تاريخ
مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني

٨٢٨ - ١٣٤١ هـ = ١٤٢٥ - ١٩٢٢م



(المجلد الثاني)

٢

تأليف

أحمد صدقي شقيرات

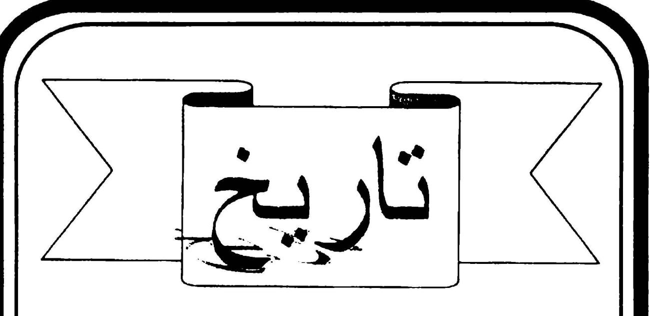
دار الكندي للنشر والتوزيع / الاردن



تاريخ

مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني

٨٢٨ - ١٣٤١هـ = ١٤٢٥ - ١٩٢٢م



مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني

٨٢٨ - ١٣٤١هـ = ١٤٢٥ - ١٩٢٢م

دراسة تاريخية - وثائقية شاملة حول مؤسسة

وسلسلة شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية

المجلد الثاني

تأليف

احمد صدقي علي شقيرات

رقم الإيداع لدى دائرة
المكتبة الوطنية
(٢٠٠٢/١١/٢٦٧٥)

٩٥٦,٠٨
شقي شقيرات، احمد صدقي علي
تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني ٨٢٨-
١٣٤١هـ ، ١٤٢٥-١٩٢٢م/أحمد صدقي علي شقيرات
_ إربد:المؤلف، ٢٠٠٢.
٢ مج.

ر. إ. : ٢٠٠٢/١١/٢٦٧٥.
الواصفات:/الإمبراطورية العثمانية ١٤٠٢-١٩٢٢

//التراجم//الإسلام/

❖ تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

الرقم المتسلسل لاجازه المطبوعات :٢٠٠٢/١١/٢٥٦٣

* تنبيه: أن المؤلف لا يتحمل أية مسؤولية معنوية أو مادية اتجاه ما ورد في هذه الدراسة من معلومات حول مختلف فعاليات الدولة والمجتمع العثماني وان كل ما ورد من معلومات حول أفراد وهيئات ومؤسسات بمختلف أنواعها كان لغايات البحث العلمي و التفسير التاريخي وليس له غاية أخرى

الترقيم المعياري الدولي: (ردمك) ISBN 9957-8538-1-3

الطبعة الأولى
١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م
اربد – الأردن

المحتويـــــات

الموضوع	الصفحة

الفصل الثاني

تراجم شيوخ الإسلام

(٦٦-١٣١)

[٦٦] محمد صاحب أفندي بيري زاده[*]

حياته: ١٠٨٥-١١٦٢هـ = ١٦٧٤-١٧٤٩م

مشيخته. ١١٥٨-١١٥٩هـ = ١٧٤٥-١٧٤٦م

دفعة : (٨٧) في عهد السلطان محمود الأول

هو. المولى محمد بن بيرى بن محمد بن عبد الله، الملقب بصاحب أو (محمد صاحب)[١] الشهير بيري زاده[٢] الرومي الحنفي. كان والده بيرى أغا من كبار أغوات السرايا العثمانية. وهو شيخ الإسلام الأول من عائلة بيري زاده، والتي تولى منها شيخين من شيوخ الإسلام أما الثالث فهو من أحفاده من جهة الأم وهم محمد أفندي. وعثمان أفندي بيرى زاده (شيخ الإسلام رقم ٧٩)، وبيرى زاده محمد صاحب أفندي (شيخ الإسلام رقم ١٢١)[٣].

ولد محمد صاحب أفندي في استانبول. سنة ١٠٨٥هـ = ١٦٧٤-١٦٧٥م، وفيها نشأ وتربى. وبدأ تعليمه في سن مبكرة. حتى أصبح عمره ١٠ سنوات كان يجيد القراءة وتجويد القرآن الكريم، ثم تابع أخذ علومه عن علماء زمانه، مثل الشيخ سليمان[٤] وطاهر أفندي[٥] واسحق أفندي[٦] وأحمد أفندي[٧]. وفي عام ١١٠٦هـ = ١٦٩٤-

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي. ص٥١٩-٥٢٠. وبرتيبه (٦٤). دوحة المشايخ مع ذيل. ص٩٢-٩٤. سجل عثماني. ج٣. ص١٨٧. ج٤. ص٧٦٦. قاموس الاعلام. ج٣. ص٢١٣٩. عثمانلى مؤلفلر. ج٢. ص١١٣. تاريخ عزمي. ج٢ص١٠٤-١٠٥. هدية العارفين. ج٦. ص٣٢٧.

OsmanLi SeyhüLisLamLari, S. 129-128. OsmanLi Devlet Erkani. CiLt 5. S.139. DevLetLer ve HanedanLar. CiLt 2. S., 966. 972. Istanbul'da Gömülü, S. 72.

١- محمد صاحب: لم تذكر المصادر سبب هذه التسمية او هذا اللقب. ولكن من المحتمل بأنه جاء من المصاحبة والصحبة وحسن العشرة. انظر: المنجد في اللغة. ص٤١٦.

٢- بيري زاده Piri-Zade: وهو لقب بالطريقة العثمانية. ويعني ابن بيري. وكلمة بيري فارسية الاصل. وتعني القديم جدا. او الاشياء القديمة. او الذي يصلح الاشياء القديمة. وتعني الرثي او الرثى. انظر: قاموس تركي (سامي). ص٣٥٥. الدراري ص١٥٠

٣- DevLetLer ve HanedanLar. CiLt 2. S., 966. 972.

٤- الشيخ سليمان: لم نعثر له على ترجمة.

٥- طاهر افندي. لم نعثر له على ترجمة.

٦- اسحق افندي: لم نعثرله على ترجمه.

٧- أحمد افندي: لم نعثر له على ترجمة.

١٦٩٥م.أصبح أمين الفتوى،وبعدها لازم المولى كليبوليلى محمد قاضي القدس الشريف[٨]، وفي سنة صفر ١١١٣هـ = تموز ١٧٠١م، تقلد التدريس في المدارس العثمانية، وأصبح مدرسا في مدرسة علي جان[٩] ثم في العديد من المدارس، ثم عين مفتش أوقاف الحرمين الشريفين. ثم مدير (رئيس المدرسين) في المدرسة السليمانية.

وبعد المدرسة السليمانية. اصبح محمد صاحب أفندي قاضيا في سلانيك. في سنة ١١٣٥هـ = ١٧٢٢-١٧٢٣م، وبعدها قاضي في يكيشهر. وفي ١١٤٠هـ = ١٧٢٧-١٧٢٨م. أصبح المولى المذكور الإمام الثاني للسلطان أحمد الثالث. وفي عام ١١٤٢هـ = ١٧٢٩-١٧٣٠م. عين في قضاء بروسه، وفي نفس السنة حصل على رتبة "مكة المكرمة بآيه سي". وفي السنة التالية ١١٤٣هـ =١٧٣١م، تسلم صاحب محمد أفندي، منصبين في آن واحد. الأول: منصب الإمام للسلطان العثماني محمود الأول. والثاني: قاضي استانبول. وفي جمادى الأولى ١١٤٤هـ = كانون الأول ١٧٣١م، حصل على رتبه أناضول بآيه سي، وفي ربيع الأول ١١٤٦هـ = آب ١٧٣٣م، اصبح قاضي عسكر الأناضول، وفي سنة ١١٤٩هـ = ١٧٣٦-١٧٣٧م، حصل على رتبه روم ايلي بايه سي، وفي ٢٤ محرم ١١٥١هـ = ١٤ أيار ١٧٣٨م عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الأولى)[١٠]. وفي شوال ١١٥١هـ = كانون الثاني ١٨٣٩م تم عزل. ووجه له قضاء توقاد. وفي محرم ١١٥٦هـ = شباط ١٧٤٣م. أعيد إلى منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الثانية). وفي محرم ١٠٥٧هـ = شباط ١٧٤٤م، تم عزل ثانية، ثم تولى بعد ذلك المشيخة.

مشيخته: بعد عزل شيخ الإسلام السابق الشيخ مصطفى أفندي،عين محمد صاحب أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية،في ٣٠ محرم ١١٥٨= ٤ آذار ١٧٤٥م

---

٨ -كليبو ليلي محمد افندي:قاضي مدينة القدس، ولم نعثر له على ترجمة.

٩ -مدرسة علي جان: لم نعثر على اية معلومات عن هذه المدرسة .

١٠ -في دوحة المشايخ، ذكر بان المولى محمد افندي عين بمنصب قاضي عسكر الروم ايلي للمرة الاولى في سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧-١٧٣٨م، انظر: دوحة المشايخ، ص ٩٣.

[11]، واســـتمر في هذا المنصب، حتى ١٣ ربيع الأول ١١٥٩هـــ = ٥ نيسان ١٧٤٦م، حيث ثم عزل بسبب المرض والشيخوخة. وعين مكانه في المشيخة محمد أمين أفندي حياتي زاده، وكانت مدة مشيخته (سنة واحدة، وشهر واحد، ١٠ أيام، هجرية) = (سنة واحدة، وشهر واحد، ويوم واحد، ميلادية) وكان ترتيب دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (٨٧) في عهد السلطان محمود الأول.

مؤلفاتـــه: يوجد لمحمد أفندي العديد من الحواشي والتعليقات. وكان شاعرا له ديوان شعر (باللغة العثمانية) وجزء من هذا الديوان مطبوع، تحت عنوان مرتب ديوان. كذلك أشعار باللغـــات العربية والفارسية، وله "ترجمة مقدمة ابن خلدون بعنوان العبر" من البداية وحتى الفصل السادس منها، في مجلد كبير مطبوع وأصل الكتاب المخطوط في مكتبة الفاتح رقم (٤٢٩٠) وله في الفقه شرح الاشباه.

وفاتـــه :بعـــد عزله من المشيخة أقام محمد أفندي في بشكتطاش على ساحل البوسفور في استانبول، وفي جمادى الأولى ١١٥٩هـــ = أيار ١٧٤٦، توجه إلى الديار المقدسة. لأداء فريضة الحج وبعد عودته أقام في كليبولي لفترة من الوقت، ثم انتقل في محرم ١١٦١هـــ = كانون الثاني ١٧٥٢م إلى تكفور طاغي[12]، ثم عاد إلى استانبول واستقر في اسكدار حتى وفاته وتوفي المولى محمد صاحب أفندي في ٣٠ رجب ١١٦٢هـــ = ١٦ تموز ١٧٤٩م. في اســـتانبول. ودفن في اسكدار بجانب قبر والده في سليمية دركاه قارشي (مقابل التكية السليمية)، وله العديد من الأولاد والأحفاد[13].

١١- في سجل عثماني، ذكر التاريخ المذكور لتولي محمد افندي المشيخة، ولكن في مصادر اخرى ذكرت بانه تولى في ٢ صفر ١١٥٨هـــ = ٦ اذار ١٧٤٥م. انظر: سجل عثماني، ج٣، ص١٨٧.

١٢- تكفور طاغي = تقفورطاغي= تكرداغ TekiRdag: وهي مدينة تركية تقع إلى الجنوب- الغربي من مدينة استانبول. وتبعد عنها ١٢٧كم. على الساحل الغربي لبحر مرمرة. وهي الان مركز ولاية تركية كبيرة. وفي عهد الدولة العثمانية. كانت مركز لواء في ولاية الروملي. او ولاية ادرنه. وقد فتحها سليمان باشا في عهد أبيه السلطان اورخان غازي، وهدم قلعتها. وهو من الألوية المهمـــة. وتعتبر رصيفا بحريا رئيسا لادرنه. وهي مدينة كبيرة وغنية. ويعيش فيها عدد كبير من المسلمين والمسيحيين والارمن وغـــيرهم. وبالنســـبة للواء تكفور طاغي. الذي يحاذي ساحل بحر مرمرة، فكان يضم ٤ أقضية. ١٢ ناحية. ٢٢٦ قرية. وبلغ عدد ســـكانها ٩٦،١٣٤ نســـمة. وفيه الكثير من الآثار العثمانية. منها الجوامع والمساجد والمكتبات والمدارس وغيرها. انظر. قاموس الإعلام. ج٣، ص١٦٦١-١٦٦٢، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٦٧٣.

١٣- Istanbul'da Gömülü. S. 72.

فتوى تعود لشيخ الاسلام محمد صاحب أفندي بيرى زاده. منشورة في علمية سالنامه.

وبدايتها "ومنه الهداية" وختامها "كتبه الفقير محمد بيرى زاده عفى عنهما"

ترجمة حياة شيخ الاسلام محمد صاحب أفندي من كتاب دوحة المشايخ

[٦٧] محمد أمين أفندي حياتي زاده*

حياته: ...-١١٦١هـ =... -١٧٤٨م

مشيخته: ١٣/٣-٩/١٠/١١٥٩هـ= ٥/٤-٢٣/١٠/ ١٧٤٦م.

دفعة: (٨٨) في عهد السلطان محمود الأول

هـو المـولى: محمد أمين بن أحمد بن مصطفى فيضي بن حياتي زاده[١]. وكان والده رئيس الأطـباء (حكيمباشي) للسلطان أحمد الثالث، كذلك كان المولى محمد أمين أفندي طبيبا. بالإضافة إلى كونه عالما وفقيها، وقد ولد في استنبول، ولم تحدد المصادر تاريخ ولادته، وقد تلقى تعليمه عند علماء عصره، وبعد ذلك تقلد التدريس في العديد من المدارس العثمانية، انتقل بعدها إلى القضاء العثماني.

عـين محمد أمين أفندي قاضياً في يكيشهر، وفي السنة ١١٤٧هـ = ١٧٣٤-١٧٣٥م، عـين قاضـيا في الشام، ثم نقل إلى أدرنه في السنة نفسها، وفي ٢ ذي القعدة ١١٤٩هـ = ٤ آذار ١٧٣٧م، أصـبح الطبيب الخاص (سر طبيبي) للسلطان محمود الأول، وفي تلك السنة، حصل على رتبة "استنبول بايه سي"، وفي ٢٦ ذي القعدة ١١٥٠هـ = ١٥ آذار ١٧٣٨م، أصبح المولى المذكور قاضياً في استنبول، وبعدها حصل على رتـبة "اناضولي بايه سي". ثم حصل بعد ذلك على رتبة "روم ايلي بايه سي"، وفي ٣ ذي القعدة ١١٥٢هـ = ١ شباط ١٧٤٠م، عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي.

مشيخته: بعد عزل شيخ الإسلام السابق محمد صاحب أفندي، عين محمد أمين أفندي، في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، وذلك في ١٣ ربيع الأول ١١٥٩هـ = ٥

---

* ترجمته في علميه سالنامه سي، ص٥٢٩، وترتيبه (٦٥)، دوحة المشايخ مع ذيل، ص٩٤-٩٥، سجل عثماني، ج١، ص٤٠٦، ج٤، ص٧٦٦، قاموس الإعلام، ج٣، ص٢٠٠٠-٢٠٠١.

OsmanLi SeyhüLisLamLari, S. 130, OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S.140. DevLetLer ve HanedanLar, CiLt 2, S., 972.

١- حياتـي زاده: وهـو اللقب الذي اشتهر به محمد امين أفندي، وربما ارتبط هذا اللقب بوظيفة والده، واحد اجداده الذي مارس مهنة الطب (حكيم باشى) التي تعتني بشؤون الصحة والحياة، أو حياة الإنسان، لذلك اطلق عليه حياتي زاده، اي ابن الحياتي.

نيســـان ١٧٤٦م، وتم تعيينه بأمر من السلطان محمود الأول، ولكنه لم يستمر في المنصب طويـــلاً. فقد تم عزله ٩ شوال ١١٥٩هـــ = ٢٥ تشرين الأول ١٧٤٦م، وكان سبب العـــزل الشيخوخة وكبر السن. وقد عين من بعده في المشيخة محمد زين العابدين الحسيني أفـــندي، وكانـــت مدة مشيخته (٦ شهور و ٢٦ يوماً هجرية) = (٦ شهور و ٢٠يوماً مـــيلادية) وكان ترتيب دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (٨٨)، في عهد السلطان محمود الأول.

وفاته: بعد عزله من المشيخة تم نفيه إلى بروسه، وبقي فيها فترة من الزمن، وبعد ذلك صدر عفوٌ عنه، وعاد إلى استنبول ١١٦٠هـــ = ١٧٤٧م، وفي العام التالي، تقدم محمد أمين أفندي بطلب لتعيينه في منصب قاضي مكة المكرمة، ثم رحل إلى هناك لاستلام مهام منصبه، وعندما وصل إلى دمشق أثناء رحيله إلى مكة المكرمة، مرض ولم يقدر على مواصلة السفر إلى الحجاز، وبقي في دمشق، حيث توفي فيها، في شوال ١١٦١هـــ = أيلول ١٧٤٨م[٢]، ودفن هناك، وكان محمد أمين أفندي في حياته شخصاً ظريفاً وحساساً، ومن أهل الخير.

٢- يذكـر صاحب سجل عثماني: بأنه في ٣ محرم ١١٦٣هـــ =١٣ كانون الأول ١٧٤٩م، تم تعيين محمد أمين أفندي قاضيا في مكـــة المكـــرمة، وعزل في رمضان ١١٦٣هـــ = اب ١٧٥٠م. من هذا المنصب، وفي طريق عودته من مكة المكرمة، مرض في الشام، وتوفي في شوال ١١٦٣هـــ = أيلول ١٧٥٠م. انظر: سجل عثماني، ج ١، ص٤٠٦.

فـــتوى تعود لشيخ الإسلام محمد أمين حياني زاده افندي والمنشورة في علمية سالنامه، وفي بدايتها "منه العصمة والتوفيق" وفي ختامها "كتبه الفقير محمد أمين عفي عنه".

[٦٨] محمد زين العابدين الحسيني أفندي
آق محمود أفندي زاده*

نقيب الأشراف

حياته: ١٠٧٨-١١٦٤هـ = ١٦٦٧-١٧٥١م

مشيخته: ١١٥٩-١١٦١هـ= ١٧٤٦-١٧٤٨م.

دفعة: (٨٩) في عهد السلطان محمود الأول

هـو المـولى: محمد بن محمود المانيسلي[١]، ولم تذكر المصادر التي ترجمت له أية معلومات أخرى عن اسمه ونسبه، ولكن لابد من الإشارة إلى كثرة الألقاب التي اقترنت باسمه، حيث اشتهر المولى المذكور بألقابه، وأصبح يعرف بمُحمد زين العابدين الحسيني[٢] بن أق[٣] محمود أفـندي، الـذي كان من قضاة العسكر في الدولة العثمانية، وقد تولى محمد أفندي نقيب الأشراف لثلاث مرات، كما تولى منصب قاضي عسكر الروم ايلي لأربع مرات. وقد ولد في مدينة استانبول، في ٣٠ جمادى الأولى ١٠٧٨هـ = ١٧ تشرين الثاني ١٦٦٧م، وتربى فيها، ثم أخذ علومه عن علماء عصره، وفي المدارس العثمانية، أنهى دراسته في زمن مشيخة محمـد أمـين أفندي انقره وي (١٠٩٧-١٠٩٨هـ =١٦٨٦-١٦٨٧م)، وبعد ذلك اصـبح مدرسـاً، ثم حصـل على رتبه "مكة المكرمة بايه سى" وانتقل للعمل في القضاء العثماني، حيث كان يفضل هذه الوظيفة على بقية الوظائف الأخرى.

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٥٢-٥٢٣، وترتيبه (٦٦)، دوحة المشايخ مع ذيل، ص٩٥-٩٦، سجل عثماني، ج٢، ص ٤٣٣-٤٣٤، ج٤، ص٧٦٦، قاموس الإعـلام، ج٦، ص٤٢١٢-٤٢١٣، دوحة النقباء ص٣٥ واسمه فيه محمد زيني افندي. ، رياض النقباء (ن ١) ورق ٣١ب -٣٢أ (ن٢) ورق ٣١ (أ - ب)،تاريخ عربي، ج١، ص٤٦٢-٤٦٣
OsmanLi SeyhülislamLari, S. 131, OsmanLi Delet Erkani, CiLt 5, S.140. DevLetLer ve HanedanLar, CiLt 2, S., 972. Istanbul'da Gömülü, S.72.

١- المانيسلي: نسبه الى مدينة مانيسا = مغنيسا: سبق التعريف بها.

٢ -الحسيني: أعطى هذا اللقب لكونه تولى منصب نقيب الأشراف لفترة طويلة.

٣ -آق: AK: كلمة تركية تعني الأبيض. انظر: الدرلرى تلامعات، ص٣٢.

عين محمد أفندي في بداية عمله في القضاء، قاضياً في مصر، وفي سنة ١١٢٧هـ = ١٧١٥م، أصبح قاضياً في استانبول، وفي ١١٣٠هـ = ١٧١٧-١٧١٨م. تولى منصب نقيب الأشراف (للمرة الأولى)[٤]، وفي شعبان ١١٣٤هـ = أيار ١٧٢٢م، عين في منصب قاضي عسكر الأناضول.

عين محمد زين العابدين أفندي قاضياً لعسكر الروم ايلي (للمرة الأولى) في شوال ١١٤٠هـ = أيار ١٧٢٨م، وفي ١١٤١هـ = ١٧٢٨-١٧٢٩م، عزل من منصب نقيب الأشراف، وفي صفر ١١٤٤هـ = آب ١٧٣١م، أعيد (للمرة الثانية) لمنصب قاضي عسكر الروم ايلي، وفي ١١٤٥هـ = ١٧٣٢-١٧٣٣م تولى منصب نقيب الأشراف (للمرة الثانية) أيضاً، وفي ذي القعدة ١١٥٢هـ = نهاية كانون الثاني- أوائل شباط ١٧٤٠م عين (للمرة الثالثة) في منصب قاضي عسكر الروم، وفي سنة ١١٥٦هـ = ١٧٤٣م، تم عزله من منصب نقيب الأشراف، ولكن في ٢٨ ذي القعدة ١١٥٧هـ = ٢ كانون الثاني ١٧٤٥م، أعيد إلى منصب نقيب الأشراف ورئيس العلماء (للمرة الثالثة)، وفي أوائل ١١٥٩هـ = ١٧٤٦م، تولى منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الرابعة)، واستمر فيه حتى تولى مشيخة الإسلام.

مشيخته: تولى محمد أفندي منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، في أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق محمد أمين أفندي حياتي زاده، وذلك في ٩ شوال ١١٥٩هـ = ٢٤ تشرين الأول ١٧٤٦م، واستمر في هذا المنصب حتى ٢٤ رجب ١١٦١هـ ٢٠ تموز ١٧٤٨م، حيث تم عزله لكبر سنه الذي تجاوز الثمانين عاماً، وتولى المشيخة من بعده محمد أسعد أفندي أبو اسحق إسماعيل أفندي زاده، وكانت مدة مشيخته (سنة واحدة و٩ شهور و١٥ يوماً هجرية) = (سنة واحدة و٨ شهور و٢٦ يوماً ميلادية)، وكان ترتيب دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (٨٩) في عهد السلطان محمود الأول.

---

٤ -هنالك تضارب في تاريخ تولي منصب نقابة الأشراف في هذه المرة، مع النقيب السابق شيخ الإسلام السابق السيد عبد الله أفندي بشمقجي زاده، حيث من الممكن أن يكون تاريخ تولي هذا المنصب كان ١١٣٢هـ =١٧٢٠م.

وفاته: بعد عزل المولى محمد زين العابدين أفندي من المشيخه، أقام في منطقة كاليجه بالقرب من ساحل خانه في استانبول، وبقي فيها حتى وفاته في ٣٠ ذي القعدة ١١٦٤هـ = ٢٠ تشرين الأول ١٧٥١م، وقد دفن قرب والده في مقبرة كوجل مير أفندي بالقرب من تربة أبي أيـــوب الأنصاري في استانبول، وكان محمد أفندي إلى جانب كونه عالماً وفقيهاً، كان شاعرا وطبيبا، وكان من أهل الخير والحسنات، واقفاً إلى جانب الفقراء والمساكين، وخلف من الأولاد عبد الهادي أفندي والحاج حسين أفندي(٥).

Istanbul'da Gömülü, S.72. -5



فتوى تعود لشيخ الإسلام ونقيب الأشراف محمد زين العابدين الحسيني الهندي والمنشورة في علمية سالنامه، وبدايتها "بحمدك اللهم يا ولي العصمة والتوفيق نسئلك الى سواء الطريق" وفي ختامها "حرره السيد محمد زيني الفقير عفى عنه".

[٦٩] محمد أسعد أفندي أبو اسحق إسماعيل أفندي زاده*

حياته: ١٠٩٦-١١٦٦هـ = ١٦٨٥-١٧٥٣م

مشيخته: ١١٦١-١١٦٢هـ= ١٧٤٨-١٧٤٩م.

دفعة: (٩٠) في عهد السلطان محمود الأول

هـو: محمد أسعد بن إسماعيل العلائية وي الرومي، الملقب بأسعد أو محمد أسعد، والشهير بـابن أبي اسـحق، وهـو شيخ الإسلام الثالث من عائلة "أبي اسحق" ووالده أبو اسحق إسماعيل أفندي شيخ الإسلام رقم (٥٨) وشقيقه اسحق أفندي شيخ الإسلام رقم (٦٣). وكـان عالماً وأديباً وشاعراً ومشاركاً في العلوم، وقد ولد في مدينة استانبول في شهر ذي القعدة ١٠٩٦هـ = أيلول - تشرين الأول ١٦٨٥م، وأخذ علومه عن والده أبي اسحق إسماعيل أفندي، وعن المولى مطولجي محمد أفندي،[١] وقد أنهى دراسته في سنة ١١٢٦هـ = ١٧١٤م[٢] والتحق بعدها بوظائف الدولة العثمانية.

عـين محمـد أسعد أفندي في بداية حياته الوظيفية قاضياً في سلانيك "سلانيك منلاسي"، ثم مفتشاً للأوقاف، ثم أميناً للفتوى، ثم حصل على رتبه "مكة المكرمة بايه سى"، حيـث ذكـر صاحب دوحة المشايخ أنه حصل على هذه الرتبة أثناء مشيخة أخيه اسحق أفـندي خلال الفترة (١١٤٦-١١٤٧هـ = ١٧٣٣-١٧٣٥م)[٣]، وفي أثناء الحملة

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٢٤، وترتيبه (٦٧)، دوحة المشايخ مع ذيل، ص٩٦-٩٧، سجل عثماني، ج١، ص٣٣٢-٣٣٣، ج٤، ص٧٦٦، قاموس الإعلام، ج٢، ص ٩٠٨-٩٠٩، عثمانلي مؤلفلر، ج١، ص٢٣٨، واصف تاريخي، ج١ص١٦-١٧ كشـف الظـنون، ج٢، ص١٣٤٩، ايضاح المكنون، ج١، ص٢٠٢،٩٥، ج٤، ص١١٧،٢، هدية العارفين، ج٦، ص٢٢٩، معجم المؤلفين، ج٩، ص٥٢.

OsmanLi SeyhülisLamLari, S.133-132 . OsmanLi Delet Erkani, CiLt 5, S.140 . DevLetLer ve HanedanLar, CiLt 2, S., 973. Istanbul'da Gömülü, S.72.

١- المولى مطولجي محمد أفندي: من علماء الدولة العثمانية في القرن ١١هـ= ١٧م، لم نعثر له على ترجمة.

٢- في قاموس الإعلام ذكر أنه انهى دراسته في عام ١١٢٢هـ = ١٧١٠م. انظر: قاموس الإعلام، ج٢، ص٩٠٨.

٣- دوحة المشايخ مع ذيل، ص٩٦، علميه سالنامه سي، ص٥٢٤.

العثمانية على النمسا، والتي انتهت بتوقيع معاهدة بلغراد[٤]، عين اسعد أفندي (قاضيا للجيش الذي شارك في الحملة)، وفي ذي القعدة ١١٥٠هـ = شباط ١٧٣٨م حصل على رتبة "أناضولي بايه سي"، وفي نهاية تلك السنة حصل على رتبه "روم إيلي بايه سي".

وفي محرم ١١٥٧هـ = شباط ١٧٤٤م، عين في منصب قاضي عسكر الروم إيلي (للمرة الأولى)، وعزل منه في جمادى الأولى ١١٥٨هـ = حزيران ١٧٤٥م، ولكنه أعيد قاضياً لعسكر الروم ايلي (للمرة ثانية) في شوال ١١٥٩هـ = كانون الأول ١٧٤٦ م، ثم عزل من هذا المنصب في عام ١١٦٠هـ = ١٧٤٧م.

مشيخته: عين محمد أسعد أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، بعد عزل شيخ الإسلام السابق محمد زين العابدين الحسيني أفندي وذلك في ٢٤ رجب ١١٦١هـ = ٢٠ تموز ١٧٤٨م، واستمر في هذا المنصب حتى ٢٦ شعبان ١١٦٢هـ =١١ آب ١٧٤٩م، حيث تم عزله بسبب واقعة المزاج[٥]، وعين مكانه في المشيخة محمد سعيد أفندي خليل أفندي زاده، الذي كانت مدة مشيخته (سنة واحدة و شهراً واحداً ويومين هجرية) = (سنه واحدةو ٢١ يوماً ميلادية) وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (٩٠) في عهد السلطان محمود الأول.

مؤلفاته: كان محمد أسعد أفندي بالإضافة لكونه فقيهاً وعالماً، أديباً وشاعراً ومؤلفاً، وموسيقياً، ومنشداً ماهراً، وقد ترك العديد من الكتب والمؤلفات من أهمها: لهجة اللغات (تركي-عربي-فارسي) وقد طبع هذا الكتاب عام ١٢١٦هـ = ١٨٠١م، في ٨٥٠ صفحة، ثم أعيد طباعته تحت عنوان (زبدة لهجة اللغات) في مجلدين[٦]، ثم طبع في ١٢٨٩

٤- معاهدة بلغراد: وقعت هذه المعاهدة بين الدولة العثمانية من جهة والمانيا وروسيا من جهة أخرى، في اعقاب الحرب بين الطرفين في شمال المجر وبولونيا، والتي دامت خلال الفترة (١١٤٨-١١٥٢هـ=١٧٣٦-١٧٣٩م)، وانتهت بانتصار الدولة العثمانية، ووقعت المعاهدة في مدينة بلغراد (عاصمة يوغسلافيا الحالية) في ١٤ جمادى الأخره ١١٥٢هـ = ١٨ ايلول ١٧٣٩م، وتتكون المعاهدة من (٣٨ مادة) منها (٢٣ مادة) مع المانيا، و(١٥ مادة) مع روسيا، ووقع المعاهدة عن الجانب العثماني، الصدر الأعظم والسردار الأكرام (قائد القوات العثمانية) حاجي عوض محمد باشا، وقد انسحبت القوات الالمانية والروسية من بلغراد واراضي اخرى وسلمت للدولة العثمانية، وطبقت جميع بنود المعاهدة. انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦٠٩-٦١٢.

٥ - واقعة المزاج: وهي حركة قامت في استانبول، ويبدو انها حركة داخلية وصغيرة حيث لم تتحدث عنها المصادر، ولكن اشارت لها بعض الدراسات الحديثة، انظر: (.osmanli Devlet Erkani (V.5. S140) .

٦- عثمانلي مؤلفلر، ج١، ص٢٣٨.

هـ = ١٨٧٢م في استانبول تحت عنوان (ترجمان اللغات) في مجلدين، وفي مجال التفسير: للمولى محمد أسعد أفندي تفسير سورة يس تفسير آية الكرسي تفسير سورة النبأ وغيرها من السور والآيات، وله من التصانيف (أطباق الأطباق في نظير أطباق الذهب للزمخشري) و بلبل نامه وأطراب الآثار في تذكرة عرفاء الأدوار الذي ترجم فيه لأصحاب الألحان والموسيقيين، وله تخميس قصيدة البرده وتخميس القصيدة الدمياطية وتخميس القصيدة المضرية وتخميس القصيدة الهجرية وله شعر في التركية (لكزار إبراهيم في الأزهار)، وله الهمزية واللامية ونصرية في الجهاد (رسالة بالتركية) وغيرها، ومما يجدر ذكره أن ابنته كانت شاعرة مشهورة في زمانها وكانت تعرف باسم "فطنت خانم"[٧].

مكتبته: وتعرف هذه المكتبة باسم (مكتبة مدرسة شيخ الإسلام أسعد أفندي) وما تزال هذه المكتبة موجودة حتى الوقت الحاضر ضمن مجموعة المكتبة السليمانية في استانبول، وتضم (١٨٨) مخطوطاً، منها (١٧٨) مخطوطةً عربية، (٩) مخطوطات تركية (العثمانية)، وهناك مخطوطة واحدة باللغة الفارسية، ولها دفتر (فهرس) مع مكتبة محمد اغا جامعي كتبخانه (مكتبة جامع محمد اغا)، وقد طبع هذا الدفتر في استانبول، عام ١٣١٠هـ = ١٨٩٢-١٨٩٣م[٨].

مدرسته: كانت مدرسته معروفة باسم مدرسة شيخ الإسلام أسعد أفندي في محلة جهار شنبه، قرب مسجد والده في منطقة الفاتح القريبة من مسجد السليميه في استانبول.

وفاته: بعد عزل محمد اسعد من مشيخة الإسلام، تم نفيه إلى كليبولي، وبقي هناك حتى صدر عفو عنه في جمادى الأولى ١١٦٥هـ = آذار ١٧٤٩م حيث أطلق سراحه وعاد إلى استانبول وبقي فيها حتى توفي في يوم الخميس ١٠ شوال ١١٦٦هـ = ٢٠ آب ١٧٥٠ م، ودفن في حضيرة مسجد والده إسماعيل أفندي في ضاحية جهارشنبه في استانبول. وقبره مازال وموجوداً حتى الوقت الحاضر في التربة الملحقة بجامع إسماعيل أفندي (والده)، وكان

---

٧ -فطنت= فاتنان-فتنه هانم اوخانم: وهي فطنت زبيده خانم ابنه المولى محمد اسعد، وهي شاعرة مشهورة في الدولة العثمانية ولها ديوان شعر مطبوع، وقد توفيت في عام ١١٩٤هـ =١٧٨٠م، وقد ضاع قبرها،انظر: عثمانلي مؤلفلر، ج٢، ص٣٦٨-٢٧٠.

٨- تاريخ التراث العربي (مجموعات المخطوطات العربية)، ص٩٥. دفتر مكتبة مدرسة شيخ الاسلام اسعد أفندي.

مـــن أبنائه المولى محمد شريف أفندي، شيخ الإسلام رقم (٨٥)، وكان أيضاً صهراً لمحمد أفندي ميرزا زاده[٩].

٩- واصف تاريخي، ج١ص١١-١٧، Istanbul'da Gömülü, S.72.

[illegible]

المولى الفاضل ابو اسحق اسماعيل افندي زاده محمد اسعد افندی

[illegible]

ترجمة حياة شيخ الإسلام محمد أسعد ألفندي أبو اسحق إسماعيل ألفندي زاده، من كتاب دوحة المشايخ مع الذيل.

[٧٠] محمد سعيد أفندي خليل أفندي زاده*

حياته:... - ١١٦٨هـ =... - ١٧٥٥م

مشيخته: ١١٦٢-١١٦٣هـ = ١٧٤٩-١٧٥٠م

دفعة: (٩١) في عهد السلطان محمود الأول

هو المولى: محمد سعيد بن قره خليل الحنفي الرومي، وكان والده (قره خليل أفندي) قاضي عسكر في الدولة العثمانية، ولم تذكر المصادر التي ترجمت له أية معلومات أخرى عن بقية اسمه ونسبه، ولم يعرف تاريخ ولادته أو مكانها، ولم تذكر المصادر أيضاً معلومات عن نشأته أو دراسته أو شيوخه، إلا أنه التحق في خدمة الدولة العثمانية، حيث تولى في وظيفة أحد الرؤوس الهمايونية[١].

عين محمد سعيد أفندي في عام ١١٣٥هـ = ١٧٢٢-١٧٢٣م بوظيفة مولوي في يكيشهر، وفي عام ١١٤١هـ = ١٧٢٨-١٧٢٩م، أصبح قاضي بروسه في عهد السلطان أحمد الثالث، وحصل على رتبة "مكة بايه سي"، وفي عام ١١٤٨هـ = ١٧٣٥ م، عين قاضياً في استانبول (للمرة الأولى)، وفي سنة ١١٥٢هـ = ١٧٣٩م (للمرة الثانية)، وفي ٢ ذي الحجة ١١٥٢هـ = ١ آذار ١٧٤٠م عين في منصب قاضي عسكر الأناضول، وعزل منه في ربيع الأول ١١٥٤هـ = أيار ١٧٤١م، وفي شهر شوال ١١٥٩هـ= تشرين الأول ١٧٤٦ حصل على رتبة "روم ايلي بايه سي" وفي ربيع الأول ١١٦١هـ = آذار ١٧٤٨م عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي، الذي استمر فيه حتى تولى منصب شيخ الإسلام.

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٢٥، وترتيبه (٦٨)، دوحة المشايخ مع ذيل، ص٩٧، سجل عثماني، ج٣، ص٢٨-٢٩، ج٤، ص٧٦٦، قاموس الاعلام، ج٣، ص٢٠٥٦-٢٠٥٧، عثمانلي مؤلفلر، ج٣، ص٧٠، واصف تاريخ، ج١ص٤٩ هدية العارفين، ج٦، ص٣٣٠.

OsmanLi SeyhÜl isLamLari, S.134, OsmanLi Delet Erkani, CiLt 5, S. 140-141 . DevLetLer ve HanedanLar, CiLt 2, S., 972.

١- رؤوس الهمايونية (الرؤوس الهمايونية): كلمة تركية فارسية مركبة من مقطعين، الأول (رؤوس) وتعني امر ما يتعلق بالسلطان، والمقصود بهذه الوظيفة، كاتب الأوامر السلطانية، أو الموظف المسؤول عن البراءات السلطانية، أو الموظف المسؤول عن أوامر السلطان، انظر: الدراري، ص٢٧٦، ٥٣٢.

مشـــيخته: في أعقاب شيخ الإسلام السابق محمد أسعد أفندي، عين محمد سعيد أفندي في منصـــب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، وذلك في ٢٦ شعبان ١١٦٢هـــ = ١١ آب ١٧٤٩م. واســـتمر في منصـــبه حتى ٢٦ جمادى الأخره ١١٦٣هـــ = ٢ حزيران ١٧٥٠م. حيـــث تم عـــزله، نتـــيجة خشونة في طبعه [٢]، وعين مكانه في المشيخة السيد مرتضـــي أفـــندي، وكانـــت مدة مشيخته (١٠ شهور هجرية) = (٩ شهور و٢١ يوماً ميلادية). وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (٩١) في عهد السلطان محمود الأول.

مؤلفاتـــه: ترك محمد سعيد أفندي العديد من المؤلفات والتصانيف من أهمها، كتاب ترجمة سلوان المطاع (مطبوع)و تاريخ ابن زيدون وترجمة شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون (بالعثمانية)وترجمة قطعة من تاريخ العيني وتاريخ صقلية وغيرها.

وفاتـــه: بعـــد عزله عن مشيخة الإسلام، استقر محمد سعيد أفندي في بروسه حيث تفرغ للتأليف والمطالعة، وبقي كذلك حتى وفاته هناك، في ٢٨ جمادى الآخرة ١١٦٨هـــ = ١٢ نيسان ١٧٥٥م، وقيل في تاريخ وفاته (داخل مأوى أوله أنا إليه راجعون)[٣] ودفن في مدينة بروسه في مقبرة جامع أمير سلطان[٤]، وقد عقب العديد من الأنباء والأحفاد.

٢- قاموس الإعلام، ج٣، ص٢٠٥٧.

٣- علمية سالنامه سي، ص٥٢٥، وإصف تاريخ، ج١،ص٤٩.

٤ -جـــامع امير سلطان او جامع السلطان الأمير: هو الجامع الذي بناءه السلطان الأمير (غير معروف الاسم) تزوج ابنة السلطان بايزيد الأول (يلدريم) ٧٩٢-٨٠٥هـــ = ١٣٨٩-١٤٠٢م، المسماه هوندي خاتون، في مدينة بروسه، وقد توفي في سنة ٨٣٣هـــ = ١٤٢٩م. وكان قد حظي بمركز اجتماعي مرموق عند السلاطين العثمانيين. ويقع هذا الجامع في جنوب مدينة بروسه في المنطقة المسماة باسمه، وقد هرم الجامع بمرور الزمن، حيث أعاد السلطان سليم الثالث بناءه سنة ١٢٧١هـــ =١٨٥٤م، أما المقبرة فتقع على الجانب الشمالي من الصحن، انظر: الجوامع التركية المشهورة، ص١١٨.

مولانا الفاضل خليل افندي زاده محمد سعيد افندي

مولانا الفاضل السيد مرتضى افندي

ترجمة حياة شيخ الإسلام محمد سعيد أفندي خليل أفندي زاده، من كتاب دوحة المشايخ مع الذيل.

[٧١] السيد مرتضى أفندي

حياته: ١١٠٦-١١٧١هـ = ١٦٩٤-١٧٥٥م

مشيخته: ١١٦٣-١١٦٨هـ = ١٧٥٠-١٧٥٥م

دفعة: (٩٢) في عهد السلطان محمود الأول والسلطان عثمان الثالث

هو: السيد [١] مرتضي بن محمد فيض الله بن محمد بن محمد بن جنيب بن محمد بيرى بن أحمد بن جنيد بن شمس الدين التبريزي الأرضرومي الأصل والاستانبولي (المولد والمنشأ)، وهو شيخ الإسلام الثالث والأخير من عائلة "فيض الله أفندي" فقد كان والده السيد فيض الله أفندي شيخ الإسلام رقم (٤٧) وأخيه الشيخ مصطفى أفندي شيخ الإسلام رقم (٦٥)، وقد ولد السيد مرتضي أفندي في استانبول سنة ١١٠٦هـ = ١٦٩٤-١٦٩٥م، وفي سنوات عمره المبكرة، وتحديداً في سنة ١١٤٥هـ = ١٧٠٣م، حدث عصيان ادرنه والذي كان موجهاً ضد والده السيد فيض أفندي، حيث قتل والده وتشتت جمع العائلة، ونفي السيد مرتضي بأمر من السلطان إلى بروسه، وقد لازم المولى يكيشهرلي مفتي عبد الله أفندي [٢]، ودرس على يديه، وانهى دراسته، في سنة ١١٣٨هـ = ١٧٢٥-١٧٢٦م، وفي عام ١١٤٣هـ = ١٧٣٠م، صدر عفو عن السيد مرتضي وبقية أفراد عائلة فيض الله أفندي، من طرف السلطان محمد الرابع، وعاد إلى استانبول، وعين قاضي في غلطة، وحصل خلال ذلك على رتبه "مكة بايه سي واستانبول بايه سي"، وفي عام ١١٥٣هـ = ١٧٤٠م [٣] عين في منصب قاضي استانبول، ثم عزل منه في ١١٥٤هـ = ١٧٤١م، وفي شوال ١١٥٩هـ

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٢٥-٥٢٦، وترتيبه (٦٩)، دوحة المشايخ مع ذيل، ص٩٧-٩٨، سجل عثماني، ج٤، ص ٣٦١-٣٦٢، ٧٦٦، قاموس الإعلام، ج٦، ص١٢٥٧.

OsmanLi SeyhülisLamLari, S.135 . OsmanLi Delet Erkani, CiLt 5, S.141 DevLetLer ve . CiLt 2, S. 973. Istanbul'da Gömülü, S. 72-73.

١ - السيد أطلق عليه هذا اللقب لان والده كان يحمل هذا اللقب كذلك بقية افراد عائلته التي تعود بنسبها الى جنيد بن شمس الدين التبريزي، انظر التفاصيل في ترجمة والده، شيخ الاسلام رقم (٤٧).

٢ - المولى يكيشهرلي مفتي عبد الله أفندي: (شيخ الاسلام رقم ٥٩).

٣ - تروي بعض المصادر بأنه عين في منصب قاضي استانبول، عام ١١٥٤هـ = ١٧٤١م، حسب ما ذكر: علميه سالنامه سي، ص٥٢٥، قاموس الاعلام، ج٦، ص١٢٥٧.

= تشرين الأول ١٧٤٦م حصل على رتبه "أناضولي بايه سي"، وفي العام التالي، أي في شهر ذي الحجة ١١٦٠هـ = كانون الأول ١٧٤٨م، أصبح قاضي عسكر الأناضول، وفي ذي القعدة ١١٦١هـ = تشرين الأول ١٧٤٨م حصل على رتبه "روم ايلي بايه سي"، ثم تولى بعدها مشيخة الإسلام.

مشيخته: عين السيد مرتضى أفندي، في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، بعد عزل شيخ الإسلام السابق، محمد سعيد أفندي، وذلك في ٢٦ جمادى الآخرة ١١٦٣هـ = ٢ حزيران ١٧٥٠م[٤] واستمر فيه حتى ٢٨ ربيع الأول ١١٦٨هـ = ١٢ كانون الثاني ١٧٥٥م، حيث تم عزله بسبب مرضه، وعلة صحته[٥]، وعين خلفاً له في المشيخة وصاف عبد الله أفندي، وكانت مدته في المشيخة (٤ سنوات و٩ شهور ويومين، هجرية) = (٤ سنوات و ٧ شهور و ١٠ أيام، ميلادية). وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (٩٢) في أواخر عهد السلطان محمود الأول، وأوائل عهد السلطان عثمان الثالث.

وفاته: بعد عزله من المشيخة، التزم سيد مرتضى أفندي منزله، بسبب المرض، وبقي كذلك، حتى وفاته في استانبول، في ذي القعدة ١١٧١هـ = تموز ١٧٥٨م، وقد دفن في جوار تربة أبي أيوب الأنصاري، وتتحدث عنه المصادر العثمانية بأنه كان عفيف النفس، حيث كان قنوعاً وزاهداً وعظيم التقوى[٦].

٤- ذكر سجل عثماني بأن تعيينه في المشيخة كان في ١٨ جمادى الآخرة ١١٦٢هـ = ٢٣ أيار ١٧٥٠م، انظر: سجل عثماني، ج ١، ص٣٦٢.

٥- موسوعة شيخ الاسلام، ص٥٠.

٦- انظر: المصادر العثمانية التي ترجمت له، Istanbul'da Gömülü, S. 72-73.

(٦٨) المولى الفاضل خليل افندي زاده محمد سعيد افندي

(٦٩) المولى الفاضل السيد مرتضى افندي

الصـــفحة الأولى مـــن تـــرجمة حياة شيخ الإسلام السيد مرتضى أفندي من كتاب دوحة المشايخ مع الذيل.

الصفحة الأخيرة من ترجمة حياة شيخ الإسلام السيد مرتضى أفندي من كتاب دوحة المشايخ مع الذيل.

[٧٢] وصاف عبد الله أفندي*

حياته: ١٠٧٣-١١٧٤هـ = ١٦٦٢-١٧٦١م

مشيخته: ٢٨ /٣ /-٢٧ /٨/ ١١٦٨هـ = ١٢ /١/- ٨ /٦/ ١٧٥٥م

دفعة: (٩٣) في عهد السلطان عثمان الثالث

هو المولى: عبد الله وصاف بن محمد بن عيسى الصاروخاني[1] من أحفاد مجد الدين الأقحصاري[2]، ولم تذكر المصادر عن بقية اسمه أية معلومات أخرى، وقد اشتهر باسم "وصاف" أو "وصاف الرومي" بالإضافة لشهرته "قاضي عسكر ايران" أو "قاضي إيران"[3]، وقد ولد في مدينة أق حصار[4] في سنة ١٠٧٣هـ= ١٦٦٢ [5]، ثم رحل إلى استانبول،

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سى، ص٥٢٧، وترتيبه (٧٠)، دوحة المشايخ، ص٩٨-٩٩، سجل عثماني، ج٣، ص٣٨٣، ج٤، ص٧٦٦، قاموس الاعلام، ج٤، ص٣٠٩٩، عثمانلى مؤلفلر، ج٢، ص٤١١-٤٨٢، واصف تاريخى، ج١، ص٥٦، ١٩٨ هدية العارفين، ج٥، ص٤٨٤،

OsmanLi SeyhülisLamLari, S.136-137, OsmanLi Delet Erkani, CiLt 5, S.141 DevLetLer ve , CiLt 2, S.. 973, Istanbul'da Gömülü., S. 73.

١- هكذا ورد اسمه في عثمانلى مؤلفلر، ، والصاروخاني: أي نسبة الى لواء صاروخان الذي يقع في غرب الاناضول، واصل التسمية جاءت نسبة إلى أسرة تركمانية استقلت بالأناضول بعد سقوط السلاجقة في عام ٧١٣هـ = ١٣١٣هـ، ثم خضعت للعثمانيين. انظر: عثمانلى مؤلفلر، ج٢، ص٤٨١ الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة)، ج١، ص١٧. المنجد بالإعلام، ص٣٤٢.

٢- مجد الدين الأقحصاري: عيسى (مجد الدين) الذي ينسب الى مدينة اق حصار وهو الذي الف كتابا عام ٩٦٥هـ=١٥٥٧م في التنجيم، عنوانه (كشف رموز الكنوز) تنبأ فيه بأن الدولة العثمانية ستعمر الى نهاية الدنيا. وقلما تصاب باحداث الزمان. كما تنبأ بحساب الجمل بما سيحدث في الدولة العثمانية حتى عام ٢٠٣٥هـ. انظر: دائرة المعارف الاسلامية، ج٢،ص٤٥٧-٤٥٨.

٣- قاضي ايران: اطلق عليه هذا نسبة نتيجة بعثته الى ايران كسفير للدولة العثمانية، يبدو انه مارس القضاء اثناء تلك المهمة لذلك عرف باسم قاضي ايران، اما بالنسبة لشهرة باسم قاضي عسكر ايران لهذا اللقب ورد في هدية العارفين (ج٥، ص٤٨٤) فقط.

٤- أق حصار = اقحصار = Akhisar: ويعني اسمها (الحصار الابيض) او (القلعة البيضاء)، أو (القصر الابيض) كما ورد في دائرة المعارف الاسلامية، وهو اسم كان يطلق على ٤ مدن في الدولة العثمانية، ولكن المدينة المقصودة هنا، اقحصار التي تقع في ولاية ايدين في غرب -جنوب الاناضول، في سهل فسيح على مقربة من الشاطيء الايسر لنهر كردق، وكانت هذه المدينة تسمى قبل العثمانيين باسم ثياتيرا Thyateira ، وقد اشتقت اسمها العثماني من اسم قلعة قائمة على ربوة مجاورة لها، وقد فتحها العثمانيون في عام ٧٨٤هـ= ١٣٨٢م، في عهد السلطان مراد الاول، لكنها استقلت وخرجت من تحت السيطرة العثمانية مرة اخرى بعد غزوة تيمورلنك لبلاد الاناضول، لكنها عادت مرة اخرى للسيطرة العثمانية في ٨٢٩هـ=١٤٢٥م، وتقع المدينة بين مدينة بروسة شمالا وايدين جنوبا، وتتصل بمدينة سومة في الشمال ومانيسا وازمير في الجنوب بواسطة الخطوط الحديدية، وفي العهد العثماني كانت المدينة مركز قضاء اقحصار الذي يتبع لولاية مغنيسا في ولاية ايدين، وبلغ عدد سكانها ١٢٠الف نسمة (٧٥%) منهم مسلمين وكل مباني المدينة من الخشب، وفيها ٦ مساجد ومدرسة وسوق وبعض الكنائس، كل ذلك اكسبها شكل القرية الكبيرة والغنية. وتشتهر المدينة بزراعة القطن والخشخاش الجيد، وهي الآن مركز تجاري مهم. وهناك مدينة أق حصار في لواء ازميت شرق

حبث التحق بالدراسة ولازم المولى قرة خليل أفندي[٦] محشي الفناري. ثم صاهره، و أنهى دراسته في سنة ١١١١هـ = ١٦٩٠هـ، و أصبح مدرساً، والتحق بعد ذلك بالقضاء العثماني.

عين وصاف أفندي في سنة ١١٣٧هـ = ١٧٢٤م (منلا) في سلانيك، وبعدها أصبح أمين الفتوى. وفي ١١٤٠هـ = ١٧٢٧م، ثم أصبح قاضياً في مصر (للمرة الأولى) وعزل في عام ١١٤١هـ = ١٧٢٨م، حيث عاد إلى استانبول. وفي رمضان ١١٤٤هـ = أيار ١٧٣٢م، أعيد تعينه قاضياً في مصر (للمرة الثانية)[٧]، وفي عام ١١٤٦هـ = ١٧٣٣م، أعيد تعينه مرة أخرى أميناً للفتوى، ثم تولى هذا المنصب ثلاث مرات (٣ دفعات) متتالية. وفي سنة ١١٤٧هـ = ١٧٣٤م حصل على رتبة "مكة بايه سى".

سفارته في إيران: في سنة ١١٤٨هـ = ١٧٣٥م، حدث انفراج في العلاقات العثمانية الإيرانية حيث أرسل نادر شاه[٨] (بصفته حاكماً لإيران أو الصدر الأعظم لها في عهد عباس شاه الثالث) عددا من المقترحات الرسمية للمصالحة بين الدولتين العثمانية والإيرانية، وقام وفد بالسفر إلى استانبول برئاسة السفير عبد الباقي أفندي[٩]، وقدم تلك المقترحات مكتوبة

استانبول وآق حصار في البانيا وآق حصار في البوسنة وهي مدينة صغيرة. أنظر: دائرة المعارف الإسلامية. ج٢، ص ٤٥٧-٤٦٠.

٥ - عبد الباقي أفندي: وهو رجل دولة ايراني في زمن حكم نادر شاه في ايران، ولكننا لم نعثر له على ترجمة.

٦ - قرة خليل أفندي: لم نعثر على ترجمة.

٧- سجل عثماني. ج٣، ص٣٨٣.

٨- نادر شاه (١١٠٠-١١٦٠هـ = ١٦٨٨-١٧٤٧م): قائد وحاكم ثم شاه ايراني من اصل تركماني من أسرة أوشار، ولكنه اصطبغ بالصبغة الايرانية (وكان سني- حنفي المذهب في الباطن). وقد خدم الدولة الصفوية في عهد الشاه حسين الصفوي وطرد الافغان من اصفهان. ثم انقلب على طهماز شاه الثاني (طهماس الثاني)، وهو شاه ايران الصفوي خلال الفترة (١١٣٥-١١٤٤هـ = ١٧٢٢-١٧٣١م) ونفاه. واجلس مكانه الطفل عباس شاه الثالث الذي استمر في الحكم حتى عام ١١٤٩هـ = ١٧٣٦م. وكان آخر الملوك الصفويين في ايران وقد انفرد نادر شاه في زمنه بالحكم. ثم قام ابن نادر شاه بقتل طهماز شاه في سبزاوار عام ١١٥٢هـ = ١٧٣٩م. ثم أعلن نادر شاه نفسه ملكا على ايران خلال الفترة (١١٤٩-١١٦٠هـ = ١٧٣٦-١٧٤٧م). وقضى على الصفويين. وفتح افغانستان وغزا الهند وسلب كنوز المغول. وتغلب على العثمانيين في عدة مواقع. واستعاد السيطرة على حدود بلاده الواسعة. استبد به الجشع والظلم في سنوات ملكه الاخيرة. فاغتاله جنده، وعمت الفوضى بعد وفاته إلى أن استعاد الحكم كريم خان زند عام ١١٦٣هـ = ١٧٥٠م. انظر: تاريخ الدولة العثمانية. ج١، ص٦١٣، المنجد في الإعلام. ص ٣٥٨، ٣٦٣، ٥٦٨.

٩ -عبد الباقي أفندي: وهو رجل دولة ايراني في زمن حكم نادر شاه في ايران. ولكننا لم نعثر له على ترجمة.

إلى الصدر الأعظم حكيم زاده علي باشا عالي[١٠]، ومن بين تلك المقترحات الإيرانية التي حملها الوفد:

١-السماح للحجاج الإيرانيين الشيعة بالحج عبر أراضي الدولة العثمانية. على أن تقوم الدولة العثمانية، بحماية هؤلاء الحجاج أثناء سفرهم ذهاباً وإياباً إلى الديار المقدسة.

٢- الاعـــتراف من قبل الدولة العثمانية بالمذهب الجعفري[١١]، كمذهب خامس من بين المذاهـــب الإســـلامية في الدولة العثمانية، وإعلان ذلك الاعتراف في إحدى زوايا الكعبة المشرفة، وكانت خلفية هذا المقترح، قد جاءت من أن نادر شاه كان سني المذهب، وأراد إعلان المذهب الحنفي السني في إيران بصورة رسمية، إلا أنه خشي من ظهور الاضطرابات في الأراضـــي الإيرانـــية، وبناء عليه أدخل مرونة على مذهب الاثنى عشرية[١٢] والذي

١٠- الصـــدر الاعظم حكيم زاده علي باشا عالي لو (حكيم اوغلو علي باشا)، وهو الصدر الاعظم الرابع في عهد السلطان محمود الأول، حيـث تولـى الصدارة مرتين. الأولى (١١٤٤-١١٤٨هـ= ١٧٣٢-١٧٣٥م)، والثانية (١١٥٥-١١٥٦هـ = ١٧٤٢-١٧٤٣م)، انظر: معجم الانساب، ج٢، ص٢٤٥، Basbakanlik, S. 311-312.

١١- المذهـــب الجعفري: وهو احد المذاهب الاسلامية الشيعية. والمنسوب لجعفر بن محمد والملقب بالصادق (٨٠-١٤٨ = ٦٩٩- ٧٦٥) وهـــو سادس الائمة الاثنى عشرية وخلف اباه في الامامه محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كـــرم الله وجهه،والاماميه متفقون على تسلسل الائمة حتى جعفر الصادق . ولكنهم مختلفون في تعيين الامام الشرعي الذي خلفه . لان الامام جعفر الصادق اعقب ابناء ادعى اربعه منهم الامامه ولكن على الغالب فان الاماميه يعترفون بان موسى الكاظم هو الامام السـابع .وبمـا ان امامته صادفت مع اواخر الحكم الاموي واوئل الدوله العباسية ، حيث فسح المجال للشيعه قليلا بسبب الاختلاف الذي استفحل بين الفريقين . وكانت حياته اطول من بقيه الائمه ، لذلك نجح . خلال فترة امامته في تنظيم وضع الشيعه الاماميه وتعظيم فقههم للاخرين ،لذلك سمي "حبر الامة" و"فقيه آل محمد – صلى الله عليه وسلم" ونقلت اكثر الاحاديث الاعتقادية والفقهية للشيعة من الفقه الجعفري، بذلك سمي "بالمذهب الجعفري" ، والذي يطلق عليه مذهب الشيعة الامامية. ويتفق مع المذاهب الاربعة لاهل السنة في اكثر المسائل المتعلقة بفروع الفقه، هناك مسائل ايضا من منفردات الامامية، ولكن يوجد من الصحابه والتابعين من يـتفق مع الشيعة في اكثر هذه المسائل، ويعتمد الامام جعفر في استنباطه هو واصحابة على الكتاب والسنة، ولا ياخذون بالاجماع كأصـل مـن اصول التشريع، ولا يقولون بالقياس لانه راى ان الدين لا يؤخذ بالرأى ولهذا السبب اعترف علماء السنة والجماعة بالمذهب الجعفري مذهبا خامسا، ومن المسائل الخلافية بين الشيعة والسنة ماكان يدور حول تعين الخليفة، فالشيعة يقولون بالنص والسنة يقولون بترك هذا الامر للأمة، وهنالك مسالة المتعة او الزواج المؤقت، وبعض مسائل الارث وغيرها. انظر: دائرة المعارف الاسـلامية (العربـية)، ج٦، ص٤٧٣-٤٧٤، مؤسسة الاديان في العالم (ج٥) الفرق الاسلامية، ص٥٠، الوجيز في اصول الفقه وتاريخ التشريع، ١٦٦-١٦٧.

١٢- المذهب الاثني عشري: وهو احد مذاهب الشيعة الامامية، وهو اكثر المذاهب الاسلامية الشيعه انتشارا لديهم خاصة في ايران. وهـو اسـم اطلق مقابل الشيعه (التي تعتقد بامامه سبعة ائمه فقط)، اما اتباع الاثنا عشرية (من اثنى عشر) الذين يعتقدون بوجود سلسـلة تـتكون مـن اثنى عشر اماما، اولهم : علي بن ابي طالب – كرم الله وجه – وآخرهم الامام المهدي الغائب او المنتظر. وترتيب الائمه لديهم استقر عليهم الراي منذ القرن ٥هـ=١١م، بيد لم يكن على الدوام اتفاق فيما بين اتباع هذا المذهب على ذلك. وينظرون الى هؤلاء الائمه بان مقادير العالم بين ايديهم، عليهم حفظه وهدايته، والخلاص معهم . والهلاك بدونهم. ويعتبرون الائمة

اعتمده الشاه إسماعيل، وأعلن المذهب الجعفري الأكثر اعتدالاً، أو الأكثر قرباً من المذاهب السنية، وكان يقصد نادر شاه التقرب من أهل السنة، حيث كانت الدولة العثمانية تمثل ذلك. وقد طلب نادر شاه مجموعة من علماء الدين السنة من الدولة العثمانية للعمل في إيران.

٣- تبادل السفراء بين الدولتين

٤-اطلاق سراح الأسرى من كلا الطرفين[١٣].

وقد وجدت بعض من هذه المقترحات استحساناً من قبل السلطان العثماني محمود الأول، ورفض البعض الآخر، فقد سمح للشيعة بالحج إلى الديار المقدسة عبر أراضي الدولة العثمانية. وقام وصاف أفندي بتحديد طريق الحج الإيراني كما سمح لهم بالذهاب إلى الحج وزيارة المدن المقدسة في العراق بحرية. وكانت هناك مدرسة شيعية عالية في النجف تدرس العلوم الدينية على الأصول الشيعية[١٤]. اما بالنسبة للمقترح الثاني المتعلق بالاعتراف بالمذهب الجعفري من قبل الدولة العثمانية، فقد رفضت هيئة العلماء في الدولة العثمانية برئاسة شيخ الإسلام دري محمد أفندي (شيخ الإسلام رقم ٦٤)، رفضت بالإجماع

ملهمين. ومنزلتهم فوق منزلة البشر. اما بالنسبة للامام المنتظر او الغائب. فيعد الشيعة الاثني عشرية. ان هذا الامام سيظهر باذن الله. بعد تحقيق علامات الظهور، وذكروا انه سيظهر في مكة ويبايعه الناس بين الركن والمقام. كذلك يقولون ان من الودائع الموجودة لدى الامام المنتظر تابوت السكينة العائد الى موسى عليه السلام. ونسخة صحيحة من اسفار التوراة والانجيل حيث يعرضها على اليهود والنصارى فيسلمون، وسوف يملأ الارض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا. ويعتقد اتباع هذا المذهب في اثبات صحة عدد الائمة لديها، وهناك بعض الآيات القرآنية الكريمة التي ذكرت في نصها اثني عشر او اثني عشرة بالاضافة الى ادلة أخرى منها، ان الاثنا عشر كان سبطا من بين السبعين الذي بايعوا الرسول (صلى الله عليه وسلم) في بيعة العقبة الكبرى وكان منهم عبد الله بن عمر الانصاري. والاثنا عشر من الحوار بين الذين اتبعوا عيسى عليه السلام. وغير ذلك. ويختلف هذا المذهب مع المذاهب السنية في عدة قضايا، منها: قضية الامامة او الخلافة، و مصادر التشريع خاصة في فيما يتعلق بالاجماع، واما القياس الذي يعتبره الشيعة غير جائز. ويعتمدون مصدر اخروهو العقل. وعند الشيعة قاعدة فقهية تعرف بقاعدة الملازمة وهي ما حكم به العقل حكم به الشرع وبالعكس كل ما حكم به الشرع حكم به العقل انظر: دائرة المعارف الشيعة العامة، ج٢، ص٢٣٧-٢٣٨. دائرة المعارف الاسلامية، ج٢، ص٢٢٨-٢٣٠. موسوعة الاديان في العالم (ج٥) الفرق الاسلامية. ص٤٩-٥٣. كذلك انظر هامش رقم (١٢) في ترجمة شيخ الاسلام رقم (١٠٦).

١٣- هناك نسخة مترجمة من مقترحات نادر شاه الى اللغة التركية (العثمانية) من اللغة الفارسية المرسلة الى الصدر الاعظم حكيم زاده علي باشا. والمحفوظة في ارشيف الدولة العثمانية في استانبول. وقد قمنا بنشر هذه الوثيقة ضمن الوثائق المتعلقة بشيخ الاسلام وصاف افندي في نهاية هذه الترجمة ، (B.O.A)H.H (D-92).

١٤- تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦١٢.

الاعتراف بالمذهب الجعفري في الدولة العثمانية وبالنسبة للمقترح الثالث وهو قضية تبادل السفراء بين الدولتين، فقد حدث تطور كبير في هذا الموضوع، ففي ١٣ رمضان ١١٤٨ هـ = ٢٧ كانون الثاني ١٧٣٦م، قام نادر شاه بإنهاء حكم الأسرة الصوفية في إيران. لتتولى من بعدها أسره أو شار التركمانية الأصل، وبعد أن تولى نادر شاه الملك في إيران. قام بإنهاء الحرب الطويلة بين الدولة العثمانية والدولة الإيرانية (الصوفية)، وطلب نادر شاه الصلح مع الدولة العثمانية والدولة الإيرانية الصوفية، ووقعت معاهدة استانبول في ٢٢ جمادى الآخرة ١١٤٩هـ = ١٧ تشرين الأول ١٧٣٦م[١٥]، ثم طلب نادر شاه بعد ذلك من الوزير قره محمد باشا بن مصطفى باشا[١٦]، تعيين سفيراً للدولة العثمانية في إيران، حيث تم تعيين وصاف أفندي سفيراً لدى إيران، و كان يرأس هيئة من العلماء في الدولة العثمانية في هذه المهمة، من بينهم المعلم شلفا مجي زاده الذي عمل مترجماً، وصالح أفندي الذي عمل كاتباً للديوان[١٧]، وتذكر المصادر العثمانية، أن وصاف أفندي في أثناء سفارته في إيران، عمل في القضاء والتدريس في مدن أصفهان[١٨]وقندهار[١٩] وسمرقند[٢٠] ونواحيها، ونتيجة لذلك أطلق عليه لقب "قاضي إيران". كذلك تم تنفيذ المقترح الرابع بين الدولتين حيث تم تبادل الأسرى خلال تلك الفترة.

١٥-عن هذه المعاهدة، انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج١ص٦١٤.

١٦-الوزير قره محمد باشا: لعله الصدر الأعظم محمد باشا سلحدار زاده، وهو الصدر الأعظم السادس في عهد السلطان محمود الأول. وقد تولى الصدارة خلال الفترة (١١٤٨-١١٥٠هـ= ١٧٣٦-١٧٣٧م) ولكن من الممكن أن يكون الشخص المعني غير الصدر الأعظم محمد باشا سلحدار زاده، حيث ذكرت المصادر العثمانية، بأنه قره محمد باشا بن مصطفى باشا، حيث لم تتوفر لدينا معلومات لتحديد المقصود، انظر: معجم الأنساب. ج٢، ص٢١٥، Basbakanlik, S. 313 بالإضافة إلى المصادر التي ترجمت له.

١٧ -بالنسبة للمعلم شلفامجي زاده، وصالح أفندي، لم نعثر لهما على ترجمة.

١٨- اصفهان: سبق التعريف بهذه المدينة.

١٩ -قندهار: وهي مدينة افغانية، تقع في جنوب افغانستان، بالقرب من الحدود الباكستانية، وهي مركز مقاطعة قندهار، ويبلغ عدد سكانها حوالي (٣٠٠ ألف نسمة)، وقد اتخذها أحمد شاه دراني عاصمة له، عام ١١٦٠هـ = ١٧٤٧م، وقد تحولت هذه المدينة مسرحا للعمليات العسكرية في تاريخ افغانستان الحديث، وتشتهر المدينة بصناعة السجاد، والتبغ والفواكه المجففة، انظر: المنجد في الاعلام، ص٤٤٣.

٢٠- سمرقند Samar cand: وهي مدينة سوفياتية سابقا، وتقع حاليا في دولة اوزبكستان في واحة زرافشان، ويبلغ سكانها حوالي ٦٠٠ ألف نسمة، وهي مركز زراعي، وتشتهر بالمصنوعات الحرفية، والمدينة من عواصم الحضارة الاسلامية، خربها جنكيز خان عام ٦١٧هـ = ١٢٢٠م، ثم اتخذها تيمور لنك عاصمة له، حيث بلغت أوج مجدها، وفيها قبره، بالاضافة الى العديد من الآثار الاسلامية، انظر: المنجد في الاعلام، ص٣٠٨.

وبعــد حــوالي ٥ سنوات انتهت سفارته في إيران وعاد إلى استانبول، وفي سنة ١١٥٤هـ =١٧٤١م عين في منصب قاضي عسكر الأناضول، وعزل منه في ١١٥٥هـ = ١٧٤٢م. وفي ذي الحجــة ١١٥٩هـ كانون الأول ١٧٤٦م، حصل على رتبة "روم ايلي بايه سي"، وفي رجب ١١٦٢هـ = حزيران ١٧٤٩م، عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الأولى) وفي شعبان ١١٦٥هـ= حزيران ١٧٥٢م، عين (للمرة الثانية) في المنصب نفسه.

مشــيخته: بعــد فترة من عزله من منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الثانية)، عين وصــاف أفــندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، وذلك بعد عزل شيخ الإســلام الســابق مرتضى أفندي، في ٢٨ ربيع الأول ١١٦٨هـ = ١٢ كانون الثاني ١٧٥٥م. ولم يستمر وصاف أفندي طويلاً في منصبه، حيث تم عزله في ٢٧ شعبان ١١٦٨ هـــ = ٨ حزيران ١٧٥٥م، وكان سبب العزل حسب بعض المصادر مرض وضعفٌ في جســمه [٢١]. إلا أنه قد يكون هناك سبب أخر، ذلك انه تم عزله ونفيه إلى بروسه، وبقي فــيها حتى صدر عفو عنه وعاد إلى استانبول، وتولى المشيخة مكانه فيض الله أفندي داماد زاده (للمرة الأولى) وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية (٩٣) في عهــد السلطان عثمان الثالث، وكانت مدة مشيخته (٤ شهور و٢٩ يوماً هجرية) = (٤ شهور و٢٦ يوما ميلادية).

مؤلفاته: كان وصاف أفندي بالإضافة لكونه فقيهاً وعالماً شرعياً، شاعراً وأديباً وخطاطا (في خط التعليق). وقد ترك العديد من المؤلفات والأشعار والمصنفات منها: "خيال بهجت اباد" المعــروفة بالتركــية باســم "بهجت نامه" وهي منظومة شعرية باللغة العثمانية عدد أبياتها (١٥٠٠) ألــف وخمس مائة بيت شعري وكتاب زمزومه في علم الكلام وعنوان الشرف (قصــيدة) وفــتاوي وصاف[٢٢] وإرشاد الأذكياء وبعض الرسائل الأخرى.وكان خطاطاً ايضا.

٢١- مؤسسة شيخ الاسلام، ص٥٠، واصف تاريخي، ج١، ص٥٦.

٢٢- وتعرف هذه الفتاوى باسم (فتاوى وصاف). انظر: عثمانلي مولفلر، ج٢ص٣:.

وفاتـــه: بعد صدور العفو عنه من النفي في بروسه، عاد المولى وصاف أفندي إلى استانبول وعـــاش بقـــية حـــياته فيها بمنطقة ساحلخانه حتى وفاته في ذي القعدة ١١٧٤هـــ= تموز ١٧٦١م. وقد قيل في وفاته (موت عالم موت عالَم). ودفن في جوار أبي أيوب الأنصاري في ضـــواحي استانبول[٢٣]. وله عدد من الأبناء والأحفاد من بينهم، ابنه المولى محمد أسعد أفندي. شيخ الإسلام رقم (٨٤).

٢٣- دفن في تربة مير احمد بلشا، في ضاحية ابوب سلطان. انظر: واصف تاريخي. ج١، ص١٩٨.
Istanbulda Gomu..S.73.

وثيقة مترجمة لمقترحات نادر شاه إلى اللغة التركية (العثمانية) من اللغة الفارسية، والمقدمة إلى الصدر الاعظم حكيم زاده علي باشا، والمحفوظة في الارشيف العثماني في استانبول تحت رقم O. B. A (H.H No. 92D)

[٧٣] فيض الله أفندي داماد زاده*

حياته: ١١١٢-١١٧٥هـ =١٦٩٩-١٧٦١م

مشيخته: الأولى: ١١٦٨-١١٦٩هـ = ١٧٥٥-١٧٥٦م

الثانية: ١١٧٠-١١٧١هـ=١٧٥٧-١٧٥٨م

دفعتيه: (٩٦.٩٤) في عهد السلطان عثمان الثالث والسلطان مصطفى الثالث.

هــو: المولى فيض الله بن أحمد بن مصطفى بن راسخ كنغريلي، المشهور بأبي الخير زاده أو دامــاد زاده نسبة إلى والده (أبي الخير أحمد أفندي) شيخ الإسلام رقم (٦٢). وفيض الله أفندي شيخ الإسلام الثاني والأخير من هذه العائلة (داماد زاده)، وكان أحد أجداده قاضياً في بروسه، ولد فيض الله أفندي في بروسه سنة ١١١٢هـ = ١٦٩٩م[١]،التحق بالدراسة التي تخرج منها حوالي ١١٤٠هـ=١٧٢٨م، وأصبح مدرساً.

وبعد ذلك ونتيجة لنفوذ والده أبي الخير أحمد أفندي، حصل على ترفيعات كثيرة في سلك الوظيفة، وأصبح قاضي غلطة في سنة ١١٤٢هـ = ١٧٢٩م، وفي السنة التالية ١١٤٣هـ = ١٧٣٠م عين قاضياً في بروسه، ثم قاضياً في مكة المكرمة، وفي ربيع الأول ١١٥٢هـــ = حزيران ١٧٣٩م حصل على رتبة "استانبول بايه سي"، وفي ذي القعدة ١١٥٢هـ = شباط ١٧٤٠م، أصبح قاضي عسكر الأناضول، ثم حصل على رتبة "روم إيلي بايه سي"، وفي سنة ١١٦٣هـ = ١٧٤٩-١٧٥٠م. عين قاضي عسكر الروم إيلي (لــلمرة الأولى)، وفي شعبان ١١٦٧هـ = أيار ١٧٥٤م، عين في نفس المنصب (للمرة الثانية).

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٢٨، وترتيبه (٧١)، دوحة المشايخ مع ذيل، ص٩٩-١٠٠. سجل عثماني، ج٤، ص٣٦، ص٧٦٦. قاموس الاعلام، ج٣، ص٢٠٩٨. واصف تاريخي، ج١، ص٨٣.

OsmanLi SeyhülisLamLari, S.138 , OsmanLi Delet Erkani, CiLt 5, S.141-142 DevLetLer, CiLt 2, S. 966, 973. Istanbul'da Gömülü., S. 73.

١- انظر: Istanbul'da Gomulu , S. 73.

مشـــيختة: تولى فيض الله أفندي منصب شيخ الإسلام في الدولة العثمانية مرتين (دفعتين) بينهما فترة فاصلة هي مشيخة مصطفى أفندي دري زاده (للمرة الأولى) وحسب الآتي:

* المرة الأولى: في أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق وصاف عبد الله أفندي، تم تعيين فيض الله أفندي في منصب شيخ الاسلام ومفتي الدولة العثمانية للمرة الأولى، وذلك ٢٧ شعبان ١١٦٨هـ = ٨ حزيران ١٧٥٥م، واستمر فيه حتى ٢٨ شوال ١١٦٩هـ = ٢٦ تموز ١٧٥٦م[٢]، حيـــث تم عزله بسبب مرضه أو جسمه العليل، وخلفه في المشيخة مصطفى أفندي دري زاده (للمرة الأولى)، وكانت مدة مشيخته (سنة واحدة وشهرين ويوما واحدا، هجـــرية) = (ســنةً واحدةً وشهراً واحداً و١٨ يوماً ميلادية)، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (٩٤) في عهد السلطان عثمان الثالث.

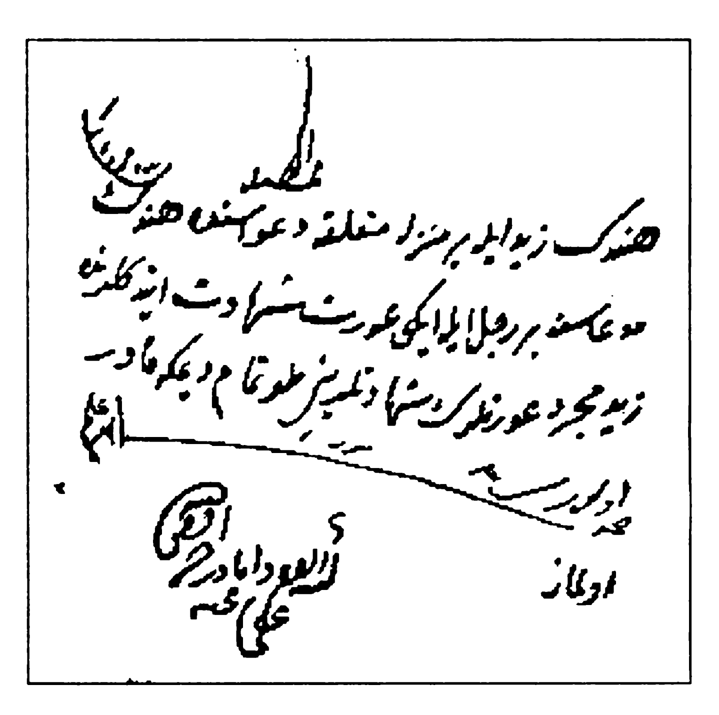
* المـــرة الثانية: أعيد فيض أفندي إلى منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الثانـــية) بعد عزل مصطفى أفندي دري زاده (للمرة الأولى) وذلك في ٢٨ جمادى الأولى ١١٧٠هـــ = ١٨ شباط ١٧٥٧م، واستمر فيه حتى ١٦ جمادى الأولى ١١٧١هـ = ٢٦ كـــانون الثاني ١٧٥٨م، حيث تم عزله بسبب المرض والهزل في جسده أيضاً، وعين مكانه في المشيخة محمد صالح أفندي، وكانت مدة مشيخته (١١ شهراً و١٦ يوماً هجرية) = (١١ شهراً و٨ أيام ميلادية)، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (٩٦) في عهد أواخر عهد السلطان عثمان الثالث وأوائل عهد السلطان مصطفى الثالث.

وفاته: بعد عزله من مشيخة الإسلام للمرة الثانية، أقام المولى فيض الله أفندي في بيته الكائن في قرية سودليجه[٣] في ضواحي استانبول، وبقي حتى وفاته في أواخر جمادى الأولى ١١٧٥ هـــ = أواخـــر كـــانون الأول ١٧٦١م، حيث دفن في الزاوية التي بناها لنفسه[٤] في سودليجه، وكان المولى فيض الله عالم في الطب والرياضيات والموسيقى.

٢- هناك تواريخ مختلفة لتعيينه في المشيخة وردت في سجل عثماني. ج١، ص٣٦.

٣ -سودليجه: سبق التعريف بهذه المحلة.

٤ -يوجـــد فـــي هذه الزاوية قبره، والتي محلة سودليجه في ضواحي استانبول. ، وكما يبدو بأن الزاوية، أزيلت ولكن قبره مازال موجودا حتى الان في سودليجه، .Istanbul'da Gömülü.. S. 73



فـتوى تعود لشيخ الإسلام فيض الله أفندي داماد زاده منشورة في علمية سالنامه، وبدايتها " منه الهدية" وختامها "كتبه الفقير داماد زاده فيض الله عفى عنه"

[٧٤] مصطفى أفندي دري زاده*

حياته: ١١١٤-١١٨٨هـ = ١٧٠٢-١٧٧٥م

مشيخته: الأولى: ١١٦٩-١١٧٠هـ = ١٧٥٦-١٧٥٧م

الثانية: ١١٧٥-١١٨٠هـ = ١٧٦٢-١٧٦٧م

الثالثة: ١١٨٧-١١٨٨هـ = ٢٧ /٢ -٢٩ /٩/ ١٧٧٤م

دفعاته: (٩٥، ١٠١، ١٠٦) في عهد السلاطين عثمان الثالث، مصطفى الثالث، عبد الحميد الأول

هـو المولى: مصطفى بن محمد درى بن الياس الرومي، الشهير بـ (دري زاده)، نسبه إلى شهرة والده دري محمد أفندي، شيخ الإسلام رقم (٦٤)، ويعتبر مصطفى أفندي شيخ الإسلام الثاني من عائلة (دري زاده)، وقد ولد في استانبول سنة ١١١٤هـ = ١٧٠٢م. ثم الـتحق بالدراسة التي تخرج منها في سنة ١١٣٣هـ = ١٧٢٠-١٧٢١م، وعين أثناء مشيخة والده في غلطة، ثم في أدرنه، ثم حصل على رتبة "مكة بايه سي" وبعد وفاة والده، عين المولى مصطفى أفندي في سنة ١١٥٢هـ = ١٧٣٩-١٧٤٠م، قاضياً في استانبول، وفي شـوال ١١٥٩هـ = تشـرين الأول ١٧٤٦م، عـين في منصب قاضي عسكر الأناضـول. وبعدها حصل على رتبه "روم إيلي بايه سي"، ثم في ١١٦٤هـ = ١٧٥٠-١٧٥١م. أصبح قاضي عسكر الروم إيلي (للمرة الأولى)، وفي ١١٦٨هـ = ١٧٥٤-١٧٥٥م، أعيد تعينه في المنصب نفسه (للمرة الثانية) ثم بعدها انتقل إلى المشيخه.

مشيخته: تولى مصطفى أفندي منصب شيخ الإسلام ثلاث مرات (٣ دفعات)، وضمن عدة فترات زمنية متباينة. وفي عهود ثلاثة السلاطين، كمايلي:

*المـرة الأولى: تـولى مصطفى أفندي منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية للمرة الأولى. في أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق فيض الله أفندي داماد (للمرة الأولى) وكان

---

* ترجمـته في: علمية سالنامه سي. ص٥٢٩-٥٣٠، وترتيبه (٧٢)، دوحة المشايخ مع ذيل. ص١٠٠، سجل عثماني. ج٤. ص ٤٤٤-٤٤٥، ص٧٦٦. عثمانلـي مولفلـر، ج١، ص٣٠٨، واصـف تاريخـي، ج١ص٩١، تاريخ جودت. ج١ص٨٦،٩٣، هدية العارفين. ج٦، ص١٥٣.

OsmanLi SeyhülisLamLari, S.139-140, OsmanLi Delet Erkani. CiLt 5, S.141,143-144. DevLetLer. CiLt 2, S. 966, 973. . Istanbul'da Gömülü.. S. 73

ذلك في ٢٨ شوال ١١٦٩هـ = ٢٦ تموز ١٧٥٦م، واستمر في هذا المنصب حتى تم عزله في ٢٨ جمادى الأولى ١١٧٠هـ = ١٨ شباط ١٧٥٧م حيث تولى المشيخة من بعده فيض الله أفندي داماد (للمرة الثانية)، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية(٩٥) في عهد السلطان عثمان الثالث، وكانت مدة مشيخته (٧ شهور فقط هجرية) = (٦ شهور و٢٢ يوماً ميلادية).

* المرة الثانية: أعيد مصطفى أفندي مرة ثانية إلى منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، في أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق أبو بكر أفندي وذلك في ٥ شوال ١١٧٥ هـ = ٢٩ نيسان ١٧٦٢م، واستمر في هذا المنصب حتى ٢٤ ذي القعدة ١١٨٠هـ = ٢٣ نيسان ١٧٦٧م، وتم عزله، وتولى المشيخة من بعده ولي الدين أفندي (للمرة الثانية)، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية(١٠١) في عهد السلطان مصطفى الثالث، وكانت مدة مشيخته (٥ سنوات وشهراً واحداً و١٩ يوماً هجرية) = (٤ سنوات و١١ شهراً و٥ أيام ميلادية).

* المرة الثالثة: تولى مصطفى أفندي منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الثالثة)، في أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق محمد شريف أفندي، وذلك في ١٥ ذي الحجة ١١٨٧هـ = ٢٧ شباط ١٧٧٤م، واستمر في المشيخة لهذه الفترة، حتى ٢٣ رجب ١١٨٨هـ = ٢٩ أيلول ١٧٧٤م، وتم عزله للمرة الأخيرة وتولى مكانه في المشيخة إبراهيم (بك) أفندي عوض زاده (للمرة الأولى)، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية(١٠٦) في عهد السلطان عبد الحميد الأول، وكانت مدته في هذه المشيخة (٧ شهور و٨ أيام هجرية) = (٧ شهور ويومين ميلادية) أما مجموع مدته مشيخته في ثلاثة فترات فكانت (٦ سنوات و٣ شهور و٢٧ يوماً هجرية) = (٦ سنوات و ١٩ يوماً ميلادية)، على أننا نجد في بعض الدراسات التركية الحديثة اختلاف في مدة مشيخته بالتقويم الميلادي، نتيجة بعض الأخطاء الحسابية لمدته[1].

---

١ - Osmanli Delte Erkani, Cilt. 5, S. 141-144 والدراسات التي نقلت عنه، واصف تاريخي، ج١،ص٩١.

مؤلفاته: ترك مصطفى أفندي عدداً من الكتب والمؤلفات، لعل من أشهرها، كتاب "الدرة البيضــاء في بــيان أحكام الشريعة الغراء" في علم الفقه، ويوجد نسخة مخطوطة من هذا الكتاب بخط المحرر أو الناسخ مستقيم زاده[2] في مكتبة أسعد أفندي في المكتبة السليمانية.

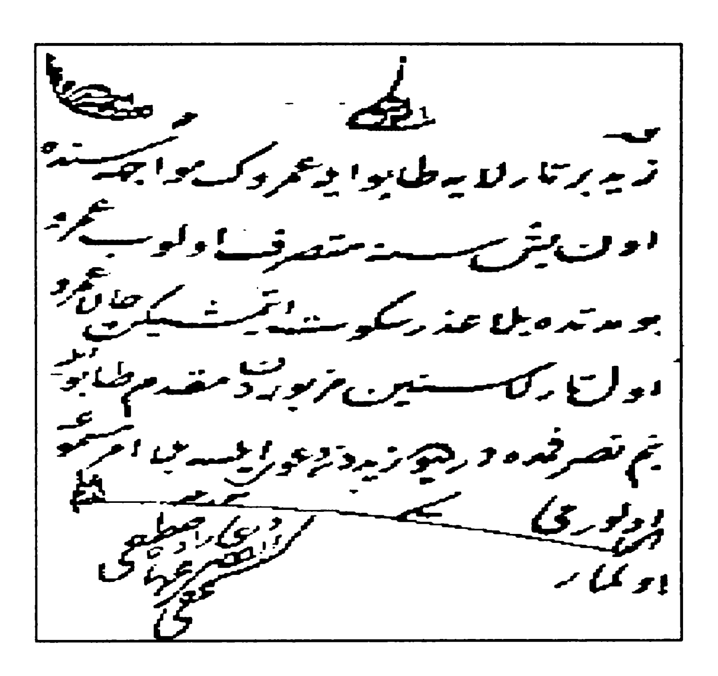
وفاتــه: توفي مصطفى أفندي بعد عزله من المشيخة للمرة الثالثة، بفترة لا تتجاوز الخمسة شــهور، حيث توفي في ٧ ذي الحجة ١١٨٨هـــ = ٨ شباط ١٧٧٥م[3]، في استانبول، ودفن في منطقه "ادرنه قبوسى" أو أدرنه قابي، مقابل تربة علي زاده جشمه، في محيط جامع لالالي زاده[4]. خــارج ســور اســتنبول قريب من منطقة الفاتح، وله العديد من الأبناء والأحفــاد مــنهم عطاء الله أفندي شيخ الإسلام رقم (٨٧) والمولى عارف أفندي شيخ الإسلام رقم (٨٩).

---

٢ - مستقيم زاده (سليمان بن سعد الدين بن مستقيم زاده): (١١٣١ -١٢٠٢هـــ = ١٧١٩-١٧٨٨م). وهو مولف ومصنف واحد العلماء المتاخرين في الدولة العثمانية واحد مشايخ الصوفية النقشبندية وقد صنف كتبا كثيرة منها: دوحة المشايخ ومجلة النصاب وتحفــة الخطاطيــن وتــرجمة مكتوبات أحمد الفاروقي وغيرها الكثير. انظر قاموس الأعلام. ج٤. ص٢٦٢٠- ٢٦٢١. عثمانلى مولفلرى. ج١، ص١٧٦- ١٦٨.

٣ - اختلفــت المصادر والمراجع في تحديد تاريخ وفاته، في عثمانلى مؤلفلر. ذكر أن وفاته كانت في سنة ١١٧٥هـــ = ١٧٦١-١٧٦٢م. وفــي كــتاب 'Osmanl.i Seyh01.isLaml.ari' ذكــر أن وفاتــه كانت في ٢٩ ايلول ١٧٧٤م، لذلك اعتمدنا على المعلومات في المصادر العثمانية الأقرب لتسجيل الأحداث. انظر عثمانلى مولفلر، ج١. تاريخ جودت. ج١. ص٩٣ ص٣٠٨، Osm. Seyh. S. 139.

٤- جــامع لالالي زاده (لاله لي): وكان هذا الجامع يقع في منطقة ادرنه قبوسي. خارج سور القسطنطينية. ويختلف هذا الجامع عن جامع لالالي. الذي يقع شارع الاوردو (الجيش) في منطقة (لاله لي) في وسط القسم الاوربي من مدينة استانبول ويبدو ان هذا الجامع قد اندثر. ولم نتوفر عنه اية معلومات اخرى. انظر علمية سالنامه. ص٥٣. Istanbul'da Gömülü.. S. 73 .



فتوى.تعود لشيخ الإسلام مصطفى أفندي دري زاده. والمنشورة في علمية سالنامه. وبدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير دري زاده مصطفى عفى عنهما".

[٧٥] محمد صالح أفندي[*]

حياته: ...-١١٧٥هـ = ...-١٧٦٢م

مشيخته: ١١٧١-١١٧٢هـ = ١٧٥٨-١٧٥٩م

دفعته: (٩٧) في عهد السلطان مصطفى الثالث

هو المولى: محمد صالح بن يحيى بن عبد الله القريمي من نسل الشيخ حسام الدين العشاقي[١] نسبة إلى مدينة عشاق[٢] صاحب الطريقة الصوفية العشاقية[٣] المدفون في قرية قاسم باشا)[٤] في ضواحي استنبول. وكان جده عبد الله قريمي قد توفي عام ١٠٠٣هـ =

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي. ص٥٣١-٥٣٢. وترتيبه (٧٣). دوحة المشايخ مع ذيل. ص١٠٠-١٠١. سجل عثماني. ج٣. ص٢٠٧. ج٤. ص٧٦٦. قاموس الإعلام. ج٤. ص٢٩٢٦.واصف تاريخي.ج١ص١٠٨. ١٦١١مجلة النصاب. ورق ٤٦٣.
OsmanLi SeyhülisLamLari, S.141, OsmanLi Delet Erkani, CiLt 5, S. 142 DevLetLer, CiLt 2, S. 973. Istanbul'da Gömülü, S. 73.

١ -حسام الدين العشاقي: (...-١٠٠٣هـ = ...-١٥٩٥م): ويعرف بالشيخ حسن افندي العشاقي. وهو صوفي (صاحب الطريقة العشـاقية). واصـله من بخاري (في بلاد فارس) واخذ هذه الطريقة عن السيد احمد السمرقندي. ثم هاجر الى مدينة عشاق ثم الى استانبول والى قونية. وقد توفي في قونية في رحلة عودته من الحج. ونقل جثمانه الى استانبول ودفن في قرية قاسم باشا.

٢ - عشاق Usak: وهي مدينه تركيه. تقع في الطرف الغربي من الاناضول. وتبعد عن مدينة كوتاهيه (١٤٢كم) باتجاه الجنوب الغربي. وعلى بعد (٢٠كم) من مدينة عشاق تقع آثار مدينة (ترابرنو بوليس). وفي عهد الدولة العثمانية. كانت عشاق مركز قضاء. في لواء كوتاهية التابع لولاية خداو ندكار (بروسه). وكان يتبع لقضاء عشاق. ناحيتي بنار وتموث و ١٥٨ قرية وبلغ عدد سكانها (٧٦٢,٢٦٩ نسمة) وكانت مدينة عشاق تتكون من ١١ محلة وعدد سكانها (١٣٠٨٤ نسمة). ومن الآثار العثمانية في المدينه (١٧ جامع).مدرستين. تكيتين. مدرسه رشدية. عدد من مكاتب الصبيان. مكتبتين عامتين. ٤ حمامات. ٧٥٠ دكان. ٣٥ مدبغة (دباغ خانه) وغيرها. انظر: قاموس الاعلام. ج٤. ص٣١٥٥.

٣- الطريقة الصوفية العشاقية: هي طريقة صوفية التي اسسها حسام الدين البخاري (الاصل) ثم العشاقي (نسبة الى مدينة عشاق لتركيـة). وكان يدعى (السيد حسن). حيث اخذ اصول هذه الطريقة من السيد احمد السمرقندي. هاجر الى مدينة عشاق واقام بها مـدة مـن الزمن وانتسب اليها فيما بعد. ورحل الى استنبول. واتصل بقاسم باشا. الذي ساعده في إنشاء هذه الطريقة في اراضي الدولة العثمانيه. وبمناسبة جلوس السلطان محمد الثالث في سنة ١٠٠٣هـ = ١٥٩٥م. تمت اقامة زاوية ومسجد لهذه الطريقة في استانبول. واخرى في قونية فيما بعد. حيث كان قد رحل اليها من استانبول. انظر: لغات تاريخية وجغرافية. ج٤ . ص٢٤٣. ج٥. ص٣٩-٤٠. حديقة الجوامع. ج٢. ص٢٣-٢٥.

٤ - محلة قاسم باشا: سميت هذه المحلة او القرية نسبة إلى (كوزلجه قاسم باشا)، الذي كان احد كبار الموظفين في الدولة العثمانية وكان ضابطا . وحصل على رتبة الوزراء في عهد السلطان سليمان الأول (القانوني). وأعطي قائمقام الصدر الأعظم علي باشا بدل محمـود باشا الجراح الذي عزل لمرضه. وقد عين واليا على مصر (للمرة الاولى) خلال الفترة (٢ رجب - ١٦ شعبان ٩٢٩هـ = ١٧ ايار ٣٠ حزيران ١٥٢٣م)، حيث عزل بعد (٤٤ يوما) من تنصيبه، ثم أعيد تعيينه (مرة ثانية) واليا على مصر. خلال الفترة (ربـيع الثاني ٩٣٠- ٢٩ جمادي الاولى ٩٣١هـ = شباط ١٥٢٤-٢٣ شباط ١٥٢٥م). وعزل بعدها. وعاد الى استانبول. وعين وزيـر ثاني. ثم عين قائمقام على الحملة العثمانية على المجر (مجرستان سفر) وبعدها عين واليا عل مورة. ثم متصرفا على لواء مغنيسيا. ثم حصل على رتبة الصدارة وأحيل على المعاش. وبقي كذلك حتى وفاته.

١٥٩٤م. وكان والده يحي أفندي قاضياً في مصر وغلطه، وقد توفي عام ١١٣١هـ = ١٦٢١-١٦٢٢م. ولا يعرف مكان وتاريخ ولادة محمد صالح أفندي. وهو شيخ الإسلام الأول من عائلة صالح زاده. وقد التحق بحلقات الدراسة التي كان يقوم بها يكيشهر لي عبد الله أفندي شيخ الإسلام رقم (٥٩). والذي أصبح صهره فيما بعد.

بدأ صالح أفندي حياته مدرساً، ثم قاضياً في غلطة ثم مفتش الحرمين الشريفين ثم قاضياً في حلب. وفي محرم ١١٤٨هـ = أيار ١٧٣٥م. أصبح قاضياً في الشام. وبعد ذلك قاضيا في المدينة المنورة، وفي ٢٧ جمادى الأولى ١١٥٩هـ = ١٨ حزيران ١٧٤٦م عين قاضيا في استنبول (للمرة الأولى)، وفي شعبان ١١٦٠هـ = آب ١٧٤٧م عزل من ذلك المنصب. وفي ذي القعدة ١١٦٣هـ = تشرين الأول ١٧٥٠م. أعيد تعينه قاضياً في استنبول (للمرة الثانية) وبعد مرور شهر من ذلك حصل على رتبة "أناضولي بايه سي"، وفي أوائل ١١٦٥هـ = ١٧٥٢م، وفي ٧ شعبان ١١٦٧هـ = ٢٦ آب ١٧٥٤م. أصبح قاضي عسكر الأناضول وفي رمضان ١١٦٨هـ = حزيران ١٧٥٥م. انفصل من هذا المنصب. وفي السنة نفسها تولى منصب قاضي عسكر الروم إيلي.

مشيخته: عين محمد صالح أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية في أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق فيض الله أفندي. وذلك في ١٦ جمادى الأولى ١١٧١هـ = ٢٦ كانون الثاني ١٧٥٨م، واستمر في هذا المنصب حتى ٥ ذي القعدة ١١٧٢هـ = ٣٠ حزيران ١٧٥٩م، حيث تم عزله. دون أن تذكر المصادر التي ترجمت له أسباب هذا العزل. وخلفه في المشيخة إسماعيل أفندي، وكانت مدته في المشيخة (سنة واحدةو٥ شهور ١٩ يوماً هجرية)= (سنة واحدة ٥ شهور و٥ أيام ميلادية)، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (٩٧) في عهد السلطان مصطفى الثالث.

اما بالنسبة لمحله او قرية قاسم باشا فهي تقع على الطرف الايمن من خليج القرن الذهبي في استانبول. مقابل ضاحية جهار شبنه في الطرف الاخر لشاطئ الخليج، وهي قرية كبيرة وتقع الى جانب (ترسانه اوستي). وهي مازالت موجودة، حيث امتزجت بمدينة استانبول الكبرى. ويوجد فيها العديد من الاثار العثمانية. انظر: قاموس الاعلام. ج٥، ص٣٥٢١، معجم الأنساب، ج٢، ص٢٥٠. المنح الرحمانية، ص٢٥٣، خلاصة الأثر، ج٤، ص٢٢١.

وفاتــه: بعد عزل المولى صالح أفندي من مشيخته الإسلام، اختار الإقامة في بيته الواقعة في قالكــيجه أو "قانليجه"[٥] قرب ساحلخانه، في ضواحي استنبول،وبقي حتى توفي في (أول أيــام عيد الفطر) ١شوال ١١٧٥هــ = ٢٥ نيسان ١٧٦٢م، وقد دفن في استنبول في جوار مدرسة وتربة راضيه قادين دامادي قاضي عسكر محمد أفندي[٦]،وله عدد من الأبناء مــنهم عبد الله أفندي الذي كان مدرساً ثم قاضياً في اسكدار وأزميت (أذميت = أذميد)[٧]

٥- قالكيجه=قانليجة: سبق التعريف بهذه القرية أو المحلة.

٦- قبره موجود في حديقة هذه المدرسة. انظر: Istanbul'da Gömele, S.73

٧- أزميت (أذميت، أذميد): سبق التعريف بهذا الموضوع أيضاً.

فتوى تعود لشيخ الإسلام محمد صالح أفندي منشورة في علمية سالنامه وبدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير محمد صالح عفى عنه".

[٧٦] إسماعيل أفندي*

حياته: ١٠٩٦-١١٧٣هـ =١٦٨٥-١٧٦٠م

مشيخته: ١١٧٢-١١٧٣هـ = ١٧٥٩-١٧٦٠م

دفعة: (٩٨) في عهد السلطان مصطفى الثالث

هو: المولى إسماعيل عاصم بن محمد جلبي زاده الطورروني الأصل[١] الحنفي الرومي، ولم تذكر المصادر أية معلومات أخرى، عن بقية اسمه ونسبه، وهو ابن رئيس الكتاب "محمد أفندي" الشهير بجلبي زاده أو كوجك جلبي[٢]، وكان صهراً للمولى أبي اسحق إسماعيل أفندي، شيخ الإسلام رقم (٥٨)، وقد ولد في استانبول، في سنة ١٠٩٦هـ = ١٦٨٥م. و نشأ ودرس فيها، وفي عام ١١٢٠هـ = ١٧٠٨م، أصبح مدرساً، في مدرسة شيخ الإسلام رقم (٥٣) المولى ابه زاده عبد الله أفندي[٣]،ثم عين في وظيفة "وفقة نويس"[٤] أي كاتب

---

* ترجمته في: علميه سالنامه سي، ص٥٣٢-٥٣٣، وترتيبه (٧٤)، دوحة المشايخ ، ص١٠١، سجل عثماني، ج١، ص٣٦٦، ج ٤، ص٣٦٦، قاموس الاعلام، ج٢، ص٩١٤-٩١٥، عثمانلي مؤلفلر، ج٣ ، ص٤٣-٤٤، تحفه الخطاطين، ص٥٠، ص ٤٣-٤٤، واصف تاريخي، ج١، ص١٧-١٨، ١٧٨-١٧٩ هدية العارفين، ج٥، ص٢٢١، دائرة المعارف الاسلامية (العربية)، مجلد ٧، ص٧٤-٧٥.

Osmanli Seyhülislamlari, S.142, Osmanli Delet Erkani, Cilt 5, S. 142, Devletler, Cilt 2, S. 973, Istanbul'da Gömülü, S. 73.

١- الطورروني نسبة الى طورون، ولم نعثر على اية معلومات عنها ، وهي كلمة من اللهجة العثمانية القديمة وهي تحرير من كلمة توروم، انظر: قاموس س، التركي، ص٨٩٧.

٢- كوجك جلبي: كلمة تركية من مقطعين، الاولى كوجك وتعني 'الصغير' وجلبي وتعني 'المولى' أي 'المولى الصغير' ، اما بالنسبة لمصطلح رئيس الكتاب ،فيطلق على مسؤول الشؤون الخارجية (ناظر الخارجية) فيما بعد ،انظر: الدراري اللامعات ص٢١٣، ١٧٣ ،والهامش رقم (٣) في ترجمة شيخ الاسلام (٩٥).

٣- مدرسة ابه زاده عبد الله أفندي: سبق الحديث عن هذه المدرسة في ترجمة شيخ الاسلام رقم (٥٣).

٤- وقعه نويس: Waka-Nüwis= Vaka-Nvis: وهو مصطلح يتكون من مقطعين (عربي -فارسي)، فالكلمة (وقعة) تحوير من الكلمة العربية (الواقعه) وجمعها الوقائع، اما (نويس) فهي كلمة فارسية تعني كاتب او محرر، وبناء عليه فان وقعه نويس تعني (محرر الوقائع)، وقد استحدث هذا المنصب باسم (قلم تسجيل الوقائع) وقعه نويسك، في القرن ١٠هـ-١٦م، وكان يسمى في بداية تأسيسه (شاهنامه نويس) أي محرر الوقائع السلطاني، وحتى سنة ١٠٠٠هـ=١٥٩١-١٥٩٢م، كان المأمور او الموظف الذي يتولى هذا القلم يدعى (شاهنامه جي)أي محرر الاوراق السلطانية، وكان في كل عصر يعين مأمور من ذوي المعارف لضبط الوقائع متواصلة وبالتسلسل، في عام ١١١١هـ=١٦٩٩م، غير اسم هذا المنصب الى وقعه نويس، وفي تلك السنة عين مصطفى نعيما (نعيم) افندي الحلبي، اول كاتب للوقائع، اما آخر هؤلاء المؤرخين فكان عبد الرحمن شرف، وكان هذا القلم يقوم بتحرير القيود الصادرة عن دوائر الدولة الرسمية ولم يكن هناك الزام او اجبار لان تقدم كافة الوثائق الخاصة للقلم على تسجيل الوقائع، فقدت هذه الدائرة اهميتها في تنظيم المعلومات من حيث الاهمية وكانت تحال اليه الوثائق من الدرجةالرابعة او الخامسة، ومما يحتل

الواقع الرسمي للدولة العثمانية في سنة ١١٣٠هـ=١٧١٧م، خلفاً للمؤرخ راشدافندي وفي ربيع الأول ١١٤٥هـ = آب ١٧٣٢م، أصبح قاضيا في يكيشهر (قضاء فنار)[*] ، وفي ١١٥٢هـ = ١٧٣٩م عين قاضيا في بروسه. وفي ١١٥٧هـ = ١٧٤٤م، قاضيا في المدينة المنورة، وفي ذي القعدة ١١٦١هـ = تشرين الأول ١٧٤٨م، عين قاضيا في استانبول، وفي شوال ١١٦٢هـ = أيلول ١٧٤٩م، عزل من هذا المنصب.

حصل إسماعيل أفندي على رتبة "أناضولي بايه سى" في محرم ١١٦٩هـ تشرين الأول ١٧٥٥م. وفي ١١٧٠هـ = ١٧٥٦-١٧٥٧م، أصبح قاضي عسكر الأناضول. وفي رمضان ١١٧١هـ = حزيران ١٧٥٨م، عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي، وفي العام التالي حصل على رتبة "روم إيلي بايه سى" وتولى من بعد ذلك مشيخة الإسلام.

مكانـــه بيـــن هــذا الوقائع اكثر من غيرها وثائق التعينات ومنح الرتب والوظائف ومراسم التشريفات والوفيات وترجمة الاحوال. والسبب في ذلك هو انه على الرغم ان الاصول المرعية كانت تقضي باحالة الوثائق من الدرجة الاولى والثانية والمعلومات السريه. تـــنقل الـيه تــــفاها (وليس خطيا) حتى انه تم التخلي لفترة عن هذه النهج في تقديم الوثائق. الا انه في عام ١٢١٠هـ=١٧٩٥م اعطـــى الموضوع اهمية مرة اخرى وصدر الامر ان تقديم على الفور الى محرر الوقائع وثائق الامور التي يقوم عليها المكتوبى و البكلكجى و الامدي فضلا عن بقية الوثائق الاخرى التي تخص منح الرتب والمناصب والتشريعات وغيرها.

حافظـــت هـــذه الموسســـة علـــى وجودها حتى نهاية الدولة العثمانية، وبفضلها صدرت مجموعة من كتب الوقائع التاريخية حول سير الاحداث في الدولة العثمانية منذ سنة ١٠٠٠هـ١٥٩١م وحتى نهاية الدولة العثمانية. وهي كما يلي:

١- تاريخ نعيما (١٠٠٠-١٠٧٠هـ=١٥٩١-١٦٦٠م) في ستة مجلدات.

٢- تاريخ راشد (١٠٧٠-١١٣٤هـ١٦٦٠-١٧٢١م) في خمسة مجلدات.

٣- ذيل تاريخ راشد (تاريخ عاصم. شيخ الاسلام اسماعيل افندي) ١١٣٥-١١٤٢هـ ١٧٢٢-١٧٣٠م، في مجلد واحد.

٤- تاريخ صبحي (شاكر صبحي سامي تاريخي) ١١٤٣-١١٥٦هـ١٧٣٠-١٧٤٣م في ثلاثة مجلدات.

٥- تاريخ عزمي (١١٥٧-١١٦٦هـ١٧٤٣-١٧٥٢م) في مجلدين.

٦- تاريخ واصف (١١٦٦-١١٨٨هـ١٧٥٢-١٧٧٥م) في مجلدين.

٧- تاريخ جودت (١١٨٨-١٢٤١هـ=١٧٧٥-١٨٢٥م) في ١٢ مجلد.

٨- تاريخ عاصم (١٢٢٣-١٢٣٦هـ=١٨٠٨-١٨٢٠م) في مجلدين:

٩- تاريخ شاني زاده (١٢٣٧-١٢٤٠هـ١٨٢١-١٨٢٤م) في مجلدين

١٠- تـــاريخ لطفي (١٢٤٠-١٢٦٥هـ١٨٢٥-١٨٤٨م) في ثمانية مجلدات، وقد طبعت هذه الكتب عدة طبعات، وبترتيبات مختلفة. انظر. تاريخ جودت (ج١) الترجمة العربية. ص٥-٦. الارشيف العثماني ص ١٣. الدراري. ص٥٢٩. قاموس سي. تركـــي. ص١٤٩٥. Osmanli Tarih Lügati. S.354-355.The Encuclopaedia Of Islam (N.E) Vol. XI. P.57.

*- يكيشـــهر (الفنار): وقد سبق الحديث عن مدينة يكيشهر = يني شهر. اما بالنسبة للفنار. فقد تم الحديث عنها في ترجمت شيخ الاسلام (رقم ١).

مشيخته: تولى اسماعيل أفندي منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، في أعقاب عزل الشيخ السابق محمد صالح أفندي، وذلك في ٥ ذي القعدة ١١٧٢هـ = ٣٠ حزيران ١٧٥٩م، وقد استمر في منصبه حتى وفاته وهو على رأس المشيخة، وذلك في ٢٨ جمادى الاخرة ١١٧٣هـ = ١٦ شباط ١٧٦٠م، وخلفه في المشيخة ولي الدين أفندي، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (٩٨) في عهد السلطان مصطفى الثالث، أما مدته في المشيخة فكانت (٧ شهور و٢٣ يوماً هجرية) = (٧ شهور و١٦ يوماً ميلادية).

مؤلفاته: يعتبر إسماعيل أفندي إلى جانب كونه فقيهاً وعالماً شرعياً، مؤلفاً وأديباً وشاعراً ومؤرخاً وخطاطاً ، ومن مؤلفاته التي تركها (ذيل على تاريخ راشد)[٦] من ١١٣٥-١١٤١هـ = ١٧٢٢-١٧٢٨م وكتاب باللغة العثمانية مطبوع بالإضافة إلى ديوان شعر (باللغة التركية العثمانية) ويشمل هذا الديوان قصائداً في مدح السلطان احمد الثالث، والسلطان محمود الاول، وابياتاً قلت في الاحداث الهامة التي وقعت خلال الفترة (١١٢٧-١١٥٥هـ ١٧١٦-١٧٤٢م، وبه ايضاً (٨٨) مقطوعة غزلية[٧]، ومن آثاره أيضاً التي تركها مدرسة في محلة كوراني[٨] في استانبول.

وفاته: توفي إسماعيل أفندي، وهو على رأس المشيخة الإسلامية في ٢٨ جمادى الآخرة ١١٧٣هـ = ١٦ شباط ١٧٦٠م، وهو يصلي في مسجد اياصوفيا، وقد دفن في استانبول في جوار مدرسته في محلة منلا كوراني وقد قيل في وفاته في قوله تعالى: "لا عاصم اليوم من أمر الله"[٩]، "عاصم إسماعيل أفندي تلدى فردوسي مكان"[١٠]

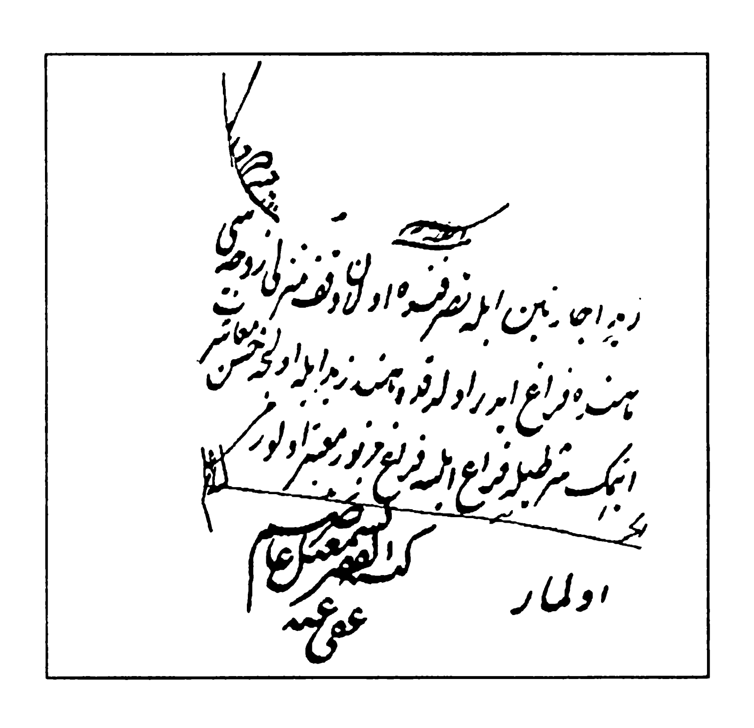
٦-ذيل تاريخ راشد: وهو تاريخ اسماعيل عاصم أفندي الشهير بكوجك جلبي زاده ويمثل الجزء الاخير من تاريخ راشد، والذي يتناول الفترة (١١٣٥-١١٤٢هـ=١٧٢٢-١٧٣٠م، وقد طبع لاول مره في مطبعة متفرقة عام ١١٥٣هـ-١٧٤٠م، واعيد طباعته (الطبعة الثانية) في المطبعة العامره في استانبول عام ١٢٨٢هـ=١٨٦٥م.

٧- دائرة المعارف الاسلامية، ج٧، ص٧٤-٧٥.

٨- مدرسة اسماعيل عاصم أفندي: لم نعثر على اية معلومات عن هذه المدرسة، التي كانت تقع في محله كوراني الواقعة في حي فندق زاده في طرف السراي الغربي من مدينة استانبول الاوروبية. انظر: Istanbulda Gümülü ,.S73.

٩- نص الآية ٤٣ من سورة هود رقم (١١) في القرآن الكريم، لوحة المشايخ، ص١٠١.

١٠- في هذه العبارة تاريخ وفاته (١١٧٣هـ). انظر: علمية سالنامه س، ص٥٢٣، واصف تاريخي، ج١، ص١٧٨-١٧٩.



كتبه الفقير اسمعيل عاصم عفي عنه

فتوى تعود لشيخ الاسلام اسماعيلى أفندي، منشورة في علمية سالنامه. وبدايتها "منه الهداية والتوفيق" وختامها "كتبه الفقير اسماعيل عاصم عفى عنه".

(تاريخ اسمعيل عاصم افندى)
(الشهير بكوچك)
(چلبى زاده)

غلاف تاريخ اسماعيل افندي والذي عنوانه (تاريخ اسماعيل عاصم أفندي) الشهير بكوجك جلبي زاده، والذي يتناول الفترة (١١٣٥- ١١٤٢هـ= ١٧٢٢- ١٧٣٠م) من تاريخ الدولـــة العثمانـــية، وهو ذيل لتاريخ راشد والذي طبع للمرة الثانية في المطبعة العامرة في استانبول عام ١٢٨٢هـ= ١٨٦٥م.

[٧٧] ولي الدين أفندي*

صاحب مكتبة ولي الدين – استانبول

حياته: ...-١١٨٢هـ =... -١٧٦٨م

مشيخته الأولى: ١١٧٣-١١٧٥هـ = ١٧٦٠-١٧٦١م

الثانية: ١١٨٠-١١٨٢هـ = ١٧٦٧-١٧٦٨م

دفعتيه: (٩٩، ١٠٢) في عهد السلطان مصطفى الثالث

هو المولى: ولي الدين بن مصطفى اغا الرومي، ولم تذكر المصادر التي ترجمت له أية معلومات أخرى عن بقية اسمه ونسبه، وهو ابن حاجي مصطفى اغا (صولاق باشي)[1] أي رئيس صنف من العسكر، كانت في خدمة السلطان العثماني، وقد ولد في استانبول، ولكن تاريخ ولادته لم يعرف. وأخذ دراسته الأولى عن والده، وبعد أن تخرج من الدراسة،أصبح مدرساً، وبعدها عين مفتش الحرمين الشريفين ثم تولى قضاء حلب في سنة ١١٤٢هـ = ١٧٢٩-١٧٣٠، غلطة، مصر، ثم تولى القضاء في المدينة المنورة، وبعد ذلك حصل على رتبة استانبول بايه سي".

عين في منصب قاضي عسكر الأناضول، في شعبان ١١٦٩هـ = حزيران ١٧٥٦م، وفي سنة ١١٧١هـ = ١٧٥٧-١٧٥٨، عين في منصب قاضي عسكر الروم

---

* ترجمته في: علميه سالنامه سي، ص٥٣٤، وترتيبه (٧٥)، دوحة المشايخ مع ذيل، ص١٠٢، سجل عثماني، ج٤، ص٦١٤، ٧٦٦، قاموس الاعلام، ج٦، ص٤٦٩٢، تحفة الخطاطين، ص٧٥٠، دفتر كتبخانه ولي الدين، ص٣،واصف تاريخي،ج١ص ٢٠٣، ٢٩٠، ٣٢٠، ٣٢١،سلك الدرر، ج٢، ص٢٣٤ (حاشية).
OsmanLi SeyhüLisLamLari, S.143. OsmanLi Delet Erkani, Cilt 5, S. 142-143. DevLetLer, Cilt 2, S. 973. Istanbul'da Gömülü, S. 73.

١ – صولاق باشي: مصطلح عثماني مركب من مقطعين، الأول (صولاق) وتعني صنف من العسكر كانوا قديما في خدمة ركاب السلطان، و (باشي) من أصل كلمة (باشا) وتعني رئيس أو قائد، والمصطلح يعني رئيس الجند، أو رئيس طائفة من الجند او العسكر، ولكن هذا المصطلح كان يطلق على نوع خاص من العسكر، حيث كان الجيش الانكشاري ينقسم الى ١٩٠ سرية أو أورطا، وكان يسمى الاورطا (٦٠،٦١،٦٢،٦٣)، من هذا الجيش بـ "صولاق" وكان يدعى الذين يخدمون السلطان منهم صولاقلر خاصة وكان قائدهم يسمى صولاق باشي وكانوا يمشون الى جانب السلطان في الحرب والمراسيم، وكان صولاق باشي يمسك برسن حصان السلطان في المضايق والقناطر لكي لا ينفر الحصان، وكان يلبس لباسا مميزا، وقد ألغي هذا المنصب في سنة ١٢٤٤هـ = ١٨٢٨م. من انظر: الدراري اللامعات، ص٣٤٣، السلاطين العثمانيون، ص١١٤.

إيلي، ولكنه عزل منه في السنة نفسها، ونفي إلى كليبولي، وفي سنة ١١٧٢هـ = ١٧٥٨ -١٧٥٩م صدر عنه عفو وأطلق سراحه، وعاد إلى استانبول.

مشـيخته: تولى ولي الدين أفندي منصب شيخ الإسلام مرتين (دفعتين) في عهد السلطان مصطفى الثالث، وكما يلي:

* المرة الأولى: في أعقاب وفاة إسماعيل أفندي الشيخ السابق، تم تعيين ولي الدين أفندي في منصـب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الأولى) وذلك في ٢٩ جمادى الآخرة ١١٧٣هـ = ١٧ شباط ١٧٦٠م، واستمر في هذا المنصب حتى ٦ صفر ١١٧٥هـ = ٦ أيلـول ١٧٦١م، حيث تم عزله، وخلفه في المشيخة أحمد أفندي أبو بكر أفندي زاده، وكانـت مدته في المشيخة (سنة واحدة و٧ شهور و٧ أيام هجرية) = (سنة واحدة و٦ شـهور و١٨ يوماً ميلادية)، وكانـت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (٩٩) في عهد السلطان مصطفى الثالث. وبعد عزله من المشيخة، قام بأداء فريضة الحج في عام ١١٧٥ هـ = ١٧٦١-١٧٦٢م.

* المـرة الثانـية: بعد مرور عدة سنوات على عزل ولي الدين أفندي من مشيخة الإسلام لـلمرة الأولى، أعـيد تعيينه للمرة الثانية في هذا المنصب وذلك في أعقاب عزل مصطفى أفـندي دري زاده (لـلمرة الثانية) وذلك في ٢٤ ذي القعدة ١١٨٠هـ = ٢٣ نيسان ١٧٦٧م، واستمر في المشيخة حتى وفاته، وذلك في ١٣ جمادى الآخرة ١١٨٢هـ = ٢٥ تشرين الأول ١٧٦٨م،[٢] وخلفه في المشيخة عثمان أفندي بيري زاده، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام في هذه المرة (١٠١) في عهد السلطان مصطفى الثالث أيضاً، أما مدتـه في المشيخة فكانت (سنة واحدة و٦ شهور و١٩ يوماً هجرية) = (سنة واحدة و٦ شـهور ويومين ميلادية)، أما مجموع مدته في المشيخة في المرتين فكانت (٣ سنوات وشهر واحد و٢٦ يوماً هجرية) = (٣ سنوات و٢٠ يوماً ميلادية).

---

٢ - هـناك بعـض الالتباس في معلومات موسسة شيخ الاسلام حول نهاية مشيخة الثانية حيث يذكر بأنه تم عزله عن المشيخة بسبب المرض وذلك في ٢٤ ذي القعدة ١١٨٠هـ = ٢٣نيسان ١٧٦٧م. انظر: موسسة شيخ الاسلام. ص٥٠. واصف تاريخي. ج ١. ص٢٠٣، ٢٩٠.

مكتبته: من الآثار الباقية التي تركها المولى ولي الدين أفندي، مكتبة مخطوطات قيمة ونادرة، وقام ببنائها إلى الجانب الشرقي لجامع البايزيد في قلب استانبول، وقد تأسست هذه المكتبة في سنة ١١٧٥هـ = ١٧٦١م[٣]، وتضم المكتبة (٤٥٢٨) مخطوطة في مختلف فروع المعرفة الشرعية والعلوم الطبيعية والهندسة والتاريخ والجغرافيا والأدب وغيرها، وفيها (٤١١ مخطوطاً في التفسير)، (٣٨٢ مخطوطاً في الفقه)، (١١٧ مخطوطاً في المعاني والبيان) بالإضافة إلى (١٠٣٠ رسالة مختلفة)[٤]، والمكتبة مازالت موجودة حتى الآن ضمن مقتنيات (مكتبة بايزيد دولت كتبخانه) في استانبول، وكان ولي الدين أفندي أيضاً (خطاطاً) متخصصاً في خط التعليق، وكان أستاذه في الخط طورمش زاده أحمد أفندي[٥]، كذلك اهتمامه بخط الرقعة[٦].

وفاته: توفي ولي الدين أفندي وهو على رأس المشيخة في ١٣ جمادى الأخرى ١١٨٢هـ = ٢٥ تشرين الأول ١٧٦٨م، ودفن في استانبول في منطقة (أبو أيوب الأنصاري)، بالقرب من زاوية الشيخ مراد أفندي[٧].

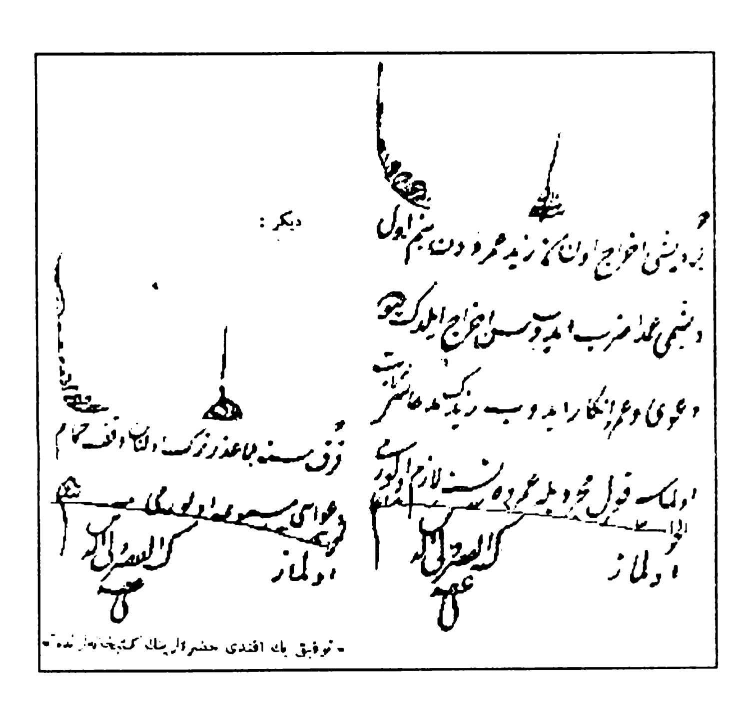
٣- انظر: دفتر كتبخانه ولي الدين (الغلاف الداخلي)، ص١.

٤ -اخذت هذه المعلومات من دفتر كتبخانه ولي الدين.

٥ -تحفة الخطاطين، ص٧٥٠.

٦ -تحفة الخطاطين، ص٧٥٠.

٧ -زاوية الشيخ مراد أفندي: وهي الزاوية التي تعود إلى الشيخ مراد أفندي أحد شيوخ الطرق الصوفية في استانبول، والتي تقع في ضاحية أيوب سلطان، ولم تتوفر عنها معلومات كافية، وعن وفاته انظر: واصف تاريخي، ج١، ص٣٢٠-٣٢١.



مــن فتاوي شيخ الإسلام ولي الدين أفندي، والمنشورة في علمية سالنامه وفي بدايتها "منه العصمة والتوفيق" وختامها "كتبه الفقير ولي الدين عفى عنه"

[٧٨]أحمد أفندي أبو بكر أفندي زاده[*]

حياته: ١٠٩٧-١١٨١هـ = ١٦٨٥-١٧٦٧م

مشيخته: ٦ /- ٥ /١٠/١١٧٥هـ = ١٧٦١-١٧٦٢م

دفعته: (١٠٠) في عهد السلطان مصطفى الثالث

هـو المـولى: أحمد بن أبو بكر التيره لي[١] الرومي، ولم تذكر المصادر التي ترجمت له، أية معلومات أخرى عن بقية اسمه ونسبه، وقد ولد في مدينة تيره عام ١٠٩٧هـ = ١٦٨٥-١٦٨٦. ودرس علومـه الابتدائـية في تيره، ثم رحل إلى استنبول حيث أكمل دراسته، وصاهر المولى محمود أفندي إمام شهريار. شيخ الإسلام رقم (٥٥)، والذي أخذ منه علومه العالية. وأجازه في مجال العلوم الشرعية.

وبعد تخرجه من الدراسة عين المولى أحمد أفندي في سنة ١١٤٢هـ = ١٧٢٩م، قاضيا في غلطه، وفي سنة ١١٤٨هـ = ١٧٣٥م قاضياً في مصر، وفي عام ١١٥٣هـ = ١٧٤٠م قاضـياً في مكة المكرمة، وفي شوال ١١٥٧هـ = تشرين الثاني ١٧٤٤م عين المولى أحمد أفندي قاضياً في استنبول وعزل من هذا المنصب عام ١١٥٨هـ = ١٧٤٥م، وفي ذي القعـدة ١١٦٣هـ = تشرين الأول ١٧٥٠م، أصبح في منصب قاضي عسكر الأناضول. وعزل منه في صفر ١١٦٥هـ = كانون الأول ١٧٥١-كانون الثاني ١٧٥٢ م، ثم عين بعد ذلك في صفر ١١٦٨هـ = تشرين الثاني ١٧٥٤ قاضياً لعسكر الروم ايلي (لـلمرة الأولى). وفي ذي القعـدة ١١٧١هـ = تموز ١٧٥٨م، عين في المنصب نفسه (للمرة الثانية). وقد عزله السلطان مصطفى الثالث من هذا المنصب هذه المرة.

مشيخته:عين أحمد أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، في أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق ولي الدين آفندي (للمرة الأولى) وذلك في ٦ صفر ١١٧٥هـ = ٦

---

[*] ترجمته في: عثميه سلنامه سي، ص٥٣٥-٥٣٦، وترتيبه (٧٦). دوحة المشايخ مع نيل، ص١٠٢-١٠٣. سجل عثماني، ج١، ص٢٦١. ج٤، ص٧٦٦. قاموس الإعلام، ج١، ص٧٨٦-٧٨٧، واصف تاريخي، ج١، ص٢٠١.
OsmanLi SeyhüLisLamLari, S. 144, OsmanLi Delet Erkani, CiLt 5, S. 143. DevLetLer, CiLt 2, S. 973. Istanbul'da Gömüllü, S. 73.

[١] التيره لي: نسبه الى مدينة تيره، وقد سبق التعريف بهذه المدينة.

أيلول ١٧٦١م، واستمر في هذا المنصب حتى ٥ شوال ١١٧٥هـ = ٢٩ نيسان ١٧٦٢ م، حيث تم عزله بسبب الكسل والإهمال بأعمال المشيخة[٢]، وعين خلفاًله في المشيخة مصطفى أفندي دري زاده، وكانت مدته في المشيخة (٧ شهور و٢٩ يوماً هجرية) = (٧ شهور و٢٣ يوماًميلادية) وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٠٠) في عهد السلطان مصطفى الثالث.

وفاته: بعد عزل المولى أحمد أفندي من المشيخة التزم منزله في استانبول وبقي كذلك حتى وفاته في ٥ صفر ١١٨١هـ = ٣ تموز ١٧٦٧م، ودفن في مقبرة همّاني أفندي إلى جانب قبر والده بالقرب من الجامع الفاتح باستانبول، وقد أعقب العديد من الأبناء والأحفاد الذين تقلدوا وظائف التدريس وغيرها في الدولة العثمانية، وكان لأحمد أفندي بعض الرسائل في العلوم الإنشائية.

2- واصف تاريخي. ج١. ص٢١٠.

المولى الفاضل ولي الدين افندي

المولى الفاضل ابو بكر افندي زاده احمد افندي

صـــفحة من ترجمة حياة شيخ الإسلام أحمد أفندي أبو بكر أفندي زاده. من كتاب دوحة المشايخ مع الذيل.

[٧٩] عثمان أفندي بيري زاده[*]

حياته: ١١٢٢-١١٨٣هـ = ١٧١٠-١٧٧٠م

مشيخته: ١١٨٢-١١٨٣هـ = ١٧٦٨-١٧٧٠م

دفعته: (١٠٣) في عهد السلطان مصطفى الثالث

هو المولى: عثمان بن محمد بن بيري بن محمد بن عبد الله. الملقب (عثمان صاحب) الشهير "بيري زاده" و "مخلص"[١]، وهو شيخ الإسلام الثاني من عائلة "بيري زاده". وقد كان والده محمد صاحب أفندي شيخ الإسلام رقم (٦٦)، وقد ولد في استانبول سنة ١١٢٢ هـ = ١٧١٠-١٧١١م، وأخذ علومه عن والده، والتحق بالمدارس العثمانية لإكمال دراسته. وبعد تخرجه في عام ١١٤٢هـ = ١٧٢٩م عين مدرساً. وفي عام ١١٥١هـ = ١٧٣٨م حصل على منصب المولوي (قاضي) وفي ١١٥٧هـ = ١٧٤٤م حصل على رتبة "مكة المكرمة بآيه سى"، وعين قاضياً في غلطة، خلال مشيخة والده محمد صاحب أفندي. وفي عام ١١٥٨هـ = ١٧٤٥م، عين قاضيا في استانبول. ولكنه عزل بعد ثلاثة أشهر. وفي جمادى الآخرة ١١٥٩هـ = حزيران ١٧٤٦م توجه إلى الحج مع والده. وبعد العودة استقر هو ووالده في كليبولي. ثم عادا إلى استانبول بعد فترة من الوقت وفي ذي القعدة ١١٦٣هـ = تشرين الأول ١٧٥٠م حصل على رتبة "أناضولي بايه سى". و في ذي القعدة ١١٦٥هـ = تشرين الثاني ١٧٥٢م، عين قاضياً لعسكر الأناضول، وفي السنة نفسها حصل على رتبة "روم ايلي بايه".

---

[*] ترجمته في: علمية سالنامه سى، ص٥٣٩، وترتيبه (٧٧)، دوحة المشايخ، ص١٠٣، سجل عثماني، ج٣، ص٤٣١-٤٣٢، ج ٤، ٧٦٦، قاموس الإعلام، ج٢، ص١٥٨٧، عثمانلى مؤلفلر، ج٢، ص١١٣ (ضمن ترجمة والده) تحفة الخطاطين، ص٦٨٤. OsmanLi SeyhüLisLamLari, S. 145, OsmanLi Derlet Erkani, CiLt 5, S. 143. DevLetLer, CiLt 2, S.966, 973. Istanbul'da Gömülü, S. 74.

[١] - مخلص: وهو لقب من الألقاب الخاصة التي أطلقت على مجموعة من رجال الدولة العثمانية من العلماء والشعراء والأدباء وغيرهم، و مخلص كلمة عربية من الأصل خلص وتعني الوفاء في المحبة والمودة، وتعني أيضا الإخلاص في الشيء والصدق فيه والمخلص (من اصل الخلاص) جاءت بصفة اسم فاعل، وهو لقب السيد المسيح عليه السلام. انظر: المنجد في اللغة، ص، ١٩١. قاموس س. التركي، ص١٣١٠، الدراري، ص٥٠٣.

عين عثمان أفندي في محرم ١١٦٩هـ = تشرين الأول ١٧٥٥م في وظيفة الأمام الأول للسلطان العثماني عثمان الثالث، وفي شوال ١١٦٩= حزيران - تموز ١٧٥٦م عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الأولى) ولكنه عزل من هذا المنصب في صفر ١١٧٠هـ = تشرين الأول - تشرين الثاني ١٧٥٦م، ورحل إلى كليبولي ثم إلى بروسه حيث أقام فيها مدة من الوقت. وفي رمضان ١١٧٤هـ = أيار ١٧٦١م، عاد إلى استانبول، وفي سنة ١١٧٥هـ = ١٧٦١-١٧٦٢م، عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الثانية) وفي السنة التالية ١١٧٦هـ = ١٧٦٢-١٧٦٣م عزل منه، وفي ربيع الآخرة ١١٧٩هـ = آب ١٧٦٥م عين (للمرة الثالثة) في منصب قاضي عسكر الروم ايلي، ولكنه عزل في السنة نفسها.

مشيخته: عين عثمان أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، في أعقاب وفاة شيخ الإسلام السابق (للمرة الثانية)، وذلك في ١٤ جمادى الآخرة ١١٨٢هـ = ٢٦ تشرين الأول ١٧٦٨م، واستمر في هذا المنصب حتى وفاته وهو على رأس المشيخة في ٥ ذي القعدة ١١٨٣هـ = ٢ آذار ١٧٧٠م. وعين مكانه في المشيخة محمد سعيد أفندي ميرزا زاده، ومصطفى الثالث، وكانت مدة مشيخته: (سنة واحدة و٤ شهور و٢١ يوماً هجرية) = (سنة واحدة و٤شهور و٦ أيام ميلادية). وكانت دفعته في سلسل شيوخ الاسلام (١٠٣) في عهد السلطان مصطفى الثالث.

مؤلفاته: كان عثمان أفندي شاعراً وأديباً، ولقبه الأدبي (مخلص) كما ذكرنا سابقاً، وله بعض التعليقات على "القاموس"، والقصائد الشعرية، وكان يملك مكتبة في آقصراى= "أق سرايا"[٢] وكان خطاطاً.

وفاته: توفي عثمان افندي وهو على رأس المشيخة في ٥ ذي القعدة ١١٨٣هـ = ٢ آذار ١٧٧٠م وسبب وفاته كانت تؤثر بمجريات الحرب العثمانية الروسية التي جرت، ودفن في

٢- اقصراى: هكذا تلفظ في اللغة التركية (أو اللهجة التركية) الحديثة، ولكن الاصل في الكلمة اق سرايا AkSaraye ومعناها السراي البيضاء، او القصر الابيض، وهي تقع في قلب مدينة استانبول الاوروبية، الى الغرب من منطقة البايزيد. ونسبة التسمية تعود الى احدى السرايا العثمانية التي اقيمت في المنطقة قاموس الاعلام، ج١، ص٢٠٤، معجم اماكن استانبول وضواحيها البصائر، ج١٩، ص١٣٨.

اســـتانبول، في مقبرة جامع مراد باشا[٣] في أقصراى، بجانب صديقه الشاعر والأديب قره مراد[٤]، ولكن في عثمانلي مؤلفلر، ذكر أنه تم نقله فيما بعد إلى مقبرة العائلة (عائلة بيري زاده) في اسكدار، ومن أحفاده المولى محمد صاحب أفندي، شيخ الإسلام رقم (١٢١).



٣- جــامع مــراد باشـــا: وقد انشئ هذا في حي اقسراي (اق سرايا) في وسط الطرف الاوروبي من مدينة استانبول. وقد شيد هذا الجـــامع بالمـــال الخاص لمراد باشا (وهو احد الرجال المشهورين) في عهد السلطان محمد الثاني (الفاتح) ويعود تاريخ بناء هذا الجـــامع الـــى عـــام ٨٧٠هـ = ١٤٦٥-١٤٦٦م. وهو على هيئة مستطيل وله قبتان ترتكزان على القناطر كما ان رواقه الامامي يشـــتمل على ستة اعمدة وخمسة قناطر. اما بواباته فهي مشيدة بالحجر الرملي الصلب ومحاطة بالرخام. وفي حضيرة هذا الجامع مدفـــون بالاضـــافة لعثمان افندي بيري زاده. الصدر الاعظم مسيح علي باشا والذي تولى الصدارة في عهد السلطان بايزيد الثاني. خـــلال الفـــترة (٩٠٥-٩٠٧هـــ = ١٤٩٩ ١٥٠١م)، ابراهيم افندي، قره داود باشا، غيرهم، انظر: حديقة الجوامع، ج١، ص ٢٠٤-٢٠٥ الجوامع التركيه المشهورة، ص٥٤، Istanbul'da Gömülü.. S. 74.

٤- الشاعر قره مراد: وهو احد شعراء الدولة العثمانية خلال ١٢هـــ = ١٨م، ويعرف بمراد الأسود ولم نعثر له على ترجمة.

فتوى تعود لشيخ الإسلام عثمان أفندي بري زاده. منشورة في علمية سالنامه. وبدايتها منه العصمة" وختامها "كتبه الفقير عثمان زاده بري عفى عنهما".

[٨٠] محمد سعيد أفندي*

نقيب الأشراف

حياته: ١١٢٢-١١٨٨هـ = ١٧١٠-١٧٧٤م

مشيخته: ١١٨٣-١١٨٧هـ = ١٧٧٠-١٧٧٣م

دفعته: (١٠٤) في عهد السلطان مصطفى الثالث

هو المولى: محمد سعيد بن محمد مصطفى بن عبد الرؤوف ميرزا زاده الباطوملي[١] المشهور بـ (ميرزا زاده)[٢] وهو شيخ الإسلام الثالث من هذه العائلة. فقد كان والده شيخ محمد أفندي ميرزا زاده شيخ الإسلام رقم (٦٠)، وجده من قبله ميرزا مصطفى أفندي شيخ الإسلام رقم (٥٦)، وقد ولد المولى محمد سعيد أفندي في استنبول سنة ١١٢٢هـ = ١٧١٠م، وأخذ تعليمه عن والده وأقربائه. وفي عام ١١٣٣هـ = ١٧٢٠-١٧٢١م. التحق بالمدارس العثمانية لإكمال تعليمه، حيث تخرج منها خلال ١١٣٩-١١٤٠هـ = ١٧٢٦-١٧٢٨م، وأثناء مشيخة والده، حصل على رتبة "خامسة سليمانية"[٣]، وبعد عزل والده من المشيخة، بقي في هذه الرتبة لمدة [٥] سنوات، وعين مدرسا في أزمير. وفي ١١٤٥هـ = ١٧٣٢م، حصل على رتبة "بلاد الأربعة"[٤]، وفي ١١٥٦هـ = ١٧٤٣م

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٣٨-٥٣٩؛ وترتيبه (٧٨)، دوحة المشايخ مع ذيل، ص١٠٣-١٠٤، دوحة النقباء، ص ٤٢ . رياض النقباء (ن١)ورق (٣٦ب-٣٧أ)،(ن٢)ورق(١١٥-ب)سجل عثماني. ج٣، ص٣١-٣٢، ج٤، ص٧٦٦، قاموس الاعلام. ج٦، ص١٥١٠.

Osmanl i SeyhüLisLamLari, S. 146, OsmanLi Delet Erkani, CiLt 5, S.148-149. DevLetLer, CiLt 2, S. 966, 973. Istanbul'da Gömülü, S. 74.

١ الباطوملي نسبة الى مدينة باطوم : وقد سبق شرح هذا اللقب والتعريف بهذه المدينة في ترجمة شيخ الاسلام رقم (٥٦).

٢- مير زاده : سبق التعريف بهذا اللقب او المصطلح في ترجمة شيخ الاسلام رقم (٥٦).

٣- رتبة خامسة سليمانية بـه: خوامس سليمانية وهي درجة او رتبة أو شهادة علمية ذات المستوى العالي في مجال العلوم الشرعية ، وتعادل اليوم درجة الدبلوم العالي (ما بعد الإجازة الجامعية=البكلوريوس). ويعتبر حامل هذه الدرجة ما يعادل رتبة القاضي ولكنها أقل مستوى من رتبة مخرج مولونينة وهي تخص خريجي المدارس السليمانية ذات المستوى العالي في العلوم الشرعية وقد سبق الحديث عن هذه الدرجة، انظر علمية سالنامه، ص٦٤٨ ،سالنامه نونت عنبه، دفعه (٢٥)، ص٣٢.

٤- رتبة بلاد الأربعة: سبق التعريف بهذه الرتبة

أصـــبح قاضـــيا في بروسه وحصل على رتبه "مكة المكرمة بايه سي"، وفي ١١٦١هـــ = ١٧٤٨م، عـــين قاضـــيا في استانبول، وفي شعبان ١١٧١هـــ = أيار ١٧٥٨م، عين في منصـــب قاضي عسكر الاناضول، وعزل منه في شوال ١١٧٣هـــ = أيار ١٧٦٠م، وفي اواخـــر شوال من السنة نفسها (وبعد ٢٥ يوماً) من عزله عين قاضياً لعسكر الروم ايلي للمرة الأولى وعزل منه في شوال ١١٧٤هـــ = أيار ١٧٦١م.

ومـــن المناصـــب الأخـــرى الهامة التي تولاها محمد سعيد أفندي، منصب نقيب الأشراف في محرم ١١٧٥هـــ = آب ١٧٦١م (للمرة الأولى)، وفي ربيع الثاني ١١٧٧هـــ = أيلول ١٧٦٣م عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الثانية)، وفي ذي الحجة ١١٧٨هــــ = شباط ١٧٦٤م، عزل من منصبي نقيب الأشراف وقاضي عسكر الروم ايلي، ولكن في ٢٨ جمادى الأولى ١١٨١هـــ = ٢٥ تشرين الأول ١٧٦٧م، أعيد تعيينه نقيـــبا للأشراف (للمرة الثانية)، وفي رجب ١١٨٢هـــ = تشرين الثاني ١٨٦٨م، أعيد تعيينه في منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الثالثة) وفي السنة التالية تم عزله من كافة مناصبه، ولكنه عين في المشيخة في تلك السنة.

مشـــيخته: في أعقاب وفاة شيخ الإسلام السابق عثمان أفندي بيري زاده، عين محمد سعيد أفـــندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، وذلك في ٦ ذي القعدة ١١٨٣ هــــ = ٣ آذار ١٧٧٠م، واستمر في منصبه حتى ١ جمادى الآخرة ١١٨٧هـــ = ٢٠ آب ١٧٧٣م، حيث تم عزله بسبب بعض الأحداث التي وقعت داخل الدولة العثمانية، إلا أن مصـــادر أخرى ذكرت بأنه استقال من منصبه(*) وعين مكانه في المشيخة السيد محمد أفندي شريف زاده، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية (١٠٤) في عهـــد السلطان مصطفى الثالث، أما مدته في المشيخة فكانت (٣ سنوات و٦ شهور و ٢٥ يوما هجرية) = (٣ سنوات و٥ شهور و١٧ يوماً ميلادية).

وفاته: بعد عزل المولى محمد سعيد أفندي من مشيخة الإسلام، التزم بيته باسكدار، وذلك بسبب الأحداث التي حدثت في تلك الفترة، وبقي حتى وفاته في ١٨ ذي القعدة ١١٨٨

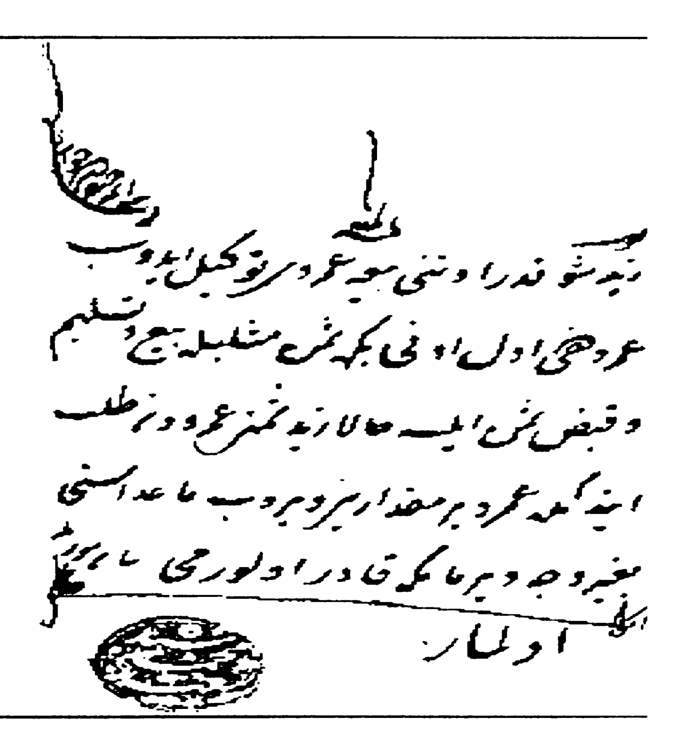
---

*- Osmalı Şeyhülislamları, S.149.

هـــ = ٢٠ كانون الثاني ١٧٧٤م، ودفن في اسكدار في منطقة (تونس باغ)[٦] في مقبرة قــره جــد أحمد بجانب قبر والده. وكان المولى محمد سعيد أفندي حسب ما تذكر المصادر مستقيماً وفاضلا وعفيفاً ووقوراً.

---

٦ تونس باغ: وهو محلة صغيرة في منطقة اسكدار في الطرف الاسيوي لمدينة استنبول. وتقع فيها حديقة ومقر كوجك سنان باشا. انظر: Istanbl'da Gomulu.S.75



فتوى تعود لشيخ الإسلام ونقيب الأشراف محمد سعيد أفندي. ومنشورة في علمية سالنامه. وبدايتها "ومنه العصمة" وفي نهايتها خاتمه وعليه "عبد سيد محمد سعيد".

[٨١] السيد محمد أفندي شريف زاده*

نقيب الأشراف

حياته: ١١١٥-١١٩٣هـ = ١٧٠٣-١٧٧٩م

مشيخته: ١/٦-١٢/١٥/ ١١٨٧هـ = ١٧٧٣-١٧٧٤م

دفعته: (١٠٥) في عهد السلطان مصطفى الثالث والسلطان عبد الحميد الأول

هو المولى: محمد شريف بن محمود شريف أو محمد شريف بن علي بن محمد بن حسن العلائي جتالجة لي، وكان والده الشيخ الصوفي الخلوتي[1] محمود أفندي أحد علماء الصوفية في مدينة يكيشهر، ومنها اتخذ شهرته باليكشهر لي شريف زاده، وهو من أحفاد المولى "جتالجة لي علي أفندي شيخ الإسلام رقم (٤٦)، وهو شيخ الإسلام الثالث من عائلة "جتالجه لي زاده" من بعد المولى يكيشهر لي عبد الله أفندي شيخ الإسلام رقم (٥٩).

ولد محمد أفندي في استانبول عام ١١١٥هـ = ١٧٠٣م، وأخذ تعليمه من والده ومن أقاربه، وبعد أن أكمل ثمانية عشر عاماً من عمره أي في سنه ١١٣٣هـ = ١٧٢٠م، اصبح مدرساً في المدارس العثمانية، وصاهر المولى ولي الدين الكواكبي زاده[2]،

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٤١، وترتيبه (٧٩)، دوحة المشايخ، ص١٠٤-١٠٥، سجل عثماني، ج٤، ص٢٥٧-٢٥٨، ٧٦٦. قاموس الاعلام، ج٦، ص٤١٨٦، تحفة الخطاطين، ص٧٠٥، رياض النقباء (ن ١) ورق ٣٥ب - ٣٦أ (ن ٢)،ورق ١١٥أ - ب ، دوحة النقباء،ص ٤١،واصف تاريخي،ج٢،ص٢٨٥،تاريخ جودت،ج١،ص٢٥٤.
Osmanl i SeyhüLisLamLari, S.150, OsmanLi Delet Erkani, CiLt 5, S.144. DevLetLer, CiLt 2, S. 973. Istanbul'da Gömülü, S. 74.

١- الخلوتي: نسبه الى الطريقة الصوفية الخلوتيه وتنسب هذه الطريقة الى مؤسسها الشيخ محمد الخلوتي، وترجع بالسند إلى الجنيد (في سلسلة مشايخها) وهي طريقة صوفية تركية، وقد ازدهرت خلال القرنين الثاني والثالث الهجريين، وانتشرت في مصر، حيث تنسب في مصر الى الشيخ مصطفى كمال الدين البكري (المتوفي ١١٦٢هـ = ١٧٤٩م، ومنها الفروع التالية: الدمرداشية، المغازية الضيفية، البهتية، المصلحية، السمانية، المسلميه، العلوانية، الشبراوية، الهرلوية،البكرية، المروانية، المغنيمية، الحبيبية، الجنيدية، الجودية، والقاياتية، وسبق الحديث عن هذه الطريقة في اماكن مختلفة من هذه الدراسة الصوفية في مصر، انظر: ص ٧٣،٨١-٨٤.

٢- ولي الدين الكواكبي: وهو المولى ولي الدين بن محمد بن ابراهيم بن أحمد الكواكبي الحنفي والذي كان قاضيا في الدولة العثمانية، ويعود نسبة الى عائلة الكواكبي الحلبي التي تعود الى الصفوي الأردبيلي، ومن ثم إلى النسب الشريف (حسب ما تروي) وكانت هذه العائلة من العائلات المتنفذة في سلك العلمية في الدولة العثمانية، ولها شهره واسعة في العالم العربي، حيث ظهر منها في اواخر الدولة العثمانية، عبد الرحمن الكواكبي، بالإضافة للعديد من رجالها في سلك القضاء والتدريس وغير ذلك. ويقيم جزءا من هذه العائلة في مدينة حلب في سوريا. انظر: مجلة النصاب، ورق٤٦٦.

وفي عام ١١٥٩هـ = ١٧٤٦م أصبح قاضياً في آمد[٣] "ديار بكر" ثم في مدينة يكيشهر. ثم حصل على رتبه "بروسه بايه سي" وبعدها على "مكة بايه سي"، وفي عام ١١٦٥هـ = ١٧٥١-١٧٥٢م عين قاضياً في مكة المكرمة، وفي محرم ١١٧٠هـ = أيلول ١٧٥٦م عين قاضيا في استانبول[٤]، وفي ربيع الأخر ١١٧٠هـ = تشرين الثاني-كانون الأول ١٧٥٦م، عين نقيباً للأشراف (للمرة الأولى) وفي جمادى الأخره ١١٧٢هـ = كانون الثاني ١٧٦٠م عزل من جميع مناصبه.

وبعد عدة سنوات من العزل، أعيد تعيين محمد أفندي في الوظائف الرسمية العثمانية، حيث تم تعينه في محرم ١١٨٠هـ=حزيران ١٧٦٦م في منصب قاضي عسكر الأناضول، وفي عام ١١٨١هـ = ١٧٦٧هـ عزل من هذا المنصب، وفي شعبان – رمضان ١١٨٣هـ = تشرين الثاني – كانون الأول ١٧٦٩م عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي، وفي ٢ ربيع الأخر ١١٨٦هـ = ٣ تموز ١٧٧٢م، أصبح نقيباً للأشراف (للمرة الثانية) واستمر في ذلك المنصب حتى تولى المشيخة.

مشيخته: عين محمد شريف أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، في أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق محمد سعيد أفندي، وذلك في غرة [١]جمادى الآخرة ١١٨٧هـ = ٢٠ آب ١٧٧٣م، واستمر في منصبه هذا، حتى ١٥ ذي الحجة ١١٨٧ هـ = ٢٧ شباط ١٧٧٤م، حيث تم عزله، دون أن تذكر المصادر سبب العزل، وتم تعيين بدلاً منه المشيخة مصطفى أفندي دري زاده (للمرة الثالثة)، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية (١٠٥) في عهدي السلطان مصطفى الثالث والسلطان عبد الحميد الأول، وكانت مدة مشيخته (٦ شهور و١٤ يوماً هجرية) = (٦ شهور و٧ أيام ميلادية).

٣- امد: وهي منطقة ديار بكر في منطقة كردستان التي تقع في جنوب شرق تركيا، وقد سبق التعريف بها.

٤ - عين في منصب قاضي استانبول جمادى الآخر ١١٦٩هـ = آذار ١٧٥٦م، كما يذكر سجل عثماني، ج٤، ص٢٥٧. وقد أخذنا هذا التاريخ من دوحة المشايخ، ص١٠٤.

مؤلفاتــه: كان سيد محمد أفندي خطاطاً. وكان ماهراً في خط التعليق. وتذكر المصادر عنه بأنه هوايته (الخط الجميل)، وبالإضافة إلى الخط. كان محمد أفندي مؤلفاً وكاتبا وله بعض التعليقات.

وفاته: بعد عزل محمد أفندي من مشيخة الإسلام، اختار الإقامة في بيته وبقي كذلك حتى وفاته في استانبول يوم الجمعة ١٦ ذي الحجة ١١٩٣هـــ = ٢٥ كانون الأول ١٧٧٩م. ودفـــن في مـــنطقة أبي أيوب الأنصاري بالقرب من مرقد جوي زاده، إلى جوار تربه شكر باره(*)، وله العديد من الأبناء والأحفاد.

(*) واصف تاريخي، ج٢، ص٢٨٥؛ تاريخ جودت، ج١، ص٢٥١؛ Istanbul'da Gomulu.S.74..

هو

زید زوجه سی هندك قز قرنداشی زینبی

تزوج ایدوب هند ایله جمع ایتمك جائز اولور می

الجواب

اولماز

جواب قسمی ایله امضا مشار الیهك آل یازیسیدر.

فتوى تعود إلى شيخ الإسلام السيد محمد أفندي شريف زاده، وفي مقدمتها "منه التوفيق" وفي ختامها "كتبه شريف زاده السيد محمد عفى عنه" وقد نشرت هذه الفتوى في علمية سالنامه.

[٨٢] إبراهيم (بك) أفندي عوض محمد باشا زاده*

حياته: ١١٣٢-١٢١٢هـ = ١٧١٩-١٧٩٨م

مشيخته: الأولى: ١١٨٨-١١٨٩هـ = ١٧٧٤-١٧٧٥م

الثانية: ٢٠ /٥ -١٤/٨/ ١١٩٩هـ = ٣١ /٣- ٢٢/٦/١٧٨٥م.

دفعتيه: (١٠٧، ١١٣) في عهد السلطان عبد الحميد الأول

هـو المولى: إبراهيم بن عوض محمد، هذا كل ما ذكرته المصادر عن اسمه ونسبه، وهو ابن الحـاج (حـاجي) عوض محمد باشا، الذي شغل منصب الصدر الأعظم في عهد السلطان محمد الأول[1]، ويعرف باسم فاتح بلغراد[2]، حيث تعرفه العديد من المصادر العثمانية بأنه

* ترجمـته في: علمية سالنامه سي، ص٥٤٢، وترتيبه (٨٠)، دوحة المشايخ مع ذيل، ص١٠٥-١٠٦، سجل عثماني، ج١، ص١٤٣-١٤٤، ج٤، ص٧٦٦، قاموس الإعلام، ج١، ص٥٣٦-٥٣٧ تاريخ جودت، ج٣، ص٢٢٥-٢٣٣، ج٦، ص٢٧٢-٢٧٣، تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦٠٨-٦١١،

OsmanLi SeyhülisLamLari, S.148-149, OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S.144-146. DevLetLer, CiLt 2, S.973- 974. Istanbul'da Gömülü, S. 74.

١- والده حاجي عوض محمد باشا: الذي تولى منصب الصدر الأعظم في عهد السلطان محمود الأول، خلال الفترة [١١ ذي الحجة ١١٥١ - ٢٨ ربـيع الأول ١١٥٣هـ = ٢٢ آذار ١٧٣٩- ٢٣ حزيران ١٧٤٠م] وكانت فترة صدارته سنة وثلاثة شهور ويومين ميلادية Bashakanlik., S. 312، معجم الانساب، ج٢، ص٢١٥ تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٦٠٨-٦١١.

٢- فـاتح بلغـراد: سـمي عوض محمد باشا بفاتح بلغراد، لانه أعاد استرجاع هذه المدينة من يد القوات الألمانية، حيث استولى الالمـان عليها في الفترة (١١٢٩- ١١٥٢هـ=١٧١٧-١٧٣٩م) حيث احتلها الجيش الألماني بقيادة الأمير أو جين فور في ١٠ رمضان ١١٢٩هـ = ٨ اب ١٧١٧م وانقطع اتصال الدولة العثمانية بهذه المدينة، حتى بدأت الحرب العثمانية - الروسية والألمانية (١١٤٩-١١٥٢هـــ = ١٧١٧-١٧٣٩م)، حيـث تمكن عوض باشا من هزيمة الجيش الألماني في المعركة الميدانية في وادين Vidin. كذلـك هـزم الألمان في الافلاق وبغدان وإسترجاع، فتح الإسلام، أدا قلعة، وسمنديره، وبدأ في حصار بلغراد في ٤ ربيع الثاني ١١٥٢هـــ = ٢٦ تموز ١٧٣٩م، وأثناء ساحة الحرب طلبت المانيا الصلح وتلتها روسيا وكان ذلك في ٧ جمادى الأولى ١١٥٢هـــ = ١٣ اب ١٧٣٩م، وأخلـى الألمان بلغراد تحت ضغط الجيش العثماني في ٢٨ جمادى الأولى ١١٥٢هـ = ٣ ايلول ١٧٣٩م. وتلـت ذلـك مفاوضـات بين الطرفين. انتهت بمعاهدة بلغراد المشهورة في ١٢ جمادى الثانية ١١٥٢هـ = ١٨ أيلول ١٧٣٩م. وبناء على ما تقدم أطلق على الصدر الأعظم عوض محمد باشا اسم فاتح بلغراد. انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٦٠٠، ٦٠٨-٦١١.

ابـــن فاتح بلغراد، وبناء عليه حصل المولى إبراهيم على لقب (بك) أفندي[3] حيث أنه ابن إحدى الوزراء الكبار (الصدر الأعظم) في الدولة العثمانية.

ولد ابراهيم (بك) أفندي في استانبول سنة ١١٣٢هـ = ١٧١٩-١٧٢٠م[4]، وفيها نشأ ثم الـــتحق بالدراســـة التي تخرج منها في عام ١١٤٦هـ = ١٧٣٣م، وأصبح مدرساً في المدارس العثمانية، وبعد ذلك عين قاضياً في فنار يكيشهر عام ١١٥٣هـ = ١٧٤٠م، ثم تولى قضاء بروسه في سنة ١١٥٩هـ= ١٧٤٦م (للمرة الأولى)، وفي محرم ١١٦٣هـ = كـــانون ١٧٤٩ - كانون الثاني ١٧٥٠م (للمرة الثانية)، وفي محرم ١١٦٥هـ = تشرين الـــثاني ١٧٥١م تـــولى منصـــب قاضي المدينة المنورة [5]، ثم قضاء الشام، وفي ٤ شعبان ١١٦٥هـــ = ١٨ حزيران ١٧٥٢م عين في منصب استانبول (للمرة الأولى)، وفي محرم ١١٦٧هـ = تشرين أول - تشرين الثاني ١٧٥٣م عزل من هذا المنصب.

حصـــل المـــولى إبراهيم (بك) أفندي على رتبة "أناضول بايه سي".في الثاني من جمادى الأخره ١١٧٣هـ = ٢٢ كانون الثاني ١٧٦٠م وفي الوقت نفسه عين في منصب قاضي استانبول (للمرة الثانية)، وفي ١١٧٤هـ = ١٧٦٠-١٧٦١م تم عزله مرة أخرى. ولكن في محرم ١١٧٥هـ = آب ١٧٦١م، عين في منصب قاضي عسكر الأناضول، وتم انفصـــاله عن هذا المنصب في محرم ١١٧٦هـ = تموز ١٧٦٢م،و تم تعيين المولى إبراهيم في منصـــب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الأولى) في ٦ ربيع الثاني ١١٨٠هـ = ١١ أيلول ١٧٦٦م، وعزل منه في ١١٨١هـ = ١٧٦٧-١٧٦٨م، وأعيد تعيينه في المنصب نفســـه (للمرة الثانية) في جمادى الأخره ١١٨٥هـ = أيلول ١٧٧١م، وتم عزله في ١٥ شوال ١١٨٥هـ = ٢١ كانون الثاني ١٧٧٢م، حيث لم يستمر في هذا المنصب إلا حوالي

٣- لقب (بك) أفندي: وهو لقب مزدوج ونادرا أن يحصل بالقاب رجال العلمية (المشيخة). وقد جاء هذا اللقب لابراهيم (بك) أفندي كونه ابن الصدر الاعظم عوض باشا وقد شرح تعليل ذلك في الهامش رقم (٤) في ترجمة شيخ الاسلام رقم (١١٣).

٤- فـــي مصـــادر أخـــرى، ذكرت بأن ولادته كانت في سنة ١١٢٧هـ = ١٧١٥م، انظر: سجل عثماني، ج١، ص١٤٣. قاموس الإعلام، ج١، ص٥٣٦.

٥ -هـــناك اخـــتلاف فـــي المصـــادر حول تولي المولى إبراهيم (بك) أفندي عدد من المناصب، وقد جاء الاختلاف تحديدا في سجل عثماني، وقاموس الاعلام، وقد ذكر هذين المصدرين، بانه تولى منصب قاضي المدينة المنورة في ١١٦٢هـ = ١٧٤٨-١٧٤٩م، وفـــي محرم ١١٦٣هـ = كانون الأول ١٧٤٩- كانون الثاني ١٧٥٠م، وهناك اختلافات أخرى، انظر المصادر والمراجع السابقة التي ترجمت له.

خمسة شهور. ولم تذكر المصادر أن المولى إبراهيم (بك) أفندي قد تولى أية مناصب رسمية عثمانية، حتى عام ١١٨٨هـ = ١٧٧٤م، حين تولى مشيخة الإسلام.

مشيخته: تولى إبراهيم أفندي منصب شيخ الإسلام في الدولة العثمانية مرتين (دفعتين). في أواخر القرن الثاني عشر الهجري = القرن الثامن عشر الميلادي. وتم عزله في المرتين لأسباب سياسية. وكانت مشيخته حسب ما يلي:

المرة الأولى: في أعقاب عزل شيخ الإسلام مصطفى أفندي دري زاده (للمرة الثالثة). عين إبراهيم (بك) أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية. وذلك في ١٣ رجب ١١٨٨هـ = ٢٩ ايلول ١٧٧٤م، واستمر في هذا المنصب حتى ٢٩ جمادى الأولى ١١٨٩هـ = ٢٨ تموز ١٧٧٥م، وقد تم عزله من قبل الصدر الأعظم عزت باشا[٦] بسبب معارضته له، ولكن معلومات أخرى تقول بان سبب عزله كان مرضه[٧] وعين مكانه في المشيخة محمد أمين أفندي، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٠٧) في عهد السلطان عبد الحميد الأول، وكانت مدة مشيخته: (١٠ شهور و١٦يوما هجرية) = (٩ شهور و٢٩ يوماً ميلادية).

*المرة الثانية: أعيد تعين إبراهيم (بك) أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الثانية) في أعقاب وفاة شيخ الإسلام السابق محمد عطا الله أفندي دري زاده، وذلك في ٢٠ جمادى الأولى ١١٩٩هـ = ٣١ آذار ١٧٨٥م. وقد عين بطلب من الصدر الأعظم خليل باشا[٨]، لكنه لم يستمر طويلا في هذا المنصب حيث تم عزله في ١٤ شعبان ١١٩٩هـ = ٢٢ حزيران ١٧٨٥م، وكان عزله من قبل السلطان عبد الحميد الأول لعدم الاتفاق معه. وعين مكانه في المشيخة أحمد أفندي عرب زاده. وكانت دفعته في

---

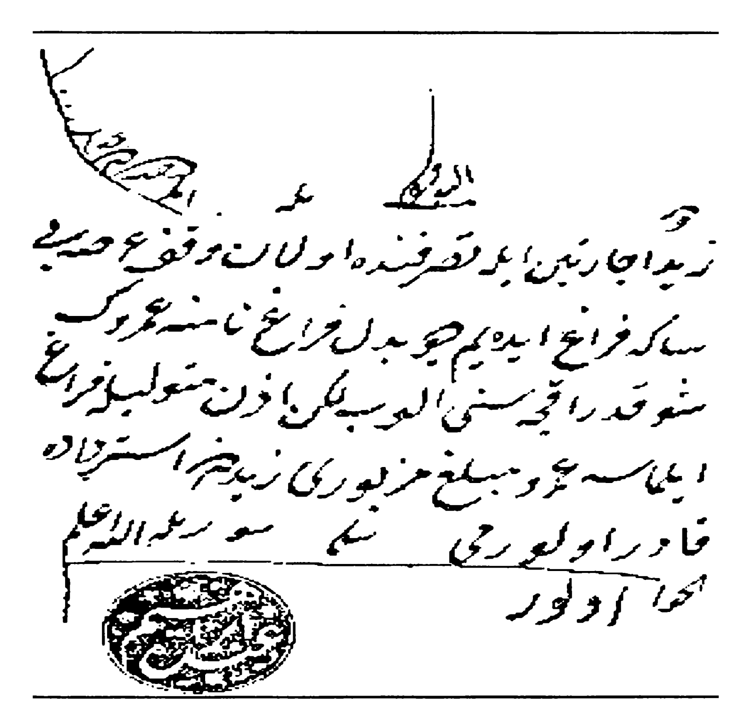
٦ الصدر الاعظم عزت باشا (أو محمد عزت باشا): وهو الصدر الأعظم الأول في عهد السلطان عبد الأول، وقد تولى الصدارة مرتين الأولى خلال الفترة (١١٨٨-١١٨٩هـ = ١٧٧٤-١٧٧٥م) والثانية خلال الفترة (١١٩٥-١١٩٦هـ = ١٧٨١-١٧٨٢م). انظر: معجم الانساب، ج٢، ص٢٤٦، Basbakanlik..S. 313.

٧ - موسوعة الشيخ الاسلام، ص٥٠

٨ - الصدر الاعظم خليل باشا (خليل حميد باشا): وهو الصدر الأعظم الثامن في عهد السلطان عبد الحميد الاول. وقد تولى الصدارة لمرة واحدة فقط خلال الفترة (١١٩٧-١١٩٩هـ = ١٧٨٢-١٧٨٥م). انظر: معجم الانساب، ج٢، ص٢٤٦، Basbakanlik..S.313.

تسلسل شيوخ الإسلام (١١٣) في عهد السلطان عبد الحميد الأول، أما مدته في المشيخة في هـــذه المـــرة فكانت: (شهرين و ٢٤ يوماً هجرية) = (شهرين و ٢١ يوماًميلادية)، أما مجموع مدة مشيخته في الفترتين فكانت (سنة واحدةً وشهراً واحداً و ١٠ أيام هجرية) = (سنة واحدةً و ٢٠ يوماً ميلادية).

وفاته: بعد عزل إبراهيم (بك) أفندي من مشيخة الإسلام (للمرة الثانية)، تم نفيه في ٣ ذي القعـــدة ١١٩٩هـــ = ٧ أيلول ١٧٨٥م إلى مدينة انقره، وبعد مدة من الزمن تم تحويل النفي إلى مدينة بروسه وعندما جلس السلطان سليم الثالث على عرش الدولة العثمانية في ١١ رجب ١٢٠٣هـــ = ٧ نيسان ١٧٨٩م، أصدر العفو عنه وأطلق سراحه، حيث عاد إلى اســـتانبول في السنة نفسها، و التزم بيته حتى وفاته في ذي القعدة ١٢١٢هـــ = ١٩ نيســـان ١٧٩٨م، ودفن إلى جوار تربة السلطان بايزيد الثاني في حضيرة جامع بايزيد في وسط مدينة استانبول (الطرف الأوروبي) وكان عارفاً بالعلوم، وجسوراً وعزيز النفس.



فتوى تعود لشيخ الإسلام إبراهيم (بك) أفندي عوض محمد باشا زاده، والمنشورة في علمية سالنامه ، وفي بدايتها "منه التوفيق" وفي نهايتها خاتمة، وعليه "عبده إبراهيم".

[٨٣] محمد أمين أفندي صالح أفندي زاده*

حياته: ١١١٧-١١٩١هـ = ١٧٠٥-١٧٧٧م

مشيخته: ١١٨٩-١١٩٠هـ = ١٧٧٥-١٧٧٦م

دفعته: (١٠٨)، في عهد السلطان عبد الحميد الأول

هو المولى: محمد أمين بن محمد صالح بن يحي بن قريمى عبد الله بن الشيخ حسام الدين العشاقي، وهو المولى محمد صالح أفندي شيخ الإسلام رقم (٧٥) والإمام السلطاني في قصر طوب قبو سرايا والمعروف بـ (طو بقبولي) نسبة الى ذلك، ويعتبر محمد أمين أفندي شيخ الإسلام الثاني من عائلة صالح زاده. أما شيخ الإسلام الثالث من هذه العائلة فهو أحمد اسعد أفندي شقيق المولى محمد أمين شيخ الإسلام رقم (٩٧). وكان يعرف محمد أمين أفندي باسم "أبو النظارة الزجاجية"[١] التي كان يستعملها بسبب ضعف بصره.

ولد محمد أمين أفندي في مدينة ادرنه سنة ١١١٧- ١٧٠٥[٢]، وفيها تلقى علومه الابتدائية ودراسته، وعندما أصبح عمره ١٥ عاماً أي في سنة ١١٣٢هـ = ١٧١٩-١٧٢٠م تولى التدريس في المدارس العثمانية، وفي شعبان ١١٦٠هـ = آب ١٧٤٧م عين قاضياً في سلانيك، وفي محرم ١١٦٦هـ = تشرين الثاني ١٧٥٢م عين قاضياً في الشام، وبعدها عين قاضياً في المدينة المنورة في سنة ١١٧١هـ = ١٧٥٧-١٧٥٨م[٣]، وفي رجب ١١٧٢هـ = شباط ١٧٥٩م، حصل على رتبة "استابنول بايه سى"، وفي ربيع الآخر ١١٧٤هـ = تشرين الثاني ١٧٦٠، عين محمد أمين أفندي في

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٦٩، وترتيبه (٨١)، دوحة المشايخ، ص١٠٦، سجل عثماني، ج١، ص٤١١، ج٤، ص ٧٦٦، قاموس الإعلام، ج٤، ص٢٩٣٠-٢٩٣١، تحفة الخطاطين، ص٧٠٦-٧٠٧

OsmanLi SeyhülisLamLari, S. 150, OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S. 144-145. DevLetLer, CiLt 2, S.973- 974.

١- لقب محمد امين افندي باسم صاحب النظارة الزجاجية او العين الزجاجية جام كوز Çamgöz بسبب استعماله لهذه النظارة في اعماله اليومية لضعف بصره، انظر: دوحة المشايخ ص١٠٦ (الحواشي).

OsmanLi SeyhülisLamLari, S.150

٢- ذكر صاحب سجل عثماني في أن ولادته كانت في سنة ١١١٤هـ = ١٧٠٢م، انظر: سجل عثماني، ج١، ص٤١١.

٣ - علمية سالنامه س، ص٥٤٤.

منصب قاضي استانبول، وفي ١١٨١هـ = ١٧٦٧-١٨٦٨م حصل على رتبة "أناضولي بايه سي"، وبعد هذا التاريخ تختلف المصادر في تحديد الوظائف التي تولاها محمد أمين أفندي وسنوات توليها.

تنقل لنا المعلومات في سجل عثماني بان محمد أمين أفندي تولى في محرم ١١٨٢ هـ = أيار ١٧٦٨م، عين في منصب قاضي عسكر الأناضول. وعزل منه في ربيع الأول ١١٨٣هـ = تموز ١٧٦٩م، وفي رمضان ١١٨٤هـ = كانون الأول ١٧٧٠- كانون الثاني ١٧٧١م تولى منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الأولى)، وعزل منه في جمادى الأخره ١١٨٥هـ = نيسان ١٧٧١م[4]، إلا أن المعلومات التي وردت في دوحة المشايخ وعلميه سالنامه وقاموس الإعلام، تختلف عن ذلك، حيث بذكر تورد بان محمد أمين أفندي تولى منصب قاضي عسكر الأناضول في ١١٨٤هـ = ١٧٧٠- ١٧٧١م بعد عزل شريف زاده أفندي، وتولى منصب قاضي عسكر الروم ايلي ورئيس العلماء في ١١٨٨هـ = ١٧٧٤م بعد عزل محمد مراد أفندي داماد زاده. ، ولمرة واحدة فقط[5]، بينما تؤكد معلومات سجل عثماني أنه تولى في شهر شوال ١١٨٨هـ = كانون الأول ١٧٧٤- كانون الثاني ١٧٧٥م، منصب قاضي عسكر الروم ايلي ورئيس العلماء (للمرة الثانية)[6]. واستمر في هذا المنصب حتى تولى مشيخة الإسلام.

ميشخته: عين محمد أمين أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، بعد عزل شيخ الإسلام السابق إبراهيم (بك) أفندي (للمرة الأولى)، وذلك في ٢٩ جمادى الأولى ١١٨٩هـ = ٢٨ تموز ١٧٧٥م، واستمر في هذا المنصب حتى ١٩ شوال ١١٩٠هـ = ١ كانون الأول ١٧٧٦م، حيث تم عزله بسبب عجزه وشيخوخته وضعف بصره. وخلفه في المشيخة محمد أسعد أفندي وصاف زاده. وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (

٤- انظر: سجل عثماني، ج١، ص٤١١، علميه سالنامه، ص ٥٦٩، دوحة المشايخ، ص١٠٦، قاموس الإعلام، ص٢٩٣٠-٢٩٣١.

٥- دوحة المشايخ، ص١٠٦.

٦- سجل عثماني، ج١، ص٤١١.

١٠٨) في عهـــد السلطان عبد الحميد الأول، أما مدة مشيخته فكانت: (سنة واحدة و ٤ شهور و ٢٠ يوما هجرية) = (سنة واحدة و ٤ شهور و ٣ أيام ميلادية).

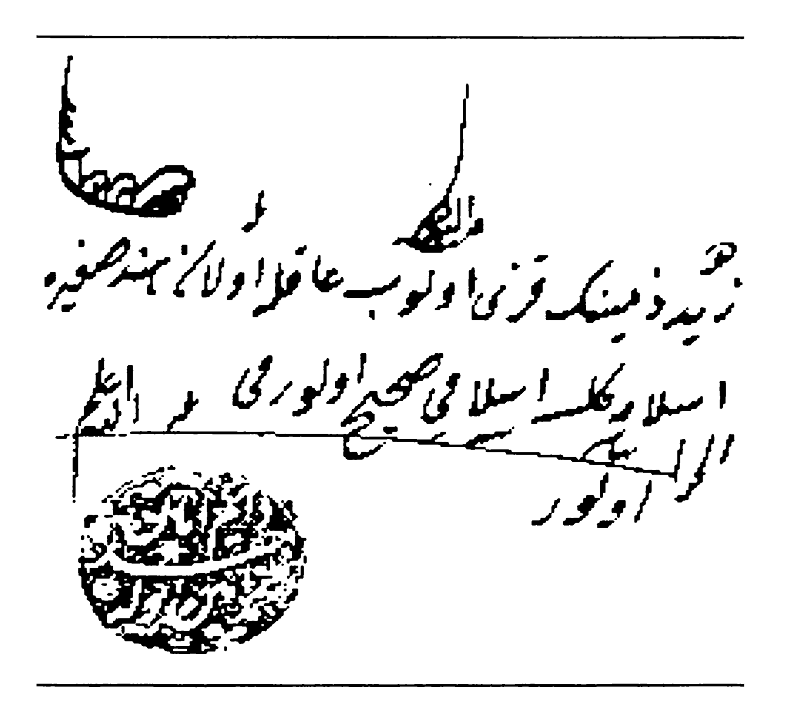
آثـــاره: من الآثار التي تركها محمد أمين أفندي تكيه، ووقف إلى جوار جامع أحمد باشا[٧]، ومدرسة[٨]، وغيرها، ومن جهة أخرى كان خطاطاً وله بعض الخطوط واللوحات

وفاته: بعد عزله من مشيخة الإسلام، وبسبب بعض أحاديثه وتعليقاته على الأحداث التي جرت في الدولة العثمانية تم نفيه إلى مدينة بروسه، وأقام بها حتى وفاته في محرم ١١٩١هـــ = شـــباط ١٧٧٧م، وأدى الصلاة عليه أشرف زاده عبد القادر، ودفن في مقبرة جامع أمير سلطان في بروسه.[٩] وتذكر المصادر عنه بأن كان سخياً على الفقراء وشفوقاً عليهم.

٧- جـــامع أحمد باشا: (طوب قبو جامعي): يقع هذا الجامع بالقرب من سرايا طوب قبو في استانبول، والذي بنى هذا الجامع هو قره احمد باشا، اخ الصدر الاعظم رستم باشا في عهد السلطان سليمان الأول (القانوني)، وكان احمد باشا صاحب الجامع من كبار رجال الدولة العثمانية، وزوج الأميرة فاطمة إبنة السلطان سليم الأول. وقد أتم بناء هذا الجامع عام ٩٦٢هـــ= ١٥٥٥م، وهو أحد الآثار المعمارية للمعماري (سنان باشا). وهو مصمم على شكل مستطيل ويوجد على كل طرف من أطرافه قبة صغيرة، وقبته الكبير تقـــع فـــي الوسط وقد شيدت على ستة أعمدة. وبهوه مسقوف بخمس قباب. والأجر المستعمل في بناءه ذا الوان وأشكال جميلة، والزخـــرفة المنقوشة على منبره والحجرات جميلة ورائعة جدا، وقد صمم هذا الجامع حسب مواصفات القرن ١٠هـــ= ١٦م، ولقد رمم هذا الجامع عدة مرات وفي اوقات مختلفة ويضم هذا الجامع تربة ومكتب وعدة مبرات خيرية ملحقة به. انظر: حديقة الجوامع، ج١، ص١٤١-١٤٣، الجوامع التركية المشهورة، ص٨.

٨- مدرسة المولى محمد أمين أفندي: لم نعثر على اية معلومات عن هذه المدرسة.

٩-جامع امير سلطان في بروسه: سبق التعريف بهذا الجامع.



فتوى تعود لشيخ الإسلام محمد أمين أفندي صالح أفندي زاده، منشورة في علمية سالنامه. وبدايــتها "ومــنه التوفيق" ونهايتها خاتمة وعليه "دايم الأمان حقه محمد أمين أوله"، ويمكن قراءته بطريقة أخرى .

[٨٤] محمد أسعد أفندي وصاف أفندي زاده*

منلا هندي

حياته: ١١١٩-١١٩٢هـ = ١٧٠٧-١٧٧٨م

مشيخته: ١١٩٠-١١٩٢هـ = ١٧٧٦-١٧٧٨م

دفعه: (١٠٩)، في عهد السلطان عبد الحميد الأول

هو المولى: محمد أسعد بن وصاف عبد الله بن محمد من نسلل الشيخ مجد الدين آق حصاري، وهو ابن المولى وصاف عبد الله أفندي شيخ الإسلام رقم (٧٢)، وهو شيخ الإسلام الثاني من عائلة وصاف زاده.ولد في استانبول في ١١١٩هـ = ١٧٠٧-١٧٠٨م، والتحق بالمدرسة التي تخرج منها في سنة ١١٤٣هـ = ١٧٣٠م، وأصبح مدرساً في المدرسة العثمانية.

عين محمد أسعد أفندي في سنة ١١٦٤هـ = ١٧٥٠-١٧٥١قاضياً في غطلة، وبعد ذلك عزل وعاش منفياً مع والده في بروسه لفترة من الزمن، وبعدها صدر عفو عن والده وعاد معه إلى استانبول، وأثناء مشيخة والده ١١٦٨هـ=١٧٥٥م، حصل على رتبه مكة بايه سي، وفي جمادى الأولى ١١٦٨هـ = كانون الثاني ١٧٥٥م، عين قاضياً في ادرنه، وفي شعبان ١١٧١هـ = نيسان ١٧٥٨ حصل على درجة استانبول بايه سي وبعد (١١ عاماً) عين المولى محمد أسعد أفندي في ربيع الأول ١١٨٢هـ = تموز ١٧٦٨م، في منصب قاضي عسكر الأناضول، وعزل منه في ١١٨٣هـ = ١٧٦٩-١٧٧٠م، وفي رمضان ١١٨٦هـ = تشرين الثاني- كانون الأول ١٧٧٢م عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي، ثم عزل منه بعد مدة من الزمن.

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥١٥-٥١٦، وترتيبه (٨٢)، دوحة المشايخ مع ذيل، ص١٠٦-١٠٧، سجل عثماني، ج١، ص٣٢٤، ج٤، ص٧٦٦، قاموس الإعلام، ج١، ص٩٠٩، تحفة الخطاطين، ص٧١١،
OsmanLi SeyhüLisLamLari, S.151, OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S.145, DevLetLer, CiLt 2, S. 966- 973. Istanbul'da Gömülü, S. 74.

مشيخته: في أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق محمد أمين أفندي، عين محمد أسعد أفندي في منصـــب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية بأمر من السلطان عبد الحميد الأول في ١٩ شوال ١١٩٠هـــ = ١ كانون الأول ١٧٧٦م، وقد استمر في منصبه بالمشيخة حتى ٢٤ جمادى الآخرة ١١٩٢هـــ = ٢٠ تموز ١٧٧٨م، حيث تم عزله بسبب علة انحراف المزاج. وعـــين مكانه في المشيخة محمد شريف أفندي اسعد زاده (للمرة الأولى)، وكانت دفعته في تسلســـل شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية (١٠٩) في عهد السلطان عبد الحميد الأول، وكانت مدة مشيخته: (سنة واحدة و٨ شهور و٥ أيام هجرية) = (سنة واحدة و٧ شهور ١٩ يوماً ميلادية).

أثاره: لم تذكر المصادر التاريخية عن اثار تركها محمد أسعد أفندي، ولكنها ذكرت بأنه كان يكتـــب الشعر والإنشاء، وكان يروى القصص والأمثال القديمة مشافهةً، خاصة في ليالي الشـــتاء الطويلة، حيث يجتمع الناس في بيته من أقربائه وجيرانه يستمعون لتلك القصص، لذلك أطلق عليه اسم "منلا هندي" أو المنلا الهندي"، وإلى جانب ذلك كان خطاطاً.[1]

وفاتـــه: بعد عزله من مشيخة الإسلام، التزم محمد أسعد أفندي في بيته الواقع في ساحل خانه وذلك للاستراحة بسبب مرضه وكبر سنه، وقد حاول ابنه علاجه ثم انتقل بعد ذلك للإقامـــة في ســـاحل ميركـــون[2] ، ولم تمضي فترة طويلة حتى توفي في استانبول ٣ رجب ١١٩٢هـــــ = ٧ آب ١٧٧٧م، ودفن في جوار أبي أيوب الأنصاري في مقبرة سياوش باشا، وله العديد من الأبناء والأحفاد، وتروى عنه المصادر بأنه كان ضعيفاً ونحيف الجسم، ذا طبيعةً شعريةً، وكان متمسكاً بإحدى الطرق الصوفية[3].

١ -تحفة الخطاطين، ص٧١١.

٢ -ساحل ميركون: سبق التعريف بهذه القرية في ترجمة شيخ الإسلام رقم (٤٦).

Istanbul'da Gomulu S.74. (٣)

فـتوى تعود لشيخ الإسلام محمد أسعد أفندي مصارف أفندي زاده، والمنشورة في علمية سالنامه وفي بدايتها "منه اليقين والسداد" وفي ختامها " كتبه الفقير محمد أسعد عفى عنه".

[٨٥] محمد شريف أفندي أسعد أفندي زاده*

حياته: ١١٣٠-١٢٠٤هـ = ١٧١٧-١٧٩٠م

مشيخته: الأولى: ١١٩٢-١١٩٦هـ = ١٧٧٨-١٧٨٢م

الثانية: ١٢٠٣-١٢٠٤هـ = ١٩/٨-١٧/١٠/١٧٨٩م

دفعتيه: (١١٩، ١١٠)، في عهد السلطان عبد الحميد الأول والسلطان سليم الثالث

هـو: المـولى محمد شريف بن محمد أسعد بن إسماعيل (أبو اسحق) بن إبراهيم العلائية لي، والمعـروف بأسعد زاده، نسبة لوالده محمد أسعد أفندي ويوجد (٩) شيوخ يحملون هذا اللقب في سلسة شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية[1]، وهو شيخ الإسلام الرابع من عائلة "أبي اسـحق إسماعيل زاده"؛ فجده إسماعيل أفندي شيخ الإسلام رقم (٥٨) وعمه اسحق أفندي شيخ الإسلام رقم (٦٣)، ووالده محمد أسعد أفندي شيخ الإسلام رقم (٦٩).

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٤٧-٥٤٨، وترتيبه (٨٣)، دوحة المشايخ مع ذيل، ص١٠٧-١٠٨، سجل عثماني، ج٣، ص١٤٢-١٤٣، ج٤، ص٧٦٦-٧٦٧، قاموس الإعلام، ج٤، ص٢٨٥٧، عثمانلي مؤلفلر، ج١، ص٣٢٧، هدية العارفين، ج٢، ص٣٤٧،

OsmanLi SeyhüLisLamLari, S. 152, OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S. 145-147. DevLetLer, CiLt 2, S. 966, 973-974. Istanbul'da Gömülü, S. 75.

١-الذين يحملون لقب أو اسم "أسعد" مضافا لاسمهم أو "أسعد زاده" من شيوخ الإسلام هم:

الأول: محمد أسعد أفندي خواجه سعد الدين، شيخ الإسلام رقم (٢٧).

الثاني: أسعد أفندي زاده أبو سعيد أفندي، شيخ الإسلام رقم (٣٠).

الثالث: محمد أسعد أفندي أبو اسحق زاده، شيخ الإسلام رقم (٦٩).

الرابع: محمد أسعد أفندي وصاف أفندي زاده، شيخ الإسلام رقم (٨٤).

الخامس: أسعد أفندي زاده محمد شريف أفندي (موضوع هذه الترجمة) شيخ الإسلام رقم (٨٥).

السادس: أحمد أسعد أفندي صالح زاده، شيخ الإسلام رقم (٩٧).

السابع: أسعد أفندي زاده محمد عطا الله أفندي محمد شريف زاده، شيخ الإسلام رقم (٨٩).

الثامن: أحمد أسعد أفندي عريقتي زاده، شيخ الإسلام رقم (١١٧).

التاسع: محمد أسعد أفندي نعمان أفندي زاده، شيخ الإسلام رقم (١٢٥).

وقمنا بترتيب الأسماء بحيث يتقدم اسم "أسعد" على غيره، مع الأخذ بالاعتبار بأن "محمد أسعد"، "أحمد أسعد" من الأسماء المركبة، التي كانت منتشرة في الدولة العثمانية، وبقية العالم الإسلامي.

ولد محمد شريف أفندي في استانبول سنة ١١٣٠هـ = ١٧١٧- ١٧١٨م، وأخذ علومه ودراسته الابتدائية من والده وأقرباءه، وفي ١١٥١هـ = ١٧٣٨-١٧٣٩م أصبح مدرساً في مدارس الصحن باستانبول، وفي رجب ١١٦٧هـ = نيسان ١٧٥٤م عين قاضياً (منلا) في ديار بكر (وقد جاء هذا التعيين بسبب نفوذ والده أسعد أفندي في داخل الأوساط العثمانية، وفي سنة ١١٧٤هـ = ١٧٦٠-١٧٦١م[٢] عين قاضياً (منلا) في بروسه وفي السنة نفسها حصل على رتبة "مكة المكرمة بايه سي"، وفي ١١٨٠هـ = ١٧٦٦-١٧٦٧م عين قاضياً في استانبول.

وبعد مضي خمس سنوات من توليه منصب قاضي استانبول، تم تعينه في جمادى الأخرى ١١٨٥هـ = أيلول ١٧٧١م في منصب قاضي عسكر الأناضول، وتم عزله منه في ٢ ربيع الثاني ١١٨٦هـ = ٣ تموز ١٧٧٢م، وفي جمادى الأخرى ١١٨٩هـ = آب- أيلول ١٧٧٥م، عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الأولى) وأعيد تعينه (للمرة الثانية) في ١١٩٢هـ = ١٧٧٨م، حيث استمر فيه حتى تولى المشيخة.

مشيخته: تولى محمد شريف أفندي منصب شيخ الإسلام في الدولة العثمانية مرتين (دفعتين)، وتم عزله في المرتين، وكانت مشيخته حسب التالي:

*المرة الأولى: في أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق محمد أسعد أفندي وصاف زاده، تم تعيين محمد شريف أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الأولى) وذلك في ٢٤ جمادى الآخرة ١١٩٢هـ = ٢٠ تموز ١٧٧٨م، واستمر في هذا المنصب حتى ٥ شوال ١١٩٦هـ = ١٢ ايلول ١٧٨٢م، حيث قدم استقالته (حسب بعض المصادر) ويقال بأنه استقال لطول مدته في المشيخة[٣]، ولكن المصادر العثمانية الأخرى، تشير إلى أنه تم عزله أو اعفاءه من المشيخة،بسبب الحريق الكبير الذي وقع في استانبول في (شعبان- رمضان) ١١٩٦هـ = (تموز-آب) ١٧٨٢م، و احترق فيه ثلث المدينة، وأكثر جوامعها ومساجدها والخانقات والمدارس فيها، وحصل غم عظيم للناس في استانبول،

٢- عين قاضيا في بروسه، في شهر محرم ١١٧٣هـ = آب ١٧٥٩م، حسب ما يذكر: سجل عثماني، ج٣، ص١٤٢.

٣- Osmanli Seyhü.S.152

ونسـب سـبب هذا الحريق إلى الصدر الأعظم محمد عزت باشا (عز الدين) بن حسين[٤] الذي اهتم بأمور السلطان فقط، واعتبر هو المسؤول عن تدبير الحريق، فعزل عن الصدارة وعـن استانبول، وبعد أيام قليلة عزل شيخ الإسلام محمد شريف أفندي عن المشيخة.[٥] وعـين مكانه السيد إبراهيم أفندي، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١١٠) في عهد السلطان عبد الحميد الأول، أما مدة مشيخته فكانت: (٤ سنوات و٣ شهور و١١ يوماً هجرية) = (٤ سنوات وشهراً واحداً و٢٣ يوماً ميلادية).

*المـرة الثانـية: بعد عدة سنوات مضت على عزله من المشيخة، أعيد تعيين محمد شريف أفـندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الثانية)، وذلك في أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق محمد كامل أفندي، في ٢٧ ذي القعدة ١٢٠٣هـ = ١٩آب ١٧٨٩م، ولم يستمر طويلاً، حيث تم عزله في ٢٧ محرم ١٢٠٤هـ = ١٧ تشرين الأول ١٧٨٩م، حيـث تم عزله من قبل السلطان سليم الثالث شخصياً، والذي كان يرغب أن يكـون من يتولى منصب شيخ الإسلام رجلاً قوياً وشجاعاً، وذا صحة جيدة، حتى يتمكن مـن أن يمارس عمله جيداً، وعين مكانه في المشيخة حميدي زاده مصطفى أفندي، وكانت دفعـته في تسلسـل شيوخ الإسلام(١١٩) في عهد السلطان سليم الثالث. وكانت مدة مشـيخته الثانية: (شهرين هجريين فقط) = (شهراً واحداً و٢٨ يوماًميلادية)، أما مجموعة مدة مشيخته في الفترتين فكانت (٤ سنوات و٥ شهور و١١ يوماً هجرية) = (٤ سنوات و٣ شهور و٢١ يوماً ميلادية).

---

٤ -الصدر الأعظم محمد عزت باشا (عز الدين) بن حسين (١١٣٦-١١٩٨هـ = ١٧٢٣-١٧٨٣م) وهو الصدر الأعظم الأول في عهد السلطان عبد الحميد الأول، ومن كبار رجال الدولة العثمانية في زمنه، ولد في سنجق بولي عام ١١٣٦هـ = ١٧٢٣م، ونشا وتعلـم فـيها، ثم رحل الى استانبول، وعين خواجه (خواجكان) او معلم في الديوان السلطاني، ثم عين ١١٧٩هـ = ١٧٦٥م، في منصب امين الضرب خانه، وفي ١١٨٨هـ = ١٧٧٤م عين قائمقام ركاب همايوني، وبعد تولى السلطان عبد الحميد الاول، عين في منصب الصدارة للمرة الأولى خلال الفترة (٢ جمادى الأخرة ١١٨٨هـ = ٧ جمادى الأولى ١١٨٩هـ = ١٠ آب ١٧٧٤- ٦ تموز ١٧٧٥م) وبعـد عزلـه من الصدارة وجهت له ايالات (ولايات) مصر، ابج ايل، سيواس، ارضروم (مرتين)، الرقة، وبعد ذلك أعيد تعينه للمرة الثانية في منصب الصدارة الأعظم خلال الفترة (٢٥ صفر ١١٩٥- ١٦ رمضان ١١٩٦هـ = ٢٠ شباط ١٧٨١-٢٥ آب ١٧٨٢م)، حيث تم عزله على اثر حريق استانبول الذي تحدثنا عنه، وعين مأمورا في قلبه، ثم عين محافظا في بلغراد. وتوفي فـيها عـام ١١٩٨هـ = ١٧٨٣م، انظر: قاموس الإعلام، ج٤، ص٣١٤٧-٣١٤٨، معجم الأنساب، ج٢، ص٢٤٦، تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦٠٥، Basbakanlik., S.313.

٥- سلك الدرر، ج١، ص١٢.

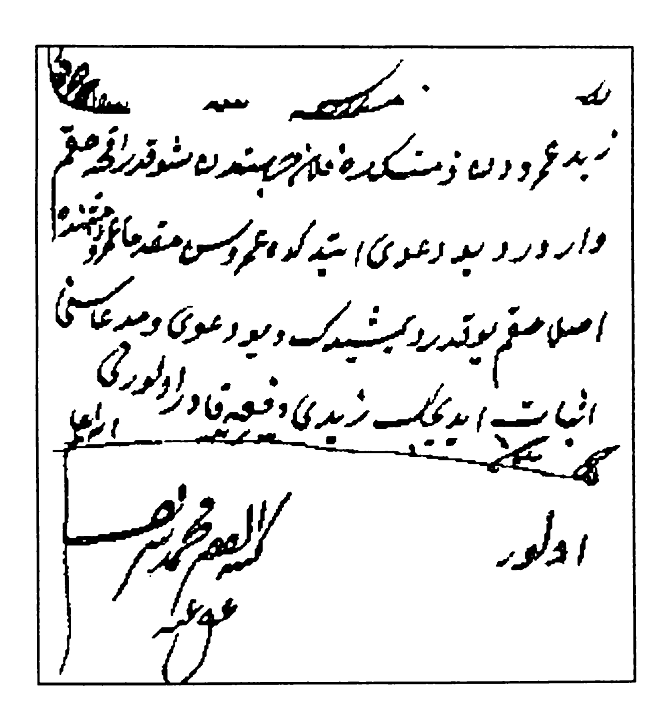
مؤلفاتـــه: لقـــد كان المولى محمد شريف أفندي إلى جانب كونه عالماً وفقيهاً، كان شاعراً باللغـــات الثلاث (العربية، العثمانية، الفارسية)، وكان أديباً وكاتباً ولقد ترك العديد من المؤلفات منها:

- خلاصة التبيين في تفسير سورة يس.
- ديوان شعر باللغة التركية (العثمانية) يحتوي على منتجات من شعره.
- رسالة تركية بعنوان (لطائف الكمال في منتخبات الأشعار والنوادر).
- كتاب فصول الآراء في شأن الملوك والوزراء.

وفاتـــه: لم تمضِ سوى عدة أشهر على عزل المولى محمد شريف من مشيخة الإسلام (للمرة الثانية) حتى توفي في استانبول يوم ٩ رمضان ١٢٠٤هـ = ٢٣ أيار ١٧٩٠م، ودفن في حضيرة جامع جده (إسماعيل أفندي) في محلة (جهارشنية بازاري) في منطقة الفاتح، ومازال القـــبر موجوداً حتى اليوم في مقبرة الجامع التي تعتبر مقبرة عائلة أبي اسحق إسماعيل زاده"، وهو والد محمد عطا الله أفندي شيخ الإسلام رقم (٩٨)، وشقيق الشاعرة العثمانية (فطنة هانم)[٦] أو (فاتنات خانم).

---

٦ الشاعرة العثمانية (فتنه هانم): سبق ترجمتها في هامش (٨) في ترجمة شيخ الإسلام رقم (٦٩).



إحدى فتاوى شيخ الإسلام محمد شريف أفندي أسعد زاده المنشورة في علمية سالنامه. وفي بدايتها "منه التوفيق" وفي ختامها "كتب الفقير محمد شريف عفي عنه"

[٨٦] قره حصار لى السيد إبراهيم أفندي*

نقيب الأشراف

حياته: ١١١٣-١١٩٧هـ = ١٧٠١-١٧٨٣م

مشيخته: ١١٩٦-١١٩٧هـ = ١٧٨٢-١٧٨٣م

دفعه: (١١١)، في عهد السلطان عبد الحميد الأول

هو المولى: إبراهيم بن عثمان بن علي (الأعرج) بن محمد القره حصار لي[١]، وهو من عائلة تعتبر نفسها من الأشراف في (قرة حصاري الشرقية)؛ فقد تولى العديد من أفراد هذه العائلة مناصـــب متعددة في الدولة العثمانية، وكان والده القاضي عثمان أفندي من علماء مدينة شبين[٢] (قرة حصار الشرقية)، أما جده السيد علي الملقب بالأعرج[٣] فقد تولى العديد من

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٤٩-٥٥٠، وترتيبه (٨٤)، دوحة المشايخ، ص١٠٨، سجل عثماني، ج١، ص١٣٨، ج٤، ص٧٦٦، (وفـــي ســـجل عثمانـــي هناك اختلاف في تواريخ توليه مناصبه مع المعلومات الواردة في المصادر الأخرى)، قاموس الإعلام، ج١، ص٥٣٤، سلك الدرر، ج١، ص١٢-١٤، رياض النقباء (ن١) ورق ٣٧ب - ٣٨أ (ن ٢) ورق ١١٦أ، دوحة النقباء، ص٤٢-٤٣.

OsmanLi SeyhüLisLamLari, S.153, OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S.145. DevLetLer, CiLt 2, S. 973-974. Istanbul'da Gömülü., S.75.

١- القـــره حصـــار لي: لقب أطلق عليه نسبه إلى موطنه الأصلي (قره حصار الشرقية): والتي تعرف بين عامة الشعب شبين قره حصـــار أو شـــابين قره حصار. وهي مدينة تركية تقع في ولاية سيواس، وتبعد عن سيواس حوالي ١٦٠كم إلى الشمال الشرقي، وعن ساحل البحر الاسود ٨٢كم إلى الجنوب الشرقي (باتجاه ميناء كيره سونك)، وترتفع عن سطح البحر ١٥٠٠م، وتقع على خط عرض ٤٠.١٢ شمال خط الاستواء، وعلى خط طول ٣٦.٦ شرق خط غرينتش، وقد أسس هذه المدينة القائد الرومانى بومبيوسك، وأطلـــق علـــيها اسم نيقوبونيس وتعني مدينة الظفر أو مدينة النصر، وقد ضمت إلى أراضي الدولة العثمانية في سنة ٨٦٠هـ = ١٤٥١. وتشير المعلومات العثمانية في العهد الأخير من الدولة العثمانية عن هذه المدينة، بأن عدد سكانها ١١.٧٠٠ نسمة، وفيها ١٥ جامعـــا، ٥ مساجد. ٣ مدارس عالية، مدرسة رشدية واحدة، ١٥مدرسة ابتدائية للمسلمين، ٤ مدارس ابتدائية للمسيحيين. ٤ حمامـــات، ٨ خانات للمسافرين. ٧٥٣ دكانا، وكانت مركز لقضاء قره حصار الشرقي الذي يتبع له ٦ نواحي و ١١٠ قرى، ويتبع لسنجق قره حصار الشرقي في ولاية سيواس في الطرف الشمالي الشرقي من الولاية الذي كان يتبع له ٥ أقضيه، ٣٦ ناحية، ٥٤٦ قـــرية وتـــبلغ مساحته ٩٨٠٠كم٢، وعدد سكانها ١٥٠ ألف نسمة، وتشتهر بالزراعة والثروة الحيوانية، والغابات. انظر: قاموس الإعلام، ج٥، ص٣٦٢٤-٣٦٢٦.

٢- شبين: هو الاسم الشعبي لمدينة قره حصار الشرقية، انظر: قاموس الأعلام، ج٥، ص٣٦٢٤.

٣- السيد علي بن محمد الملقب بالأعرج (...- ١١١٢هـ = ... - ١٧٠٠م)، ولد في جانيس (ارز نجان) ثم أصبح قاضي مدينة استانبول في سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، وقاضي عسكر الأناضول في جمادى الأولى ١١٠١هـ = شباط ١٦٩٠م، ثم تولى العديد مـــن المناصب العليا في سلك العلمية، وقد توفي وهو على رأس عمله في منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الثالثة) في ٢٨ جمادى الأخرى ١١١٢هـ = ٩ كانون الأول ١٧٠٠م، انظر: Derleetler, C. 2, S. (973)

مناصـــب القضـــاء في استانبول وقاضي عسكر الأناضول وعسكر الروم ايلي وغيرها من المناصب أما جده الأعلى المولى محمد فهو سيد من أشراف قرة حصار الشرقية.

ولد إبراهيم أفندي في شبين (قره حصار الشرقية) في سنة ١١١٣هـــ = ١٧٠١-١٧٠٢م[٤]، وفـــيها نشأ وأخذ علومه الابتدائية، وفي ١١٢٧هـــ = ١٧١٥م رحل إلى استانبول. وفي ١١٣٠هـــ = ١٧١٧-١٧١٨م، لازم عمه وصهره (فيما بعد) المولى زين العـــابدين أفـــندي، وقرأ منه المعقول والمنقول، ثم أخذ درس في خط التعليق من رفيع بن مصـــطفى الكاتـــب، ثم درس بمدارس استانبول، ولما ولي زين العابدين أفندي قضاء مكة المكرمة (في سنة ١١٣٧هـــ = ١٧٢٤-١٧٢٥م)، اصطحبه معه وحج وجاوره بمكة، ثم ولاه نـــيابة القضاء في مدينة جدة[٥] وبعد عودته إلى استانبول في ١١٤٣هـــ = ١٧٣٠م أصـــبح مدرساً فيها، ثم تولى بعض المناصب الشرعية التابعة لمشيخة الإسلامية منها مفتش الأوقاف. وبعدها انتقل إلى القضاء العثماني.

عـــين إبراهـــيم أفندي قاضياً في سلانيك في ١١٦٨هـــ = ١٧٥٤م، وفي سنة ١١٧٤هـــ = ١٧٦٠-١٧٦١م، عين قاضياً (منلا) في الشام، ويروى المرادي عن توليه القضـــاء في دمشق الشام بقوله "... وبعد سنة أربع وسبعين ومائة وألف ولي قضاء دمشق ودخلها وكان مريضاً فاستقام قاضياً على العادة، وفي هذه المدة كان مفتي الحنفية بدمشق والـــدي (عـــلي المرادي) فتصاحبا وحصلت بينهما محبة ومودة وصحب كل منهما الآخر وحضـــر دروس (المرادي) الفقهية في المدرسة السليمانية" في دمشق الشام[٦]، وبعد ذلك حصل على رتبة "مكة بايه سى"، وفي ستة ١١٨٢هـــ = ١٧٦٨م عين قاضياً في استانبول (للمرة الأولى)[٧]، وفي السنة التالية ١١٨٣هـــ = ١٧٦٩م، أصبح نقيباً للإشراف (للمرة الأولى). وحصل على رتبة "أناضولي بايه سى"، وعين قاضياً لمدينة استانبول العاصمة (للمرة الثانـــية) ، وفي ســـنة ١١٨٤هـــــ = ١٧٧٠-١٧٧١م عين في منصب قاضي عسكر

٤- ولادته، في سنة ١١٢٧هـــ = ١٧١٥م، كما جاء في: سجل عثماني، ج١، ص١٣٨.

٥- سلك الدرر، ج١، ص١٢-١٤.

٦-سلك الدرر، ج١، ص١٢.

٧-عين في هذا المنصب في شهر رجب ١١٨١هـــ = تشرين الثاني ١٧٦٧م، كما ذكر: سجل عثماني، ج١، ص١٣٨.

الأناضـــول. وفي ١١٨٧هـــ = ١٧٧٣م عزل من منصب نقيب الاشراف. ولكنه اعيد تعينه فيه. في شهر ٢ جمادى الأخرى ١١٨٧هـــ = آب ١٧٧٣م. وفي سنة ١١٩٠هـــ = ١٧٧٦م عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي ورئيس العلماء (للمرة الأولى)[٨] وفي رمضـــان ١١٩٣هـــ = أيلول ١٧٧٩م. تولى منصب قاضي عسكر الروم ايلي ورئيس العلماء (للمرة الثانية) وعزل منه في رمضان ١١٩٤هـــ = آب - ايلول ١٧٨٠م.

مشـــيخته: عـــين إبراهيم أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية بأمر من السلطان عبد الحميد الأول. في أعقاب عزل محمد شريف أفندي (للمرة الأولى). أثر حريق مديـــنة استانبول. وذلك في ٥ شوال ١١٩٦هـــ = ١٢ أيلول ١٧٨٢م. وقد استمر في المشـــيخة حتى وفاته وهو على رأس منصبه[٩]. في ١٦ جمادى الآخرة ١١٩٧هـــ = ١٩ ايـــار ١٧٨٣م. وعين مكانه في المشيخة محمد عطا الله أفندي. وكانت دفعته في تسلسل شـــيوخ الإسلام (١١١) في عهد السلطان عبد الحميد الأول. وكانت مدة مشيخته: (٨ شهور و١٢ يوما هجرية) = (٨ شهور و٧ أيام ميلادية).

وفاتـــه: توفي المولى السيد إبراهيم أفندي وهو على رأس المشيخة الإسلامية في ١٧ جمادى الأخـــرى ١١٩٧هـــ = ٢٠ أيار ١٧٨٣م. وصلي عليه في جامع السلطان محمد الفاتح.

٨- يقـول المرادي وكنت سنه تسعين ومائة والف لما ولي قضاء عسكر روم ايلي المرة الاولى كتب اليه امدحه من دمشق بهذه القصيدة. وهي من شعر الصبا

امام همام واحد عصر وقته	وكهف ذوي الحاجات ركن مواكبها
هو العالم النحرير والمسند الذي	ذرى شرف العلياء بالفضل راقيها
هو المجهد النعاء والحبر من غدا	احاديث مجد بالتسلسل يرويها

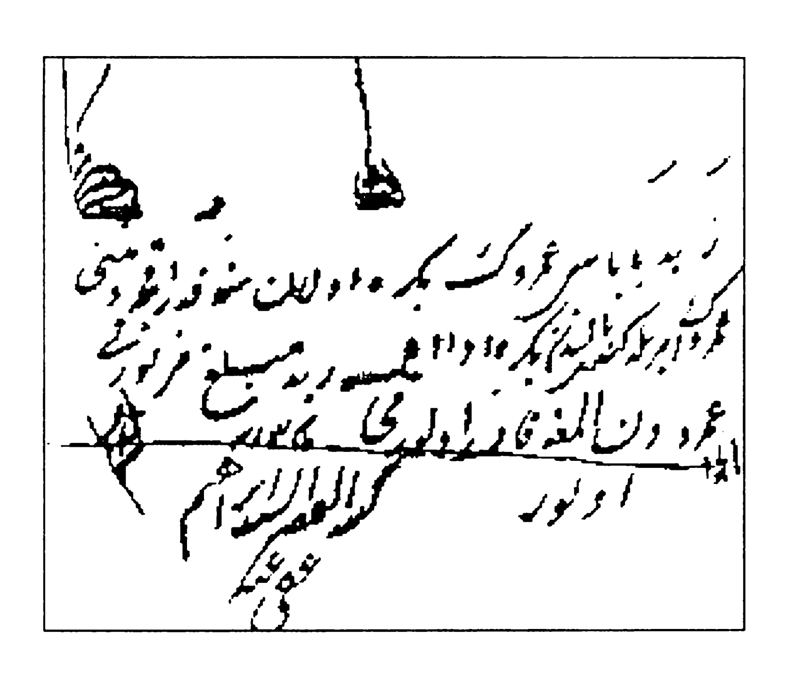
انظر: سلك الدرر، ج١، ص١٣-١٤.

٩- يقول المرادي عن مشيخته، والقت الثنا عليه من كل طرف... وعلا صيته واشتهر امره ولما دخلت قسطنطينيه اجتمعت به وزرته في داره وسمعت من فوائده وصحبته. واخبرني انه ادرك الجد الكبير (المرادي) الاستاذ فخر الدين محمد بن مراد بن علي البخاري الحنفي. واجتمع به وبغيره من العلماء والاولياء والسادات والادباء والافاضل. منهم الشيخ ابي عبد الرحمن محمد بن علي الكاملي الشافعي. الامام الكبير ابي المواهب محمد بن عبد الباقي مفتي الحنابله بدمشق. العارف ضياء الدين عبد الغني بن اسماعيل الحنفي الدمشقي النابلسي وغيرهم. وكان يعرف احوال الدهر وامور السياسة وله دراية وسعة عقل وفي نظم الحث والدونه خبير بتحول الناس بحسن الامور وعواقبها ملازم العبادة والطاعه حسن الخلق لطيف المعاشرة. انظر: سلك الدرر، ج١، ص١٣

وحضر العلماء والرؤساء. ودفن في استانبول بالقرب من جامع السلطان سليم الأول. في مقبرة محلة بكجكز[10]. وكان له عدد من الأبناء والأحفاد.

---

١٠ - محلــه بكجكز نبي جيز (جبزبنت): محلة او زقاق في حي الفاتح القريبة من مسجد جامع السلطان محمد الفاتح في استانبول.
انظر: Istanbul'da Gomülü., S.74.



فتوى تعود لشيخ الإسلام ونقيب الأشراف قره حصار لي السيد ابراهيم افندي والمنشورة في عنبسة سالنامة. وفي بدايتها "منه التوفيق" وفي ختامها "كتبه الفقير السيد ابراهيم عفي عنه"

[٨٧] السيد محمد عطا الله أفندي*

حياته: ١١٤٢-١١٩٩هـ = ١٧٢٩-١٧٨٥م

مشيخته: ١١٩٧-١١٩٩هـ = ١٧٨٣-١٧٨٥م

دفعه: (١١٢)، في عهد السلطان عبد الحميد الأول

هو المولى: محمد عطا الله (السيد عطا الله)[١] بن مصطفى بن محمد دري بن الياس المشهور بـ "دري زاده"، وهو شيخ الإسلام الثالث من هذه العائلة. وكان والده مصطفى أفندي شيخ الإسلام رقم (٧٤)، أما جده المولى محمد دري أفندي شيخ الإسلام رقم (٦٤)، وغير هؤلاء من أفراد هذه العائلة ممن تولوا منصب شيخ الإسلام، وهو صهر مصطفى بن فيض الله أفندي شيخ الإسلام رقم (٦٥) حيث تزوج من ابنته عزيزة خانم.

ولـد محمد عطا الله أفندي في استانبول عام ١١٤٢هـ = ١٧٢٩-١٧٣٠م. وأخذ تعليمه من العلماء في عصره (خاصة وأنه كان أحد أبناء شيوخ الإسلام) وقد أصبح تلميذاً وهو في سن السادسة من عمره (١١٤٨هـ = ١٧٣٥م)، وبعد ذلك قطع كافة المراتب المطلوبة، وفي عام ١١٧٢هـ = ١٧٥٨م عين قاضياً في سلانيك (منلا سى)، وفي ١١٧٨هـ = ١٧٦٤م حصل على رتبة مكة المكرمة بايه سى، وفي ربيع الأول ١١٨٣ هـ = آب ١٧٦٩م عين قاضياً في استانبول، وتم عزله في جمادى الاخره ١١٨٣هـ = تشرين الأول ١٧٦٩م.

وبعد عدة سنوات أعيد محمد أفندي إلى الوظائف العثمانية، ففي ٢٥ ربيع الأخر ١١٨٨هـ = ٤ آب ١٧٧٤م، عين في منصب قاضي عسكر الأناضول، وعزل منه في

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٥١، وترتيبه (٨٥)، دوحة المشايخ مع ذيل، ص١٠٨، سجل عثماني، ج٣، ص٤٧٦-٤٧٧، ج٤، ص٧٦٦.

OsmanLi SeyhülisLamLari, S. 154, OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S.145-146, DevLetLer, CiLt 2, S. 966-974.

١- أن لقب سيد او السيد أعطي لمن تولوا منصب نقيب الأشراف من شيوخ الإسلام وغيرهم، ولكننا نجد أن المولى السيد محمد عطا الله أفندي لم يتولى منصب نقيب الأشراف، ولكن من المحتمل انه أعطي له كونه تولى منصب رئيس العلماء.

صفر ١١٨٩هـ = نيسان ١٧٧٥م، ثم عين في ١١٩٢هـ = ١٧٧٨م في منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الأولى)[٢] ثم عزل منه، ولكن في سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٢-١٧٨٣م، أعيد تعينه في منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الثانية) بالإضافة لمنصب رئيس العلماء، واستمر فيه حتى تولى المشيخة.

مشيخته: في أعقاب وفاة شيخ الإسلام السابق إبراهيم أفندي قره حصارلي، عين السيد محمد أفندي، في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، وذلك في ١٧ جمادى الآخرة ١١٩٧هـ = ٢٠ أيار ١٧٨٣م، واستمر في المشيخة حتى ٢٠ جمادى الأولى ١١٩٩هـ = ٣١ آذار ١٧٨٥م، حيث تم عزله، بسبب تأييده لتصرفات الصدر الأعظم خليل حميد باشا[٣] الذي قام بهدر الأموال العامة، الأمر الذي أدى إلى أزمة مالية في الدولة، ونتيجة لذلك تم عزل الاثنين معاً (شيخ الإسلام والصدر الأعظم)[٤] بأمر من السلطان عبد الحميد الأول، وخلفه في المشيخة إبراهيم أفندي عوض محمد باشا زاده (للمرة الثانية)، وكانت مدته في المشيخة (سنة واحدة و١١ شهراً و٣ أيام هجرية) = (سنة واحدة و١٠ شهور و ١٢ يوماً ميلادية)، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١١٢) في عهد السلطان عبد الحميد الأول.

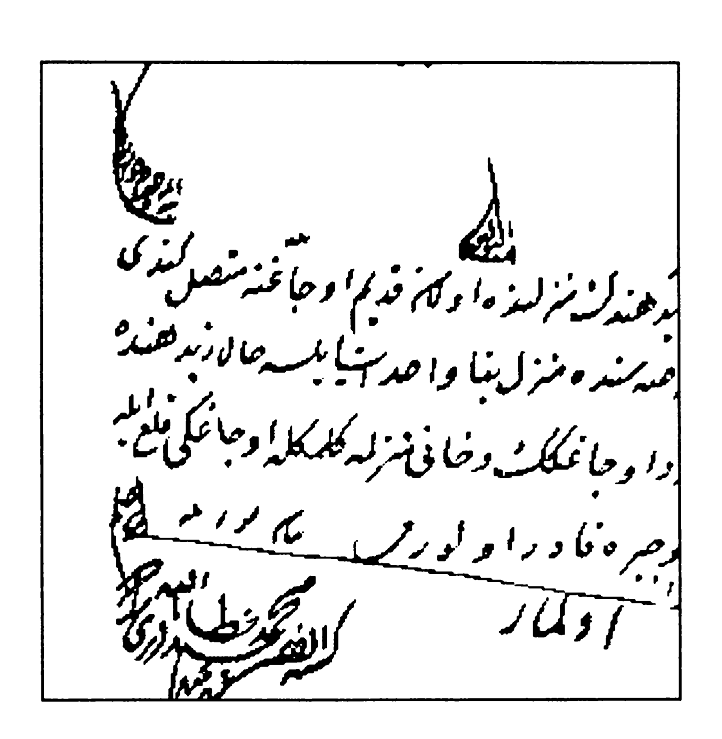
وفاته: بعد عزله من مشيخة الإسلام، نفي محمد أفندي إلى كليبولي، ولكنه في تلك السنة التي عزل بها ١١٩٩هـ = ١٧٨٥م، وقام بأداء فريضة الحج، وفي أثناء سفره مرض مرضاً أدى إلى وفاته في مدينة بولو، وذلك في ٦ رجب ١١٩٩هـ ١٥ أيار ١٧٨٥م وتم نقل جثمانه إلى استانبول حيث دفن فيها بالقرب من مرقد يازيجي زاده محمود أفندي (الكاتب)، و تنقل عنه المصادر بأنه كان حليماً ومتواضعاً وسخياً ومنصفاً.

---

٢ - في سجل عثماني، ذكر أنه تولى منصب قاضي عسكر الورم ايلي (للمرة الاولى) في ٢٥ جمادى الاخرة ١١٩٣هـ = ١٠ تموز ١١٧٩م، انظر: سجل عثماني، ج٣، ص٤٧٧.

٣- خليل حميد باشا: هو الصدر الأعظم الثامن في عهد السلطان عبد الحميد الأول وقد تولى الصداره خلال الفترة (٢٥ محرم ١١٩٧هـ - ٢٠ جمادى الأولى ١١٩٩هـ = ٣١ كانون الأول ١٧٨٢- ٣١ اذار ١٧٨٥م) انظر: معجم الأنساب، ج٢، ص٢٤٦.
Basbakanlik, S. 313

٤- Osmanli Seyhülislamlari, S. 154.



من فتاوى شيخ الإسلام السيد محمد عطاء الله أفندي المنشورة في علمية سالنامه وفي بدايتها "منه التوفيق" وفي ختامها "كتبه الفقير محمد عطاء الله درى زاده عفي عنهما".

[٨٨]عطاء الله أفندي عرب زاده*

حياته: ١١٣٢-١١٩٩هـ = ١٧٢٠-١٧٨٥م

مشيخته: ١٤ /٨ – ١٨ /١٠/ ١١٩٩هـ =٢٢ /٦- ٢٢ /٨/ ١٧٨٥م

دفعة: (١١٤) في عهد السلطان عبد الحميد الأول

هو المولى: أحمد عطا الله بن عبد الرحمن باهر بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن المشهور، بـ (عرب زاده)، كان والده عبد الرحمن باهر أفندي الإمام السلطاني للسلطان أحمد الثالث، ومعلم الأمراء في سنة ١١٢١هـ = ١٧٠٩-١٧١٠م، وفي رجب ١١٥٩هـ = تموز ١٧٥٩م، كان قاضي عسكر الروم ايلي[١]، أما جده عبد الوهاب أفندي عرب زاده، فقد كـان معـلم السلطان سليمان الثالث، خلال الفترة (١٠٩٩-١١٠٣هـ = ١٦٨٧-١٦٩١م)[٢]، وقد جاء لقبه "عرب زاده" من جده الأعلى عبد الرحمن . وهو شيخ الإسلام الأول من عائلة "عرب زاده".

ولـد عطـا الله أفندي في استانبول بشهر شوال ١١٣٢هـ = آب ١٧٢٠م، وأخذ علومه الأولية من والده ثم العلماء من أفراد عائلته، وأصبح مدرساً في سنة ١١٥٠ هـ = ١٧٣٧م، وفي المـدارس العثمانـية[٣] وبعد ذلك تولى النيابة الشرعية في اخي جلـبي[٤]، اسكدار، كوزل حصار (عين حصار)[٥]، كليبولي طرنوى[٦]، وفي سنة ١١٧٠

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٥٣، وترتيبه (٨٦). دوحة المشايخ، ص١٠٩، سجل عثماني، ج٣، ص٤٧٧، ج٤، ص ٧٦٦ قاموس الإعلام، ج٤، ص٣١٤١،

OsmanLi SeyhülisLamLari, S. 155, OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S.146, DevLetLer, CiLt 2, S. 966-974, Istanbul'da Gömülü, S. 75.

١ -دوحة المشايخ، ص١٠٩.

٢ .-DevLetLer, CiLt 2, S. 966-974

٣ -تتضـارب المعلومات حول تعينه مدرسا ونائبا شرعيا، حيث تقول المصادر بانه عندما أصبح عمره (١٨ عاما) أصبح مدرسا، وعندما أصبح عمره (١٧ عاما) اصبح نائبا شرعيا، فالدقة في المصادر التي ترجمت له غير واضحة حول هذا الموضوع.

٤ -اخي جلبي: وتقع هذه البلدة الان في شرق اليونان،وكانت في العهد العثماني مركز قضاء يتبع له (٥) نواحي لسنجق كو ملنجه ضمن ولاية ادرنه. أنظر :قاموس الأعلام،ج٢،ص٨١٠،ج٥،ص٣٩٢٥-٣٩٢٧،اطلاس عمومي،ص٨، علمية سالنامه، ص٢٨١.

٥- كوزل حصار (عين حصار): التعريف بهذه المدينة في هامش (١٢) في ترجمة شيخ الاسلام رقم (٩٨).

هـــ = ١٧٥٦-١٧٥٧م، عين قاضياً في حلب (منلا سي)، وبعد عزله من هذا المنصب حصـــل على رتبة أدرنه بايه سي، وفي رجب ١١٨٣هـــ = تشرين أول - تشرين الثاني ١٧٦٩م، أصبح قاضياً في دمشق الشام[٧]، وفي محرم ١١٨٨هـــ = آذار ١٧٧٤م حصل على رتبة مكة المكرمة بايه سي، وفي ١١٩٣هـــ = ١٧٧٩م عين قاضياً في استانبول. وفي ذي القعدة ١١٩٥هـــ = تشرين الأول ١٧٨١م، أصبح قاضي عسكر الأناضول، لكنه عزل في العام التالي، حيث حصل في السنة نفسها على رتبة "روم ايلي بايه سي"، ولم تمض ســوى أيــام قليلة حتى عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي. واستمر فيه حتى تولى المشيخة.

مشـــيخته: في أعقـــاب عزل شيخ الإسلام قره حصار لي إبراهيم أفندي من المشيخة، عين عطـــاء الله أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية وبأمر من السلطان عبد الحمـــيد الأول. وذلـــك في ١٤ شعبان ١١٩٩هـــ = ٢٢ حزيران ١٧٨٥م، ولكنه لم يســـتمر طويلاً في منصبه إذ توفي وهو على رأس عمله في المشيحة في ١٨ شوال ١١٩٩ هـــــ= ٢٢ آب ١٧٨٥م، وعـــين مكانه في المشيخة محمد عارف أفندي (للمرة الأولى)، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية (١١٤) في عهد السلطان عبد الحمـــيد الأول. أمـــا مـــدة مشيخته فكانت: (شهرين و٤ أيام هجرية) = (شهرين فقط ميلادية).

وفاته: توفي المولى عطا الله أفندي وهو على رأس المشيخة في ١٨ شوال ١١٩٩هـــ = ٢٢ آب ١٧٨٥، وسبب وفاته حسب ما تذكر بعض المصادر ضعف في جسمه والمرض الذي

إصابة. وقد دفن إلى جانب قبر والده في سوق الصدف[٨] باستانبول، وهو والد المولى محمد عارف أفندي شيخ الإسلام رقم (٩٩)، وقد كان حليماً ومتواضعاً.

٨ -سـوق الصدف (صدف جيلر) Carki Skapida: وهي محلة صغيرة تقع في منطقة بايزيد خلف جامعة استانبول بالقرب من تـربة المعمـاري سنان باشا من الطرف الشمالي المطل على خليج القرن الذهبي. بالقرب من تربة خواجه سنان باشا. في وسط استانبول الأوروبية. انظر: Istanbul'da Gömülü, S. 75.

(٨٦) المولى الفاضل عرب زاده عطاء الله افندي

[illegible]

(٨٧) المولى الفاضل ولي زاده سيد محمد عارف افندي

[illegible]

ترجمة حياة شيخ الإسلام عطاء الله أفندي عرب زاده، من كتاب دوحة المشايخ مع الذيل.

[٨٩] السيد محمد عارف أفندي دري زاده*

نقيب الأشراف

حياته: ١١٥٣-١٢٢٥هـ = ١٧٤٠-١٨١٠م

مشيخته: الأولى: ١١٩٩-١٢٠٠هـ = ١٧٨٥-١٧٨٦م

الثانية: ١٢٠٦-١٢١٣هـ = ١٧٩٢-١٧٩٨م

دفعتيه: (١١٥،١٢٣)، في عهد السلطان عبد الحميد الأول والسلطان سليم الثالث

هـو المـولى: محمـد عارف (السيد محمد عارف)[١] بن مصطفى بن محمد دري بن الياس المشهور بـ "دري زاده"، وهو شيخ الإسلام الرابع من عائلة "دري زاده"، والده مصطفى أفندي شيخ الإسلام رقم (٧٤)، وجده المولى محمد دري أفندي شيخ الإسلام رقم (٦٤) وشـقيق السيد محمد عطاء الله أفندي شيخ الإسلام رقم (٨٧). وهناك من أبنائه وأحفاده من تولى منصب شيخ الإسلام.

ولد محمد عارف أفندي في استانبول سنة ١١٥٣هـ = ١٧٤٠م، وأخذ علومه الأولى من والده ثم العلماء من عائلة دري زاده، ثم حصل على شهادة التخرج. وبعدها في عـام ١١٦٧هـ = ١٧٥٣-١٧٥٤م أصبح مدرساً[٢]. وفي ١١٨٠هـ = ١٧٦٦-١٧٦٧م أصبح قاضياً (منلا سى) في يكيشهر، ثم حصل على رتبة "مكة المكرمة بايه سى" في ١١٨٧هـ = ١٧٧٣-١٧٧٤م، ثم قاضياً في بروسه سنة ١١٨٨هـ =١٧٧٤-١٧٧٥م، وبعد ذلك بعدة سنوات عين قاضياً في استانبول سنة ١١٩٤هـ = ١٧٨٠م.

---

* ترجمـته في: علمية سالنامه سي. ص٥٥٣-٥٥٤. وترتيبه (٨٧)، دوحة المشايخ ، ص١٠٩-١١٠. سجل عثماني. ج٣. ص ٢٦٧. ج٤، ص ٧٦٦-٧٦٧. ريـاض النقـباء. (ن١)ورق ٣٨ب-٣٩أ (ن٢) ورق ١٩(أ-ب).دوحـه النقباء. ص٤٣ - ٤٤. وتـاريخ جـودت ،ج١،ص٣٤٧-٣٤٨.وبالنسبة لقاموس الإعلام فلم يترجم له، بل اهملت عائلة دري زاده. ولم يترجم لافراد هذه العائلة. ودون معرفة السبب.

OsmanLi SeyhülisLamLari. S. 156-157. OsmanLi Devlet Erkani. CiLt 5. S. 147-148. DevLetLer. CiLt 2. S. 966. 974-975. Istanbul'da Gömülü. S. 75.

١ - السيد محمد عارف: اعطي هذا اللقب كونه تولى منصب نقيب الأشراف في الدولة العثمانية. بل أن عدد من افراد هذه العائلة حمل لقب سيد أو السيد.

٢ - (حسب هذا التاريخ كان عمر المولى محمد عارف أفندي عندما أصبح مدرسا ١٣ أو ١٤ عاما فقط). انظر: سجل عثماني. ج٣ ، ص٢٦٧.

وفي ٥ شوال ١١٩٦هـ = ١٣ أيلول ١٧٨٢م عين نقيباً للأشراف، وفي ١١٩٧هـ = ١٧٨٢-١٧٨٣م عين قاضياً لعسكر الأناضول، وبعدها في سنة ١١٩٨هـ = ١٧٨٣-١٧٨٤م، عين قاضياً لعسكر الروم ايلي، ثم في سنة ١١٩٩هـ = ١٧٨٤-١٧٨٥م أصبح رئيس علماء الدين الحنيف، واستمر حتى تولى المشيخة للمرة الأولى.

مشيخته: تولى محمد عارف أفندي مشيخة الإسلام في الدولة العثمانية مرتين (دفعتين). وانتهت بالعزل من هذا المنصب، وحسب ما يلي:

* المرة الأولى: في أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق عطاء الله أفندي عرب زاده، عين السيد محمد عارف أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، وبأمر من السلطان عبد الحميد الأول (للمرة الأولى)، وذلك ١٨شوال ١١٩٩هـ = ٢٢ آب ١٧٨٥م، واستمر في هذا المنصب حتى ١٠ ربيع الثاني ١٢٠٠هـ = ١٠ شباط ١٧٨٦ م، حيث تم عزله من المشيخة دون إيضاح السبب، وخلفه في المشيخة مفتي زاده أحمد أفندي،و أجبر على الإقامة في بيته، ثم صدر أمر بنفيه إلى كوتاهية، وفي تلك السنة (١٢٠٠هـ = ١٧٨٦) قام بأداء فريضة الحج، وطلب الإقامة في مدينة الطائف[3]، لكنه طلبه رفض، وأمر بالعودة إلى منفاه إلى كوتاهية، حيث أقام بها حتى صدر عفو عنه من قبل السلطان سليم الثالث وعاد إلى استانبول، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١١٥

---

٣ - الطائف: وهي مدينة تقع في المنطقة الغربية ضمن "جبال الحجاز" في المملكة العربية السعودية، وتقع على مسافة ٨٨كم إلى الجنوب الشرقي من مكة المكرمة، وترتفع ١٤٧٦م عن سطح البحر، لذلك تعتبر الطائف مصيف أهل مكة، والطائف تقوم على طرف وادي وج، وهو الاسم القديم للمدينة الذي كانت تعرف به، وينسب هذا الوادي الى وج بن عبد الحي من العماليق، اما الجبل الذي تقع عليه الطائف فيعرف باسم "جبل غزوان" وهو أعظم جبال السراة الحجازية، واسم الجبل فقد جاء من قبيلة غزوان وهي إحدى قبائل هذيل العربية، تتكون المدينة من محلتان رئيستان هما: المحلة التي تقوم الى جانب وادي وج وتسكنها ثقيف، والأخرى التي تقوم على الجانب المقابل ويقال لها الوهط، وكانت الطائف المدينة الثانية في الحجاز من الناحية الاقتصادية، وكان اسمها يقترن بمكة فيقال مكة من الطائف والطائف من مكة، وكانتا تسميان بالقريتين أو بالمكتين، ومناخها معتدل، وكانت الرياح الشمالية سببا في تلطيف مناخها أثناء الصيف، وتشتهر بالمحاصيل الزراعية وأشجار الفواكه، ويقال عنها "أنها قطعة من غوطة دمشق". وفي عهد الدولة العثمانية، كانت مركز قضاء يتبع لسنجق جدة في ولاية الحجاز ويوجد فيها العديد من الآثار العثمانية، خاصة قلعة الطائف التي تم نفي العديد من الشخصيات العثمانية إليها ، ومنهم مدحت باشا الصدر الأعظم في الدولة العثمانية، أما الطائف اليوم، فهي تشكل عقدة مواصلات في المنطقة الغربية السعودية، وهي مصيف هام، ومازالت تشتهر بزراعة العنب والرمان، وصناعة العطور، وعدد سكانها حوالي ٣٠٠ألف نسمة، أنظر قاموس الإعلام، ج٤، ص٢٩٩٢ المنجد في الاعلام، ص٣٥٤-٣٥٥، جغرافية المملكة العربية السعودية، ج٢، ص٣٦-٣٣.

) في عهد السلطان عبد الحميد الأول. أما مدته فكانت (٥ شهور و٢٣ يوماً هجرية) = (٥ شهور و١٨ يوماً ميلادية).

* المــرة الثانــية: مضت سنوات عدة على عزل محمد عارف أفندي من مشيخة الإسلام (لــلمرة الأولى) دون أن يــتولى فيها أيَّ منصب رسمي، ولكنه أعيد تعينه في منصب شيخ الإسلام للمرة الثانية، في أعقاب عزل محمد مكي أفندي (للمرة الثانية) وذلك في ٢٢ ذي القعدة ١٢٠٦هــ = ١٢ تموز ١٧٩٢م واستمر في منصبه حتى ١٨ ربيع الأول ١٢١٣ هــ = ٣٠ آب ١٧٩٨م، حيث تم عزله، وكان سبب العزل في هذه المرة، هو عدم اتخاذ الإجراءات المناسبة من قبل الصدر الأعظم عزت محمد باشا[٤]، وشيخ الإسلام محمد عارف أفــندي في الدفاع عن مصر أثناء الحملة الفرنسية عليها (المعروفة باسم حملة نابليون على مصــر والشام)[٥] وأهمال هذه القضية وعدم تدخلهم لمقاومة الغزو الفرنسي لمصر، وبناء عليه تم عزل الصدر الأعظم وشيخ الإسلام معاً من قبل السلطان سليم الثالث.

وتولى المشيخة من بعده مصطفى عاشر أفندي، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٢٣) في عهد السلطان سليم الثالث، وكانت مدة مشيخته في المرة الثانية(٦ سنوات و٣ شــهور و١٦ يوماً هجرية) = (٦ سنوات وشهراً واحداً و ١٩ يوماً ميلادية) أما مجموعة مدته في المشيخة في الدفعتين فكانت (٦ سنوات و٩ شهور و٩ أيام هجرية) = (٦ سنوات و٧ شهور و٧ أيام ميلادية).

مؤلفاته: من المؤلفات التي تركها المولى محمد عارف أفندي كتاب نتيجة الفتوى.

وفاته: بعد عزله من المشيخة الإسلامية للمرة الثانية نفي محمد عارف أفندي من استانبول، وأقــام في مدينة بروسه منفياً مدة من الزمن، ثم عاد إلى استانبول بعد أن حاول أصدقاؤه إعادته إليها مرة أخرى، حيث بقي معزولاً عن الوظائف الرسمية العثمانية. وأقام في منزله في منطقة ساحل خانه (ساحلخانه) وبقي كذلك حتى وفاته في ١٩ جمادى الأولى ١٢٢٥هــ

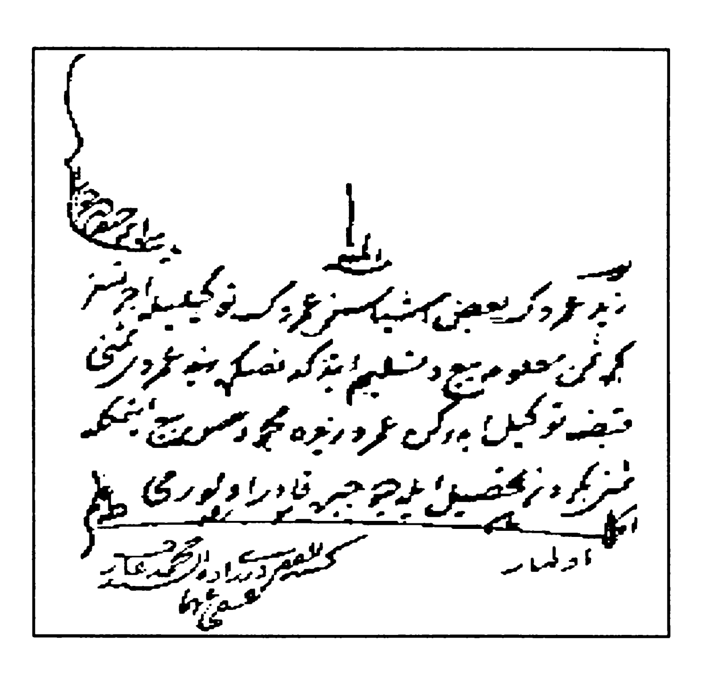
---

٤ -عزت محمد باشا: هو الصدر الأعظم السادس في عهد السلطان سليم الثالث، وقد تولى منصب الصدارة خلال الفترة (١٢٠٩-١٢١٣هــ = ١٧٩٤-١٧٩٨م). انظر: معجم الأنساب، ج٢، ص٢٤٧، Basbakanlik, S. 314 وقد سبق ترجمته في هامش رقم (٤) في ترجمة شيخ الاسلام رقم (٨٥).

٥- الحملة الفرنسية على مصر والشام: تم الحديث عن هذه الحملة في ترجمة شيخ الإسلام رقم (٩٥). تاريخ جودت،ج٢ص٣٤٧-٣٤٨.

= ١٥ حزيران ١٨١٠م، ودفن في مقبرة المساكين (مسكينلر) بجانب قبر والده في اسكدار. ولكن في مصادر أخرى ذكرت بأن قبره موجود في أدرنه قابي، في المقبرة القديمة[٦] وتروي عنه المصادر بأنه كان فصيحاً وبليغاً وأديباً، وله العديد من الأبناء والأحفاد، منهم المولى عبد الله أفندي شيخ الإسلام رقم (١٠٠).

٦- Istanbul'da Gömülü, S. 75.



فتوى تعود لشيخ الإسلام ونقيب الأشراف السيد محمد عارف أفندي درى زاده. منشورة في علمية سالنامه وبدايتها "منه المنعه" وختامها " كتبه الفقير دري زاده السيد محمد عارف عفى عنهما".

[٩٠] أحمد أفندي مفتي زاده*

حياته: ... -١٢٠٦هـ =... -١٧٩١م

مشيخته: ١٢٠٠-١٢٠٢هـ = ١٧٨٦-١٧٨٧م

دفعه: (١١٦)، في عهد السلطان عبد الحميد الأول

هو المولى: أحمد بن مفتي زاده، ولم تذكر المصادر التي ترجمت له أية معلومات أخرى عنه أو عن اسمه ونسبه وعائلته، وحتى اسم والده غير معروف، واشتهر بلقب والده "مفتي زاده" الذي كان يشغل مفتي مدينة كليبولي ولا يعرف مكان وتاريخ ولادته أيضاً، وأخذ علومه الأولى من والده كما تروي المصادر، وبعد ذلك أصبح مدرساً في المدارس العثمانية.

اختلفت المصادر فيما بينها حول وظائف أحمد أفندي وتاريخ توليها ولكننا اعتمدنا على كتاب دوحة المشايخ وعلميه سالنامه مع الإشارة إلى المصادر الأخرى. فقد عين أحمد أفندي قاضياً في غلطة في ذي القعدة ١١٨١هـ = آذار – نيسان ١٧٦٨م، وفي ١١٨٦هـ = ١٧٧٢م، حصل على رتبه "ادرنه بايه سى"، وفي السنة نفسها وفي عهد السلطان مصطفى الثالث حصل على رتبه "مكة المكرمة بايه سى"[١] ثم عين قاضياً للجيش في إحدى الحملات العثمانية في محرم ١١٨٧هـ = آذار – نيسان ١٧٧٣م وفي سنة ١١٩٢هـ = ١٧٧٨م أصبح مأمور المكالمة أو مجلس مكالمه ماموري التابع للمشيخة، وفي سنة ١١٩٦هـ = ١٧٨١-١٧٨٢م عين قاضياً في استانبول[٢]، ثم حصل على رتبة "الأناضول بايه سى" سنة ١١٩٨هـ = ١٧٨٣-١٧٨٤م،[٣] وبعدها حصل على رتبة

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي ص٥٥٥-٥٥٦، وترتيبه (٨٨)، دوحة المشايخ، ص١١٠-١١١، سجل عثماني، ج١، ص ٢٧١-٢٧٢، ج٤، ص٧٦٧، قاموس الإعلام، ج٦، ص٤٣٥٩.

OsmanLi SeyhüLisLamLari, S. 158, OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S. 146. DevLetLer, CiLt 2, S. 974. Istanbul'da Gömülü, S. 75.

١ حصل على رتبة مكة المكرمة بايه سي في شوال ١١٩١هـ = ١٦تشرين الثاني ١٧٧٧م،كما جاء في سجل عثماني، ج١، ص ٢٧١. DerLetLer, C2, S. 974

٢ تولى منصب قاضي استنبول في شعبان ١١٩٩ هـ = تموز ١٧٨٣م، كما ورد في سجل عثماني، ج١، ص٢٧١-٢٧٢.

٣ حصل على هذه الرتبة في شعبان ١١٩٩هـ = حزيران ١٧٨٥م، حسب معلومات سجل عثماني، ج١، ص٢٧١-٢٧٢.

"روم ايلي بايه سى" في سنة ١١٩٩هـ = ١٧٨٤-١٧٨٥م[٤]. وفي رمضان ١١٩٩هـ = تموز ١٧٨٥م عين في منصب قاضي عسكر الأناضول. واستمر فيه حتى تولى المشيخة.

مشيخته: تولى أحمد أفندي ، منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية في أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق السيد محمد عارف أفندي دري زاده (للمرة الثانية) وذلك في ١٠ ربيع الثاني ١٢٠٠هـ = ١٠ شباط ١٧٨٩م. و استمر في منصبه حتى ١٣ صفر ١٢٠٢ هـ = ٢٤ تشرين الثاني ١٧٨٩م. وفي عهد مشيخته اندلعت الحرب العثمانية- الروسية والنمساوية[٥]، حيث تم عزله لانه لم يقوم بواجبه كما يجب تجاه هذه الحرب. بينما يعزو صاحب كتاب **Osmanli Seyülislamlari**[٦]، سبب عزله لكبر سنه، وأنه أصبح هرماً، لذلك أمر السلطان عبد الحميد الأول بعزله من المشيخة. وتولى المشيخة خلفاً له مكي أفندي (للمرة الأولى)، وكانت مدته في المشيخة، (سنةً واحدةً و١٠ شهور و٣ أيام هجرية) = (سنةً واحدةً و٩شهور و١٢ يوماً ميلادية) وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١١٦) في عهد السلطان عبد الحميد الأول.

مؤلفاته: ترك أحمد أفندي عدد من الرسائل من أهمها تعليقات على بعض المشكلات في تفسير البيضاوي. ورسائل أخرى.

وفاته: بعد عزله من مشيخة الإسلام، التزم أحمد أفندي منزله، ولكن في عهد شيخ الإسلام حميدي زاده مصطفى تم نفيه إلى أنقره مع راتبه، في ١٢٠٤هـ = ١٧٨٩-١٧٩٠م، وبعد مدة صدر عفو عنه وعاد إلى استنبول، وبقي كذلك حتى وفاته في ١٣ربيع الأول ١٢٠٦ هـ = ١٠تشرين الثاني١٧٩١م، ودفن في اسكدار. وكان المولى أحمد أفندي، يحب العدالة ويقف ضد الظلم والقسوة ويحترم الفقراء والمساكين وكان له عدداً من الأبناء والأحفاد. منهم ابنه محمد سليم، وإبراهيم سليم الذي تولى قضاء الشام سنة ١٢١٠هـ = ١٧٩٥م.

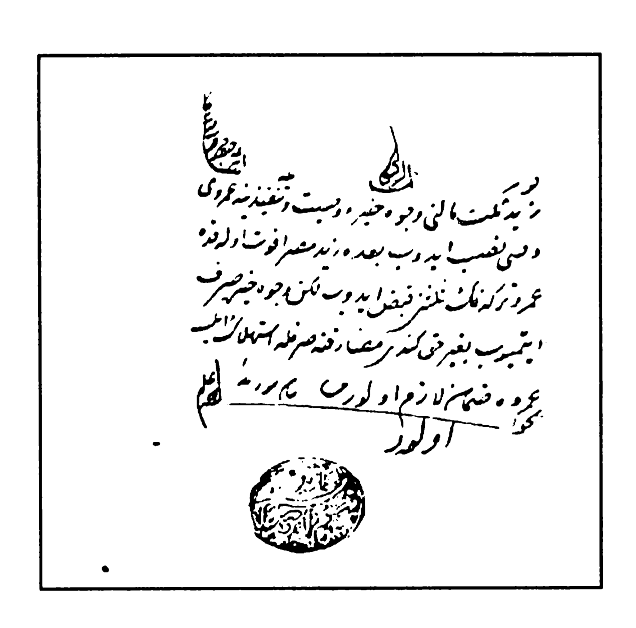
---

٤ حصل على هذه الرتبة في سنة ١١٩٦هـ = ١٧٨١-١٧٨٢م. كما ورد في قاموس الأعلام، ج٦، ص٤٣٥٩ .

٥ الحرب العثمانية- الروسية النمساوية: (١٢٠١-١٢٠٦هـ = ١٧٨٧-١٧٩٢م)، وهي الحرب التي خاضتها الدولة العثمانية ضد روسيا والنمسا (المانيا) خلال ٥ سنوات حول قضية القرم، وانتهت بتوقيع معاهدة زيشتوفي مع النمسا (المانيا) في ١٢٠٥هـ = ١٧٩١م، ومعاهدة ياش في ١٢٠٦هـ = ١٧٩٢م. ولم تحقق كل من روسيا والنمسا انتصارات قطعية على الأرض وانسحبت من كافة الاراضي العثمانية في نهاية هذه الحرب. للتفاصيل عن هذه الحرب انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦٣٩-٦٤٢.

٦ OsmanLi SeyhülisLamLari, S. 158

ثم قضاء مكة المكرمة ١٢١٨هـ = ١٨٠٣م، وتوفي في داخل معسكرات الجيش العثماني سنة ١٢٢٩هـ = ١٨١٣م، وابنه مسعود رضا أفندي في الشام، وغيرهم من الأحفاد والأشقاء.



زید ثلث مالنی وجوه خیره وصیت وتنفیذینه عمروی وصی نصب ایدوب بعده زید مصرا فوت اولدقده عمرو ترکه‌دن ثلثنی قبض ایدوب لکن وجوه خیره صرف ایتمیوب بغیر حق کندی مصالحنه صرفله استهلاک ایلسه عمروه ضمان لازم اولورمی

اولور

الله اعلم

فتوى تعود إلى شيخ الاسلام احمد أفندي مفتي زاده والمنشورة في علمية سالنامه وفي بدايتها "منه التوفيق" وفي ختامها يظهر" ختامها ، وعليه "بسم الله، ختم احمد"

[٩١] مكي أفندي*

حياته: ١١٢٦-١٢١٢هـ = ١٧١٤-١٧٩٧م

مشيخته: الأولى: ١٤/٢ – ٢٦/٥ جمادى الأولى ١٢٠٢هـ = ١٧٨٧-١٧٨٨م

الثانية: ١٢٠٥-١٢٠٦هـ = ١٧٩١-١٧٩٢م

دفعتيه: (١١٧، ١٢٢). في عهد السلطان عبد الحميد الأول والسلطان سليم الثالث

هو المولى: محمد بن خليل المعروف بالمكي (نسبة إلى مكة المكرمة حيث ولد)[١]. ولم تذكر المصادر أية معلومات أخرى عن اسمه ونسبه. أما والده خليل أفندي فقد كان أحد آغاوات

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي ص٥٥٧-٥٥٨. وترتيبه (٨٩). دوحة المشايخ مع ذيل. ص١١١-١١٣. سجل عثماني. ج٤. ص٥٠٨،٧٦٢. قاموس الاعلام. ج٦. ص٤٣٨٧-٤٣٨٨. تاريخ جودت. ج٤ص٤٥٦-٤٥٧.ج٥ص١٧١-١٧٣. هدية العارفين. ج ٦. ص٣٥١. ٤٥٧. معجم المؤلفين. ج٩. ص٢٨٩.

OsmanLi SeyhüLisLamLari. S. 159-160. OsmanLi Devlet Erkani. CiLt 5. S.147-148. DevLetLer. CiLt 2. S. 966,974 - 975. . Istanbul'da Gömülü. S. 75.

١- مكـــة المكـــرمة: هي مدينة أشهر مدن العالم الاسلامي على الاطلاق، وهي المدينة المقدسة فيه، وفيها البيت العتيق (الكعبة المشرفة) وهي قبلة المسلمون في صلاتهم، ومنها انطلق الإسلام،وفيها ولد الرسول (صلى الله عليه وسلم)، واليها يرحل الناس في حجهـم. وفـــي عهد الدولة العثمانية كانت مكة المكرمة ذات أهمية بالغة. وفيها مركز إمارة الحرمين الشريفين. تلك الامارة التي اعتبرها العثمانيون إحدى الموسسات الكبرى لقيام الخلافة الإسلامية العثمانية. تقع مكة المكرمة في الطرف الغربي للملكة العربية السعودية. القريبة من سواحل البحر الاحمر. ضمن تضاريس سهل تهامه الساحلي. وجبال الحجاز. وتحيط بها التلال القاحلة. وتقع علـــى خط العرض ٢١.٢٥ درجة إلى الشمال من خط الاستواء(وهي دون مدار السرطان قليلا). وتقع على خط طول ٣٩.٩٩درجة إلى الشرق من خط غرينتش. وترتفع عن سطح البحر (٣٦٠م). وتبعد عن ميناء ومدينة جده الساحلية (٧٣كم). ويتخذ عمران مكة شكل الهلال الذي يميل إلى الاستطالة ويتجه نحو سفوح جبل(قعيقعان). وعلى هذا النحو تبدو وقد ضيقت عليها سلسلتان مزدوجتان مـــن التلال. من امتداد جبل ابو قبيس. والى الغرب امتداد جبل قعيقعان ويعرفان (بالاخشبين)، وتقوم (بكة) في وادي يعرف باسم (بطن مكة) أو وادي ابراهيم. والذي يضم قلب المدينة. وفيه يقع المسجد الحرام الذي يضم بدوره الكعبة المشرفة، وبئر زمزم. مقام ابراهـــيم-علـــيه السلام-ومنطقة السعي بين الصفا والمروة، حيث تقع ربوة (الصفا) عند حضيض ابي قبيس. وتقابلها في الشمال الغربـــي ربـــوة (المـــروة) وفـــي منتصف الطريق بينهما تهبط الارض في بطن الوادي، وتشرف مجموعة من التلال حول الكعبة المشـــرفة، وكانت المناطق المنخفضة نسبيا من ساحة مكة تسمى البطحا. وكل ما نزل من الحرم الشريف يسمونه "المسفله". وما ارتفع عنه يسمونه "المعلاة".

أما مكة اليوم فتمتد من الشرق إلى الغرب لمسافة حوالي ١٠كم ومن الشمال إلى الجنوب لمسافة ٩كم. ويبلغ اجمالي مسطح المدينة حالـــيا حوالي ٩٠كم٢ شاملا المباني السكنية والخدمات والمرافق العامة والتلال المأهولة بالسكان وغيرها. وقد تغير شكل المدينة حالـــيا نتـــيجة لـــتطور الوسائل الحديثة وازدهرت وتوسعت كثيرا، ويوجد في مكة المكرمة الكثير من الآثار العثمانية منها القلعة. والمدارس. والجامع والمساجد والابنية الاخرى. انظر: قاموس الاعلام. ج٦ص٤٣٧٨. امراء مكة المكرمة.ص١٣-٨٠ جغرافية المملكـــة العربـــية الســـعودية. ج٢.ص٣٣-٣٦. وهناك المصادر والمراجع الكثيرة القديمة والحديثة التي تتحدث عن مكة المكرمة بالاضافة للموسوعات والمعاجم العربية والاجنبية.

السرايا الهمايونية العثمانية، وكان أيضاً مدرساً في المدرسة السلطانية الداخلية[٢]، ثم قاضياً في مكة المكرمة. حيث اشتهر باسم "القاضي خليل أفندي"[٣].

ولـــد المولى محمد أفندي في مكة المكرمة سنة ١١٢٦هـ = ١٧١٤م[٤]. وبعد عودتـــه مع والده إلى استانبول، التحق بالدراسة. ثم توفي والده بعد فترة من الزمن، وقد تخرج من الدراسة، وأصبح مدرساً في مدارس الصحن التابعة لمسجد الفاتح في استانبول في ذي الحجـــة ١١٤٧هـــ = نيسان - أيار ١٧٣٥م. ثم عين في ربيع الأول ١١٧٩هـــ = آب ١٧٦٥م قاضـــياً (مولويتنه) في سلانيك[٥]، وفي ربيع الأول ١١٨٥هـــ = حزيران ١٧٧١م عـــين قاضـــياً في دمشق الشام، وفي محرم ١١٩٠هـــ شباط ١٧٧٦م قاضيا في المدينة المنورة، ثم عاد إلى استانبول. وعين في ٨ رمضان ١١٩٨هـــ = ٢٧ تموز ١٧٨٤م قاضياً في استانبول[٦]، وفي ٢٦ رمضان ١١٩٨هـــ = ١٣ آب ١٧٨٤م حصل على رتبه أناضول بايه سى. ثم عزل من منصب قاضي استانبول. وفي ١٠ ربيع الأول ١٢٠٠هـــ = ١١ شـــباط ١٧٨٥م حصـــل على رتبه "الروم ايلي بايه سى"، وفي اليوم التالي ١١ ربيع الأول ١٢٠٠هـــــ = ١٢ شباط ١٧٨٥م، عين في منصب قاضي عسكر الأناضول، ولم تمضـــي عـــدة شهور حتى عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي في ١٥ جمادى الأخره ١٢٠٠هـــ = ١٥ نيسان ١٧٨٦م[٧]، وتولى من بعد ذلك مشيخة الإسلام للمرة الأولى.

مشيخته: تولى مكي أفندي منصب شيخ الإسلام مرتين (دفعتين)، وحسب مايلي:

* المـــرة الأولى: في أعقـــاب عزل شيخ الإسلام السابق أحمد أفندي مفتي زاده عين مكي أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الأولى) وذلك في ١٣ صفر

---

٢ لم يذكر اسم المدرسة، ولكن يعتقد بأنها المدرسة السليمانية الداخلية في استانبول. انظر: سجل عثماني، ج٤، ص٥٠٨.

٣ هدية العارفين، ج٦، ص٣٥١.

٤ ذكر صاحب هدية العارفين، وسجل عثماني بأن ولادته كانت سنة ١١١٦هـــ = ١٧٠٤-١٧٠٥م. انظر: هدية العارفين، ج٦، ص ٣٥١، سجل عثماني، ج٤، ص٥٠٨.

٥ تولى هذا المنصب حسب معلومات سجل عثماني، في شوال ١١٧٧هـــ = شباط ١٧٦٤م. انظر: سجل عثماني، ج٤، ص٥٠٨.

٦ تولـــى هذا المنصب حسب معلومات دوحة المشايخ، في ٢٧ رمضان ١١٩٨هـــ = ١٤ آب ١٧٨٤م. انظر: دوحة المشايخ، ص ١١١.

٧ تولى هذا المنصب حسب معلومات سجل عثماني، في ١٤ جمادى الأخره ١٢٠١هـــ = ٤ نيسان ١٧٨٧م. انظر: سجل عثماني، ج٤، ص٥٠٨.

١٢٠٢هـــ = ٢٤ تشرين الثاني ١٧٨٧م، ولكنه لم يستمر في منصبه طويلاً. حيث تم عزله في ٢٦ جمادى الأولى ١٢٠٢ هــ = ٤ آذار ١٧٨٨م، وكان سبب عزله، اختلافه مع الصدر الأعظم يوسف باشا[٨]، وخلفه في المشيخة محمد كامل أفندي. وكانت دفعته في تسلســـل شـــيوخ الإسلام (١١٧) في عهد السلطان عبد الحميد الأول، أما مدة مشيخته فكانت (٣ شهور و١٣ يوماً هجرية) = (٣ شهور و١٠ أيام ميلادية).

* المـــرة الثانية: أعيد تعيين مكي أفندي في منصب شيخ الإسلام (للمرة الثانية) في أعقاب وفاة شيخ الإسلام الذي سبقه السيد يحي توفيق أفندي، وذلك في ٢٢ رجب ١٢٠٥هـــ = ٢٧ أذار ١٧٩١م، واستمر في المنصب حتى ٢٢ ذي القعدة ١٢٠٦هـــ = ١٢ تموز ١٧٩٢م، حيـــث تم عـــزله بأمـــر من السلطان سليم الثالث، بسبب عدم قيامه بواجباته الوظيفـــية بصورة جيدة لكبر سنه، وخلفه في المشيخة محمد عارف أفندي (للمرة الثانية)، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٢٢) في عهد السلطان سليم الثالث، وكانت مـــدة مشـــيخته (ســـنةً واحدةً و٤ شهور هجرية) =(سنةً واحدةً و٣ شهور و١٦ يوماً مـــيلادية) أمـــا مجموع مدته مشيخته في المرتين فكانت (سنةً واحدةً و٧ شهور و١٣ يوماً هجرية) = (سنةً واحدةً و٦ شهور و٢٩ يوماً ميلادية).

مؤلفاته: ترك المولى محمد أفندي العديد من المؤلفات والمصنفات، منها: حاشية على تفسير البيضـــاوي (أنوار التتريل)، ديوان شعر (باللغة العثمانية)، تخميس قصيرة البرده، وشرح للقصـــيدة المذكورة باللغة العثمانية، مرشد الوارثين في أحوال الأربعين في الفرائض رسالة بالفقه (شعراً باللغة العثمانية)، رسالة توضيح (٤ أجزاء) رسالة في الاستعارة الطبيعية رسالة حمد وشكر. وله عدد من الرسائل العلمية.

وفاته: بعد عزله من مشيخة الإسلام للمرة الثانية، عاش المولى محمد أفندي في أواخر حياته في روم حصـــار، لكـــنه عاد إلى استانبول حيث عاش في ساحل خانه (ساحلخانه)، وبقي كذلك حتى وفاته في ١٩ جمادى الأولى ١٢١٢هـــ = ١٠ تشرين الثاني ١٧٩٧م، ودفن

---

٨ الصـــدر الأعظـــم يوســـف باشا: هو الصدر الأعظم كوجا يوسف باشا، وقد تولى منصب الصدر الأعظم مرتين. الأولى في عهد السـلطان عـبد الحميد الاول. خلال الفترة (١٢٠٠-١٢٠٣هـ = ١٧٨٦-١٧٨٩م) والثانية في عهد السلطان سليم الثالث. خلال الفترة (١٢٠٥-١٢٠٦هـ = ١٧٩١-١٧٩٢م). انظر: معجم الأنساب، ج٢، ص٢٤٦-٢٤٧. Bashbkanlik., S. 313-314.

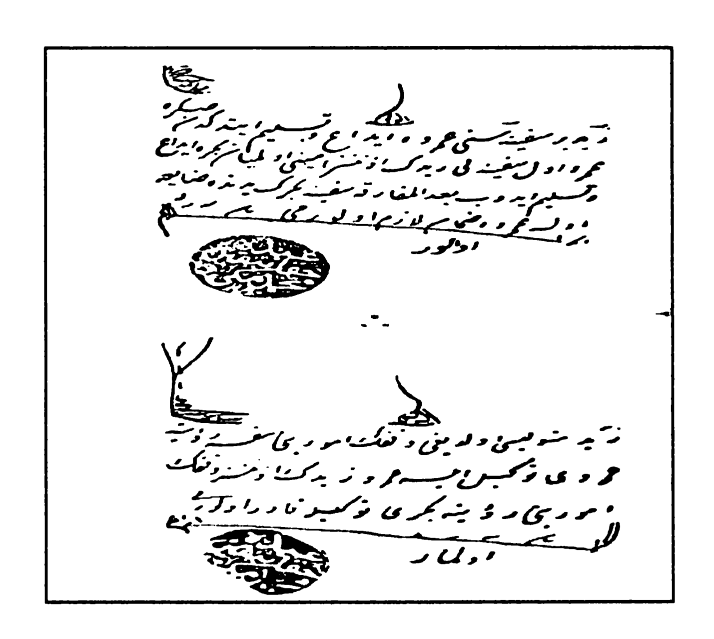
في مســـجد الفاتح باستانبول في تربه هاني أفندي[٩] أو في حضيرة عبد الرحيم أفندي[١٠]، وتروي عنه المصادر أنه كان عالماً وأديباً ومتواضعاً وخلوقاً وقنوعاً، وكان يتصدق بمعاشه في أوجـــه الخير، وكان له وقف خاص يجمع فيه أهله وأصدقائه في كل سنه يتلون فيه القرآن الكـــريم ثم المولـــد النبوي الشريف ويطبخون "طبيخ يوم عاشورا"[١١]، ومن أبنائه المولى مصطفى عاصم أفندي مكي زاده، شيخ الإسلام رقم (١٠٢).

---

٩ علمية سالنامه سي، ص٥٥٦.

١٠ سجل عثماني، ج٤، ص٥٠٨.

١١ يوم عاشورا (١٠ محرم): انظر التفاصيل عن أهمية هذا اليوم في هامش رقم (١) في ترجمت شيخ الإسلام رقم (٩٥).



مـــن فـــتاوي شيخ الاسلام مكي أفندي، المنشورة في علمية سالنامه، بدايتها "منه التوفيق "ونهايته خاتمه وعليه "عبده حق اليقين محمد مكي".

[٩٢] محمد كامل أفندي*

نقيب الأشراف

حياته: ١١٤١-١٢١٥هـ = ١٧٢٨-١٨٠١م

مشيخته: ١٢٠٢-١٢٠٣هـ = ١٧٨٨-١٧٨٩م

دفعة: (١١٨)، في عهد السلطان عبد الحميد الأول والسلطان سليم الثالث

هو المولى: محمد كامل بن عثمان بن قره بك زاده. وفي قراءة أخرى لاسمه حسب المصادر العثمانيـــة التي ترجمت له بأنه (كامل الحاج محمد) بن عثمان أفندي (قاضي عسكر الروم ايلي) بن (قره بك زاده) ولكن يلماز ازتونايذكر بأنه من احفاد شيخ الاسلام احمد افندي ابو بكر افندي زاده رقم (٧٨) وبذلك يكون اسمه :محمد كامل بن عثمان بن احمد بن ابو بكـــر التيرلي الرومي [١]،وتطلق عليه مصادر أخرى (السيد محمد كامل) حيث أطلق عليه هذا اللقب (السيد) لأنه تولى منصب نقيب الإشراف. أما والدته فهي ابنه السيد فيض الله أفندي شيخ الإسلام رقم (٤٧).

ولـــد محمد أفندي في استانبول سنة ١١٤١هـ = ١٧٢٨-١٧٢٩م[٢]. وأخذ علومـــه الأولى من والده ثم من جده. وفي شعبان ١١٥٥هـ = تشرين الأول ١٧٤٢م. أنهـــى دراسته واصبح مدرساً للعلوم الشرعية والعقلية في المدارس العثمانية [٣]. وفي محرم ١١٨٥هـ = نيسان ١٧٧١م، عين قاضياً في غلطة [٤] وحصل في نفس الوقت على رتبة

---

* ترجمـــته فـــي: علمـــية سالنامه سي، ص٥٦١، وترتيبه (٩٠)، دوحة المشايخ، ص١١٣-١١٤، سجل عثماني، ج٤، ص٦٧-٦٨،٧٦٧، قاموس الإعلام، ج٥، ص٣٨١٥-٣٨١٦، رياض النقباء،(ن١)ورق ٣٩ب-٤٠أ،(ن١)ورق ١٧م ، دوحة النقباء،ص ٤٤-٤٥

OsmanLi SeyhüLisLamLari, S. 161, OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S.147, DevLetLer, CiLt 2, S. .974, Istanbul'da Gömülü, S. 77

١- Devletler, C.2.S.966

٢- كان مولده سنة ١١٤٢هـ = ١٧٢٩-١٧٣٠م، كماجاء في: سجل عثماني، ج٤، ص٦٧

٣-اصبح مدرسا في سنة ١١٥٧هـ = ١٧٤٤م، كما جاء في: سجل عثماني، ج٤، ص٦٧.

٤- في سجل عثماني عين قاضيا في غلطة في ربيع الاول ١١٨٣هـ = تموز ١٧٦٩م. انظر: سجل عثماني، ج٤، ص٦٧-٦٨

"القدس بايه سى" وفي شوال ١١٩١هـ = تشرين الثاني ١٧٧٧م، عين قاضياً في مصر[٥]، وبعد ذلك قام بأداء فريضة الحج الشريف وأصبح قاضي (مولويه) لمكة المكرمة أثناء موسم الحج[٦]. وفي ٢٨ رمضان ١١٩٩هـ = ٤ آب ١٧٨٢م، حصل على رتبة "استانبول بايه سى" وفي ١٩ شعبان ١٢٠٠هـ = ١٨ حزيران ١٧٨٦م، عين في منصب "نقيب الأشراف". وفي ٥ ذي القعدة ١٢٠٠هـ = ٣١ آب ١٧٨٦م حصل على رتبة "أناضول بايه سى"، وفي ذي الحجة ١٢٠٠هـ = أيلول ١٧٨٦م أصبح مأمور مجلس المكالمة "مجلس مكالمة ماموري"[٧]، وفي ١٤ جمادى الاخره ١٢٠١هـ= ١٣ نيسان ١٧٨٧م، عين في منصب قاضي عسكر الأناضول، وفي السنة التالية ١٢٠٢هـ = ١٧٨٧-١٧٨٨م، حصل على رتبة "روم ايلي بايه سى"، وبعدها تولى المشيخة.

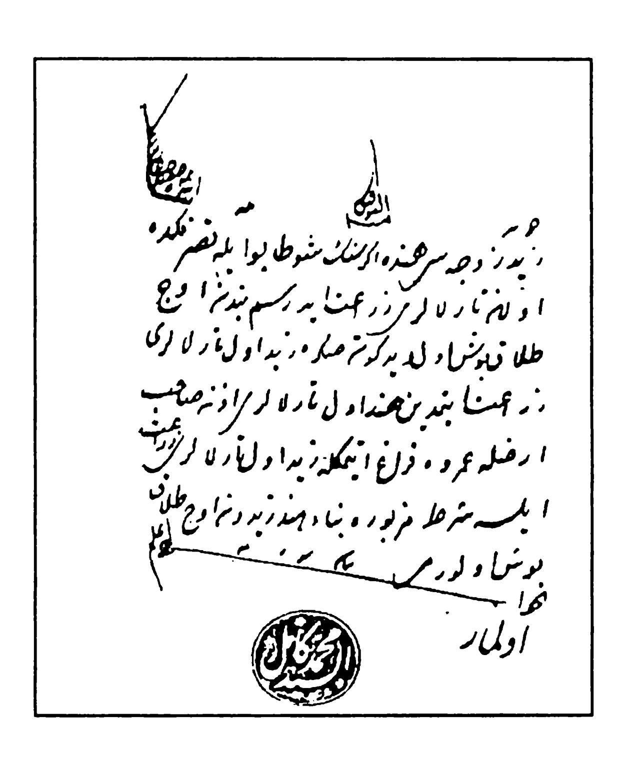
مشيخته: في أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق مكي أفندي (للمرة الأولى) من المشيخة، عين محمد كامل أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة عثمانية، وذلك في ٢٦ جمادى الأولى ١٢٠٢هـ = ٤ آذار ١٧٨٨م، وقد استمر في منصبه حتى ٢٧ ذي القعدة ١٢٠٣هـ = ١٩ آب ١٧٨٩م، ، حيث عزل من قبل السلطان سليم الثالث، بسبب تأييد محمد كامل أفندي للمعارضين لتجديد السلطنه العثمانية، والتي اعتبرت موجهه ضده وسبب في عزله، بعدما وصلت الأمور إلى السلطان، حيث قام بعزله فوراً، ثم نفيه خارج استانبول، وعين مكانه في المشيخة محمد شريف أفندي (للمرة الثانية)، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية (١١٨) في عهد السلطان عبد الحميد الأول والسلطان سليم الثالث، وكانت مدته في المشيخة: (سنةً واحدةً و٦ شهور ويوماً واحداً هجرية) = (سنةً واحدةً و٥ شهور و١٥ يوماً ميلادية).

٥- عين قاضيا في مصر ١١٩٠هـ = ١٧٧٦-١٧٧٧م، كما ورد في: سجل عثماني، ج٤، ص٦٧-٦٨.

٦- في ١١٩٢هـ = ١٧٧٨م عين المولى محمد افندي قاضيا (منلا) في المدينة المنورة، حسب المعلومات: سجل عثماني، ج٤، ص٦٧-٦٨.

٧- مجلس المكالمة(أو مجلس المصالحة): وهو مجلس شرعي خاص، موجود في المحاكم الشرعيةالعثمانية، ويختص هذا المجلس بفض المنازعات أو المصالحة من خلال المفاوضات والتراضي دون اللجوء الى التقاضي، ويقوم هذا المجلس ايضا بعقد المعاهدة بين الاطراف المختلفة، انظر: قاموس تركي (سامي)، ص١٣٩٤.

وفاتــه: بعد عزله من مشيخة الإسلام، تم نفي محمد كامل أفندي مع كثيرٍ من العلماء من قبل شيخ الإسلام الجديد حميدي زاده مصطفى أفندي، ونفي محمد أفندي إلى قضاء كشان في ولاية ادرنه، وبعد فتره من الزمن صدر عفو عنه وعن بقية العلماء، وعاد إلى استانبول. حيث أقام في منزله في اسكدار بقية حياته، حتى توفي في ٩ ذي الحجة ١٢١٥هـ = ٢٤ نيسان ١٨٠١م، ودفن في مقبرة أجداده في اسكدار، وتروى عنه المصادر بأنه كان صاحب عـلمٍ ومعرفةٍ وماهراً في فنون السياسة، وله من الأبناء (محمد محب أفندي) الذي توفي سنة ١٢٠٦هـ = ١٧٩١-١٧٩٢م في حياة والده. و(الحاج محمد أفندي) الذي توفي سنة ١٢٣٣هـ = ١٨١٧-١٨١٨م ودفن إلى جوار تربه أبي أيوب الأنصاري في استانبول.



فــتوى تعــود لشـــيخ الاسلام ونقيب الاشراف، محمد كمال أفندي، منشورة في علمية سالنامه، وبدايتها "منه التوفيق" ونهايتها خاتمة وعليه "السيد محمد كمال".

[٩٣] حميدي زاده مصطفى أفندي*

حياته: ١١٤٤-١٢٠٨هـ = ١٧٣١-١٧٩٣م

مشيخته: ١٢٠٤-١٢٠٥هـ = ١٧٨٩-١٧٩١م

دفعته: (١٢٠)، في عهد السلطان سليم الثالث

هو المولى: مصطفى بن محمد بن حميدي زاده[١] الاسبارطي[٢]. ولم تذكر المصادر غير ذلك من معلومات عن اسمه أو نسبه، وكان أبو المولى محمد حميدي زاده أحد علماء مصر وقضاقا وتوفي في القاهرة عام ١١٧٥هـ = ١٧٦١م، وكان المولى مصطفى أفندي واحداً من كبار علماء الصوفية (النقشبندية) في زمن السلطان عبد الحميد الأول والسلطان سليم الثالث.

ولد المولى مصطفى أفندي عام ١١٤٤هـ = ١٧٣١-١٧٣٢م، ولا يعرف مكان ولادته، ثم التحق بالدراسة، حيث كان مجتهداً وحصل على شهادة، بعد أن نجح بالامتحان الذي أجراهُ له مرتضي أفندي عام ١١٦٨هـ = ١٧٥٤-١٧٥٥م[٣]، وعين على أثره معلماً في السرايا الهمايونية (حيث كان السلطان عبد الحميد الأول ميالاً إلى الطريقة الصوفية النقشبندية)، وبعد ذلك عين قاضياً في اسكدار سنة ١١٧٣هـ = ١٧٥٩م، ثم عزل ونفي إلى مدينة بولو، ثم عاد إلى استانبول في ١ صفر ١١٧٤هـ = ١٢ أيلول ١٧٦٠م، وفي شعبان ١٢٠٠هـ = حزيران ١٧٨٦م، عين قاضياً (منلا) في محلة أيوب، وحصل على رتبة "مكة المكرمة بايه سى"، وفي جمادى الأولى ١٢٠١هـ = كانون الأول ١٧٨٦- كانون الثاني ١٧٨٧م، حصل على "رتبة أناضولي بايه سى" وفي

* ترجمته في: علمية سالنامه سي ص٥٦٢-٥٦٣، وترتيبه (٩١)، دوحة المشايخ، ص١١٤-١١٥، سجل عثماني، ج٤، ص ٤٥٢-٧٦٧، ٤٥٣، قاموس الإعلام، ج٣، ص١٩٩٠.

OsmanLi SeyhülisLamLari, S. 162, OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S.147. DevLetLer, CiLt 2, S. .974.

١- حميدي: نسبة إلى ديار حميده، وقد سبق التعريف بها.

٢- الاسبارطي: نسبة إلى مدينة اسبارطه، وقد سبق التعريف بهذه المدينة.

٣- في دوحة المشايخ يذكر بأن هذا الامتحان تم سنة ١١٦٧هـ = ١٧٥٣-١٧٥٤م، وفي سجل عثماني تم في سنة ١١٦٦هـ = ١٧٥٢-١٧٥٣م، انظر: دوحة المشايخ، ص١١٤، سجل عثماني، ج٤، ص٤٥٢.

رجب ١٢٠٣هـ = آذار – نيسان ١٧٨٩م[٤]، حصل على "رتبة روم ايلي بايه سي"[٥]

ثم تعلم مبادئ علم سياسة خاصة فيما يتعلق بالدولة العثمانية. ثم تولى بعد ذلك المشيخة.

مشـــيخته: في أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق محمد شريف أفندي (للمرة الثانية)، عين مصـــطفى أفـــندي في منصـــب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية. وذلك في ٢٧ محرم ١٢٠٤هـــــ = ١٧ تشرين الأول ١٧٨٩م. وتقول معلومات سجل العثماني "بأنه حاول إصلاح المشيخة أثناء وجوده بها"[٦]. واستمر في منصبه. حتى ٨ رجب ١٢٠٥هـــ = ١٣ آذار ١٧٩١م، حيـــث تم عزله. بسبب عدم قيامه بواجباته الوظيفية بصورة جيدة. وحتى المســـؤولين والعلماء، لم تعجبهم تصرفات مصطفى أفندي أثناء توليه المشيخة. والذي كان مشـــغولاً بقـــراءة الدعاء والتعويذة. وتم عزله من قبل السلطان سليم الثالث. وخلفه في المشـــيخة السيد يحي توفيق أفندي. وكانت مدته في المشيخة (سنة واحدة و٥ شهور و١١ يومـــا هجرية) = (سنة واحدة و٤ شهور و٢٧ يوماً ميلادية). وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٢٠) في عهد السلطان سليم الثالث.

وفاتـــه: بعـــد عزله من المشيخة أقام مصطفى أفندي في استانبول محله باشا باغجه[٧] أو ما يعرف اينجير كوين خانه[٨]، ولكن بعد ذلك بفتره تم نفيه إلى مغنيسيا، وفي شوال ١٢٠٧ هـــ = أيار ١٧٩٣م، قام بأداء فريضة الحج، عاد بعد ذلك إلى مغنيسيا، حيث عاش بقية حياته هناك، حتى توفي فيها يوم ٢١ ربيع الأول ١٢٠٨هـــ = ٢٧ تشرين الأول ١٧٩٣ ودفن فيها.

٤- هناك تواريخ اخرى في المصادر لحصول على هذه الرتبة.

٥- لا تذكـــر المصـــادر الاساسية بأنه تولى مناصب القضاء الأساسية في الدولة العثمانية. مثل قاضي استانبول أو قاضي عسكر الأناضـــول. أو قاضي عسكر الروم ايلي، قبل أن يتولى المشيخة، ولكن يلماز ازتونه، يذكر بأنه تولى قاضي مكة المكرمة. وقاضي استانبول. وقاضي عسكر. انظر: [الهامش رقم ١٠] Devletler. C. 2. S. 974.

٦- سجل عثماني ج٤، ص٤٥٣.

٧- محلـــة باشـــا باغجه (حديقة الباشا) (جننيته الباشا): قرية اوضاحية من ضواحي مدينة استانبول في الطرف الاسيوي للمدينة. وتقع على ساحل البوسفور (البوسفور) وتقع إلى شمالها قرية "جبوقلي" انظر: معجم اماكن استانبول وضواحيها. البصلر. ع١٩. ص١٤٢-١٤٣.

٨- اينجير كوين خانه [اينجير = تين] وهي محلة من ضواحي مدينة استانبول. الدرلري، ص٩٤.

[illegible]

(٩١) المولى الفاضل حميدي زاده مصطفى افندي

[illegible]

ترجمة حياة شيخ الاسلام حميدي زاده مصطفى افندي من كتاب دوحة المشايخ مع الذيل.

[٩٤] السيد يحي توفيق أفندي*

نقيب الاشراف

حياته: ١١٢٧-١٢٠٥هـ = ١٧١٥-١٧٩١م

مشيخته: ٩-٢٢ رجب ١٢٠٥هـ = ١٤-٢٧ آذار ١٧٩١م

دفعة: (١٢١)، في عهد السلطان سليم الثالث

هـو المولى: يحي توفيق[١] بن أيوب بن رجب القسطنطيني الرومي، وكان أصله مـن إيران وكان أجداده من اتباع المذهب الشيعي، وكان المولى يحي يخفي هذه الحقيقة. ويقـول عن نفسه بأنه (بخاري)[٢]، وعندما كان مدرساً في المدارس العثمانية، يكتب اسمه على كتابه (بخار البخاري)[٣]، أما والده فهو المدرس أيوب أفندي، الذي توفي ١١٥٧هـ = ١٧٤٤م.

ولد يحي أفندي في استنبول عام ١١٢٧هـ = ١٧١٥م، وأخذ تعليمه الأولي من والده وأقربانه، ثم أصبح من أتباع الطريقة الصوفية العشاقية. و تشير المصادر إلى أنه كان يعرف بـ عشاقي زاده (كتخدا)[٤]، وفي عام ١١٤٩هـ = ١٧٣٦-١٧٣٧م، تخرج من الدراسة وأجرى له الأمتحان[٥]، وأصبح مدرساً، وبعد العديد من السنوات أصبح قاضياً في القضـاء العثماني، حيث كان قاضياً في سلانيك عام ١١٨١هـ = ١٧٦٧م[٦]، ثم قاضياً

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٦٣-٥٦٤، وترتيبه (٩٢)، دوحة المشايخ مع ذيل، ص١١٥-١١٦، سجل عثماني، ج٤، ص٦٤٢-٦٤٣،٧٦٧، قاموس الإعلام، ج٣، ص١٦٩١، رياض النقباء (ن١) ورق ٤٠، (ن٢) ورق ١٢٨-ب، دوحة النقباء ص ١٥، هدية العارفين، ج٦، ص٥٣١.

OsmanLi SeyhülisLamLari, S. 163-164, OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S. 148, DevLetLer. CiLt 2, S. .974. Istanbul'da Gömülü, S. 77.

١- يحي توفيق (اسم مركب) وكان يحي افندي يعرف باسم (توفيق الرومي) هدية العارفين، ج٦، ص٥٣١.

٢- OsmanLi SeyhülisLamLari, S. 163.

٣- OsmanLi SeyhülisLamLari, S. 163.

٤- كتخدا: كلمة تركية، تعني، المعتمد، الوكيل، الامين، العريف، النقيب، الرئيس، انظر: الدراري، ص١٥٣.

٥- كان المولى يحي افندي، ضعيفا في درس الرياضيات، وجيدا في درس الكيمياء، وكان يقوم بالتجارة بالمواد الكيميائية، مثل الادوية الطبية وغيرها، وقد صرف معظم أمواله في بيع وشراء المواد الكيميائية، انظر: علميه سالنامه سي، ص٥٦٤. انظر: OsmanLi SeyhülisLamLari, S. 163.

٦- تولى هذا المنصب في ربيع الاول ١١٨٠هـ = ١٧٦٦م، كما ورد: سجل عثماني، ج٤، ص٦٤٢.

في دمشق الشام في ١١٨٧هـ = ١٧٧٣م[٧]، ثم قاضياً في مكة المكرمة سنة ١١٩٢هـ = ١٧٧٨م، وفي رمضان ١١٩٩هـ = تموز ١٧٨٥م، حصل على رتبة استانبول بايه سى[٨]، وفي ذي القعدة ١٢٠٠هـ = آب -أيلول ١٧٨٦م، حصل على رتبة أناضول بايه سى، وفي العام التالي حصل على رتبة الروم ايلي بايه سى، وفي ١٣ جمادى الآخرة ١٢٠١هـ = ٢ نيسان ١٧٨٧م، عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الأولى)، ولكنه عزل في السنة التالية، وفي رجب ١٢٠٣هـ = آذار - نيسان ١٧٨٩م، عين (للمرة الثانية) في منصب قاضي عسكر الروم ايلي، وفي جمادى الآخرة ١٢٠٤هـ = شباط ١٧٩٠م، عين نقيباً للأشراف واستمر في هذا المنصب حتى عين في المشيخة.

مشيخته: عين يحيى أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، بعد عزل شيخ الإسلام السابق حميدي زاده مصطفى أفندي، وذلك في ٩ رجب ١٢٠٥هـ = ١٤ آذار ١٧٩١م، وتقول المصادر التي ترجمت له، بأنه عندما أصبح شيخاً للاسلام كان سعيداً، ويفتخر بذلك كثيراً، وكان يقول للمقربين من حوله كنت أدعو وأطلب من الله سبحانه "أن لا يأخذ روحي إلا يوم أكون شيخاً للإسلام"[٩]، وقد قام بوظيفته أفضل من سابقه، واستمر في منصبه حتى وفاته وهو على رأسه المشيخة، حيث تحققت أمنيته، وذلك في ٢٢ رجب ١٢٠٥هـ = ٢٧ آذار ١٧٩١م، وخلفه في المشيخة مكي أفندي (للمرة الثانية) وكانت مدته في المشيخة (١٣ يوماً هجرية وميلادية)، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٢١) في عهد السلطان سليم الثالث.

مؤلفاته: ترك يحي أفندي بعض المصنفات في العلوم الإنشانية، كذلك ديوان شعر باللغة التركية (العثمانية)، وله أشعار باللغات الثلاث، العربية والفارسية والعثمانية، ومن أشعاره باللغة العثمانية، التي قالها عندما كان قاضياً في الشام:صبح وصلت أولوت اثر نابودست هجرت جهاني ثار ايتدىهوس زلف يار ايله توفيق شام جنت مشامه دك كيتدى[١٠].

---

٧ تولى هذا المنصب في ذي القعدة ١١٨٦هـ = كانون الثاني-شباط ١٧٧٣م، كما ورد: سجل عثماني، ج٤، ص٦٤٢.

٨- تولى في هذا التاريخ منصب استانبول، حسب معلومات: سجل عثماني، ج٤، ص٦٤٣.

٩- OsmanLi SeyhülisLamLari, S. 164.

١٠- قاموس الإعلام، ج٣، ص١٦٩١.

ومن الآثار التي تركها أيضاً مدرسة[١١] بناها على قطعه أرض ورثها عن والده.

وفاته: توفي يحي أفندي وهو على رأس مشيخة الإسلام يوم ٢٢ رجب ١٢٠٥هـ = ٢٧ آذار ١٧٩١م، وعندما توفي يحي أفندي، اخبر السلطان اولاً، وبناء على امره تم ارسال الخبر إلى موظفي الباب العالي، ودعوتهم للحضور إلى الجامع الفاتح لصلاة الجنازة، وجاء كبار رجال الدولة إلى الجامع، وصلوا عليه صلاة الظهر، ثم صلاة الجنازة، ثم حمل النعش إلى مكان دفنه[١٢]، حيث دفن في حضيرة مدرسته، التي تقع في منطقة الفاتح بالقرب من مدرسة كوجك كرمان[١٣] **küc̈ük karaman** في استانبول، كذلك دفن فيها أخوه السيد إبراهيم صدر الدين أفندي الذي توفي في(٩ رمضان ١٢٠٩هـ = ٢٩ آذار ١٧٩٥م) [١٤].

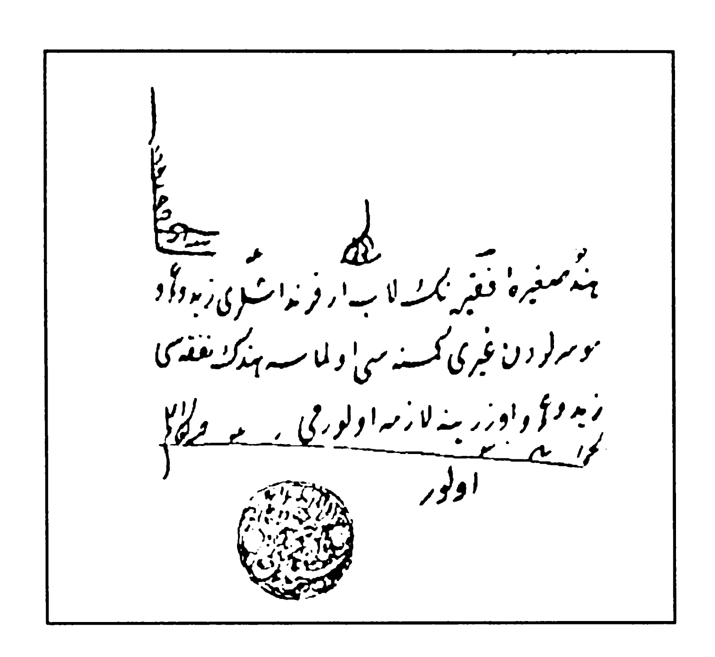
---

١١ - مدرسة يحي افندي (وكانت تعرف باسم مدرسة يحي توفيق افندي) و كانت موجودة في حي الفاتح باستانبول، بالقرب من مدرسة دفتردار شريفة زاده، في محله كوجك قرهمان (كوجك كرمان)، والتي انشئت في عام ١١٥٥هـ=١٧٤٢م، واعيد ترجمتها وترميمها وصيانتها في علم ١٢٩٠هـ=١٨٧٣م، و١٣١١هـ=١٨٩٣م، وقد استمرت هذه المدرسة إلى نهاية الدولة العثمانية، وقد الغيت عام ١٣٣٦هـ=١٩١٨م، انظر: Istanbul Medres

١٢ - مؤسسة شيخ الاسلام، ص٥٧.

١٣ - مدرسة كوجك قره مان (كرمان): وهي مدرسة دفتردار شريفة زاده، التي كانت موجودة في محله (كوجك قره مان= كرمان) وقد ذكرها اوليا جلبي في رحلته، في القرن ١١هـ=١٧م، ضمن مدارس استانبول، انظر: اولياجلبي، ج١، ص٣١٨.

١٤ -في شعبان – رمضان ١٢٠٩هـ=شباط-نيسان ١٧٩٥م، حسب معلومات هدية العارفين، ج٦، ص٥٣٤.



هند صغیره فقیره نك لاب ار قرنداشلری زید و عمرو

موسرلردن غیری کمسنه سی اولماسه هندك نفقه سی

زید و عمرو اوزرینه لازمه اولورمی

اولور

فتوى تعود لشيخ الاسلام السيد يحي توفيق أفندي منشورة في علمية سالنامه. وبدايتها "منه التوفيق" ونهايتها ختامه "عبده يحي توفيق".

[٩٥] مصطفى عاشر أفندي*

(صاحب مكتبة عاشر أفندي في استانبول)

حياته: ١١٤٢-١٢١٩هـ = ١٧٢٩-١٨٠٤م

مشيخته: ١٢١٣- ١٢١٥هـ = ١٧٩٨-١٨٠٠م

دفعة: (١٢٤)، في عهد السلطان سليم الثالث

هو المولى: عاشر[١] بن مصطفى الطاوقجي[٢]، أو (مصطفى عاشر) بن مصطفى الطاوقجي أو الحاج مصطفى أفندي أمير زاده القسطموني المعروف باسم (رئيس زاده) أو (رئيس

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي ص٥٦٥، وترتيبه (٩٣)، دوحة المشايخ مع ذيل، ص١١٦-١١٧، سجل عثماني، ج٣، ص ٣٨١، ج٤، ص٧٦٧، قاموس الإعلام، ج٤، ص٣٠٤٣،تاريخ جودت،ج٧ص٤٢٥-٤٢٦.

OsmanLi SeyhülisLamLari, S. 165-166, OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S. 148, DevLetLer, CiLt 2, S. ,975. Istanbul'da Gömülü, S. 77.

١-عاشر (عاشوراء): وقد سمي مصطفى عاشر أفندي بهذا الاسم، نسبة إلى اليوم العاشر من المحرم الحرام وقد ولد في هذا اليوم، وهو من الأيام المباركة لدى المسلمين (خاصة الشيعة)، وله أهمية دينية عند بعض الأديان الأخرى، وعاشور مشتق من العدد عشرة، أو العاشر، أو العشر بكسر العين، الذي يعني رعي الإبل، وقيل أنه ليس في العربية وزن فاعولا، واعتبرت إنها دخلت من لغات أخرى،وكانت ليوم عاشورا أهمية خاصة عند عرب الجاهلية، وكانوا يصومونه منذ زمن النبي ابراهيم (عليه السلام) وهذا يستند إلى رواية السيدة عائشة وعبد الله بن عمر (رضي الله عنهما)، وهناك أخبار أخرى، في منشأ عاشورا، في كتب التاريخ والحديث والفقه، فهي تقول، أنه يوم قبول توبة آدم، وهو يوم خروج يونس من جوف الحوت، ويوم ميلاد موسى وعيسى، ويوم منح سليمان ملكه، وقبول توبة داود (عليهم السلام أجمعين) وهو يوم غفران ما تقدم وما تأخر من ذنب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وهو اليوم الذي هاجر فيه من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة.

وتقول بعض المصادر في مناجاة موسى -عليه السلام- قال يارب لم فضلت أمة محمد على سائر الأمم، فقال الله عز وجل: فضلتهم لعشر خصال، الصلاة، والزكاة، والصوم،والحج، والجهاد، والجمعة، والقرآن الكريم، والعلم، والعاشوراء' والمسلمون يصومون عاشوراء الذي كان يستغرق (٢٤ ساعة) قد اتفق العلماء على أنه مستحب بعد فرض صوم رمضان، إلا انهم اختلفوا في حكم صيام قبل فرض رمضان، وهناك من يرى أنه كان واجبا وهناك من يرى بأنه مستحبا، وهناك أحاديث صحيحة تشير إلى فضيلة صوم يوم عاشوراء، وليوم عاشوراء، أهمية خاصة في تاريخ المسلمين، ذلك أن الحسين بن علي (رضي الله عنهما) استشهد في اليوم العاشر من شهر محرم ٦١هـ = ١٠ تشرين أول ٦٨٠م، في كربلاء، فكان لهذا الحدث أهميته عظمى عند الشيعة، فاعتبروه يوم حداد ودعوة لأخذ الثأر للحسين وإن أحياء هذه الذكرى من قبل الشيعة يتم كل عام باللطم وتخميش الوجه ويأخذ مراسم معينة، وفي زمن الدولة العثمانية، كانت ليوم عاشوراء أهمية بالغة، إذ اعتبر العثمانيون والأتراك وحتى يوم عاشوراء، وما بعده من الأيام المباركة والمستحكمة في نفوسهم، ويطبخون فيه نوعا خاصا من الطعام، ويضعون فيه نوعا من الحلويات يسمونه 'عاشوره' ويوزعونه على الناس. انظر: الموسوعة الإسلامية (التركية) مواد منتخبه نموذجية معربة، ص١٣-١٤، دائرة المعارف الشيعية العامة، ج١٢، ص١١-١٢.

٢- الطاوقجي: كلمة تركية تعني بائع الدجاج، الدراري، ص٣٥٨.

الكتاب زاده)[٣]. وأصله من ولاية قسطموني، وقد ولد في ١٠ محرم ١١٤٢هـ = ٦ آب ١٧٢٩م، ولكن لا يعرف مكان ولادته، وأخذ دراسته الابتدائية والمتوسطة والعالية من والدة والمدرسين المقربين منه، وفي ذي القعدة ١١٥٧هـ = كانون الثاني ١٧٤٤م، حصل على الشهادة وأصبح مدرساً، وبعد ذلك أكمل دراسته ليدخل في سلك القضاء العثماني.

عين المولى عاشر أفندي في شعبان ١١٨٢هـ = كانون الأول ١٧٦٨م، قاضياً في فنار يكيشهر، وفي ذي القعدة ١١٩١هـ = كانون الأول ١٧٧٧م، عين قاضياً في بروسه، وفي محرم ١١٩٥هـ = كانون الأول ١٧٨٠- كانون الثاني ١٧٨١م، عين قاضياً في مكة المكرمة[٤] (وقام بأداء فريضة الحج) وأصبح يعرف بعد ذلك بالحاج عاشر أفندي[٥]، وفي ١٩ شعبان ١٢٠٠هـ = ١٧ حزيران ١٧٨٦م عين في منصب قاضي استانبول، وفي ذي القعدة ١٢٠٠هـ = آب – أيلول ١٧٨٦م، حصل على رتبة أناضولي بايه سي، وفي ١٥ جمادى الأولى ١٢٠٢هـ = ٢١ شباط ١٧٨٨م، عين في منصب قاضي عسكر الأناضولي[٦]، وفي ١٥ شعبان ١٢٠٣هـ = ١١ نيسان ١٧٨٩م حصل على رتبة روم ايلي بايه سي[٧] وفي ٢٨ محرم ١٢٠٤هـ = ١٩ أيلول ١٧٨٩م، عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الأولى)، ولكنه عزل منه في ٩ شوال ١٢٠٤هـ = ٢٢ حزيران ١٧٩٠م، ونفي إلى موطنه الأصلي قسطموني، بأمر من شيخ الإسلام

٣- رئيس الكتاب:مصطلح سياسي عثماني.Reis'Ü'd-Küttab .وكان يعرف لدى العثمانيين باسم رئيس الكتاب أفندي حضرتلري وهو أكبر كاتب في الديوان الهمايوني أو الديوان السلطاني، وكان هذا الموظف الكبير، يقوم بكثير من الشؤون الخارجية، وكان عمله يشبه (منصب وزير الخارجية اليوم)، كان في البداية يستخدم في وظائف بسيطة، ثم استخدم في وظائف هامة مثل قبول السفراء الأجانب وإجراء المفاوضات معهم، وكان يكمل الأحكام الصادرة في الديوان السلطاني، ويعد تراجم الرسائل الأجنبية، فيكتب لها الاجوبة، وعند عدم حضور (تذكيرجي= قرأي العرائض)، كان يقرأ العرائض، ولم تكن له صلاحية الجلوس في الديوان والاشتراك في الاجتماعات،وقد استمر هذا المنصب حتى نهاية عهد السلطان محمود الثاني، حيث الغي هذا المنصب في عام ١٢٥١ هـ=١٨٣٥-١٨٣٦م،ليحل مكانه ناظر الخارجية أما بالنسبة لمصطفى أفندي والد عاشر أفندي،فقد كان رئيس الكتاب في عهد السلطان محمود الثاني، انظر: السلاطين العثمانيون، ص٩٧.علميه سالنامه سي،ص٥٦٥،الأوضاع الاقتصادية والإدارية (بحث) ص١٠٤-١٤٤، Osmanli Tarih lügati,S.203, Devletler..Ç.2,S.1005.

٤- تولى منصب قاضي مكة المكرمة في محرم ١١٩٧هـ = كانون الثاني ١٧٨٢م، حسب المعلومات: سجل عثماني، ج٣، ص ٢٨١.كذلك هامش رقم (٢) في ترجمة شيخ الاسلام (٧٦).

٥- OsmanLi SeyhüLisLamLari, S. 165.

٦- تولى هذا المنصب، في ذي القعدة ١٢٠٠هـ = آب-أيلول ١٧٨٦م، حسب المعلومات :سجل عثماني، ج٣، ص٢٨١.

٧- حصل على هذه الرتبة، في رجب ١٢٠٢هـ = نيسان ١٧٨٨م، حسب المعلومات: سجل عثماني، ج٣، ص٢٨١.

حميدي زاده مصطفى أفندي، وبعد عزله، صدر عفو عن عاشر أفندي في غرة شوال ١٢٠٥هـ = ٣ حزيران ١٧٩١م، وعاد إلى استانبول، وأثناء إقامته في قسطموني، كان يقيم شعائر الذكر والمولد النبوي الشريف في جامع القاضي نصر الله[٨] في قسطموني ، وفي رجب ١٢٠٧هـ = شباط ١٧٩٣م، أعيد تعينه في منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الثانية)، وعزل في سنة ١٢٠٨هـ = ١٧٩٣-١٧٩٤م.

مشيخته: في أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق السيد محمد عارف أفندي (للمرة الثانية) عين مصطفى عاشر أفندي، في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، وذلك في ١٨ ربيع الأول ١٢١٣هـ = ٣٠ آب ١٧٩٨م، بدأت مشيخة مصطفى أفندي، وسط القلق الذي كانت تعيشه الدولة العثمانية بسبب الحملة الفرنسية على مصر والشام[٩]، تلك

٨- جامع القاضي نصر الله في قسطموني:وهو اول جامع عثماني شيد في مدينة قسطموني في الاناضول الشمالية، وبنى هذا الجامع القاضي نصر الله (لم نعثر على ترجمة) في سنة ٩١٢هـ= ١٥٠٦م، ويقع في منطقة سمان بزاري وسط السوق التجاري لمدينة قسطموني وهو اكبر جامع فيها، وتغطية تسع قباب، كما ان نقوشه وكتاباته جميلة وفريدة من نوعها. انظر: الجوامع التركية المشهورة، ص١٤١، تركيا السياحة، ص١٢١

٩- الحملة الفرنسية على مصر والشام (١٢١٣-١٢١٦هـ=١٧٩٨-١٨٠١م): كانت الحملة الفرنسية العسكرية بقيادة نابليون بونابرت، على مصر والشام (التي كانت ولايات عثمانية)، اول حملة عسكرية استعمارية ترسلها اوروبة الناهضة إلى الشرق العربي في العصور الحديثة كما كانت هذه الحملة طليعة الحملات التي الاستعمارية الأوروبية التي تتابعت على هذا الشرق مستغلة فرصة ضعف وانحطاط الدولة العثمانية، وانشغالها بمسائل أخرى، وكان لهذه الحملة نتائج سياسية واقتصادية وفكرية بالغة على مصير الدولة العثمانية وولاياتها العربية، وقد تألفت هذه الحملة من (٥٥) سفينة بحرية مقاتلة، و (٢٨٠) سفينة ناقلة، تحمل (٣٦،٨٢٦) جندي بمعداتهم، واسلحتهم وخيولهم ومدافعهم، كما رافق الحملة بعثة علمية تتألف من (١٤٢) عالما في مجالات علمية مختلفة.

بدأت الحملة بتطبيق المرحلة الاولى من اهدافها عندما وصلت القوات الفرنسية بقيادة نابليون إلى عرض البحر قبالة الاسكندرية في يوم ١٦محرم ١٢١٣هـ=تموز ١٧٩٨م، وباشرت صبيحة اليوم التالي بانزال قواتها إلى البر المصري في منطقة العجمي وبدأت الزحف نحو المدينة فلقيت مقاومة من أهاليها، ولكنها احتلتها في ١٨محرم ١٢١٣هـ=٣ تموز ١٧٩٨م، واعد المماليك (زعماء مصر المحليين) جيشا لقتال الفرنسيين وقسم إلى قسمين:

-الاول: بقيادة مراد بك، والذي رابط في شبراخيت (احدى مدن مديرية البحيرة) للقاء الحملة عند تقدمها إلى القهرة، على طريق القاهرة الاسكندرية.

-الثاني: بقيادة ابراهيم بك، والذي عسكر في منطقة ام بابه قرب القاهرة للقاء الفرنسيون على ابوابها.

وتقدم الفرنسيون نحو القاهرة، حيث احتلوا رشيد في ٢١محرم ١٢١٣هـ=٦تموز ١٧٩٨م ووصلوا إلى الرحمانية، واستولوا عليها يوم ٢٥محرم ١٢١٣هـ=١٠تموز ١٧٩٨، وتقدموا إلى شبراخيت، ودارت معركة عنيفة وحسمت لصالح الفرنسيين بسبب المدفعية الفرنسية المتطورة، وانسحب المماليك إلى ام بابه للانظمام للجيش المرابط هناك كما أن الفرنسيين تقدموا الى ام بابه ووصلها في ٧صفر ١٢١٣هـ=٢١تموز ١٧٩٨م وبعد ايام قليلة دخلت القوات الفرنسية مدينة القاهرة في ١٠صفر ١٢١٣هـ=٢٤ تموز ١٧٩٨م،(ولكن في مهمة دفتري) ذكر بأن نابليون [دخل القاهرة في ٣صفر١٢١٣هـ=١٧تموز ١٧٩٨م] واستقر في قصر محمد بك الالفي في الازبكية الذي انشأه الامير المذكور في السنة الماضية،وزخرفه وصرف عليه اموالا طائلة وفرشه بالفرش الفاخر، ولم يدخله صاحبه، وشرع في احتلال مصر كلها، وتحويلها إلى مستعمرة فرنسية، وكانت قوات نابليون اول قوة عسكرية

المسألة التي كانت تشغل بال كافة المسؤولين في الدولة، حتى أن الشيخ الإسلام السابق محمد عارف أفندي، قد عزل على خلفية تلك المسألة مع الصدر الاعظم، وقد رفضت الدولة العثمانية كافة العروض التي قدمت لها من جانب نابليون[10] لحل المسألة دبلوماسياً، بل أن الدولة العثمانية لم تتكلف بالرد عليها أو مناقشتها[11].وبدأت الاستعدادات لإعلان الحرب، الذي تم في ٢١ربيع الثاني ١٢١٣هـ ٢تشرين الاول ١٨٩٨م،وقد سبق الإعلان بيوم واحد، اصدور مرسوم سلطاني من قبل السلطان سليم الثالث (١٢٠٣-١٢٢٢هـ=

اجنبية تطأ القاهرة منذ الفتح العثماني لها في عام ٩٢٣هـ ١٥١٧م، وانسحب ابراهيم بك في اتجاه بنبيس وانظم اليه الوالي العثماني ابو بكر باشا وعمر مكرم، اما مراد بك فانسحب باتجاه الجيزة استعداد للمقاومة.

وبعد فترة وجيزة شرع نابليون لتنفيذ المرحلة الثانية من برنامج حملته واكتساح بلاد الشام وطرد العثمانيين منها، وبلوغ العراق والتقدم نحو الهند ، وقبل ان يبدأ زحفه على بلاد الشام، وقعت معركة 'ابو قير' البحرية بين الاسطولين الفرنسي والانجليزي في ربيع الاول ١٢١٣هـ=١٣ أب ١٧٩٨ وأسفرت عن هزيمة كبرى للفرنسيين،و رغم ذلك عقد نابليون العزم على الزحف نحو فلسطين، وقد غادرت القوات الفرنسية حدود مصر نحو فلسطين في ١ رمضان ١٢١٣هـ=٦شباط ١٧٩٩م، وكان عدد افراد هذه القوات (١٣الف) جندي، وفي ٤ رمضان ١٢١٣هـ٩شباط ١٧٩٩، بدأت هذه القوات اول اصطدام مع حماية العرش العثماني، ثم وقعت معركة العريش، خلال الفترة (١٢-١٥ رمضان ١٢١٣هـ=١٧-٢٠ شباط ١٧٩٩م) ثم احتل الفرنسيون العريش. وبعدها احتل خان يونس ثم غزة، واتجه بعدها نابليون بقواته إلى الشمال مبتعدا عن الساحل. فاحتل الد والرمله، وفي ٢٦رمضان ١٢١٣ هـ=٣ اذار ١٧٩٩م انقلب إلى الساحل، ودخل يافا في ٣٠رمضان ١٢١٣هـ=٧اذار ١٧٩٩م،بعد اربعة ايام من قتال عنيف ثم تابع زحفه إلى حيفا واتجه نحو الناصره ثم اتجه نحو عكاوفي ١٠ شوال ١٢١٣هـ=١٨آذار ١٧٩٩م، كان نابليون يقف امام اسوار عكا، ليبدأ الحصار وبناء المتاريس ورمي المدافع، ثم طلب من مساعده كليبر حماية جناح مرج ابن عامر، حيث سارت القوات الفرنسية إلى جبل طابور لمواجهة القوات العثمانية النظامية وغير النظامية، وهزم كليبر القوات العثمانية التي فرت من الميدان باتجاه جسر بنات يعقوب، وذلك في يوم ٩ ذي القعدة ١٢١٣هـ= ١٦نيسان ١٧٩٩م . لكن صمود احمد باشا الجزار امام الهجمة الفرنسية، لقد الحق الهزيمة الساحقة بالقوات الفرنسية، وقد اخفقت في دخول عكا، وخسارة افضل القادة الفرنسيين وحوالي ٣,٥ الف جندي في تلك العملية، فبدأ الانسحاب من امام عكا في ١٤ذي الحجة ١٢١٣هـ= ٢٠ايار ١٧٩٩م، ووصل يافا عائدا إلى مصر في ١٨ذي الحجة ١٢١٣هـ= ٢٤ايار ١٧٩٩م، ثم العريش، ودخل القاهرة في ٩محرم ١٢١٤هـ=١٤حزيران ١٧٩٩م. ثم غادر نابليون (قائد الحملة) مصر عائدا إلى فرنسا في ١٩ ربيع الاول ١٢١٤هـ٢٢اب ١٧٩٩م، ولكن القوات الفرنسية بقيت في ارض مصر، حتى ١٠جمادى الاخرة ١٢١٦هـ=١٨ تشرين الثاني ١٨٠١م، حيث كانت القوات الفرنسية قد غادرت الاسكندرية عائدة إلى بلادها. انظر: الموسوعة العسكرية، ج١، ص٢٧٧-٢٧٩،موسوعة السياسية،ج٣،ص٥٨٣-٥٨٦،الموسوعة الفلسطينية (القسم العام) ج٢ص٢٧٧-٢٧٩، وهناك مصادر أساسية عن الحملة الفرنسية، منها: ذكر تملك جمهور الفرنساوية الاقطار المصرية والبلاد الشامية، مذكرات نقولا الترك، عجائب الاثار في التراجم والاخبار. مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيين، علاقة الدولة العثمانية بمصر ابان الحملة الفرنسية.الدولة العثمانية (دحلان) ص٢٤٣-٢٧٦.

١٠-نابليون بونابرت الاول Napoleon I: (١١٨٣- ١٢٣٧هـ١٧٦٩-١٨٢١م) ولد في اجاكسيو من اسرة بونابرت، وهو امبراطور فرنسا خلال الفترة ١٢١٩-١٢٣٠هـ =١٨٠٤-١٨١٥م،وقد اشتهر بحملاته العسكرية على ايطاليا ومصر وانتصاراته في اُلو سترالتز وبينا وفريدلاند وفاغرام، وقد عزل في ١٢٣٠هـ=١٨١م، انزوى في جزيرة البا، وعاد إلى باريس بعد اشهر قليلة، فتحالفت اوروبا ضده، فهزم في معركة واترلو عام ١٢٣٠هـ=١٨١٥م، ونفي إلى جزيرة القديسة هيلانه حيث توفي فيها. المنجد في علام، ص٥٦٧-٥٦٨.

١١- علاقة الدولة العثمانية بمصر، ص٣-٤.

١٧٨٩-١٨٠٧م) إلى قائمقــام الباشــا، يعرض فيه لوقائع الحملة والاستعداد للحرب القــوات الفرنســية في مصــر، وكــان هــذا المرســوم مرفقاً بالفتاوي الشرعية التي اصدرهامصــطفى عاشــرافندي في مسألة اعلان الحرب والجهاد على الفرنسيين، وارسال القوات إلى مصر للقتال ضد هنؤلاء الفرنسيين (الكفرة)[١٢].

وقد استمر مصطفى أفندي هذا المنصب حتى ١٨ صفر ١٢٩٥هـ = ١١ تموز ١٨٠٠م، حيــث تم عــزله بأمر من السلطان سليم الثالث، وتولى المشيخة من بعده عمر خلوصــي أفــندي، وكانت مدته في المشيخة (سنة واحدة، ١١ شهراً، هجرية) = (سنة واحدة، ١٠ شهور، ١٢ يوماً، ميلادية)، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٢٤)، في عهد السلطان سليم الثالث.

مؤلفاتــه وأثــاره: تذكــر المصادر بأن عاشر أفندي له مؤلفات وتصانيف باللغة العربية والفارسة والعثمانية (ولكنها لم تذكر أسماء تلك المؤلفات)، يضاف إلى ذلك بأنه كان ماهراً في الخط، وله منشآت خيرية في محلة باغجة قپوسى[١٣] في استانبول، تشمل على دار القراء ودرس خانه (درسخانه).

مكتبــته: ترك عاشر أفندي مكتبة عامة تشمل العديد من الكتب والمخطوطات، ومازالت هــذه المكتــبة موجودة، ضمن موجودات المكتبة السليمانية في استانبول، وقد أسس هذه المكتبة والده رئيس الكتاب مصطفى أفندي في سنة ١١٥٤هـ = ١٧٤١-١٧٤٢م، في محلــة باغجة قپوسي، ثم نقلت إلى المكتبة السليمانية، ووضعت تحت اسم "كتبخانه عاشر أفندي"، وتضم ٤٦٢ مخطوطاً، منها ٤٥٧ مخطوطاً عربياً، و٧٧ مخطوطاً تركياً (بالعثمانية) و٢٠ مخطوطــاً فارسياً، ويوجد لها دفتر (فهرس) مع مكتبة رئيس الكتاب مصطفى أفندي وقــد طبع في استانبول سنة ١٣٠٦هـ = ١٨٨٩م[١٤]، ولها فهرس بطاقات، للمكتبتين

١٢- الارشيف العثمانية، مهمة دفتري رقم ٢٠٧ مهمة رقم ١، علاقة الدولة العثمانية بمصر، ص١١.

١٣- باغجة قپوسي: وهي محلة صغيرة في مدينة استانبول. ويعني اسمها بالعربية (باب الحديقة)، حيث أن كلمة تركية مركبة من (باغجــه) وتعني (روضة او حديقة أو جنينه)، و(قپوسي) وقپو تعني باب أما سي فهو من أدوات (اللغة العثمانية) وبذلك فإن كلمة باغجة قپوسي تعني باب الحديقة، انظر: الدارا، ص١٠٣، ٤١٢، معجم اماكن استانبول وضواحيها البصائر ع١٩، ص١٤٣.

١٤- دفتر كتبخانه عاشر أفندي (محمود بك مطبعة سي، ١٣٠٦، درسعادت) ص: ١٩٣، وتاريخ التراث العربي، ص١٠٢.

(عاشر أفندي ووالده مصطفى أفندي) وتضم (٢٢٦٤) مجلداً مخطوطاً، و (٢٠) مادة مكتبية أخرى، ومن هذه الكتب والمخطوطات، ما هو مكرر ومنها الضائع[١٥].

وفاته: بعد عزله من مشيخة الإسلام، نفي عاشر أفندي إلى بروسة، حيث بقي هناك لعدة شهور، عاد بعدها إلى استانبول[١٦]، وأقام في منزله بساحلخانه، حتى وفاته في ٢٥ شعبان ١٢١٩هـ = ٢٠ تشرين الثاني ١٨٠٤م[١٧]، ودفن في استانبول في محله باغجة قبوسي في جوار مكتبته، وتصفه المصادر بأنه كان أديباً ومن أهل الخيرات، وكان يقيم في كل رأس سنة هجرية احتفالاً، يقرأ فيه القرآن الكريم والمولد النبوي الشريف وغير ذلك من الأناشيد الدينية، وله العديد من الأبناء والأحفاد ومنهم من تولى عدة مناصب في الدولة العثمانية.

١٥- دفتر كتبخانه عاشر أفندي، ص١٩٣.

١٦- دوحة المشايخ، ص١١٧.

١٧- كانت وفاته في ٢٠ شعبان ١٢١٩هـ = ١٥ تشرين الثاني ١٨٠٤م، انظر: سجل عثماني، ج٣، ص٢٨١.
Istanlwl,da Gomulu.,S.77

نـص الفرمان السلطاني ، بخصوص قوات الحملة الفرنسية على مصر وهي من محفوظات الارشيف العثماني في استانبول B.O.A تصنيف مهمة دفتري (دفتر المهمه) رقم ٢٠٧.

انت ايها الباشا القائمقام...

تم التنبيـــيه على الصدر الاعظم عزت محمد باشا منذ تولية منصب الصداره بأن يرعى المماليك الاسلامية ويحافظ عليها. وكلما كان يتم التأكيد عليه بألا يغفل عن مكر الاعداء كان ينظر إلى مصلحته الشخصية. ولم يدري شيئا عن سؤ قصد الفرنسيين الكفار الخنازير لشدة غفلته وعدم استطلاعه للامور ولم يكـــن يدري شيئا عن أحوال أهالي مصر في السابق حسبنا الله.فأنه بعد شهر من وقوع تلك المصيبة وصل الخـــبر إلى مسامعنا السلطانية فحرمنا طعم النوم لفجيعتنا وحصرتنا وفي الحال عزل من منصب الصداره يوسف باشا وإلى أرضروم مكانه.

وعـــندما تـــأتي الأستانة تجدني قد عينتك ونصبتك قائمقاماً. وأنه لواجب على كل أهل الأيمان الآن أن يحاربوا بايمانهم الفرنسيين وأن يخلعوا تلك الاماكن المباركة من أيادي الكفار المنحرفة. وأنه لفرض عـــلى ذاتـــنا الســـلطانية أن تبذل الهمة للأنتقام من غدر وأهانة الفرنسيين لامة الإسلام. ولتوجه عليهم أمـــدادات قوية براً وبحراً متوكلا على الله ومتوسلا بروحانية حبيب الله.فليتباحث العلماء العظام ورجال دولتنا وقواتنا العسكرية بما فيها الانكشارية على طريق تطهير الأقليم المصري من وجودهم المنكوب بأي حال من الاحوال وأن يتم أخبار كافة أهل الايمان في كل حدب وصوب بحربنا للفرنسيين وليبذل كل ما يمكـــن بنسله بالعمل الدؤب للانتقام منهم ليلاً نهاراً وأن يحافظوا على سائر المماليك الإسلامية والحدود السلطانية أينما أتقاء شرا الاعداء وسكرهم،وأن يكون دائماً على إستعداد وأن يرسلوا المهمات والجنود إلى كل حدب وصوب وعندما يبدأ الصدر الأعظم في الاهتمام بتدبير القوت اليومي لاهالي الاستانة العلية فعلـــيك أن تبذل قصارى جهدك وتسعى السعي الحثيث (لمعاونة) اللهم فلترافقه التوفيقات العليه في كل حال وأن يوفق للأنتقام من الأعداء أمين.

حرر في ٢٠ ربيع الاخر منه ١٢١٣

ترجمة الفرمان السلطاني الذي صدر عن السلطان سليم الثالث الى قائمقام الصدر الاعظم بخصوص محاربة قوات الفرنسية في مصر، والترجمة من دراسة "علاقة الدولة العثمانية بمصر ابان الحملة الفرنسية.

هل هو واجب على امام المسلمين وسيد السلاطين حضرة سلطاننا مقاتلت وارسال الجند برا وبحراً لمحاربـــة الكفـــرة المذكورين اذا كان اهالي مصر الآيديه القرار وللدولة العليه ومن أعظم الامصار ومـــن بلاد الاسلام غير قادرين على دفع الفرنسيين الكفرة باستيلائهم بغتة على مصر وحواليها.

الجواب: نعم

كتبه الفقير

مصطفى عاشر عفى عنه

هـــل من الواجب شرعا على امام المسلمين وسيد السلاطين حضرة سلطاننا ارسال الجند برا وبحرا لمحاربة الفرنسيين الكفار في حالة عدم مقدرة اهالي مصر وحواليها واهالي البلاد المجاوره لها، واهالي الـــبلاد القريـــبه منها بسبب استيلاء الفرنسيين الكفره على وحواليها الايديه القرار للدولة العليه ومن اعظم الامصارومن البلاد الاسلامية.

الجواب: نعم

كتبه الفقير

مصطفى عاشر عفى عنه

إنـــه في حالة ما اذا امر سلطان المسلمين سيد السلاطين خلد الله خلافته إلى يوم الدين من الطائفه الجـــند بمقاتله الكفره المذكورين فاذا لم تمتثل تلك الطائفه المذكورة وتطيع وامتنعت بلاعذر شرعي فهل يكون اثمها اثماً عظيماً وتستحق العقاب الشديد ؟

الجوب: نعم

كتبه الفقير

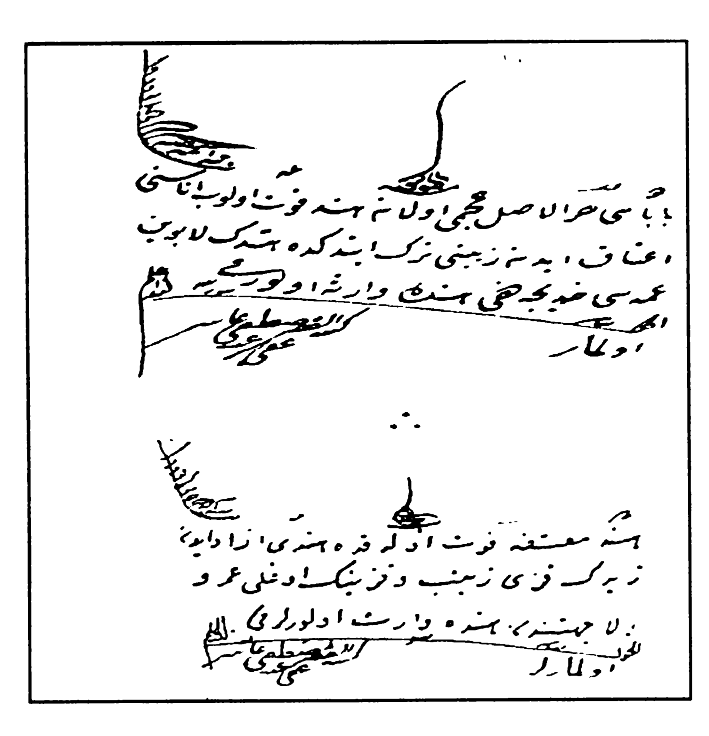
مصطفى عاشر عفى عنه

استيلاء الفرنسيين على الاسكندرية من ١٨محرم سنة ١٢١٣.

ودخولهم مصر في ٣صفر سنة ١٢١٣.

صدور الخط الهمايوني باعلان الحرب في ٢١ ربيع الثاني ١٢١٣.

ترجمة الفتاوي التي اصدرها شيخ الاسلام مصطفى عاشر أفندي بخصوص محاربة القوات الفرنسية في مصر والترجمة من دراسة (علاقة الدولة العثمانية بمصر ابان الحملة الفرنسية.



مـــن فتاوي شيخ الاسلام مصطفى عاشر أفندي سالنامه وبدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير مصطفى عاشر عفي عنه"

[٩٦] عمر خلوصي أفندي صمائي زاده*

حياته : ١١٤٠-١٢٢٧هـ = ١٧٢٧-١٨١٢م

مشيخته: الأولى: ١٢١٥- ١٢١٨هـ = ١٨٠٠-١٨٠٣م

الثانية: ٧-٨ جمادى الأولى ١٢٢٢هـ = ١٣-١٤ تموز ١٨٠٧م

الثالثة : ١٢٢٥- ١٢٢٧هـ = ١٨١٠-١٨١٢م

دفعاته (١٢٥، ١٢٨، ١٣٣) في عهد السلطان سليم الثالث والسلطان مصطفى الرابع والسلطان محمود الثاني

هـو المولى: عمر (خلوصي) بن حسين بن صماني زاده،[١] ولم تذكر المصادر أي معلومات أخرى حول اسمه أو نسبه أو أصله، وكان والده حسين أفندي صماني زاده، إحدى علماء الدولـة العثمانية، والذي حصل على رتبة "استانبول بايه سى". وقد ولد عمر أفندي في استانبول سنة ١١٤٠هـ = ١٧٢٧-١٧٢٨م، وأخذ تعليمه الأولى من والده، ثم من العـلماء والمدرسـين المقربين منه، وفي الثاني والعشرين من عمره، أي في ١١٦٢هـ = ١٧٤٨-١٧٤٩م، تخرج من الدراسة، وحصل على الإجازة من محمد اسعد أفندي شيخ الإسلام رقم (٦٩)، ثم أصبح مدرساً، وانتقل بعد ذلك إلى القضاء العثماني.

عـين عمـر أفندي في سنة ١١٩٠هـ = ١٧٧٦م، قاضياً (مولوي) في مدينة أزمير[٢]، وفي ١١٩٧هـ = ١٧٨٢-١٧٨٣م، أصبح قاضياً في مصر[٣]، ثم قاضياً في مكة المكـرمة سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥-١٧٨٦م[٤]، ثم حصل على رتبة أناضول باية سى، في ١٢٠٥هـ = ١٧٩٠-١٧٩١م، وفي العام التالي حصل على رتبة أناضول بايه سى، في ١٢٠٦هـ = ١٧٩١-١٧٩٢م، وفي غـرة [١] محـرم ١٢٠٩هـ = ٢٩ تموز

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي ص ٥٦٧، وترتيبه (٩٤)، دوحة المشايخ مع ذيل، ص ١١٧-١١٩، سجل عثماني، ج٣، ص ٥٩٧-٥٩٨، ج٤، ص ٧٦٧، قاموس الإعلام، ج٤، ص ٢٩٦٥-٢٩٦٦،

OsmanLi SeyhülisLamLari, S. 167-168, OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S.148-151, DevLetLer, CiLt 2, S. , 975. Istanbul'da Gömülü., S.77.

١- صماني زاده: وهـو اللقـب الـذي اشتهر به عمر أفندي، وقد عرف به جده، وصماني كلمة تركية تعني اللون البني، انظر: الدراري اللامعات، ص ، OsmanLi SeyhülisLamLari, S. 167

٢- أزمير: سبق الحديث عن هذه المدينة.

٣- تولى هذا المنصب في ١١٩٨هـ ١٧٨٣-١٧٨٤م، حسب المعلومات: سجل عثماني، ج٣، ص ٥٩٧.

٤- تولى منصب قاضي مكة المكرمة في ذي القعدة ١١٩٩هـ = ١٧٨٥م، حسب المعلومات: سجل عثماني، ج٣، ص ٥٩٧.

١٧٩٤م، عين في منصب قاضي عسكر الأناضول، وفي ١٢١٠هـ = ١٧٩٥-١٧٩٦م. حصـل على رتبة الروم ايلي بايه سى، وفي ١ رجب ١٢١٢هـ = ٢٠ كانون الأول ١٧٩٧م، عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي، وبعدها تولى مشيخة الإسلام .

مشـيخته: تولى عمر أفندي منصب مشيخة الإسلام العثمانية، لثلاث فترات (٣ دفعات) وفي عهد ثلاثة سلاطين عثمانيين، ومما جدير ذكره، بأن مدة المرة الثانية من مشيخته كانت ليوم واحد فقط، ومشيخته حسب ما يلي:

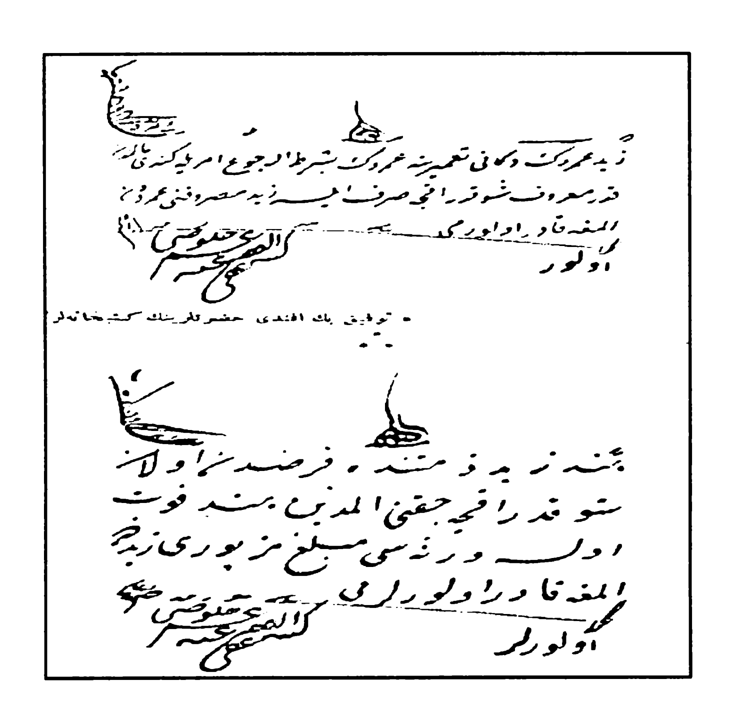
*المـرة الأولى: في أعقاب عزله الإسلام السابق مصطفى عاشر أفندي، عين عمر خلوصي أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الأولى) وذلك في ١٨ صفر ١٢١٥هـ = ١١ تموز ١٨٠٠م، واستمر في منصبه حتى ٢٩ محرم ١٢١٨هـ = ٢١ أيار ١٨٠٣م حيث عزل من المشيخة بأمر من السلطان سليم الثالث، بسبب عدم تجاوبه مـع المسؤولين الكبار في الدولة العثمانية، وعين مكانه في المشيخة أحمد أسعد أفندي صالح زاده (للمرة الأولى)، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية (١٢٥) في عهد السلطان سليم الثالث وكانت مدة مشيخته: (سنتين و١١شهراً و١١ يوماً هجرية) = (سنتين و١٠ شهور و١٠ أيام ميلادية).

* المرة الثانية: بعد فترة زمنية، وفي أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق محمد عطا الله أفندي (للمرة الأولى)، بسبب أحداث ثورة مصطفى قاباقجي (التي تحدثنا عنها في ترجمة محمد عطا الله أفندي شيخ الإسلام رقم ٩٧)، عين عمر أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الثانية) وذلك في ٧ جمادى الأولى ١٢٢٢هـ = ١٣ تموز ١٨٠٧م، لكنه لم يستمر في منصبه هذا إلا يوماً واحداً فقط، حيث تم عزله في اليوم التالي ٨ جمادى الأولى ١٢٢٢هـ = ١٤ تموز ١٨٠٧م، بسبب المظاهرات والضغوط التي مارسها مؤيدي شيخ الإسلام السابق محمد عطا الله أفندي، على الصدر الأعظم والسلطان، وأجبر عمر أفندي على الاستقالة، وأعيد تعيين محمد عطاء الله أفندي الأعرج في المشيخة مكان (للمرة الثانية) وكانـت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٢٨) في عهد السلطان مصطفى الرابع، أما مدته مشيخته هذه فكانت (يومٌ واحدٌ فقط هجري وميلادي).

* المرة الثالثة: لم تمضِ سنوات قليلة على استقالة عمر أفندي من المشيخة (للمرة الثانية) حتى تغيرت الأمور في داخل الدولة العثمانية، حيث تولى السلطان محمود الثاني عرش الدولة العثمانية، وفي أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق عبد الله أفندي دري زاده (للمرة الأولى)، أعيد تعيين عمر خلوصي أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية(للمرة الثالثة) وذلك في ٢٢ شعبان ١٢٢٥هـ = ٢٢ أيلول ١٨١٠م، واستمر في المشيخة حتى ٣٠ جمادى الأولى ١٢٢٧هـ = ١١ حزيران ١٨١٢م، حيث عزل أو استقال من منصبه بسبب كبر سنه، وعين مكانه في المشيخة عبد الله أفندي دري زاده (للمرة الثانية)، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٣٣) في عهد السلطان محمود الثاني، وكانت مدة مشيخته هذه: (سنةً واحدةً و٩ شهور و٨ أيام هجرية) = (سنةً واحدةً و٨ شهور و١٩ يوماً ميلادية)، أما مجموع مدته في المشيخة في المرات الثلاثة فكانت (٤ سنوات و٨ شهور و٢٠ يوماً هجرية) = (٤ سنوات و٧ شهور ويوماً واحداً ميلادية).

وفاته: بعد استقالته من المشيخة (للمرة الثالثة)، لم تمضِ سوى شهور قليلة حتى توفي وتذكر بعض المصادر أنه مرض وتوفي في ٣ شوال ١٢٢٧هـ = ١١ تشرين ١٨١٢م، ودفن إلى حضيرة جامع الفاتح في استانبول،[٥] وكان عالماً كاملاً وأهل ثروة وصاحب حجرات خيرية عديدة منها جامع وتكية ومشفى، وغيرها.

٥- حضيره جامع الفاتح في استانبول: وهي هذه الحضيره ملحق بجامع السلطان محمد الفاتح المقام على احدى تلال استنابول (الاوروبية) والمشرفه على خليج القرن الذهبي، وفي المنطقة التي تسمى (الفاتح) حاليا، وتضم هذه الحضيره ضريح السلطان محمد الفـاتح وزوجته كول بهار خاتون، وقبور الكثير من الشخصيات المعروفة في الدولة العثمانية، انظر : الجوامع التركية المشهورة، ص ٣٥.



من فتاوي شيخ الاسلام عمدر خلوصي أفندي، صماني زاده والمنشورة في علمية سالنامه، وفي بدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير عمر خلوصي عفى عنه".

[٩٧] أحمد أسعد أفندي صالح زاده*

حياته: ١١٥٠- ١٢٣٠هـ=١٧٣٧-١٨١٥م

مشيخته:الأولى: ١٢١٨-١٢٢١هـ= ١٨٠٣-١٨٠٦م

الثانية: ٢٢ جمادى الآخرة- ٣ شوال ١٢٢٣هـ = ١٥/٨- ٢٢ /١١/ ١٨٠٨م

دفعه: (١٢٦-١٣١) في عهد السلطان سليم الثالث والسلطان محمود الثاني

هــو المــولى: أحمد أسعد بن محمد صالح بن يحي صالح بن عبد الله القريمي من نسل الشيخ حسام الدين المعشاقي (البخاري الأصل)، وهو ابن المولى محمد صالح أفندي شيخ الإسلام رقــم (٧٥)، وشقيق المولى محمد أمين أفندي شيخ الاسلام رقم (٨٣). وهو شيخ الإسلام الثالث والأخير من عائلة صالح زاده.

ولد أحمد أسعد أفندي في استانبول سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧،[١] وأخذ علومه الابتدائية عن والده، ثم تابع دراسته على يد علماء زمانه وبمساعدة من والده صالح أفندي حــين كــان يــتولى منصب شيخ الإسلام، وبعد إنهاء دراسته، أصبح مدرساً في المدارس العثمانــية. وبعد ذلك حصل على رتبة "مولويته"، ثم على رتبة "بلاد الأربعة".[٢] ثم رتبة "أزمــير بايه سي". وأخيراً في جمادى الأولى ١١٧٤هـ = كانون الأول ١٧٦٠م حصل على رتبة "مكة المكرمة بايه سي".

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٦٦، وترتيبه (٩٥)، دوحة المشايخ، ص١١٩-١٢٠، سجل عثمانلي، ج١، ص٣٣٦، ج٤ ، ص٧٦٧، قاموس الاعلام، ج٤، ص٢٩٣١.

Osmanli Seyhülislamlari, S.13-16, Osmanli Devlet Erkani, Cilt 5, S.149-150, Istanbul'da Gömülü, S.77.

١- يــبدو ان هناك اختلاف في معلومات السالنامه حول سنة ميلاده حيث ذكر ان سنة ولادته ١١٠٠هـ= ١٦٨٩م. انظر: علمية سالنامه سي، ص٥٦٦.

٢- بــلاد الأربعة: والمقصود بها رتبة "بلاد الأربعة نجوم بايه سي" وهي رتبة تخص رجال الدين الإسلامي في الدولة العثمانية او رجال العلمية، وتعادل هذه الرتبة في الماضي رتبة مفتي التخت، والمقصود ببلاد الاربعة: قاضي استانبول (المركز) وقضاة ضواحي استانبول الثلاث، وهم: قاضي اسكدار، قاضي غلطة، قاضي ضاحية أيوب، وكان قضاة هذه الضواحي يتمتعون باستقلال قضائي، اما قضــاة بلاد الاربعة فكانوا يحضرون جلسة الديوان الهمايوني يوما واحدا في الأسبوع، و الذي يحمل رتبة البلاد الأربعة، فكان من بين الشخصيات الهامة، والتي تتمتع بنفوذ واسع في أوساط رجال المشيخة الإسلامية. انظر: الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها، ج١، ص٤٢٦-٤٢٧.

عين أحمد اسعد أفندي في منصب قاضي استانبول سنة ١٢٠١هـ = ١٧٨٦-١٧٨٧م، وفي رجب ١٢٠٢هـ = نيسان ١٧٨٨م، حصل على رتبة "أناضولي بايه سي"، عين في منصب قاضي عسكر الأناضولي في ٢٤ ذي الحجة ١٢٠٥هـ = ٢٣ آب ١٧٩١م،[٣] ثم عزل من هذا المنصب، في عام ١٢٠٦هـ = ١٧٩١-١٧٩٢م،[٤] وفي غرة رجب ١٢٠٨هـ = ٢ شباط ١٧٩٤م،[٥] عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الأولى). وأعيد تعيينه في المنصب نفسه (للمرة الثانية) في غرة رجب ١٢١٣هـ = ٩ كانون الأول ١٧٩٨م.[٦]

مشيخته: تولى أحمد أسعد أفندي منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية مرتين (دفعتين)، ومما يشار إليه انه عزل من هذا المنصب في كلا المرتين على خلفية أحداث داخلية وبعض حركات التمرد والتجديد داخل الدولة. وكان قد تولى منصب المشيخة على النحو التالي:

* المرة الأولى: وقد تولى فيها منصب شيخ الإسلام في أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق عمر خلوصي أفندي (للمرة الأولى)، في ٢٩ محرم ١٢١٨هـ = ٢١ أيار ١٨٠٣م، وقد استمر في المشيخة (في هذه المرة) حتى غرة (١) رجب ١٢٢١هـ = ١٤ أيلول ١٨٠٦ حيث تم عزله من قبل السلطان سليم الثالث، ليتولى من بعده المولى محمد عطا الله أفندي (للمرة الأولى). ومن أسباب عزله الأحداث التي سبقت واقعة "قاباقجي" أو ما يعرف بـ "عصيان قاباقي".[٧] وكانت هناك أحداث داخلية تتعلق بنظام الإصلاحات الحديثة التي قام بها السلطان سليم الثالث، خاصة نظام إصلاح الجيش أو النظام أو سكبان جديد" حيث اختلفت حوله الآراء، بالتالي أدى إلى قيام عدة حركات عصيان منها عصيان

٣- تولى أحمد اسعد افندي منصب عسكر الأناضول في أواخر ذي الحجة ١٢٠٤هـ =أواسط آب ١٧٩٠م،حسب معلومات سجل عثماني.ج١ص٣٣٦.

٤-تم عزل المذكور في أوائل سنة ١٢٠٦هـ = اواخر سنة ١٧٩١م، حسب ما ذكر سجل عثماني، ج١، ص٣٣٦.

٥- تولى منصب قاضي الروم ايلي (للمرة الأولى) سنة ١٢٠٩هـ = ١٧٩٤-١٧٩٥م،حسب ما ذكر سجل عثماني. ج١، ص٣٣٦

٦- تولى منصب قاضي الروم ايلي (للمرة الثانية) سنة ١٢١٣هـ = ١٧٩٨-١٧٩٩م، حسب ما ذكر سجل عثماني. ج١، ص٣٣٦

٧- عصيان قاباقجي= قباقجي: تفاصيل هذا العصيان في هامش سيرة حياة وترجمة لشيخ الاسلام رقم (٩٨) السيد محمد عطاء الله افندي.

"قاباقجي=قباقجي" وبتأييد عدد من شخصيات الدولة العثمانية خاصة ولي العهد العثماني (الأمير مصطفى) الذي نصّب فيها سلطان (مصطفى الرابع)، وكان السبب المباشر للعزل، أنه تم عزل الصدر الأعظم حافظ إسماعيل باشا[٨] في الأول من رجب ١٢٢١هـ = ١٤ أيلول ١٨٠٦م، بسبب عدائه لحركة النظام الجديد التي أطلقها السلطان سليم الثالث، وبعد عزله أصر مؤيدو النظام القديم وجنود الانكشارية، على عزل شيخ الإسلام أحمد أسعد أفندي في اليوم نفسه.[٩] وخلفه في المشيخة السيد محمد عطاء الله أفندي، وكانت مدة مشيخته (٣ سنوات و٥ شهور و٢ يومين هجرية) = (٣ سنوات و٣ شهور و٢٤ يوماً ميلادية) وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٢٦) في عهد السلطان سليم الثالث.

*المرة الثانية: أعيد تعيين أحمد أسعد أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الثانية)، في أعقاب جلوس السلطان محمود الثاني على العرش، وبعد عزل شيخ الإسلام السابق محمد عارف أفندي، وذلك في ٢٢ جمادى الآخرة ١٢٢٣هـ= ١٥ آب ١٨٠٨م،[١٠] ولكنه لم يستمر طويلاً في هذا المنصب للمرة الثانية، بسبب تسارع الأحداث في العاصمة العثمانية (استانبول)، حيث حدثت واقعة الصدر الأعظم مصطفى باشا علمدار،[١١] أو ما يعرف بواقعة علمدار،[١٢] والتي وقعت ضد "النظام الجديد أو نظام

٨- حافظ اسماعيل باشا: أو بستانجي باشي حافظ اسماعيل باشا وهو الصدر الأعظم الثامن في عهد السلطان سليم الثالث وقد تولى الصدارة خلال الفترة (٢٤ محرم ١٢٢٠- ١ رجب ١٢٢١هـ = ٢٤ نيسان ١٨٠٥-١٤ تشرين الثاني ١٨٠٦م، انظر: معجم الأنساب، ج٢، ص٢٤٧، Basbakanlik., S. 314.

٩- انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦٥٦، علمية سالنامه سي، ص٥٦٩.

١٠- تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦٦٥-٦٦٧.

١١- الصدر الأعظم مصطفى باشا علمدار: (...-١٢٢٣هـ = ... -١٨٠٨م) وهو سياسي وعسكري عثماني قدير، وهو من أصل (ألباني = ارناووطي) وقد لقب (العلمدار أو بيرقدار) لشجاعته وبأسه وانتصاره في الحرب مع روسيا في نهاية القرن الثامن عشر - وبداية القرن التاسع عشر الميلادي، وكان قائد الجيوش العثمانية في شمال الطونه، رومانيا والمجر. حين كان واليا على سلمستره قرب بخارست، وكان هو الصدر الأعظم الثاني والأخير في عهد السلطان مصطفى الرابع والصدر الأعظم الاول في عهد السلطان محمود الثاني وكانت صدارته في الفترة (٤ جمادى الأخرى ١٢٢٣-٢٦ رمضان ١٢٢٣هـ = ٢٨ تموز -١٥ تشرين الثاني ١٨٠٨م)، وكان أحد كبار مؤيدي النظام لجديد، وأثناء ثورة "قباقجي" ضد أصحاب النظام الجديد، تمكن قسم كبير من جنود وضباط العسكر الجديد من الفرار واللجوء إليه في روسجك ويطلق عليهم اسم "روسجك ياراني= أصحاب روسجك" وبعد مفاوضات مع السلطان مصطفى الرابع، قام مصطفى باشا في يوم ٣ جمادى الأخرى ١٢٢٣هـ = ٢٧ تموز ١٨٠٨م، باقتحام مقر الباب العالي ومعه (١٥٠٠٠ من جنوده) وأخذ الختم الهمايوني من الصدر الأعظم السابق (چلبي مصطفى باشا) وأصبح علمدار مصطفى

الجيش العثماني الجديد، الذي كان مصطفى باشا علمدار من أكبر مؤيدي هذا النظام، وأخبر الانشكارية بأنه سوف يلغي تشكيلاتهم الأمر الذي أدى إلى قيام واقعة علمدار والتي كانت بمثابة ثورة الانكشارية ضد النظام الجديد والتي أدت إلى مقتل الصدر الأعظم مصطفى باشا ومحاولة قتل السلطان محمود الثاني إلا أنه وبعد قتل الصدر الأعظم مصطفى باشا في الساعات المبكرة من يوم ٢٥ رمضان ١٢٢٣هـ = ١٥ تشرين الثاني ١٨٠٨. أصدر شيخ الإسلام المولى أحمد أسعد أفندي فتوى قتل السلطان السابق مصطفى الرابع لأنه كان يؤيد الجنود الانكشارية في عصيانهم.(١٣)

باشا الصدر الأعظم بصورة فعلية (وأن لم تكن بصورة شرعية). في اليوم الأخير من سلطنة السلطان مصطفى الرابع وفي اليوم التالي قتل السلطان سليم الثالث، وقام الصدر الأعظم الجديد مصطفى باشا بعزل السلطان مصطفى الرابع وتنصيب السلطان محمود الثاني، واستمر في الصدارة حتى مقتله من قبل جنود الانكشارية في يوم ٢٥ رمضان ١٢٢٣هـ = ١٥ تشرين الثاني ١٨٠٨م. انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦٦٢-٦٦٧، معجم الأنساب، ج٢، ص٢٤٧، Basbanlik., S.314

١٢- واقعة علمدار: وهي حادثة قيام الانكشارية (النظام القديم) بالهجوم في ليلة ٢٤/٢٥ رمضان ١٢٢٣هـ = ١٤/١٥ تشرين الثاني ١٨٠٨م على سرايا (قصر) الصدر الأعظم مصطفى باشا، بقصد قتله، وقيام ثورة كبيرة في الدولة العثمانية ضد السلطان محمود الثاني وبقية شخصيات الدولة التي تؤيد قيام (النظام العسكري الجديد)، وقد أدت هذه الحادثة إلى اقتحام الانشكارية للسرايا التي يقيم فيها الصدر الأعظم مصطفى باشا، والذي دافع مع رجاله حتى النهاية. وفي آخر الأمر أطلق مصطفى باشا النار على برميل البارود الموجود في السرايا وأدى إلى تفجيره، حيث توفي هو وعدد من رجاله بالإضافة إلى أكثر من ٥٠٠ جندي من الانكشارية الذين صعدوا على سطح داره، ثم قام الجنود المتمردون وعبهم، ومزقوا مصطفى رفيق أفندي. كتخدا الصدارة (سكرتير الصدر الأعظم: بمثابة وزير الداخلية) وكان من مؤيدي النظام الجديد، وتمكن السلطان من إخفاء بقية رجاله، ثم سار العصاة بعد ذلك إلى المقر السلطاني: طوب قابوسرايا) بقصد قتل السلطان محمود الثاني، إلا أنهم فشلوا، بعد دفاع عبد الرحمن باشا البطولية مع (٤٠٠٠ جندي جديد) بكل قوة، ومات المئات من كلا الطرفين. ولكن عبد الرحمن باشا أخفى أثرهم، وذبح بالسيوف (٣٠٠٠) جندي من الانشكارية (العصاة)، وبعد ذلك أمر السلطان محمود الثاني البحرية العثمانية، وبقصف مقر قيادة الانشكارية وكانت تعرف أيضا (مقر أغا الانشكارية)، التي تقع في الطرف (الشمالي- الغربي) لمسجد السليمانية المطل على خليج القرن الذهب وكان يوما عصيبا، حين دكت المدفعية البحرية العثمانية (مقر قيادة الانشكارية)، وبعد ذلك أيقن العصاة عدم إمكانهم النجاح في الوصول إلى هدفهم وهو قتل السلطان، لذلك لجأوا إلى العلماء (رجال المشيخة الإسلامية) الذين أصدروا قرارا بوقف إطلاق النار بين الطرفين. ولكن الانكشارية في يوم ٢٨ رمضان ١٢٢٣هـ = ١٨ تشرين الثاني ١٨٠٨م قاموا بإحراق الأسطول وميناء صنع السفن(الترسانة)، والطوبخانه (مصانع المدافع)، وسببوا الكثير من الحرائق في استانبول، وقبضوا على كثير من جنود وضباط (سكبان جديد= النظام الجديد) وقتلوهم، وبعد ذلك انتهت هذه الواقعة. التي كانت مقدمة للواقعة الخيرية التي أنهت (النظام الانشكاري) في الجيش العثماني وإلى الأبد. انظر: قاموس الاعلام، ج٦، ص٤٣٠٧، تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦٦٥-٦٦٧. تاريخ الدولة العثمانية العلية (التحف الحلمية)، ص٢٠٩-٢١١.

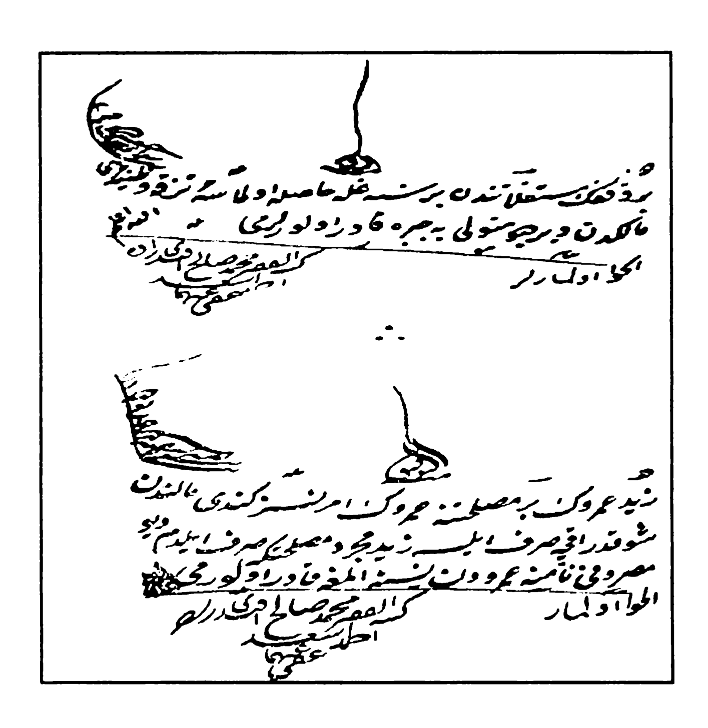
١٣- السلطان مصطفى الرابع: (٢١ ربيع الأول ١٢٢٢- ٤ جمادى الآخرة ١٢٢٣هـ = ٢٩/٥/١٨٠٧-٢٨/٧/١٨٠٨م): وقد دامت سلطنته (سنة وشهرين ميلاديين)، وهي أقصر مدة سلطنة في التاريخ العثماني بعد السلطان مراد الخامس. وقد تولى السلطنة في أعقاب ثورة قباقجي مستندا إلى معارضته لنظام العسكر الجديد، ومؤيدا للانكشارية، وتم عزله منها، بعد مقتل السلطان سليم الثالث. حيث أن السلطان مصطفى هو الذي أمر بذلك، ثم أصدر شيخ الإسلام المولى أحمد أسعد أفندي فتوى بقتله بعد ان أخذ المتمردون بالهتاف باسمه، وقد تردد السلطان محمود الثاني في قتل السلطان مصطفى الرابع (أخيه الأكبر)، ولكن في النهاية تم تنفيذ قتله (خنقا بحزام حريري) يوم ٢٥ رمضان ١٢٢٣هـ =١٥ تشرين الثاني ١٨٠٨م، وكان سنه حين قتل (٢٨ سنة وشهرين

وبعـــد أيام قليلة من واقعة مقتل مصطفى باشا علمدار والسلطان مصطفى الرابع، تم عزل أحمد أسعد أفندي من المشيخة في ٣ شوال ١٢٢٣هـــ = ٢٢ تشرين الثاني ١٨٠٨ م. ولم تدم فترة مشيخته في هذه المرة سوى (٣ شهور و ١١ يوماً هجرية) = (٣ شهور و٨ أيـــام ميلادية)، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٣١) في عهد السلطان محمود الـــثاني. وعين خلفا له السيد عبد الله أفندي. وتم نفيه في ١٠ شوال ١٢٢٣هـــ = ٢٩ تشـــرين الثاني ١٨٠٨م إلى مغنيسيا. وقد بلغت مدة مشيخته في الفترتين (٣ سنوات و٨ شهور و١٣ يوماً هجرية) = (٣ سنوات و٧ شهور و يومين ميلادية).

وفاتـــه: بعد عزله من المشيخة. ونفيه إلى مغنيسيا، عاش أحمد أسعد أفندي فترة من الزمن. حيث صدر عفو عنه بعد مدة وأطلق سراحه. وعاد إلى استانبول. حيث عاش بقية حياته معـــزولاً، حتى وفاته في ١٢٣٠هـــ = ١٨١٥م. وقد دفن بالقرب من مفتي حمامي[١٤]، ومـــن الآثـــار التي تركها مدرسة وسبيل ماء (عين)، وتروي المصادر عنه بأنه كان عالما و فاضلاً وسياسياً، وصاحب أفكار متحررة.

و ٢٨ يوما ميلادية) وقد كان مضى على ابعاده عن العرش مدة ٣ أشهر و ١٩ يوما. ولم يبدي الشعب أي تأثر لمقتله لأنه كان ناقما عليه. لقتله السلطان سليم الثالث. وقد اشترك عدد قليل في تشييع جثمانه ودفن في مقبرة حميدية في (بغجة قابو) الى جوار قبر والده. انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦٦٢-٦٦٣، ٦٦٦-٦٦٧.والهامش رقم (١٤٤)في الفصل الاول من هذه الدراسة.

١٤- ويقع قبره في تربة باري في احدى ضواحي مدينة استانبول. انظر: Istanbul'da Gomulu,s.77.



مـــن فـــتاوي شيخ الاسلام احمد اسعد أفندي صالح زاده والمنشورة في علمية سالنامه وفي بدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير محمد صالح أفندي زاده احمد اسعد عفى عنهما" ويلاحظ بانه قدم اسم والده "محمد صالح" على اسمه "احمد اسعد".

[٩٨] السيد محمد عطاء الله أفندي*

(نقيب الاشراف)

حياته: ١١٧٣- ١٢٢٦هـ =١٧٦٠-١٨١١م

مشيخته: الأولى: ١٢٢١-١٢٢٢هـ= ١٨٠٦-١٨٠٧م

الثانية: ١٢٢٢-١٢٢٣هـ = ١٨٠٧- ١٨٠٨م

دفعتيه: (١٢٧،١٢٩) في عهد السلطان سليم الثالث والسلطان مصطفى الرابع

هو المولى: السيد[١] محمد عطا الله بن محمد شريف بن محمد أسعد بن (أبو اسحق) إسماعيل ابن إبراهيم العلائية لي، وهو شيخ الإسلام الخامس والأخير من عائلة "أبي اسحق إسماعيل زاده"، والده محمد شريف أفندي شيخ الإسلام رقم (٥٨)، وجده محمد أسعد أفندي شيخ الإسلام رقم (٦٩) أما جده الأعلى أبو اسحق إسماعيل أفندي شيخ الإسلام رقم (٦٣)، وهو شقيق جده. وقد اشتهر باسم "عطاء الرومي"، كذلك باسم "طوبال عطاء الله".[٢]

ولد محمد عطا الله أفندي في استانبول في ١٢ جمادى الأولى ١١٧٣هـ = ١ كانون الثاني ١٧٦٠م، ثم التحق بالدراسة، بسبب نفوذ والده، وكان من شيوخه المولى توقادي مصطفى أفندي،[٣] وقد قطع المراحل الدراسية بسرعة، وتخرج في وقت مبكر من عمره، حيث أصبح مدرساً في سنة ١١٨٥هـ = ١٧٧١-١٧٧٢،[٤] وبعد ذلك انتقل للعمل في القضاء العثماني.

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٧١، وترتيبه (٩٨)، دوحة المشايخ، ص١٢٠، سجل عثماني، ج٣، ص٤٧٩، ج٤، ص ٧٦٧، قاموس الإعلام، ج٤، ص٣١٥٩، رياض النقباء، (ن١) ، ورق٤١ أ-ب، ٤٣أ (ق٢) ١٨ أ-ب- ١٩أ ، دوحة النقباء،ص ٤٦،تاريخ جودت،ج٨،ص٢٥٩، هدية العارفين، ج٦، ص٣٥٦، تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦٥٧-٦٦٣،
OsmanLi SeyhülisLamLari, S.13-16. OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S.149-150. Devletler, Cilt2.S.966,969.

١- اعطي لقب سيد لأنه عين نقيبا للأشراف.

٢- طوبـال: كلمة تركية الاصل وتعني بالعربية الاعرج،أو العليل،او سقط، أو سقط الحصان ولها معاني اخرى،انظر :الدراري،ص ٣٦٣،قاموس س.تركي،ص٨٨٩،انظر: هدية العارفين، ج٦، ص٣٥٦، تاريخ الدولة العثمانية، ص٦٥٩،:

٣- المولى توقادي مصطفى أفندي: من علماء الدولة العثمانية في ١٢هـ = ١٨م ولم نعثر له على ترجمة

٤- كان عمره حين أصبح مدرسا لا يتجاوز (١٢) سنة فقط، وكان ذلك بفعل دعم والده.

تـــولى محمد عطا الله أفندي، منصب قاضي القدس الشريف (قدس منلا سي) في ســـنة ١١٩٦هــ = ١٧٨١-١٧٨٢م وفي محرم ١١٩٧هــ = كانون الأول ١٧٨٢م تولى قضاء غلطة، وفي ربيع الأول ١٢٠٤هــ = تشرين الثاني - كانون الأول ١٧٨٩م، حصل على رتبة "أدرنه بايه سي"، وفي سنة ١٢٠٦هــ = ١٧٩١-١٧٩٢م، تولى قضاء مكـــة المكـــرمة (مولوتيـــنه)،[٥] وفي شوال ١٢٠٨هــ = نيسان ١٧٩٤م عين قاضياً في استانبول،[٦] بالإضافة لمنصب (نقيب الأشراف في الدولة العثمانية)، وفي سنة ١٢١٣هــ = ١٧٩٨-١٧٩٩م، حصل على رتبة "أناضولي بايه سي"، وفي ١٢١٥هــ = ١٨٠٠-١٨٠١م، حصل على رتبة "روم ايلي بايه سي"، وفي شعبان ١٢١٩هــ = تشرين الثاني ١٨٠٤م عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي، وبعدها انتقل إلى المشيخة.

مشـــيخته: تولى محمد عطاء الله أفندي، منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية مرتين (دفعتين) وكان الفارق بينهما (يوماً واحداً فقط)، وجاءت مشيخته وسط أحداث عنيفة، كانـــت تعصـــف بالدولةالعثمانية، على الصعيدين الداخلي والخارجي، وشهدت مشيخته الأولى، عملـــية عـــزل السلطان سليم الثالث على خلفية الصراع على ادخال (العسكر الجديـــد=الـــنظام الجديد) أو عملية الإصلاح الجذرية في الجيش العثماني بعد سلسلة من الحروب المتلاحقة على الساحة الأوروبية، والأفريقية (مصر)، ثم ثورة (قاباقجي=قباقجي) التي قام بها جنود الانكشارية ضد السلطان، حيث كان شيخ الإسلام السيد محمد عطاء الله مـــن مؤيـــدي الانكشـــارية (أو البقاء على النظام العسكري القديم) ومن كبار معارضي الســـلطان سليم الثالث، كذلك فإن مشيخته الثانية كانت مليئة بالأحداث ونتيجة لتأييده من قبل قوات (القابو قولو) المتمردة على الدولة العثمانية والأنظمة الإصلاحية فيها "أخذ يعتـــنق الدكتاتورية"[٧] والتسلط، مما أدى إلى عزله أخيراً ونفيه إلى مدينة "كوزل حصار" وبقي هناك بقية حياته ودفن فيها، ويعلق يلماز ازتونه على فترة مشيخته بما يلي "وعن مجيء -أبو اسحق زاده محمد عطاء الله أفندي إلى المشيخة...، وعلى الرغم من أنه كان هائلة قرة

٥- سجل عثماني بأنه تولى هذا المنصب في شعبان ١٢٠٥هــ = نيسان ١٧٩١م، كما ذكر: سجل عثماني، ج٣، ص٤٧٩.

٦- أنه في هذا التاريخ حصل على رتبة "استانبول بايه سي" ولم يعين قاضيا لاستانبول، كما ذكر: سجل عثماني، ج٣، ص٤٧٩.

٧- تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦٦٢.

أبو اسحق زاده التي شرفت التاريخ العثماني والتي قدمت الكثير من شيوخ الإسلام، أخذ علـى عاتقـه عملاً غير شريف وحرض العلماء على العصيان ضد النظام الجديد، وضد مؤسس هذا النظام (السلطان) الباد شاه".[8] وقد تولى منصب المشيخة على النحو التالي:

* المرة الأولى: وقد تولى فيها منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، في أعقاب عزل شـيخ الإسلام السابق أحمد أسعد أفندي (للمرة الأولى) وبضغط من العصاة ضد السلطان سـليم الثالـث ونظامه الجديد، وكان تسلسل مشيخته هذه (دفعة ١٢٧)، وقد عين في منصب المشيخة في ١ رجب ١٢٢١هـ = ١٤ أيلول ١٨٠٦م، وقد استمر فيه حتى ٧ جمـادى الأولى ١٢٢٢هـ = ١٣ تمـوز ١٨٠٧م، وخلال مشيخته هذه حدثت ثورة قابـاقجي = قـباقجي، ضـد السـلطان سليم الثالث وضد رجاله وضد إصلاح النظام العسـكري العثماني ومؤيدوه، وهي الثورة الثانية (بعد ثورة باترونا) التي كانت لها نتائج سيئة على الدولة العثمانية، وقد قامت هذه الثورة في ربيع الأول ١٢٢٢هـ = ٢٥ أيار ١٨٠٧م، ولقـد لعب السيد محمد عطاء الله أفندي ومجموعة من العلماء دوراً بارزاً فيها، حيث كان رجال الدين (المعارضين للنظام الجديد)، يعتبرونه نظاماً كافراً، لان الجنود سوف يـرتدون الشروال (البنطلون) بدلاً من الشالوار[9](وهو لباس يغطي النصف الأسفل من الجسم وهو لباس عريض وواسع)، بالإضافة أنهم (أي جنود النظام الجديد) سوف يلبسون القبعات على رؤوسهم، وانطلق التمرد بقيادة جنود الانكشارية الموجودين في فتحة مضيق (البوسـفور الشمالية) القريب من استانبول من جهة البحر الأسود وبتحريض من رجال

٨- تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦٥٨.

٩- الشالوار: وهي كلمة فارسية الأصل من (شلوار)، وتعني السروال أو الشروال، وهي لهجة لسروال، وتسرول لبس السروال، والسروال والسرواله والسرويل (جمع سراويل وسراويلات) وهي لباس يستر النصف الأسفل من الجسم، ويختلف عن سروال التي تعنـي البـنطلون (الأوروبـي)، بحيـث أن لباس الشالوار، يتصف بأنه لباس واسع السروال ولا يظهر من خلاله تفاصيل الجسم والسـروال لـباس انتقل إلى بلاد العرب من فارس وعرفه المسلمون الاوائل، وكان يلبس مع حزام خاص من القماش يلف حول الخصـر ويدعى الشملة، والسروال كان من لباس المماليك في بدايته القرن ١٣هـ = ١٩م، وانتشر في العراق وبلاد الشام عامة وفـي اسـبانيا، وبلدان البحر الابيض المتوسط وكان يلبس مكان (البنطلون)، ووشكله واسع عند الخصر، ضيق القدمين، واحيانا يكـون مشـطورا على الجانبين، اما نسبة للحزام او الشملة التي كانت تلف حول الخصر مع السروال فهي عبارة عن قطعة من القمـاش عرضـها حوالي طوالها حوالي ٨ امتار، وكان هذا الحزام معروفا في اللباس المصري، ومايزال يستعمل حتى اليوم في العديد من البلدان اعربية مع السروال. انظر: الدرلري، ص٣١٥، المنجد في اللغة، ص٣٣٢-٣٨٥. التصوير الشعبي العربي، ص ١٥٦.

الدولة والدين، وعينوا على رأس قيادتهم جندياً اسمه "قاسطامونيلي قباقجي مصطفى".[10] حيث عرفت هذه الثورة باسمه. رفض جنود الانكشارية اللباس الجديد ومزقوه. وقتلوا ناظر المضيق محمود رانف أفندي. وقتلوا أيضاً خاصكي خليل آغا. واندلعت الثورة على نطاق واسع، ولم يصدر السلطان سليم الثالث أمر خروج وحدات النظام الجديد من معسكراتهم وبضغط من المتمردين. قام كوسه موسى باشا (وكيل الصدر الأعظم)، والسيد محمد عطاء الله أفندي شيخ الاسلام على إجبار السلطان سليم الثالث على إلغاء النظام الجديد في يوم ٢٠ رمضان ١٢٢٢هـ = ٢٨ أيار ١٨٠٧م، وفي اليوم التالي ٢١ رمضان ١٢٢٢هـ = ٢٩ أيار ١٨٠٧م، تم عزل السلطان سليم الثالث عن عرش السلطنة. وتم تنصيب ولي عهده السلطان مصطفى الرابع بدلاً منه، حيث كان من معارضي النظام الجديد. وهكذا تم طـي صـفحات الفصل الأول من تمرد الانكشارية، ليتبعها فصول أخرى فيما بعد. أما بالنسـبة للمولى محمد عطاء الله أفندي، فإنه استمر في مشيخته في عهد السلطان مصطفى الرابع وحتى ٧ جمادى الأولى ١٢٢٢هـ = ١٣ تموز ١٨٠٧م حيث تم عزله وسبب هذا العزل أن السلطان ضاق ذرعاً من تصرفات شيخ الإسلام المعتمد على المشاغبين والعصاة. ولكـن هذا العزل لم يستمر سوى يوم واحد فقط، حيث أعيد تعيينه مرة ثانية وبتأثير من جنود الانكشارية العصاة، وكانت مدة مشيخته هذه (١٠ شهور و٦ أيام هجرية) = (٩ شهور و٢٩ يوماً ميلادية)، وتولى المشيخة من بعده عمر خلوصي أفندي[11]. وكانت دفعته في تسلسـل شـيوخ الإسلام (١٢٧) في عهد السلطان سليم الثالث والسلطان مصطفى الرابع.

*المرة الثانية: بعد عزل محمد عطاء الله أفندي من المشيخة في المرة الأولى من قبل السلطان مصـطفى الرابع، تم تعين عمر خلوصي أفندي (للمرة الثانية) في منصب شيخ الإسلام في يـوم ٧ جمـادى الأولى ١٢٢٢هـ = ١٣ تمـوز ١٨٠٧م، إلا أن الجنود المتمردين

---

١٠ - قاسطامونيلي قباقجي مصطفى = قسطموني قباقجي مصطفى: هو قائد العصيان الذي نصبه جنود الانكشارية في الواقعة التي تحمل اسمه "قباقجي" ضد السلطان سليم الثالث، والتي انتهت بحوادث مفجعة، وقد قتله مصطفى باشا علمدار في ٧ جمادى الأولى ١٢٢٣هـ = ١٣ تموز ١٨٠٨م، ولم نعثر له على ترجمة في المصادر التاريخية العثمانية. انظر: قاباقجي مصطفى كامل الكتاب. تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦٦٢.

١١ -تاريخ جودت ،ج٨،ص٢٥٩.

(الانكشـــارية) وأنصارهم رفضوا هذا التعيين، وتم عزله في اليوم التالي، حيث أعيد تعيين محمـــد عطـــاء الله إلى منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الثانية) يوم ٨ جمادى الأولى ١٢٢٢هــ = ١٤ تموز ١٨٠٧م،وبدأت فصول جديدة من ثورة قباقجي، حيث قام السلطان مصطفى الرابع الذي جاء إلى العرش العثماني مستنداً إلى مخالفته للنظام الجديـــد، و قام بقتل جميع المتسببين في ثورة "قاباقجي= قباقجي" فرداً فرداً، وأخذ يتململ مـــن تحكـــم شيخ الإسلام السيد محمد عطاء الله الذي أصبح دكتاتورياً، ويميل إلى تحكم الأشـــقياء في مصـــير الدولـــة، ثم قام السلطان مصطفى الرابع بعد ذلك باستدعاء القائد العســـكري الفـــذ (مؤيـــد النظام الجديد) مصطفى باشا علمدار من سواحل الطونه إلى اســـتانبول، وفي الطـــريق إلى استانبول قام مصطفى باشا بقتل قائد الانكشارية المتمردين (قابـــاقجي مصطفى) يوم ٢٩ جمادى الأولى ١٢٢٣هــ = ١٣ تموز ١٨٠٨م، ثم وصل عـــلمدار إلى استانبول يوم ٢٥ جمادى الأولى ١٢٢٣هــ = ١٩ تموز ١٨٠٨م، وذهب الســـلطان مصطفى إلى سرايا داود باشا (خارج استانبول) واستقبل علمدار، الذي شكره على خدماته للدولة العثمانية، وأمر بعودته إلى موقعه في جهة سواحل ألطونه، إلا أن ذلك لم يتم، وتذكر المصادر أيضاً بأن محمد عطاء الله أفندي شيخ الإسلام، قام بزيارة مصطفى باشا علمدار لتهنئة بسلامة الوصول،[١٢] وبعد يومين من مقابلة السلطان لمصطفى باشا علمدار، قام السلطان مصطفى الرابع بعزل شيخ الإسلام السيد محمد عطاء الله أفندي من منصبه، وذلك في ٢٧ جمادى الأولى ١٢٢٣هــ = ٢١ تموز ١٨٠٨م، وفي نفس اليوم قام بإصدار أمر بنفي كافة العلماء الذين أيدوا ثورة قاباقجي، حيث تم نفي المولى محمد عطاء الله أفندي إلى "كـــوزل حصار" وبصورة نهائية وكان السلطان اتخذ قراراته هذه مستنداً على علمدار وجيشه، حيث انتهت مشيخة محمد عطاء الله أفندي الثانية التي دامت (سنةً واحدةً و١٩ يوماً هجرية) = (سنةً واحدةً و٧ أيام ميلادية) وخلفه في المشيخة عرب زاده محمد عارف أفندي، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٢٩) في عهد السلطان مصطفى الرابع. وكان مجموعة مدته في المشيخة في المرتين (سنة واحدة و١٠ شهور و٢٥ يوماً هجرية) =

١٢- لتظـر: دوحة المشايخ، ص١٢٠ (الحاشية)، وتفاصيل هذه الواقعة في تاريخ الدولة العثمانية ج١، ص٦٥٩-٦٦٣، قباقجي مصطفى، ص١٤٠-١٦٠.

(سنةً واحدةً و ١٠ شهور و٦ أيام ميلادية) وبخروج المولى محمد عطاء الله أفندي لم تنته آثار ثورة القاباقجي بل استمرت بعد ذلك.

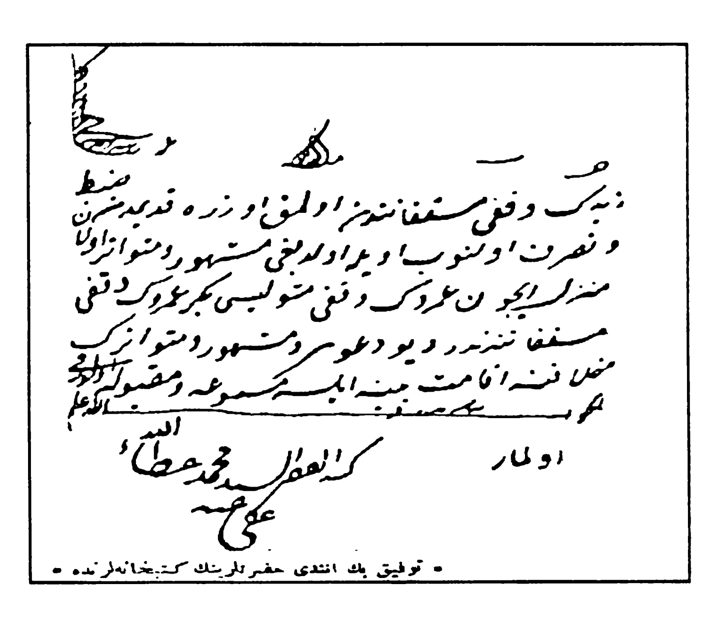
مؤلفاتــه: تــرك السيد محمد عطاء الله أفندي، مجموعة من الكتب والحواشي على بعض الكتــب الدينــية وغيرها، ومن أهمها: ديوان شعر باللغة العثمانية (التركية)، حاشية على تفسير البيضاوي بالتركية أيضاً (مخطوط) ورسالة شرح بهجة الفتاوي، وتحقيق على فتاوي فيض الله، وشرح الرسالة الردية ، وغيرها.

وفاتــه: بعد عزله من مشيخة الإسلام أمر السلطان مصطفى الرابع بنفيه -كما أشرنا- إلى كــوزل حصــار،[١٣] حيــث أمضى هناك بقية حياته منفياً ومعزولاً عن مناصب الدولة العثمانــية، حــتى توفي هناك في ٢٦ رمضان ١٢٢٦هــ = ١٤ تشرين الأول ١٨١١م، ودفن هناك إلى جوار الجانب الجامع العتيق[١٤] في بلدة كوزلحصار.[١٥]

١٣- بلدة كوزل حصار Guzelhisar وبالعربية (عين حصار): وهي مدينة في غرب الأناضول، وهي بلدة أوقصبة صغيرة، وفيها قلعة واسمها القديم نتمنوس، وكانت في العهد العثماني مركز قضاء في لواء آيدن، وكان يقيم فيها أمير اللواء (قصبة آيدن القديمة) ثم أصبح يقيم في تيره، وكانت تحتوي على أكثر من (٦٧٠٠) داراً، قصرا، سرايا، ٥٦ جامعا ومسجدا، ١٨ مدرسة، ٤٠ مكتبا، ٩ خانــات، سوق للتحف الثمينة، ٦٠٠ دكان، ٤ حمامات. انظر: قاموس الإعلام، ج٥، ص٣٩٢٠، تاريخ الدولة العثمانية، ج٤، ص ٧٤١.

١٤- الجــامع العتــيق فــي بلدة كوزلحصار: من الجوامع العثمانية المهمة والقديمة في البلدة، ولم نعثر على معلومات حول هذا الجامع.

١٥- لا يعــرف أن كــان تــم نقل جثمانه في فترة لاحقة إلى استانبول، إلى مقبرة العائلة (إسماعيل أبو اسحق زاده) الواقعة في حضيرة مسجد إسماعيل (آغا) أفندي جد هذه العائلة، في محلة جهارشنبه في استانبول. حيث يوجد تاريخ وفاته على أحد القبور.



- توفيق بك افندي حضرتلرينك كتبخانه‌لرنده -

فتوى تعود لشيخ الاسلام السيد محمدعطاء الله أفندي المنشورة في علمية سالنامه. وفي مقدمتها "منه التوفيق" وهايتها "كتبه الفقير السيد محمد عطاء الله عفى عنه.

[٩٩] عرب زاده محمد عارف أفندي*

حياته: ١١٥١- ١٢٤١هـ =١٧٣٩-١٨٢٦م

مشيخته: ٢٧ /٥- ٢٢ / ١٢٢٣هـ = ٢١ /٧-١٥ /٨/ ١٨٠٨م

دفعة: (١٣٠) في عهد السلطان مصطفى الرابع والسلطان محمود الثاني

هــو المــولى: محمد عارف بن أحمد عطاء الله بن عبد الرحمن باهر بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن المشهور بـ "عرب زاده" ووالده أحمد عطاء الله أفندي شيخ الإسلام رقم (٨٨). أما جده فهو عبد الرحمن باهر أفندي الإمام السلطاني للسلطان أحمد الثالث معلم الأمراء. أما لقب أو شهرة "عرب زاده" فقد جاءت كما أشرنا في سيرة والده من جده الأعلى "عبد الـــرحمن عرب زاده"، وهو شيخ الإسلام الثاني والأخير من "عرب زاده" ولد محمد عارف أفـــندي في استانبول في ذي القعدة ١١٥١هـ = شباط ١٧٣٩م، ونشأ في كنف والده، ثم التحق بالدراسة على يد والده المولى أحمد عطاء الله أفندي ثم بالمدارس العثمانية، وتخرج منها في سنة ١١٧٥هـ = ١٧٦١-١٧٦٢م، وأصبح مدرساً. وبعد فترة من الزمن انتقل للعمل في القضاء.

عـــين عارف أفندي في شعبان ١١٩٩هـ = حزيران ١٧٨٥م، قاضياً (منلاسى) في فنار يكيشهر (يكشهر فنار)، وبعدها عين قاضياً في مكة المكرمة، وأثناء وظيفته هناك قام بأداء فريضـــة الحـــج، ثم عاد إلى استانبول، وقد عين قاضياً في استانبول (للمرة الأولى) في محرم ١٢٠٤هـ = أيلول ١٧٨٩م[1] وفي نفس الوقت حصل على درجة "أناصولي بايه سى" وفي ٢٤ صـــفر ١٢٠٨هـ = ٢ تشرين الأول ١٧٩٣م، عين قاضياً في استانبول (للمرة الثانية) وفي عام ١٢١٣هـ = ١٧٩٨-١٧٩٩م، حصل على درجة "روم ايلي بايه سي".

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٧٣-٥٧١، وترتيبه (٩٩)، دوحة المشايخ، ص١٢٠-١٢٢، سجل عثمانلي. ج٣، ص٢٧٠، الإعلام، ج٤، ص٣١٤١.

OsmanLi SeyhülisLamLari, S. , OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S.150. Devletler, Cilt2,S.966,975, Istanbul'da Gömülü., S.77.

١- أخـــذت هـــذه المعلومـــات مـــن سجل عثماني، ج٣، ص٢٧٠، ولكنها لم تذكر في السالنامه أو في كتاب دوحة المشايخ، حيث المعلومات المتوفرة فيهما تشير إلى أن المولى محمد عارف أفندي تولى قضاء استانبول (المرة واحدة) فقط.

وفي ١ رجب ١٢١٥هـ = ١٨ تشرين الثاني ١٨٠٠م، عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الأولى)، ثم أعيد إلى هذا المنصب في شعبان ١٢٢٢هـ = تشرين الأول ١٨٠٧م (للمرة الثانية)، وسط أحداث ثورة قباقجي، ضد النظام الجديد، واستمر في ذلك المنصب حتى تولى المشيخة.

مشيخته: تولى محمد عارف أفندي منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية في أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق السيد محمد عطاء الله أفندي، في ٢٧ جمادى الأولى ١٢٢٣هـ = ٢١ تموز ١٨٠٨م، وسط أحداث هائلة، بسبب قضية الإصلاحات التي أراد السلطان سليم الثالث إدخالها على الجيش العثماني والتي عرفت باسم "النظام الجديد"، وما ولدته من نتائج سيئة على الوضع الداخلي للدولة، ورغم قصر مدة مشيخة عارف أفندي، فإنها شهدت أحداثاً هامة جداً فبعد أيام قليلة من توليه المشيخة، قام مصطفى باشا علمدار بالاستيلاء على الصدارة بالقوة ونصب نفسه صدراً أعظم رغما عن إرادة السلطان مصطفى الرابع في يوم ٤ جمادى الأخرى ١٢٢٣هـ = ٢٨ تموز ١٨٠٨م وفي اليوم نفسه بدأت مفاوضات بين السلطان والصدر الأعظم، حيث أرسل مصطفى باشا الصدر الأعظم شيخ الإسلام محمد عارف أفندي إلى السلطان مصطفى الرابع عارضاً عليه التنازل عن العرش (في نيته إعادة تنصيب السلطان سليم الثالث) ويقول: يلماز ازتونه في هذا القضية بأن السلطان (لم يستمع حتى إلى أقوال شيخ الإسلام)[٢] ويبدو أن محمد عارف أفندي عرض قضية أخرى على السلطان مغايرة للمهمة التي ذهب من أجلها، فعرض على السلطان "قتل السلطان السابق سليم الثالث، وولي العهد الأمير محمود -الذي أصبح فيما بعد سلطاناً- وبذلك يبقى السلطان هو الوحيد من بني عثمان على قيد الحياة"،[٣] ولكن الأحداث تأزمت كثيراً بين السلطان والصدر الأعظم، لتصل إلى درجة الذروة، في اليوم نفسه ٤ جمادى الأخرى ١٢٢٣هـ = ٢٨ تموز ١٨٠٨م، حيث أمر السلطان مصطفى الرابع ٢٥ شخصاً من موظفي السرايا باقتحام شقة السلطان سليم الثالث. ثم قتله

---

٢ - تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦٦٣.

٣ -تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦٦٣.

بالساطور[٤]، ثم حاولوا قتل ولي العهد الأمير محمود الذي نجا بصعوبة منهم من خلال قربيه مـــن النافذة وأنزل بالسلالم، وبعد ذلك نقل جثمان السلطان سليم الثالث إلى فناء السرايا الذي امتلأ بجنود الصدر الأعظم مصطفى باشا علمدار، والذي قام بعزل السلطان مصطفى الرابع، وبايع السلطان محمود الثاني بدلاً منه، في اليوم نفسه[٥] وتستمر مشيخة المولى محمد عارف أفندي في عهد السلطان محمود الثاني، حتى ٢٢ جمادى الأخرى ١٢٢٣هـــ = ١٥ آب ١٨٠٨م، حيـــث تم عـــزله، على خلفية تصادمه مع الصدر الأعظم مصطفى باشا، واخـــتلاف الآراء بينهما، في القضايا التي كان مصطفى باشا يعرضها عليه، وحاول شيخ الإسلام محمد عارف أفندي مقابلة السلطان محمود الثاني لشرح الموضوع، إلا أن السلطان قـــام بعزله وتعيين أحمد أسعد أفندي (للمرة الثانية) مكانه، وكان تسلسل دفعته في ترتيب شـــيوخ الإسلام (١٣٠) في عهد السلطان مصطفى الرابع والسلطان محمود الثاني. ومدة مشـــيخته (٢٥ يوماً هجرية وميلادية فقط)، وبعد عزله تمت الإقامة الجبرية عليه في منزلة حتى وفاته.

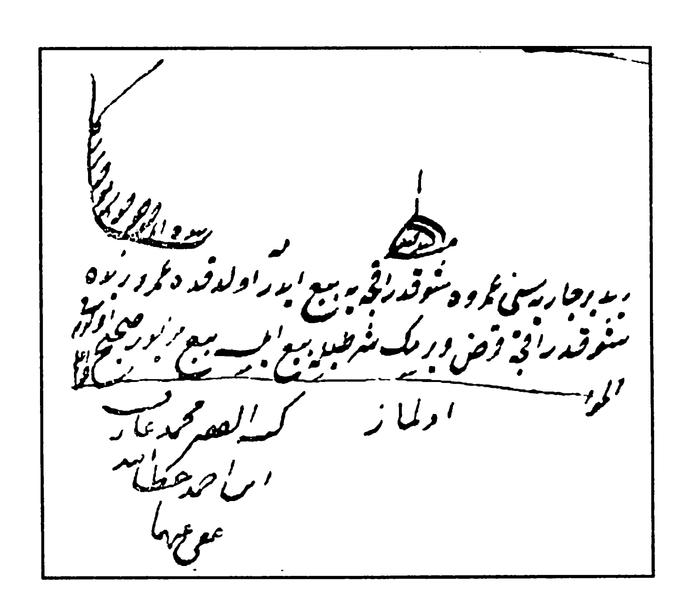
وفاتـــه: بعد عزله من المشيخة، فرضت على محمد عارف أفندي الإقامة الجبرية، في منزله باستانبول، وبقي كذلك حتى وفاته في أواخر شوال ١٢٤٠هـــ = أوائل حزيران ١٨٢٦ م، ودفـــن في محلـــة صـــدفجيلر[٦]بالقرب من مدرسة سنان باشا، وله العديد من الأبناء والأحفـــاد، ومما تذكره المصادر عنه أن كان خطاطاً ويتقن خط التعليق، وكان في كل سنة يقوم بكتابة نسخة من القرآن الكريم[٧] بخط التعليق.

٤-الساطور :من الناحية اللغوية فان كلمة ساطور عربية من اصل الفعل (سطر) بالفتح، ويقال سطر بالسيف قطع به، وسطر الرجل أي صرعه، ومنه ايضا (الساطر و السطار) وتعني القصاب ومه جاءت كلمة ساطور وجمعها سواطير وتعني ما يقطع به اللحم، او الأداة الفولاذية التي يقطع بها اللحم، وهي في العادة اداة فولاذية متوسطة الحجم يستخدمها القصابون في تقطيع اللحم وقد نقلت هذه الكلمة الى اللغة العثمانية بنفس المعنى ، انظر: المنجد في اللغة، ص ٣٣٣، قاموس س تركي، ٦٩٩.

٤-تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦٦٣.

٥-صدف جلير:سبق التعريف بهذه المحلة.

٦-علمية سالنامه سي، ص٥٧٤ Istanbul'da Gömülü ..S..



اولماز

كتبه الفقير محمد عارف

ابن احمد عطا الله

عفي عنهما

فـتوى تعود لشيخ الاسلام عرب زاده محمد عارف أفندي. منشورة في علمية سالنامه، و بدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير محمد عارف ابن احمد عطا الله عفى عنها".

[١٠٠] دري زاده السيد عبد الله أفندي*

نقيب الأشراف

حياته: ...- ١٢٤٤هـ =...-١٨٢٨م

مشيخته: الأولى: ١٢٢٣-١٢٢٥هـ = ١٨٠٨-١٨١٠م

الثانية: ١٢٢٧-١٢٣٠هـ = ١٨١٢-١٨١٥م

دفعتيه: (١٣٢-١٣٤) في عهد السلطان محمود الثاني

هو المولى: عبد الله (السيد عبد الله)(١) بن محمد عارف (السيد محمد عارف) بن مصطفى بن محمد دري بن الياس المشهور بـ "دري زاده"، وهو شيخ الإسلام الخامس من هذه العائلة، وكان والده المولى السيد محمد عارف شيخ الإسلام رقم (٨٩) وجده المولى مصطفى أفندي شيخ الإسلام رقم (٧٤)،أما جده الأعلى المولى محمد دري،فكان شيخ الإسلام رقم (٦٤)، أما عمه السيد محمد عطاء الله أفندي فهو شيخ الإسلام رقم (٨٧). ومن أحفاده عبد الله أفندي شيخ الإسلام رقم (١٣٠).

وقد ولد السيد عبد الله أفندي في استانبول، ولم تحدد المصادر تاريخ ولادته، وقد تلقى دراسته في حلقات الدراسة التي كان يقيمها علماء زمانه، إلى جانب المدارس التي تعلم بها، وقد تخرج منها واصبح مدرساً في سنة ١١٦٩هـ = ١٧٥٥-١٧٥٦م، واستمر في التدريس مدة طويلة، حتى انتقل إلى القضاء، حيث عين قاضياً في أزمير، وفي ١٢٠٧هـ = ١٧٩٢-١٧٩٣م، عين قاضياً في غلطة (غلطة منلاسي)، وبعدها حصل على درجة "مكة المكـرمة بايـه سي" ثم عين قاضياً في استانبول، وكان في سنة ١٢٠٨هـ = ١٧٩٣-١٧٩٤م، وفي جمـادى الثانية ١٢١٠هـ = كانون الأول ١٧٩٥م، حصل على درجة

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٧٥-٥٧٦، وترتيبه (١٠٠)، دوحة المشايخ، ص١٢٢-١٢٣، سجل عثماني، ج٣، ص ٣٩٦، ج٤، ص٧٦٧ (الفاتحة)، رياض النقباء، (ن١) ورق ٤٦-٤٧أ-ب، (ن٢) ورق ٢١ -٢٢ب. دوحة النقباء ص١٨
OsmanLi SeyhülisLamLari, S. 175-176, OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S.151, Devletler, Cilt2, S.966, 975, Istanbul'da Gömülü., S.78

١- إن لقب السيد جاءت بسبب توليه منصب نقيب الأشراف في الدولة العثمانية. وهذا المنصب كان قد تولاه والده من قبله، وكذلك عمه، أي أن هناك (٣) شخصيات من عائلة دري زاده تحمل لقب سيد، وتولت منصب نقيب الأشراف في الدولة العثمانية.

"استانبول بايه سي"، وفي عام ١٢١٦هـ = ١٨٠١-١٨٠٢م، حصل على درجة "أناضولي بايه سي" وفي ١٢٢٠هـ = ١٨٠٥-١٨٠٦م عين في منصب قاضي الأناضول، وفي ١٢٢٢هـ = ١٨٠٧م، عين نقيباً للأشراف في الدولة العثمانية، وفي العام ١٢٢٣هـ = ١٨٠٨م، حصل على درجة "الروم ايلي باية سي"، وفي السنة نفسها، تولى منصب المشيخة.

مشيخته: تولى السيد عبد الله أفندي منصب شيخ الإسلام، مرتين (دفعتين)، والفاصل بينهما حوالي السنة والثمانية شهور، ومما يلاحظ في فترتي مشيخة عبد الله أفندي، أن هناك هدوءً واستقراراً في أوضاع الدولة العثمانية، وعلى صعيد المشيخة خصوصاً، بعد أن انتهت الآثار السلبية التي سببتها عملية "إعلان النظام الجديد" بين الفعل وردة الفعل بين المؤيدين والمعارضين لهذا النظام العسكري الجديد، وكانت مشيخته، كما يلي:

* المرة الأولى: في أعقاب واقعة الصدر الأعظم مصطفى باشا علمدار، والتي انتهت بقتله في ليلة ٢٥ رمضان ١٢٢٣هـ = ١٥ تشرين الثاني ١٨٠٨م، وإعلان هدنة بين الانكشارية الثائرين ضد النظام الجديد والسلطان محمود الثاني، وعزل شيخ الإسلام السابق أحمد اسعد أفندي، (للمرة الثانية)، ويبدو أن ذلك العزل جاء بضغط من العصاة تم تعيين السيد عبد الله أفندي، في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، في ٣ شوال ١٢٢٣هـ = ٢٢ تشرين الثاني ١٨٠٨م، واستمر في المنصب حتى ٢٢ شعبان ١٢٢٥ هـ = ٢٢ أيلول ١٨١٠م، حيث تم عزله،وعين بدلاً منه عمر خلوصي أفندي (للمرة الثالثة) وكان مدة مشيخته (سنةً واحدةً و١٠ شهور و٢١ يوماً هجرية) = (سنةً واحدةً و ١٠ شهور ميلادية). وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام ١٣٢ في عهد السلطان محمود الثاني،

* المرة الثانية: بعد استقالة عمر خلوصي أفندي من مشيخة الإسلام (للمرة الثالثة) أعيد تعيين السيد عبد الله أفندي في منصب شيخ الإسلام (للمرة الثانية) في ١ جمادى الآخرة ١٢٢٧هـ = ١٢ حزيران ١٨١٢م، وقد استمر فيها حتى ١٠ ربيع الأول ١٢٣٠هـ

= ٢٢ آذار ١٨١٥م، حيث تم عزله من قبل الصدر الأعظم خورشيد أحمد باشا.[٢] نتيجة لخـــلاف بينهما، وعين في مكانه محمد زين العابدين أفندي. وكانت مدة مشيخته هذه (٢ سنتين و١٠ شهور و٩ أيام هجرية) = (سنتين و٩شهور و١٠ أيام ميلادية)، وكانت دفعته في تسلســـل شـــيوخ الإسلام (١٣٤) في عهد السلطان محمود الثاني. أما مجموع مدته في المشيخة في المرتين فهي (٤ سنوات و ٨ شهور هجرية) = (٤ سنوات و٦ شهور و١٠ أيام ميلادية) .

وفاتـــه: بعـــد عزله من مشيخة الإسلام، أقام السيد عبد الله أفندي، في اسكدار وحسب اختياره، وبقي حتى عام ١٢٣٦هـــ = ١٨٢٠-١٨٢١م، حيث قام خصومه بتدبير نفيه إلى مغنيسيا في تلك السنة، وبقي فيها حتى عام ١٢٣٨هـــ = ١٨٢٢-١٨٢٣م، حيث وجد صعوبات كثيرة في منفاه، ولكن بمناسبة ولادة الأمير (السلطان فيما بعد) عبد المجيد، صدر عفو سلطاني عنه، وعاد إلى استانبول، حيث أقام فيها حتى وفاته في ٣ جمادى الأولى ١٢٤٤هـــ = ١١ تشرين الثاني ١٨٢٨م، ودفن في اسكدار في مقبرة قره جه أحمد دري، وله العديد من الأبناء والأحفاد[٣].

٢-خورشيد أحمد باشا: (...- ١٢٣٨هـــ = ...- ١٨٢٢م) تتاري أو كرجي الأصل وخورشيد كلمة فارسية الأصل تعني الشمس، وفي عام ١٢١٧هـــ = ١٨٠١م، حصل على رتبة ميرميران (أمير الأمراء)، ثم عين محافظاً للإسكندرية (مصر)، وبعد رحيل الحملة الفرنسية عن مصر، حصل على رتبة الوزراء وعين واليا على مصر، ثم عزل ليتولى من بعده محمد علي باشا، وشارك في الحملة العثمانـــية علـــى إيـــران، وأبدى شجاعة باسلة، وبعدها عين والياً على سلانيك ثم البوسنه، وقام بمحاربة الصرب، وتولى منصب الصدر الأعظم وكان الخامس في عهد السلطان محمود الثاني، وقد تولى الصدارة خلال الفترة (٢٧ شعبان ١٢٢٧-٢٠ ربيع الثاني ١٢٣٠= ٥ أيلـــول ١٨١٢- ١ نيســـان ١٨١٥م)، ثم عزل، وشارك في محاصرة (يانية)، وفي مقاومة عصيان مورة، وتوفي في يكيشهر سنة ١٢٣٨هـــ = ١٨٢٢م. انظر: قاموس الإعلام، ج٣، ص٢٠٦٧، معجم الأنساب، ج٢، ص٢٤٧، الدرازي، ص٢٤٢.
Basbakanlik.. S.314

٣- Istanbul'da GÖmÜlÜ..S.78.

منه التوفيق

زيد عمروه مضاربه طريقيله شو قدر اقچه ويروب [illegible] الديغي

متاعي نسيئه بيع ايتمه ديو نهي ايتمشيكن عمرو مبلغ مزبور ايله

الديغي متاعي بكره نسيئه بيع و تسليم ايدوب بعده بكر

افلاس طاري اولمغله ثمنك تحصيلي ممكن اولماسه

زيد اول متاعي عمروه تضمينه قادر اولورمي

الجواب: اولور

كتبه الفقير دري زاده السيد عبد الله عفي عنهما

مــن فتاوي شيوخ الاسلام دري زاده السيد عبد الله أفندي، والمنشورة في علميه سالنامه، وفي بدايتها "منه التوفيق" وفي ختامها "كتبه الفقير دري زاده السيد عبد الله عفى عنه"

[١٠١] محمد زين العابدين أفندي*

نقيب الاشراف

حياته: ١١٦٣-١٢٣٩هـ =١٧٤٧-١٨٢٤م

مشيخته: الأولى: ١٢٣٠-١٢٣٣هـ = ١٨١٥-١٨١٨م

دفعة: (١٣٥) في عهد السلطان محمود الثاني

هو المولى: محمد (زين العابدين)[١] بن محمد سعيد بن إسماعيل عاصم بن محمد جلبي زاده الطوروني الأصل الحنفي الرومي، المعروف بـ (زيني أفندي)،[٢] ووالده محمد سعيد أفندي كان أمين الصرة الهمايونية،[٣] أما جده المولى إسماعيل عاصم أفندي، فهو شيخ الإسلام رقم (٧٦)، وكان محمد أفندي شيخ الإسلام الثاني من عائلة "محمد جلبي زاده".

ولد محمد أفندي في استانبول عام ١١٦٣هـ = أواخر ١٧٤٦-١٧٤٧م، وعاش طفولته فيها حيث التحق بالدراسة، وأصبح مدرس في ربيع الأول ١١٨٧هـ = حزيران - تموز ١٧٧٣م، وبعد ذلك انتقل للعمل في القضاء العثماني.

عين محمد أفندي قاضياً في اسكدار (اسكدار مولويتي) عام ١٢١٥هـ = ١٨٠٠-١٨٠١م، وفي ١٢٢١هـ = ١٨٠٦-١٨٠٧م، عين قاضياً في أدرنه (أدرنه منلاسى)،[٤] وفي العام ١٢٢٢هـ = ١٨٠٧-١٨٠٨م، حصل على درجتي "مكة المكرمة بايه سى"،

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٧٨، وترتيبه (٩٩)، دوحة المشايخ، ص١٢٣-١٢٤، سجل عثماني، ج٢، ص٤٣٥، ج٤، ص٧٦٧ (القائمة)، قاموس الإعلام، ج٤، ص٢٤٤٥-٢٤٤٦، رياض النقباء، ورق (٢٢ب/٢٣أ-ب) في النسخة الأولى، ورق ٤٧ (في النسخة الثانية). دوحة النقباء، ص ٤٩

OsmanLi SeyhülisLamLari, S.177-/78 . OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S.151. Devletler, Cilt 2,S.966,975. Istanbul'da Gömülü., S.78.

١ -إن الاسم الأول له مركب (محمد زين العابدين) ولم يعطى لقب سيد، حين تولى نقيب الأشراف، اعتمادا على اسمه (زين العابدين) باعتبارها من الأسماء التي تطلق على السادات.

٢- زيني جاءت اختصارا من "زين العابدين" وهذا الاسم في الاصل هو لقب خاص لعلي بن الحسين بن علي بن أبو طالب كرم الله وجهه، انظر، الالقاب الاسلامية، ص٣١٥.

٣- اختلفت المصادر في تاريخ ولادته، ذكر سجل عثماني أنه ولد في ربيع الأول ١١٦٧هـ = كانون الثاني ١٧٥٠-١٧٥١م، وفي قاموس الإعلام ذكر بأن ولادته كانت في ١١٦٠هـ = ١٧٤٤م. انظر سجل عثماني، ج٢، ص٢٣٥، قاموس الإعلام، ج٤، ص ٢٤٤٥، لذلك اعتمدنا على معلومات دوحة المشايخ، والتي نقلت عنها السالنامه.

٤- تولى هذا المنصب في عام ١٢٢٠هـ = ١٨٠٥-١٨٠٦م، حسب ما ذكر: سجل عثماني، ج٢، ص٢٣٥.

و"استانبول بايه سى"[٥] ثم عين نقيباً للأشراف في الدولة العثمانية في ٤ شوال ١٢٢٣هـ = ١ حزيران الثاني ١٨٠٨م، واستمر في هذا المنصب حتى ١ جمادى الآخرة ١٢٢٨هـ = ١ حزيـران ١٨١٣م، حيـث تم فصـله، والتحق بإحدى وظائف السرايا الهمايونية (انـدرون همايوني)، وفي سنة ١٢٢٩هـ = ١٨١٤م، حصل على درجة "أناضولي باية سى"،[٦] وعين في منصب قاضي عسكر الأناضول، الذي استمر فيه حتى تولى المشيخة.

مشـيخته: تولى محمد أفندي منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، بعد عزل شيخ الإسـلام السابق السيد عبد الله أفندي (للمرة الثانية)، في ١٠ ربيع الثاني ١٢٣٠هـ = ٢٢ شباط ١٨١٥م، واستمر في المشيخة، حتى ١٩ ربيع الأول ١٢٣٣هـ = ٢٧ كانون الـثاني ١٨١٨م، حيث تم عزله ثم نفيه، ومما تذكره المصادر عنه ، أنه كان صاحب نكتة وهزلـياً، بالإضافة إلى أنه "كان حاضر الجواب"،[٧] وأن الأمور الشرعية في زمن مشيخته كانت غير ذات عناية أو بالنص العثماني "علمية حيران"،[٨] الأمر الذي سبب سرعة عزله على خلفية "واقعة موم = واقعة الشموع" التي قام بها عدد من غوغاء طلبة العلوم الشرعية في استانبول،[٩] وخلفه في المشيخة مصطفى عاصم افندي، أما مدة مشيخته فكانت (سنتين و١١شهراً و٩ أيام هجرية) = (سنتين و١٠شهور و٥ أيام ميلادية)، وكان تسلسل دفعته (١٣٥) في عهد السلطان محمود الثاني

حصل على درجة استانبول بايه سى، في محرم ١٢٢٩هـ = كانون الأول ١٨١٣- كانون الثاني ١٨١٤، حسب معلومات : سجل عثماني، ج٢، ص٢٣٥.

٦- ذكـرت بعـض المصادر أنه في تلك السنة حصل على درجة أناضولي بايه سى، بينما ذكر بعضها الآخر بأنه عين في منصب قاضي عسكر الأناضول، لمزيد من الإطلاع راجع المصادر التي ترجمت له.

٧ -علمية سالنامه، ص٥٧٨.

٨ -دوحة المشايخ، ص١٢٣.

٩ -(واقعـة مـوم = واقعـة الشموع Mum أو المتدينين Softalar): وقد وقعت تلك الحادثة أو العصيان في شهر ربيع الأول ١٢٣٣هـ = كانون الثاني ١٨١٨م، بسبب أن عددا من طلبة العلوم في استانبول، ذهبوا إلى البقالة لشراء الشمع (وكان الشمع في ذلك الوقت قليلا)، وكان البقال (أو صاحب البقالة =دكان ، المتجر)، يبيع شمعة واحدة فقط لكل طالب، أن بعض الطلبة طلب من الـبقال بـيعه شمعة أخرى، حيث رفض البقال ذلك (بسبب قلة الشموع)، وبسبب هذا الرفض قام هؤلاء الطلبة بضرب البقال، وقام رجـال الدولـة العثمانية(قوات الأمن) بالقبض على الطلبة، واعتقالهم ووضعهم في السجن ونتيجة لذلك حدثت مظاهرات، وأعمال عصيان، ضد ذلك، وفي نهاية الأمر، تم العفو والإفراج عن الطلبة المسجونين. وقد أدت هذه الحادثة إلى عزل شيخ الإسلام. إذ لم يكن ممكنا أن يستمر في المشيخة بعد هذه الحادثة أنظر: دوحة المشايخ، ص١٢٤. علمية سالنامه، ص٥٧٨.

وفاتــه: بعد عزله من المشيخة، تم نفي محمد أفندي إلى مدينة بروسه، وأقام فيها حتى عام ١٢٣٤هـــ = ١٨١٨-١٨١٩م. حيث صدر عنه عفو خاص، من السلطان محمود الثاني، وأطلـــق سراحه، حيث عاد إلى استانبول في السنة نفسها، وأقام في اسكدار، حتى وفاته في ١٤ رجب ١٢٣٩هـــ = ١٥ آذار ١٨٢٤م، ودفن[١٠] في منطقة اسكدار في ساحة جامع منلا كوراني، بالقرب من قبر جده جلبي زاده، وكان المولى محمد أفندي خطاطاً، وكان يتقن خـــط التعليق بمهارة شديدة، ومن أبنائه أحمد شوقي أفندي جلبي زاده الذي كان قاضياً في بيروت (بيروت منلاسی) والذي توفي عام ١٢٨٧هـــ = ١٨٧٠-١٨٧١م.

١٠- Istanbul' da Gömülü.. S. 78



فـتوى تعـود لشيخ الإسلام محمد زين العابدين في عملية سالنامه، وبدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير محمد زين العابدين عفى عنه".

[١٠٢]مكي زاده مصطفى عاصم أفندي*

حياته: ١١٨٧-١٢٦٢هـ =١٧٧٣-١٨٤٦م

مشيخته: الأولى: ١٢٣٣-١٢٣٤هـ = ١٨١٨-١٨١٩م

الثانية: ١٢٣٩-١٢٤١هـ = ١٨٢٣-١٨٢٥م

الثالثة: ١٢٤٨-١٢٦١هـ = ١٨٣٣-١٨٤٦م

دفعاته: (١٤٣، ١٤٠، ١٣٦) في عهد السلطان محمود الثاني والسلطان عبد المجيد الاول

هو المولى: مصطفى (عاصم) بن محمد بن خليل (المعروف بمكي زاده) نسبة إلى لقب والده شيخ الإسلام رقم (٩١)، الذي ولد في مكة المكرمة، أما مصطفى أفندي فكان شيخ الإسلام الثاني والأخير من عائلة (مكي زاده).

ولد المولى مصطفى أفندي في استانبول سنة ١١٨٧هـ = ١٧٧٣م،[١] وفيها عاش طفولته في بيت والده، وقد التحق بالدراسة بسن مبكرة من عمره، وأخذ علومه عن والده وعلماء زمانه، وتخرج في سن مبكرة أيضاً، حيث كان عمره ثلاثة عشر عاماً، أي في ٨ محرم ١٢٠٠هـ = ١٣ كانون الأول ١٧٨٥م، حين أنهى دراسته، وأصبح مدرساً، ولم يمضِ وقت طويل حتى انتقل للعمل في القضاء العثماني.

عين مصطفى أفندي في بداية عمله في القضاء قاضياً في غلطة وكان ذلك في ربيع الأول ١٢١٢هـ = آب- أيلول ١٧٩٧م، وفي ربيع الثاني ١٢١٦هـ = آب ١٨٠١م أصبح قاضي مكة المكرمة (مولويته)، وفي ١٣ صفر ١٢٢٤هـ = ٣٠ آذار ١٨٠٩م، عين قاضياً لاستانبول،[٢] وفي ربيع الثاني ١٢٢٦هـ = نيسان ١٨١١م، حصل على

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٨٠، وترتيبه (١٠٠)، دوحة المشايخ، ص١٢٤-١٢٥، سجل عثماني، ج٣، ص٢٨٣، ج ٤، ص٧٦٧ (القائمة)، قاموس الإعلام، ج٤، ص٣٠٤٦،تاريخ جودت ، ج١٢ ، ص ٩٥

OsmanLi SeyhülisLamLari, S.179-180 , OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S.152-153. Devletler, Cilt 2, S.966,975. Istanbul'da Gömülü., S.78.

١- يبدو أن هناك خطأ في قاموس الإعلام حول تاريخ ولادته، حيث ذكر بأنه ولد ١١٧٧هـ = ١٧٦٣-١٧٦٤م، انظر: قاموس الاعلام، ج٤، ص٣٠٤٦.

٢- عين قاضيا لاستانبول، في ١١ ذي الحجة ١٢٢٣هـ = ٢٨ كانون الثاني ١٨٠٩م، حسب معلومات: سجل عثماني، ج٣، ص ٢٨٣.

"درجـــة أناضولي باية سي"، وفي جمادى الآخرة ١٢٢٧هـــ = حزيران ١٨١٢م، عين في منصـــب قاضـــي عسكر الأناضول، وفي (غرة) ١ ربيع الأول ١٢٢٩هـــ = ٢١ شباط ١٨١٤م، عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي، وانتقل بعد ذلك الى المشيخة.

مشـــيخته: تولى مصطفى أفندي مشيخة الإسلام في الدولة العثمانية ٣ مرات (٣ دفعات) منفصلة، وقد عزل في المرتين الأولى والثانية بسبب بعض الحوادث الداخلية، وتوفي في المرة الثالثة وهو على رأس المشيخة، ونلاحظ استقرار خلال مشيخته خاصة (المرة الثالثة) بعد الواقعة الخيرية، وقد تولى المشيخة حسب الآتي:

* المرة الأولى: في أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق، محمد زين العابدين أفندي بعد حادثة الشـــموع، عـــين مصطفى أفندي، في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الأولى) وكـــان ذلك في ١٩ ربيع الأول ١٢٣٣هـــ = ٢٧ كانون الثاني ١٨١٨م، وقد استمر في هذا المنصب حتى ١٣ ذي القعدة ١٢٣٤هـــ = ٣ أيلول ١٨١٩م،[٣] حيث تم عزله من قبل السلطان محمود الثاني، وسبب عزله بعض حركات الانكشارية التي قامت في الدولـــة العثمانـــية، وكان دفعته (١٣٦) في عهد السلطان محمود الثاني، أما مدة مشيخته الاولى فكانـــت (سنة واحدة و٧ شهور و٢٤ يوماً هجرية) = (سنة واحدة و٧شهور و٦ أيام ميلادية) وخلفه في المشيخة الحاج خليل أفندي.

* المرة الثانية: أعيد مكي زاده مصطفى أفندي إلى منصب شيخ الإسلام (للمرة الثانية) في أعقـــاب عـــزل أحمـــد رشيد افندي، (بعد أن مر حوالي خمس سنوات على عزله في المرة الأولى)، وكـــان تعيـــنه في ١٩ محـــرم ١٢٣٩هـــ = ٢٥ أيلول ١٨٢٣م، واستمر في مشيخته الثانية حتى ١٤ ربيع الثاني ١٢٤١هـــ = ٢٦ تشرين الثاني ١٨٢٥م.

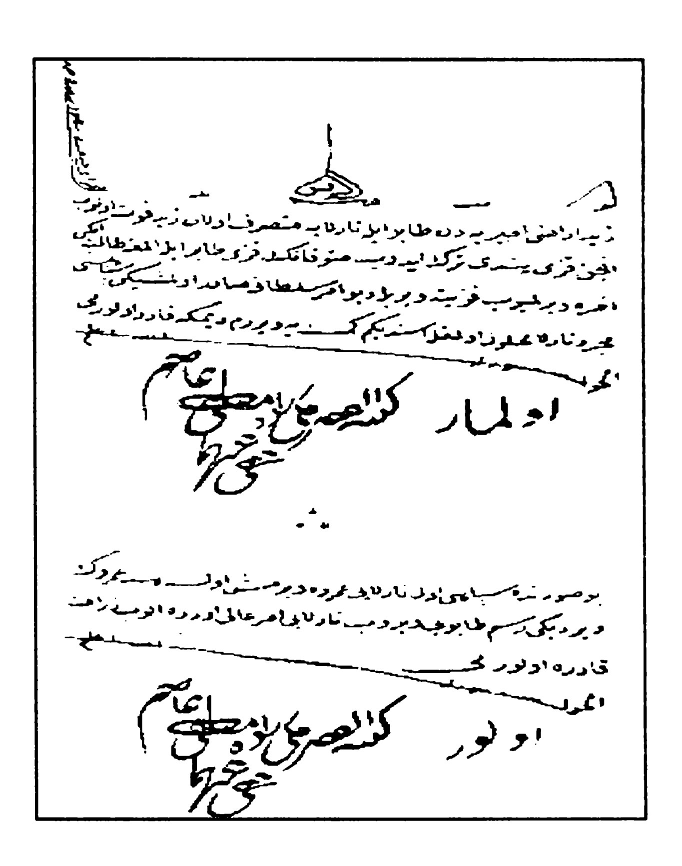
وكانـــت دفعـــته هذه (١٤٠) في عهد السلطان محمود الثاني، أما مدة مشيخته فكانـــت (ســـنتين وشـــهرين و٢٥ يوماً هجرية) = (سنتين وشهرين ويوماً واحداً فقط ميلادية)، وعين بدلاً منه محمد طاهر أفندي.

---

٣ - اختلفت بعض المصادر في تحديد تاريخ عزله. في دوحة المشايخ ذكر بأنه عزل من مشيخته الأولى في ١٨ ذي القعدة ١٢٣٤ هـــ = ٣٠ آب ١٨١٩م، وفـــي سجل عثماني ذكر بأنه عزل في ١٣ ذي الحجة ١٢٣٤هـــ = ١٤ تشرين الأول ١٨١٩م، انظر: دوحة المشايخ، ص١٢٤، سجل عثماني، ج٣، ص٢٨٣.

* المرة الثالثة: وبعد حوالي السنتين من عزله، أعيد تعيين مصطفى أفندي (للمرة الثالثة) في منصـــب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، بعد عزل أحمد عبد الوهاب أفندي، وكان ذلك في ١٨ رمضان ١٢٤٨هـــ = ٦ شباط ١٨٣٣م، وقد جاء هذا التعيين بعد أحداث الواقعـــة الخيريـــة في اســـتانبول، والتي تم فيها القضاء على أفراد النظام العسكري القديم (الانشكارية) وتميزت هذه الفترة بالهدوء النسبي، وقد شهدت مشيخته هذه وفاة السلطان محمود الثاني ١٧ ربيع الثاني ١٢٥٥هـــ = ٣٠ تموز ١٧٣٩م. واستمر في عهد السلطان الجديد عبد المجيد الاول. وقد استمر ، حتى وفاته، في ٣٠ ذي القعدة ١٢٦٢هـــ = ١٩ تشـــرين الثاني ١٨٤٦م، وكانت دفعته هذه (١٤٣) في عهد محمود الثاني والسلطان عبد المجـــيد الأول، وتـــولى المشيخة من بعده أحمد عارف حكمت (بك) أفندي، وكانت مدة مشـــيخته هـــذه (١٤ســـنة وشـــهرين و١٢ يوماً هجرية) = (١٣سنة و٩شهور و١٣ يوماًميلادية)، أما مجموعة مدة مشيخته في المرات الثلاثة، فكانت (١٨ سنة وشهراً واحداً ويوماً واحداً هجرية) = (١٧ سنة و٦ شهور و٢٠يوماً ميلادية).

وفاته: توفي مصطفى أفندي وهو على رأس منصب شيخ الإسلام في استنبول ليلة ٣٠ ذي القعدة/ ١ ذي الحجة ١٢٦٢هـــ = ١٩/ ٢٠ تشرين الثاني ١٨٤٦م ودفن إلى جوار قبر والـــده بالقرب من مقبرة بهائي أفندي في منطقة الفاتح باستنبول. وتروي المصادر عنه بأنه كان فطيناً وذكياً وعفيفاً وذا استقامة ممتازة، وله العديد من الأبناء والأحفاد.



مـــن فـــتاوي شيخ الإسلام مكي زاده مصطفى عاصم أفندي المنشورة في علمية سالنامه، وبدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير مكي زاده مصطفى عاصم عفى عنهما".

[١٠٣]الحاج خليل أفندي*

حياته: ...-١٢٣٦هـ =...-١٨٢١م

مشيخته: ١٢٣٤-١٢٣٦هـ = ١٨١٩-١٨٢٠م

دفعة: (١٣٧) في عهد السلطان محمود الثاني

هو المولى: خليل الجركسي (نسبة إلي أصله الجركسي[١] ، ولم تذكر المصادر التاريخية ، أية معلومات حول بقية اسمه أو نسبه، حتى أن اسم والده غير معروف ، كما لم يعرف مكان أو تاريخ ولادته و لم تذكر المصادر شيئا عن نشأته الأولى وتعليمه أو شيوخه أو الأعمال والوظائف التي مارسها في حياته الأولى، وكل الذي ذكر بأن والدته كانت القابلة (دايه) للأميرة (هبة الله سلطانه)[٢] وقد نشأ خليل أفندي في السرايا السلطانية نتيجة لذلك عين خليل أفندي عام ١٢٠٣هـ = ١٧٨٨- ١٧٨٩م، في منصب ناظر الخزينة السلطانية (خزينة همايون كتخدا) في زمن السلطان سليم الثالث، وبعد عزله، أصبح مدرسا في المدارس العثمانية، عام ١٢١٣هـ = ١٧٩٨- ١٧٩٩م، ثم انتقل للعمل ضمن سلك العلمية (دائرة المشيخة)، حيث حصل على درجة "مكة المكرمة بايه سي" ، في عام ١٢١٨

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٨٠، وترتيبه (١٠١)، دوحة المشايخ، ص١٢٤-١٢٥، سجل عثماني، ج٣، ص٢٨٣، ج ٤، ص٧٦٧ (القائمة)، قاموس الإعلام، ج٤، ص٣٠٤٦ تاريخ جودت، ج١١ ، ص١٩٦-١٩٧

OsmanĹi SeyhülisLamLari, S.181-182 , OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S.152-153. Devletler, Cilt 2, S.966,975.

١-إن الموطـن الأصـلي للشـعب الجركسي هي قفقاسيا الشمالية، ومواطنهم تمتد مع السفوح الشمالية لسلسلة جبال القفقاس، ويمكننا تحديد حدودهم الجنوبية، بخط يمتد من شبه جزيرة أبشيرون على بحر الخزر (قزوين) شرقا، إلى ميناء صخوم على البحر الأسود غربا، أما حدودهم الشمالية فكانت قديما، تمتد حتى المنعطف الذي يتقارب فيه مجرى نهري الفولقا مع الدون، والمؤرخون العـرب يسمونهم الجركس= سركس = سراكس=شركس=جركس، لذلك فإن الأتراك والعثمانيون كانوا يطلقوا عليهم اسم "جركس" وعلى بلادهم اسم "جركستان". أما الإفرنج (الأوروبيون والروم) فكانوا يقولون سيركاس = كيركاس= ميركاسين، وذلك حسبما تلفظ الأسماء، مع بعض التفاوت حسب لهجات الناطقين. ويقول بعض الباحثين، والدليل السكاني على أن الجركس هم بقايا شعب (كاس) أول مـن سكن بلاد القفقاس، والتي تعرف أيضا (كاس كاز= قاس قاز) وأنهم قد حافظوا على قوميتهم عبر الدهور. ورغم الاحداث والزمان. انظر: موسوعة تاريخ القفقاس والجركس، ص٤٣-٤٤.

٢-الأميرة هبة الله سلطانه: هي أحد بنات السلطان مصطفى الثالث بن السلطان أحمد الثالث وفي بعض المصادر ذكرت بأنها الابنة الكبرى للسلطان مصطفى الثالث، ولم نعثر لها على ترجمة. انظر: السلاطين العثمانيون، ص٧٢، علمية سالنامه، ص٥٨٢، دوحة المشايخ، ص١٢٠.

هـ = ١٨٠٣ــ١٨٠٤م[٣]،وسافر في تلك السنة إلى الحجاز، وقام باداء فريضة الحج. وبعد عودته حصل على درجة "استنبول بايه سي"[٤]، وعين قاضيا في غلطة، وفي محرم ١٢٢٤هـ = شباط ١٨٠٩م، عين في منصب قاضي عسكر الأناضول. وحصل في السنة نفسها على درجة "روم ايلي بايه سي"[٥]، وعين مأمور للمجلس العالي. وفي السنة نفسها عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الأولى)[٦]، كما أعيد تعيينه (للمرة الثانية) في هذا المنصب في سنة ١٢٣٤هـ = ١٨١٨-١٨١٩[٧]، واستمر فيه حتى عين في المشيخة.

مشيخته: في أعقاب عزل شيخ الإسلام السابق مصطفى عاصم أفندي (للمرة الأولى)، عين خليل أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، وذلك في ١٣ ذي القعدة ١٢٣٤هـ = ٣ أيلول ١٨١٩م، وكانت دفعته (١٣٧)، في زمن السلطان محمود الثاني، وقد استمر في هذا المنصب، حتى ٢٣ جمادى الآخر ١٢٣٦هـ = ٢٨ آذار ١٨٢١م، حيث تم عزله على خلفية "عصيان موره"، أو بدء الثورة اليونانية، ضد الدولة العثمانية[٨]، بعد قيام عصيان موره عقد مجلس عالي للتباحث حول هذا العصيان واختلف خليل أفندي

٣حصل على درجة مكة المكرمة باية سي، وعين قاضيا في غلطة، عام ١٢١٧هـ = ١٨٠٢-١٨٠٣م، انظر: سجل عثماني، ج٢، ص٣٠٤.

٤-حصل على درجة استانبول باية سي، في ٢ محرم ١٢٢١هـ = ٢٢ آذار ١٨٠٦م، انظر: سجل عثماني. ج٢. ص٣٠٤.

٥- حصل على درجة روملي باية سي، في جمادى الاولى١٢٢٧هـ = حزيران ١٨١٢م. انظر: سجل عثماني. ج٤، ص٣٠٤.

٦ - عين في هذا المنصب حسب معلومات سجل عثماني في ١ ربيع الآخر ١٢٢٩هـ = ٢٣ آذار ١٨١٤م، انظر: سجل عثماني. ج ٤، ص٣٠٤.

٧- عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الثانية) في ١٣ ذي القعدة ١٢٣٣هـ = ١٤ أيلول ١٨١٨م، انظر: سجل عثماني، ج٤، ص٣٠٤.

٨- عصين موره: وقع هذا العصيان في جزيرة أو شبه جزيرة موره لحدى الجزر الكبيرة التي تتبع اليونان حاليا، وتقع في جنوب - غرب اليونان، ويحدها من الجنوب البحر المتوسط، ومن الغرب البحر الأيوني، ومن الشرق بحر كريت، ومن الشمال خليج كورشه، وترتبط بالبر اليوناني بواسطة ممر كورشه البري و يعتبر هذا العصيان المرحلة الأولى من الثورة اليونانية ضد الدولة العثمانية، ومحاولة استقلالها عنها، وقد بدأ هذا العصيان في ٩ جمادى الآخرة ١٢٣٦هـ = ١٢ شباط ١٨٢١م، عندما قام أكثر من (١٠ آلاف) مسلح من أهالي موره بقيادة رئيس الاساقفة، بالهجوم على مدينة بتراى وحاصروا قلعة المدينة، وقد تعرض الأتراك فيها من مدنيين أو عسكريين لمذابح مروعة، ثم أصبح ميناء آنابولي الواقع في شمال - شرقي الجزيرة، مركز لقيادة العصيان وتوالت الأحداث حتى عام ١٢٤٢هـ = ١٨٢٨م حيث تم إيقاف أعمال هذا العصيان واستسلمت أثينا في ١١ ذي القعدة ١٢٤٢هـ = ٥ حزيران ١٨٢٨م، بعدها استعان السلطان محمود الثاني، بقوات محمد علي باشا (والي مصر)، والتي قامت بإخماد هذا العصيان بقيادة ابنه إبراهيم باشا، انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦٧١-٦٧٥. خارطة اليونان.

مـــع الصدر الأعظم بندرلي علي باشا[٩] ووقعت بينهما مشادة انتهت بعزل شيخ الإسلام خليل أفندي. وبعد ذلك تم عزل الصدر الأعظم[١٠]، وكانت مدته في المشيخة (سنة واحدة و٧ شهور و١٠ أيام هجرية) = (سنة واحدة و٦ شهور و٢٥ يوماً ميلادية) وعين خلفاً له في المشـــيخة، السيد أحمد عبد الوهاب أفندي. وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٣٧) في عهد السلطان محمود الثاني.

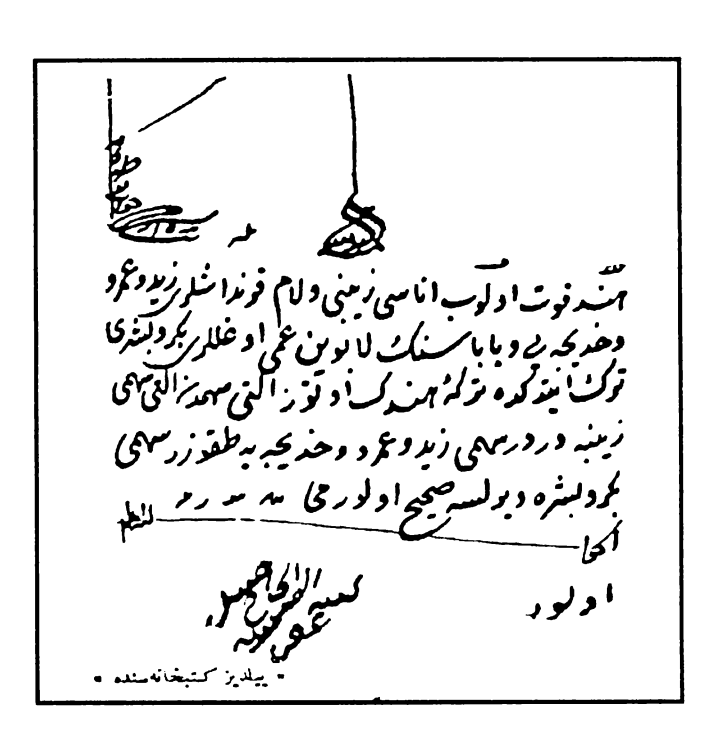
وفاته: بعد عزله من المشيخة، تم نفي خليل أفندي إلى قره حصاري، حيث عاش عدة شهور فـــيها، في نفس الوقت تم نفي زوجته (خواجه خانم) إلى بروسه، وتوفيت في المنفى نتيجة ظروف غامضة (وتشير بعض المصادر إلى أنه تم إعدامها هناك)[١١]، وعندما سمع خبر وفاة زوجته، توفي خليل أفندي متأثراً بذلك، في ٣ ذي القعدة ١٢٣٦هـــ = ٢ آب ١٨٢١م، ودفن في قره حصار، في ساحة جامع أحمد باشا[١٢]، وله العديد من الأبناء والأحفاد.

٩- الصدر الأعظم بندرلي علي باشا: وهو الصدر الأعظم الثامن في عهد السلطان محمود الثاني. وقد تولى الصدارة، مدة تقارب الشهر، خلال (٢٣ رجب - ٢٧ شعبان ١٢٣٦هـــ = ٢٨ آذار - ٣٠ نيسان ١٨٢١م) وفي معجم الأنساب، ذكر بأنه تولى الصدارة في ١٨ رجب ١٢٣٦هـــ ولمدة ٩ أيام فقط، انظر: معجم الأنساب، ج٢، ص٢٤٧، Basbajanilk. S. 315

١٠- دوحة المشايخ، ص١٢٦.، تاريخ جودت . ج١١ ، ص ١٩٦-١٩٧

١١-قاموس الاعلام، ج٣، ص٢٠٥٦.

١٢-جامع أحمد باشا في قرة حصار: إحدى جوامع مدينة قره حصار العثمانية، ولم نجد عن هذا الجامع معلومات.



هو

منه التوفیق

هند فوت اولوب اناسی زینبی و لام قرنداشلری زید و عمرو
وخدیجه‌یی و باباسنک لابوین عمی اوغللری بکر و بشری
ترک ایتدکده ترکۀ هندک اوتوز التی سهمندن التی سهمی
زینبه و درد سهمی زید و عمرو و خدیجه‌یه طقوزر سهمی
بکر و بشره ویرلسه صحیح اولورمی

الجواب

اولور

کتبه الفقیر الحاج خلیل عفی عنه

« یلدیز کتبخانه‌سنده »

فتوى تعود لشيخ الاسلام الحاج خليل أفندي منشورة في علمية سالنامه. وبدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير الحاج خليل عفى عنه".

[١٠٤] السيد أحمد عبد الوهاب أفندي يسنجي زاده*

نقيب الأشراف

حياته: ١١٧٢-١٢٤٩هـ =١٧٥٨-١٨٢٢م

مشيخته: الأولى: ١٢٣٦-١٢٣٨هـ = ١٨٢١-١٨٢٢م

الثانية: ١٢٤٣-١٢٤٨هـ = ١٨٢٨-١٨٣٣م

دفعتيه: (١٣٨، ١٤٢) في عهد السلطان محمود الثاني

هـو المولى: أحمد (عبد الوهاب) بن عثمان مصطفى، الملقب بـ (يسنجي زاده)،[١] وكان والده عثمان أفندي من علماء الدولة العثمانية في زمن السلطان سليم الثالث، وكان جده مصطفى أفندي (مقرئ سورة يسين الكريمة = يسين خوان) في جامع أياصوفية.[٢]

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٨٤، وترتيبه (١٠٢)، دوحة المشايخ، ص١٢٦-١٢٧، رياض النقباء،(ن١) ورق(١٥ب) (ن٢) (٢٤ب، ١٢٥ب، ١٢٦أ) دوحة النقباء ص٥١، سجل عثماني، ج٣، ص٤٠٥، ج٤، ص٧٦٧ (القائمة)، قاموس الأعلام، ج٤، ص٣١١٣، (فيه اشارة فقط ولم يترجم له)، عثمانلى مؤلفلر، ج٢، ص٥٧،تاريخ لطفي، ج ٢، ص ١٣-١٤ج٤، ص ٧٧
OsmanLi SeyhüLisLamLari, S.183-184 , OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S.152-153. Devletler, Cilt 2, S.,975.

١- يسنجي: وهـي ماخوذة من الكلمة العربية (ياسين = يس) و(جي) وهي ياء النسبة للعمل أو المهنة باللغة العثمانية، وتعني (المتخصـص بسـورة ياسين)، حيث مصطفى أفندي، كان متخصصا بقراءة سورة ياسين في القران الكريم في مسجد ايا صوفية. وكـان يطلـق عليه لقب (ياسين خوان = يس خوان)، وياسين المعنية هنا (هي سورة ياسين = يسين رقم ٣٦) من القران الكريم حيث أن كلمة خوان اللغة الفارسية تعني المقرئ أو القارئ أو صاحب القراءة، وتعني (ياسين خوان) قارئ ياسين، او المتخصص بقراءة سورة ياسين من القرآن الكريم، ومن هنا جاء اللقب لجده أولا، ثم له من بعده، انظر: قاموس تركي (سنسي)، ص٥٩٠.

٢- جامع ايا صوفيه الكبير (هاكيه صوفيا)Ayasofya: وهو اثر جميل من الاثار البيزنطية المتبقية في استنبول و الذي يقع بين جـامع السـلطان احمـد ومقر طوب قبو سرايا (المقر السلطاني).وتدور حكايات عديدة حول اسباب البناء الذي شيد اولا ككنيسة اياصـوفيه في سنة ٣٢٦م في عهد الامبراطور البيزنطي قسطنطين الكبير،وقد افتتحت للعبادة المسيحية في سنة ٣٦٠م،ثم جددت مـرات عديـدة وفـي ازمنة مختلفة،فالامبراطور ثيودرس جدد بناءها بعدما احترقت سنة ٤١٥م،كذلك فعل الامبراطور جوستنيانس (قسطنطين)بعد عصيان نيكا سنة ٥٣٢م،وعندما دخل الصليبيون مدينة القسطنطينية احرقوا هذه الكنيسة،ونهبوا محتوياتها ،فرممها الامبراطور ميخائيل الثامن،واعادها إلى الوجود في سنة ٦٦٠هـ=١٢٦١م،وفي سنة ٧١٧هـ=١٣١٧م،اسندوها بالجدران البارزة فـي مقدمتها، واصلح اهالي بالجدران البارزة في مقدمتها ، واصلح اهالي قبة الكنيسة في سنة ٧٥٥ هـ= ١٣٥٤ م . وبعد فتح المديـنة في سنة ٨٥٧ هـ = ١٤٥٣ م ، صلى بها السلطان محمد الفاتح صلاة الجمعة فيها . وامر بتحويلها إلى جامع (مباشرة بعـد الفتح) ويعتبر جامع أيا صوفيا أول جامع في استانبول. وبني له منارة خشبية في الزاوية الجنوبية من المحراب. ثم بعد مدة من الزمن ازيلت هذه المنارة . وشيدت مكانها منارة من القرميد . وفي عهد السلطان عهد السلطان بايزيد الثاني بني له منارة من الحجـر . صـحن هذا الجامع مرصع بالرخام (ومكان القداس عندما كان كنيسه) مطعم بالفسيفساء . والرخام الملون والفسيفساء المزينه بالاحجار الثمينه والمعادن المستعمله في زخرفة هذا الجامع كلها من اثار الفن البيزنطي .

ولـــد أحمـــد أفندي في استانبول عام ١١٧٢هـــ = ١٧٥٨-١٧٥٩م، ثم أخذ علومه الابتدائية، وفي ١٢ ربيع الأول ١٢٠٠هـــ = ١٣ كانون الثاني ١٧٨٦م، عين في الـــرزوس الهمايونـــية (أي في السرايا السلطانية)،[٣] وبعدها سلك طريق المدارس العالية، وأصـــبح مدرســـاً. حيث عين مدرساً في جامع بايزيد،[٤] في استانبول، ثم أصبح عضواً في

اما الدعائم (الاعمده) المستعمله في المبناء فقد جلبت من مناطق مختلفة في العالم. فاعمدة الرخام السماقي النماتية . جلبت من هيكل ارتميس (في السس) التي تقع على بحر ايجه بالقرب من مدينه سلجوق التركيه ، والاعمدة الاخرى ذات اللون الاصفر المائل إلـــى الحمـــره ، جلبت من مصر عن طريق روما . اما رؤوس الاعمده (التيجان) .وقواعدها وكذلك البلاط المستعمله في ارضية المســـجد فقـــد جلبت من جزيرة في بحر مرمره ، ولقد بنى السلطان محمود الاول ، في الطرف الجنوبي من الفناء الداخلي (مكتبة جمـــيلة) عرفت باسم مكتبه اياصوفيا، وقد نقلت موجوداتها إلى المكتبه السليمانية حاليا ، ويعتبر القسم البرونزي من هذه المكتبه تحفه رائعه الجمال. فجدران هذا القسم مغطاه ببلاط كوتاهيه وازنك. المصنوع في القرون ١٠،١١، ١٢هـــ=١٦،١٧،١٨). وكانت المكتـــبه تحتوي على مجموعة من الخطوط الاثريه النفيسه التي نقلت إلى المكتبه السليمانية . والحق بهذا الجامع في وقت لاحق النوافـــير (للوضـــوء والشـــرب) ثم انشئ (عمارة:مطعما لتناول الحساء المجاني) في صحنه الخلفي. وقام المعمار و السويسري المشهور فوساتي بصيانة وتجديد هذا الجامع ، بناء على امر من السلطان عبد المجيد ، وقد استمر هذا الجامع ، حتى عام ١٣٥٢ هـــ=١٩٣٤م، حيـــث تـــم تحويله إلى متحف ، وافتتح ابواب امام السياح والزوار في ٢٦ شوال ١٣٥٣هـــ= ١ شباط ١٩٣٥م. والغيـــت عـــنه صفه القداسه الدينية . وفي حضيره هذا المسجد قبور واضرحة السلاطين سليم الثاني ، مراد الثالث. محمد الثالث وابراهـــيم الاول. ومصـــطفى الاول . بالاضافة لعدد كبير من الامراء والصدور العظام والرجال المشهورين وغيرهم . انظر: حديقه الجوامع، ج١ ، ص٣-٧، الجامع التركية المشهورة ، ص٨-١٠، تركيا السياحه ، ص ١٨-١٩.

٣- في سجل عثماني ذكر. بأنه تولى وظيفته في السرايا الهمايونية (اندرون همايونه جراغ) في عام ١١٨٢هـــ = ١٧٦٨-١٧٦٩ م. انظر. سجل عثماني، ج٣، ص٤٠٥.

٤- مســـجد بايـــزيد (جامع السلطان بايزيد الثاني): يقع ضمن منشات المجمع المعماري الكبير الذي اقامه السلطان بايزيد الثاني (٨٨٦-٩١٨هـــ=١٤٨١-١٥١٢م) في قلب مدينة استانبول الاوروبية، حيث اطلق على تلك المنطقة حي بايزيد، وميدان بايزيد. وتمـــثل المـــنطقة التـــي اقيم فيها الجامع (القلب النابض بالحياة في المدينة) حيث تعتبر منطقة الجامع اكبر تجمع للنشاط الثقافي والـــتجاري فـــي المديـــنة، حيـــث يقـــوم هذا الجامع مقابل ابنية جامعة استانبول أو السرايا القديمة. ومن حوله تنتشرت المكتبات التاريخيةوسوق الصحافيين والوراقين بالاضافة للاسواق التاريخية التي تنبض بالحياة.

وقد استغرقت عملية بناء هذا الجامع حوالي ست سنوات. خلال الفترة (٩٠٧-٩١٢هـــ= ١٥٠١ -١٥٠٦م)، ولقد اشرف على بناءه المعماري خير الدين أفندي وبالرغم من أن هذا الجامع يشبه (يشيل جامع = الجامع الاخضر) في بروسه إلا انه مبنـــي علـــى الطراز الكلاســـكي وقبته الرئيسية ترتكز على اربعة اعمدة من طراز رجل الفيل، وعلى عامودين من الرخام السماقي الصلب. وقطرها (١٨م) وهي محاطة باربع وعشرين نافذة. ومدخله مسقوف بنصف قبة. وكذلك المحراب. كما توجد (٤) قباب على الجوانـــب، ومســـقوف القباب جميعها مزينة بالنقوش والكتابات المخطوطة باليد. وهي من اثار الخطاط الشيخ حمد الله أفندي. فهو الجـــامع مسقوف بسبع قباب ترتكز على ستة اعمدة وصحنه ذو ثلاثة ابواب من طراز التاج ومنارتاه رشيقتان وتبعد الواحدة منهما عن الاخرى مسافة (٧٧م) الامر الذي اضاف للجامع نوعاخاصا من الجمال المعماري ، كما يضم هذا المجمع المعماري خزانا للماء منحوتا من الحجر بطريقة خاصة. كما يشتمل على نزل للمسافرين (مسافر خانه) ومطعم للحساء المجاني (عمارة)، ومكتبة ملحقةبه واصبحت الأن مكتبة (بايزيد دولت كتبخانه) والتي افتتحت في علم ١٣٠٢هـــ =١٨٨٤م. وكان شيخ الاسلام (رقم ٧٧) ولي الدين أفندي قد اسس مكتبة في الجانب الايمن للجامع، في علم ١١٧٥هـــ=١٧٦١م وزودها بالكتب النادرةوالثمينة، وقد نقلت محتوياتها الى مكتبة بايزيد دولت كتبخانه، وكانت للجامع مدرسة (اصبحت مكتبة للبلدية) ومكتب للصبيان. وفي حضيرة الجامع يوجد ضريح السلطان بايزيد الثاني، اضرحة اخرى. انظر: فنون الترك وعمائرهم، ص١٥٠-١٥٢، حديقة الجامع، ص١٣-١٤، الجوامع التركية المشهورة، ص٢٠-٢٤، تركيا السياحة. ص٣٣، والهامش رقم (٥) في ترجمة شيخ الاسلام رقم (١١٥).

المجلـــس العالي، وتابع دراسته في مجال العلوم الشرعية، وكان معلمه إسماعيل أفندي. الذي أخذ عنه العلوم العقلية والنقلية والعلوم الشرعية وغيرها،[٥] وبعد أن قطع الدراسة. تخرج منها وحصل على درُجة "مولويته= قاضي"، وعين قاضياً في سلانيك. وفي عام ١٢٢٥هـــ = ١٨١٠م، حصـــل على درجة "بلاد الأربعة باية سى"، وفي العام التالي ١٢٢٦هـــ = ١٨١١م: عـــين سفيراً في إيران،[٦] واستمر في سفارته حتى عام ١٢٢٨هـــ = ١٨١٣م، وعـــاد إلى اســـتانبول، حيـــث انعم عليه السلطان محمود الثاني بدرجة "مكة المكرمة باية ســـى"،لقيامه بعمله بصورة جيدة وبعدها بدرجة "استانبول بايه سى"، وفي ١ ذي الحجة ١٢٣١هـــ = ٢٣ تشرين الأول ١٨١٦م، عين في منصب قاضي عسكر الأناضول، بعد عـــزل القاضـــي السابق أحمد رشيد أفندي، وفي ٢٢ ربيع الآخر ١٢٣٣هـــ = ١ آذار ١٨١٨م، عين نقيباً للأشراف خلفاً لتوفيق أفندي حفيد صديق أفندي. وفي محرم ١٢٣٥ هـــــ = تشـــرين الأول تشرين الثاني ١٨١٩م، حصل على درجة "روم ايلي بايه سى"، وانتقل بعدها إلى المشيخة.

مشـــيخته: تـــولى أحمد افندي منصب شيخ الإسلام لفترتين (دفعتين) انتهت الأولى بالعزل والثانية بالفصل بسبب المرض، على النحو التالي:

* المـــرة الأولى: بعـــد عزل شيخ الإسلام السابق خليل أفندي، تم تعيين أحمد أفندي، في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الأولى)، في ٢٣ جمادى الآخرة ١٢٣٦ هـــ = ٢٨ آذار ١٨٢١م، واستمر في هذا المنصب حتى عزله في ٢٤ صفر ١٢٣٨هـــ = ١٠ تشرين الثاني ١٨٢٢م[٧] بسبب التزويرات التي قام بها، بالإضافة إلى بعض الخلافات مع الصدر الأعظم حول بعض القضايا (تاتار حاجي أفندي).[٨] حيث قام الصدر الأعظم

٥- دوحة المشايخ، ص١٢٦.

٦- عيـــن سفيرا فـــي إيـــران عام ١٢٢٥هـــ = ١٨١٠م، وأنه في سنة ١٢٢٦هـــ = ١٨١١م، أصبح قاضيا في أدرنه (أدرنه منلاسى)، حسب ماورد في: سجل عثماني، ج٣، ص١٠٥، كذلك انظر: Devletler..(G.2,S.1014)

٧- عزل من المشيخة (للمرة الأولى) في ١٨ صفر ١٢٣٨هـــ = ١٥ تشرين الثاني ١٨٢٢م، حسب معلومات: سجل عثماني، ج٣، ص١٠٥.

٨- حول ذلك انظر: دوحة المشايخ، ص١٢٦. Osmanli Delet Erkani (S.152, C.5)

خـــاج صالح باشا ازميرلي بعزله[9] وكانت دفعته (١٣٨) في زمن السلطان محمود الثاني. ومدتـــه في هذه المشيخة (سنة واحدة و٨ شهور ويوم واحد هجرية) = (سنة واحدة و٧ شهور و١٢ يوماً ميلادية) وخلفه في المشيخة أحمد رشيد أفندي.

*المـــرة الثانـــية: أعيد أحمد أفندي إلى منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الثانية) بعد عزل محمد طاهر أفندي، شيخ الإسلام السابق، وذلك في ٢١ شوال ١٢٤٣ هـــ = ٦ أيار ١٨٢٨م.ووقعت في اثناء مشيخته مسألة الاحتلال الفرنسي للجزائر في ١٢٤٦هــ=١٨٣٠م واستمر في هذا المنصب، حتى ١٨ رمضان ١٢٤٨هـــ = ٨ شباط ١٨٣٣م. حيـــث تم عـــزله بسبب المرض،[10] وعين خلفاً له أحمد عارف حكمت (بك) أفـــندي. وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٤٢) في عهد السلطان محمود الثاني. ومـــدة مشـــيخته (٤ ســـنوات و١٠شهور و ٢٦ يوماً هجرية) = (٤سنوات و ٩شهور ويومان ميلادية)، أما مجموع مدته في المشيخة في المرتين (دفعتين)، فكانت (٦ سنوات و٦ شهور و٢٧ يوماً هجرية) = (٦ سنوات و٤ شهور و١٤ يوماً ميلادية).

مؤلفاته: من المؤلفات التي تركها أحمد أفندي، كتاب (خلاصة البرهان في إطاعة السلطان) ويتضـــمن شرح وترجمة الأحاديث الشريفة، وشرح أسماء السلاطين، وقد طبع الكتاب في ١٢٤٧هــ = ١٨٣١-١٨٣٢م، وفيه بعض الرسائل الأخرى.

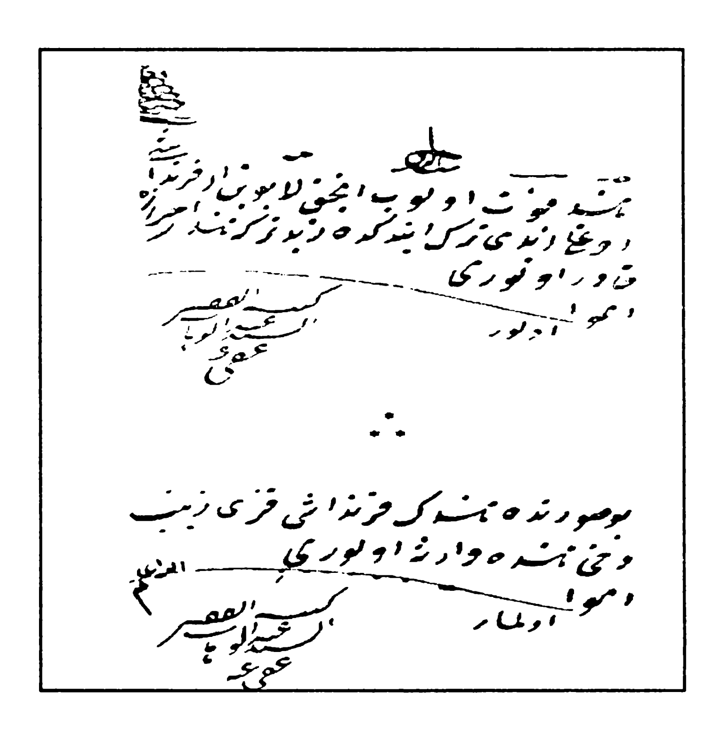
وفاته: بعد عزله من مشيخة الإسلام (للمرة الثانية) والأخيرة، التزم المولى أحمد أفندي بيته، وتفـــرغ للعبادة والطاعة، وبقي كذلك حتى توفي في ٢٧ رمضان ١٢٤٩هـــ = ٧ شباط ١٨٣٤م، وأقيمـــت له جـــنازة كبيرة، وصلى عليه السلطان محمود الثاني،[11] ودفن إلى جانـــب والده في منطقة طوب قابي، خارج السور. وتروي عنه المصادر، بأنه كان ماهراً

٩- ازمـــير لي الحاج باشا أو صالح باشا (حاجي): وهو الصدر الأعظم التاسع في عهد السلطان محمود الثاني وقد تولى الصدارة خلال (٢٧ رجب ١٢٣٦-٢٤ صفر ١٢٣٨هــ = ٣٠ نيسان ١٨٢١- ١٠ آذار ١٨٢٢م)، وبعد عزله، عين واليا على ولاية الشام خـــلال الفـــترة (١٢٣٨-١٢٣٩هــ = ١٨٢٢-١٨٢٣م) كما تولى قبل ذلك واليا على عدد من الولايات العثمانية. انظر: قاموس الإعلام، ج٤ـــ ص٢٩٣٠، معجم الأنساب، ج٢، ص٢٤٧، تاريخ الإدارة العثمانية، ص٢٣٦. Basbakanlik. S.315.

١٠- علمية سالنامه سي، ص٥٨٤.تاريخ لطفي ، ج٢ص١٨٣-١٨٥

١١- هـــذه المرة الثانية التي يقوم بها سلطان عثماني بالصلاة على أحد شيوخ الإسلام . أما المرة الاولى. فقد صلى بها السلطان بمزيد الثاني على جثمان شيخ الاسلام ملاكوراني أحمد شمس الدين افندي (رقم ٥) في سنة ٨٩٣هــ - ١٤٨٨م

بالفنون الأدبية، ومقتدراً في إدارته، وسخياً وعفيفاً، ومن أبنائه محمد راغب أفندي. ومحمد علي أفندي.



مـــن فتاوي شيخ الاسلام ونقيب الاشراف السيد احمد عبد الوهاب أفندي يسنجي زاده، والمنشـــورة في علمـــية سالنامه، وبدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير السيد عبد الوهاب عفى عنه".

[١٠٥] أحمد رشيد أفندي صدقي زاده*

حياته: ١١٧١-١٢٥٠هـ =١٧٥٧-١٨٢٤م

مشيخته: ١٢٣٨-١٢٣٩هـ = ١٨٢٢-١٨٢٣م

دفعه: (١٣٩) في عهد السلطان محمود الثاني

هو المولى: أحمد رشيد بن محمد صدقي، ولم تذكر المصادر معلومات أخرى حول بقية اسمه ونسبه، وكان والده محمد صدقي أفندي قاضي الجيش في عهد السلطان عبد الحميد الأول (١١٨٧-١٢٠٣هـ = ١٧٧٤-١٧٨٩)، وقد ولد في استانبول، سنة ١١٧١هـ = ١٧٥٧- ١٧٥٨م، ثم التحق بالدراسة، وقام بتحصيل العلوم والفنون المختلفة، بالاضافة إلى العلـوم الشرعية، حيث عين قاضياً في أزمير، ثم عين في رجب ١٢٢٠هـ = أيلول - تشـرين الأول ١٨٠٥م[1]، قاضـياً للجيش، ثم قطع كافة المراتب العلمية، وحصل على درجـة "بلاد أربعة باية سي"، وفي محرم ١٢٢٨هـ= شباط -آذار١٨١٦م. حصل على درجة "استانبول باية سي".

عـين أحمـد رشيد أفندي في ١٥ شوال ١٢٣١هـ = ٨ أيلول ١٨١٦م. في منصـب قاضي عسكر الأناضول، وفي السنة نفسها، عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي (المرة الأولى) وكان ذلك ١ ذي القعدة ١٢٣١هـ= ٢٣ أيلول ١٨١٦م[2]، وأعيد تعيينه في هذا المنصب (للمرة الثانية) في ١ ذي القعدة ١٢٣٦هـ = ٣١ آب ١٨٢١م. واستمر حتى انتقل إلى المشيخة.

مشيخته: تم تعيين أحمد رشيد أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، بعد عـزل أحمد عبد الوهاب أفندي (للمرة الأولى)، وذلك في ٢٤ صفر ١٢٣٨هـ = ١٠

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٨٦، وترتيبه (١٠٣)، دوحة المشايخ، ص١٢٨-١٢٩، سجل عثماني، ج٢، ص٣٩٢، ج ٢، ص٧٦٧ (القائمة)، قاموس الإعلام، ج٤، ص٢٩١٥،تاريخ جودت ، ج١٢،ص٩٥

OsmanLi SeyhülisLamLari, S.185 , OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S.152. Devletler, Cilt 2, S.,975. Istanbul'da Gömülü., S.78.

١-عين قاضيا للجيش في جمادى الأخرة ١٢٢٢هـ = آب ١٨٠٧م، حسب معلومات: سجل عثماني، ج٢، ص٣٩٢.

٢-عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي (للمرة الأولى) في ٣ ربيع الثاني ١٢٣٢هـ = ٢٠ شباط ١٨١٧م، على ما ذكر سجل عثماني، ج٢، ص٣٩٢.

تشرين الثاني ١٨٢٤م[٣]. وقد استمر في هذا المنصب حتى ١٩ محرم ١٢٣٩هـ = ٢٥ أيلول ١٨٢٣م، حيث تم عزله بسبب اهتمامه بأموره الخاصة، بدل الاهتمام والتفرغ لمصالح الدولة وأمور المشيخة[٤].

وتم تعيين مصطفى عاصم أفندي (للمرة الثانية) مكانه في المشيخة. ومدة مشيخته (١٠ شهور و٢٥ يوماً هجرية) = (١٠شهور و١٥ يوماً يلادية). وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٣٩) في عهد السلطان محمود الثاني.

وفاته: بعد عزله من المشيخة، تم نفيه إلى روم ايلي حصاري[٥]، حيث تفرغ هناك للعبادة، وبقي فيها حتى توفي هناك في ١٠ جمادى الأولى ١٢٥٠هـ = ١٤ تشرين الثاني ١٨٣٤ م. ودفن إلى جوار قبر كوقا ودره في منطقة أكرى قبو في روم ايلي حصاري.

عين في المشيخة، في ٢٠ صفر ١٢٣٨هـ = ٦ تشرين الثاني ١٨٢٢م، حسب ما ذكر سجل عثماني، ج٢، ص٣٩٢.

٤- لوحة المشايخ، ص١٢٨، Osmanli Delet Erkani, C.5,S.152

٥- روم ايلي حصاري: سبق التعريف بهذه الضاحية أو القلعة.

زید فوت اولوب زوجه سی هندی وقزی زینبی و لابوین
عمی اوغلی عمروی ترک ایتدکده ترکه زیدک سکز سهمدن بر سهمی
هنده و درت سهمی زینبه اوچ سهمی عمروه ویرلمک لازم ایکن
اجانبدن بکر ترکه زیدی تغلبا [illegible] ورثه ترکه زیدی
عمرودن المغه قادر اولورلرمی
الجواب
اولورلر
کتبه الفقیر صدقی زاده
احمد رشید عفی
عنهما

فتوى تعود لشيخ الاسلام احمد رشيد أفندي صدقي زاده. منشورة في علميه سالنامه. وفي بدايتها "منه العصمة والتوفيق" وفي ختامها "كتبه الفقير صدقي زاده احمد رشيد عفى عنهما".

[١٠٦] محمد طاهر أفندي قاضي زاده*

(مفتي الواقعة الخيرية)

حياته: ١١٦٤-١٢٥٤هـ = ١٧٥١-١٨٣٨م

مشيخته: ١٢٤١-١٢٤٣هـ = ١٨٢٥-١٨٢٨م

دفعة: (١٤١) في عهد السلطان محمود الثاني

هو المولى محمد (طاهر) بن عمر بن مصطفى بن محمد دري بن الياس الرومي. الشهير[١] بـ "قاضي زاده" نسبة إلى والده المولى أو القاضي التوقادي عمر أفندي[٢] (من هنا جاء اللقب قاضي زاده) أما جده المولى مصطفى أفندي، فهو شيخ الإسلام رقم (٧٤)، ويعتبر محمد طاهر أفندي شيخ الإسلام السادس من عائلة (دري زاده).

ولد محمد طاهر أفندي في استانبول عام ١١٦٤هـ = ١٧٥٠-١٧٥١م، ثم بدأ دراسته الأولى، على يد علماء زمانه وفي المدارس العثمانية في استانبول، ثم التحق بمدرسة النواب، وتخرج منها في عام ١١٩٦هـ = ١٧٨١-١٧٨٢م، وأصبح مدرساً، ثم واصل دراسته والتحق في خدمة قاضي عسكر الروم ايلي المولى عزت أفندي عثمان باشا زاده، وبعد تخرجه حصل على درجة المولويته (قاضي)، حيث عين قاضياً في يكيشهر فنار، في ١٢٢٩هـ = ١٨١٣-١٨١٤م، وبعد ذلك حصل على درجة "بلاد الأربعة بايه سي". وذلك في جمادى الآخرة ١٢٢٩هـ = حزيران ١٨١٤م، ثم حصل على درجة "مكة المكرمة بايه سي".

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٨٧-٥٨٨، وترتيبه (١٠١)، دوحة المشايخ، ص١٢٨-١٢٩، سجل عثماني، ج٣، ص ٢٤٦، ج٤، ص٧٦٧ (القائمة)، قاموس الإعلام، ج٥، ص٣٥١٠، عثمانلي مؤلفلر، ج١، ص٣٥٠، تاريخ لطفي، ج١، ص١٢١- ١٢٤، ١٩٨-١٩٩ هدية العارفين، ج٦، ص٣٧٠، معجم الالقاب والاسماء المستعارة ص١١٢.
OsmanLi SeyhüLisLamLari, S. 186-187, OsmanLi Delet Erkani, CiLt 5, S. 153, DevLetLer, CiLt 2, S. 975. Istanbul'da Gömülü, S.78.

١- دوحة المشايخ، ص١٢٨.

٢-كان والده يلقب بالتوقادي لانه كان قاضيا في توقاد = طوقات، وفي بعض المصادر يلقب بالتوقادي الاستانبولي، وقاضي زاده هو لقب بالتركية يعني ابن القاضي. انظر هدية العارفين، ج٦، ص٣٧٠، معجم الألقاب والأسماء المستعارة، ص٢٥٣.

عــين محمــد أفــندي في منصب قاضي استانبول في جمادى الآخرة ١٢٣٣هـ = نيسان ١٨١٧م، وفي أواخــر عام ١٢٣٨هـ = أواسط ١٨٢٣م، حصل على درجة "أناضول بايــه ســي"، وفي ١٤ ذي العقدة ١٢٤٠هـ = ٣٠ حزيران ١٨٢٥م، عين في منصب قاضي عسكر الأناضول، واستمر فيه حتى انتقل إلى المشيخة.

مشيخته: تولى محمد طاهر أفندي، منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، في أعقاب عــزل شيخ الإسلام مكي زاده مصطفى أفندي (للمرة الثانية) من المشيخة، وذلك في ١٤ ربــيع الــثاني ١٢٤١هـ = ٢٦ تشرين الثاني ١٨٢٥م، وسط استمرار أحداث الثورة اليونانــية (عصيان موره) وضغوطاتها الداخلية - الخارجية، على الدولة العثمانية، حيث لم تفــلح تشكيلات الانكشارية (يكيجري = يني جري) (النظام العسكري القديم) في إخماد الثورة اليونانية، وأمام هذه الأسباب، يضاف ذلك سبب آخر، وهو الإصلاحات الجذرية في الجــيش العــثماني (النظام الجديد) الذي كان قد شرع بتطبيقه السلطان سليم الثالث، والــذي انــتهى بثورة الانكشارية (ثورة قباقجي مصطفى)، وأدت تلك الثورة إلى عزل الســلطان ســليم الثالث ثم قتله، وإلغاء النظام الجديد فيما بعد، أمام تلك الأسباب قام الســلطان محمود الثاني بادخال الإصلاح أو النظام العسكري الجديد إلى الجيش العثماني، وباسم "تشكيلات اشكنجي"[٣]، في ٧ شوال ١٢٤٠= ٢٥ أيار ١٨٢٥م، وجند فوراً (٧٦٥٠ جندياً) وشرع بتدريبهم على الطراز العسكري الأوروبي، وبعد تسلم محمد طاهر أفندي (أصدر فتواه المشهورة حول تأسيس التشكيلات الجديدة)، وشرع السلطان محمود الــثاني بتدريبهم في ٣ ذي القعدة ١٢٤١هـ = ١١ حزيران ١٨٢٦م، الأمر الذي أدى إلى تصــاعد الأحــداث، وأدى إلى قيام عصيان الانكشارية الأخير في حياة تلك القوات،

٣-تشكيلات "اشكنجي" :وهي التشكيلات العسكرية العثمانية الجديدة التي أحدثها السلطان محمود الثاني لتحل مكان النظام العسكري العثمانــي القديم، وتعتبر تلك التشكيلات النواة للجيش العثماني الحديث على الطريقة الأوروبية، وهو الاسم الذي اطلق على الجيش العثمانــي الجديد والمنظم على الطريقة الحديثة،ويتكون هذا الاسم من مقطعين،الاول: "تشكيلات" من الكلمة العربية من اصل الفعل "شــكل" بفتح جميع حروفه،والتشكيله المجموعة يقال "تشكيله من الدبابات " أي مجموعة منها، تشكيله من الجنود،والتشكيلات هي الجمع،والمقطــع الثاني: اشكنجي كلمة تركية تعني صنف القوشان،أي لابسي القوشان أي الحزام الخاص الذي كان يلبسه الجنود الجدد. تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦٧٦،المنجد ص ٣٩٨.

وانتهى هذا العصيان بإلغاء تلك القطاعات العسكرية القديمة من الوجود[٣]، وعرفت تلك الواقعة باسم "الواقعة الخيرية"[٤]، والتي أصدر محمد طاهر أفندي فتوى جديدة بإلغاء تشكيلات القابو قولو والانكشارية، كما شارك في أحداث تلك الواقعة.

١- الانكشارية (يكيجري= يني جري= YeniÇeri): قبل الحديث عن تاريخ قوات الانكشارية، لابد من التعريف بمصطلح "الانكشارية" المكون من مقطعين: الأول يكي=يني=Yeni، وهي كلمة تركية وتعني بالعربية "الجديد"، وأصل هذا المقطع يكتب بتركيبة القديمة العثمانية بالكاف التركية والتي تلفظ "نونا" وقد ترجم هذا المقطع إلى اللغة العربية "انك"، دون مراعاة لاصل نطق حرف الكاف. أما المقطع الثاني: جري = شري= Çeri): وهي كلمة تركية أيضا تعني بالعربية الجند أو الجيش أو القوات. وعليه فإن كلمة انكشارية = يكيجري، تعني "الجند الجديد" أو "الجيش الجديد" ويعود تاريخ تشكيل أو تأسيس هذا الجيش إلى عهد السلطان العثماني أورخان (٧٢٧-٧٦١هـ = ١٣٢٦-١٣٥٩م) الذي وجد نفسه بحاجة لقوات عسكرية مدربة ومحترفة لتحل مكان قوات القبائل غير النظامية والتي كانت تشكل جيشه، لذ شكل هذا الجيش الانكشاري، عشية غزوة لأوروبا، من أبناء البلاد الأوروبية المفتوحة (المسيحيين) الذين يوخذون من أهلهم، أو ترسلهم الشعوب المغلوبة (ضريبة الدم) خدمة للسلطان، وبعد ذلك كان الانكشاريون يدرسون التعاليم الإسلامية، ويتربون تربية إسلامية شديدة، ويكتسبون بالاضافة إلى ذلك حماسة الدراويش الملتحقين بقطاعات الانكشارية (التفاصيل في هذا الموضوع راجع الهامش رقم ١٠ من هذه الترجمة)، وكانوا يتبعون مباشرة للسلطان الذي يعتبر اباهم المعنوي. ولقد أدى عمل الانكشارية في الخدمة العسكرية طوال حياتهم وممارستهم التمارين العسكرية باستمرار إلى جعلهم من جنود المشاة الذي يخشى بأسهم لشدة انضباطهم وحماستهم.

اجتاحت قوات الانكشارية أوروبة حتى فينا، ولكنها بدأت تضعف في عهد السلطان محمد الرابع (١٠٥٨-١٠٩٩هـ = ١٦٤٨-١٦٨٧م)، عندما انضم اليها عدد من الأتراك ومن أبناء الانكشارية أنفسهم. عندها غدت حرسا خاصا يتمتع بسلطة كبيرة، ووصلت في بعض الحالات إلى درجة خلع السلطان والصدر الأعظم وشيخ الإسلام في الدولة العثمانية أو تنصيب هؤلاء.

وكانت قوات الانكشارية تتكون من ثلاثة أقسام رئيسة هي:

الأول. عساكر قبوقولي، وهي القوات الرئيسية في هذا الجيش الانكشاري، وتتمركز في العاصمة استانبول وما حولها، وهي القوات المقاتلة والتي تخوض المعارك على مختلف الجبهات، وتتألف من

*قبوقولي بيادة: أي قوات المشاة، ويلحق بها سبع قطاعات عسكرية، ويلحق بها قوات "يكجيريلر" القطاع الأول من هذه القوات ست قطاعات أخرى.

* قبوقولي سواريسي: أي قوات الخيالة أو الفرسان، ويلحق بها ست قطاعات أخرى

الثانية: ايالات عساكري، او قوات الولايات. وتعتبر هذه القوات، بمثابة قوات احتياطية، تتمركز في الولايات العثمانية البعيدة عن العاصمة العثمانية وتعمل هناك في مجال حماية الأمن والأعمال الزراعية، وفي حالة الخطر تقوم الدولة العثمانية في تجنيد هذه القوات، وارسالها لجبهات الحرب، وقد سبق الحديث عن هذه القوات، وتتكون هذه القوات من أربعة أقسام هي:

* قوات المشاة: ويتبع لها خمسة قطاعات مختلفة.

*قوات حرس الحدود: ويتبع لها خمسة قطاعات.

* قوات الفرسان والمواكب: ويتبع لها قطاعين.

قوات الاحتياط أو العساكر المعاونة.

الثالث: القوات البحرية أو العساكر البحرية، وتتكون هذه القوات من قسمين هما:

* الترسانة الخلفية.

* قوات صنف الحرب: أو القوات البحرية المقاتلة، ويتبع لها خمسة قطاعات عسكرية بحرية مقاتلة.

ولقد بلغ عدد القوات الانكشارية في عهد السلطان محمود الثاني إلى ٢٢٩ فوجا، تضم ١٤٠ ألف عسكري، غير أن انخفاض مستوى هذه القوات سمح لروسيا والنمسا وبعض الدول الأوروبية بهزيمة الدولة العثمانية في مناطق نفوذها في أوروبا، ولكن بعد هزيمة الجيش الإنكشاري في مولدافيا واليونان وبلاد العرب، قرر السلطان محمود الثاني الخلاص من هذا الجيش القديم، وتم

الواقعـــة الخيريـــة بـــدأ عصيان الانكشارية في ٥ ذي القعدة ١٢٤١هـــ = ١٥ حزيران ١٨٢٦م، حـــين أخـــرج الانكشـــاريون (قدرهم) المشهور وقلبوه في آت ميداني (ميدان السـلطان أحمد) [٥] في استانبول، حيث أمر الصدر الأعظم بندرلي سليم باشا[٦]، محافظي المضيق كلا من اغا حسين باشا دارنده لي وعزت باشا، بالخروج إلى المدينة مع قواتهما. وأمر السلطان محمود الثاني، بتثبيت راية الرسول (صلى الله عليه وسلم) المعروفة بالعثمانية (سنجق شريف) في ميدان السلطان أحمد[٧]، وأصدر الاراده السلطانية بأن يجتمع كل أهالي استانبول الذين يحبون وطنهم، تحت هذه الراية حضر شيخ الإسلام محمد طاهر أفندي وهو يرتدي فروه بيضاء خاصة، ومعه اثنان من قضاته العسكريين، قاضي استانبول، العلماء ذوو الرتب العالية، ٣٥٠٠ طالب، من طلبة العلوم الشرعية الذين يدرسون في القسم العالي من

ابـادتهم فـي الواقعـة الخـيرية، انظـر: رهبر عسكري، نومرو ٢، ص٢-٢٣، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٦٧٦-٦٩٧ ، الموسوعة العسكرية، ج١، ص١٣٤-١٣٥، دائرة المصارف الاسلامية ج٣، صص٧٦-٨١م.

٥- سميت بالواقعة الخيرية: وهو المصطلح العثماني الذي أطلق على واقعة إنهاء النظام العسكري القديم في الدولة (الانكشارية)، حيـث استبشـر العثمانـيون الخـير من هذه الواقعة بعد سلسلة الهزائم العسكرية، والثورات الداخلية، التي كانوا يقوم بها جنود الانكشارية واعتبر إلغاء هذا النظام القديم خيرا أو تفاؤلا بالخير، انظر: دوحة المشايخ، ص١٢٩، علمية سالنامه سي، ص٥٨٨.

٥- أت ميدانـي (مـيدان الســراي = اق سرايا): وهو الميدان الذي يقع وسط مدينة استانبول اوروبيه ويعتبر عقدة مواصلات المديـنةى القديمة والذي يربطها بالبحر شمالا وجنوبا وبالبر بالتجاه منطقة الطوب قبو ويربط هذا الميدان الأحياء القديمة للمدينة ويعتـبر هـذا الميدان المركز الاول لمدينة استانبول داخل اسوارها القديمة . وقد انشأ هذا الميدان الإمبراطور الروماني سيبمتوس سيفيرس سنة (١٩٦م) ويقال انه كان المكان الذي اعدم فية(٣٠ الف) شخص خلال عصيان نيكا في عهد البزنطيين. وقد استعملة العثمانيون في عهد السلطان محمد الفاتح ميدانا للتدريب الخيول ـ لذلك اطلق علية اسم ات ميداني .
ويعنـي بالعربـية (مـيدان الخيالة)، وكلمة (آت At) تركية تعني الحصان أو الخيول، وفيما بعد أخذ المصطلح يطلق على الخيول العسـكرية أو العسكر الخيالة، لذلك كان يعرف هذا الميدان باسم: ميدان الخيالة أو ميدان العسكر الخيالة وما إلى ذلك. انظر: معجم أماكن استانبول وضواحيها، البصائر، عدد١٩، ص١٣٨، تركيا السياحية ص٢٨ Istanbul (touristic City Map)

٦- بندرلـي سليم باشا: ويعرف أيضا باسم (بندرلي محمد سليم سيري باشا)، وهو الصدر الأعظم الثالث عشر في عهد السلطان محمود الثاني، وقد تولى المشيخة خلال المدة (٢٠ محرم ١٢٤٠- ١٤ ربيع الثاني ١٢٤٤هـ = ١٤ أيلول ١٨٢٤- ٢٤ تشرين الأول ١٨٢٨م)، انظر: معجم الأنساب، ج٢، ص٢٤٧، Bas Bakanlik., S. 315.

٧- مـيدان السلطان أحمد: وهو الميدان الذي يقع في الجزء الشرقي من الحي الأوروبي لمدينة استانبول، والمطل على البحر من كافة اتجاهاته (باستثناء الغرب)، ويعتبر هذا الميدان من أعرف ميادين استانبول، وهو يشمل الساحة الواسعة بين جامع السلطان أحمد وجامع اياصوفيا إلى قصر طوب قبو. وفيه وحوله كانت تنتشر مؤسسات ودوائر الدولة العثمانية الهامة، وقد أطلق عليه اسم ميدان السلطان أحمد نسبة إلى السلطان العثماني أحمد الثالث (١١١٥-١١٤٣هـ = ١٧٠٣-١٧٣٠م) والذي شيد فيه جامعا يحمل اسمه، وهو من أعرق جوامع مدينة استانبول، ومازال الميدان موجودا حتى الوقت الحاضر ويحمل الاسم نفسه في استانبول، وهناك محلة السلطان أحمد التي تطلق على المنطقة المنتشرة حول الجامع. انظر: معجم أماكن استانبول وضواحيها، البصائر، عدد١٩، ص ١٥٨. Istanbul (touristic City Map).

المدرسة العلمية[8] وتجمعوا تحت الراية الشريفة وأخذوا بإلقاء الخطب الحماسية. خرج سكان استانبول إلى الشوارع، فتح نقيب المدفعية (قره جهنم إبراهيم آغا) قذائف بطارياته على ثكنات الانشكارية في (أق سرايا)، دخل عزت باشا وحسين باشا ميدان أق سرايا، وكان يتبعهم جمع غفير من الناس، وكان أمام جامع طوبخانه[9] حاجي حافظ أحمد أفندي، يرافق الجند ويشجعهم على سحق الانكشارية، وعند حلول مساء يوم ٥ ذي القعدة ١٢٤٨هـ = ١٥ حزيران ١٨٢٦م، لم يبق شيء اسمه انكشارية، حيث قتل ٦ آلاف انكشاري، وأفنى السكان بغضب شديد عدداً كبيراً من الجنود من تلك التشكيلات. وتم اعتقال ونفي (٢٠ ألف انكشاري)، وأصدر السلطان محمود الثاني أراده بإلغاء تشكيلات الانكشارية والقابو قولو بعد ما استمرت ٤٦٥ عاماً في كافة أنحاء الدولة العثمانية. أبيدت كافة علاماتهم. وأغلقت تكايا البكتاشيه[10] وهي تكايا الطريقة الصوفية التي ينتسب إليها

٨- المدرسة العلمية: لعل هذه المدرسة هي ضمن مجموعة المدارس السليمانية. والتي كانت أعلى المدارس العلمية الدينية في الدولة العثمانية في حينه.

٩- جامع طوبخانه (طوب خانه): بني هذا الجامع في ميدان الطوبخانه (دار المدافع) ويقع على ساحل مضيق البوسفور. وقد أقام هذا الجامع السلطان سليم الثالث (١٢٠٣-١٢٢٢هـ= ١٧٨٩-١٨٠٧م). وقد احترق البناء الأصلي للجامع، ثم أمر السلطان محمود الثاني المعماري كر يكور باليان بإعادة بناء هذا الجامع، وقد استغرقت عملية البناء خلال الفترة (١٢٣٨-١٢٤٢هـ= ١٨٢٢-١٨٢٦م)، طراز هذا الجامع من الطراز الباروك المحسن بالإبداعات المعمارية التي اضافها المعماري باليان، وهو ذو منارتين (مئذنتين) رفيعتين وشكله مربع وقبته الكبيرة ترتكز على جدار أسطواني الشكل يحتوي على (٢٠ نافذة) تزود الجامع بالضوء. اما منبره فهو على الطراز التجريبي الممزوج بطراز الروكو، وهو طراز يتميز بالإفراط في الزخرفة والتزيين، وكان هذا الطراز شائعا في النصف الأول من ١٢هـ = ١٨م، والبهو الدخلي للجامع مزين بنقوش وكتابات مطلية بطلاء الذهب، وهي من آثار الخطاط مصطفى ركسيم أفندي، الذي كان معلم الخط للسلطان محمود الثاني، والخطاط المبدع شاكر أفندي. انظر: حديقة الجوامع، ج٢، ص ٦٢-٦٣، الجوامع التركية المشهورة، ص٥٧-٥٨، تركيا السياحية، ص٤٤.

١٠- التكايا البكتاشية Bektasiye: هي زوايا وتكايا ومقرات الطريقة الصوفية البكتاشية التي ينتسب اليها جنود وأغوات الانكشارية. وبكتاش Bektas لفظ فارسي- تركي، جرى مجرى اللقب للخادم عند الأمير، وبكتاش لقب السيد محمد رضوي المشهور عند المؤرخين باسم 'الحاج بكتاش = حاجي بكتاش' وإليه تنتسب الطريقة البكتاشية، والذي كان معاصرا للسلطان العثماني أورخان (٧٢٧-٧٦١هـ = ١٣٢٦-١٣٥٩م)، ويعتبر أحد الأولياء وأرجع سلسلة نسبه إلى الخلفاء الراشدين، واكتسب سمعة توازي الاسطورة، وانطلقت طريقته من أحد الأربطة في سيواقازي (في أقصى الأناضول)، أما كيفية نشوء هذه الطريقة فما زال غامضا حتى الآن. ثم انتشرت بقوة في أرجاء الدولة العثمانية، وتذهب الروايات التاريخية إلى أن 'حاجي بكتاش' هو الذي أطلق اسم 'الانكشارية' على الجيش العثماني الجديد (في ذلك الزمن) بعد أن طلب إليه السلطان أورخان أن يبارك هذا الجيش، وجعل على رأس كل وحدة من وحداته شيخا من اتباعه. ومنذ ذلك الزمن نشأت العلاقة بين البكتاشية وبين الانكشارية، وشكلت تعاليم وأفكار الطريقة البكتاشية مصدرا لأفكار وتطلعات الفرق العسكرية الانكشارية، والبكتاشية طريقة صوفية اعتبرها بعضهم من فرق الشيعة لاعتقاد اتباعها بأن للإعداد أسرارا، ومنهم من يذهب إلى القول بتناسخ الأرواح (المأخوذة من البوذية) وقد أخذت البكتاشية حسب رأي المؤرخين والباحثين من الطرق القديمة، ومن القرامطه والحروفية، ومن المسيحية، وهناك نظرات مختلفة لهذه الطريقة، وصلت الى حد باعتبارها فرقه خارجة عن الإسلام، وقد ركزت الأدبيات البكتاشية، على جمع القصص والأساطير التي تنطق بحياة

الانكشاريون، كسرت علامات رؤوس الانكشارية التذكارية المنحوته على أحجار المقابر، محيت آثار الانكشارية، كما ألغيت (مهترخانه خاقاني) الموسيقى العسكرية السلطانية، تلك الموسيقى العثمانية العسكرية العظمى التي اعتبرت من تشكيلات الانكشارية.

وبعــد القضاء على تشكيلات الانكشارية، أسدل الستار على دورهم، ودخلت هــذه الحادثــة إلى التاريخ باسم "الواقعة الخيرة" أو واقعة "الطائفة الباغية"[11]، بعد ذلك أطلــق اســم "العســاكر المحمدية المنصورة = عساكر منصورة محمدية" على تشكيلات "اشــكينجي" أو تشكيلات الجيش العثماني، وتم احداث منصب "سرعسكر"[12]، وأصبح مقــره في السرايا القديمة الموجودة في ميدان بايزيد[13]، كما تم تحويل مقر آغا الانكشارية (ســرايا آغا)[14] كمقر لدائرة مشيخة الإسلام منذ ذلك التاريخ وحتى الغاء المشيخة[15]،

الأولــياء (رســائل الأولــياء)، وكان للطريقة البكتاشية رئيس أعلى كان يقيم في بلدة (بير أوي) بالقرب من قيسارية، يعرف باسم (الشــيخ الأعظم) يمثله في التكايا شيخ يعرف باسم (البابا)، والبكتاشية على طبقات ومراتب ولكل منها لباس وشارة خاصة، وكان للبكتاشية مراكز متعددة في الاناضول، استانبول، أضنه، القاهرة وفي جزيرة كريت، وفي البانيا (التي كانت أهم معقل للبكتاشية في النصــف الثانــي من القرن السابع عشر الميلادي) حتى عهد قريب، منها انبثقت جماعة المولوية المعروفة في بلاد الشام. وحين ألغيت الانكشارية من الدولة العثمانية، تلقت البكتاشية ضربة قاسية، واضطرت للعمل سرا في أغلب الأحيان. ومن الأناشيد الدينية الصوفية التي كان يردد جنود الانكشارية في التكايا البكتاشية وهي منقولة من اللغة التركية (العثمانية):

[الله الله ... إلا الله... رأس مكشوف، صدر صلب، سيف محمر بالدم، لا يسأل، كم رأسا قطع في الميدان... غلبتنا وسيوفنا للأعداء خسران... وعبوديتنا للسلطان عيان... ثلاثون.. سبعون.. أربعون... هم جيش محمديون.. نور النبي كرم علي... شيخنا، سلطاننا، حاجــي بكتاش ولي... فلك دوار.. هو الله هو] انظر: النص باللغة التركية (العثمانية) في رهبر عسكري، نومرو (٢)، ص٢٠، اما الـترجمة فهي للسيد مصطفى قر الهلالي -مركز الفرقان، استانبول - تركيا. انظر: معجم العالم الإسلامي، ص١٤٤-١٤٥. معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص٨٤.

١١- الطائفــة الباغــية: أطلــق هذا المصطلح على تشكيلات الانكشارية والقابوقولو. من قبل سكان استانبول. نتيجة هزائمهم المتلاحقة أمــام الجــيوش الأوروبية وتركت أراضي الدولة العثمانية تحت أقدام الروس والروم والعصاة (ثورة اليونان)، وكثرة عصــياتهم ضد الدولة العثمانية، ورفضهم لإدخال النظام العسكري الجديد (رفضهم الإصلاحات الجديدة في الجيش العثماني)، انظر: دوحة المشايخ، ص١٢٩، تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦٧١-٦٧٩.

١٢- سرعســكر: (بفتح وسكون) وهي كلمة فارسية، وتعني قائد العسكر (قائد الجيش) وهو لقب كان يطلق على الوزير العثماني الذي يقود الجيش، وكان إطلاق هذا اللقب منذ عهد السلطان محمود الثاني، بعد الواقعة الخيرية، وبعد المشروطية (عهد التنظيمات) اســتبدل هــذا اللقــب باسم (حربية ناظري) وزير الحربية. وكان أول سر عسكر في الدولة العثمانية هو اغا حسين باشا، وأعطي صلاحية نظار الحربية، بالإضافة إلى رئيس أركان الجيش، تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦٧٨. معجم الدولة العثمانية، ص١٠٦.

١٣- الســرايا القديمــة: وهي مقر جامعة استانبول الحالية في وسط مدينة استانبول الأوروبية، في ميدان بايزيد، ومازالت على البوابة الرئيسية لهذه السرايا مكتوب عليها "دائرة أمور عسكرية". تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص ٦٧٨.

١٤- ســرايا اغا: وهي مبنى قائد تشكيلات الانكشارية (اغا الانكشارية) وتقع في الطرف الشمالي- الغربي من مسجد السليمانية، في استانبول الأوروبية التي تطل على خليج القرن الذهبي، وبعد إلغاء الانكشارية، أصبحت هذه السرايا مقر لمشيخة الإسلام خلال (١٢٤١-١٣٤١هــ = ١٨٢٦-١٩٢٢م)، وما زالت هذه السرايا قائمة حتى الآن، وهي مقر (مفتي استانبول) حاليا. زيارة ميدانية للموقع في استانبول.

وقدم السلطان محمود الثاني للمولى محمد طاهر أفندي هدية نادرة عبارة عن جوهره (ماسه وزنها ١٠٠غرام)[١٦] مكافأة له على دوره في الواقعة الخيرية.

بعـــد ذلك استمر محمد طاهر أفندي في المشيخة حتى ٢١ شوال ١٢٤٣هـــ = ٦ أيـــار ١٨٢٨م، حيث تم عزله أو إعفاؤه وإحالته على التقاعد مع المعاش من منصب شيخ الإسلام بسبب كبر سنه ، وخلفه في هذا المنصب أحمد عبد الوهاب أفندي (للمرة الثانية)، وكانت دفعته (١٤٢)، في عهد السلطان محمود الثاني وكانت مدته في المشيخة (سنتين و٦ شهور و٧ أيام هجرية) = (سنتين و٥ شهور و١٠ أيام ميلادية).

مؤلفاته: ترك محمد طاهر أفندي مجموعة من المؤلفات، منها: تفسير سورة الإخلاص، رسالة الطلاق، الرسالة النورية (في الطريقة الاثنا عشرية النورية)، شرح كلمة التوحيد، مجموعة الفتاوي.

وفاته: بعد انفصاله عن المشيخة، التزم طاهر أفندي منزله، متفرغاً للطاعة والعبادة، وبقي كذلـــك، حتى وفاته في ٢٧ رجب ١٢٥٤هـــ = ٢٧ تشرين الأول ١٨٣٨م، ودفن في استانبول بمنطقة أيوب (أبو أيوب الأنصاري) في زقاق بوستان اسكه[١٧].

١٥- انظر التفاصيل في: تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٦٧١-٦٧٩.

١٦- علمية سالنامه سي، ص٥٨٨.

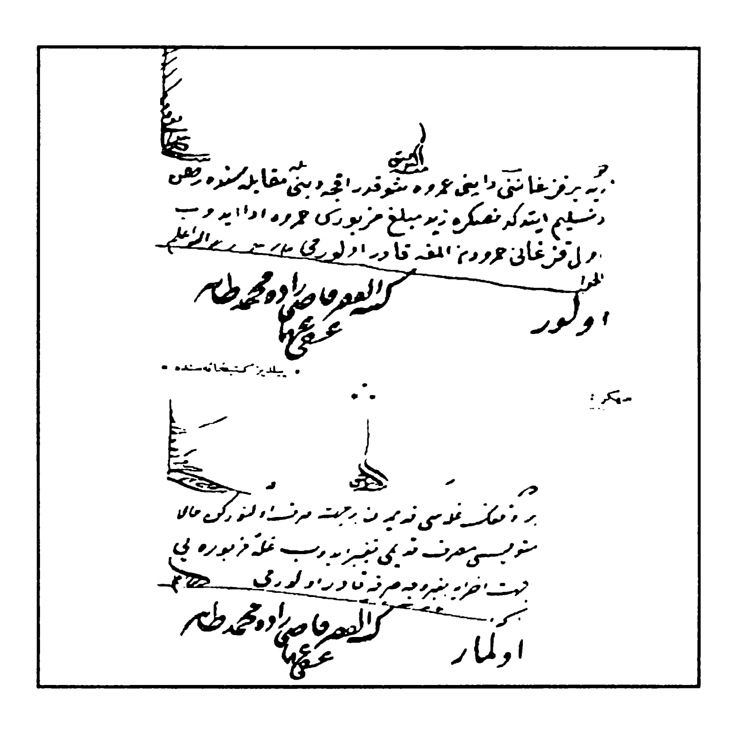
١٧- Istanbul'Da Gomulu.,S.٧٨

وكـــان محمــــد طاهـــر حسب ما تروي عنه المصادر، عالماً، فاضلاً، ومستقيماً، وصادقاً، بالإضافة إلى أنه كان صوفياً على الطريقة النورية أو الاثنا عشرية[١٨].

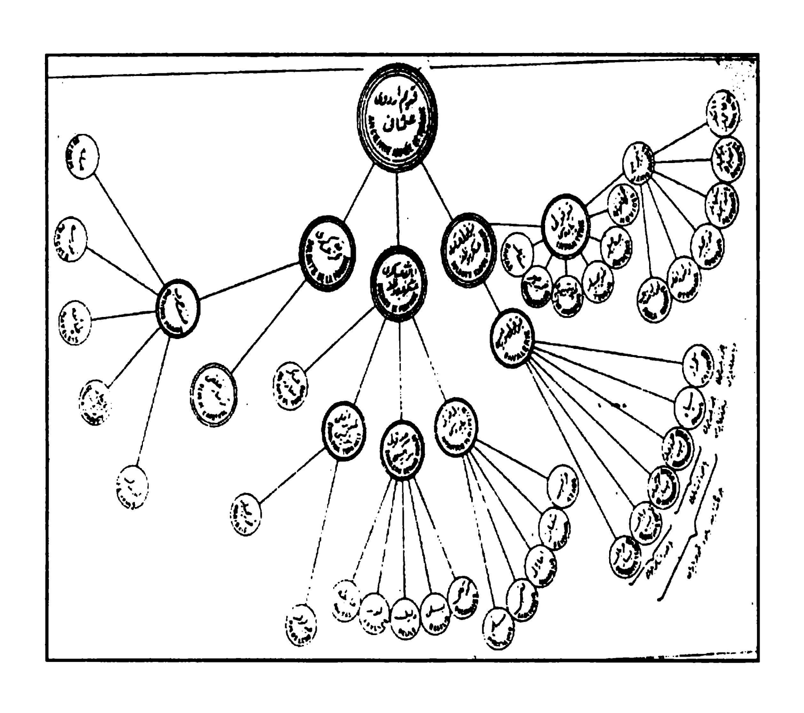
١٨- الطــريقة الــنورية أو الأثـــناء عشـــرية (الطريقة الأثناء عشرية النورية): وحول هذه الطريقة وبهذا الاسم (كما ورد في المصادر)، فأننا لم نعثر على أية معلومات حولها، ولكن يمكن الحديث عن هذه الطريقة حسب الآتي :

أ-الطــريقة الــنورية : وقد ذكرت الطريقة النورية ، كطريقة صوفية مستقلة، ضمن قائمة الطرق الصوفية المعترف بها في الدولة العثمانية، هناك معلومات عن اكثر من طريقة نوريه وهي فرع لطرق أخرى ، فيها : الطريق الملامية النورية، وهي فـرع للطــريقة النقشــبندية، والطــريقة النورية، وهي فرع للطريقة الرفاعيه، وهناك الطريقة النورية وهي فرع للطريقة الكبروية.

ب-الطريقة الأثناء عشريه: ولم نعثر على أية معلومات حول هذه الطريقة ، واسم هذه الطريقة مأخوذ عن أهل الشيعة،ومن خـلال بحثنا، وجدنا من الصعوبة لوجود طريقة صوفية شيعيه، أو تبني المبادئ الدينية الشيعية، لان الدولة العثمانية كانت سنية المذهب، ولا تسمح بالزحف الشيعي على أراضيها، والأثناء عشرية مأخوذ من الاثنا عشر ذلك المصطلح الديني الهام لدى أهل الشيعة، ويطلق عن الائمه المعصومين عندهم، أولهم علي من أبي طالب (كرم الله وجه) وأخرهم المهدي المنتظر (أو الأمـــام الغائـــب) والاثناعشريه اسم لبعض كتب الشيعة الاماميه مجموعها ثلاثين كتابا في الفقه، و الاصول، والمناقب، والفضـــائل، والمدائـــح، والمراثي، والمصائب، والطب، والمواعظ والحكمة، ومشكلات العلوم، والاخلاق، والادب، والسنن، وعلـــى إيه حال فأننا نترك هذا الأمر مفتوحا لظهور معلومات أخرى أمام الباحثين في المستقبل عن هذه الطريقة الصوفية.
انظر : دائرة المعارف الشيعية العامة، ج٢، ص ٢٣٧-٢٣٨دائرة المعارف الإسلامية، ج١، ص ٤٢٩-٤٣١ لغات تاريخية وجغرافية، ج٤، ص ٢٣٥- ٢٤٥.



مــن فــتازي شــيخ الاسلام محمد طاهر أفندي قاضي زاده والمنشورة في علمية سالنامه، وبدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير قاضي زاده محمد طاهر عفى عنهما".



الهيكل التنظيمي العام لتكشيلات قوات الانكشارية (الجيش العثماني القديم) وقد نشر هذا الهيكل التنظيمي في رهبر عسكري (الدليل العسكري)، دفعة (٢).

(صورت فتواى شريف)

بلاد اسلاميه ده ساكن اولوب جزيه ويرن ذميلردن اون بيك درهم يازباده يه مالك اولان اعلى ايكيوز درهمدن اون بيك درهمه دك مالك اولان اوسط ايكيوز درهمه مالك اولميوب مكتسب اولان ادنى اولورمى

الجواب ——— الله اعلم ——— اولور

كتبه الفقير قاضى زاده

محمد طاهر عفى

عنهما

بوصورتده ابادى ناسده تداول ايدوب سكهٔ سلطان ايله مسكوك فضه سى غشنه غالب اقچه دن اعلادن فرق سكز اوسطدن يكرمى درت ادنادن اون ايكى درهم شرعى الممق مشروع اولورمى

الجواب ——— الله اعلم ——— اولور

كتبه الفقير قاضى زاده

محمد طاهر عفى

فتوى تعود لشيخ الاسلام محمد طاهر أفندي قاضي زاده، والتي اصدرها في اعقاب الواقعة الخيرية حول بعض التدابير العسكرية العثمانية، وقد نشرت في تاريخ لطفي.

[١٠٧] أحمد عارف حكمت (بك) أفندي*

(صاحب مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة)

حياته: ١٢٧٥-١٢٠١هـ = ١٧٨٦-١٨٥٩م

مشيخته: ١٢٦٢- ١٢٧٠هـ = ١٨٤٦-١٨٥٤م

دفعة: (١٤٤) في عهد السلطان عبد المجيد الاول

هو المولى: أحمد (عارف حكمت) بن إبراهيم (عصمت) بن إسماعيل (رائف) الحسيني (نسبة إلى بيــت النبوة) من نسل الحسين بن علي[1] وكان يلقب (شهاب الدين)، وتتحدث عنه المصادر التاريخية أنه برع في تحصيل العلم، واشتهر بين أهل الفضل بأنه آية الأعجاز، وبرع في جميع العلوم، فكان بنيان الحقيقة والمجاز في ميدان التقدم[2] وهو تركي المنشأ، المستعرب

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي ص٥٩٠، وترتيبه (١٠٥)، دوحة المشايخ، ص١٢٩-١٣١، رياض النقباء،(ن١) ورق (٦ص-٨ص)،(ن٢) ورق (٢٨-أ، ٢٩-ب)، دوحة النقباء، ص٥٥-٥٦، سجل عثماني، ج٣، ص٢٧٤-٢٧٥، ج٤، ص٧٦٧ (القائمة)، قاموس الإعلام، ج٤، ص٣٠٤١-٣٠٤٢، عثمانلي مؤلفلر، ج٢، ص٣٢٧، هدية العارفين، ج٥، ص١٨٨، ٥٥٣، حلية البشر، ج١ ، ص١٤١-١٤٦، تاريخ التراث العربي (مجموعات المخطوطات العربية)، ص١٤٥، المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة (ج١) مكتبة عارف حكمت كامل الكتاب، المخطوطات العربية في العالم، ص ١٠، مجلة العربي، عدد ١٦٧، ص١٦٠، نزهة الفكر، ج١، ص٩٤-٩٧، مجلة المورد، المجلد (٥) لسنة ١٩٧٦، العدد (١)، ص٤٩، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد (٤٩) لسنة ١٩٧٤، ص٥٨-٧٣، ص٣٧٧-٤٠١، الزهراء، ج٢، ص٤٣٠، إيضاح المكنون، ج٣، ص٣٧، مجلة المنهل، عدد ٢٠، ص١٤١-١٤٤، فهرس الفهارس، ج٢، ص١٢٣، الإعلام، ج١، ص١٤١، معجم المؤلفين، ج١، ص٢٥٧، وهناك كتاب مخطوط عبارة عن رسالة خاصة في ترجمته للشهاب أبو الثناء محمود الألوسي اسمه "شهي النغم في ترجمة شيخ الإسلام عارف الحكم" وأول هذه الرسالة "أحمد من ترجم عن عظم حكمة السنة الكائنات" والمخطوطة موجودة في مكتبة خزانة كتب الأوقاف في بغداد، انظر: الكشاف عن المخطوطات، ص٢٢٧.

OsmanLi SeyhülisLamLari, S.188-189, OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S. 153, DevLetLer, CiLt 2, S. ,975, Istanbul'da Gömülü, S.78.

١- فـي بعض المصادر ذكر أن اسمه "محمد عارف" وله من الألقاب العديد منها (شهاب الدين) حتى أن (عارف حكمت) هو اسم لاحق لاسمه الأول (أحمد) باعتبار أنها لقب أو اسم مركب يتكون من (ثلاثة مقاطع) كذلك فإن اسم والده يتكون من اسم مركب (إبراهيم عصمت) وكذلك اسم جده اسماً مركبا وهو (إسماعيل رائف)، وتعتبر هذه الأسماء المركبة ألقابا على الطريقة العثمانية، ومن الناحية الأخرى، فإنه يحمل لقب (بك) بالإضافة إلى لقب أفندي من الناحية الرسمية، وهذا من شيوخ الإسلام القليلين، الذين يحملون هذين اللقبين وقد لقب (بك) كونه أحد أبناء الباشوات في الدولة العثمانية زمن السلطان عبد الحميد الأول، وكان يعرف إبراهيم عصمت بك، كذلك يلقب بالسيد، لأنه تولى منصب نقيب الأشراف ولأنه يعتبر من آل البيت. انظر: الإعلام، ج١، ص١٤١، مجلة المنهل، عدد ٢٠، ص١٤١-١٤٤، OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S. 153

٢- حلية البشر، ج١، ص١٤١.

بالعلوم والثقافة، وقد اشتهر شهرة واسعة في بلاد العرب بخزانة كتبه التي أوقفها في المدينة المنورة، والتي تعرف اليوم بمكتبة عارف حكمت.

ولـــد المولى أحمد عارف أفندي في استانبول في ٢٥ محرم ١٢٠١هـــ = ١٧ تشرين الثاني ١٧٨٦م، بعد ذلك التحق في دراسة علومه الأولى، حيث درس القرآن الكريم، ثم اشتغل في طلب العلم على يد علماء زمانه ذوي الإتقان، وتخرج من دراسته في عام ١٢١١هـــ = ١٧٩٦-١٧٩٧م، وأصبح بعد ذلك مدرساً ثم تابع دراسته العليا، وسلك طريق القضاء.

عـــين عارف أفندي قاضياً في القدس الشريف في ١ رمضان ١٢٣١هـــ = ٢٦ تموز ١٨١٦م وعين قاضياً في مصر (القاهرة) عام ١٢٣٦هـــ = ١٨٢٠-١٨٢١م، وفي عام ١٢٣٨هـــ = ١٨٢٢-١٨٢٣م، عين قاضياً في المدينة المنورة (طيبة الطيبة)[٣]، وفي عـــام ١٢٤٢هـــ = ١٨٢٦-١٨٢٧م، حصل على درجة "مكة المكرمة بأية سي"، وفي ١٢٤٥هـــ = ١٨٢٩-١٨٣٠م، عين مأموراً لتحرير نفوس لولايات الروم أيلي[٤]، وبعد عودته من هذه المهمة إلى استانبول في ١٢٤٦هـــ = ١٨٣٠-١٨٣١م حصل على درجة "استانبول بأية سي"[٥]، وفي ذي الحجة ١٢٤٧هـــ = أيار ١٨٣٢م عين نقيباً للأشراف في

٣- طيـــبة الطيبة: من أسماء المدينة المنورة، وقد سماها الرسول (صلى الله عليه وسلم) بـــ (طيبة وطابه) وهذا الاسم مأخوذ من الطيب وهو الرائحة الحسنة، ويبدو أنه حدث التباس في السالنامه حول هذه الاسم، وأطلق على مكة المكرمة، حيث ذكرت بأنه تولى قضاء مكة المكرمة، وفي حلية البشر، ذكر بأنه تولى. القضاء في المدينة المنورة وسماها (طيبة الطاهرة) في سنة ١٢٣٩هـــ = ١٨٢٣-١٨٢٤م انظر: علمية سالنامه سي، ص٩٠ ، حلية البشر، ج١، ص١٤١، سجل عثماني، ج٣، ص٢٧٤، مرآت الحرمين، ج١، ص٤٠٧.

٤- تحرير النفوس: وهو مصطلح عثماني من اصل عربي، فكلمه تحرير تعني القيد و التسجيل والكتابة، وقد استخدامها العثمانيون بمعنى الإحصاء، أو كلمة نفوس فهي تعني الأهالي والسكان وعامة الشعب ، وغيرها ومصطلح (تحرير النفوس) يعني قيد السكان أو احصاءهم، او تسجيلهم، و قد اهتم العثمانيون بإقامة نظام محكم لقيد وتسجيل الكان والأراضي والأطيان التي آلت اليهم عن طريق الفتح، بقصد وضع أساس للتملك فيها وتحديد وتعييف نسب الضرائب فيها ، وكانوا يطلقون عن هذه العملية الإحصائية في القرون الوسطى اسم (تحرير)، وكان القانون العثماني يقضي بتكرارها كل (٣٠ سنه)، ومع ذلك كانت تحدث على فترات أطول من ذلك أو تحدث قبل موعدها، بسبب ظهور مشكله من قبل السكان أو ظهور عوامل تؤثر على التوزيع السكاني مثل الهجرات والأوبئة وغيرها. انظر :الأرشيف العثماني ، ص٤٦٧، دفتر مفصل لواء عجلون (طابو دفتري رقم ١٨٥) ، ص ١٥.

٥- فـــي حلية البشر ذكر بأنه حصل على هذه الرتبة، في سنة ١٢٤٢هـــ = ١٨٢٦-١٨٢٧م، وفي سجل عثماني. ١٢٤٤هـــ = ١٨٢٨-١٨٢٩م، انظر: حلية البشر، ج١، ص١٤٢. سجل عثماني، ج٣، ص٢٧٤

الدولة العثمانية[٦] وفي محرم ١٢٤٩هـ = أيار١٨٣٣م، حصل على درجة "أناضولي بأية ســي"، وفي صفر ١٢٥٠= حزيران ١٨٣٤م، تم فصله عن نقابة الأشراف. وفي رمضان ١٢٥٤هـ = تشرين الثاني ١٨٣٨م، حصل على درجة "الروم أيلي بأية سي"[٧]، وعين في السنة نفسها في رئاسة مجلس والا (والأحكام العدلية)[٨] وفي عام ١٢٥٦هـ = ١٨٤٠ م، عين مأموراً أو مفتش أحوال ولايات الروم أيلي[٩].وبعد عودته من هذه المأمورية، عين عارف أفندي في عام ١٢٥٩هـ = ١٨٤٣م، عضواً في دار (دائرة) الشورى العسكرية[١٠]، وبعدها انتقل إلى المشيخة.

٦- عين نقيبا للأشراف حسب معلومات حلية البشر وسجل عثماني، ١٢٤٦هـ = ١٨٣٠-١٨٣١م، وفي السالنامه. سنة ١٢٤٨ هـ = ١٨٣٢-١٨٣٣م، واعتمدنا على معلومات لوحة المشايخ، انظر: حلية البشر، ج١، ص١٤٢، سجل عثماني، ج٣، ص٢٧٤، لوحة المشايخ، ص١٢٩.

٧- في حلية البشر، حصل على هذه الدرجة، في ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦-١٨٣٧م، حلية البشر، ج١، ص١٤٢

٨- مجلــس والا(والاي) الأحكـام العدلية: وهو احد المجالس الرفيعة المستوى، والتي شكلت في بداية الاصلاحات العثمانية، ويأتي اسمة (مجلس والا أو والاي) من اصل الكلمة الفارسية (والا) التي تعني المجلس السامي، او العالي، أو الرفيع، وقد شكل هــذا المجلــس فــي عهد السلطان محمود الثاني . في عام ١٢٥٣هـ= ١٨٣٧م، من اجل اعداد الانظمة التي استوجبتها حركات الاصلاح والقيام بمحاسبة موظفي الدولة وابداء المشورة في شؤون الدولة للمراقبة والاشراف على عمل الجهاز الوظيفي في الدولة العثمانــية ، وتدقــيق القوانيــن والانظمــة قبل صدورها ، وكان ينظر في امور محاكمة الموظفين نقاعدهم، ومراجعة لوائح النظم والتعلــيمات والتصديق عليها، والنظر في الخلافات الناشئة بين الحكومة والافراد وفحص الاعتراضات المقدمة عن احكام القضايا، وبتعبير اخر فان هذا المجلس كان بمثابة (محكمة ادارية عليا) أو مجلس اداري للقضايا الادارية و موظفي الدولة . وكان يضم هذا المجلس الأقسام: التالية:

١. قسم الادارة : ويضم شعبة للشؤون المالية والملكية (الموظفين المدنيين).
٢. قسم التنظيمات : و يقوم المجلس بتدقيق والتصديق على القوانين والانظمة والتعليمات الإدارية والقانونية .
٣. قســم العدلــية: هذا القسم في وينظر في الدعاوي والقضايا التي تقدم اعتراضا على قرارات الحكم، وقضايا الدولة . وللقضــايا بين الحكومة والمواطنين وغيرها وفي علم ١٢٧١هـ= ١٨٥٤م، تم تشكيل المجلس العالي للتنظيمات، و أخذت مــنه بعــض الصلاحيات واصبح اسمه مجلس والا (الاحكام العدلية) العربية وقد استمر هذا المجلس حتى علم ١٢٨٤هـ= ١٨٦٧م، حيث تم إلغاءه ، واستحداث بدلا عنه مجلس شورى الدولة ، ثم ديوان الإحكام العدلية وكان احمد عارف افندي أول رئيس لهذا المجلس، حيث تولى رئاسة المجلس خلال الفترة (١٢٥٤-١٢٥٦هـ= ١٨٣٨-١٨٤٠م)، ولكن يلماز أو زتونا يقــول بأنــه تولى رئاسة هذا المجلس خلال الفترة (جمادى الأولى ١٢٥٧- جمادى الاخره ١٢٥٨هـ= حزيران ١٨٤١- تمــوز ١٨٤٢م). انظر : الأرشيف العثماني، ص ١١٨، الدرلري ، ص ٥٢٧، قاموس تركي (سامي) ص ١٤٨١، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٥٠٥، بحوث المؤتمر الدولي حول العلم والمعرف ، ص٣١٠.

dsmanli tarih kDeyi.ve terim. Sözlügü, Ç.2.S . 430-431, Osmanth Tarih Lügati, S. 213, Devlet. Ç.2.S.1051. Başbakanlik. (1992), S.289.

٩- اختلفت المصادر حول تحديد تاريخ تولي هذه المأمورية، ورئاسة مجلس الأحكام العدلية.

١٠- دار الشــورى العسكرية:وهي هيئة استشارية عسكرية تعنى بالشؤون القانونية والإدارية . أسست لتقديم المشورة في أمور التنظيمات العسكرية للجيش العثماني في عهد الإصلاحات . وقد تأسست هذه الهيئة في عام ١٢٥٩هـ= ١٨٤٣م، وفي عام ١٢٩٠ هـ = ١٨٧٣م، الغيت أو تغير اسمها إلى مجلس التنظيمات العسكرية وكانت هذه الهيئة تتكون من رئيس برتبة مشير . وعضوية

* مشـــيخته: في أعقاب وفاة شيخ الإسلام السابق مصطفى عاصم أفندي، وهو على رأس المشـــيخة (للمرة الثالثة)، عين أحمد عارف أفندي، في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، وذلك في ٢ ذي الحجة ١٢٦٢هـ = ٢١ تشرين الثاني ١٨٤٦م، واستمر في هذا المنصب حتى ٢١ جمادى الآخرة ١٢٧٠هـ = ٢١ آذار ١٨٥٤م، حيث تم عزله من المشـــيخة، وكانـــت دفعته (١٤٤)، في عهد السلطان عبد المجيد الأول، وعين خلفاً له في المشـــيخة محمد عارف أفندي، وكانت مدته في المشيخة (٧ سنوات و٦ شهور و١٩ يوماً هجرية)= (٧ سنوات و٤ شهور ميلادية).

* مؤلفاتـــه: تـــرك أحمد عارف أفندي مجموعة من المؤلفات والتصانيف، من أهمها كتاب (الأحكام المرعية في الأراضي الأميرية) (أو فتاوى أحكام مرعية في الأرضي الأميرية) وهو مجموعة فتاوي [11]، تذكرة الشعراء (باللغة التركية)، ديوان شعر باللغات الثلاثة (العربية والفارســـية والعثمانـــية) مطـــبوع، مجموعة التراجم (في تراجم علماء القرن الثالث عشر الهجري) لم يكتمل، واقتبس منه صاحب "هدية العارفين- ذيل كشف الظنون".

* مكتبـــته: ترك أحمد عارف حكمت أفندي، خزانه كتبه العظيمة كما سبق الحديث عنها والتي أوقفها في المدينة المنورة، وعرفت فيما بعد باسم مكتبة عارف حكمت،وكانت هذه المكتـــبة قريـــبة من باب جبريل للحرم النبوي الشريف، وهي من أحسن المكاتب وأنظفها وأجمـــلها ترتيبا[12] وتعتبر من أهم مكتبات المخطوطات في المملكة العربية السعودية حالياً، ويشـــير صـــاحب حلـــية البشر إلى أن عارف أفندي كان يتتبع الكتب والمجلات في دائم الأوقات، وخصص لها الأوقاف الجسيمة من المسقفات والمستغلات [13]حيث أصبحت لديه مكتـــبة ذات قـــيمة، وقد انشأ لها مكاناً في المدينة المنورة، وكان مكانها ملاصقاً للمسجد النـــبوي، ورتـــب لها حفظه وخدمة ووقف لها سائر كتبه المتجاوزة خمسة آلاف كتاب من

عـــدد آخـــر معظمهم من العسكريين وآخرين من خارج السلك العسكري ومن بين الذين تولوا رئاسة هذه الدار الهيئة المشير عبد الكريم نادر عبدي باشا، المشير درويش باشا ، المشير باور باشا، غيرهم ، انظر: Devlet.(Ç.2,S.1051)

١١- عثمانلي مؤلفلر ، ج٢، ص٦٢.

١٢- مرآة الحرمين، ج١، ص ٤٢٣.

١٣- حلية البشر، ج١، ص١٤٣.

الكتـــب النفيسة[١٤] في عام ١٢٦٠هـــ = ١٨٤٤م، ويقول فؤاد سزكين بخصوص عدد مجلدات هذه المكتبة (قيل أنها تضم (٥٤٠٤) مخطوطة وهذا ما ذكره إبراهيم رفعت باشا في كـــتابه مرآة الحرمين[١٥] ، وقيل أنها تضم (١٧٠٠٠) مخطوطاً، وقيل بأنها تضم (٤٠٠٠) مخطوطـــاً[١٦]، أما محمد الشيباني فقد قال (كانت عنده - عند عارف أفندي- مكتبة قيمة جامعـــة لمختلف العلوم، حبسها على المدينة المنورة، ليستفيد منها العلماء وطلاب العمل. وفـــيها نحـــو عشرة آلاف مجلد، بينها نوادر الكتب وأنفسها وبلغ عدد المخطوطات التي تضـــمها (٤٧١٨) مخطوطـــاً[١٧]. ويـــبدو أن هـــذه المكتبة قد تعرضت لعمليات النهب والســـلب، وحسب ما يروي لنا، صاحب حلية البشر الذي يقول (زرت هذه المكتبة بعد انقضاء الحرب بين الأتراك والأشراف (الحرب العالمية الأولى)، فرأينا الأيدي تناهبت كثيراً من كتبها، ولا قوة إلا بالله)[١٨].

وكـــان قـــد أعد لهذه المكتبة (فهرساً) اعتمد عليه سزكين في دراسته لهذه المكتبة، وهذا الفهـــرس المخطوط، أعده عبد الرحمن عبد الله الدمشقي، وهو مخطوط في مكتبة صائب في جامعة انقره، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية بالقاهرة[١٩]، وقد جرت دراسات عديدة على هذه المكتبة ومخطوطاتها، فقد اختار (أوتو شبيس) عدداً من مخطوطاتها في دراسته، كما قـــام عمـــر رضا كحالة، بدراسة لمخطوطات المكتبة نشرها في مجلة مجمع اللغة العربية في دمشـــق، ثم قام بعد ذلك بطباعة هذه الدراسات بكتاب مستقل[٢٠]، كذلك تجد دراسات عديدة عن هذه المكتبة ومخطوطاتها في العديد من المجلات العربية القديمة والحديثة منها مجلة

١٤- حلية البشر، ج١، ص١٤٣.

١٥-مرات الحرمين، ج١، ص ٤٢٣.

١٦- تاريخ التراث العربي، ص ١٤٥.

١٧- المخطوطات العربية في العالم، ص١٠.

١٨- حلية البشر، ج١، ص١٤٣ (الهامش).

١٩- تاريخ التراث العربي، ص١٤٥.

٢٠- المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة (ج١) مكتبة عارف حكمت(كامل المرجع).

المجمـــع العلمي العربي بدمشق (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق)[٢١] وجريدة المقتبس[٢٢]، ومجلة المورد التي تصدر في بغداد[٢٣]، وغيرها.

وفاته: بعد انفصاله من المشيخة، تفرغ عارف أفندي للطاعة والعبادة وممارسة الكتابة وتتبع الكتب، التزم منزله الكائن بحصار الروم أيلي[٢٤]، قرب استانبول وكان ينوي أن يهاجر إلى المدينة المنورة، بعد أن أوقف مكتبته هناك، إلا أن المنية عاجلته، وتوفي في استانبول يوم ١٦ شعبان ١٢٧٥هـــ = ١٤ أيار ١٨٥٩م، ودفن في اسكدار في مقبرة العائلة إلى جوار بئر نوح أو "باب نوح" في محلة نوح قبوسى[٢٥].

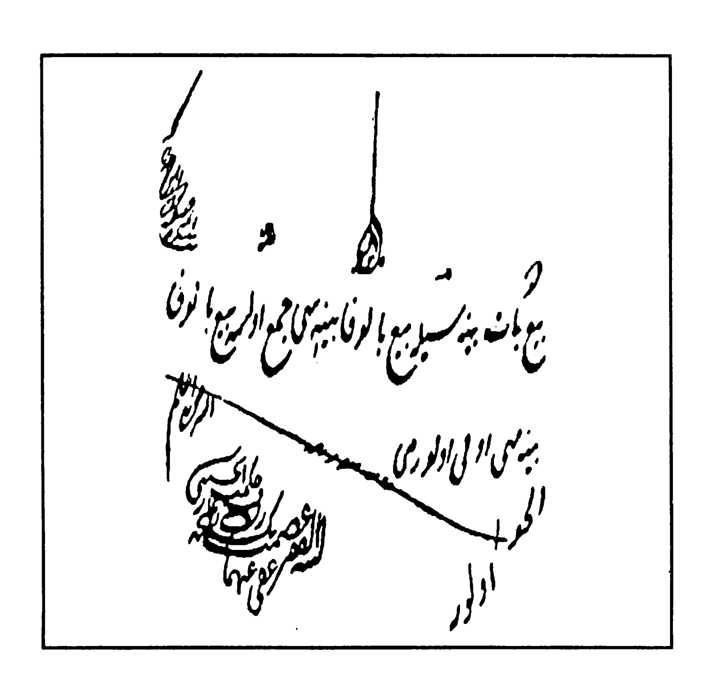
٢١- انظر: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد (١٧). لسنة ١٩٤٢م، ص١٨١-١٨٣، مجلد (٤٨) ١٩٧٣م، ص٦٦-٩٨، ٣٢٣ -٣٥٨، ٥٩٦-٦١١، ٨٩٣-٩٠٨، المجلد (٤٩) لسنة ١٩٧٤، ص٥٨-٨٣، ص٣٧٧-٤٠٤.

٢٢- جريدة المقتبس، السنة (٤) الأعداد ٧١٨-٧١٩، السنة (٧) الأعداد (٧٦٣-٧٧٤)، السنة (٨) عدد (٥٧).

٢٣ - مجلة المورد، مجلد (٥) عدد(١) ١٩٧٦، ص٤٩

٢٤- حصار روم ايلي: سبق التعريف بهذه القضية.

٢٥- Istanbul da Gömülü..S.78.



فتوى تعود لشيخ الإسلام ونقيب الإشراف احمد عارف حكمت (بك) أفندي، منشورة في علمـــيه سالنامه، وبدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير عصمت بك بن رائف احمد حكمت الحسيني عفى عنها".

چشم مستك سوزه رك بلكه ورنوز ايجاد ايدر | هر نكاهك بر برزمرن اعتبار ايتمكده كوزم
قبلهٔ حاجات دل محراب ابروسنده در | بو جهتده عاشقه ترك نماز ايتمكده كوزم
درد عشقه صبر و طاقت نيجه شكر اى رشيد | كرچه ترك ناز ايدن اللواز ايتمكده كوزم

المولى الفاضل الكامل السيد الحاج عارف حكمت بك افندي

مولانا الى مشار اليه نقيب الاشراف اسبق [illegible] زاده ابراهيم عصمت بك افنديك
مخدوم فضائل پرورلريدر بيك ايكيوز بر سنه سى خلالنده ماننده ماه مسعود ضيا گستر عالم وجود
اولوب ايكيوز اون برده رخشنده نام [illegible] و دفتر تدريسه رونده اعلا [illegible]
صدر [illegible] رونق بخش اولدقدن صكره [illegible] اعظم [illegible] ايكيوز [illegible] سنه سى قدس شريف
و ايكيوز [illegible] سنه سى مصر قاهره و ايكيوز [illegible] سنه سى مدينه منوره مولويتلرنده
طابع و فرق ايكى سنه سى دار الخلافة العليه قضاسى پايه معتبره سنى حائز و ايكيوز [illegible]
سنه سى ذى الحجه سنده نقابت خدمت مستوجب المنزلتيله ممتاز بيوروب [illegible]
سنه سى محرم الحرامنده صدر اناطولى پايه جليله سى ذات بهيجلرينه اقتباس شرف
[illegible] سنه سى صفر الخيرك [illegible] منصب [illegible] و [illegible]
روايتله پايه رفيعه سنى دخى [illegible] مجلس والاى احكام عدليه و [illegible] شوراى عسكريه
اعضاسى صنفنده [illegible] و ايكيوز [illegible] ذى الحجه سنك [illegible] كونى مسند والاى
مشيخت اسلاميه يه رونق افزا اولوب ايكيوز [illegible] سنه سى [illegible] بكرمنجى
كونى [illegible] انفصال [illegible] سعادتده [illegible]
و طاعات [illegible] ذكر [illegible] كتب [illegible] صنف [illegible]
ايام [illegible] ايكيوز [illegible] سنه سى شعبان شريفنك [illegible] طى كرده
برات انفاس [illegible] درگاه خالق الناس اولوب اسكدارده [illegible]
[illegible] مخصوصه ده [illegible] عنبرسا اوله رق تفصيل ترجمهٔ [illegible] مشايخ اسلاميه [illegible]
[illegible] اولنمشدر رحمة الله عليه بو غزلى اشعار [illegible]

صـــفحة من ترجمة شيخ الاسلام ونقيب الاشراف احمد عارف حكمت (بك) أفندي، من كتاب دوحة النقباء.

[١٠٨] محمد عارف أفندي مشرب أفندي حفيدي*

حياته : ١٢٠٦-١٢٧٥هـ = ١٧٩١-١٨٥٨م

مشيخته: ١٢٧٠- ١٢٧٥هـ = ١٨٥٤-١٨٥٨م

دفعة: (١٤٥) في عهد السلطان عبد المجيد

هـو المـولى: محمد عارف بن محمد أمين بن عبد الله من أحفاد علي مشرب زاده، وتكثر الألقاب مع اسمه ونسبه، حيث يمكن قراءة اسمه مع الألقاب، وحسب ما تذكر المصادر كان محمد عارف بن محمد أمين (المعروف بشاطر زاده)[١] بن عبد الله (كنغريلي)[٢]، من أحفاد علي مشرب زاده، الطربزوني[٣] الأصل، والاستانبولي المنشأ، الرومي الحنفي.

ولـد محمـد عارف أفندي في استانبول عام ١٢٠٦هـ = ١٧٩١-١٧٩٢م، ونشأ في استانبول، والتحق بالدراسة على يد علماء زمانه في المدارس العثمانية، وتخرج من دراسته

---

* ترجمـته في: علمية سالنامه سي ص٥٩١-٥٩٢، وترتيبه (١٠٦)، دوحة المشايخ، ص١٣١-١٣٢، سجل عثماني، ج٣، ص ٢٧٥، ج٤، ص٧٦٧ (القائمـة)، قـاموس الإعـلام، ج٤، ص٣٠٤١، عثمانلـي مؤلفلر، هدية العارفين، ج٦، ص٣٧٥، إيضاح المكنون، ج٣، ص٣٤٩، معجم المؤلفين، ج١٠، ص١١٥.

OsmanLi SeyhülisLamLari, S. 190-191, OsmanLi Detet Erkani, CiLt 5, S. 154, DevLetLer, CiLt 2, S. ,975, Istanbul'da Gömülü, S. 80

١- شاطر زاده: لقب والده محمد أمين أفندي. وكلمة شاطر، عربية الأصل، منحوته من الجذر "شطر بالفتح" ومنها شطارة ، وتعني من اتصف بالدهاء والخباثة، والشاطر جمع شطار، وتعني المتصف بالدهاء والخباثة، على أن كلمة شاطر لها معاني كثيرة في اللغة العربية، انظر: المنجد في اللغة، ص٣٨٧.

٢- ذكر هذا الاسم في السالنامه، وكنغريلي نسبة إلى كنغري، انظر: علمية سالنامه سي، ص٥٩١.

٣- طربزونـي نسبة إلى مدينة طربزون Tre-bizon: وهي مدينة تركية تقع على الساحل الجنوبي - الشرقي للبحر الأسود، في شمال الأناضول، وتبعد عن استانبول ٨٩٠كم شرقاً، وعن أرضروم ١١٠كم إلى الشمال الغربي، وتمتد المدينة على سطح مائل مع امـتداد ساحل البحر الأسود، وهي ذات منظر جميل، وتعتبر ميناء لولايات ارضروم وديار بكر والطرف الإيراني، لذلك تعتبر مدينة تجاريـة هامـة، خاصـة في مجال الاستيراد والتصدير البحري، واسم المدينة مأخوذ من اليونانية (طرا-بزوس) ويعني المدينة المستطيلة الشكل، وهو الاسم الذي أطلقه المهاجرون اليونانيون الأوائل عليها، وتعرضت المدينة للاحتلال البيزنطي عام ١٢٠٤م، في زمن الإمبراطور الكيس كومنيوس، وفي عام ٨٦٦هـ = ١٤٦١م، فتحها السلطان محمد الثاني (الفاتح) وأصبحت ضمن الممالك العثمانـية، ثم أصبحت مركز لولاية طربزون التي تضم الجزء الشمالي من الأناضول، والجزء الجنوبي من القفقاس الذي يطل على ساحل البحر الأسود، وكانت تضم الولاية: ٤ الوية (سنجق)، ٢٢ قضاء، ٢٣ ناحية، ٢٧٢٩ قرية، ومساحتها السطحية (٣١,٣٠٠ كم٢) وعدد سكانها ١,٠٧١,٤٧٧ نسمة، يشمل المسلمين والروم والأرمن، واللاز والكرخ والجركس، وفي المدينة، قلعة هامة يطلق علـيها (اورتـه حصـار) وفـيها جـامع يطلق عليه اسم (أيا صوفية) وجامع ياووز سليم، ويتبع له مدرسة، وفيها مجموعة من المؤسسـات الخـيرية العثمانية، ومن الآثار العثمانية فيها أيضاً، ١٨ جامعاً، ١٠ كنائس، مدرسة إعدادية ملكية، رشدية عسكرية، رشدية للبنات دار المعلمين، مستشفى (خسته خانه) وغير ذلك. انظر: قاموس الإعلام، ج٤، ص٣٠٠٤-٣٠٠٨.

حيث أجرى له المولى محمد زين العابدين أفندي (شيخ الإسلام رقم ٩٩) امتحان التخرج، وأصبح مدرساً، ثم واصل دراسته العليا ليصبح قاضياً، وحصل على شهادة (مولوية) في ١٣ رجب ١٢٣٢هـ = ٣٠ نيسان ١٨١٧م، وفي العام نفسه صاهر (أو تزوج) من ابنة شيخ الإسلام السابق رقم (١٠٣) أحمد رشيد أفندي.

في بداية عمله في القضاء العثماني، عين قاضياً في سلانيك، في عام ١٢٣٣هـ = ١٨١٧-١٨١٨م، ثم عين قاضياً (قسام المخلفات)[٤]، في سنة ١٢٣٦هـ = ١٨٢٠- ١٨٢١م، وعين قاضياً في مصر (مصر منلا سى) في سنة ١٢٤١هـ = ١٨٢٥-١٨٢٦م وفي سنة ١٢٤٥هـ = ١٨٢٩-١٨٣٠م، عين مأموراً لتحرير نفوس ولايات الروم ايلي (دو بينجة)[٥] و (رادومير)[٦].

عين محمد عارف أفندي قاضياً في غلطة في ١ ربيع الثاني ١٢٥١هـ = ٢٧ تموز ١٨٣٥ م. وأثناء ذلك قام باهداء كتابه (جامع الاجارتين) للسلطان محمود الثاني، الذي أنعم عليه برتبة "خامسة سليمانية = السليمانية الخامسة"[٧]، وفي ١ محرم ١٢٥٢هـ = ١٨ نيسان ١٨٣٦م، حصل على درجة "مكة المكرمة باية سي"[٨]، ثم عين أميناً للتقوى في ١٢٥٣هـ = ١٨٣٧-١٨٣٨م (للمرة الأولى)، وفي ١٥ ربيع الثاني ١٢٥٤هـ = ١٤ تموز ١٨٣٨م حصل على درجة استانبول باية سى[٩]، وفي ١٢٥٥هـ = ١٨٣٩- ١٨٤٠م، أرسل في مأمورية خاصة إلى القدس الشريف، تتعلق بـ (بمسألة كنيسة القيامة)[١٠]، وبعد

٤- قسام المخلفات: قاضي خاص بتوزيع التركات والمواريث في الدولة العثمانية،وقد تحدثنا عنه في صفحات مختلفة .

٥- دو بينجه Doubnitza: وهي بلدة تقع حاليا في بلغاريا أو في ولاية بلغارستان العثمانية وكان تتبع للواء صوفية، وتبعد عنها حوالي ٥٠كم إلى الجنوب، وتقع بالقرب منها جرمان صوبي، (زيلو)، الجبل الغربي،وهي بلدة، كان عدد سكانها في أواخر العهد العثماني، (٥٥٠٠ نسمة)، انظر: قاموس الإعلام، ج٣، ص٢١٧٠.

٦- راد ومير Radomir: وهي بلدة تقع في بلغارستان (بلغاريا)، في سنجق كوستنديل، وتبعد عنها ٣٧كم إلى الشمال الشرقي. وهي قصبة صغيرة، ويقع بالقرب منها: جبل وبتوش، وادي بوغاري، ويبلغ عدد سكانها أيام الدولة العثمانية (٢٣٧٠) نسمه، انظر: قاموس الاعلام، ج٣، ص٢٢٤٠.

٧- خامسة سليمانية: أعلى رتبة علمية دينية في الدولة العثمانية ، وقد سبق الحديث عنها .

٨- حصل على هذه الدرجة في ١٢٤١هـ = ١٨٢٥-١٨٢٦م، وفي ربيع الثاني ١٢٤٢هـ = تشرين الثاني ١٨٢٦ عين قاضيا في مكة المكرمة،حسب معلومات: سجل عثماني، ج٣، ص٢٧٥.

٩- حصل على هذا الدرجة في ١٢٥١هـ = ١٨٣٥-١٨٣٦م، كما ورد في: سجل عثماني، ج٣، ص٢٧٥.

١٠- مسألة كنيسة القيامة في القدس الشريف: تقع كنيسة القيامة في المحلة الشمالية -الغربية من المدينة (أو في حارة النصارى بالنصير المحلي)، وهي تعرف أحيانا بكنيسة الضريح المقدس، وقد بنتها هيلانة أم قسطنطين سنة ٣٣٥م، في مكان (يعتقد

عودتــه، أي في ٥ شــوال ١٢٥٦هـــ = ٩ كانون الأول ١٨٤٠م، حصل على درجة "أناضــولي بايــة سي"، وأعفي من أمانة الفتوى، وأرسل في مأمورية للتفتيش في ولايات الأناضول[١١]، وبعد عودته هذه المهمة، عين أميناً للفتوى (للمرة الثانية) في ١٢٥٩هـــ = ١٨٤٣م، وفي ١ ربيع الثاني ١٢٦٣هـــ = ١٩ آذار ١٨٤٧م، عين عضواً في مجلس والا (الأحكــام العدلية)[١٢]، وفي أواخر الشهر نفسه من السنة نفسها، عين في منصب قاضي عسكر الأناضول، وفي ١٩ جمادى الأول ١٢٦٣هـــ = ٥ حزيران ١٨٤٧م، حصل على

المســـحيين) بأنــه مرقد أو قبر (عيسى) عليه السلام، وتعتبر من أهم مزار المسيحيين في القدس الشريف، وتولت إدارتها طائفتا الــروم والإفــرنج مــنذ القدم، وقد احرقها الفرس علم ٦١٤م، واحرقوا معها جميع الكنائس الاديار التي كانت في القدس في ذلك الوقــت، واعــاد الراهب مودسطس رئيس دير العبيديين بنناءها في سنة ١٥هـــ= ٦٣٦م، أي في السنة نفسها التي تم فيها الفتح الاسلامي لمدينة القدس، وقد اعطي الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) النصارى في بيت المقدس امانا لأنفسهم ولكنائسهم (العهــده العمرية)، ولم يصبها بأذى، لقد تعرض مبنى كنيسة القيامة مرات عديدة للهدم والزلازل والهزات الارضية، واعيد تجديد بناءها خلال الفترة الواقعة ما بينا (٢٠٢-٤٤٠هـــ=٨١٧-١٠٤٨م)، ولما احتل الصليبيون القدس سنة ٤٩٢هـــ= ١٠٩٩م وجهوا اهتمامهم إلى تعميرها وحافظوا على ماكان فيها من مبان، غير أنهم جمعوا المعابد في كنيسة واحدة، وبعد استرداد المدينة المقدسه من يد الصليبين في عهد صلاح الدين الايوبي اثر بقاء هذه الكنيسة ، مقتديا بعمر بن الخطاب، و أمر المسلمين بالا يصيبوها بسوء ، وسلمت مفاتيحها إلى عائليتين مسلمتين هما (آل نسيبه) و(آل جوده).

أمــا الخلافــات والمشاكل حول هذه الكنيسة فكانت عديدة. خلال الفترة (٣٩٢-٨٩٩هـــ=١٠٩٩-١٤٩٣م)، على راي اشي الذي يقول " ان السلام الذي بشر به السيد المسيح قد يكون ظاهرا في أي مكان اخر، الا بين جدران كنيسة القيامه، حيث تأصلت العداوة والبغضــاء مــنذ عصور وأجيال بين الروم واللاتين والأرمن والاقباط، وما إلى ذلك من الطوائف المسيحية المتنافرة... فمنهم من يصلي قبل الآخر... ومن منهم يكنس هذه الناحية أو تلك من أنحاء الكنيسة... و أيهم على صواب في اعتقاده اكثر من الأخر".

والخلافــات حول الكنيسة فقد استمرت طوال العهد العثماني ، خلال القرون١١-١٤هـــ = ١٧-٢٠م، وفي العهد العثماني تم ترميم مغســل المســيح عليه السلام من قبل رئيس طائفة الافرنج ، وتم الترميم بإشراف القاضي عبد الرحمن أفندي في سنة ٩٦٣هـــ = ١٥٥٥م، وقــد عملــت الدولة العثمانية على حراسة الكنيسة وإدارة شؤونها إذ عينت لها حراسا من العناصر الرومية والمقدسية المسلمة والمسيحية، اما بالنسبة للخلاف الذي أرسل فيه محمد عارف أفندي من استانبول إلى القدس الشريف، من اجل العمل على حلهــا، فهــو يعود إلى علم ١٢٣٩هـــ= ١٨٢٣م في عهد إبراهيم باشا، قائد الحملة المصرية على بلاد الشام، حيث اختصم الروم والارمــن من اجل الكنيسة ، ووصلا إلى حد التضارب في داخلها بالعصي والحجارة ، ودام الخصام (١٢ يوما)، ولم ينته الاعندما صدر الامر بان يرجع الارض الحجر الذي رفعوه إلى مكان على مقربه من القبر المقدس، وفي السنة نفسها قامت مشادة عنيفة بين الــروم واللاتين حول زعم الروم بان اللاتين مروا في طريقهم إلى الجلجلة من امام القبر المقدس، بينما كان الروم يصلون، ووصل الخلاف بين الطائفتين إلى استعمال السلاح وتراشقا بالاخشاب والحجارة، وفي العلم الثاني ١٢٥٠هـــ = ١٨٣٤م، تصدعت الكنيسة نتــيجة الزلــزال الذي ضرب القدس الشريف، حيث دار الخلاف حول ترميم الكنيسة هذه المرة، ويبدو ان الخلاف استمر حتى عام ١٢٥٥هـــ=١٨٣٩م حيث أرسل محمد عارف أفندي إلى القدس لحل هذا الخلاف ، وقد استمر في هذه المأمورية حتى علم ١٢٥٦ هـــ= ١٨٤٠م، حيــث عــاد محمد عارف أفندي إلى استانبول. انظر: قاموس الأعلام، ج٥،ص ٣٦٠٥-٣٦٠٦، ناحية القدس الشريف، ج٢، ص٤٦٢-٤٦٣، تاريخ القدس، ص ٢٦٥-٢٧٤، المنجد في الأعلام ، ص ٤٤٤.

١١- أرســل في مأمورية التفتيش في ولاية الأناضول، في رمضان ١٢٥٦هـــ = تشرين الأول - تشرين الثاني ١٨٤٠م،كما ذكر دوحة المشايخ ص١٣٢.

١٢- عين عضوا في مجلس والا (الأحكام العدلية) في ١٢٦٢هـــ = ١٨٤٦م، حسب معلومات سجل عثماني، ج٣، ص٢٧٥.

درجة "الروم ايلي باية سي"، وبعد ذلك بحوالي خمس سنوات، عين في منصب قاضي عسكر الــروم ايلي وكان ذلك في ١ رمضان ١٢٦٨هــ = ١٩ حزيران ١٨٥٢م، وأثناء توليه لهذا المنصب، قام بإدخال عدد من الإصلاحات إلى مجلس إدارة أموال الأيتام (التي كانت تابعة لدائرة مشيخة الإسلام)، وبعد فصله من هذا المنصب تولى المشيخة.

مشــيخته: عين محمد عارف حكمت (بك) أفندي، في ٢١ جمادي الآخرة ١٢٧٠هــ = ٢١ آذار ١٨٥٤م[١٣]، وأثناء مشيخته وضع بعض الأنظمة والتنسيق بين مكاتب النواب (مدارس النواب الشرعين)[١٤]، وقد استمر في المشيخة حتى وفاته، في ٢٠ جمادى الأولى ١٢٧٥هــ = ٢٦ كانون الأول ١٨٥٨م[١٥]، حيث عين خلفاً له في المشيخة محمد سعد الدين أفندي، وكانت دفعته (١٤٥) في عهد السلطان عبد المجيد، وكانت مدة مشيخته (٤ سنوات و١٠ شهراً و٢٩ يوماً هجرية) = (٤ سنوات و٩ شهور و٤ أيام ميلادية).

مؤلفاته: من بين المؤلفات والتصانيف التي تركها محمد عارف أفندي، كتابة المشهور (جامع الاجــارتين) في مسائل الفتوى، وترجمة لكتاب (ساسية نامه) أو (السياسة الشرعية) لمؤلفه بروسه لى دده أفندي، مع رسائل أخرى.

وفاتــه: تــوفي محمــد عارف أفندي وهو في منصب شيخ الإسلام، وذلك في ٢٠ جمادى الأخــرى ١٢٧٥هـــ = ٢٥ كانون الثاني ١٨٥٩م، ودفن في استانبول، خارج سور القسطنطينية في (ادرنه قابو = باب ادرنه)، إلى جانب مقبرة مصطفى باشا.

١٣- تولى مشيخته في ١١ جمادى الأخرة ١٢٧٠هــ = ١١ آذار ١٨٥٤م، حسب معلومات سجل عثماني، ج٣، ص٢٧٥.

١٤- مــدارس النواب: وهي مجموعة المدارس الدينية العثمانية والتي كانت تتبع مشيخة الإسلام والتي كانت تخرج نواب الشرع الإسلامي خاصة، الذين كانوا يتولون إدارة الشؤون الإسلامية في الولايات العثمانية، وبالعادة يكون النائب الشرعي مساعدا لقاضي، او المسؤول الأول في المراكز الإدارية عن القضاء وعن المسائل الدينية في حالة عدم وجود القاضي الشرعي أو غيابه.

١٥- هناك تناقض في دوحة المشايخ، حول الشهر الذي توفي فيه محمد عارف أفندي وهو في منصب شيخ الإسلام، بين (جمادى الأولــى = جمادى الأخرة) لذلك تم اعتماد المعلومات من المصادر الأخرى، حيث تم اعتماد جمادى الأولى، الشهر الذي توفي فيه، انظر: دوحة المشايخ، ص ١٣٢-١٣٣، Osmanli Delet Erkani, C.5.S.154.

• شيخ الاسلام ومفتى الانام •

١٠٦

محمد عارف افندى (**)

• مشرب افندى حفيدى •

صدورعظامدن مشرب افندينك حفيديدر. تاريخ تولدى ١٢٠٦ در. محمد عارف افندى كنجلكنده كنغريلى عبدالله وبويوك امين افنديلردن درس كوردى . بو صورتله اكتساب فيض ومعرفت ايلدكدن صوكرا شيخ الاسلام چلبى زاده حفيدى زين العابدين افندينك رياستى آلتنده اجرا قلنان امتحانه داخل اولدى . بو صورتله بالامتحان ابتداء خارجله مدرسين مسلكنه كيردى (١٢٣٢) . اوسنه شيخ الاسلام صدقى زاده احمد رشيد افندينك صهريته نائل اولدى . ١٢٣٦ ده مخلفات قساملغنه، اوقاف مفتشلكنه، ارتقا ايتدى . تحرير نفوس مأموريتيله روم ايلنده (دوبنيجه) و (رادومير)ه

(*) جواب قسمى ايله امضا مشاراليهك ال يازيسيدر

(**) مشاراليهك خط دستريله موشح فتوالرى نحرى اولنقده در بولنديغى كديرده عنه الكريم سنين آتيه سالنامه لرينه درج ايديله جكدر .

صفحة من ترجمة حياة شيخ الإسلام محمد عارف أفندي مشرب أفندي حفيدي من علمية سالنامه.

[١٠٩] محمد سعد الدين أفندي*

حياته: ١٢١٣-١٢٨٣هـ = ١٧٩٨-١٨٦٦م

مشيخته: ١٢٧٥-١٢٨٠هـ = ١٨٥٨-١٨٦٣م

دفعة: (١٤٦) في عهد السلطان عبد المجيد والسلطان عبد العزيز

هو المولى محمد سعد الدين بن عبد الحميد، وهو من أحفاد المولى خواجه محمد سعد الدين ابن حسن جان (حسنجان) التبريزي (شيخ الإسلام رقم ٢٣)، ولم تذكر المصادر التي ترجمت له (سلسلة نسبه التي تربط بين الاثنين)، وهو شيخ الإسلام السابع والأخير من عائلة (خواجه سعد الدين افندي زاده)، أما والده فكان مدرساً ويعرف بالمدرس عبد الحميد أفندي.

ولد محمد سعد الدين أفندي في استانبول، عام ١٢١٣هـ = ١٧٩٨-١٧٩٩م ثم التحق بالدراسة، وعين مدرساً، ثم (ميري كاتبي = كاتب ميري)[1]، ثم واصل تحصيل علومه العالية، وسلك طريق القضاء، ولا تذكر المصادر سنوات توليه وظائفه الأولى، إلا أنها ذكرت أنه عين مأموراً لتطبيق الأحكام الشرعية وعين في مأمورية في آيدين، وحصلت مشكلة بينه وبين صهره ده قره عثمان زاده، الأمر الذي أدى إلى نفيه إلى كوتاهية، وخلال

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٩٢-٥٩٣، وترتيبه (١٠٧)، لوحة المشايخ، ص١٣٢-١٣٤، سجل عثماني، ج٣، ص ٢٠، ج٤، ص٧٦٧ (القائمة)، قاموس الإعلام، ج٤، ص٢٥٦٨،

OsmanLi SeyhülisLamLari, S.192-193, OsmanLi Delet Erkani, CiLt 5, S. 154, DevLetLer, CiLt 2, S. 966, 975. Istanbul'da Gömülü, S. 80.

١- ميري كاتبي = كاتب الميري: وهو مصطلح يتكون من مقطعين أو كلمتين عربيتين، الأول: كاتب، من أصل الجذر 'كتب' بفتح جميع حروفها، وتعني عامل الكتابة، أو الذي يقوم بنسخ الكتب والورق والرسائل والمعاملات، ثم أصبح يطلق هذا المصطلح 'كاتب' على الموظف الرسمي الذي يعمل في مهنة الكتابة في مؤسسات الدولة الرسمية، والثانية 'الأميري' من أصل الجذر 'أمر' ثم الأمير، أما الأميري نسبة إلى الأمير، ثم استخدمت فيما يتعلق بالأموال، وأطلق مصطلح 'المال الأميري' وهو المال الذي يؤخذ للأمير من الأراضي الخراجية، ثم أصبح يطلق على كافة الأموال والأراضي العامة التي تعود للدولة، وفي الدولة العثمانية أطلق مصطلح 'الكاتب الأميري = ميري كاتبي' على الموظف الرسمي المكلف الذي يعمل في مجال جمع الأموال والضرائب العائدة للدولة العثمانية. انظر: الدراري اللامعات، ص ، المنجد في اللغة، ص١٧-١٨،٦٧١، معجم الدولة العثمانية.

مـــدة تـــتراوح ما بين (٢-٣) شهور، صدر عفو عنه، وعين مدرساً في مدرسة النواب في مغنيسيا[٢].

وفي عام ١٢٥٥هـــ = ١٨٣٩-١٨٤٠م، عين في وظيفة (محصل) في كوز لحصار ولاية آيدين (اثنا تطبيق التنظيمات الخيرية)، وأثناء هذه الوظيفة قدم للمحاكمة، أمام مجلس والا (الأحكام العدلية) من قبل جنكل زاده طاهر باشا[٣]، وبعد براءته من هذه المحاكمة، أعيد إلى وظيفته معززاً، وعدلت وظيفته إلى مأمور "مالية خزينه" وبعدها وظيفة دفتر دار[٤]، كما عين عضواً في مجلس الزراعة، وفي ذي الحجة ١٢٦٠هـــ = كانون الأول ١٨٤٤م، عين مفتش الأوقاف، وفي ذي الحجة ١٢٦٢هـــ = ١٨٤٦م، عين مأموراً لتحديد حدود مجرى نهـــر جـــورك صو (جو ركصو)[٥] وبعدها عين مفتش الأوقاف الخاصة بالصرة الهمايونية (صرة أوقاف همايون مفتشي).

حصـــل محمد سعد الدين أفندي في رمضان ١٢٧٠هـــ = أيار - حزيران ١٨٥٤م، على درجة "استانبول بايه سي"، ثم على درجة "مكة المكرمة باية سي"، وفي شعبان ١٢٧٢هـــ = نيسان ١٨٥٦م، حصل على درجة "أناضولي باية سي"، وفي ١٢٧٤هـــ = ١٨٥٧-

---

٢- مدرسة النواب في مغنيسيا: وهي مدرسة لتخرج نواب الشريع في مدينة مانيسا وكانت تابعة هذه المدرسة للمشيخ، ولكننا لم نعثر عنها على أية معلومات.

٣- جـــنكل زاده طاهـــر باشا = طاهر باشا جنكال لوغلي: (...-١٢٥٩هـــ =...-١٨٤٣م)، وهو طاهر بن خليل جنكال زاده لو جنكال لوغلي، وقائد البحرية العثمانية (قبودان دريا) مرتين، الأولى خلال الفترة (١٢٤٩-١٢٥٢هـــ = ١٨٣٣-١٨٣٦م) في عهد الســـلطان محمـــود الثاني، والثانية خلال الفترة (١٢٥٧- ١٢٥٩هـــ = ١٨٤١-١٨٤٣م) في عهد السلطان عبد المجيد، وكان قد لكتســـب مهارات وتجارب في مجال الشؤون البحرية، وتولى أسطول موره، وقام بمحاربة الاحتلال الفرنسي في الجزائر، وقد عين مشيرا ايدين، وبعد عزله من منصب في قيادة البحرية العثمانية (للمرة الثانية) بفترة قصيرة توفي في سنة ١٢٥٩هـــ = ١٨٤٣م. انظر: قاموس الإسعلام، ج٣، ص١٨٨٠.

٤- دفـــتر الـــدار: وهو مصطلح عربي الأصل انتقل إلى العثمانيين، ليستخدم بمعنى حافظ الدفتر، أو الموظف الحكومي الذي يعتبر رئيس الموارد المالية، وعليه أن يقدم تقريرا سنويا عن الموازنة للجهات المسؤولة، انظر: ناحية القدس الشريف، ج١، ص١٣٣.

٥- نهـــر جـــورك صـــو Coruh Su Nehri: يقع هذا النهر في الطرف الشمال الشرقي للأناضول، حيث الحدود المشتركة مع روســـيا، ويقـــع جورك صو = جورق صو في ولاية ارضروم، ويجري في منطقة جبال كول، أما منابعه في طوغرى دونه، ويبلغ طولـــه حوالـــي ٣٨٠كم، منها ٣٠٠كم في أراضي الدولة العثمانية، والبقية في روسيا ويجري في وادي خصيب، ويصب في البحر الأسود بالقرب من بلدة كونية، إلى الجنوب من مدينة باطوم، والمأمورية التي كلف بها محمد سعد الدين أفندي كانت حول دراسة وتحديد هذا النهر ومنابعه ومصبه وفروعه، وما يقع منه في الدولة العثمانية والباقي في روسيا. انظر: قاموس الإعلام، ج٣، ص ١٨٨٥-١٨٨٦، Türkiye Karayollari Haritasi

١٨٥٨م، عــين عضــواً في مجلــس المحاسبة المالية[٦]، ثم عضواً في مجلس وإلا (الأحكام العدلية)[٧]، وبعدها انتقل إلى المشيخة.

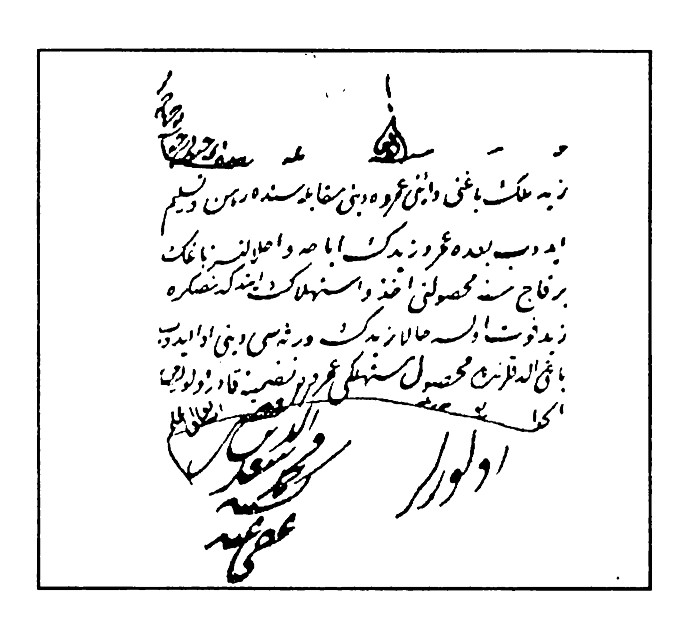
مشــيخته: بعد وفاة شيخ الإسلام السابق محمد عارف أفندي، عين المولى محمد سعد الدين أفــندي في منصــب شــيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية. وذلك في ٢١ جمادى الأولى ١٢٧٥هــ = ٢٧ تشرين الثاني ١٨٥٨م وكان هو شيخ الإسلام الأخير في عهد السلطان عبد المجيد (١٢٥٥-١٢٧٧هــ = ١٨٣٩-١٨٦١م)، حيث استمر في المشيخة في عهد السلطان الجديد عبد العزيز. واستمر في هذا المنصب حتى ١١ جمادى الآخرة ١٢٨٠هــ = ٢٣ تشــرين الــثاني ١٨٦٣م، حيــث تم عزله وأحيل على المعاش، وعين خلفاً له في المشــيخة عمر حسام الدين أفندي، وكانت دفعته (١٤٦) في عهدي السلطانين عبد المجيد وعبد العزيز، وكانت مدته في المشيخة (٥ سنوات و٢٠ يوماً هجرية)=(٤ سنوات و١٠ شهور و٢٦ يوماً ميلادية).

وفاته: بعد عزله من المشيخة، انقطع المولى محمد سعد الدين أفندي للعبادة في منزله، وبقي كذلك حتى وفاته في استانبول في ٢٣ ربيع الأول ١٢٨٣هــ = ٦ آب ١٨٦٦م، ودفن في اســكدار، قــرب تــربه قــره جه أحمد، وتروي عنه المصادر بأنه كان صاحب عدالة ومستقيماً ومقتدراً،وصاحب بعض الآثار الخيرية من بينها منبر جامع الشيخ عمر أفندي[٨].

٦- مجلس المحاسبة المالية: وهو مجلس للتدقيق المالي، يشبه في مصطلحتنا(ديوان المحاسبة)وقد شكل هذا المجلس، في القرب ١٣هــــ= ١٩م، بهدف التدقيق في حسابات الواردات، والنفقات، وةالامتات ، ونالسلطان ، والتسويات المالية ، وبيع الاراضي الأمــيرية.وتأجــيرها، والأرقــاف وحسابهتاتها، وخلاصة القول بأن، عمل هذا المجلس يقوم بالتدقيق في كافة ما يــدخل للخزانه العثمانــية، ومــا يخــرج فيها انظر: علمية سالنامه س،ص٥٩٣، سالنامه دولت علية عثمانية، دفعة (١٢) لسنة ١٢٧٤هــص ٢٨٠ معجم الدولة العثمانية، ص ٢٨٥.

٧- لقــد سبق الحديث عن هذا المجلس والتعريف به، وتذكر المصادر بأنه عين عضوا في مجلس وإلا (الأحكام العدلية)، في صفر ١٢٧٥هــ = أيلول ١٨٥٨م، كما ذكر: سجل عثماني، ج٣، ص٢٠.

٨- جامع الشيخ عمر أفندي : لم تعثر على اية معلومات حول هذا الجامع .



هو

منه التوفيق

زید ملکی باغنی وابنی عمرو دینی مقابله سنده رهن وتسلیم
ایدوب بعده عمرو زیدک اباحه واجازتیله باغک
برقاچ سنه محصولنی اخذ واستهلاک ایتدکدنصکره
زید فوت اولوب حالا زیدک ورثه سی دینی ادا ایدوب
باغک اول قدر سنه محصولنی استهلاکی عمرودن تضمینه قادر اولورلرمی
الجواب

اولورلر

كتبه محمد سعد الدين عفي عنه

فـتوى تعود لشيخ الإسلام محمد سعد الدين أفندي، المنشورة في علمية سالنامه، وبدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه محمد سعد الدين عفي عنه".

[١١٠] عمر حسام الدين أفندي*

حياته: ١٢١٤-١٢٨٨هـ =١٧٩٩-١٨٧١م

مشيخته: ١٢٨٠-١٢٨٣هـ = ١٨٦٣-١٨٦٦م

دفعة: (١٤٧) في عهد السلطان محمود الثاني

هو المولى: عمر (حسام الدين) بن جمال بن محمد (جلال الدين) بن عاطف زاده التوروفيور، وكان والده جمال أفندي أحد العلماء في زمن السلطان سليم الثالث، وقد توفي ١٢٢٣هـ = ١٨٠٨م، وقد ولد عمر أفندي في استانبول، في عام ١٢١٤هـ = ١٧٩٩-١٨٠٠م، ثم التحق بالدراسة على يد علماء زمانه، لتحصيل العلوم والفنون والمعارف، وفي سنة ١٢٢٩هـ = ١٨١٤م، عين في رؤوس الهمايونية، وواصل دراسته العليا، وقطع دور المدارس والمراتب العلمية، ومطالعة كتب العلوم والفنون والتاريخ، وأثناء ذلك عين قاضياً لمدينة ازميت (ازميد) = (ازميد حاكم)،[1] وفي عام ١٢٤٦هـ = ١٨٣٠-١٨٣١م، عين مأموراً لتحري النفوس، وواصل دراسته العليا، حتى تخرج بدرجة (مولويتنه= قاضي) في ١ جمادى الأولى ١٢٦٤هـ = ٥ نيسان ١٨٤٨م، وعين قاضياً في سلانيك، وحصل على درجة "بلاد الأربعة بايه سى"،[2] وفي ١٥ رجب ١٢٦٤هـ = ١٧ حزيران ١٨٤٨م، حصل على درجة "مكة المكرمة بايه سى"، ثم عين وكيلاً لمفتش الأوقاف الهمايونية، وفي

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٩٤-٥٩٥، وترتيبه (١٠٨)، دوحة المشايخ، ص١٣٤-١٣٦،[وبه تنتهي ترجمات كتاب دوحة المشايخ مع الذيول الذي يترجم لشيوخ الإسلام في الدولة العثمانية، كذلك ينتهي القسم الأول من ترجمات علمية سالنامه سي، والذي اعتمد على دوحة المشايخ]، سجل عثماني، ج٢، ص١١٦، ج٤، ص٧٦٧ (القائمة)، قاموس الإعلام، ج٣، ص١٩٣٩-١٩٤٠،

OsmanLi SeyhülisLamLari, S.194-195, OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S.154. Devletler, Cilt 2, S.975 . Istanbul'da Gömülü., S.81.

١- حاكم: وهي كلمة عربية من أصل الجذر (حكم) وتعني المخاصمة، ومنها (حاكم) وجمعها أحكام وحكام وتعني القضاء، والحاكم والفاصل تستعمل للمفرد والجمع على منفذ الحكم، ومنها حكام وحاكمون، وجميعها تطلق على القاضي أو منفذ الحكم ومنها جاءت المحكمة وجمعها محاكم وهي مجلس الحكم، وانتقلت هذه الكلمة إلى اللغة العثمانية واستخدمت بمعنى القاضي، أو الذي يصدر الحكم. انظر: المنجد في اللغة، ص١٤٦، الدراري اللامعات، ص٢٢٧.

٢- كانت درجة بلاد الخمسة باية سي، كما ذكر سجل عثماني، ج٢، ص١١٦.

عـــام ١٢٦٥هـــ = ١٨٤٨-١٨٧٩م، وبعد تشكيل إدارة ولاية أدرنه، عين عضواً فيها لمراقبة تطبيق القوانين والأنظمة في هذه الولاية.

حصــــل عمر أفندي على درجة "استانبول بايه سي"، في ١٥ جمادى الأولى ١٢٦٦هـــ = ٣٠ كانون الثاني ١٨٥٠م، ثم عين عضواً في مجلس ولاية خداوندكار(بروسه)[٣] ثم عضواً في (انجمن دانش)،[٤] وعضواً في مجلس المعارف. وبعد ذلك بعدة سنوات، وتحديداً في ١١ شعبان ١٢٧٢هـــ = ١٨ نيسان ١٨٥٦م، حصل على درجة "أناضولي بآيه سي"، وعين رئيســاً لمجلس المعارف،[٥] ثم عين كذلك رئيساً لمجلس انتخاب النواب الشرعيين في دائرة المشيخة.

عـــين المـــولى عمر أفندي في ١ ذي القعدة ١٢٧٦هـــ = ٢١ أيار ١٨٦٠م، في منصب قاضــــي عسكر الأناضول، وبعد جلوس السلطان عبد العزيز على العرش وفي ٢٧ محرم ١٢٧٨هـــ = ٤ آب ١٨٦١م، حصل على درجة "الروم أيلي بأية سي"، انتقل بعدها إلى المشيخة.

٣- وهـــو بمثابة مجلس نيابي مصغر للولاية، لرعاية ومناقشة قضاياها، انظر: سالنامه خداوندكار، دفعه (١٢) لسنة ١٣٠٢هـــ، ص ٥٢.

٤- انجمـــن دانـــش: Ençümen'I Daniş: وتعني بالعربية الجمعية العلمية) وهو مصطلح مركب منقول عن اللغة الفارسية ، ويـــتكون مـــن(انجمن) وتعني ، مجلس ، جمعية، مجتمع ، محفل ، و(دانش) وتعني ،علم، وعلوم عرفان، معارف، علماء. أما (انجمـــن دانـــش) فتعنـــي،عقل العلماء، والمجلس العلمي ، أو الجمعية العلمية، وقد أسست هذه الجمعية في خلال عهد التنظيمات العثمانية، وبأمر من السلطان عبد الحميد ، في ١٢ جمادي الاخره ١١٢٦٧ هـــ= ١٥ نيسان ١٨٥١م، بقرار من مجلس المعارف العمومـــي لـــتكون جمعية علمية (مجمع علمي) على غرار الاكاديمية العلمية الفرنسية في باريس لتقوم باعداد الكتب التي سيجري تدريسها في دار الفنون بعد انشائها، وكانت تهدف لرعاية الشؤون العلمية في الدولة العثمانية وقد رأس هذه الجمعية رشيد باشا، ثـــم جودت باشا، وكانت تضم هذه الجمعية (٤٠) عضواً من كبار الشخصيات السياسية والعلمية في الدولة العثمانية منهم بالإضافة لعمر أفندي، مصطفى رشيد باشا، ومترجم رشدي باشا، علي باشا، قبرصلي محمد باشا، يوسف كمال باشا، فؤاد باشا، إبراهيم أدهم باشـــا، وفـــيق باشا، عارف حكمت (بك) أفندي (شيخ الاسلام رقم ١٠٧) وغيرهم، وكانت هذه الجمعية تضم في عضويتها بصورة دائمة الصدر الاعظم، شيخ الاسلام، سر عسكر، ناظر الخارجيين، ناظر التجارة، ولم تنجح هذه الجمعية في تحقيق مهمتها أو الفائدة المرجوة منها، لان اختيار اعضاءها اصبح يتم بالمجاملة (واصبحت العضوية في هذه الجمعية مسألة شرفية) ولم يتم الاختيار حسبما تقتضـــي بـــه المصلحة العمومية وقد نشرت هذه الجمعية العديد من الاعمال العلمية، وكانت بمثابة مجمع للعلماء في استنبول،وقد جرى حل هذه الجمعية في عام ١٢٧٩هـــ= ١٨٦١م، بعد تشكيل مجلس المعارف العمومي انظر: بحوث المؤتمر الدولي حول العلم والمعرفة في العالم العثماني، ص٢١٤، ٢١٠-٣١١ قاموس تركي (سامي) ، ص ١٧٤، الدرازي ص ٤٩،٢٤٦،
Devleter, S .1059 ،Osmanli Tarihlügati, S 98

٥- تولى منصب رئيس مجلس المعارف ، في صفر ١٢٧٤هـــ= أيلول - تشرين الأول ١٨٥٧م : كما ذكر : سجل عثماني، ج٢، ص ١١٦

مشـــيخته: عين عمر حسام الدين أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، بعــد فصل شيخ الإسلام السابق محمد سعد الدين أفندي، وذلك في ١١ جمادى الأخرى ١٢٨٠هـــ = ٢٣ تشرين الثاني ١٨٦٣م، واستمر في هذا المنصب حتى ٢٧ ربيع الأول ١٢٨٣هــــ = ٩ آب ١٨٦٦م، حيـــث تم عزله، وعين مكانه في المشيخة الحاج رفيق أفـــندي، وكانت دفعته (١٤٧) في عهد السلطان عبد العزيز أما مدته فكانت (سنتين و٩ شهور و١٦ يوماً هجرية) = (سنتين و٨ شهور و١٦ يوماً ميلادية).

وفاته: بعد عزله من المشيخة، عين عمر أفندي في ٦ جمادى الأولى ١٢٨٥هــ = ٢٥ آب ١٨٦٨م، عضـــواً في بعــض المجالس العالية التي شكلتها الدولة العثمانية مع بداية عهد التنظيمات العثمانية، ثم بعد ذلك التزم منزله، حتى توفي في ٢٥ صفر ١٢٨٨هــ = ١٥ أيار ١٨٧١، ودفن في محلة حيدر باشا [٦] في الطرف الآسيوي من مدينة استانبول، القريبة مـــن منطقة اسكدار في مقبرة أجداده، وتروي عنه المصادر بأنه كان عالماً وكاتباً وخبيراً في الأمور العدلية والسياسية.

٦- محلــة حــيدر باشا: وهي المحلة التي تقع في الطرف الأسيوي من مدينة استانبول، والتي تقع بين ضاحيتي اسكدار وقاضي كوي، وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى حيدر باشا (وزير السلطان سليم الثالث)، الذي بنى في موقعهاثكنه عسكرية، ثم حولت إلى مستشــفى، وتعتــبر هذه المحلة ميناء للسفن، ومركز لمحطات السكك الحديدية، التي تربط استانبول بالأناضول والدولة الآسيوية المجــاورة، حيــث فيها المحطة المركزية لقطارات الأناضول التي يطلق عليها اسم "محطة حيدر باشا" وهي محلة ذات موقع جميل على ساحل مضيق البوسفور، وهوائها لطيف، وكان فيها مكتب الطب السلطاني (الكلية الطبية) ومستشفى، وقد توسعت هذه المحلة حاليا وازداد عدد سكانها. انظر: قاموس الإعلام، ج٣، ص٢٠٠٢. معجم أماكن استانبول وضواحيها، البصائر ع١٩، ص١٥٣.

فتوى تعود لشيخ الاسلام عمر حسام الدين أفندي، منشورة في علمية سالنامه وبدايتها "من التوفيق" وختامها "كتبه الفقير عمر حسام الدين عفى عنه".

[١١١] الحاج رفيق أفندي*

حياته : ١٢٢٩-١٢٨٨هـ = ١٨١٤-١٨٧١م

مشيخته: ١٢٨٣- ١٢٨٥هـ = ١٨٦٦-١٨٦٨م

دفعة: (١٤٨) في عهد السلطان عبد العزيز

هو المولى: محمد رفيق بن علي بن عبد الله البوسني أو كما هو معروف(بوشناق زاده)[١]، وكـان والده على أفندي قاضياً في البوسنة، كذلك جده الحاج (حاجي) عبد الله أفندي فقـد كان من علماء البوسنة ، وقد ولد الحاج رفيق أفندي في بلدة (جلبي بازاري)[٢] سنة

---

* ترجمـته في: علمية سالنامه سي، ص ٥٩٦-٥٩٨، وترتيبه (١٠٩)، [وبه يبدأ القسم الثاني الذي كتبه المؤرخ علي أميري أفندي، من ترجمة شيوخ الإسلام، في علمية سالنامه] سجل عثماني، ج٢، ص ٤١٥، ج٤، ص٧٦٧ [القائمة]
OsmanLi SeyhülisLamLari, S. 196-198, OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S. 155, DevLetLer, CiLt 2, S. 975. Istanbul'da Gömülü., S.81.

١- بوشـناق زاده، وهـو لقـب عثماني أو تركي يعني باللغة العربية (ابن البوشناقي = ابن البوسني) واللقب جاء من اسم وطنه الأصلي (البوشنه = البوسنه). Bosnie وهي أهم ولايات الروملي (اوروبة) العثمانية، وتعرف لدى العثمانيين باسم البوسنه تمييزا لهـا عن اسمها القديم البوشنه أو بلاد البوشناق، وهي ولاية واسعة تقع في وسط منطقة البلقان، وتقع البوسنه بين خطي عرض ٤٢،٢٥-٤٥،١٦ًشـمالا خـط الإستواء، وبين خطي طول ١٣،٢١ً- ١٨،٤٥ً شرقي خط غرنتش، ومن الناحية الطبيعية تكثر في البوسنة الجبال والأنهار، وفيها العديد من الثروات الزراعية والحيوانية والطبيعية، وقد فتحها السلطان العثماني مراد الأول في عام ٧٨٦هـ=١٣٨٤م، إلا أن السـلطان محمد الثاني (الفاتح) أعاد فتحها مرة أخرى وترتب أوضاعها في عام ٨٦٧هـ=١٤٦٣م، وأصـبحت ولايـة عثمانية منذ ذلك الزمن ودخل معظم سكانها في الإسلام، وفي كثير من الأحيان كانت تضم البوسنة إلى الهرسك، وتسـمى ولاية البوسنه والهرسك وقد بلغ مساحة هذه الولاية في الدولة العثمانية (٦٢،٠٠٠كم٢) ، وكان مركز هذه الولاية مدينة (بوسـنه سرايا) serajero أو مدينة سراييفو الحالية ، والتي تقع على مقربة من منبع نهر البوسنة مليانشكا الكبير ، وهي مدينة جميلة ، ويبلغ عدد سكانها ٥٠ ألف نسمه ، وقد بناء هذه المدينة السلطان محمد الثاني (الفاتح) ، وفيها الجامع الكبير ، ومن الآثار العثمانـية فـيها ١٢٠ جامع ومسجد ، عدد كبير من المدارس ، خسته خانه (مستشفى) ، مدرسة رشديه ، دار المعلمين ٢٠مكتب صبيان (مدرسه ابتدائية)، مكتب إعدادي، مدابغ، معامل لصياغة الأسلحة وغيرها. دام الوجود العثماني في البوسنه حتى عام ١٢٩٥هـ = ١٨٧٨م، حيـث احتلـتها النمسا، حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، في سنة ١٣٣٧هـ = ١٩١٨م، وبعد ذلك ألفت مع الصرب مملكة الصرب وكرواتيا، بعد الحرب العالمية الأولى، وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م، حيث أصـبحت جـزء من جمهورية يوغسلافيا، واستمرت كذلك حتى استقلت عن يوغسلافيا في عام ١٤١٢هـ = ١٩٩١م، بعد تفكك الاتحـاد اليوغسلافي، وأصبحت دولة مستقلة. انظر: قاموس الإعلام، ج٢، ص١٣٨٤-١٣٨٨، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص ٦٧٦-٦٨٦ ، المنجد في الإعلام، ص١٤٨، تاريخ الإدارة العثمانية، ص٦٨.

٢- بلـدة جلبـي بازاري: وهي بلدة بوسنيه، وكانت مركز قضاء (جلبي بازاري) الذي يتبع لواء (سنجق) سراي بوسنه، في ولاية البوسنه، انظر: قاموس الإعلام، ج٢، ص١٣٨٦.

١٢٢٩هـ = (أواخر) ١٨١٣- ١٨١٤م وكانت تلك قصبته تابعة لولاية البوسنة في زمن الدولة العثمانية وفيها تلقى علومه الابتدائية، وبعد مدة من الزمان توفي والده، وأصبح رفيق أفندي يتيما، وحصل بعضاً من علومه، ودوام في المحكمة الشرعية في البوسنة، وفي عام ١٢٤٨هـ= ١٨٣٢-١٨٣٣م، وأثناء تولي حسين أفندي اسبارطة لي قضاء البوسنة، اكتشف حسين أفندي ذكاء ولياقة رفيق أفندي وجاء به إلى استانبول ١٢٤٩هـ = ١٨٣٤-١٨٣٥م، لإكمال تعليمه، فترة وجيزه تزوج حسين والده رفيق افندي، وفي استانبول قام بتحصيل قدر من العلوم، حيث تلقى مجموعة من العلوم الآلية على يد مزلف أحمد أفندي وحصل إجازة عالية منه بذلك، كما تلقى تعليمه في علم الفرائض على يد عالم الفرائض المشهور في زمانه محمد ثاقب أفندي كورجي (كورجي محمد ثاقب أفندي)[٣]، وفي سنة ١٢٥٣هـ = ١٨٣٧-١٨٣٨م عين (زوج أمه) حسين أفندي اسبارطة لي، قاضياً في دمشق الشام، وسافر معه إلى هناك، حيث تأثر كثيراً بآراء وفلسفة الشيخ محيي الدين العربي (ابن العربي)، وقام بزيارة إلى تربته في الشام، وطالع كافة كتبه ومؤلفاته، خاصة (المؤلفات الغامضة منها)، كما طالع الكتب النقدية ضد مؤلفات وكتب ابن العربي، حتى أن المؤرخ العثماني علي اميري[٤] في ترجمته في علمية سالنامه سي يروي بأن رفيق أفندي

٣- محمد ثاقب أفندي الكورجي: ولم نعثر له على ترجمة لحياته، ولكن أصله يعود إلى بلاد الكرج (كورجستان) Jerutchstan، وتعرف اليوم باسم جورجيا، وكانت ضمن أراضي الاتحاد السوفيتي السابق، وانفصلت عنها، وتقع إلى الشرق من جزيرة القرم، على سواحل البحر الأسود الشرقية، وعلى الحدود الشمالية لتركيا، وقد فتحها العثمانيون، ومازال فيها العديد من الآثار العثمانية. لمزيد من التفاصيل عن بلاد الكرج. انظر: قاموس الإعلام، ج٥، ص٣٨٣٨، المنجد في الإعلام، ص٢٠٦.

٤- علي اميري (المؤرخ) (١٢٧٤-١٣٤٣هـ=١٨٥٧- ١٩٢٤) ولد علي اميري في ديار بكر عام ١٢٧٤هـ=١٨٥٧م، ودرس أولاً في مكتب الصبيان (الكتاب)، ثم على بعض المدرسين الخصوصيين، وقد عمل في نظارة المالية لمدة (٣٠عاماً) ، ثم نقل بعدها مفتشا للماليه في ولاية اليمن ، واخيرا قدم استقالة حتى يتفرغ للكتب التى احبها كثيرا وفي سنة ١٣٣٦هـ= ١٩١٨م، عين علي اميري رئيساً ل-لجمعية الوثائق التاريخية في خزينة الاوراق،واستطاع اعداد التصنيف الذي يحمل اسمه حتى اليوم في الارشيف العثماني (B.O.A) في استانبول، وهو فضلاً عن ذلك شاعر وعالم في الفهرسه المكتبية وله في ذلك مؤلفات، واهديت مجموعة الكتب التي كان يملكها الى مكتبة (ملت كتب خانه كمتناته) في حي الفاتح باستانبول، وتضم هذه المكتبة (٣٤٢٠) مخطوطاً في اللغة العربية والعثمانية والفارسية، ولها فهرس قديم مكتوب بخط اليد، وفهرس بطاقات باسماء المؤلفين وآخر بالعناوين (باللغة التركية الحديثة الحرف اللاتينية)، والتي مازالت هذه المجموعة تحمل اسمه حتى الأن في تلك المكتبة، وتوفي سنة ١٣٤٣هـ= ١٩٢٤م، وهو الذي كتب القسم الثاني من تراجم وسير شيوخ الاسلام في "علميه سالنامه س"؛ انظر: الارشيف العثماني، ص٨٧، تاريخ التراث العربي، ص١١١، مجلة معهد المخطوطات العربية،ع٤، لسنة ١٩٥٨، ص١٤٣-١٤٤، علمية سالنامه، ص٥٩٦. .

(شاهد في المنام الشيخ ابن العربي)[٥]، وبعدها سلك طريق التصوف متأثراً بالطريقة النقشبندية[٦]، حيث قام بزيارة إلى قبر شيخها (المدفون في دمشق الشام) الشيخ ضياء الدين خالد[٧]، وكان يحضر إلى شيخ الطريقة النقشبندية في الشام الشيخ عبد الفتاح القعري[٨]. وفي العام ١٢٥٤هـ = ١٨٣٨-١٨٣٩م، توفي (زوج أمه) حسين افندي في دمشق الشام، وعاد إلى استانبول، ومعه مجموعة من الكتب والمجلدات في مختلف العلوم الشريعة والآلية وبخاصة كتب الفقه الشريف، التي انكب على مطالعتها والاستفادة منها.

في بداية حياته العملية عين رفيق أفندي في قلم تفتيش الأوقاف، ثم مسود (كاتب المسودات للمرة الأولى) (جراغ) في الفتواخانه العالية في عام ١٢٥٦هـ = ١٨٤٠-١٨٤١م. وفي العام التالي ١٢٥٦هـ=١٨٤٢م، عين نائباً في محكمة أيوب الشرعية، وفي ١٢٦٠هـ = ١٨٤٤م، عين نائباً في أدرنه، وبعد عودته إلى استانبول في ١٢٦١هـ = ١٨٤٥م، عين مسود في الفتواخانه (للمرة الثانية)، في رمضان ١٢٦٢هـ = آب - أيلول ١٨٤٦م، عين رفيق أفندي أمينا للفتوى (للمرة الأولى)، وفي ١٢٦٤هـ = ١٨٤٨م، حصل على درجة "ازمير باية سي"، ودرجة "بلاد دورية" ثم عين قاضياً في البوسنة (بوسنه منلاسى)[٩]، وفي جمادى الأولى ١٢٦٥هـ = آذار - نيسان ١٨٤٩م، حصل على درجة "بلاد الخمسة باية سى "ثم على درجة "أدرنه بايه سى" وفي ذي القعدة ١٢٦٦هـ = أيلول ١٨٥٠م، حصل على درجة "الحرمين المحترمين باية سي"[١٠]، وأخيراً في رمضان ١٢٧٠هـ = نيسان - أيار ١٨٥٤م، حصل على درجة "استانبول بايه سي".

٥- علمية سالنامه سي، ص٥٩٦.

٦ -الطريقة الصوفية النقشبندية: ارجع إلى الهامش رقم (٣) في ترجمة شيخ الإسلام (٥١).

٧ - الشيخ ضياء الدين خالد: أحد شيوخ الطريقة الصوفية النقشبندية في الشام ولم نعثر له على ترجمة.

٨- الشيخ عبد الفتاح القعري: وهو شيخ الطريقة النقشبندية في الشام في القرن ١٣هـ=١٩م ولم نعثر له على ترجمة.

٩ - تولى منصب القضي البوسنه، في ذي القعدة ١٢٦٣هـ = أيلول- تشرين الأول ١٨٤٧م، حسب ماذكر: سجل عثماني، ج٢، ص٤١٥.

١٠- جرى تغيير في مسميات الدرجات العلمية (الخاصة برجال الدين الإسلامي = علماء المشيخة) وجاءت درجة الحرمين المحترمين بايه، بدل درجة مكة المكرمة بايه سي. انظر علمية سالنامه، ص٥٨- ١٣٨.

عــين رفــيق أفــندي عام ١٢٧٢هـــ = ١٨٥٥- ١٨٥٦م، في وظيفة مفتش الأوقاف الهمايونية (الأوقاف السلطانية)[١١]، وفي ١٢٧٣هـــ = ١٨٥٦-١٨٥٧م، عين عضواً في مجلـــس انـــتخاب حكـــام الشـــرع، بالإضافة إلى تعيينه مستشاراً للقاضيين العسكريين (الصدرين)، وفي ١٢٧٤هـــ = ١٨٥٧-١٨٥٨م، عين أميناً للفتوى (للمرة الثانية) وفي رمضـــان ١٢٧٤هـــ = نيسان ١٨٥٨م، حصل على درجة "أناضولي بايه سي"، وفي سنة ١٢٧٦هـــــ = ١٨٥٩-١٨٦٠م، كلـــف مـــن قبل مجلس العلماء في دائرة المشيخة، بالإشراف على التعميرات والتجديدات في (باب المغفره) في الحرم المدني الشريف وهو ما يعـــرف بالتوسيعة المجيدية للحرم المدني[١٢]، وقضى هناك فترة من الزمن، وعاد بعدها إلى اســـتانبول.في العام ١٢٨٢هـــ = ١٨٦٥-١٨٦٦م، أصبح رفيق رئيساً لمجلس انتخاب

١١- تولــى وظيفة مفتش الأوقاف السلطانية، في رجب ١٢٧٣هـــ = شباط - أذار ١٨٥٧، حسب معلومات: سجل عثماني، ج٢، ص٤١٥.

١٢- التوسعه المجيدية للحرم المدني (تعمير باب المغفرة في الحرم المدني الشريف) ويأتي هذا التعمير أو التجديد والصيانة التي تمت في المسجد النبوي الشريف في عهد السلطان عبد المجيد، خلال الفترات (١٢٦٥-١٢٧٧هـــ = ١٨٤٩-١٨٦٠م) وسببها أن شيخ الحرم النبوي الشريف (داود باشا)، كتب إلى السلطان عبد المجيد بأن المسجد النبوي مضى عليه ما يقارب أربعة قرون، دون أن تقوم به عمارة هامة حتى آل كثير منه إلى التخريب، فأرسل السلطان من قبله من استبان الحقيقة وتعرف حالة المسجد وبناء ، فأمـــر بعمارتـــه ووكل أمر ذلك إلى رجال انتخبهم، فاختاروا أن يقتطعوا الحجارة والأعمدة من هضاب بوادي العقيق عند أبار علي على مسافة ٤ ساعات غربي المدينة المنورة وكان فيه جبلا أحمر اتخذوه لعمل الاسطوانات من صخوره ، ومهدوا الطريق للعربات وفتحوا بابا بالسور مما يلي باب الرحمة لتمر منه العربات وحتى لا تتأثر أبنية المدينة وشرعوا في بناء المسجد الحرام جزءا جزءا وجهـــة جهة حتى لا يعطل الناس عن الصلاة بهذا المسجد المبارك، وكلما قضوا جزءاً قديماً أقاموا مكانه جديداً حتى أتموا العمارة في اثنتي عشر سنة [هجرية]، وقد تناولت المسجد كله، عدا المقصورة وما فيها، وبعض الجدارن لم ينقضوها لاحكام أساها وإتقان بـــناءها، فلـــم ينقضوا الجدار الشمالي والجدار الغربي إلا الجزء الذي يلي المئذنة المجيدية، ولم ينقضوا المحراب العثماني لإتقانه وحسن صنعه، وغيروا الأعمدة القديمة بأعمدة جديدة أكثرها قطعة واحدة. وهدمت قبة الزيت التي كانت في صحن المسجد بدلاً منها مخزن جوار المئذنة الشمالية الغربية واضيف باب بالجهة الشمالية سمى باب عبد المجيدية أو الباب المجيدي كما اضيفت حلقتان من الجهـــة الشمالية. وكانت التوسعة المجيدية من أكبر التوسعات المعمارية العثمانية وقد بلغ مساحتها ١٢٩٣م(٢) وكان رفيق افندي مـــن بيـــن الـــرجال الذين اختارهم مجلس العلماء وبتنسيب من السلطان عبد المجيد للإشراف على عمارة باب المغفرة في المسجد النبوي الشريف، انظر: مرآت الحرمين، إبراهيم رفعت باشا، ج١، ص٤٦٥-٤٦٨، مرآت الحرمين (مرآت المدينة)، أيوب صبري باشا، ج٣، ص٨٣٦-٨٤٣، علمية سالنامه، ص٥٩٧، التاريخ الشامل للمدينة المنورة، ص٤٨٣-٤٨٧ الحرمان الشريفان، ص٢٤ ، كذلك ترجمة شيخ الاسلام رقم ١١٧.

حكـــام الشرع، ثم عضواً في مجلس الأحكام العدلية، وفي السنة نفسها، سافر إلى الحجاز لأداء فريضة الحج[١٣]، وبعد عودته تولى المشيخة الإسلامية.

مشـــيخته: بعد عزل شيخ الإسلام السابق عمر حسام الدين أفندي، عين رفيق أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، وذلك في ٢٧ ربيع الأول ١٢٨٣هـــ = ٩ آب ١٨٦٦م، وقـــد أُرِّخ لتولي مشيخته شعراً "رفيق أفقهي الله كتبردي جاس فتوايه" = ١٢٨٣هـــــ = ١٨٦٦م، واســـتمر في المشيخة حتى ٧ محرم ١٢٨٥هـــ = ٣٠ نيسان ١٨٦٨م، حيث تم عزله (دون أن تذكر المصادر سبب عزله)، وعين بدلاً منه حسن فهمي أفـــندي، وكانـــت دفعته (١٤٨) في عهد السلطان عبد العزيز، ومدته في المشيخة (سنة واحدة و٩ شهور و١٠ أيام هجرية) = (سنة واحدة و٨ شهور و٢١ يوماً ميلادية).

مؤلفاتـــه وتصـــانيفه وآثاره: لم تذكر المصادر التاريخية أنه كان للمولى رفيق أفندي مؤلفاته ولكن في علمية سالنامه سى، ذكر بأنه قام بجمع ونقل (الفتاوي الفيضه) - (فتاوي الشيخ الإسلام رقم ٤٧، فيض الله أفندي الأرضرومي)، وقد طبع في مجلد كبير في المطبعة العامرة في استانبول، عام ١٢٦٦هـــ = ١٨٥٠م[١٤]، ومن آثاره الخيرية التي تركها رفيق أفندي جامع في بلده جلبي بازاري (في مسقط رأسه) ومكتب للصبيان، ومبرات خيرية أخرى.

وفاته: بعد انفصاله من المشيخة، عين رفيق أفندي، في ١٥ جمادى الأولى ١٢٨٥هـــ = ٣ أيلـــول ١٨٦٨م مأموراً في المجلس العالي ، وبعد ذلك التزم بيته، ثم مرض حوالي الشهر، توفي بعدها في ٢٩ محرم ١٢٨٨هـــ = ٢٠ نيسان ١٨٧١م[١٥]، ودفن في استانبول، خـــارج الســـور بالقرب من زاوية مصطفى باشا (مزار أوجله)، ثم بعد ذلك تم نقله بإرادة (ســـلطانية) سنية من السلطان عبد العزيز، إلى تربه مسجد الفاتح في استانبول[١٦]، وكان

---

١٣ - فـــي عـــام ١٢٨٢هـــ = ١٨٦٥-١٨٦٦م، عين المولى رفيق أفندي، في منصب قاضي عسكر الأناضول، وفي ذي الحجة ١٢٨٢هـــــ = نيســـان ١٨٦٦، حصل على درجة الروم ايلي (الروملي) بايه سى، حسب معلومات: سجل عثماني، ج٢، ص٤١٥، علمية سالنامه سى، ص٥٩٧.

١٤ - علمية سالنامه سى، ص٥٩٨.

١٥ - كانت وفاته، كانت في ٤ صفر ١٢٨٨هـــ = ٢٥ نيسان ١٨٧١م، ولكن في حديقة الأثمار، حسب معلومات سجل عثماني، ج ٢، ص٤١٥.. Istanbul'da Gomu.,S81.

١٦ - علمية سالنامه سى، ص٥٩٨.

رفيق أفندي، عفيفاً ونزيهاً وعالماً كبيراً ومتجراً بالفقه، وقد حصل على العديد من الأوسمة والنياشـــين العثمانـــية منها: مرصع عثماني[١٧]، برلجي مجيدي (نيشان المجيدي من الدرجة الأولى)[١٨]، وله عدد من الأبناء والأحفاد، منهم لطف الله أفندي وأحمد عارف أفندي.

١٧ - وســـلم مرصـــع عثمانـــي (مرصع عثماني): وهو وسلم أو نيشان عثماني، تم أحداثه في عهد السلطان عبد العزيز في علم ١٢٧٨هـ= ١٨٦٢م، وكان هذا الوسلم عسكري، وملكي (رسمي) ويمنح لكبار الموظفين العسكريين والمدنيين في الدولة العثمانية وكـان على درجات ورتب، كان اعلها (المرصع أو مرصع عثماني)، ويحمل هذا الوسلم اسم (عثماني) نسبة الى السلطان عثماني الاول مؤسس الدولة العثمانية (٦٨٠-٧٢٧هـ=١٢٨١-١٣٢٦م)تاريخ الدولة العثمانية ج٢، ص٣٦٧ انظر: Osmanli Tarih Lugati, S.212-213 .

١٨- برنجـي مجيدي نيشان(نيشان او وسلم مجيدي من الدرجة الاولى): وهو الوسام الذي احدثه السلطان عبد المجيد في علم ١٢٦٩هـــ=١٨٥٢م، ويحمل اسمه، وكان هذا الوسلم في البداية ذات رتبة واحده فقط، ويسمى الوسام المجيدي فقط ، وفي عهد السـلطان عبد العزيز، تم احداث تطوير في استخدام هذا الوسام ، واصبح ذات رتب ودرجات، ويشمل (٦ درجات)، أو رتب بحيث أصـبح هـناك وسام مجيدى مرجع الدرجة الاولى، الثانية الرابعة، الخامس، وكان ذات قسمين (مجيدي عسكري)، (مجيدي ملكي أورسـمي)، وكان يمنح لعدد كبير من موظيف الدولة العثمانية، بمختلف وظائفهم ورتبهم، كما كان يمنح لاعضاء مجلس المبعوثان العثماني، واعيان المدن، وجهاء القرى والارياف، وشيوخ العشائر البدوية، وللموظفين العاديين، انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٣٦٧ .Osmanli Tarih Lugati, S. 212-213.

فـتوى تعود لشيخ الاسلام الحاج رفيق أفندي، منشورة في علميه سالنامه، وبدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه محمد رفيق الفقير عفي عنه"

[١١٢] حسن فهمي أفندي*

حياته: ١٢١٠-١٢٩٨هـ = ١٧٩٥-١٨٨١م

مشيخته: الأولى: ١٢٨٥- ١٢٨٨هـ = ١٨٦٨-١٨٧١م

الثانية: ١٢٩١-١٢٩٣هـ=١٨٧٤-١٨٧٦م

دفعتيه: (١٤٩، ١٥٣) في عهد السلطان عبد العزيز

هو المولى: حسن (فهمي) بن عثمان الحسيني ايلفينلي[١] والمشهور بالآقشهري= الآ لا شهري[٢] والملقب بجامع الرناستين[٣]، ولا يعرف أكثر من ذلك عن بقية اسمه ونسبه، وقد ولد في مدينة أقشهري، عام ١٢١٠هـ = ١٧٩٥-١٧٩٦م[٤] وفيها تلقى علومه الابتدائية فيها، ثم ما لبث أن تركها ورحل إلى قونية، وفيها أخذ بعض الإجازات العلمية.

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٥٩٩-٦٠١، وترتيبه (١١٠). ارشيف المشيخة الملف رقم (٢٤٤)سجل عثماني، ج٢، ص١٧٢، ج٤، ص٧٦٧ (القائمة). قاموس الإعلام، ج٣، ص١٩٥٦، عثمانلي مؤلفلر، ج١، ص٢١٦-٢١٧، هدية العارفين، ج٥، ص٣٠٢.

OsmanLi SeyhülisLamLari, S.199-201, OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S. 155-156, DevLetLer, CiLt 2, S. 975.

١-الحسيني (حسب ما كان يكتب في ختامها فتاويه بأنه حسن فهمي الحسيني) ايلغنيلي: نسبة إلى ايلغين Ilgin: وهي مدينة تركية تقع وسط الأناضول، إلى الشمال الغربي من مدينة قونية وعلى مسافة ٧٠كم، وإلى الجنوب الشرقي من آق شهر بمسافة ٢٤كم، وفي زمن الدولة العثمانية، كانت هذه المدينة تتبع للواء قونية في ولاية قونية، وكانت مركز قضاء ايلغين، الذي يتبع له ناحية (ارغيد خاني) و ٤٤ قرية، ويوجد فيها العديد من الآثار العثمانية، منها عدد من الجوامع والمساجد، مدرسة رشدية، مكتبة عامة، وفيها بعض الينابيع والحمامات المعدنية (المياه المعدنية) التي تصلح لعلاج الأمراض الجلدية. وبلغ عدد سكانها في العهد العثماني ٢٠٧٠ نسمة. انظر: قاموس الإعلام، ج٢، ص١١٥٩، علميه سالنامه، ص٦٠١.

٢- الأقشهري نسبة إلى مدينة اقشهر = الآلاشهر Aksehir: وهي مدينة تركية تقع وسط الأناضول أيضا، ويعني اسمها آق شهر "المدينة البيضاء"، واسمها القديم مختلف عليه بين "بيسيدا أنطاكية" أو "سوريوم" أو فيلو مليون"، وتقع هذه المدينة إلى الشمال الغربي من مدينة قونية، وتبعد عنها مسافة ١٥١كم، وبالقرب منها يقع جبل السلطان، وتقع المدينة على مقربة من بحيرة المسمى باسمها، وفي العهد العثماني مدينة آقشهر، مركز قضاء يتبع لواء قونية في ولاية قونية، وكان يتبع لهذا القضاء (٧٢ قرية وقصبة) وبلغ عدد سكانها ٨.٥٠٠ نسمة، وفيها من الآثار العثمانية، جامع السلطان بايزيد الأول، وفيها مرقد الخواجه نصر الدين، وتشتهر المدينة بزراعة الحبوب، والدخان (توتون) وغيرها. انظر: قاموس الإعلام، ج١، ص٢٦٦-٢٦٧، خارطة: Türkiye Kar. Haritas.

٣- جامع الرياستين: جاء هذا اللقب كونه (معلما للسلطان وتولى منصب شيخ الإسلام وهما منصبان ذات أهمية بالغة في الدولة. وقد تم الحديث عن هذا اللقب وشيوخ الاسلام الذين حملوه.

٤- في ملفه الشخصي رقم (٢٤٤) في أرشيف المشيخة، ذكر أن تاريخ ولادته ١٢٠٣ (مالية) = ١٧٨٩م (ولا نعرف صحة ما ذكر).

قونية والتقى فيها مصادفة بشيخ الإسلام (فيما بعد - رقم ١١٦) الحاج قره خليل أفندي، حيث رحلا من قونية إلى استانبول، والتحق بدروس المدرس مصطفى أفندي واستفاد منه فهمي أفندي استفاده كبيرة، وبعدها اشتغل في نشر العلوم الشرعية في مسجد اياصوفية في استانبول.

وبعد تخرجه في ١٢٦٣هـ = ١٨٤٧م، ، عين المولى فهمي أفندي مدرساً في مدرسة (فتح الغازي)[٥]. ثم قطع المراتب، حتى أصبح مدرساً في مدارس الصحن، وبعدها أكمل كافة المراحل، وفي محرم ١٢٧٥هـ = آب ١٨٥٨م، عين وكيلاً للدرس[٦]، وفي ١٢٧٧هـ = ١٨٦٠-١٨٦١م، وبعد جلوس السلطان عبد العزيز على عرش الدولة العثمانية أصبح فهمي أفندي، معلماً للسلطان "معلم حضرت شهرياري"، حيث اشتهر وأخذ اعتباره، وفي ذي الحجة ١٢٧٩هـ = أيار - حزيران ١٨٦٣م، حصل على درجة "مكة المكرمة بايه سي"، وبعد سبعة شهور حصل على درجة "استانبول بايه سي"، ثم رافق السلطان عبد العزيز في رحلته إلى مصر، في ١٢٨٠هـ = ١٨٦٤م[٧]، ثم حصل على درجة "أناضولي بايه سي" في عام ١٢٨٤هـ = ١٨٦٧-١٨٦٨م[٨] وبعدها عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي، ثم انتقل إلى المشيخة .

مشيخته: تولى حسن فهمي أفندي منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية مرتين، في وقت بدأت الدولة العثمانية واحدة من أزماتها السياسية وقد عزل فهمي أفندي في المرتين،

٥- مدرسة (فتح الغازي): وتعني مدارس جامع الفاتح التي بناها السلطان محمد الثاني (الفاتح)، حول جامعه في استانبول وقد سبق الحديث عن هذه المدارس.

٦- وكيلا للدرس الخاص الذي كان يحضره السلطان في إحدى المساجد الكبرى في مدينة استانبول، وقد تم الحديث عن هذا الدرس في ترجمة شيخ الاسلام ١٢٩.

٧- رحلة السلطان: عبد العزيز إلى مصر (شوال ١٢٧٩هـ = نيسان ١٨٦٣)، وهي أول رحلة يقوم بها سلطان عثماني إلى مصر بعد فتحها على يد السلطان سليم الأول عام ٩٢٣هـ = ١٥١٧م، وقد احتشدت مصر (القاهرة) كلها لمشاهدة السلطان وجرت مراسيم استقبال بود عميق وقد انتهت في (محرم ١٢٨٠هـ = أيار ١٨٦٣م)، وقد رافق فهمي أفندي السلطان في هذه الرحلة، وهناك ألقى خطبة في الجامع الأزهر الشريف، وجرت مصاحبة بينه وبين (الشيخ سفا) وهو الشيخ حسن بن محمد بن حسن السفا المصري الشافعي وعاش خلال الفترة (١٢٦٢-١٣٢٨هـ=١٨٤٦-١٩١٠م)، وقد تخرج من الازهر، واشتغل بالتدريس، وتولى الخطابة في الازهر، وله مجموعة مؤلفات، منها: فتح الجواد فيما يتعلق (بسم الله الرحمن الرحيم)، المنهل العذب لكل وارد في بيان فضل عمارة المساجد، ديوان خطب مثلث السجعات البهية السنيه في الخطب المنبرية)، وغيرها، انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٦٦-٦٧، علمية سالنامه سي، ص٦٠١، عثمانلي مؤلفلر، ج١، ص٢١٦-٢١٧، الاعلام الشرقية، ج١، ص٢٩٤-٢٩٥.

٨- حصل على هذه الرتبة في رجب ١٢٨٠هـ = كانون الأول ١٨٦٣م، انظر: سجل عثماني، ج٢، ص١٧٢.

إثر نزاع سياسي حدث داخل المؤسسة السياسية العثمانية، حين بدأ الصراع في أواخر عهد السلطان عبد العزيز، وظهور أحمد مدحت باشا على السطح. وقد تولى المشيخة حسب الآتي:

* المرة الأولى: بعد عزل شيخ الإسلام السابق رفيق أفندي، عين حسن فهمي أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الأولى)، وذلك في ٧ محرم ١٢٨٥هـ = ٣٠ نيسان ١٨٦٨م، واستمر في هذا المنصب حتى ٢ رجب ١٢٨٨هـ = ١٧ أيلول ١٨٧١م، حيث تم عزله من قبل الصدر الأعظم الجديد محمود نديم باشا[٩] بعد وفاة الصدر الأعظم السابق وصديق فهمي أفندي الحميم، محمد أمين عالي باشا[١٠]، واعتبر الصدر الأعظم الجديد محمود نديم باشا أن فهمي أفندي أحد مؤيدي السلطان عبد العزيز، وكان معارضاً لحركة (العثمانيين الجدد)[١١] التي كانت تطالب باستلام مقاليد الحكم في الدولة العثمانية للعبث في أمورها، وعين خلفاً له في المشيخة مير أحمد مختار أفندي (للمرة الأولى) وكانت دفعته (١٤٩) في عهد السلطان عبد العزيز، أما مدة مشيخته في هذه المرة فكانت

٩- الصدر الأعظم محمود نديم باشا: وهو الذي تولى منصب الصدارة العظمى في عهد السلطان عبد العزيز، مرتين، الأولى خلال الفترة (١٢٨٨-١٢٨٩هـ = ١٨٧١-١٨٧٢م) والثانية خلال الفترة (١٢٩٢-١٢٩٣هـ = ١٨٧٥-١٨٧٦م) وكان الصدر الأعظم الأخير في عهد السلطان عبد العزيز، حيث تم إسقاطه خلع السلطان عبد العزيز. انظر: معجم الأنساب، ج٢، ص٢٤٨، Basbakanlik., S.317.

١٠- محمد أمين علي عالي باشا: وهو أحد الصدور العظام في الزمن المتأخر من عهد الدولة العثمانية وكان قوياً، وقد تولى منصب الصدر الأعظم (خمس مرات) في عهدي السلطان عبد المجيد والسلطان عبد العزيز، وقد توفي في نهاية صدارته الخامسة في ٢١ جمادى الآخرة ١٢٨٨هـ = ٣٠ تموز ١٨٧٢م، وكان قد تولى من قبل منصب ناظر أمور الخارجية، وسفيرا في لندن، وغيرها وقد وفق في إنجاز أعمال كثيرة رغم وجود المعارضة القوية نه من قبل مجموعة السياسيين (الذين تولوا الحكم فيما بعد)، انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٧٢-٧٨، معجم الأنساب، ج٢، ص٢٤٨، Bashakanlik., S. 315-317

١١- العثمانيون الجدد (جمعية شباب العثمانيين): وهي جمعية سياسية سرية، تأسست في محرم ١٢٨٢هـ=حزيران ١٨٦٥م، بهدف المطالبة بالاصلاح الدستوري في الدولة العثمانية، وقد أسس هذه الجمعية السياسية، مجموعة من المثقفين الاتراك ذات الثقافة والميول الاوروبية، وكان عددهم (٦) اعضاء من أبرزهم (نامق كمال) والامير المصري مصطفى فاضل (من أسرة محمد علي) وشقيق الخديوي اسماعيل، وقد عقد الاعضاء اجتماعا سريا، لوضع دستور الجمعية وبرنامجها الاصلاحي، وقد اتخذت لنفسها برنامجا على غرار جمعية الكاربوناري الايطالية، وقد نمت بسرعة، وأصبح عدد اعضاءها حوالي (٢٤٥) عضوا، وتوسعت، وأصبحت تعرف فيما بعد في الاواسط الشعبية العثمانية باسم (تركيا الفتاة)، وهي النواة الاولى لحزب (الاتحاد والترقي) الذي سيطر على حكم الدولة العثمانية (١٣٢٦-١٣٣٦هـ= ١٩٠٨-١٩١٨م)، انظر: الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي الحديث، ص١٧٠-١٧٥، العثمانيون والروس، ص١٧٠.

(٣ سنوات و ٥ شهور و ٢٥ يوماً هجرية)=(٣ سنوات و ٤ شهور و ١٧ يوماً ميلادية)[١٢].

* المــرة الثانـــية: أعـــيد تعيين حسن فهمي أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الثانية) بعد عزل شيخ الإسلام السابق حسن خير الله أفندي وسط جو من الهيجان السياسي في الدولة العثمانية، حيث الصراع على السلطة وتدخل الدول الأوروبية في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية، والدسائس والمؤامرات وإعلان التنظيمات الإدارية، وغيرها. وسط هذا الجو المليء بالأحداث، جاء حسن فهي أفندي إلى المشيخة كونه معلماً للسلطان عبد العزيز (ومقرباً له)، وجاء به إلى المشيخة للمحافظة على كيان الدولة، وكان ذلــك في ٩ جمـــادى الأخرى ١٢٩١هـــ = ١٩ تموز ١٨٧٤م، ولكن فهمي أفندي لم يستمر طويلاً في المشيخة وسط تسارع الأحداث، فقد تم عزله من قبل السلطان عبد العزيز مع الصدر الأعظم محمود نديم باشا (للمرة الثانية)، ظناً من السلطان أن المظاهرات المدبرة

١٢- خـــلال مشيخته الأولى طلب فهمي أفندي أبعاد جمال الدين الأفغاني عن استانبول. على خلفية خطبة علمية إلقاءها في جامعة (دار الفـــنون) في استانبول، فأنكر عليه العلماء (علماء الشرع) بعضا من آرائه، حيث غادر استانبول إلى القاهرة، وتتحدث بعض المصـــادر حـــول هذه الحادثة فتقول: وصل جمال الدين الأفغاني إلى استانبول سنة ١٢٨٧هـــ = ١٨٧٠م، وكان سبقة إليها صيته العريض. فاستقبله وجوه القوم فيها استقبالا حارا، وسرعان ما عين عضوا في مجلس المعارف (التعليم) التابع لنظارة المعارف، ثـــم دعـــي إلـــى إلقاء محاضرات في جامع ايا صوفيا ومسجد السلطان أحمد، ثم ألقى السيد جمال الدين على الطلبة في دار الفنون (جامعـــة اســـتانبول) وبحضور كثير من علية القوم (كبار المسؤولين) محاضرة حول فوائد الفنون والصناعات، فذكر فيها النبوة وتـــناولها مـــن جانـــب الوظـــيفة الاجتماعية [والحديث للمصدر دائرة المعارف الإسلامية] فانتهز شيخ الإسلام حسن فهمي أفندي الفرصة، وكان يحسد على السيد (جمال الدين) لازدياد شهرته ونفوذه، فرماه بالدعوة إلى الآراء الهدامة وقال. (وإذ جعل النبوة من الصـــناعات) وبـــدأت دسائس خصومه، وهكذا تم إبعاده من استانبول، وتوجه إلى القاهرة التي وصلها في ١٢٨٨هـــ = ١٨٧١م، ورتبت له الحكومة المصرية في حينه معاش مقداره (١٢ ألف غرش) سنويا.

أما سيرة حياة جمال الدين الأفغاني الذي عاش خلال الفترة (١٢٥٤-١٣١٥هـــ = ١٨٣٨-١٨٩٧م) وهو المعروف بالسيد محمد بن صفدر. وتصل أسرته نسبها بالحسين بن علي (رضي الله عنهما) من جهة علي الترمذي المحدث المشهور، ولد في اســـد أبـــاد على مقربة من كنار من أعمال كابول في أفغانستان. من أسرة حنفية المذهب. إلا أن مصادر أخرى تقول بأنه من أصل إيراني وشيعي المذهب ولد في اسد اباد في همذان، أما لقب الأفغاني، فلم يتخذه إلا بعد عام ١٢٨٤هـــ = ١٨٦٧م وقد أراد بذلك علـــى الأرجح أخفاء أصله الشيعي (على حد قول المصدر)، جال الشرق والغرب، وسافر إلى باريس، حيث أصدر مع الشيخ محمد عـــبده، مجلة "العروة الوثقى" هناك في عام ١٣٠٢هـــ = ١٨٨٤م، وكان من دعاة فكرة الجامعة الإسلامية ومن أشدهم إيمانا بها، وقـــد عـــاد إلـــى استانبول، حيث مضى سنواته الأخيرة محاولا التأثير على السياسة الإسلامية للسلطان عبد الحميد الثاني، إلا أن محاولاتـــه بـــأت بالفشـــل، ولم تلق أفكار الأفغاني أي اهتمام في أوساط الدولة العثمانية، واتهم بإعادة إحياء أفكار فلاسفة القرون الوسطى، كما أشير إلى علاقته بالأوساط الماسونية، وتوفي في استانبول عام ١٣١٥هـــ = ١٨٣٨م. انظر: معجم العالم الإسلامي، ص٥٩-٦٠، دائرة المعارف الإسلامية (العربية) ج٧، ص٩٥-١٠١، الإعلام الشرقية، ص١٥٥، تاريخ الأدب العربي (حنافاخوري) ص٨١٥ .

ضـده تعبر عن رغبة الشعب،[١٣] وكان ذلك في ١٦ ربيع الثاني ١٢٩٣هـ = ١١ أيار ١٨٧٦م حيث عين رشدي باشا المترجم (للمرة الرابعة) في منصب الصدر الأعظم. وطلب مـن السلطان أن يعين حسن خير الله أفندي شيخاً للإسلام (للمرة الثانية)، لتتسارع بعد ذلـك الأحـداث أكثر ويتم خلع السلطان عبد العزيز، وكانت دفعته (١٥٣) في عهد السـلطان عبد العزيز، أما مدة مشيخة هذه (سنةٌ واحدةٌ و١٠ شهور و٧ أيام هجرية) = (سـنةٌ واحـدةٌ و٩شهور و ٢٢ يوماً ميلادية)، أما مجموع مدته في المشيختين فكانت (٥ سـنوات و٤ شهور ويومين هجرية) = (٥ سنوات وشهرين و٩ أيام ميلادية). وكان يبدأ فـتواه (منه التوفيق) يوقع في نهايتها (كتبه الفقير خواجه حضرت شهرياري حسن فهمي الحسيني عفي عنه).[١٤]

مؤلفاته: ترك فهمي أفندي مجموعة من المؤلفات المطبوعة. منها: الرياض الخاقانية (في المعاني والـبديع والبـيان)، والرسائل الامتحانية (علوم آلية)، والأحكام المرعية (شعر)، عزيزية وشـرحها يوسفيه (منظوم) وله كتاب "خلاصة الأجوبة" وفيه خلاصة الفتاوي والأجوبة على جميع المعاملات والبيع وقضايا الأحوال الشخصية والعامة التي أفتى بها شيوخ الإسلام في الدولـة العثمانية (باللغة التركية) ومطبوع (طبعة حجرية) في مطبعة الحاج محرم أفندي البوسنوي في استانبول، سنة ١٢٨٩هـ = ١٨٧٢-١٨٧٣م، ومن مؤلفاته غير المطبوعة (شرح على الصلاة الفيضية للشيخ الأكبر، رسالة في كيفية إيمان فرعون، اليوسفية (بحث في قـياس المنطق)، وتعليقات على شرح العقائد، بالإضافة لذلك كان له مجموعة من القصائد والمـناجاة مـنها (بالتركية): أي خالق هفت آسمان درمانده أم فريادرس[١٥] وبالإضافة إلى التألـيف فان فهمي أفندي كان خطاطاً (ماهراً في خط التعليق)، وقد قام بنسخ نسخة من

١٣- وتذكـر بعض المصادر حول تلك الحوادث في صباح يوم الخميس ١٥ ربيع الثاني ١٢٩٣هـ = ١٠آيار ١٨٧٦م، خرجت مظاهـرة صـاخبة مؤلفـة مـن طلبة العلوم ورجال الدين والمشايخ، بعد أن تجمعت هذه المظاهرة حول جامع السلطان الفاتح في استانبول، وسارت زاحفة نحو نظارة الحربية، ثم اتجهت نحو الباب العالي، ونادت بإسقاط الصدر الأعظم ومحمود نديم باشا، وشيخ الإسـلام حسن فهمي أفندي، اللذين تواريا عن الأنظار، وفرا كما يفر الطائر من الصياد خوفا من نقمه الشعب الهائج. انظر: عصر السلطان عبد الحميد، ج١، ص١٦-١٧. نقلاً عن المصادر الغربية.

١٤-انظـر: علمية سالنامه سي، ص٦٠٠-٦٠١ (الفتوى) والمنشورة في نهاية هذه الترجمة. وبالنسبة لواقعة خلع السلطان عبد العزيز. انظر تفاصيلها في ترجمة شيخ الاسلام رقم (١١٥).

١٥-عثمانلي مؤلفلر، ج١، ص٢١٧، هدية العارفين، ج٥، ص٣٠٢.

كـــتاب آداب القضـــاء بخـــط جميل، فيها شروط وحجج وسجلات مبنية (سماها مناشير القضاة).

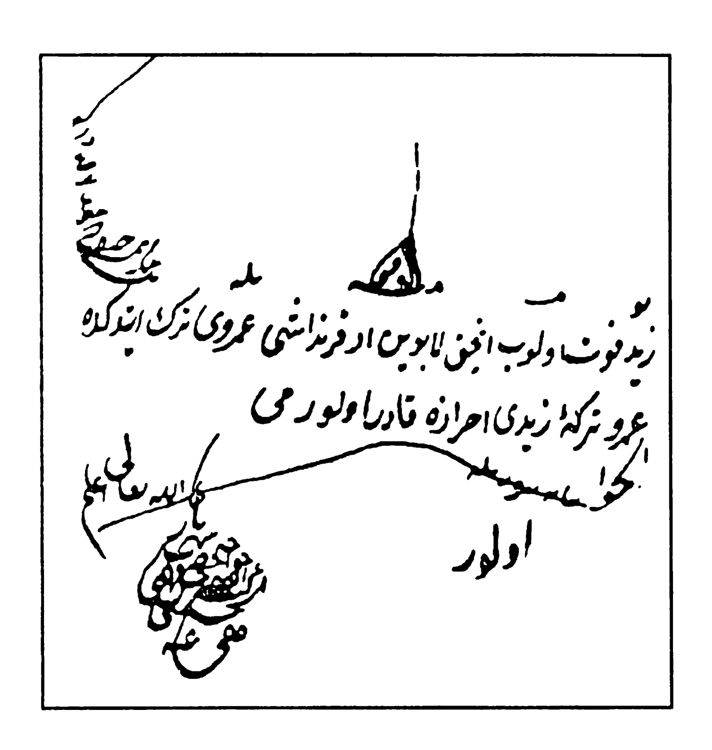
وفاتـــه: بعـــد عزل فهمي أفندي عن المشيخة للمرة الثانية، وبعدما وصل المتآمرون على السـلطان عبد العزيز إلى الحكم، حيث تم عزل السلطان عبد العزيز في ٦ جمادى الأولى ١٢٩٣هـــ = ٣٠ أيار ١٨٧٦م عن عرش الدولة العثمانية، وبعد واقعة الخلع، تم إبعاد فهمي أفندي إلى المدينة المنورة، وأقام فيها حتى وفاته في أواسط عام ١٢٩٨هـ = أواسط ١٨٨١م،[١٦] وقـــد دفن هناك في مقبرة البقيع (جنه البقيع)[١٧]، وكان عالماً فاضلاً، وقد حصل على (نيشان مرصع عثماني) و (مجيدي من الدرجة الأولى).

١٦- مقـــبرة البقيع (جنه البقيع): وهي مدفن أهل المدينة حتى يومنا هذا والبقيع محل مستطيل شرق المدينة المنورة، خارج عن ســورها طوله ١٥٠م وعرضه ١٠٠م، ويقال له بقيع الغرقد، لان هذا النوع من الشجر كان كثيرا فيه ولكنه قطع، والبقيع في أصل اللغــة، الموضـــع الـــذي به أروم الشجر من ضروب شتى، والغرقد كبار العوسج، وبقيع الغرقد هذا هو الذي ورد ذكره في مرثية عمرو ابن النعمان البياضي لقومه، وقد دخلوا في بعض حروبهم حديقة من حدائقهم وأغلقوا بابها عليهم ثم اقتتلوا فلم يفتح الباب إلا بعد أن قتل بعضهم بعضا فقال في ذلك:

خلت الديار فسد غير مسود	ومن العناء تفردي بالسؤدد
أين الذين عهدتهم في غبطة	بين العقيق إلى بقيع الغرقد
قوم هموا سفكوا دماء سراتهم	بعض ببعض فعل من لم يرشد
يا للرجال لفتيه من دهرهم	تركت منازلهم كأن لم تعهد

وهـــذا المكـــان به مقابر كثير من الصحابة والتابعين وكبار المسلمين وقد دفن به من الصحابة نحو عشرة الآف وتفرق بقبورهم في البلدان، ونظـــرا إلـــى أن الســـلف الصالح كان يتجنب البناء على القبور وتجصيصها وقد أفضى ذلك إلى انطماس معالم كثير من قبورهم. وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم، يزور بقيع الغرقد ويدعو لأهله بل أمره ربه بذلك كما يدل عليه حديث عائشة عند مسلم والنســائي فان فيه أن جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم "أن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم" ويزور أهل المدينـــة البقيع في كل يوم خميس ويضعون على القبور الريحان وبجانبه بعض الأزهار. ويطلق على هذه المقبرة "مقبرة البقيع" أو "جنة البقيع" انظر: مرآة الحرمين (إبراهيم رفعت باشا)، ج١، ص٤٢٥-٤٢٧.

١٧- ذكـــر تاريخ وفاته في ملفه الشخصي في أرشيف المشيخة، بأنه كان في ١٧ كانون الأول ١٢٩٦ مالية = ٢٩ كانون الأول ١٨٨٠م، ولكـــن هـــذا التاريخ لا ينطبق مع التاريخ الهجري، حيث يساوي ٢٦ محرم ١٢٩٩هـ والذي يصادف ٢٣ تشرين الثاني ١٨٨١م.



زید فوت اولوب انجق لابوین ار قرنداشی عمروی ترک ایلدکده

عمرو ترکهٔ زیدی احرازه قادر اولور می

الجواب

اولور

والله تعالی اعلم

فتوى تعود لشيخ الاسلام حسن فهمي أفندي المنشورة في علميه سالنامه، وبدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير خواجه حفرت شهرياري حسن فهمي الحسيني عفى عنه".

[١١٣] مير أحمد مختار أفندي ملا بك*

حياته : ١٢٢٢-١٣٠٠هـ = ١٨٠٧-١٨٨٢م

مشيخته : الاولى : ١٢٨٨- ١٢٨٩هـ = ١٨٧١-١٨٧٢م

الثانية: ١٥/٤-٩/١٢/١٢٩٥هـ = ١٨/٤-٤/١٢/١٨٧٨م

دفعتيه: (١٥٠، ١٥٦) في عهد السلطان عبد العزيز والسلطان عبد الحميد الثاني

هـــو المولى: أحمد (مختار) بن محمود بن يوسف كامل باشا، وهو من عائلة أحد الوزراء في الدولـــة العثمانية، وعليه تكثر الألقاب الرسمية مع اسمه، فهو (مع الألقاب) المولى (مير = الأمير)[1] أحمد مختار بن محمود (منلا بك) بن (قوجه)[2] يوسف باشا [3] الصدر الأعظم في عهد السلطان عبد الحميد الأول والسلطان سليم الثالث الذي كان يحمل رتبة الوزراء أو مـــير لواء)، ومن هنا لقبه بمير، وهو من شيوخ الإسلام الاقلاء الذين يحملون لقبي (أفندي وبـــيك)[4]، وكان والده محمود بك يحمل رتبة مكة المكرمة بايه سي، وجده صدر أو وزير اسبق، أما والدته فهي ابنته نظيف أفندي حاجي سليم اغا زاده .

---

* ترجمـــته في: علمية سالنامه سي، ص٦٠٢-٦٠٣، وترتيبه (١١١)، سجل عثماني، ج٤، ص٢٥١-٢٥٢، ص٧٦٧ (القائمة)، قـــاموس الإعلام، ج٥، ص٤٢٣٥، عثمانلي مؤلفلر، ج٢، ص٤٠، هدية العارفين، ج٥، ص١٩٠، معجم المؤلفين، ج٢، ص١٧٣ [ويبدو أنه نقل عن هدية العارفين].

OsmanLi SeyhülisLamLari, S.202-203, OsmanLi Devlet Erkani, CiLt 5, S. 155-157 C.V, DevLetLer, CiLt 11, S. 976. Istanbul'da Gömülü., S.81.

١ - مير: وهي تحوير لكلمة "أمير" العربية وقد جاء من جده الذي كان يحمله، وقد سبق التعريف بها.

٢ - قوجه Koca : وهو لقب من الالقاب العثمانية التي أطلقت على عدد من الشخصيات في الدولة العثمانية، منهم: قوجه مصطفى باشـــا، وقوجـــه كلمـــة تركـــية الأصـــل تعنـــي عظـــيم الجســـم،أو الشـــيخ المسن،الرجل لمقتدير،الرجل المشهور،القدير،وتعني أيضـــا:الخليل،والزوج،وغـــيرها وفـــي مصادرها أخرى تقول بأن لقب قورجة Gurcu ،وهي كلمة تركية تعني الفرش،والتحريك ،وتعني المركبات ومشتقاتها.أنظر:قاموس س. التركي ،ص١٠٩٠،الدراري ،ص٤٢٧، ٤٢٨.

3- الصدر الأعظم قوجه يوسف باشا: وهو الصدر الاعظم العاشر و الاخير في عهد السلطان عبد الحميد الاول، وقد تولى صدارته خـــلال الفـــترة (٢٣ ربيع الاول ١٢٠٠-١٣ رمضان ١٢٠٣هـ=٢٣أذر ١٧٨٦-٧تموز ١٧٨٩م)، ثم تولى منصب الصدارة مره ثانية في عهد السلطان سليم الثالث، خلال الفترة (٢٣ جمادي الاخره ١٢٠٥هـ ١٢ رمضان ١٢٠٦هـ=٢٧ شباط ١٧٩١-٤أيار ١٧٩٢م)، انظر: معجم الانساب، ج٢، ص٢٤٦-٢٤٧، Bas Bakanlik.,S.313-314.

٤- أن كافة منتسبي (العلوم الشرعية أو دائرة المشيخة الإسلامية) كان يلقب "أفندي" إلا أن بعض أبناء الباشوات، أبناء الوزراء، أو أحفـــادهم، ممن تولوا منصب شيخ الإسلام، أو مناصب أخرى في المشيخة، لقبوا بلقب "بك" أو "بك أفندي"، وهذا ما انطبق على المولى مير أحمد مختار أفندي، انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٤٧٦.

ولد أحمد أفندي في استانبول في ٤ جمادى الأولى ١٢٢٢هـ = ١٠ تموز ١٨٠٧م وفيها بـدء بالحصول على علومه الأولية، من علماء عصره، حيث حصل على إجازة = شهادة، من حافظ أحمد أفندي، وتعلم عن عرب خواجه دروس في التفسير الحديث، والحكمة، ومن خضـر آغـا زاده سعيد بك، تعلم اللغة الفارسية، وتخرج من الدراسة في ١٢٤٢هـ = ١٨٢٦-١٨٢٧م، ثم عين موظفاً في الديوان الهمايوني، وفي عام ١٢٤٦هـ = ١٨٣٠-١٨٣١م، أصـبح مـن موظفي رؤس الهمايونية، وبعدها ظل يتدرج وترقى في الوظائف. وخـلال الفترة الواقعة ما بين [١٢٦١-١٢٧٢هـ ١٨٤٥-١٨٥٥م]، عين في وظيفة (مصحح) في جريدة تقويم الوقائع(*).

عين المولى مير احمد مختار أفندي، قاضياً في سلانيك (سلانيك منلا سى) في جمادى الأولى ١٢٧٢هـ = كانون الثاني ١٨٥٦م، ثم حصل على درجة الحرمين المحترمين في ربيع الأول ١٢٧٣هـ = تشـرين الثاني ١٨٥٦م، وفي محرم ١٢٧٨هـ = تموز ١٨٦١م. حصل على درجة استانبول بايه سي، وفي شوال ١٢٨٢هـ = شباط ١٨٦٦م عين قاضياً في استانبول[٦]، وبعدها حصل على درجة أناضولي بايه سى وفي ربيع الأخر ١٢٨٥هـ = تمـوز - آب ١٨٦٨م، عين في منصب قاضي عسكر الاناضول، وبعد عزله بحوالي سبعة

---

*- جـريدة تقويم الوقائع: وهي الصحيفة الرسمية للدولة العثمانية، وقد صدرت بعد أن رأى السلطان محمود الثاني حاجة الدولة العثمانـية إلـى جـريدة رسـمية، فقـرر إصدارها في ١٢٤٧هـ = ١٨٣١م، باسم (تقويم الوقائع) ولعله تأثر بنشاطات البعثات الدبلوماسية الأوروبية في استانبول والتي أصبح لها نشرات دورية في الدولة العثمانية، وربما أيضا تأثر لما ثبت من أهمية جريدة الوقـائع المصرية والتي صدرت في القاهرة في عهد محمد علي باشا عام ١٢٤٤هـ = ١٨٢٨م، المهم أن السطان محمود الثاني أصـدر أمـره بإنشاء (التقويم خانه العامرة) لتتولى إصدار أول صحيفة رسمية للدولة العثمانية (تقويم الوقائع) وجعل على رأسها المـؤرخ الرسمي محمد اسعد أفندي (وقعة نويس = كاتب الوقائع)، وجاء في مبررات الفرمان السلطاني بإصدار هذه الجريدة "أن النـية المقصـودة على كتابة الأحداث اليومية من قبل المؤرخين الرسميين وأعلام الأهالي بما يحدث في البلاد في وقته، ولن ذلك الامر له فائدته"، وقد صدرت هذه الجريدة أول أعدادها باللغة التركية فقط ثم صدرت في العام التالي ١٢٤٨هـ = ١٨٣٢م باللغات العربية، الأرمنية، الرومنية وكانت هذه الجريدة تنشر إلى جانب الأخبار الرسمية الخاصة بأمور الدولة، والأحداث الجارية في الدولة الأجنبية، كانت تنشر موضوعات تتعلق بالتجارة والفنون والعلوم، وقد صدرت هذه الجريدة على ثلاثة مراحل:

• الإصدار الأول: وقد أصدرت هذه الجريدة (٢١٣٩ عدد) خلال الفترة (١٢٤٧-١٢٩٤هـ = ١٨٣١-١٨٧٧م).
• الإصدار الثاني: وقد صدر فيه (٢٨٣ عدد) في الفترة ١٣٠٧-١٣٠٨هـ = ١٨٩١-١٨٩٢م.
• الإصدار الثالث: وقد صدر من هذه الجريدة (٤٦٠٨ عدد)، خلال الفترة ١٣٢٤-١٣٣٨ مالية = ١٩٠٨-١٩٢٢م.

حيث توقفت مع نهاية الدولة العثمانية. انظر: الفهرس الموحد للصحف، المقدمة العربية، ص١٠، ص٣٨٥.

٦ - ذكـرت السالنامه بأنه تولى منصب قاضي استانبول في سنة ١٢٧٨هـ = ١٨٦١-١٨٦٢م، انظر: علمية سالنامه سي، ص ٦٠٢.

شهور، أي في عام ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م عين عضواً في مجلس التدقيقات الشرعية، وبعد فترة تم إعفاءه، ثم عين منصب شيخ الإسلام.

مشـــيخته: تولى المولى أحمد مختار أفندي منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية مرتين (دفعتين)، الأولى في عهد السلطان عبد العزيز والثانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وكانت الدولة العثمانية، تعيش حالة من عدم الاستقرار بسبب الاضطرابات الداخلية التي حدثت عند بداية تطبيق التنظيمات الجديدة في الإدارة، وكانت مشيخته كما يلي:

* المـــرة الأولى: بعـــد عزل شيخ الإسلام السابق (للمرة الأولى)، تم تعين أحمد أفندي في منصـــب شـــيخ الإســـلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الأولى) وكان ذلك في ٢ رجب ١٢٨٨هـ = ١٧ أيلول ١٨٧١م، وقد استمر في المشيخة، حتى ٤ رمضان ١٢٨٩هـ = ٥ تشرين الثاني ١٨٧٢م، حيث تم عزله من قبل الصدر الأعظم محمود نديم باشا وسط مظاهـــر السيطرة على الحكم، وأثناء مشيخته هذه ضم إلى دائرة المشيخة إدارة الأوقاف الهمايونـــية، وأصـــبحت تعرف باسم أوقاف همايون نظارتي[7]، تذكر المصادر أن السبب المباشر لعزله، وتولى من بعده في منصب المشيخة الحاج أحمد مختار أفندي، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٥٠) في عهد السلطان عبد العزيز، ومدة مشيخته (سنة واحدة وشهران ويومان هجرية) = (سنة واحدة وشهر واحد و١٨ يوماً ميلادية).

* المـــرة الثانية: أعيد تعيين المولى أحمد مختار أفندي، في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الثانية)، بعد عزل الحاج قره خليل أفندي شيخ الإسلام السابق، وذلك في ١٥ ربيع الثاني ١٢٩٥هـ= ١٨ نيسان ١٨٧٨م،ولكنه لم يستمر في هذا المنصب طويلاً، وقـــد جاءت مشيخته بعد تعطيل مجلس المبعوثان العثماني (النواب) وإلغاء دور المشروطية الأولى،مـــن قبل السلطان عبد الحميد الثاني في ١٠ صفر١٢٩٥هـ =١٣شباط ١٨٧٨ م،وأثـــناء مشيخته حدثت واقعة علي سعاوي[8] في ١٧ جمادى الأولى ١٢٩٥هـ = ٢٠

٧- الأوقاف الهمايونية: كانت قبل هذا التاريخ خارج نطاق مسؤولية شيخ الإسلام.

٨- علـــي ســـعاوي (...-١٢٩٥هـ = ...-١٨٧٨م): هو صحفي وأديب تركي الأصل، ولد في أحد قرى الأناضول ونشأ فيها، ثم رحـــل إلـــى الاستانه، وانخرط في سلك طلبة العلوم الشرعية، وأحرز نصيبا كبيرا من العلوم الدينية وأتقن اللغة العربية والقرآن الكـــريم والحديـــث الشـــريف، ثم تعلم اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وأصبح خطيبا من الطراز الأول وطاف في العديد من الولايات العربية منها، مكة ومدن الحجاز، ثم عاد إلى إستانبول وأسس فيها جريدة (مخبر = المخبر) باللغة التركية، حيث هاجم في مقالاته

أيار ١٨٧٨، وعلى آثرها عزل الصدر الأعظم محمد صادق باشا[٩]، حيث كان السلطان عبد الحميد الثاني يعتقد أن صادق باشا كان وراء الحادثة، كذلك وقعت الدولة العثمانية معاهدة الصلح مع روسيا، ووسط هذه الأحداث، تم عزل الصدر الأعظم محمد اسعد شوكت باشا[١٠]، وشيخ الإسلام المولى أحمد مختار أفندي معاً، في ٩ ذي الحجة ١٢٩٥هـ = ٤ كانون الأول ١٨٧٨م، وتقول بعض المصادر، أن سبب عزل أحمد أفندي من المشيخة في أعقاب حادثة علي سعاوي، حيث أراد السلطان عبد الحميد الثاني، قتل أخيه السلطان مراد الخامس، واستقدم السلطان شيخ الإسلام (مير أحمد مختار أفندي) وطلب منه إصدار فتوى تبيح قتل أخيه حرصاً على سلامة الدولة، بعد أن أطلق على التشريعات الصادرة في أوربة فأجابه شيخ الإسلام: أنه يفضل الموت على الاشتراك في مثل هذه الجناية التي لا

التي نشرها في هذه الجريدة (أحد رجال الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد العزيز) والذي استصدر أمراً من السلطان عبد العزيز بإبعاده إلى أوروبة في عام ١٢٩٢هـ = ١٨٧٥م، وسافر إلى فرنسا ثم التحق هناك بمصطفى فاضل باشا (مؤسس حزب تركيا الفتاة أو العثمانيون الجدد) في لندن، حيث أعاد إصدار جريدة (مخبر) في لندن، وحيث تابع سياسته في معارضة الدولة العثمانية، وتشير بعض المصادر بأن تم تجنيده من قبل المخابرات الإنجليزية بواسطة السفير الانجليزي في استانبول اللورد هنري جورج ايليوت، وتزوج من فتاة إنجليزية تسمى (ماري) كانت تساعده في عمله، وبعد إعلان المشروطية العثمانية الأولى، وانعقاد مجلس المبعوثان في عهده الأول، عاد السعاوي إلى استانبول، وبواسطة مدحت باشا، عينه مدحت باشا معلما للأولاد السلطان عبد الحميد الثاني، ثم نقل مديراً للمكتب السلطاني (المدرسة السلطانية)، واستمر معارضا في كتاباته للدولة العثمانية، حيث كتب في جريدة (بصيرت) قبل الهجوم بمهاجمة (جراغان).. (مسألة حاضرة نك الله كسديرمه صورتله حلى نه يه متوقف اوليغي بارين صوبلوم)، وتعني هذه العبارة بالعربية (غداً سأطلعكم على الحل الحاسم للمسألة الحاضرة)، وبعد ذلك هاجم السعاوي مع مجموعة من المهاجرين سرايا جراغان، بهدف إعادة تنصيب السلطان مراد الخامس بدلا السلطان عبد الحميد الثاني، وتوفي في هذه الحادثة، التي كانت تهدف الى، تحقيق مؤامرة أخرى بعد مؤامرة قتل السلطان عبد العزيز، واعدا انقلاباً جديداً في الدولة العثمانية، حيث وزع النقود على قسم من المهاجرين الفارين من وطأة الحرب الروسية- العثمانية في البلقان الشمالية، واجتمعوا في استانبول، وقاموا بالتظاهر، واقتحام سرايا (جراغان Ciragan) محل اقامة السلطان مراد الخامس المكائنه على المضيق، وكان ذلك في ١٧ جمادى الاولى ١٢٩٥هـ= ٢٠أيار ١٨٧٨م، إلا أن هذا التمرد لم يدم سوى ساعتين، حيث هب محافظ بشكتاش حسن باشا، وتناول عصا من أحد الحراس هوى بها على رأس الصحفي سعاوي وقتله، وكان ذلك اثناء خروج السلطان مراد من السرايا مع سعاوي الذي يتأبطه، أما زوجته الانجليزية (ماري سعاوي) التي كانت تدير الامور عن بعد، فقد أحرقت الاوراق السرية المتعلقة بزوجها وهربت بسفينة أجنبية، كانت تنتظرها في الميناء، وذهبت الى لندن وتزوجت من شخص آخر واستقرت في باريس، وقد غضب السلطان عبد الحميد الثاني لعدم القبض على (ماري سعاوي) وحرق الاوراق. أنظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص١١٩، عصر السلطان عبد الحميد الثاني، ج١١، ص٤٢٨-٤٢٩. Devlet ler., C.2.S.1023

٩- الصدر الأعظم صادق باشا، وهو الصدر الأعظم الخامس في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وقد تولى الصدارة خلال (١٥ ربيع الثاني ١٢٩٥- ٢٦- جمادى الأولى ١٢٩٥هـ = ١٨ نيسان - ٢٨ أيار ١٨٧٨م) Basbak.S., 318.

١٠- الصدر الأعظم محمد أسعد شوكت باشا، ويسميه يلماز أو زتونا، محمد أسعد صفوت باشا، وهو الصدر الأعظم السابع في عهد السلطان عبد الحميد الثاني وقد تولى المشيخة خلال الفترة (٣ جمادى الآخرة -٩ ذي الحجة ١٢٩٥هـ = ٤ حزيران - ٤ كانون الأول ١٨٧٨م)، انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص١٢٦، Basbak.S., 318.

تبيحها لا الشريعة ولا العدالة، فاحتدم السلطان عبد الحميد غيظاً لهذا الرفض، ولما خرج عاتبه أحد رجال القصر لرفضه طلب السلطان ناعتاً إياه (بالأحمق) فأجابه شيخ الإسلام (أفضل أن أكون أحمق على أن أكون جانياً)[11]، وتم عزله بعد ذلك. وعين مكانه في المشيخة أحمد أسعد أفندي (عرياني زاده)، (وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام ١٥٦) في عهد السلطان عبد الحميد، أما مدته في المشيخة فكانت (٧ شهور و٢٤ يوماً هجرية) = (٧ شهور و١٦ يوماً ميلادية)، أما مجموع مدته في المشيخة فكانت (سنة واحدة و٩شهور و٢٦ يوماً هجرية) = (سنة واحدة و٩ شهور و٤ أيام ميلادية)[12].

مؤلفاته: صنف المولى مير أحمد مختار أفندي، مجموعة من الكتب والرسائل، منها: (تحفة المختار) حاشية على تفسير الجلالين، شرح قصيدة (بانت سعاد)، شرح رسالة الشيخ رسلان الدمشقي في التصوف[13].

وفاته: بعد عزله من المشيخة (للمرة الثانية)، اعتزل مختار أفندي العمل الوظيفي وتفرغ للعبادة في منزله وبقي كذلك حتى وفاته في استانبول، يوم ١١ صفر ١٣٠٠هـ = ٢٢ كانون الأول ١٨٨٢م[14]، ودفن في تربة التكية العنادية[15]، بالقرب من تربة الشيخ هاشم الاسكداري ابن العناديه والشيخ يوسف نظام الدين بن جلوتي[16]، وقد حصل على نيشان (مرصع عثماني) و(مجيدي من الدرجة الأولى).

١١- النص حسب ما جاء في معلومات المصدر: عصر السلطان عبد الحميد، ج١٤، ص٤٣٣.

١٢- ذكرت السالنامه: أن مدة مشيخته الأولى كان سنة وشهرين و ٣ أيام، أما مدة مشيخته الثانية فكانت ٧ شهور، ٧ أيام فقط) أي بفارق (١٩ يوما)، انظر: علمية سالنامه سي ، ص٦٠٣.

١٣- الشيخ رسلان الدمشقي (المتصوف): لم نعثر له على ترجمة.

١٤- أورخ تاريخ وفاته شعرا "روضى تسليم ايلدى منلابك معوديته" انظر: علمية سالنامه سي، ص٦٠٣.

١٥- التكية العنادية: وهي تكيه تتبع لاحد الطرق الصوفية، ولكننا لم نعثر على اية معلومات عنها، .Istanbul'da Gömülü., S.81.

١٦- الشيخ هاشم الاسكداري بن الشيخ يوسف نظام الدين: لم نعثر له على ترجمة.

زيد طابو ايله تصرفنده اولان تارلايى اذن صاحب ارضله
عمروه فراغ ايتدكدنصكره زيد نادم اولوب اول تارلايه
مداخله يه قادر اولورمى

الله تعالى اعلم

الجواب

اولماز

كتبه الفقير احمد مختار عفى عنه

فتوى تعود لشيخ الاسلام مير أحمد مختار أفندي ملابك، منشورة في علمية سالنامه، وبدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير أحمد مختار عفى عنه"

[١١٤] الحاج أحمد مختار أفندي*

حياته: ١٢٣٨-١٢٩٢هـ = ١٨٢٢-١٨٧٥م

مشيخته: ١٢٨٩- ١٢٩١هـ = ١٨٧٢-١٨٧٤م

دفعة: (١٥١) في عهد السلطان عبد العزيز

هو المولى: الحاج[١] أحمد مختار بن إبراهيم[٢] بن محمد بن بها الدين الزعفوانبوليلي[٣] المشهور بـ (طور شوجي = ترشيجي زاده)[٤]، وقد ولد في استانبول عام ١٢٣٨هـ = ١٨٢٢-١٨٢٣م، وبدأ دراسته الابتدائية فيها، حيث التحق في خدمة المدرس خليل فوزي أفندي فلبه لي[٥]، وحصل منه على الإجازة الابتدائية[٦]، وتشير المصادر بان الحاج أحمد أفندي كان ممتازاً في اللغة العربية والأدبيات العجمية، ثم واصل دارسته وكان من الأوائل في امتحان التخرج، وبعد تخرجه في (سلخ = ٢٩٠) شوال ١٢٦٦هـ = ٧

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص ٦٠٤-٦٠٥، وترتيبه (١١٢)، سجل عثماني، ج٤، ص٣٥١، ص٧٦٧ (القائمة)، قاموس الإعلام، ج٦، ص٤٢٣٥، تاريخ العثمانية، ج٢، ص٤٩٠.

OsmanLi SeyhüLisLamLari, S.204-205, OsmanLi Devlet Erkani, (CiLt5,S., 115-156), DevLetLer, CiLt 11, S. 975. Istanbul'da Gömülü., S.81.

١ - استخدمنا كلمة (الحاج) تميزا له عن شيخ الإسلام رقم (١١٣) مير أحمد مختار أفندي.

٢ والده إبراهيم طوسيه لي: نسبة الى مدينة طوسيه Tosua، التي تقع في شمال الاناضول، وتقع الى الجنوب من مدينة قسطموني بحوالي ١٢٠كم، وكانت في عهد الدولة العثانية مركز قضاء، يتبع لولاية قسطموني. انظر: علميه سالنامه، ص٢١٦، رخارطة Turkiye.

٣- الزعفوانبوليلي: نسبة إلى مدينة زعفرانبولي، وتقع في شمال الاناضول، وكانت في العهد العثماني، مركز قضاء يتبع مباشرة الى مركز ولاية قسطموني. أنظر: علميه سالنامه، ص٢٤٥.

٤ - طور شوجي= ترشيجي Tursuci: وهي كلمة فارسية الأصل، وانتقلت إلى اللغة العثمانية، وتتكون من مقطعين، الأول: طورشي = ترشي، وتعني المخلل أو المكبوس بالخل، وجمع مخللات، وهي الكبس، كافح، وتعني أيضا صناعة المخلل، والمخللات وهي نوع من الأطعمة تقدم على المائدة، بقصد الشهية وتشمل، الخيار، اللاخنه (الزهرة = القرنبيض)، والباذنجان، أما المقطع الثاني "جي" وهي كلمة تركية تلحق بالكلمة لتدل على الصنعة أو المهنة، وعليه فان ترشيجي تعني بائع الترشي، أو بائع المخللات، وبالفارسية ترترشيله فهو صانع الطرشي أو المخلل، أما بالتركية (العثمانية) فالترش تعني المالح أو الحامض أما الترشي فهو المخلل، وهناك ترشي فروش وتعني بائع الطرشي وقد انتقلت الكلمة نفسها إلى اللهجة العامية في عدد من البلاد العربية خاصة في بلاد الشام، وتعني صانع المخللات وبائعها. انظر: قاموس الفارسية،ويقول بلماز اورتونا في هذا الصدد "... فمثلا احمد مختار افندي احد شيوخ الاسلام في دور السلطان عزيز وابن احد باعة الطرشي تقدم بعد اتمامه دروس الجامع، نجح في الامتحان وحصل على شهادة استانبول وانتسب إلى صنف العلمية"، ص١٥٩، قاموس تركي (سامي)، ص٣٩٧، ٨٩٥، المنجد في اللغة، ص١٩٠، المورد (عربي- إنجليزي)، ص١٠٠٢، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢ص٤٩٠.

٥ - خليل فوزي أفندي فلبه لي: لم نعثر له على ترجمة.

٦- الإجازة الابتدائية: وتعني شهادة الدراسة الابتدائية العامة.

أيلــول ١٨٥٠م، عين مدرساً في مدرسة لطفي باشا الثالثة[٧] استحقاقاً له على تفوقه في الامتحان، ثم واصل دراسته الإعدادية (العالية) وحصل على الشهادات من كبار العلماء.

في ١٢٨١هـ = ١٨٦٤-١٨٦٥م، عين في محكمة استانبول، وفي السنة نفسها ، تم افتتاح مدرسة معلمي الفقه (الملكية = السلطانية)، حيث عين فيها مدرساً، وداوم فيها حوالي السنة، وفي ١٢٨٢هـ = ١٨٦٥-١٨٦٦م، حصل على درجة القاضي (مولوي)، وعين مفتي في دار الشورى العسكرية (للمرة الأولى)[٨]، وعضواً في مجلس انتخاب حكام الشــرع، وفي ١٢٨٣هـ = ١٨٦٦-١٨٦٧م، حصل على درجة الحرمين المحترمين بايه سي، وفي عام ١٢٨٤هـ = ١٨٦٧-١٨٦٨م، عين قاضياً في غلطة، وفي السنة نفسها، حصــل عــلى درجة استانبول بايه سي، كما عين أيضاً معلماً لولي عهد السلطنة العثمانية اللاحــق الأمير (شهزاده) يوسف عز الدين[٩]، حيث استمر في تعليمه لمدة ثلاث سنوات، وفي محــرم ١٢٨٥هــــ = نيسان ١٨٦٨م، عين عضواً في ديوان الأحكام العدلية، وفي ١٢٨٨هـ = ١٨٧١م، عين مفتياً في دار الشورى العسكرية (للمرة الثانية) وبعدها انتقل إلى المشيخة.

مشيخته: عين الحاج أحمد أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية بعد عزل شيخ الإسلام السابق مير أحمد مختار بك (للمرة الأولى) وذلك في ٥ رمضان ١٢٨٩هـ = ٦ تشــرين الثاني ١٨٧٢م، واستمر في المشيخة، حتى ٢٥ ربيع الثاني ١٢٩١هـ = ١١ حزيران ١٨٧٤م، حيث تم عزله، ولم تذكر المصادر سبب عزله بصراحة، ولكن الأزمات الداخلية التي كانت تعيشها الدولة العثمانية (خاصة في ظل الصراع على السلطة) بعد وفاة عــالي باشا الصدر الأعظم القدير، كانت من بين الأسباب التي أدت إلى عزله، وفي زمن مشــيخته تم تنظيم القضاء العثماني، ولم يتم تعين نواب الشرع إلا بعد إجراء الامتحان لهم

٧- مدرسة لطفي باشا الثالثة: لم نعثر على اية معلومات عنها.

٨- عين في ٥ جمادى الأولى ١٢٨٢هـ = ٢٦ أيلول ١٨٦٥م، عضواً في مجلس والا، وفي رمضان ١٢٨٣هـ = كانون الثاني ١٨٦٧م، عين في منصب مفتي دار الشورى العسكرية (للمرة الأولى) حسب معلومات: سجل عثماني، ج٤، ص٣٥١.

٩- الأمــير يوســف عــز الديــن (١٢٧٤-١٣٣٤هـ = ١٨٥٧-١٩١٦م) وهو ابن السلطان عبد العزيز، وقد حصل على رتبة المشــيرية، ثــم عين وليا للعهد في عهد السلطان محمد رشاد(الخامس) خلال الفترة (١٣٢٧-١٣٣٤هـ = ١٩٠٩-١٩١٦م) أي حتى وفاته، وله العديد من الأبناء والبنات. انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٨٦.

وسمـــي (امتحان بايه سى= امتحان النواب)، وعين خلفه في المشيخة حسن خير الله أفندي (لـــلمرة الأولى)، وكانـــت دفعته (١٥٠) في عهد السلطان عبد العزيز، أما مدة مشيخته فكانـــت (ســـنةً واحدةً و٧ شهور و٢٠ يوماً هجرية) = (سنةً واحدةً و٧شهور و٥ أيام ميلادية).

أثاره: من الآثار الخيرية التي تركها الحاج أحمد أفندي، مدرسة تحمل اسمه، كانت موجودة في محيط جامع أياصوفيه، بالإضافة أثار خيرية أخرى.

وفاتـــه: بعد عزله من المشيخة، تفرغ الحاج أحمد مختار أفندي للعبادة والطاعة الربانية، في منـــزله، وبقي حتى توفي في ١٥ رمضان ١٢٩٢هـــ = ١٥ أيلول ١٨٧٥م، حيث دفن في استانبول، إلى جوار قبر والد قره جه أحمد ده في اسكدار[١٠] ، وكان الحاج أحمد أفندي يحمل نيشان مرصع عثماني، ومرصع مجيدي، وكان عادلاً وملتزماً بالحقوق ومعروفاً بآرائه الصائبة، وله من الأولاد خير الله أفندي، ومحمد صدقي أفندي.

١٠- Istanbul'da Gömülü., S.81

الحاج احمد مختار افندی [*]

پدری طورشیجیلر کتخداسی ابراهیم اغا انك پدری حاجی محمد افندی انك پدری زعفرانبوليلی [١] بهاءالدين افندیدر. احمد مختار افندی ١٢٢٨ سنه‌سنده درسعادتده مهدآرای وجود اولمشدر. تحصيل ابتدائيدن صكره فضلادن قبه‌لی خليل اوزی افندينك درس كمالاتنه اتصال ايلدی. فاضل مشارالیهدن اجازت اخذ ايتدی. همت مشكل برانداز‌انه‌سيله محاضرات عربيده بی معادل وادبيات مجيده ممتاز الاماثل اولمشدر. اجيلان رؤس امتحاننده اثبات اهليت ايدرك نشر عارمه باشلادی. ١٢٦٦ سنه‌سنده ابتدا خارج ايله ثالثهٔ لطفی پاشا مدرسه‌سی توجيه اولندی. [٢].

دور مدارس معتاده ونشر علوم عاليه ايله برچوق طلبهٔ كرامه اجازت ويرديكندن كبار اساتذهٔ علوم عدادينه داخل اولمشدر. ١٢٨١ ده استانبول محكمه‌سی باب نائبی وبعده محفل شرعيانجيسی اولدی. وبو تاريخده مكتب ملكيه فقه معلملكنه تعيين قلنه‌رق بر سنه قدر دوام ايلدی. اندن صكره سرعتله ترقيه باشلادی. ١٢٨٢ ده مخرج مولويتی ودار شورای عسكری مفتيلكی وعلاوهٔ مجلس انتخاب حكام الشرع اعضالغی، ١٢٨٣ حرمين محترمين پايه‌سی ١٢٨٤ سنه‌سی ابتداسنده غلطه قاضيلكی وعين سنه‌ده استانبول پايهٔ رفيعی بربرينی تعقيب ايتدی. شهزادهٔ معالی خصلت والحالة هذه ولیعهد سلطنت دولتلو نجابتلو يوسف عزالدين افندی حضرتلرينك اوچ سنه مقداری معلملك شرفيله احراز تفخر وشان ايلمشدر. ١٢٨٥ ده ديوان احكام عدليه اعضالغنه و ١٢٨٨ ده ثانياً دار شورای عسكری مفتيلكنه تعيين اولندی.

١٢٨٩ سنه‌سی رمضانك بشنجی كونی همنامی اولان سابق الترجمه اوجه يوسف پاشا حفيدی ميراحمد مختار افندی يرينه مسند مشيخت عليايه اعتلا ايلدی. برسنه‌يدی آی

---

[*] مشار اليهك خط دستريله موشح اثرلری لعری اولنمادر. بولندیغی تقديرده يعنه الكريم منذين آتيه سالنامه‌لرينه درج ايديله‌جكدر.

[١] • سجل عثمانيده • طوسيه‌لی محرر ايسه‌ده صحيحی بويله اولدیغی عقدوم عاليلری بيان بيورديورلر.

[٢] منحله اولان ثالثهٔ لطفی پاشا مدرسه‌سی فرق مدرسه‌سندن منفصل لدی الامتحان استحقاق نمايان اولان طورشيجی زاده الحاج احمد افندی‌يه با ابتدا خارج

فی سلخ شوال سنه ١٢٦٦ تقويم وقايع نومرو ٤٣٠

ترجمة حياة شيخ الإسلام الحاج أحمد مختار أفندي من علميه سالنامه .

[١١٥]إمام سلطاني حافظ حسن خير الله أفندي*

(خالع السلاطين)

حياته: ١٢٥٠-١٣١٦هـ = ١٨٣٤-١٨٩٨م

مشيخته: الاولى: ٢٥/٤-٤/٦/١٢٩١هـ =١١/٦/-١٩/٧/١٨٧٤م

الثانية: ١٢٩٣-١٢٩٤هـ = ١٨٧٦-١٨٧٧م

دفعتيه: (١٥٢، ١٥٤) في عهد السلاطين عبد العزيز ومراد الخامس وعبد الحميد الثاني

هو المولى: حسن (خير الله) بن حمد الله بن عثمان بن قاسم باشا، المشهور بالإمام السلطاني[١]،وكان يلقب بالحافظ، [٢] كما أطلق عليه العلماء ورجال المشيخة لقب (مفسد إمام) [٣]، وكان والده (حمد الله افندي) يعمل في ديوان الترسانه العسكرية في استانبول[٤].

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي،ص ٦٠٥-٦٠٧، وترتيبه (١١٣)، [ولم يترجم له سجل عثماني ولم يذكره في قائمة شيوخ الإسلام، انظر: سجل عثماني، ج٤، ص٧٦٧ (القائمة)]، قاموس الإعلام، ج٣، ص٢٠٧٤،[وبه تنتهي ترجمات قاموس الإعلام لشيوخ الإسلام في الدولة العثمانية].

OsmanLi SeyhüLisLamLari, S.206-208 , OsmanLi Devlet Erkani, (CiLt 156-157 C.V), DevLetLer, CiLt 11, S. 975.

١- اشتهر بهذا الاسم لأنه تولى وظيفة الأمام السلطاني، أكثر من مرة في عهد السلطان عبد المجيد والسلطان عبد العزيز لفترة طويلة نسبيا، وهناك عدد من شيوخ الاسلام الذين يحملون هذا اللقب وهم (٥٠،٥٥،١١٥).

٢ - الحافظ: لقب حسن افندي بهذا اللقب لانه كان يحفظ القرآن الكريم أو لأنه حافظ كلام الله – عز وجل- ، انظر: علميه سالنامه، ص٦٠٥.

٣ - مفسد امام- الامام المفسد: (اطلق عليه هذه التعبير من قبل رجال المشيخة على خلفية دوره في عملية خلع السلطان عبد العزيز قتله (انظر التفاصيل في النص). تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٨٤.

٤ - الترسانه= الترس خانه Tersanesi: وكلمة (الترسانه) عربية الاصل من (دار الصناعة)، وتعني دار الصنعه أيضا، ومعناها الاصطلاحي "السفن= صناعة السفن" وتعني أيضا المصنع، بيد ان اصطلاح " دار صناعة البحر" هي اشيع العبارات الى الأن، وقد انتقلت الى اللغات الرومانسية (اللاتينية) من العربية شأن كثير من المصطلحات التجارية والبحرية، فقد ظهرت في الايطالية (دارسنا Darsena) وارسنالي، وفي الاسبانية (ارسنال)، ومنها انتقلت الى كافة اللغات الاوروبية، ومنها انتقلت الى الفارسية مع شيء من التحريف وصارت تلفظ "الترس خانه= الترسخانه"، وانتقلت الى العثمانيين، واطلق اسم الترسخانه على مقر أعمال السفن أو دار الصناعة البحرية أو مصنع السفن الحربية، وبعد ذلك اصبح هذا المصطلح يعني كافة الامور البحرية العثمانية، وقد تأسست الترسخانه في استانبول في القرن ٩هـ= ١٥م بعد فتحها في عهد السلطان محمد الثاني (الفاتح)، وكان مقرها في نهاية خليج استانبول (القرن الذهبي) على الطرف الايمن، وتقع في ضاحية خاص كوي Has Köy، مقابل ضاحية أيوب سلطان، وكانت تسمى الترسانه الهمايونية وكانت في حينه أكبر معمل للسفن وأكبر المنشآت الصناعية وقد اقيمت الترسانه الهايونية أو الترسانه العامره على (٧٥الف م٢)، وكان شرف على هذه الترسانه : ترسانه أميني، ترسانه كتخدا، وترسانه باش معماري (مهندس أنشا السفن) ، وكان يعمل في هذا المعمل ٥٠الف عامل ماهر ونجار وفنيين، وما يقرب ١٠٠الألف مهندس (للصناعة البحرية)، وكان هذا المعمل يضم منشآت كبيرة، وهامه في ميدان صناعة السفن. وما تزال هذه المعمل باقيا حتى الان في استانبول، حيث يوجد حوض بحري لصناعة السفن المتعددة الاغراض في معمل الترسانه العامره، وقد اطلق على اسم المقام الذي تقع فيه الترسانه اسم محلة

ولـــد حسن أفندي في مدينة استانبول، عام ١٢٥٠هـــ = ١٨٣٤-١٨٣٥م، الـــتحق بدراسته الابتدائية، حيث تلقى تعليمه على يد شيخ الطريقة النقشبندية (في ذلك الوقت) حاجي حافظ أحمد أفندي، ثم أكمل تعلميه العالي لدى محمد قاسم أفندي اكليلي (إمـــام السلطاني عبد المجيد)، وفي ١٨ جمادى الأولى ١٢٦٩هـــ = ٢٧ شباط ١٨٥٣م، عين حسن أفندي إماماً للسلطان عبد المجيد (الأمام الثاني)، بعد انفكاك الأمام السابق.وبعد إعجاب السلطان عبد المجيد بحس تلاوته القرآن الكريم، وفي ١ جمادى الآخرة ١٢٦٩هـــ = ١٢ آذار ١٨٥٣م، أصـــبح من طلبه السرايا السلطانية (رؤوس همايون)، وفي ١٢٨٢ هـــ = ١٨٥٥-١٨٥٦م، حصل على شهادة التخرج، وفي عام ١٢٧٥هـــ = ١٨٥٨-١٨٥٩م حصـــل عـــلى درجة الحرمين المحترمين باية سي، واستمر في وظيفة الأمام الثاني للســـلطان عبد المجيد حوالي ثمان سنوات، أي حتى وفات السطان في عام ١٢٧٧هـــ = ١٨٦١م، وفي السنة نفسها، وبعد جلوس السلطان عبد العزيز على عرش الدولة العثمانية، عين حسن أفندي الخطيب الأول لخطبة يوم الجمعة في جامع السلطان أحمد الأول(٥) ولكنه

الترســـانه. انظر: دائرة المعارف الاسلامية، ج٩، ص٨٢-٨٣، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٤٣٤-٤٣٦، قاموس س التركي، ص٣٩٧، خارطة Osmanli Tarih Lügati,S.332-336,Istanbul .

● -جـــامع الســـلطان أحمـــد الأول (الجامع الازرق): ويعتبر من أكبر المجمعات السلطانية الدينية في استانبول، وهو أول واضخم الاعمال المعماري العثمانية التي تمت بعد وفاة المهندس سنان باشا، بناءه المعماري الفنان محمد اغا الصداف خلال سبع سنوات (١٠١٧- ١٠٢٥هـــ= ١٦٠٩- ١٦١٦م)، ويقع فوق رابية مرتفعة ويطل على بحر مرمره والبسفور في منطقة استانبول المركزية ويطلـــق عليها أيضاً ميدان السلطان أحمد، وقد شيد هذا المسجد السلطان أحمد الاول (١٠١٢- ١٠٢٦هـــ= ١٦٠٣- ١٦١٧م)، ويعتـــبر هذا المسجد أرحب ما انشيء من المساجد السلطانية وأكثر مآذناً (٦مآذن) ومن الناحية المعمارية فان هذا المسجد يشبه مســـجد شـــهزاده والمسجد الجديد (ييني جامع) الذي بناءه المهندس داود آغا وذلك من حيث ممارسة اسلوب التخطيط لعمل أربعة اصـــناف من القباب.وقد شيد هذا الجامع ومن الطراز الكلاسيكي على مساحة ٤٦٠٨م٢ (٦٤× ٧٢م).وشكله مستطيل الا أنه يبدو مربعاً للناظرين، وقبته الكبيرة مرتكزة على أربعة أعمده من طراز رجل الفيل ذات قطر الواحدة منها ٥م مغطاة بخزف صيني جميل اللـــون، وتستند على أربع قناطر ومحاطة بأصناف القباب من كافة الجهات ويوجد على زواياها أربع قباب صغيرة وجميعها مزينة بالـــنقوش الملونـــة والجميلة، ويبلغ قطر هذه القبة ٢٣و٥٠م، وارتفاعها ٤٣م، ويضم هذا الجامع ثمانية أبواب خارجية مصنوعة جمـــيعها مـــن البرونز الجيد (يقال أنها من صنع الصانع نيل جبلي أو محمد قلمين، وباب حرم داخلي مرصع بأم اللآلئ، وخمسة صفوف من النوافذ تتكون من (٢٦٠) نافذة ذات زجاج ملون، تمد الجامع بالضوء نهاراً، حيث عمل المعماري محمد آغا على اتقان تطعيم زجاج هذه النوافذ في الصفوف ويبلغ درجة عالية من المهارة، كذلك يضم هذا الجامع جدراناً داخلية مغطاه بالقرميد الخزفي الملون ومحراباً ومنبراً معمولين من المرمر ومزينتين بالفسيفساء، ومقصورة سلطانية تقع في الزاوية اليسرى من حرمه الداخلي ذات محـــراب خـــاص مزين بالموزاييك الجميل الملون، اما اللوحات المرسومة في المسجد، فهي ذات خلفية بيضاء مزينة برسوم بارزة للقرنفل والسوسن والورود الملونة بالاخضر والاحمر والفيروزي والازرق، واعمدته مغطاة لحد الثلث بالاجر الخزفي، وتجدر الاشـــارة الـــى أن كـــتابات الـــزخارف خطها اثنان الخطاطين أحمد غباري وقاسم غباري، وهما وراء كل الاعمال الجميلة للنقش والترصيع، لانهما قد قاما بها أحسن قيام في ذلك الزمان بهذه الاعمال.

عزل سريعاً، وعين الأمام الأول للسلطان عبد العزيز، وفي ١٢٧٨هـ = ١٨٦٦م، ورافق السلطان عبد العزيز في رحلته إلى مدينة بروسه، وبعدها عين المذكور خطيباً لمسجد السلطان بايزيد الثاني[٦]، وفي خطبته الأولى على منبر المسجد القى خطبة بليغة في مدح آل عثمان[٧] ،وفي عام ١٢٧٩هـ = ١٨٦٢-١٨٦٣م، حصل حسن أفندي، على رتبه أناضولي بايه سي، وفي عام ١٢٨٣هـ = ١٨٦٣م، رافق السلطان عبد العزيز في رحلته إلى مصر[٨]، ثم رافق السلطان عبد العزيز في رحلته إلى أوروبة (صفر - ربيع الثاني ١٢٨٤ هـ = حزيران - آب ١٨٦٧م)[٩]، وبعد عودة السلطان عبد العزيز، وفي ذي الحجة

أما بهو الجامع الداخلي فهو مقسم الى أجزاء وهو محاط بقناطر ومسقوف بثلاثين قبة مرتكزة على ٢٦ دعامه، بالاضافة لمكان للوضوء تقع في الصحن الداخلي للجامع، ويحتوي هذا الجامع على (٢١٠٤٣) قطعة خزفيه، لذلك سمي بالجامع الازرق Mavi Camii ، وقد نقلت بعض مواد تشييد هذا الجامع من صحراء نجد ومن مصر، وهو تحفه رائعة من المرمر .ويحيط ببناء المسجد، فناء خارجي رحيب من ثلاث جهات، أما صحن المسجد فيتوسط شادوران ويقع المسجد في وسط المجمع المعماري الضخم الذي يحتوي على ضريح السلطان أحمد، ومدرسة وعمارة خيريه (دار للطعام) ومستشفى، وسوقاً، وغيره، ومعظم هذه المنشآت خربت كلياً أو جزئياً. انظر: فنون الترك وعمائرهم، ص٢٠٧- ٢٠٨، الجوامع التركية المشهورة، ص٦٤- ٧٣، تركيا السياحة، ص١٥.

٦- جامع السلطان بايزيد (استانبول): يقع هذا الجامع في ميدان بايزيد (ميدان الحرية) في مركز مدينة استانبول الاوربية، وقد شيدة السلطان بايزيد الثاني (٨٨٦-٩١٨هـ=١٤٨١-١٥١٢م)، وكان السلطان بايزيد الثاني قد اقتفى اثرابيه السلطان محمد الثاني (الفاتح) فبني هذا الجامع وسط ثاني مجمع معماري باستانبول، وكان المهندس خير الدين أفندي قد وضع كل خبرته في تخطيط هذا المجمع الكبير، ويشير النص الكتابي الرائع الموجود فوق المدخل الرئيسي أن بناء المسجد كان بين عامي (٩٠٦-٩١٢هـ= ١٥٠١-١٥٠٦م)، ويلاحظ ان المهندس راجع أفكاره في شكل نصف القبة، وانتقل بتخطيط مسجد الفاتح القديم الى مرحلة ابعد مدى في التطوير، ورغم ان جامع بايزيد في استانبول يشبه الجامع الاخضر في بروسة، الا أنه يحتوي كل العناصر المتنوعة للعمارة الكلاسيكية العثمانية، فقبته الرئيسة ترتكز على أربعة أعمدة من طراز رجل الفيل وعلى عامودين من الرخام السماقي الصلب، وقطرها (١٨م) ومحاطة بأربع وعشرين (٢٤) نافذة، ومدخل الجامع مسقوف بنصف قبه وكذلك المحراب، كما وتوجد اربع قباب على الجوانب، وسقوف القباب جميعها مزينة بالنقوش الجميلة والكتابات المخطوطة باليد وهي من أثار الخطاط الشيخ حمد الله بن رحمة الله. أما هو الجامع فهو مسقوف بسبع قباب ترتكز على ستة أعمدة وصحنه ذو ثلاثة أبواب من طراز باب التاج، ومنارتاه رفيعتان وتبعد الواحدة منهما عن الاخرى. مسافة (٧٧م) الامر الذي اضاف للجامع نوعاً خاصاً من الجمال المعماري، وتعتبر هذه التفاصيل المعمارية من انجح أمثالها، وكانت بداية ممارسة العمل في المساجد الكبيرة.ويضم هذا المجمع المعماري الكبير الجامع، وخزاناً للمياه منحوتاً من الحجر بطريقة خاصة، ونزل للمسافرين (دار للضيافة) ومطعم للحساء، ومكتبة عامرة بالكتب هي الان (مكتبة بايزيد دولت كتبخانه) التي تقع في الطرف الشرقي من المسجد، بالاضافة الى مدرسة دينية، وقد تحولت الى مكتبة للبلدية وتجدر الاشارة الى ان الجامع يضم ضريح السلطان بايزيد الثاني وضريحين آخرين. انظر: فنون الترك وعمائرهم، ص١٨٩-١٩٢، حديقة الجوامع ج١ص١٣،١٤ الجوامع التركية المشهورة، ص٢٠-٢٥، تركيا السياحية، ص٣٣ .

٧- علمية سالنامه سي، ص٦٠٦.

٨ - تحدثنا عن رحلة السلطان عبد العزيز إلى مصر في ترجمة شيخ الإسلام رقم (١١٢) هامش رقم (٨).

٩- رحلة السلطان عبد العزيز إلى أوروبة: وهي الرحلة التي قام بها السلطان عبد العزيز إلى أوروبة خلال المدة ١٦ صفر - ٤ ربيع الأول ١٢٨٤= ٢١ حزيران - ٧ آب ١٨٦٧م) وزار خلالها فرنسا وبريطانيا والنمسا وبلجيكا وبروسيا (المانيا)، وقد رافقه في هذه الزيارة وفد رسمي مكون من ولي العهد الأول (سلطان مراد الخامس) ولي العهد الثاني (السلطان عبد الحميد الثاني).

١٢٨٤هـ = آذار نيسان ١٨٦٨م، عين في منصب قاضي عسكر الأناضول، وفصل من هـذا المنصـب في أواخر ١٢٨٥هـ = أوائل ١٨٦٩م، وبعد حوالي السنتين أي في عام ١٢٨٧هـ = ١٨٧٠-١٨٧١م، حصل على رتبة روم ايلي بايه سى، وفي ربيع الأول ١٢٨٨هـ = أيار - حزيران ١٨٧١م، عين مفتياً في الترسانه العسكرية، وفي رمضان ١٢٨٨هـ = تشرين الثاني- كانون الأول ١٨٧١م، أعيد الأمام الأول (للمرة الثانية) للسلطان عبد العزيز، واستمر حتى تولى المشيخة.

مشيخته: تولى المولى حسن (خير الله) أفندي، منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية مـرتين (دفعتين) في وسط أحداث سياسية عاصفة كانت تعيشها الدولة العثمانية، وانتهت الأولى بالعزل السريع، أما الثانية فقد شهدت أحداث هائلة منها خلع السلطان عبد العزيز ثم قـتله وتنصيب السلطان مراد الخامس ثم خلعه بعد ثلاثة شهور من سلطنته ثم تنصيب السلطان عبد الحميد الثاني، وانتهت مشيخته الثانية بالعزل والنفي، وكانت كما يلي:

* المـرة الأولى: وسط الصراع على السلطة، وبعد عزل شيخ الإسلام السابق الحاج أحمد مخـتار أفـندي، عين حسن أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الأولى) وذلـك في ٢٥ ربيع الثاني ١٢٩١هـ = ١١ حزيران ١٨٧٤م، ولكن مشيخته هذه لم تطل، فقد عزل في ٤ جمادى الآخرة ١٢٩١هـ = ١٩ تموز ١٨٧٤م، وكان وراء العـزل الصدر الأعظم محمود نديم باشا[١٠]، والذي أقنع السلطان عبد العزيز بعزل حسن أفـندي، وعـين خلفـه في المشيخة حسن فهمي أفندي (للمرة الثانية)، وكانت دفعته في

الأمـور يوسـف عـز الدين، فهمي أفندي (الذي صار شيخاً للإسلام رقم ١١٢)، ناظر الخارجية فؤاد باشا كيجه جي زاده، رئيس مترجمـي الديـوان السلطاني عارفي أفندي، وسفير فرنسا في استانبول مسيو بوورية Bouree، واستغرقت الرحلة (شهراً و ١٦ يومـاً) واطلـع فيها السلطان على التقدم العلمي الذي وصلت اليه أوروبة ومنجزات الثورة الصناعية الأوروبية، انظر: التفاصيل تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٧١-٧٤.

١٠- الصدر الأعظم محمود نديم باشا: وقد تولى منصب الصداره في عهد السلطان عبد العزيز مرتين، الاولى وكانت خلال الفترة (٢٢جمادى الاخره ١٢٨٨-٢٤جمادى الاولى ١٢٨٩هـ=٨ ايلول ١٨٧١-٣٠تموز ١٨٧٢م)، الثانية (٢٤رجب ١٢٩٢-١٦ربيع الثاني١٢٩٣هـ=٢٦أب ١٨٧٥-١١أيار ١٨٧٦م)، وقد عزل في المرة الثانية بسبب المظاهرات الشعبية والمدبرة من قبل الشعب ضده. انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٨٢، معجم الانساب، ج٢، ص٢٤٨، Devletler Clt- , Basbakanlik. S., 317 2.,S C.2,S951.951.

المشيخة رقم (١٥٢) في عهد السلطان عبد العزيز، أما مدة مشيخته (شهر واحد و ٨ أيام، هجرية، وميلادية).

*المـــرة الثانـــية: بعد عزل شيخ الإسلام السابق حسن فهمي أفندي (للمرة الثانية)، وعزل الصدر الأعظم محمود نديم باشا، وبعد تعيين محمد رشدي باشا المترجم[11] في منصـــب الصدر الأعظم (للمرة الرابعة) طلب من السلطان أن يعين حسن أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الثانية) ووافق السلطان على هذا الطلـــب، وذلـــك في ١٧ ربـــيع الثاني ١٢٩٣هـــ = ١٢ أيار ١٨٧٦م، وشهدت مشيخته هذه، ذروة الأحداث السياسية في الدولة العثمانية، والتي كان أهمها:

*عملـــية خلع السلطان عبد العزيز: التي تمت بعد أيام قليلة من تولى حسن افندي منصب المشـــيخة، بل قام بالمشاركة الفعلية في عملية الخلع، ويعود السبب الحقيقي لخلع السلطان عـــبد العزيـــز[12]، نتيجة مؤامرة انجليزية لتحقيق بعض الاهداف السياسة، بعد ان ايقن الســـلطان عـــبد العزيز ان الاولى والانجح للدولة العثمانية هو التباعد عن الدولة الغربية والـــتحالف مـــع روسيا، لذلك أكثر السلطان الاجتماع مع السفير الروسي في استابول الجنرال اغنايتف[13] لترتيب ذلك الوضع، مما ادى الى اثارة حفيظة بريطانيا وفي حالة تحقيق التحالف الروسي- العثماني، تتلقى ضربة قاسمة لمصالحها في المنطقة العثمانية او في الشرق، أما السبب الذي دعا بريطانيا الى تبني مؤامرة الخلع، هي الاصطلاحات التي اراد السلطان عـــبد العزيز ادخالها في الجيش والاسطول العثماني، وخشيت بريطانيا من سياسة السلطان

---

١١ - الصدر الأعظم محمد رشدي باشا المترجم: وقد تولى منصب الصدارة (٤ مرات) الأولى في عهد السلطان عبد المجيد و (٣ مرات) في عهد السلطان عبد ا لعزيز، وهو الصدر الأعظم (١٣) وكانت خلال الفترة (١٧ربيع الثاني ١٢٩٣-١ذي الحجة ١٢٩٣ هـ= ١٢أيار ١٨٧٦-١٩كانون الاول ١٨٧٦م)، واستمرت صدارته الأخيرة إلى عهد السلطان مراد الخامس ثم إلى عهد السلطان عبد الحميد الثاني، معجم الانساب، ج٢ص٢٤٧-٢٤٨، Basbakanlik. S., 316-317

١٢- السلطان عبد العزيز بن السلطان محمود الثاني: (١٢٤٥-١٢٩٣هـ= ١٨٣٠- ١٨٧٦م)، وهو السلطان الثاني والثلاثون (٣٢) من سلاطين آل عثمان، وقد تولى عرش الدولة العثمانية خلال الفترة (١٦ذي القعدة ١٢٧٧-٦جمادي الاولى ١٢٩٣هـ=٢٥ حزيـــران ١٨٦١-٣٠أيار ١٨٧٦م) وتم خلعه في نهاية سلطنته كما تحدثنا عن ذلك، وقد قتل في ١١جمادى الاولى ١٢٩٣هـ=٤ حزيـــــران ١٨٧٦م، انظـــــر: معجـــــم الانســـــاب، ج٢، ص٢٤٠، الســـــلاطين العثمانـــــيون، ص٨٢، Devletler.,C.2,s.372,Basbakanlik.,S.316

١٣- الســـفير الروســـي الجنرال الكونت اغناتيف (Ignatiev) وكان السفير (٧٩) للدولة الروسية في استانبول، وتولى سفارته خـــلال المـــدة (١٢٨١-١٢٩٥هـــــ= ١٨٦٤-١٨٧٨م)، انظـــر: عصـــر السلطان عـــبد الحمـــيد الثانـــي، ج١، ص٢٤ Devletler.,C.2,S.1025.

عـــبد العزيـــز الـــبحرية وانتقدته بصورة علنيه، وتساءلت بطريقة رسمية عما سيفعله بهذا الاســـطول[14] لم تلـــق النهضة العثمانية ارتياحاً من بريطانيا، لذلك قررت عرقلة النهضة بواســـطة مؤامرة تؤدي الى عزله. بدأت عملية تنفيذ خلع السلطان عبد العزيز من خلال الصراع بين المعارضين للاصلاح والمؤيدين له، وازداد القلق عند عامة الناس، بسبب سوء الاوضـــاع الاقتصـــادية واعلان إفلاس خزينة الدولة العثمانية الذي أعلنه الصدر الاعظم محمـــود نـــديم باشـــا في ٦رمضان ١٢٩٢هـ= ٦تشرين الاول ١٨٧٥م[15] وتشكلت مجموعـــة عمل لخلع السلطان تتكون من ٤اقطاب اساسية، لكل واحد منهم له اسبابه في عدائـــه للســـلطان عبد العزيز، يريد ان ينتقم منه وكانت هذه المجموعة تسمى بالاركان الاربعة الكبار،وهم:

١- مدحت باشا[16]: وهو قائد العملية السري وكان على علاقات مباشرة مع الانجليز، وكان يعمل ضمن توصيات السفير الانجليزي في استانبول اللورد ايليوت[17]، وكان دافعه

١٤- تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص٥٧٥-٥٧٦.

١٥- تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٨١.

١٦- مدحـــت باشا (١٢٣٨-١٣٠١هـ=١٨٢٢-١٨٨٤م): وهو احد الشخصيات الجدلية في التاريخ العثماني على الاطلاق، فهما يعتـــبره الـــبعض أب الاحرار والاصلاحات في الدولة العثمانية، ويعتبره البعض الاخر بانه عميل انجليزي، كان يعمل لحساب الدول الاوروبـــية ضد الدولة العثمانية ويقول عنه اوزتونا في هذا الاطار "مدحت باشا الذي اصبح بلوى مسلطة على رأس الدولة والذي كان وما يزال يهدد الدولة بواسطة الأنجليز". وفي ترجمة حياتة لمدحت الباشا فهو : أحمد شفيق مدحت بن حافظ محمد أشرف بن الحـــاج علـــي أفندي الروسجقلي ، أصلة من بلاد (هنقارية) ، ويقول عنة بأن ابوه سماه "محمد شفيق" وغلب علية إسم "أحمد شفيق" أو "أحمد مدحت" أو "مدحت" وفي الوثائق والمصادر العثمانية هو "أحمد شفيق مدحت" ، أما والده فهو القاضي الحاج حـــافظ محمد أشرف) وجده (الحاج علي أفندي الروسجقلي = نسبة الى لواء روسجق في المجر = هنقاريا) وينقل عبدالله التل عنه "بانه ابن حاخام يهودي مجري اشتهر بالمكر والخداع والدهاء، واعتنق الاسلام بهدف الوصول الى مناصب الدولة العليا".

ولـــد مدحـــت باشـــا في استانبول في صفر١٢٣٨هـ= تشرين الاول ١٨٢٢م وفيها نشأ واخذ تعليمة فيها، والتحق بالوظائف الحكومية وتدرج بها، وقد عين والياً على الطونه، وقضى على ثورات البلغار، وبعدها عين رئيساً لمجلس شورى الدولة (للمرة الاولى) خلال الفترة (١٢٨٤-١٢٨٥هـ=١٨٦٨-١٨٦٩م)، ثم والياً على بغداد خلال الفترة (١٢٨٦-١٢٨٩هـ=١٨٦٩-١٨٧٢م)، ثـــم عـــين صدراً اعظماً (للمرة الاولى) في عهد السلطان عبد العزيز خلال الفترة (٢٥جمادى الاولى-١٦شعبان ١٢٨٩هـ=٣١تموز-١٩تشرين الاول ١٨٧٢م)، وعين وزيراً في حكومة الصدر الاعظم رشدي باشا (١٢٩٣هـ=١٨٧٦م). واشترك في عملـــية خلـــع وقـــتل السلطان عبد العزيز، وبقي له تأثير مباشر في مقاليد الامور، في عهد السلطان مراد الخامس، وعندما تولى الســـلطان عبد الحميد الثاني، عين مدحت باشا رئيساً لمجلس شورى الدولة (للمرة الثانية) خلال الفترة (١٢جمادى الاولى -٢ذي الحجـــة ١٢٩٣هـــــ=٥حزيران -١٩كانون الاول ١٨٧٦م)، وبعد ذلك عين صدراً اعظماً (للمرة الثانية) خلال الفترة (٢ذي الحجة ١٢٩٣-٢١محـــرم ١٢٩٤هـ=١٩كانون الاول ١٨٧٦م)، وقد عمل خلال صدارته على اصدار القانون الاساسي (الدستور) للدولة العثمانية، أما يعرف بالمشروطه".

الشخصي لخلع السلطان عبد العزيز الانتقام منه بعد عزله من منصب الصدارة، وكانت رغبته الشخصية في البقاء في منصب الصدارة مدى الحياة.

٢-حسين عوني باشا[١٨]: وكان عدوا لدوداً للسلطان عبد العزيز، بسبب نفيه من قبل السلطان الى اسبارطة لمدة سنة، بعد ان خلع عنه رتبته واوسمته بسبب تعرضه لبعض النساء واعراض الناس، كان قد اسس علاقات مع الانجليز.

ثم عزل ونفي الى أوروبية في ١٨صفر ١٢٩٤هـ=١٤آذار ١٨٧٧م ، حيث استقر به المقام في لندن خلال الفترة ١٢٩٤-١٢٩٥هـ=١٨٧٧-١٨٧٨م، وصدر عنه عفو وعاد الى استانبول، وعين والياً على سوريا (الشام) خلال الفترة (١٢٩٥-١٢٩٦هـ=١٨٧٨-١٨٧٩م، ثم نقل الى ازمير، وبعدها عزل، وتمت محاكمته في محكمة يلديز عن دوره في عزل وقتل السلطان عبد العزيز وتم الحكم عليه بالاعدام ثم خفف الحكم الى الحبس المؤبد في قلعة الطائف، حيث نفذ هذا الحكم وحبس في الطائف خلال الفترة (١٢٩٩-١٣٠١هـ=١٨٨٢-١٨٨٤م) ومات فيها مخنوقاً يوم ١٠رجب ١٣٠١هـ=٦أيار ١٨٨٤م، على يد الملازم اسماعيل الفندي، دون تحديد من اصدر له امر بذلك، فهناك من يقول بان الامر قد صدر من يلديز عن السلطان عبد الحميد الثاني، وثمة من يقول بان الامر قد صدر عن العسكري الجريء المشير عثمان نوري باشا والي الحجاز وقائد حاميتها العسكرية. انظر: مذكرات مدحت باشا، ص٤-٥، الافعى اليهودية في معاقل الاسلام، ص٨٤، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢،ص١٢٧-١٢٨، الاعلام، ج٧،ص١٩٥، معجم الانساب، ج٢،٢٤٨، مدحت باشا (أبو الدستور العثماني)، ص١٧ تاريخ الادارة العثمانية في ولاية سورية، ص ٤١-٤٢، ولاة دمشق في العهد العثماني، ص٩٣، العرب الحديث، ج١، ص٨٠، عصر السلطان عبد الحميد الثاني، ج١، ص١٠-٤٥، وطن أو غورنده يلخود يلديز محكمة سي (كامل الكتاب) (كامل المرجع)

Midhat Pasave Yildiz Mahkemesi Devletler., C,2,S, 1055, Basba Kanlik.,s.317.

١٧- السفير الانجليزي في استانبول اللورد هنري جورج ايلوت (H.G. Elliot)، وكان السفير رقم (٤٦) لدى الدولة العثمانية، وتولى هذه السفارة خلال الفترة (١٢٨٤-١٢٩٤هـ=١٨٦٧-١٨٧٧م)، وقد خلفه اللورد اوستن هنرى لايارد، وخلال سفارة اللورد ايلوت، انشغلت بريطانيا في التدخل في شؤون الداخلية للدولة العثمانية بشكل لم يسبق له مثيل، حتى ان اللورد ايلوت، شارك بشكل سري في عملية خلع السلطان عبد العزيز. انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢،ص٨٣، ١٢٧-١٢٨، Devletler., C.2,S.1023.

١٨- حسين عوني باشا (١٢٣٦-١٢٩٣هـ=١٨٢٠-١٨٧٦م): ولد حسين عوني باشا في مدينة اسبارطه التابعة لولاية قونيه، في ١٢٣٦هـ=١٨٢٠م، واخذ بعلومه الابتدائي فيها، ثم رحل الى استانبول، ودخل المكتب الحربي (المدرسة الحربية) في عام ١٢٥٣هـ-١٨٣٧-١٨٣٨م، وتخرج منه ضابطاً بركتبة ملازم في عام ١٢٥٨هـ=١٨٤٢م، واخذ يترقى في حياته العسكرية شيئاً فشيئاً، الى ان وصل الى رتبة فريق في أواخر شعبان ١٢٧٨هـ= اواخر شباط ١٨٦٢م، وفي سنة ١٢٨٠هـ=١٨٦٣-١٨٦٤م، اصبح قائمقام السر عسكر (مساعد رئيس الاركان للجيش العثماني، لسردار عمر باشا مع قيادة الجيش السلطاني الخاص واخمد ثورة جزيرة كريت التي نشبت عام ١٢٨٢هـ=١٨٦٥م، ثم عين سرعسكر (رئيس الاركان) عموم الجيوش الشاهانية العثمانية (للمرة الاولى) خلال الفترة (١٩شوال ١٢٨٥-٢٢جمادى الاخره ١٢٨٨هـ=٢شباط ١٨٦٩-١٨ايلول ١٨٧١م)، ثم عين في منصب سرعسكر (للمرة الثانية) بالاضافة لمنصب الصدر الاعظم في عهد السلطان عبد العزيز، خلال الفترة(١٢ذي الحجة ١٢٩٠-١٩ ربيع الاول ١٢٩٢هـ=١٥شباط ١٨٧٤-٢٥نيسان ١٨٧٥م)، ثم عزل، واعيد تعينه في منصب سرعكر (للمرة الثالثة) خلال الفترة (٢٤رجب- ١ رمضان ١٢٩٢هـ=٢١آب- ١تشرين الاول ١٨٧٥م)، ثم تولى هذا المنصب (للمرة الرابعة) خلال صداره رشدي باشا (الرابع) في الفترة (١٨ربيع الثاني-٢٣ جمادي الاولى ١٢٩٣هـ=١٢أيار-١٦حزيران ١٨٧٦م) ويصفه يلماز أوزتونا بقوله كان حسين عوني باشا ذكيا، مثقفا، يجيد لغة أجنبية عسكراً منظما ذا سيطرة، لكنه من عائلة سيئة، معقد، متسلط على أعراض الناس- سبق للسلطان عبد العزيز تجريده من رتبه العسكرية ونفي الى مدينة اسبارطة على خلفية هذا الموضوع -مغامر، لص، لا يرحم، ظالم، حقود الى درجة ليس لها نظير' وقد اشترك في عملية خلع السلطان عبد العزيز، مع شريكة الرئيس مدحت باشا، وكان يسمى الثنائي (عوني -مدحت) ولكن كافة ؟أهدافه فشلت من مؤامرة خلع السلطان عبد العزيز ثم قتله، حيث ان فترة تسلطة على

٣- الصدر الاعظم رشدي باشا: والذي وقع ضحية في فكي الثنائي عوني – مدحت، ولقد دهش الجميع من اشتراك الصدر الاعظم كبير السن في هذه المؤامرة.

٤-شيخ الاسلام حسن أفندي: والذي كان كما يصفه يلماز أوزتونا مغروراً بفخفخه مقام المشـيخة، شـاباً – كـان عمـره ٤٢عاماً- طموحاً، تافهاً متعصباً تعصباً اعمى، محتقراً ومكروهاً من قبل طائفة العلماء، معروفاً باسم "مفسد أمام الامام المفسد – ومتملق عادي من متملقي السرايا" ولم يكن له هدف، سوى أنه وقع تحت تأثير وتهديدات مدحت باشا[١٩] بدأت الخطوة الاولى في عملية العصيان الذي وقع في ولاية الطونه[٢٠]، (في بلغاريا حالياً) بالتعاون مع روسيا، الذي بدأ في ٧ربيع الثاني١٢٩٣هـ=٢أيار ١٨٧٦م، واشترك في هذا العصيان اهالي ٥٥قرية بلغارية اجتاحوا القرى المسلمة هناك وقتلوا ما يقرب من (١٠٠٠) مسلم بوحشية كبيرة، وواجه المشير عبد الكريم (عبدي) نادر باشا[٢١] هذا العصيان وقتل حوالي ٤٥٠٠متمرد واخمد العصيان ونتيجة لذلك اجتاحت اوروبة وخاصة بريطانيا موجه معاديـة للعـثمانين، وفي "ربـيع الثاني ١٢٩٣هـ= ٦ايار ١٨٧٦م، قام المسيحيون في سلانيك ونتيجة تدبير مشترك بين (روسيا واليونان والمانيا وفرنسا) بالهجوم على المسلمين فيها وقتل الكثير منهم، وقد ازداد التوتر بشكل كبير، وفي ظل هذه الظروف بقيت مجموعة

الدولـة لـم تدم أكثر من (١٦يوماً)، ففي أثناء اجتماع الحكومة العثمانية الودي ليلة ٢٠ جمادى الاولى ١٢٩٣هـ= ١٥ حزيران ١٨٧٦م، اقـتحم مكـان الاجتماع، صهر السلطان عبد العزيز، واخو زوجته، حسن بك جركس، وقتل بمسدسه عوني باشا وناظر الخارجية رشيد باشا مع عدد من الاخرون، على خلفية قتل السلطان عبد العزيز، وهكذا انتهى دور حسين عوني باشا في السياسة العثمانية خاصة في (دور التنظيمات)، انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٨٣-٨٤،٨٨ تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص٥٨٣، معجـم الانسـاب، ج٢، ص٢٤٨، عصـر السـلطان عـبد الحمـيد الثانـي، ج٢، ص٤٦، Devletler..C.2.S.985-986,Basbakanlik.,S.317

١٩- تاريخ الدولة العثمانية،ج٢ص٨٤..

٢٠- ولايـة الطونه (الدانوب Danube) : والطونه الاسم الذي أطلقه العثمانيون على نهر الدانوب، وهو أكبر انهار أوروبة بعد الفولغا ويبلغ طول مجراه (٢.٨٥٠كم)، وينبع من الغابة السوداء في المانيا ويصب في البحر الاسود، ويجري هذا النهر في المانيا ويسـمى (دونـاو) أو (وولفا) والنمسا، ثم في المجر ويسمى (دونه) ومنه أخذ العثمانيون اسمه (طونه= Tuna) وفي يوغسلافيه السابقة ورومانيا وبلغاريا، وكانت هذه الولاية تشمل الاراضي العثمانية في الروم ايلي الغربية، والتي تقع على مجرى نهر الطونه، وتشـمل اراضـي في المجر وبلغاريا ورومانيا، وقد فتحها العثمانيون في عام ٧٩٢هـ= ١٣٩٠م وما بعدها، وظلت تتبع للدولة العثمانـية حـتى عـام ١٢٩٤هـ= ١٨٧٥م، على أثر الحرب الروسية – العثمانية، وتوقيع معاهده (أيا ستفانوس= على البحر الاسـود) ، وتخلت الدولة العثمانية عن القسم الاكبر من هذه الاراضي الذي ضم الى روسيا، وأصبحت فيما بعد دول مستقله. وكان مركز الولاية مدينة روسجق (في المجر الان) ويتبع لها ٦ سناجق أو الوية وهي لواء روسجق المركزي، طولجي، وارنه، شمني، ودين، صوفيه. انظر: قاموس الاعلام، ج٢، ص١٣٤٤-١٣٤٧، ج٤ص٣٠٢٦- ٣٠٢٨، المنجد في علام، ص٢٤٠.

٢١- المشير عبد الكريم (عبدي) نادر باشا باشا: أحد قادة الجيش العثماني في ولاية الطونه ولم نعثر له على ترجمة.

خلع السلطان متفرجه، وتحيك الخيوط السرية لتنقل الاحداث الى استانبول لخلع السلطان عبد العزيز.

أمـــا الخطوة الثانية والتي قام بها مدحت باشا بتوزيع مبلغ مجيدية واحدة[٢٢]. على الـــف طالـــب مـــن طـــلاب المدارس الشرعية العالية الذين يسمون "طلبة العلوم" بهدف تدبيرمظاهـــرة ضـــد الصدر الأعظم محمود نديم باشا، وبالفعل خرجت مظاهرة صاخبة في صـــباح يـــوم ١٥ ربيع الثاني ١٢٩٣ هـــ = ١٠ أيار ١٨٧٦م، و كانت مؤلفة من طلبة العلوم (الذين تم توزيع المبالغ المجيدية عليهم) ورجال الدين والمشايخ، والتحق بهم جماعة من العاطلين عن العمل، وتجمعت المظاهرة حول جامع الفاتح في استانبول، وسارت زاحفة نحو نظارة الحربية ثم اتجهت نحو الباب العالي، ونادت باسقاط الصدر الاعظم محمود نديم باشا وشـــيخ الاســـلام حســـن فهمي افندي، اللذين تواريا عن الانظار، وفي اليوم التالي عزل السلطان عبد العزيز الصدر الاعظم وشيخ الاسلام ظناً منه ان هذه المظاهرات المدبرة تعبر عـــن رغـــبة الشعب[٢٣]، وعين مترجم رشدي باشا صدراً اعظماً، كما عين المشير حسين عـــوني باشا في منصب سر عسكري (رئيس أركان الجيش)، وحسن خير الله افندي شيخاً للاسلام، وبعد ذلك بدأ مدحت باشا في تنفيذ عملية خلع السلطان عبد العزيز بكل دقه، ففـــي يوم السبت الواقع في ٢١ربيع الثاني١٢٩٣هـــ=١٦أيار ١٨٧٦م، ذهب مدحت باشـــا الى زيارة شيخ الاسلام الجديد ليهنئه بمنصبه وانحصرت هذا الزيارة التي دامت نحو نصف ساعة في الاحاديث والمجاملات الرسمية، ولما هم مدحت باشا بالأنصراف قال لحسن افندي انني قادم اليك بعد ثلاثة أيام لاستشارتك في أمر شرعي هام على غاية من الخطورة،

٢٢- المجـــيدية Mecidiye : وهي نوع من المسكوكات المعدنية العثمانية الجديدة والتي صدرت في عهد السلطان عبد المجيد (١٢٥٥-١٢٧٧ هـــ = ١٨٣٩-١٨٦١ م) واسمها مقتبس من اسمه (مجيدية: من عبد المجيد او من مجيد)، وكانت هذه السكة العثمانية على نوعين:

١. الليـــرة المجـــيدية الذهبـــية:وكانت تساوي (١٠٠قرش)ذهبي،و تساوي(٤٠٠بارة)فضية،وكانت هي الليرة العثمانية الذهبية المعروفة في بلاد الشام بـــ (عثمانلية ،وبالعامية تقال عصمانلية

٢. المجيدية الفضية(وهي النوع الذي وزع على طلبة العلوم)،وهي جزء من الليرة المجيدية،وكانت تساوي (٢٠)قرش ذهبي،أي خمس الليرة الذهبية او (٨٠ بارة)،ومن اجزائها ايضاً مجيدية جاريكي،وكانت تساوي ربع مجيدية فضية او (٥) قروش او (٢٠)بارة .أنظر:تاريخ الإدارة العثمانية ،ص٢٩،قاموس س.التركي ص١٢٩٥،الدرلري،ص٥٠٢.

٢٣- تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٨٢.

ومــا ان حل ذلك الموعد حتى عاد مدحت باشا الى زيارة شيخ الاسلام حسن أفندي ثانية في ٢٤ربيع الثاني ١٢٩٣هــ=١٩أيار ١٨٧٦م، وقد اصطحب مدحت باشا معه نفراً من العلماء والمدرسين (كان قد جندهم لهذه الغاية)، ولزم مدحت باشا الصمت، وترك الحديث للعلماء، الذين تحدثوا مع شيخ الاسلام عن الدولة، و"ما اصاب الاسلام والبلاد من التدني والانحطاط من جراء سياسة السلطان ثم سألوه أي اجدر واولى بالاحتفاظ ؟

-عــرش الدولة العثمانية! أم صاحب العرش ؟ في حينه وهو السلطان عبد العزيز – الذي هــو الــيوم هنا وغداً في القبر "وطالبوا حكمه النهائي في هذا الشأن" [٢٤]، وكان شيخ الاسلام يصغى الى حديث العلماء بمزيد من الاهتمام دون أن يرد جواباً، وبعدهاوثب واحد من العلماء الموجودين قائماً على قدميه، وهدد شيخ الاسلام قائلاً : اعلم "ان سلفك نحن الذين طردناه من هذا المنصب ! ولا تنسى اننا سنعمالك بنفس المعاملة اذا انت لم تنصرف الى اتخاذ التدابير العاجلة لصيانة الاسلام وتعزيزه في الغرب – أوروبة"[٢٥] ولما سمع حسن أفندي هذا التهديد أجاب أنه على استعداد تام للعمل على تبديل ادارة الحكومة العثمانية وحــتى على اسناد العرش الى السلطان آخر اذا دعت الحاجة لذلك اعلاء لشرف الدين الاســلامي المبين"[٢٦]، وعند ذلك خرج مدحت باشا عن صمته الطويل وشرع بالكلام، وافهم شيخ الاسلام ان مؤازراته وحدها في هذا الشأن لا يتفي بالحاجة وانما المطلوب منه ان يــأخذ المهمة كلها على عاتقة، بسبب مركزه الديني السامي، ومما يتضح أن أمر خلع الســلطان عــبد العزيز قد اتخذ في هذا الاجتماع، حيث قام مدحت باشا بترتيب الجانب الشرعي لمسألة الخلع، وتأمين فتوى شرعية لذلك، وفي اليوم التالي ٢٥ربيع الثاني ١٢٩٣ هــــ=٢٠أيــار ١٨٧٦م، عقــد اجتماع سري بين حسن افندي شيخ الاسلام والصدر الاعظم محمد رشدي باشا تم فيه بحث خطة خلع السلطان عبد العزيز والتي اقترحها مدحت باشا، ووافق الصدر الاعظم على الاشتراك في تنفيذ هذه الخطة فوراً[٢٧].

٢٤- عصر السلطان عبد الحميد الثاني، ج١، ص١٩.

٢٥- عصر السلطان عبد الحميد الثاني، ج١، ص١٩.

٢٦- عصر السلطان عبد الحميد الثاني، ج١، ص١٩.

٢٧- عصر السلطان عبد الحميد الثاني، ج١، ص١٩.

خلال الفترة (٢٦ربيع الثاني- ٦جمادى الاولى ١٢٩٣هـ=٢١-٣٠أيار ١٨٧٦م) كانت الاستعدادات السرية لخلع السلطان عبد العزيز تجري على قدم وساق ، وقام الثناني (مدحت – عوني) بترتيب الجانب العسكري فيها، حيث اتفق على أن يقوم بهذا الجانب ناظر البحرية قيصرلي أحمد باشا[٢٨] ، وامير اللواء سليمان باشا[٢٩] قائد المدرسة الحربية في استانبول، وما ان وصلت الاوضاع الى يوم ٦جمادي الاولى ١٢٩٣هـ ٣٠أيار ١٨٧٦م، حتى كانت خطة الخلع جاهزة بواسطة انقلاب عسكري، وموافقة شرعية.

وفي اليوم نفسه أخذ ناظر البحرية في تجهيز المراكب والسفن الحربية لاجراء مناورة بحرية، كان الهدف الحقيقي لها، محاصرة السرايا السلطانية في طولمة باغجة[٣٠]، وما

٢٨- ناظر البحرية قيصرلي أحمد باشا: وهو أحد ضباط البحرية العثمانية الذي نشأ فيها منذ دخوله السلك العسكري، وكان أحد الضباط الاركان الخمسة الذين تخرجوا من الدورة الاولى من كلية الحربية في استانبول، وقد تولى منصب ناظر البحرية = وزير البحرية، في المرة الاولى، خلال الفترة (١٢٩٠-١٢٩١هـ= ١٨٧٣-١٨٧٤م) وفي المرة الثانية، خلال الفترة (١٢٩٣-١٢٩٤هـ=١٨٧٦-١٨٧٧م)، وقد لعب دوراً هاما في عملية عزل السلطان عبد العزيز، بصفته (صديقاً لحسين عوني باشا) ويقول عنه اوزتونا في هذا الصدد (منذ أن كان جندياً وهو مطيع لعوني باشا) ثم عزل، وتمت محاكمته أمام محكمة يلديز. انظر تاريخ الدولة العثمانية ج٢، ص٨٢-٨٣،

Devletler C.2.S.998-999,Midhat Pasa ve Yildiz Mahkemes (كامل المرجع)

29- امير اللواء سليمان باشا: وكان قائد المدرسة الحربية في استانبول، وقام بخلع السلطان عبد العزيز بصورة فعلية، ولم نعثر له على ترجمة، انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٨٤.

٣٠- سرايا طولمه باغجة :Dolmabahce: وهو احدى أهم القصور السلطانية العثمانية، والمشهورة بمحتوياته الثمينة، يقع على شاطيء البوسفورمباشرة، بالقرب من ميناء بشكطاش، وقد اقيم هذا القصر الفخم، في مكان استرد من البحر، وتم ردمه خلال الفترة (١٠٢٣-١٠٢٩هـ= ١٦١٤ – ١٦٢٠م) بامر من السلطان أحمد الاول، وشيد السلطان عثمان الثاني(١٠٢٧-١٠٣١هـ= ١٦١٨ -١٦٢٢م) حديقة خاصة ، وشيد السلطان محمود الثاني (١٢٢٣-١٢٥٥هـ = ١٨٠٨- ١٨٣٩م) في هذا المكان سرايا سلطانية كبيرة وسكن فيه أكثر أوقاته ، وكان قسماً منه الحجر والقسم الآخر من الخشب ، وكانت تسمى سراي طولمة باغجة = دولمة بغجة الهمايوني القديم أو سرايا بشكطاش الهمايونية ، وفي عهد السلطان عبد المجيد مهدم القصر القديم ، وتم وبناء القصر الحالي العظيم ، واكتمل بناءه في علم ١٢٧١هـ = ١٨٥٤-١٨٥٥م ، وإطلق علية اسم سرايا بشكطاش ، لكن عامة الشعب استمر بتسمية ' طولمة باغجة سرايا ' حيث تمت تسميتة أخيراً بهذا الأسم ، والتي تعني بالعربية (الحديقة المردومة أو المحشوة)، صرف مبلغ ٣.٥ مليون ليرة ذهبية لتشييد هذه السرايا ، وصرف مبلغ أكبر على مفرو شاتة ، وتبلغ مساحة هذا القصر ١٦.٦٧٠م ٢ ، وطولة ٢٨٤م ، ويحتوي على ١٨ صالة و٣٣٢ غرفة مزينة بزخارف مشجرة ، ويضم مزاهر ولوحات وشمعدنات وقناديل وثريات نفسية أهمها ثريا الملكة فكتوريا ملكة بريطانيا (١٢٥٣- ١٣١٩ هـ = ١٨٣٧ – ١٩٠١ م) والتي تزن أربعة أطنان ونصف ، وتشمل على (٧٥٠) شمعة ، والموضوعة في صالة الأستقبال ، والتي تعتبر من أكبر صالات القصر ويبلغ إرتفاعها ٣٦م . أقام في هذا القصر بصورة رسمية السلطان عبد المجيد والسلطان عبد العزيز ، ثم خصص للعقد إجتمعات مجلس المبعوثان العثماني ، وكان السلطا عبد الحميد الثاني يأتي الى هذا القصر لأستقبال المهنئين في عيدي الفطر والأضحى ، وما زال هذا القصر قائماً ، وقد حول الى متحف أثري . انظر : تاريخ الدولة العثمانية ، ج٢ ص٣٠٥- ٣٠٨ ، تاريخ سلاطين آل عثمان ، ص١٥٦ ، معجم أماكن استانبول وضواحيها ، البصائر ، ع١٩ ، ص١٦١ ، تركيا السياحية ، ٤٦.

إن بدأت حركة السفن في البحر، حتى استغرب السلطان حصول مناورة بحرية تحت نوافذ قصـــره بـــدون ســـابق علمه، فأرسل يستعلم الأمر، فأجيب بان " دواعي الحال أوجبت ذلـــك"[٣١] ثم اخبر ناظر البحرية أحمد باشا الصدر الاعظم ومدحت باشا بسؤال السلطان عـــن الحركة البحرية اتجاه السرايا السلطانية، فعزموا على تنفيذ الانقلاب والخلع في مساء ذلك اليوم وعقد اجتماع لقادة عملية خلع السلطان عبد العزيز في ديوان السر العسكرية وناقشوا تنفيذ العملية والتي بدأت خطواتها كما يلي:

* صـــدور فتوى الخلع: التي أصدرها حسن أفندي شيخ الاسلام أحد الاركان الخلع الاربعـــة الكبار)، والتي استندت الى مرجعية السؤال الذي قدم الى شيخ الاسلام لاصدار الفـــتوى بـــان (امير المؤمنين – يقصد السلطان) مختل الشعور، وقليل الخبرة في الشؤون السياسية، إسرافه وتبذيره للاموال العامة، الى درجة لا يطيقها الشعب، وقد أخل بالامور الدينـــية والدينوية، وشوشها وخرب البلاد والعباد،((وقد نشرنا صورة عن وثيقة الفتوى باللغة العثمانية وترجمتها للعربية ضمن الوثائق)).

* الجانـــب العسكري: لعملية خلع السلطان عبد العزيز عملياً واعتقاله ونقله من السرايا السلطانية الى السرايا القديمة، وقد قام باعدادها حسين عوني باشا بصفة سر عسكر الجيش العثماني، أما تنفيذها فقد قسم الى:-

- القـــوات الـــبحرية: حيث قام ناظر البحرية أحمد باشا بقيادة القوات والسفن البحرية، بمحاصرة السرايا السلطانية من ناحية البحر.

- القوات البرية: حيث انيطت قيادة هذه القوات الى اللواء سليمان باشا ويساعده رديف باشـــا[٣٢] ، وقد تم تجميع هذه القوات من طلبة المدرسة الحربية في استانبول وكتيبتين من الجـــنود الذيـــن جلبوا من ولاية سورية، قبل عدة ايام وكانوا لايعرفون (اللغة التركية) وتقول بعض المصادر أن رديف كان تحت امرته (الاي من الجند مؤلف من ٢٥٠٠جندي)، وتوجهـــت تلـــك القوات الى المقر السلطاني في طولمه باغجه، بعد ان "اخبر السلطان عبد

٣١- تاريخ الدولة العليه العثمانية، ص٥٧٦.

٣٢- رديـــف باشا: وهو من كبار الضباط في الجيش العثماني، والذي شارك في العملية العسكرية لخلع السلطان عبد العزيز، ولم نجد له ترجمة، انظر: عصر السلطان عبد الحميد الثاني، ج١، ص٢٤-٢٥.

العزيـــز بان هنالك حادث اغتيال مدبر ضده، وان سرايا دولة طولمه باغجة سوف تطوق لغـــرض حمايـــته"[٣٣]، وقامت هذه القوات بحصار السرايا براً وبحراً، وقام سليمان باشا، بحراسة باب القصر السلطاني مع مائة من تلامذة المدرسة الحربية الخياله والمسلحين بالبنادق الجديدة،وقـــام اللـــواء سليمان باشا بخلع السلطان عبد العزيز بصورة فعلية وهوالذي قام بالقاء القبض على السلطان، واخراجه من السرايا الى قارب كان يقف أمام القصر، ونقله الى طـــوب قـــبو سرايا على الطرف المقابل لخليج استانبول (القرن الذهبي) والتي كانت تعـــرف السرايا القديمة، وبذلك تمت العملية بنجاح، ودخل الجنود والضباط سرايا دولة طولمـــه باغجـــه، وسرق الكثير من الحاجات، بما فيها الجواهر الثمينة، وسندات القروض والنقود الذهبية (ونفس الشيء الذي تكرر فيما بعد عند خلع السلطان عبد الحميد الثاني، في ســـرايا يلديـــز[٣٤]، وعلى الجانب الاخر من المسألة، فبعد وصول نبأ محاصرة السرايا الســـلطانية، ونجـــاح العملـــية العسكرية هناك، الى اركان المؤامرة المجتمعين في سردارية العســـكرية (في مـــنطقة البايزيد)، قام حسين عوني باشا وتوجه في عربة الى مقر السلطان الجديد مراد الخامس[٣٥] في قصر جراغان[٣٦] ونقله معه الى السردراية، حيث تمت عملية مـــبايعة السلطان الجديد أمام شيخ الاسلام حسن افندي وامير مكة المكرمة الشريف عبد المطلب، وجميع اعيان الدولة من عسكريين ومدنيين، وحسب الاسلوب المتبع، وبعد خمسة

٣٣- تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٨٤.

٣٤- تنظر تفاصيل عملية خلع السلطان عبد الحميد الثاني، في ترجمة شيخ الاسلام (رقم ١٢٠) محمد ضياء الدين افندي.

٣٥- السلطان مراد الخامس (١٢٥٦- ١٣٢٢هـ= ١٨٤٠- ١٩٠٤م) وهو السلطان مراد بن السلطان عبد المجيد بن السلطان محمـــود الثانـــي، وهو السلطان (٣٣) من سلاطين آل عثمان، وقد تولى عرش الدولة العثمانية، خلال الفترة (٦جمادى الاولى ١٠ شـــعبان ١٢٩٣هـــ= ٣٠أيـــار- ٣١آب ١٨٧٦م)، وقد عزل بسبب الاضطراب النفسي والعقلي الذي يعاني منه، انظر السلاطين العثمانيون ص٨١، معجم الانساب ٢٤٠، Devletler., C.2,S.372.Basbakanlik., S.317.

٣٦- قصر جراغان = سرايا جراغان – Giragan : ويقع هذا القصر أو هذه السرايا السلطانية، على ساحل البوسفور، بين ميناء بشـــكطاش واورته كوي، على بعد حوالي ٢كم من طولمه باغجة سرايا عند سفح الهضبة التي شيد عليها قصر يلديز، وكان موقعا مـــحليا بـــرتاده السلطان سليم الثالث ومحمود الثاني في أوقات الصيف واقام هذا القصر بصورته الحالية على الطراز الاوروبي، السلطان عبد العزيز خلال الفترة ١٢٧٨-١٢٨٢هـ= ١٨٦١- ١٨٦٥م، ويمتد طوله على ساحل البحر ٧٥٠م، واشتمل هذا البناء على صالة كبيرة مساحة ١٠٠٠م٢، وحديقة واسعة و٥ ابنية، وقد خصص لسكن السلطان مراد الخامس، ولابنه صلاح الدين حتى عـــام ١٣٢٦هـــ=١٩٠٨م، حيث خصص مقراً للمجلس، العمومي (البرلمان) والعثماني واصبح اعظم مقر البرلمانات في العالم انذاك، الا ان هذا القصر احترق بشكل غامض في ١٣٢٨هـ=١٩١٠م. انظر: تاريخ الدولة العثمانية ج٢، ص٣٠٨-٣٠٩، معجم أماكن استانبول وضواحيها، البصائر، ع١٩، ص١٥١، خارطة Istanbul السياحة. عصر السلطان عبد الحميد الثاني، ج١٤، ص ٤٢٤.

ايام من خلعه، تمت عملية قتل السلطان عبد العزيز في ١١جمادى الاولى ١٢٩٣هـ= ٤ حزيران ١٨٧٦م، وكانت عملية القتل الذي دارت حولها الجدل،والتي تشبه الانتحار، عن طـريق تقطـيع شرايين ذراعية، ويقول اوزتونا "خطط الجاني حسين عوني باشا، واعلنت الدولة انتحاره ببيان رسمي، ولكن الشعب لم يصدق ذلك[٣٧] .

*انتقام حسن بك جركس[٣٨] من عصابة الخلع: وقد عرفت هذه العملية الجريئة التي قام بها الضابط قول آغاسي (رئيس أول= رائد) حسن بك جركس، عرفت باسم "واقعة حسن بـك جركس" والتي اضاعت احلام حسين عوني باشا والى الابد، فبعد ١٥يوماً من عملية خلع السلطان عبد العزيز وسيطرة الاركان الاربعة على مقاليد الامور في الدولة العثمانية بيـنما اتخـذ حسين عوني باشا طور الدكتاتور الكامل، حدثت مفاجأة حسن بك في منزل مدحـت باشـا الكائن في محله طاوشان طاشي في منطقة البايزيد باستانبول الاوروبية[٣٩]، وكـان حسـن بك جركس شقيق زوجة السلطان عبد العزيز مهري خانم[٤٠] وياوراً[٤١]

٣٧- تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٨٧.

٣٨- حسن بك جركس(...-١٢٩٣هـ=... ١٨٧٦م): وهو حسن ابن اسماعيل ابن احداعيان الجراكسة المهاجرين من بلادهم، وكـان شـقيق زوجـة السلطان عبد العزيز(مهري خانم)، وقد تخرج من المدرسة الحربية في علم ١٢٨٩هـ =١٨٧٢م، وعين ضابطاً برتبة (يوز باشي= نقيب) بالجيش العثماني السادس، الذي كان يرابط في ولاية بغداد، لكنه لم يباشر عمله هناك ، وعين في الجيش العثماني الخاص (الحرس السلطاني) او قوات الملابين، واصبح مرافقا لشهزاده (الامير) عز الدين السلطان عبدالعزيزقائد قـوات الحرس السلطان وولي العهد، وقد اشتهر براعة في الرماية. وبعد عزل السلطاني عبد العزيز، تمت ترقيته الى رتبة (قول اغاسي) أي رئيس اول = رائد، من قبل سردار عسكر حسين عوني باشا، ونقلة الى الجيش العثماني السادس في بغداد، الا انه لم ينفذ الامر، وقام بالهجوم على منزل مدحت باشا في حي (طاوشان طاشي) في منطقة بايزيد في وسط استانبول الاوروبية ، حيث كـان هناك اجتماع غير رسمي لاعضاء الحكومة العثمانية وكبار رجال الدول ، وقتل حسين عوني باشا، والقي القبض علية واعدم الدولـة، واعدام في ٢٥ جمادى الاولى ١٢٩٣هـ=١٨ حزيران ١٨٧٩م، وقد اختلف المصادر في تحديد رتبته العسكرية. انظر : تـاريخ الدولة العثمانية ، ج٢، ص ٨٨ عصر السلطان عبد الحميد الثاني، ج٢، ص٤٦. تاريخ الدولة العليه العثمانية، ص ٥٨٢-٥٨٤.

٣٩- محلـه طاوشـان طاشـي: وهي محله صغيرة تقع بالقرب من منطقة البايزيد باتجاه منطقة السليمانية مركز مدينة استانبول الاوروبية، وكان يقع فيها منزل الصدر الاعظم مدحت باشا الفخم، وكان هذا المنزل مفروشاً على الطراز الاوروبي الحديث، بل يعتبر مـن منازل كبار الاثرياء في استانبول، وكان يحتوي على الحرير الازرق الموشى بالذهب، والسجاد الثمين، والثريات الغالية الثمن والتـي كانـت تحمل الشموع، وكان يقتني مجموعة من الكتب الفرنسية النفيسة والمجلدة تجليداً متقنا ومحلاة بماء الذهب. انظر: عصر السلطان عبد الحميد الثاني، ج٢، ص٤٢-٤٣.

٤٠- مهـري خـانم أوهـانم: وتعرف أيضا باسم مهري قادين، وهي احدى زوجات السلطان عبد العزيز الخمسة، وهي جركسية الاصـل، وهي بنت اسماعيل بك احد اعيان الجراكسة المهاجرين، وشقيقة حسن بك جركس، الذي قام بقتل حسين عوني باشا، ولم نعثر لها على ترجمة، انظر: عصر السلطان عبد الحميد الثاني، ج٢، ص٤٦.

للامير يوسف عز الدين افندي نجل السلطان عبد العزيز والذي كان قائداً للجيش الهمايوني الخـــاص قوات الحرس السلطاني= قوات المابين الخاصة، وكان الدافع وراء عملية حسن بـــك جـــركس، كما ترويها المصادر "ويغلب على الظن ان ما حمله على هذا الفعل تعلقه بالســـلطان الشـــهيد وعائلـــته، والتواتر الاشاعات ان السلطان عبد العزيز مات مقتولاً بدسيســـه هـــؤلاء الوزراء- جماعة الخلع بايعاز من بعض الدول ذوات الصالح الاكبر في الشـــرق، اراد قتلهم انتقاماً لسلطانه المرحوم الذي ذهب فريسة الدسائس الاجنبية"[٤٢]، وفي تفاصـــيل هذه العملية أنه بعد قتل السلطان عبد العزيز اراد حسين عوني باشا، أبعاد حســـن بك عن استانبول، فالحقه في احدى قطاعات الجيش في بغداد، وامره بالسفر على عجـــل، فامتـــنع عـــن تنفيذ الامر، فحبسه، ثم اظهر رغبة في السفر وطالب امهاله يومين للاستعداد للسفر، وفي ليلة ٢٣جمادي الاول ١٢٩٣هـــ= ١٦حزيران ١٨٧٦م، خرج من منزله متسلحاً باربعة مسدسات ومديه (خنجر)، وقصد منزل حسين عوني باشا الواقع في قوزغنجق[٤٣]، الا انه لم يجده هناك، وعلم انه في اجتماع خاص في منزل مدحت باشا، والـــذي ضم كافة اعضاء الحكومة العثمانية، ولم يتخلف عن ذلك الاجتماع سوى شيخ الاســـلام حسن افندي، وناظر التجارة محمود جلال الدين باشا[٤٤] وبينما كان المجتمعون

٤١- يـــاور Yaver: وهي كلمة فارسية الاصل، وتعني المساعد والمعاون أو المعين، والمرافق، وكانت تعني في بعض الاوقات رئيس أركان حرب، وقد استخدمت كلمة ياور على نطاق واسع خاصة والمسميات العسكرية العثمانية، وقد جاءت في صيغة مركبة مع غيرها من الكلمات، مثل "سر عسكر ياوري أوياور الحرب" التي كانت تطلق على رئيس اركان الجيوش العثمانية، "وياور اكرم مشـــيران عظـــام"، وكانـــت تطلـــق هذه الصفة على السلطان بصفة القائد الاعلى للجيوش والقوات العثمانية، كذلك "سر عسكرى ســـرياوري" أي المـــرافق العام لقائد الجيش العثماني، و"سرياور حضرت پاد شاه" وتطلق على كبير المرافقين للحضرة السلطانية، وهـــناك كلمـــة تحوير أخرى هي تحوير أونحت من كلمة ياور، منها (ياوري) وتعني الامداد والاعانه، أو المسؤول عن الامداد، أما كلمـــة (يـــاوران) تطلق على قادة الجيوش والفرق والفيالق والقطاعات العسكرية في الولايات وفي المراكز المدنية. انظر: قاموس تركي (سامي)، ص١٥٣٨-١٥٣٩، الدراري، ص٥٤٥، الموارد (قاموس تركي - عربي)، ص٤٨٩.

٤٢- تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص٥٨٤.

٤٣- قوزغـــنجق Kuz guncuk : وهـــي محلة أو ضاحية أو قرية من ضواحي مدينة استانبول التي تقع على الضفة الاسيوية لمضيق البوسفور وتقابلها على الضفة الاوروبية سرايا يلديز وسرايا جراغان الواقعة في بشكطاش، وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى الـــباب قوزغـــون، الذي كان يسكنها في عهد السلطان محمد الثاني (الفاتح)، ويوجد لهذه القرية ميناء قديم يحمل اسمها ويربطها بميـــناء بشكطاش بحراً. انظر: معجم اماكن استانبول وضواحيها، البصائر، ع١٩، ص١٦٦- ١٦٧،(خريطة) Istanbul. Top Plon

٤٤- محمـــود جلال الدين باشا (ناظر التجارة): وقد تولى منصب ناظر التجارة (ثلاث مرات) وكانت الاولى خلال الفترة (١٢٨٨-١٢٩١هـــ= ١٨٧٢- ١٨٧٤م) والثانية خلال الفترة(١٢٩٢-١٢٩٣هـ=١٨٧٥-١٨٧٦م)، والثالثة في حكومة الصدر الاعظم رشـــدي باشا (الرابعة) وكانت خلال الفترة (جمادى الأولى - رمضان ١٢٩٣هـ=حزيران- تشرين الاول ١٨٧٦م) وكان له دوراً

يتنافسون بعد طعام العشاء حول قضية كريت[٤٥] دخل عليهم حسن بك واطلق النار على حسين عوني باشا واجهز عليه واصاب محمد راشد باشا ناظر الخارجية[٤٦] برصاصة في عنقه ومـات على الفور، واصاب ناظر البحرية أحمد باشا بجروح، وقد بلغ عدد القتلى في هذه العلمية ٥اشخاص بالاضافة لعدد من الجرحي، وبعد ذلك القي القبض على حسن بك، ثم اعتقاله في السردارية العسكرية، وفي اليوم الثاني٢٤جمادي الاول ١٢٩٣هـ=١٧حزيران ١٨٧٦م، تمـت محاكمـة امام المجلس الحربي الذي انعقد تحت رئاسة رديف باشا، ورفض حســن بك الاجابة على كل كافة الاسئلة التي وجهتها له المحكمة العسكرية ولم يبدى اقل تأسـف على حسين عوني باشا وراشد باشا بل على من قتلهم من الجند والضباط، وعدم تمكنة من قتل ناظر البحرية أحمد باشا

وقـد أصدر المجلس الحربي حكمة باعدام حسن بك بعد تجريده من رتبته العسكرية ، وفي يـوم السبت الواقع في ٢٥جمادي الاولى ١٢٩٣هـ= ١٨ حزيران ١٨٧٦م اعدم حسن بك شنقاً على شجرة توت كانت قائمة امام جامع بايزيد وامام السردارية العسكرية (دائـرة امـور عسكرية)، وبقي مشنوقاً إلى صباح يوم الاثنين ٢٧جمادي الاولى ١٢٩٣ هـ= ٢٠ حزيران ١٨٧٦م، وعلى صدره ورقة تبين اسباب شنقه ليكون عبرة لغيره[٤٧].

*خلع السلطان مراد الخامس: تقول المصادر بان واقعة حسن بك جركس قد أثرت سلباً على حالة النفسية للسلطان مراد، وزادت في اختلال التوازن العقلي لديه، واصبحت حالته

هامـا في عملية خلع السلطان عبد العزيز، وقد حكمت عليه محكمة يلديز بالاعدام، ثم خفف الحكم الى نفي الى قلعة الطائف، حيث مات فيها مع مدحت باشا مخنوقاً في ١٠رجب ١٣٠١هـ=١٦ايار ١٨٨٤م. انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص١٢٨،
Devletler., G.2,S,1061.

٤٥- وهـو العصـيان الـذي قام في جزيرة كريت في ١٢٩٣هـ= ١٨٧٦م. انظر: عصر السلطان عبد الحميد الثاني، ج٢، ٤٣. السلطان عبد الحميد الثاني، ص٤٤.

٤٦- محمـد راشد باشا (ناظر الخارجية): هو محمد راشد بن حسن حيدر باشا، من أعيان درامه، وكان والده يعمل في مصر، ثم رحـل الـى استانبول في عهد عباس باشا الاول (١٢٦٤-١٢٧٠هـ=١٨٤٨-١٨٥٤م)، وقد ارسله والده في بعثة دراسية مع اسـماعيل باشـا الى اوروبة، ولما عاد منها عين بوظيفة مترجم وترقى بالوظائف الملكية العثمانية، حتى بلغ درجة الوزارة، وقد تولـى منصب ناظر الخارجية (مرتين) الاولى خلال الفترة (١٢٨٩-١٢٩٠هـ=١٨٧٣-١٨٧٤م)، والثانية خلال الفترة (١٢٩٢-١٢٩٣هـ=١٨٧٥-١٨٧٦م)، وقد اطلق عليه حسن بك جركس النار في منزل مدحت باشا فقتله في ٢٣جمادى الاول ١٢٩٣هـ=١٦حزيران ١٨٧٦م. انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص٥٨٣، عصر السلطان عبد الحميد الثاني، ج٢، ص٤٣-٤٤،
Devletler., C.2,S.1009.

٤٧- عصر السلطان عبد الحميد الثاني، ج٢، ص٤٦.

في ازدياد، ذلك تم خلعه من السلطان في ١٠شعبان ١٢٩٣هـ=٣١آب ١٨٧٦م، بعد ان صدرت فتوي من شيخ الاسلام حسن افندي تجيز الخلع، وجاء في نص الفتوى "اذ جن أمـــام المسلمين جنوناً مطبقاً ففات المقصود من الامامة فهل يصح حل الامامه من عهدته ؟ الجواب والله أعلم: يصح"[٤٨].

وبعـــد ذلك تمت المبايعة للسلطان الجديد عبد الحميد الثاني [٤٩] وفي اليوم نفسه الـــذي خلـــع فـــيه السلطان السابق مراد، ومع تسلم السلطان عبد الحميد الثاني مقاليد الســـلطنه العثمانـــية، قام بتعيين مدحت باشا اول صدراً أعظم في عهده واصدر القانون الاساسي (المشروطية)[٥٠]، وجرت أول انتخابات لمجلس المبعوثان العثماني[٥١]، وبعدها قام

٤٨- النص في تاريخ الدولة العليه العثمانية، ص٥٨٦.

٤٩- المســلطان عــبد الحميد الثاني (١٢٥٨-١٣٣٦هـ= ١٨٤٢-١٩١٨م): وهوسلطان عبد الحميد (الاول) ، ووالدته (تيري موزكـــان تــاداف أفندي) ولد في ١٦شعبان ١٢٥٨هـ= ٢١أيلول ١٨٤٢م، وهو السلطان (٣٤) من سلاطين آل عثمان، وقد تولى عــرش الدولـــة العثمانية، خلال الفترة (١٠شعبان ١٢٩٣-٦ربيع الثاني ١٣٢٧هـ= ٣١أب ١٨٧٦-٢٧نيسان ١٩٠٩م)، وكان السلطان عبد الحميد أعظم سلاطين الدولة العثمانية في آخر عهدها، وكان لم يوقع أي أمر من امور الدولة العثمانية، الا بعد صلاة الصـــبح، ويكـــون متوضـــئا، وقد خلع السلطان بمؤامرة حرب الاتحاد والترقي، وارسل سلانيك (سالونيك)، وبقي سجينا في قصر (الآلاتينـــي) الـــذي يعـــود الى شخص يهودي، ثم نقل الى القصر (سرايا بكربكي) في استنبول، وتحدثنا بالتفصيل عن عملية خلع السلطان عبد الحميد الثاني، والاحداث التي رافقت ذلك، في ترجمة شيخ الاسلام رقم (١٢٠). انظر: السلاطين العثمانيون، ص٨٣، تاريخ الادارة العثمانية، ص٣٨ معجم الانساب، ص٢٤٠، Devletler.,C.2,s.372 Basabakanlik.s.317.

٥٠- القانون الاساسي (المشروطية): وقد اصدر السلطان عبد الحميد القانون الاساسي (الدستور) وما يعرف شعبياً باسم المشروطية فـــي ٧ذي الحجـــة ١٢٩٣هـــــ=٢٥ كـــانون الاول ١٨٧٦م، وقد قام مدحت باشا وبمساعدة خليل غانم (السوري) وأغوب باشا، (الارمنـــي) باعداد نص هذا القانون، وقد بدأ العمل في اعداده في عهد حكومة رشدي باشا المترجم، وقد جاء هذا القانون الاساسي للدولـــة العثمانـــية مشـــابها للدستور البلجيكي الصادر عام ١٢٤٧هـ= ١٨٣١م، وقد احتوى الدستور العثماني على (١١٩) مادة ويتضمن الامور التالية:-

- القسم الاول (الممالك العثمانية): ويتضمن المواد (١-٧) من القانون ،و ينص على حدود الدولة العثمانية وولاياتها وعاصمتها (أستنانبول)ونظام الحكم فيها، حيث نص القانون(في المادة ٣) على أن نظام الحكم في الدولة العثمانية نظام السلطنة (ملكي) وراثي ينحصـــر في آل عثمان ،ويتولى عرش السلطنة أكبر آل عثمان سنا،ويضاف إلى السلطنة العثمانية إلى أنها خلافة إسلامية ،ويعتبر السلطان وهوالخليفة حارس وحامي الدين الإسلامي حسب نص (المادة ٤) وحسب نص (المادة ٥)أعتبر السلطان بأنه مقدس وغير مسؤول ويتمتع بكافة الحقوق الدستورية .

- القسم الثاني (حقوق المواطنين العثمانيين) ويتضمن المواد (٨-٢٦)،ويتضمن على حرية المواطنيين (المادة ٩) وأن هـــذه الحـــرية مصـــونة ولا يجـــوز التعرض لها (المادة ١٠)ومساواتهم،وأن الدين الإسلامي الدين الرسمي للدولة العثمانية) ويجب على المواطنين التحلي بالاخلاق والآداب الإسلامية في الممالك العثمانية ، حسب (المادة ١١).
- القســـم الثالث(وكلاء الدولة = الحكومة) ويتضمن المواد (٢٧-٣٨) وينص على مسؤولية مجلس الوكلاء برئاسة الصدر الاعظم، مسؤولين أمام مجلس المبعوثان (فقط) حسب نص (المادة ٣٠).
- القســـم الـــرابع (المأمورين = الموظفين) ويتضمن المواد (٣٩- ٤١) وينص على مسؤولية الموظفين ضمن نطاق وظائفهم، ويجب ان يتمتعوا بالاستقامة وحسن التعامل، (المادة٣٩).

• القسم الخامس(المجلس العمومي –البرلمان-) ويتضمن المواد (٤٢-٥٩) وينص على ان المجلس العمومي العثماني يتكون من هيئتين أو مجلسين (المادة ٤٣) وهما:

- هيئة الاعيان (مجلس الاعيان): ويعين اعضاءه من قبل السلطان وتكون عضويته مدى الحياة، وكان يعرف باسم (مجلس السلطان).

-هيئة المبعوثان (مجلس النواب): ويتم انتخابات اعضاء هذا المجلس من قبل الشعب مباشرة وينص هذا القسم على أحكام عمومية للمجلسين، ونصت المادة (٤٣) على اجتماع هذا المجلس يكون دائما في شهر (تشرين الثاني) من كل سنة مالية.

- القسم السادس (هيئة الاعيان = مجلس الاعيان) ويتضمن المواد (٦٠-٦٤) وينص هذا القسم على احكام عمومية لمجلس الاعيان، وتنص المادة (٦٠) ان عدد اعضاء مجلس الاعيان لا يتجاوز ثلث اعضاءمجلس المبعوثان، ونصت المادة (٦١) على شروط التعيين، ومدة العضوية، ومعاش العضو، وواجبات المجلس (وقد تحدثنا عن هذا المجلس في مكان اخر من هذه الدراسة).
- القسم السابع (هيئة المبعوثان= مجلس المبعوثان) ويتضمن المواد (٦٥-٨٠) وينص على أحكام عمومية لمجلس المبعوثان، وتضم (المادة ٦٥) على ان اعضاء المجلس ذات التبعية العثمانية، ويتم انتخاب اعضاء هذا المجلس بنسبة عضو واحد لكل (٥٠الف شخص من الذكور) ويتم هذا بصورة سرية، ويتم تنظيم قانون لذلك. وتنص المادة (على مسؤولية الحكومة أمام مجلس المبعوثان).

أما شروط المرشح لانتخابات مجلس المبعوثان، فتنص (المادة ٦٨) ان تتوفر به الشروط التالية:

١- التبعية العثمانية (أي ان يكون عثماني الجنسية).
٢- ان لا يكون موظفاً أو مستخدما ضمن الامتيازات الاجنبية.
٣- ان يجيد التحدث باللغة التركية.
٤- اكمل الثلاثين (٣٠) سنة من عمره.
٥- ان يكون غير موظف أو مأمور في مؤسسات الدولة حين انتخابه.
٦- غير محكوم عليه بالافلاس، وعليه اعادة اعتباره اذا حكم عليه مسبقا.
٧- ان لا يكون من سيىء السمعة والمعاملة المشهورين.
٨- ان لا يكون قد صدر بحقه حكم بالحجر عليه، وان يتم فك هذا الحجر (قبل الترشيح للانتخابات).
٩- ان يكون متمتعاً بكافة حقوقه المدنية.
١٠- ان لا يدعى التابعية لدولة اجنبية.

وتجرى الانتخابات العمومية لمجلس المبعوثان كل ٤سنوات، حسب نص المادة (٦٩) وتجرى قبل شهر (تشرين الثاني المالي) بمدة اربعة شهور على الاقل. أما بالنسبة لرئاسة المجلس فيجري انتخابات الرئيس الاول والرئيس الثاني للمجلس، من قبل المجلس لمدة سنة (المادة ٧٧).

• القسم الثامن (المحاكم =القضاء) ويتضمن المواد (٨١ – ٩١) وينص هذا القسم على تشكيل الهيئة القضائية النظامية في الدولة العثمانية، وتنص المادة (٨٧) على ان تقام الدعاوي الشرعية امام المحاكم الشرعية وتقام الدعاوي النظامية أمام المحاكمة النظامية.

- القسم التاسع (الديوان العالي) ويتضمن المواد (٩٢-٩٥) وينص هذا القسم على تشكيل مجلس قضائي عالي، يتكون من (٣٠عضواً)، حسب نص (المادة٩٢) ويكون ١٠ منهم من اعضاء مجلس الاعيان، و١٠من اعضاء مجلس شواري الدولة، ١٠من رؤساء واعضاء محاكم التمييز والاستئناف، ويتم انتخابهم بالقرعة والتفريق. ويتكون هذا المجلس حسب نص (المادة ٩٣) من الدائرة الاتهامية (دائرة الاتهام) وديوان الحكم.
- القسم العاشر (الامور المالية) ويتضمن المواد (٩٦-١٠٧) وينص هذا القسم تنظيم موازنة عامة للدولة، يبين الواردات والنفقات (المادة ٩٦) ويصدر قانون بهذه الموازنة، ويناقش من قبل المجلس العمومي (الاعيان والمبعوثان) حسب نص المادة (٩٨)، وان يشكل ديوان المحاسبات بموجب المادة (١٠٥)، ليقوم بمراقبة الشؤون المالية للدولة.

- القســم الحــادي عشر (الولايات): ويتضمن المواد (١٠٨-١١٢) وينص هذا القسم على تشكيل مجالس عمومية في الولايات العثمانية لتقوم ببحث الامور التي تتلق بهذه الولايات، وبناء الخدمات الاساسية فيها، مثل الطرق والمعابر، والصنايع، والتجارة، والفلاحة، والنافعة والمصاريف، وموازنة تلك الولاية (المادة ١١٠)، كما تنص (المادة١١٢) على تأسيس مجالس بلدية منتخبه في مراكز الولايات والالوية والاقضية.
- القســم الثاني عشر (مواد شتى= متفرقات) ويتضمن المواد (١١٣-١١٩) وينص على تفسير مواد هذا القانون (مادة ١١٧)، مــن قــبل هيئة عليا تتشكل من اعضاء يتم اختيارهم من العدلية او محكمة التمييز وادارة الملكية وشورى الدولة. هذا وكان القانون الاساسي قد تعديل بعض مواده واضيفت له مواد أخرى، وتم الغاء مواد أخرى، وكان هذا القانون عند صدوره كان يتضــمن (١١٩مادة فقط)، واصبحت فيما بعد (١٢١) مادة وقد استمر العمل به في تركيا حتى عام ١٣٨٠هــ= ١٩٦٠م. انظر: (نــص القــانون الاساسي) دستور، مجلدا، ص١-١٤، سالنامه دولت علي عثمانية، دفعه (٦٦)، ص٢٠-٤٥، علمية سالنامه، ص(٢٠-٥٠) وفــي كافة السالنامات العثمانية، وله ترجمة باللغة العربية في الدستور (الترجمة العربية)، وفي كنز الرغائب في منتخــبات الجوائــب، ج٦، ص٥-٢٧، وحول هذا القانون انظر: الادارة العثمانية في ولاية سورية ص٤٠-٤٥، تاريخ الادارة العثمانية، ص٣٧-٣٨، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص١٠٢-١٠٧، الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي الحديث، ص١٧٩. وغير ذلك العديد من المصادر والمراجع.

٥١- انتخابات مجلس المبعوثان العثماني الاول: وقد جرت هذه الانتخابات بموجب التعليمات الانتخابية المؤقته التي صدرت في ١٠ شــوال ١٢٩٣هــ=٢٨تشرين الثاني ١٨٧٦م، وجرى انتخاب اعضاء مجلس المبعوثان على مرحلتين وبصورة غير مباشرة، حيث تــم انــتخاب الناخبيــن الثانويين خلال الفترة (٥ امحرم-١٥صفر ١٢٩٤هــ=٢٩ كانون الثاني-٢٨شباط١٨٧٧م) وفي استانبول اجتمع يوم ١٥صفر ١٢٩٤هــ=٢٨شباط١٨٧٧م، اجتمع (٤٠) ناخباًثانونياً في دائرة البلدية، وانتخبوا المبعوثين التالي اسمائهم:

•عن المسلمين:

١- الشيخ عثمان افندي.
٢- يوسف باشا (ناظر المالية).
٣- أحمد وفيق افندي (باشا) (صدرا اعظم).
٤- احمد حلمي افندي (أحد رؤساء اقلام الباب العالي).
٥- المحامي حسين فهمي افندي (فهمي باشا).

• عن غير المسلمين:

١- مقصود زاده سيوح افندي عن الارمن.
٢- خدا ويروي زاده اوخانس افندي عن الارمن.
٣- الدكتور سروپجن افندي عن الروم.
٤- او سيلاكي بك سراكوني عن الروم.
٥- اورام اجمايني افندي عن اليهود.

وقد بلغ عدد النواب العرب في مجلس المبعوثان الاول (١٦)مبعوثا، وحسب ما يلي:

١- ولاية سورية: ٥مبعوثين.
٢- ولاية الحجاز: ٢ مبعوثان.
٣- ولاية حلب: ٤مبعوثين.
٤- ولاية بغداد: ٣مبعوثين.
٥- ولاية طرابلس الغرب: ٢ مبعوثان.

قد بلغ مجموع عدد اعضاء المجلس المبعوثان بما فيهم الرئيس الاول والثاني ووكيل الرئيس (١١٨) مبعوثاً. وقد افتتح هذا المجلــس في عهد الصدر الاعظم ابراهيم ادهم باشا، في يوم ٤ربيع الاول١٢٩٤هــ=١٩اذار ١٨٧٧م، في قاعة الاستقبال الكبرى في سرايا "طولمه باغجه" على شاطئ البوسفور، وقد القى السلطان عبد الحميد خطابا في افتتاح اجتماعات المجلس العمومي (الاعيان والمبعوثان) جاء فيه:

السلطان عبد الحميد الثاني بتصفية مجموعة اقطاب خلع وقتل عمه السلطان عبد العزيز، حيث قام بعزل (مهندس العملية) مدحت باشا من الالصداره في ٢١ محرم ١٢٩٤هـ = ٢شباط ١٨٧٧م، ثم نفيه خارج استانبول[٥٢]، وبعد ذلك قام بعزل شيخ الاسلام حسن خير الله أفندي في ١٥ رجب ١٢٩٤هـ=٢٦تموز ١٨٧٧، مدته في مشيخة (للمرة الثانية) اما مجموعة مدة مشيخته في المرتين (سنة واحدة ٤وشهور و٦أيام هجرية) =(سنة واحدة و٣شهور و٢٢يوماً ميلادية).

نفيه ومحاكمته: في اعقاب عزله من المشيخة أقام حسن افندي لفترة في استانبول، وفي عام ١٢٩٦هـ= ١٨٧٩م، جرت عملية نقله خارج استانبول عن طريق تعينه في منصب شيخ الحرم المدني في الديار المقدسة، وسافر الى هناك وتولى مهام وظيفته، وتم عزله منها في ١٢٩٧هـ= ١٨٨٠م وبقي هناك منفياً، حيث قام السلطان عبد الحميد الثاني في

انني ابدي الامتنان بافتتاح المجلس العمومي الذي اجتمع للمرة الاولى في دولتنا العليه، وجميعكم تعلمون أن ترقي عظمة واقتدار الدول والملل إنما هو قائم بالعدل، على أن ما انتشر في العالم من قوة دولتنا العليا وقدرتها في أوائل ظهورها كان من مراعاة العدل في سير الحكومة ، ومراعاة حق ومنفعة كل صنف من صنوف الرعية. وقد عرف العالم اجمع تلك المساعدات التي قام بها احد أجدادنا العظام المرحوم السلطان محمد خان الفاتح في مطلب حرية الدين والمذهب ، وجميع أسلافنا العظام أيضاً قد ملكوا على هذا الأثر، فلم يقع في هذا المطلب خلل في وقت من الأوقات ، ولا ينكر أن المحافظة على السنة صنوف رعيتنا وملتهم ومذاهبهم منذ ست مائة عام كانت النتيجة الطبيعية لهذه القضية العادلة ، والحاصل بينما كانت ثروة الدولة والملة (الأمة) سعادتها صاعدتين في مدارج الترقي في تلك الأعصار والأزمان بفضل حماية العدالة ورقابة القوانين – أخذنا بالانحطاط تدريجياً بسبب قلة الانقياد للشرع الشريف وللقوانين الموضوعة وتبدلت تلك القوة بالضعف".

كما اجتمع المجلس في دورته الثانية في ٧ ذي الحجة ١٢٩٤ هـ = ١٤ كانون الاول ١٨٧٧م ، ودعا السلطان أعضاء المجلس بان يهتموا بوضع القوانين العاجلة وعلى الأخص قانون الصحافة ، وفي اجتماعه يوم ١٧ ذي الحجة ١٢٩٤هـ = ٢٣ كانون الأول ١٨٧٧، قدم أعضاء المجلس عريضة شكر للسلطان عبد الحميد الثاني على خطابه في الجلسة السابقة ، واستمر في عمله ١٣ صفر ١٢٩٥ هـ ١٤ شباط ١٨٧٨حيث تم حل المجلس العمومي وتطويق العمل بالقانون الأساسي (المشرطيته) من قبل السلطان عبد الثاني ، وانتهى دور المشروطية الأولى . أنظر: عصر السلطان عبد الحميد الثاني ، ج٦ ، ص ١٥٨ ، الإدارة العثمانية في ولاية سورية ، ص ٤٣-٤٥ ، تاريخ الإدارة العثمانية ، ص ٣٨ ، المنار المجلد (١١) ، العدد (٩) ، ص ٦٧٠-٦٧٢ .

٥٢- تم نفي مدحت باشا، خارج الاراضي الدولة العثمانية، في يوم ٢٢صفر ١٢٩٤هـ= ٤اذار ١٨٧٧م، على ضهر الباخرة (عز الدين) الى ايطاليا ويقول قدري قلعجي بان مدحت باشا، تم نفيه في يوم افتتاح مجلس المبعوثان العثماني، ولكن افتتاح مجلس المبعوثان قد كان بعد هذا التاريخ بحوالي (١٦) يوماً، انظر: مدحت باشا (ابو الدستور) ص٧١، المنار، المجلد (١١)، ع (٩) ص ٦٧٠.

١٢٩٨هـ= ١٨٨١م، بتشكيل محكمة جنائية خاصة اطلق عليها اسم "محكمة يلديز"[٥٣] لمحاكمة المسؤولين عن قتل السلطان عبد العزيز، وتشكلت المحكمة كما يلي:

١- رئيس أول: علي سروري افندي.

٢- رئيس ثاني: خرستو فريدي افندي.

٣- عضو: حسين حميد بك.

٤- عضو : مهتدي امين بك.

٥- مدعي عمومي: عبد اللطيف بك.

وقد عقدت المحكمة جلسة واحدة في قصر يلديز في استانبول لمدة ثلاثة ايام متتالية خلال (٣-١ رمضان ١٢٩٨هـ= ٢٨-٣٠تموز ١٨٨١م) وقد جمعت المحكمة كافة الادلة والوثائق التي تدين المسؤولين عن خلع وقتل السلطان عبد العزيز واثبتت المحكمة ايضاً أن السلطان عبد العزيز قتل بامر من حسين عوني باشا ومدحت باشا وبعض

٥٣-محكمة يلديز Yildiz Mahkemesi: وهي محكمة جنائية خاصة شكلها السلطان عبد الحميد الثاني، لمحاسبة المسؤولية عن مؤامرة خلع وقتل السلطان عبد العزيز، وسميت محكمة يلديز، وحول هذه المحكمة انظر: يلخور يلديز محكمة سي (كامل المرجع)، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢،ص١٢٧-١٢٨. Midhat Paşave Yildiz Mahkemsi.

٥٤- سرايا يلديز" السلطانية، وهو القصر الذي كان يقيم به السلطان عبد الحميد الثاني، ويلديز: تعني بالعربية نجم او كوكب، وفي التاريخ يعني "عبد الحميد الثاني"، وقد استعملت هذه الكلمة لمدة ثلاثين عاما بمعنى نظام السلطان عبد الحميد، وقد اقيم هذا القصر، على رابية عالية تشرف على البحر، في مكان ممتد بين بشكطاش واورته كوي، وتبلغ مساحته ٥٠٠الف م٢ مع الحديقة الملحق به، وكان في السابق حديقة اميرية تحتوي على قصر صغير يسمى (الكشك) وقد سكنته زوجة السلطان عبد المجيد، ووالدة السلطان عبد الحميد الثاني (كوزدة) والسماه يلديز هانم، ثم اطلق عليه اسم يلديز سرايا وكانت الرابية تسمى رابية يلديز ايضا، ويعود تاريخ بناءه الى عهد السلطان عبد العزيز، في عام ١٢٨٣هـ= ١٨٦٦م، ثم اصبح المقر السلطاني في عهد السلطان عبد الحميد الثاني بعد توليه السلطنة بثلاثة شهور، وجعل منه مدينة كبيرة، واسس فيه معامل،وتضم سرايا يلديز مجموعة من القصور كان اشهرها قصر (سبر) والذي يسمى احياناً قصر المت،والذي شيده السلطان عبد الحميد الثاني، وقصر (بيوك مابين) والذي شيده السلطان عبد العزيز،كذلك قصر مالطه كوشكي وجادر كوشكي وجيت قصري،وتعتبر سرايا يلديز نموذج من الفن المعماري للقصور العثمانية التركية،وهو عبارة عن مركب بنايات وحدائق تغطي مساحة ستة هكتارات تقريبا،ولهذا القصر اربعة ابواب كبيرة وثلاث ساحات،توجد في الساحات الامامية اجنحة (بيوك مابين) وجيت قصري وبنايات اخرى كانت تأوي العاملين في القصر وكان يحتوي على متحف اسلحة حربية وحديقة حيوانات واخرى للطيور،كما كانت توجد في القصر بحيرات اصطناعية واشجار وطيور نادرة في الحديقة،وكان للقصر ايضاً ورشة صياغة وتصليح وورشة نجارة ومسبك معادن ومصنع خزف، وجعل مقر الفرقة الثانية الشهيرة التابعة للجيش العثماني الاول على مقربه منه، شيد بالقرب من القصر جامع يلديز أو جامع الحميدية. اسس فيه مكتبه غنية، وارشيف، ومسبح، وغير ذلك. انظر:يلخور يلديز محكمة سي (كامل الكتاب)، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٣٠٩-٣١٠، تركيا السياحة، ص٤٩، معجم اماكن استانبول وضواحيها، البصائر، ع٩١، ص١٧٢. الدراري. ص٥٥١.النشرة الاخبارية (ارسيكا)، ع١،ص٥.

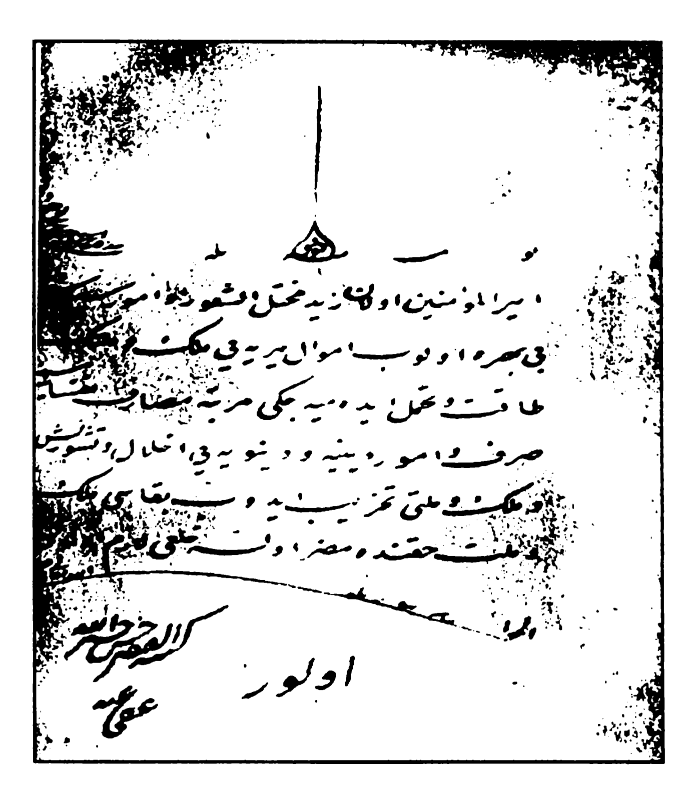
اتباعهما[٥٤] ، وحكمت بالاعدام على المسؤولين الكبار في عملية وهم مدحت باشا وداماد محمود جلال الدين باشا (ناظر التجارة)، وداماد نوري باشا كما حكمت المحكمة على بقية المشـــاركين في المؤامـــرة باحكام مختلفة، ونجا من هذه المحاكمة مترجم رشدي باشا (الصدر الاعظم) بسبب مرضه ثم وفاته بعد مدة قصيرة، اما شيخ الاسلام حسن افندي والذي كان منفياً في الحجاز فقد اكتفت المحكمة بذلك، على ان يكون النفي في الطائف[٥٥]، وبامر من الســـلطان عبد الحميد الثاني بدأت في ١٨محرم ١٣٠٠هـــ= ٣٠ تشرين الثاني ١٨٨٢م، عملية تنفيذ الاحكام الصادرة عن محكمة يلديز، وكان الصدر الاعظم احمد وفيق باشا[٥٦] لم يحضـــر الجلســـة الخاصة التي عقدة لمناقشة تنفيذ الاحكام والتي عقدت في سرايا يلديز، وبســـبب ذلـــك عزله السلطان عبد الحميد من منصب الصدارة بعد ثلاثة ايام من توليه الصدارة في ٢١محرم ١٣٠٠هـــ=٢كانون الاول ١٨٨٢م.

وفاتـــه: بعد عزله من وظيفة شيخ الحرم المدني، اجبر حسن افندي على الاقامة في الطائف عام ١٢٩٧هـــ= ١٨٨٠م، تنفيذاً لحكم محكمة يلديز، وبقي مقيماً في الطائف حتى وفاته هناك عام ١٣١٦هـــ= ١٨٩٨-١٨٩٩م، ولم تذكر المصادر مكان دفنه[٥٧]

٥٥- داماد نوري باشا: أحد المشاركين في عملية خلع السلطان عبد العزيز ولكننا لم نعثر له على ترجمة،وبالنسبة لمدينة الطائف سبق التعريف بها،السلاطين العثمانيون، ص٨٣.

٥٦- الصدر الاعظم احمد وفيق باشا: وقدتوولى منصب الصدارة (مرتين) في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، الاولى كانت خلال الفترة (١صفر - ١٥ربيع الثاني ١٢٩٥هــ= ٤شباط -١٨نيسان ١٨٧٨م) والثانية كانت لمدة ثلاثة ايام فقط خلال الفترة (١٩-٢١ محـــرم ١٣٠٠هــ= ٣٠ تشرين الثاني - ٢كانون الاول ١٨٨٢م) وكان سبب عزله تنفيذ احكام محكمة يلديز انظر: معجم الانساب، ج٢، ص٢٤٩، Basbakanlik., S.317-318

٥٧- Osmanli Seyhuislamlari,S .208



منه التوفيق

امیر المؤمنین اولان زید مختل الشعور و امور سیاسیه دن
بی بهره اولوب اموال میریه یی ملک و
ملتک طاقت کتورمیه جکی مرتبه مصارف نفسانیه سنه
صرف و امور دینیه و دنیویه یی اخلال و تشویش
و ملک و ملتی تخریب ایدوب بقاسی ملک
و ملت حقنده مضر اولسه خلعی لازم
اولور می

الجواب

اولور

كتبه الفقير حسن خير الله عفي عنه

فتوى خلع السلطان عبد العزيز التي اصدرها شيخ الاسلام حسن خير الله أفندي وهي من وثائق "محكمة يلديز" وقد نشرت في كتاب "Midhat Pasa Ve Yildiz Mahkemesi" وبدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير حسن خير الله عفى عنه".

فتوى خلع السلطان عبد العزيز

« اذا كان امير المؤمنين زيد مختل الشعور ، وقليل »
« الاخبار بالشؤون السياسية ينفق الاموال »
« الاميرية في سبيل شؤونه الذاتية بصورة ليس في »
« مقدور الشعب والبلاد احتمالها ويشوش الامور »
« الدينية والزمنية ، مخرباً البلاد والعباد ، فهل »
« يصح خلعه اذا كان بقاؤه مضرا بالملك والشعب ؟ »

الجواب : — يصح

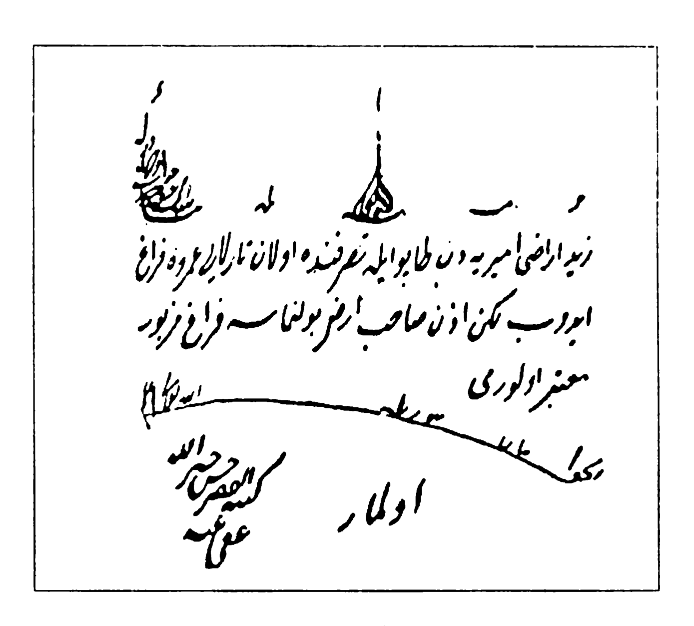
كتبه الفقير
حسن خير الله
عفي عنه

نـــص الـــترجمة العربية لفتوى خلع السلطان عبد العزيز، كما نشرت في المجموعة التاريخية "عصر السلطان عبد الحميد الثاني، ج١"، وقد حذفت مقدمتها:

– "منه التوفيق

– "ما قول شيخ الاسلام دام بابه مرجعاً للانام" وهي مقدمة السؤال الذي يوجه في بدايـــة الفتوى، وفي ترجمة اخرى لهذه المقدمة" ما قول اوما جواب ائمة الحنفية بهذه المسئلة"

– الجواب "والله اعلم".



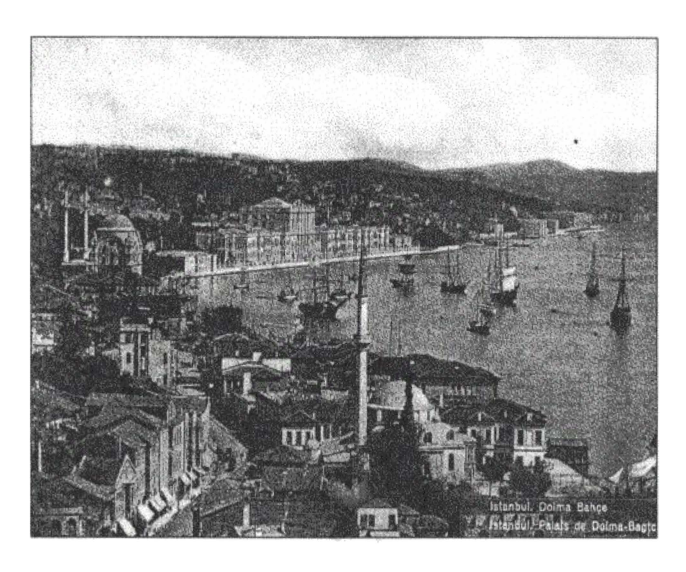
منه التوفيق

زيد اراضي اميريه دن طابو ايله تصرفنده اولان تارلايي عمروه فراغ ايدوب لكن اذن صاحب ارض بولنماسه فراغ مزبور معتبر اولورمي

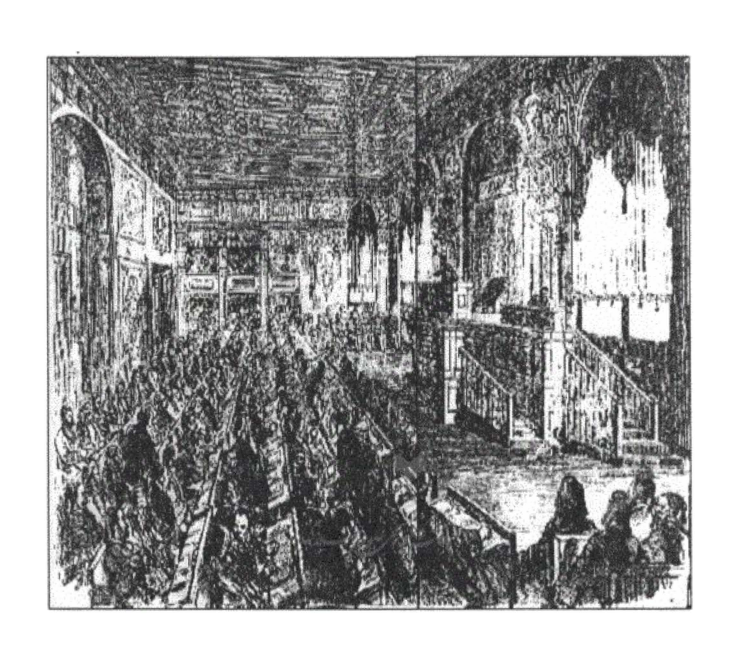
اولماز

كتبه الفقير حسن خير الله عفي عنه

فتوى تعود لشيخ الاسلام حسن خير الله افندي منشورة في علمية سالنامه، بدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير حسن خير الله عفي عنه".



قصر "طولمه باغجه" الشهير والواقع على شاطيء البوسفور والذي كان المقر السلطاني في عهد السلطان عبد العزيز وقد عاد مقراً للسلطان محمد رشاد الخامس.



مجلس المبعوثان العثماني الاول في اجتماعة عام ١٢٩٣هـ= ١٨٧٧م .

[١١٦] الحاج قره خليل أفندي*

حياته: ١٢١٩-١٢٩٨هـ = ١٨٠٤-١٨٨٠م

مشيخته: ١٢٩٤-١٢٩٥هـ = ١٨٧٧-١٨٧٨م

دفعة: (١٥٥) في عهد عبد الحميد الثاني

هو المولى: خليل بن مصطفى الاماسي[1]، والمشهور بالحاج قره خليل أو (خليل الاسود)، ولم تذكــر المصادر التي ترجمت له معلومات إضافية، حول اسمه أو نسبه، وقد ولد في قرية (كــرد) من نواحي قضاء مجيد أوزي في لواء اماسيه[2]، في سنة ١٢١٩هـ = ١٨٠٤-١٨٠٥م، وفي اماسيه بدأ تحصيل علومه الابتدائية، وبعدها رحل إلى قونيه لإكمال تعليمه، حيــث اجتمع مع المولى حسن فهمي أفندي (شيخ الإسلام رقم ١١٢)، حين كان يواصل تعلــيمه في قونية، وفيها حاز على بعض الإجازات العلمية ومنها رحل إلى استانبول، حيث واصل تعلميه لدى علماء زمانه، منهم: مصطفى أفندي وديتلي[3]،ثم تعطل عن الدراسة لمدة من الزمان، واصل بعدها التعليم، عند عبد الرحمن أفندي (خواجة أماسيه)[4]، وفي حوالي عــام ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤-١٨٣٥م، أخذ الإجازة في العلوم الشرعية العالية والعلوم الآلــية الأخرى، وفي ١٢٥١هـ = ١٨٣٥-١٨٣٦م، فاز بالامتحان وحاز على إجازة الطلــبة، وفي ١٥ جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ = ٢٦ آب ١٨٣٩م، أنهى دراسته وتخرج، وعــين مدرساً للدرس في مسجد سرى زاده[5]، ونال مدرسة وحيد بك[6]، وبعدها أخذ

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٦٠٨-٦٠٩، وترتيبه (١١٤)، سجل عثماني، ج٢، ص٣٠٩، ج٤، ص٧٦٧ (القائمة).
OsmanLi SeyhülIsLamLari, S.209-211, OsmanLi Devlet Erkani, (CiLt 157 C.V), DevLetLer, CiLt 11, S. 976. . Istanbul'da Gömülü., S.81.

١ - الاماسي، نسبة إلى مدينة أماسية وقد سبق التعريف بهذه المدينة.

٢ - قرية كرد تقع في ناحية واراي في قضاء مجيد أوزي في سنجق اماسية، علمية سالنامه سي، ص٦٠٨.

٣ - مصطفى أفندي وديتلي: لم نعثر له على ترجمة.

٤- خواجة اماسية: والمقصود به (معلم أماسية) وهو عبد الرحمن أفندي. ولم نعثر له على ترجمة.

٥ -مسجد سرى زاده: لم نعثر على أيه معلومات عن هذا المسجد ضمن قائمة مساجد استانبول ولكن من الممكن أن يكون يقصد به مسجد سروي الذي يقع بالقرب من جامع محمود باشا، أو مسجد محله سروي، الذي بناه شيخ الاسلام رقم ٢٣ خواجه سعد الدين أفندي، أنظر: حديقة الجوامع، ج١، ص١٢٧، ٢٦٩.

٦- مدرسة وحيد بك: لم نعثر على اية معلومات عن هذه المدرسة.

يترقى في المراتب العلمية بالتدرج، حيث عين مسود في دار الفتوى العالية، وفي عام ١٢٧٨هـ = ١٨٦١-١٨٦٢م، عين نائباً لقاضي استانبول، وفي العام التالي ١٢٧٩هـ = ١٨٦٢-١٨٦٣م، عين رئيس المسودين في أمانة الفتوى، وفي عام ١٢٨١هـ = ١٨٦٤-١٨٦٥م، حصل على شهادة القاضي (مولويتنه)، وعين قسام عسكري في العام ١٢٨٢هـ = ١٨٦٥م، ثم وجه إليه قضاء يكيشهر (مولويت) في رمضان ١٢٨٢هـ = كانون الثاني - شباط ١٨٦٦م، وبعدها في ربيع الأول ١٢٨٣هـ = تموز ١٨٦٦م، عين أمينا للفتوى (للمرة الأولى) بعد إقالة الأمين السابق خليل أفندي، ثم عين قاضياً في أدرنه.
حصل الحاج خليل أفندي على رتبة الحرمين المحترمين بايه سى عام ١٢٨٤هـ = ١٨٦٧م. وفي محرم ١٢٨٥هـ = نيسان - أيار ١٨٦٨م، حصل على رتبة استانبول باية سى، وفي أواخر السنة نفسها، عين مفتش الأوقاف السلطانية، وفي عام ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩-١٨٧٠م، جرد من كافة وظائفه الحكومية، وسافر إلى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج، وبعد عودته إلى استانبول، عين المذكور في عام ١٢٨٧هـ = ١٨٧٠-١٨٧١م عضواً في مجلس التدقيقات الشرعية، وبعدها عضواً في جمعية مجلة (الأحكام العدلية)[٧] وفي ١٢٨٨هـ = ١٨٧١-١٨٧٢م، عين أميناً للفتوى (للمرة الثانية)، ثم عضواً في مجلس انتخاب حكام الشرع، وفي العام ١٢٩٠هـ = ١٨٧٣-١٨٧٤م، حصل على رتبة أناضولي بايه سى، وبعدها على رتبة روم ايلي بايه سى، وانتقل بعد ذلك الى المشيخة.
مشيخته: تولى الحاج خليل أفندي منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية في أعقاب عزل الشيخ السابق الأمام السلطاني حسن خير الله أفندي، في خضم الأحداث الهائلة التي شهدت تعطيل مجلس المبعوثان وإلغاء دور المشروطية الأول وحادثة الصحفي علي سعاوي، وإنهاء الحرب مع روسيا، وذلك في ١٥ رجب ١٢٩٤هـ = ٢٦ تموز ١٨٧٧م، واستمر في هذا المنصب حتى ١٥ ربيع الأخر ١٢٩٥هـ = ١٨ نيسان ١٨٧٨م، حيث تم عزله، مع الصدر الأعظم أحمد وفيق باشا[٨]. وعين مكانه في المشيخة، المولى مير أحمد مختار بك

٧- جمعية مجلة الأحكام العدلية: وهي الهيئة المكلفة بإعداد وتحديث القوانين في المشيخة. وقد سبق الحديث عنها بالتفصيل.

٨ - الصدر الأعظم أحمد وفيق باشا: وهو الصدر الأعظم الرابع في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وقد تولى الصدارة (لمرة واحدة فقط) خلال الفترة (١ صفر - ١٥ ربيع الثاني ١٢٩٥هـ = ٤ شباط - ١٨ نيسان ١٨٧٨م) وقد اتخذ لقب (باش وكيلى) أي

(لـــلمرة الثانية)، وكانت دفعته (١٥٥) وهو شيخ الإسلام الأول في عهد السلطان عبد الحمـــيد الـــثاني، وكانـــت مدة مشيخته (٩ شهور تماماً هجرية) = (٨ شهور و٢٣ يوماً ميلادية).

وفاتـــه: بعد عزله من المشيخة، ثم تعين الحاج خليل أفندي عضواً في مجلس الأعيان (أحد مجلـــس الهيـــئة التشـــريعيه العثمانـــية)[٩] وتفرغ لأمور العبادة والطاعة الربانية في منزله باستانبول، حتى وفاته في ٢٧ محرم ١٢٩٨هـــ = ٣٠ كانون الأول ١٨٨٠م، وخصص راتـــب تقاعدي لعائلته بعد وفاته[١٠]، وكان قد حصل على نيشان مرصع مجيدي ونيشان عثماني من الدرجة الأولى، وكان فقيهاً ماهراً فوق العادة -كما تصفه السالنامه- وله بعض التقاريض المعتبرة باللغة العربية، على بعض الكتب.

(رئيس الوكلاء) والوكلاء كانت تعني الوزراء ولذلك فإن مصطلح باش وكيلي يعني (رئيس الوزراء اليوم). انظر: معجم الأنساب، ج ٢، ص٢٤٩، Basbakanlik., S., ٣١٧

٩ - تحدثنا عن هذا المجلس في صفحات مختلفة من هذا البحث.

١٠ - قامـــت زوجته (عايشة هانم) بمراجعة دائرة المشيخة مطالبة بتخصيص راتب تقاعدي لها ولأفراد عائلة الحاج خليل أفندي، حيـــث تم تخصيص راتب للعائلة وقدره (٣٠ غرشا)، انظر: دفتر صدارات المشيخة لشهر نيسان ١٢٩٩ مالية، صفحة ١٢٧ الرقم ١٤١٣، سجل عثماني، ج٢،ص٣٠٩.

١١٤

الحاج قره خليل افندي (*)

اماسيه سنجاغنده مجيد اوزى قضاسنده وارای ناحيه‌سنده كرد قريه‌لى مصطفى افنديتك اوغليدر . هجرى ١٢١٩ سنه‌سنده دنيايه كلديكى كنديسندن مرويدر . سنلرى تحصيله مساعد برطبقه‌يه واصل اولدقده اماسيه‌يه بعده قونيه‌يه كيتدى .

ترجمهٔ حالى مرور ايدن شيخ الاسلام اسبق حسن فهمى افندى ايله بر مدرسه‌يه مصادف اولدى . مشاراليه ايله بالمشاوره دارالخلافه‌يه كلديلر . هر ايكيسيده علادن وديتلى مصطفى افنديتك درسنده حاضراولديلر . خليل افندى اوايل زمانلرنده بوش بكيرمدى . كرد خواجه ناميله درس عام عبدالرحمن افنديتك درسنه دوام ايلدى .

١٢٥٠ حدودنده علوم عاليه وآليه‌دن اخذ اجازته موفق اولدى . ١٢٥١ ده رؤس امتحانى ازانوب اساتذهٔ علما وفضلاى بنامدن اولدى . برچوق طلبه‌يه اجازت ويردى . ١٢٥٥ جمادى الاخره سنك اون بشنده سلسلهٔ رسميه‌يه داخل وابتداى خارج ايله سرى زاده مسجدنده درسيهٔ وحيد پاك مدرسلكنه نائل اولدى . على التدريج ترقى ايلدى . فتوا خانهٔ عاليه‌ده دوام ايدرك مسود اولشدى . ١٢٧٨ ده استانبول قاضيلغى باب نائبى اولدى .

١٢٧٩ ده فتوى امانت عليه‌سى باش مسودلكنه ارتقا ايلدى . ١٢٨١ ده مخرج مواليسندن اولدى . ١٢٨٢ ده قسام عسكرى مأموريت والاسنه تعيين بيورلدى اوسنه رمضاننده عهده‌لرينه يكيشهر مولويتى توجيه اولندى . ١٢٨٣ ربيع الاولنده همناى اولان قلبه‌لى خليل افنديتك درس وكالتنه نقل وتعيينى حسبيله منحل اولان فتوا امانت عليه‌سنه تعيين وادرنه مولويتيله‌ده تلطيف اولندى .

١٢٨٤ ده حرمين محترمين پايه‌سنى و ١٢٨٥ ده استانبول پايهٔ رفيعه‌سنى احراز ايلدى . سنهٔ مذكوره اواخرنده اوقاف همايون مفتشلكى كفكفايتنه توديع ايدلدى . ١٢٨٦ ده مأموريت مذكوره‌دن تجرد ايدرك حجاز مغفرت طرازه عزيمت ايلدى . ١٢٨٧ ده مجلس تدقيقات شرعيه ومتعاقباً مجله جمعيتى اعضالقلرينه تعيين بيورلدى .

(*) مشاراليهك خط دستلريله موشح فتوالرى تحرى اولنمقده‌در . بولندقلرى تقديرده بعنه الكريم سنين آتيه سالنامه‌لرينه درج ايديله‌جكدر .

صفحة من ترجمة حياة شيخ الاسلام الحاج قره خليل أفندي من علميه سالنامه.

[١١٧] عرياني زاده أحمد أسعد أفندي*

حياته: ١٢٢٩-١٣٠٦هـ = ١٨١٣-١٨٨٩م

مشيخته: ١٢٩٥-١٣٠٦هـ = ١٨٧٨-١٨٨٩م

دفعة: (١٥٧) في عهد عبد الحميد الثاني

هو المولى: أحمد أسعد بن محمد سعيد بن محمد راشد بن مصطفى من أحفاد الشيخ عثماني العرياني الكليسي[١] والمشهور أو المعروف بـ "عرياني زاه" نسبة إلى جده الأعلى أما والده محمد سعيد أفندي، فقد كان قاضياً في زمن السطان محمود الثاني والسلطان عبد الحميد الاول أما جده محمد راشد أفندي فقد تولى وظيفة أمين الفتوى في السابق.

ولد أحمد أسعد أفندي في استانبول ١٢٢٩هـ = أواخر ١٨١٣-أوائل ١٨١٤ م[٢]، وفيها بدأ تلقي علومه الابتدائية على يد رئيس القراء خواجه عبد الله أفندي، حيث تلقى على يديه دروساً في العلوم الشرعية والأدبيات ثم العلوم العقلية، ثم عند خواجه عبد القادر أفندي أمين بك زاده، حيث تلقى دروساً في فن الخط، ومن إسماعيل أفندي، وفي العام محرم ١٢٤٦هـ = حزيران ١٨٣٠م تخرج من دراسته وحصل على الإجازة، وعين في رؤوس الهمايونية، ثم عين بوظيفة مسود في دار الفتوى، وفي عام ١٢٥١هـ = ١٨٣٥ -١٨٣٦م، سافر برفقة والده، الذي عين قاضياً في سيروز[٣]، ثم نقل إلى حلب، ثم إلى

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٦٠٩-٦١١، وترتيبه (١١٥)، سجل عثماني، ج١، ص٣٤٤، ج٤، ص٧٦٧ (القائمة) [وبه تنتهي ترجمات سجل عثماني، لشيوخ الإسلام في الدولة العثمانية]. قاموس الإعلام، ج٢، ص٩٠٩ [توجد إشارة. فقط توقفت ترجمات قاموس الإعلام لشيوخ الإسلام في الدولة العثمانية، عند شيخ الإسلام رقم ١١٥]

OsmanLi SeyhülisLamLari, S. ٢١٢-٢١٥, OsmanLi Devlet Erkani, (CiLt ١٥٧ C.V), DevLetLer, CiLt ١١, S. ٩٧٦.. Istanbul'da Gömülü., S.٨١

١- الشيخ عثمان العرياني الكليسي: هو والشيخ الذي جيء به من مدينة كليس إلى استانبول في أواسط القرن الحادي عشر الهجري = أواسط القرن السابع عشر الميلادي. وتقع مدينة كليس Kikis جنوب مدينة عينتاب قرب الحدود السورية، وتعتبر سوق للزيت، قاموس الاعلام، ج٥ص٣٩١٣ المنجد في الإعلام، ص٤٦٦.

٢ - ولادته كانت في علم ١٢٢٣هـ = ١٨٠٨-١٨٠٩م كما ذكر: سجل عثماني، ج١، ص٣٤٤.

٣- سيروز Seres وباليونانية Assiros: وهي تقع في اليونان حاليا، وفي زمن الدولة العثمانية، وكانت مركز لواء سيروز التابع لولاية سلانيك، وتبعد عن مدينة سلانيك ٧٣كم إلى الشرق الشمالي، وتقع ضمن سلسلة جبال ردوبا، وعلى ضفة نهر أيلينه، وفي زمن الدولة العثمانية، بلغ عدد سكان هذه المدينة ٦١.٦٠٢ نسمة، نصفهم من المسلمين والباقي بلغار وروم، وفيها العديد من الآثار العثمانية منها: ٢٩ جامعاً، ١١ مدرسة، ٣ عمارات، ١٥ تكية، مكتبة عامة واحدة فيها ١٠٠٠ مجلد، مدرسة إعدادية،

قسطموني، ومناستر[٤] وأخيراً عين والدة قاضياً في دمشق الشام، في عام ١٢٦٢هـ = ١٨٤٥م، حيث تولى المولى أحمد أسعد أفندي نائباً لوالده، وعندما توفي والده في الشام عام ١٢٦٤هـ = أواخر ١٨٤٧-١٨٤٨م، عاد إلى استانبول، وواصل دراسته الشرعية ضمن إطار سلك العلمية، وأخذ بالترقي ضمنها.

عين أحمد أفندي، في بداية عمله بالقضاء العثماني، قاضياً لضاحية أيوب (للمرة الأولى) في ١٢٧٠هـ = ١٨٥٣-١٨٥٤م، ثم نقل قاضياً لاسكدار في ١٢٧١هـ = ١٨٥٤-١٨٥٥م، وأعيد قاضياً لضاحية أيوب (للمرة الثانية) عام ١٢٧٢هـ = ١٨٥٥-١٨٥٦م، وفي العام ١٢٧٣هـ = ١٨٥٦-١٨٥٧م، حصل على رتبة بلاد الخمسة بايه سى، ثم عين قاضياً في مدينة ادرنه (ادرنه منلاسى) في ربيع الأول ١٢٧٣هـ = تشرين الثاني ١٨٥٦م، ثم نقل قاضياً في المدينة المنورة، عام ١٢٧٥هـ = ١٥٨٨-١٨٥٩م.

بعد وفاة أمين التعميرات (المشرف المعماري) على التوسعة المجيدية في الحرم المدني الشريف عمر جمال الدين أفندي، في عام ١٢٧٧هـ = ١٨٦٠-١٨٦١م، عين أحمد أفندي خلفاً له، حيث قام بإتمام مشروع التعمير والتجديد والصيانة في الحرم المدني، ونتيجة لنجاحه في عمله، أعطي رتبة استانبول باية سى مكافأة له في سنة ١٢٧٨هـ = ١٨٦١-١٨٦٢[٥]، وبعد انتهائه من مهمته في المدينة المنورة وعودته إلى استانبول، عين عضواً في

قضاء سيروز، وكان يضم ناحية واحدة هي ناحية (نيكريطة) و١٦٨ قرية، ويشتهر هذا القضاء بزراعة الحبوب، خاصة الذرة والشعير والقمح والسمسم، أيضاً إلى ذلك الثروة الحيوانية، وبلغ عدد سكانه ٨٢.٢٢٩ نسمة. انظر: قاموس الإعلام، ج٤، ص ٢٧٥٥-٢٧٥٧.

٤- مناستر (بيتوليه = بيتولا – Bitolia): وهي مدينة تقع حاليا في جنوب غرب مقدونيا من أراضي الاتحاد اليوغسلافي السابق، وتقع إلى الشمال من مدينة سلانيك اليونانية بمسافة ١٨٠كم، وتقع على خط عرض ٤١.٢ْ شمال خط الاستواء، وعلى خط طول ١٩.١.٣٠ْ شرق خط غرينتش، وتقع بالقرب من جبل بريستري، وعلى ضفة نهر دولغور، وكانت في العهد العثماني مركز إحدى أهم ولايات الروم ايلي (أوروبة) والتي تشمل مقدونيا وألبانيا حالياً، وبلغ عدد سكانها في العهد العثماني ٣١.٢٤٧ نسمة، وفيها من الآثار العثمانية: ٢٤ جامعاً، ٥ كنائس، ٩ خزانات للمياه (حاووز)، ٩ مدارس، مدرسة إعدادية للذكور والإناث، ومدرسة رشدية، ٦ مدارس ابتدائية، أما بالنسبة لمدرسة مناستر فكانت تضم ٥ ألوية (سنجق) وهي: مناستر (نفسها)، سرفيجه، كوريجه، ديره ايلبصان، وكانت تضم هذه الولاية ٢٢ قضاء، ٢٤ ناحية، ١٩٠٨ قرى ويحدها من الشرق ولاية سلانيك، شمالاً ولاية قوصوه، ومن الشمال الغربي ولاية اشقودره، من الجنوب الشرقي ولاية يانية، واليونان. انظر: قاموس الإعلام، ص٤٤٣٧-٤٤٤٠.

٥- مشاركته في التوسعة المجيدية أو تعمير الحرم المدني الشريف خلال (١٢٦٥-١٢٧٧هـ = ١٨٤٩-١٨٦٠م): حيث كان المعماري أمين عمر جمال الدين أفندي يشرف وقبل عشرة سنوات على أعمال التعمير هذه وبسبب وفاته عين أحمد أسعد أفندي في

مجلس التدقيقات الشرعية في عام ١٢٧٩هـ = ١٨٦٢-١٨٦٣م، وفي شعبان ١٢٨٠ هـ = كانون الثاني ١٨٦٤أصبح القسام العسكري، وأعقب ذلك في شعبان ١٢٨١هـ = كـانون الثاني ١٨٦٥م، تعينه مستشاراً للصدر الأعظم، وفي ١٢٨٣هـ = ١٨٦٦-١٨٦٧م، عـين أحمـد أفـندي في منصب قاضي استانبول بالإضافة لعضويته في مجلس التدقيقات الشرعية وبعد عزله من قضاء استانبول، عين في وظيفة مفتش الحكام في بروسه.

حصـل المذكـور على رتبة أناضولي بايه سي، في عام ١٢٨٧هـ = ١٨٧٠-١٨٧١م، ثم عين رئيساً لمجلس انتخاب حكام الشرع، ثم رئيساً (بالوكالة) لمجلس التدقيقات الشرعية، وفي عام ١٢٩٢هـ = ١٨٧٥م، حصل على رتبة روم ايلي بايه سي، وفي العام الـتالي ١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م تم اعفاءه من كافة وظائفه الرسمية، وعين عضواً في مجلس الأعيان (هيئة الأعيان)[٦]. واستمر كذلك حتى انتقل إلى المشيخة.

مكانه حيث لم تنتهي أعمال التعمير، بطلب السلطان عبد المجيد والصدر الأعظم محمد باشا قبرصي وشيخ الإسلام سعد الدين أفندي وارسـل أحمـد أسعد أفندي لإكمال للأشراف على اكمال وتعمير الحرم المدني للحرمين الشريفين. وقام أحمد أسعد أفندي بإشراف وتعمـير الحرمين الشريفتين باعتناء وتصميم جديد واستخدم أجمل أنواع التصميم والنقوش. وعند إرساله إلى الحرمين المحترمين والشـريفين أحضـرو لـه أقمشة ممتازة وكتبت عليها لوحات وملزمات، وعندما رأى السلطان عبد المجيد من بين اللوحات لوحة مكتوب عليها (سلطان سلطنات العالم عبد المجيد) علق السلطان عليها (من أكون أنا حتى يذكرون اسمي ويوصفوني هكذا في ديار الرسـول الكـريم). انظر التفاصيل في هامش رقم (١٢) في شيخ الإسلام رقم (١١١)، علمية سالنامه، ص٦١١، مرآت الحرمين (مرآت المدينة) أيوب صبري باشا، ج٣، ص٨٣٦-٨٤٣، مرآت الحرمين، إبراهيم رفعت باشا، ج١، ص٤٦٥-٤٦٨، OsmanLi SeyhülisLamLari, S.215

٦- مجلـس الأعيان [هيئة الاعيان]: وهو أحد مجلسي الهيئة التشريعية (المجلس العمومي) في الدولة العثمانية، والذي استحدث بمقتضى القانون الاساسي (المشروطية = الدستور)، الذي صدر في ٧ذي الحجة ١٢٩٣هـ=٢٤كانون الثاني ١٨٧٦م، ويشبه هذا المجلـس (مجلس اللوردات الانجليزي أو مجلس الشيوخ)، وبموجب الدستور العثماني يشكل مجلس للاعيان، ويعين كافة اعضائه مـن قبل السلطان العثماني، وتكون عضويته مدى الحياة، ولقد تم افتتاح أول مجلس للاعيان في الدولة العثمانية، في ٤ربيع الاول ١٢٩٤هـ=١٩ اذار (مـارت) ١٨٧٧م، وقد تم افتتاح لجتماع هذا المجلس من قبل السلطان عبد الحميد الثاني، بحضور اعضائه وعددهم (٢٧ عيناً) برئاسة ثروت باشا في قصر طولمه باغجه اعضاء مجلس الاعيان لا يتجاوز عددهم ثلث أعضاء عدد اعضاء مجلـس المـبعوثان (النواب) وهو المجلس الثاني والمنتخب، والمكون للهيئة التشريعية العثمانية، وعقد اجتماعه الثاني في ٧ذي الحجة ١٢٩٤هـ=١٣ كانون الاول ١٨٧٧م، وقدم اعضائه عريضه شكر للسلطان عبد المجيد في ١٧ذي الحجة ١٢٩٤هـ= ٢٣ كـانون الاول ١٨٧٧ ، وعطـل هـذا المجلس مع توقف الحياة الدستورية في الدولة العثمانية في ١٠صفر ١٢٩٥هـ=١٤شباط ١٨٧٨م، وبقـي المجلـس مشكلاً باسم (هيئة الاعيان)، وبقي اعضائه يتقاضون رواتبهم الشهرية مدى الحياة، وبعد اعلان الحياة الدسـتورية (المشـروطية) الثانـية، اعيد تشكيل المجلس مرة ثانية في ٢٣ذي القعدة ١٣٢٦هـ=١٧تشرين الثاني ١٩٠٨م، بعد سيطرت جمعية الاتحاد والترقي على الحكم في الدولة العثمانية. وعين له اعضاء جدد، وغيرت بعض النصوص المتعلقة باجتماعات المجلس، بحيث كان يجتمع المجلس في الدورة العادية في السنة في شهر (كانون الاول)- حسب التقويم الميلادي - بدون دعوة، ويفتتح بالارادة السلطانية، وتستمر دورة (٤شهور ميلادية) ويفض المجلس أعماله بإرادة سلطانية، ولا يمكن اجتماعه ما لم يجتمع مجلـس المـبعوثات الا في الحالات الاستثنائية، فانه يمكنه الاجتماع، بطلب من السلطان، او برغبة غالبية الاعضاء المطلقة، ومن

مشيخته: تولى أحمد أفندي منصب الإسلام شيخ ومفتي الدولة العثمانية، وبطلب من السلطان عبد الحميد الثاني، وفي أعقاب عزل الشيخ السابق مير أحمد مختار حلا بك (للمرة الثانية) وكان ذلك في ٩ ذي الحجة ١٢٩٥هـ = ٤ كانون الأول ١٨٧٨م، وشهدت مشيخته استقراراً بعد زوال موجة الأحداث الداخلية والخارجية التي اجتاحت الدولة العثمانية، وقد استمر أحمد أفندي في المشيخة حتى وفاته في ١٥ جمادى الأولى ١٣٠٦هـ = ١٧ كانون الثاني ١٨٨٩م، وقد شهدت مشيخته، العديد من الأمور المهمة، منها (قانون الحكومة الجديد = النظار) وتغيير اسم الصدر الأعظم إلى رئيس النظار، حيث اصطدم مع الصدر الأعظم تونسلي خير الدين باشا، حول هذا الموضوع[٧]، ثم تشكيل محكمة يلديز (الخاصة بمحاكمة المسؤولين في قضية قتل السلطان عبد العزيز)[٨]، وقد عين خلفاً له في المشيخة بود رومي الحاج عمر أفندي وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٥٧) في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وكانت مدة مشيخته (١٠ سنوات و٥ شهور و٦ أيام هجرية) = (١٠ سنوات و شهراً واحداً و١٠ أيام ميلادية)[٩].

اختصاصات المجلس، الاطلاع على القوانين المقدمة له، والاطلاع على مواد الميزانية العامة للدولة مادة مادة ، وتدقيقها، ودراستها دراسة وافية، وقد حافظ المجلس على كيانه واعضائه حتى ١٣ربيع الثاني ١٣٤١هـ= =٤ كانون الاول ١٩٢٢م، ولما تكون المجلس الملي الكبير (المجلس الوطني التركي) في انقره، لم يعترف باي صورة من الصور بهذا المجلس، فالغاء نفسه. انظر: الشيخ مصطفى صبري، ص٨٥-٨٦، تاريخ الادارة العثمانية، ص٤٤-٤٥، عصر السلطان عبد الحميد، ج٦،ص١٨٥. سالنامه دولت عليه عثمانية دفعه (٣٢-٦٨) للسنوات (١٢٩٤هـ ١٣٣٣-١٣٣٤مالیه =١٨٧٧-١٩١٧/١٩١٨م).

٧- قانون الحكومة الجديد = الوكلاء = الوزراء: فقد كان أحمد وفيق باشا قد قام باجراء بعض التعديلات على قانون الوزراء العثمانيون، واعتباراً من عام ١٢٩٥هـ = ١٨٧٨م، اتخذ لنفسه لقب (باش وكيلي = كبير الوزراء) بدل الصدر الأعظم، واستمر الأمر كذلك حتى عهد تونسلي خير الدين باشا، الذي إلغاء لقب (باش وكيلي) وأقر قانون جديد للوزراء (الوكلاء) يعيد بموجبه اللقب السابق، وبالفعل اتخذ خير الدين باشا لنفسه لقب الصدر الأعظم، وهكذا اقترح خير الدين باشا قانون، رفعة إلى السلطان عبد الحميد الثاني، الذي وافق عليه بدون تغيير، ولكنه أحالة إلى شيخ الإسلام وهيئه علماء الشرع، حيث اعترض أحمد أسعد أفندي على بعض بنود القانون، وشكا الصدر الأعظم ذلك إلى السلطان عبد الحميد الثاني، وطلب السلطان عقد اجتماع بين الصدر الأعظم وشيخ الإسلام الأمر الذي أدى بشيخ الإسلام أن يفقد وعيه ويسقط عن مقعده، ولما رأى السلطان عبد الحميد ذلك قام بسرعة بطلب الطبيب لعلاج أحمد أسعد أفندي، وترك الصدر الأعظم مقر الاجتماع، وفي اليوم التالي ٩ شعبان ١٢٩٦هـ = ٢٩ تموز ١٨٧٩م، تم تغيير لقب الصدر الأعظم إلى لقب (باش وكيلي = رئيس الوكلاء)، وتم عزل الصدر الأعظم السابق خير الدين باشا، وعين أحمد عريضي باشا بدل منه. انظر: معجم الأنساب، ج٢، ص٢٤٩، OsmanLi SeyhüLisLamLari, S.214-215, Basbakanlik., S. 317-318.

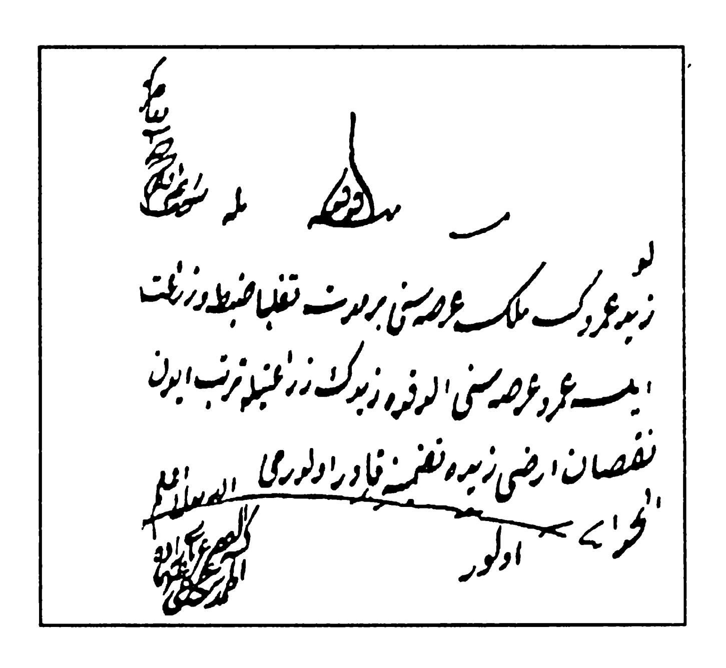
٨- محكمة يلديز: سبق الحديث عن هذه المحكمة، انظر التفاصيل في الهامش (١٨) في ترجمة شيخ الإسلام رقم (١١٥).

٩- هناك اختلاف حول مدة مشيخته (الهجرية)، في السالنامه، بسبب الاختلاف في تاريخ وفاته. انظر: علمية سالنامه سي، ص٦١، سجل عثماني، ج١، ص٣٤٤.

وفاتـــه: توفي المولى أحمد أفندي، وهو على رأس منصبه في المشيخة مريضاً، في ١٥ جمادى الأولى ١٣٠٦هـــــ = ١٧ كـــانون الثاني ١٨٨٩م[١٠] بينما ذكرت السالنامه، وسجل عثماني بأنه وفاته كانت في ٦ جمادى الأولى ١٣٠٦هـــ = ٨ كانون الثاني ١٨٨٩م[١١]، وقـــد أنشـــأ له الســـلطان عبد الحميد الثاني تربة خاصة به في منطقة أبي أيوب الأنصاري باستانبول، بجوار قبر الشيخ أبي السعود وتروي عنه المصادر بأنه كان خلوقاً، لين الجانب، ملتفـــتاً ،متواضعا ً، رضي النفس، مستقيماً، عذب اللسان، ومن الآثار التي تركها جامع يحمـــل اسمـــه، وقد حصل على مجموعة من الأوسمة والنياشين العثمانية منها، مرصع امتياز (امتياز عالي الشأن) مرصع عثماني،و مرصع مجيدي، ومن أبنائه خليل أفندي الذي أصبح قاضياً.

١٠- OsmanLi SeyhüLisLamLari, S. 215, OsmanLi Devlet Erkani, (S 157 C.V).

١١- انظر: علمية سالنامه سي، ص١١٠، سجل عثماني، ج١، ص٣١٤.



زید عمروک ملک عرصه سنی بر مدت تغلبا ضبط و زراعت
ایلسه عمرو عرصه سنی الدقده زیدک زرعنبله ترتب ایدن
نقصان ارضی زیده تضمینه قادر اولورمی
الجواب
اولور

فـــتوى تعــود لشيخ الاسلام عرياني زاده أحمد اسعد أفندي منشورة في علميه سالنامه، وبدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير عرياني زاده أحمد اسعد عفى عنه".

[١١٨] بودرومي الحاج عمر لطفي أفندي*

حياته: ١٢٣٣-١٣١٤هـ = ١٨١٧-١٨٩٧م

مشيخته: ١٣٠٦-١٣٠٩هـ = ١٨٨٩-١٨٩١م

دفعة: (١٥٨) في عهد السلطان عبد الحميد الثاني

هو المولى: عمر لطفي بن محمد عمر بن علي البودرومي[١]، ومن أحفاد القابودان[٢] الأسبق سليمان باشا[٣]، ووالده حاجي محمد أفندي، وجده حاجي عمر أفندي من الرجال المعروفين في قضاء بودروم، أما جده الأعلى فقد هاجر من اغريبوز من بلاد المورة[٤]، أما

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٦١٢-٦١٣، وترتيبه (١١٦)، سجل عثماني، ج٤، ص٧٦٧ (القائمة)، حلية البشر، ج٢، ص١١٠٧-١١١٥،

OsmanLi SeyhülisLamLari, S. 216-217, OsmanLi Devlet Erkani, (CiLt 158 C.V), DevLetLer, (CiLt 11, S. 976). Istanbul'da Gömülü., S.82.

١- البودرمي: نسبة إلى مدينة بودروم Bedrum: حيث إليها انتسب واشتهر المولى عمر أفندي ونلاحظ في السالنامه أن البودرومي من أصل الاسم وهي مدينة وقلعة وميناء، مقابل جزيرة استكانكوي، على خليج كوك Gökevakerfes أو خليج الوديان على ساحل بحر ايجه (Ege) وتقع على ساحل الأناضول الغربي في شبه مارشين وتبعد حوالي ٧٥٠ كم عن استانبول باتجاه الجنوب، واسمها القديم (هاليقارناسه) وهي موطن أبو المؤرخين اليوناني الشهير (هرودوت) وكانت في أيام الدولة العثمانية مركز سنجق بودروم، ثم مركز قضاء تابع لسنجق مغله Meğla، وفيها العديد من الآثار العثمانية من اشهرها جامع السليمانية نسبة إلى (السلطان سليمان)، وكان يتبع لقضائها ٢٩ قرية، انظر: قاموس الإعلام، ص ١٣٦٩-١٣٧٠، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص ٧٤٤، خريطة 'عموم ممالك عثمانية'.

٢- قابودانا= قابودان - kbutan = kbudan: وهي كلمة أو لفظ فارسي الأصل، وأصله الكلمة قابودان، ومعناه 'أمير البحر'. هناك معلومات تفيد بأن مصطلح أو كلمة قابودان أو قبودان مأخوذة من كلمة (ايطاليا/بندقية) وقد استعملت للدلالة على أي قائد يلي أمر السفينة كبيرة كانت أم صغيرة أما قائد السفينة فيطلق عليه أسم قبودان بك أي 'أمير البحر' وقد استعمله العثمانيون، منذ بداية القرن ١٠هـ = ١٦م، واستعمل مركبا 'قبودان باشا': وهو اللقب الذي أطلق العثمانيون على قائد الأسطول. وكان لقبه قبل ذلك 'دريا بك' المقتبس من الإيطالية، والقبودان باشا من حيث الأهمية عندهم أدنى مرتبة من الصدر الأعظم، وكان يحمل رتبه وزير (دولتلو) لكنه كان أعلى من بقية الوزراء، ويحظى بعناية خاصة من قبل السلطان العثماني، وكان مقره في استانبول. وله زي مميز عن بقية رجالات الدولة العثمانية، وتحت إمرته دار صناعة السفن، ونظارة البحرية، وكان يزور الأسطول بشكل دوري وبحماية عدد من السفن المختلفة، وربما انتقل هذا اللقب عن طريق الأتراك إلى الغرب بلفظ (كبتين = كابتن) Captain، والذي يعني عندهم: قائد السفينة، إذا كانت الأمور التي تتعلق بالبحر أما القبودان بك فكان يحمل عصا خضراء وله الحق أيضاً أن يضع شارة تحت العلم المرفوع على السارية. انظر: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص٣٤٧، التشكيلات، ص٥٧. دائرة المعارف الاسلامية (العربي) ج١٤ص٣٠٤-٣٠٥، تاريخ العراق في عهد العثماني، ص١٥٠.

٣- سليمان باشا: وهو الذي تولى منصب قبودان دريا (قائد البحرية) العثمانية خلال الفترة (٩٣٢-٩٣٩هـ=١٥٢٥-١٥٣٢م) في عهد السلطان سليمان الاول (القانوني)، انظر Devleetler.,C.2 S.993

٤ -اغريبوز وباليونانية = ارغوس Argos: وهي مدينة يونانية، تقع الطرف الشرقي من جزيرة موره اليونانية، بالقرب من بعض الخلجان التي تطل على بحر كريت، ويبلغ عدد سكانها حوالي ٢٠ ألف نسمة، ويوجد فيها آثار إغريقية من القرن الرابع قبل

والدته فهي فاطمة خانم (هانم) بنت عمر أفندي، وقد ولد عمر أفندي في قرية (سانديما = صـــنديمة)[5] في قضاء بودروم، في سنة ١٢٣٣هـــ = ١٨١٧-١٨١٨م[6]، ونشأ فيها، حيـــث بـــدأ في تحصيل علومه الابتدائية هناك، على يد علماء بودروم، حيث تعلم قراءة القـــرآن الكريم على يد شيخه محمود أفندي، وعلى يد الحاج علي أفندي العلائية في علم الصـــرف، ثم رحـــل بصـــحبة والده إلى استانبول في رجب ١٢٥٣هـــ = تشرين الأول ١٨٣٧م، من أجل التحصيل والتحق في مدرسة (علم الطب الشريف)[7] التابعة لمجموعة المدارس السليمانية في استانبول وكان خاله أبو بكر أفندي معلماً (المعيد المبدي)[8] في هذه المدرسة، وفي شوال ١٢٥٣هـــ = كانون الثاني ١٨٣٨م، التحق في حلقات دروس الحاج مصـــطفى أفندي القسطموني، لدراسة الصرف وعلم الحال، واستمر في التحصيل العلمي، حتى عام ١٢٦٤هـــ = ١٨٤٨م، حيث تقدم للامتحان الذي جرى في زمن مشيخة المولى

الميلاد، وفي عهد الدولة العثمانية كانت تتبع الجزيرة مورة في ولاية بحر سفيد، وفيها العديد من الآثار العثمانية، انظر: المنجد في الإعلام، ص٣٨، خريطة Greece.

٥- قـــرية ســـانديما= صـــنديمه: وهي قرية صغيرة في ناحية جير الوس التابعة لقضاء بودروم أو سنجق بودروم، انظر: علمية سالنامه سي، ص ٦١٢.

٦- ذكر صاحب حلية البشر، بأن مولده كان في ٢٧ رمضان ١٢٤١هـــ = ٥ أيار ١٨٢٦م معتمداً على تحديد تاريخ ولادته، على حساب الجمل في بيت الشعر التالي: بمولده طاب الزمان وأهله ولا ريب قرت مقلة المجد والعلى انظر: حلية البشر، ج٢، ص١٠٧.

٧- مدرســـة علـــم الطـــب الشريف التابعة لمدارس السليمانية: أسس هذه المدرسة الطبية السلطان سليمان الاول(القانوني) ضمن مجموعـــة مدارســـة العلمية والشريعة والتي كانت ملحقة بجامعة، ويعود تاريخ بناءها الى عام ٩٥٧هـــ=١٥٥٠م،وفي معلومات اخـــرى ســـنة ٩٦٢هـــ=١٥٥٥م، وقد قام المعماري سنان باشا بانشأ هذه المدرسة التي تقع على قربة من منزله، وقرب الطبعة العســـكرية، فـــي محـــيط جامع السليمانية في استانبول، خلف مباني جامعة استانبول حالياً، وكانت تدرس هذه المدرسة علم الطب بوسائل القرن ١٠هـــ=١٦م،وكانت هذه المدرسة قد انشئت من اجل علم الطب، وكان الطالب فيها يتقاضى مبلغ ٢٠ اقجه في اليوم الواحد في السنة الاولى، ثم ٣٠اقجه في السنة الثانية، وتذكر المصادر اسماء ثلاثة مدرسين فيها وهم: أحمد الحلبي، محمد أفندي وسنان أفندي في سنة ٩٨٨هـــ=١٥٨٠.ولا توجد لدينا معلومات جازمة او مستفيضة حول نظام التعليم الذي كان متبعاً في مدرسة طـــب السليمانية، او الدروس التي يتلقاها الطلاب، ويذكر د.سهل اونوز ان علم التشريح كان يجري تدريسه في هذه المدرسة،كما يعتقد ان مصادر الطب الاساسية مثل "القانون بالطب" لابن سيناء كانت تدرس في تلك المدرسة،وكانت تقوم هذه المدرسة بتدريس الطب نظرياً (داخل المدرسة) وعملياً في دار الشفاء. انظر:الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) ج٢،ص ٤٨٧-٤٩٠، Osmanli Medres.S.614-615.

٨- أبو بكر افندي(المعيد – المبدي): بالنسبة لشخصية أبو بكر أفندي ، لم نجد عنه أية معلومات ، أما مصطلح المعيد – المبدي ، فهـــو مصـــطلح المعيد – المبدي، فهو مصطلح من اصل عربي يتكون من كلمتين، الاولى: المعيد وهي من (عود) وتعني المدرس المساعد أو المعاون، وتعني اعادة درس (معين)، للطلبة الثانية: المبدي، فهي تحوير من الكلمة العربية (بدأ) او (ابتداء)، وتعني ان تبدأ الشيء وبه، وتعني أيضا افتتحة الشيء وقدمه في العمل، ولكن من الناحية الاصطلاحية فان (المعيد- المبدي) لقب يطلق على صغار المدرسين في مدارس علوم الشريعة الاسلامية لدى العثمانيين، ويعني (المدرس المعيد)، (او المدرس لدرس معين في مجال معين). انظر: قاموس س. التركي، ص١٣٧٨، المنجد في اللغة،ص٢٨.

عارف حكمت (شيخ الإسلام رقم ١٠٧) وكان ترتيبه الأول، وواصل دراسته، وتخرج في ١٢٦٦هـ = ١٨٤٩-١٨٥٠م، بعد نجاحه في امتحان الرؤوس الهمايوني، وعين في شوال ١٢٦٦هـ = آب ١٨٥٠م، مأموراً لامتحان (القرعة الشرعية) في أخذ العساكر العثمانية في سنجق سيروز ومدرساً في مدرسة السلطان محمد الفاتح[٩]، وفي ١٢٦٧هـ = ١٨٥٠-١٨٥١م، عـاد إلى استانبول وأخذ يدرس علم الصرف في جامع السلطان بايزيد، وفي ١٢٦٩هـ = ١٨٥٢-١٨٥٣م، عين موظفاً في دار الفتوى (الفتوى خانه)، وفي ١٢٧٤ هـ = ١٨٥٧-١٨٥٨م، عـين نائباً في محكمة غلطة، وفي ١٢٧٨هـ = ١٨٦١-١٨٦٢م، عـين نائـباً في محكمة داود باشا[١٠]، وفي ١٢٨٠-١٢٨١هـ = ١٨٦٣-١٨٦٥م، عين نائباً في محكمة جلبي أفندي[١١]، ١٢٨٢هـ = ١٨٦٥-١٨٦٦م، أصبح في الطونجانـه[١٢] العسـكرية وعزل في ١٢٨٣هـ=١٨٦٦-١٨٦٧م[١٣] وبعد عودة السـلطان عبد العزيز من رحلته الأوروبية وفي عام ١٢٨٤هـ = ١٨٦٧م، عينه مدرساً لابنه الأمير يوسف عز الدين، وحصل على رتبة بلاد الخمسة[١٤] بايه سى، وفي ١٢٨٥هـ

٩- سنجق سيروز: سبق التعريب بهذه المدينة.

١٠- ضـاحية داود باشـا أو واحـة داود باشا: وهي محلة أو واحة من محلات مدينة استانبول الأوروبية، وتقع على يسار بابا المولويـة (خانـه قـبو) Mevlanakapi، ولهـا ذكـر فـي التاريخ، حيث أن جيش السلطان محمد الفاتح عسكر فيها عند فتح القسـطنطينية وفـيها ثكنه عسكرية تعرف بهذا الاسم، انظر: معجم أماكن استانبول وضواحيها، اليصقر، ع١٩، ص١٧٤، خارطة Istanbul, Touristic City Map.

١١- جلبـي أفندي(الون جلبي): وهي بلدة صغيرة في قضاء اماسية التابع لولاية سيواس وكان بها ٢٠٠دار. انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٧٤٩.

١٢ - الطونجانـه= الطوب خانه (Top Hane) دار صناعة المدافع: وهي هيئة أو مؤسسة عسكرية، كانت تشرف على تصميم وصناعة المدافع والقذائف والمواد المتفجرة (البارود) التي تستخدم لهذه المدافع، وكانت صناعة المدافع لدى العثمانيين تقوم على انتاج المدافع المختلفة المواصفات والتصاميم والقوة والمدى والتأثير، وذلك لتلبية حاجات الجيش العثماني، في ميادين القتال، ولقد أسـس العثمانيون على مدى تاريخهم الطويل أكثر من معمل لصناعة المدافع في مدن مختلفة، ولكانت الطوب خانه في استانبول، فقد أقيمت في عهد السلطان محمد الفاتح، وبعد فتح استانبول عام ٨٥٧هـ=١٤٥٣م، وتقع على الشاطي الايسر لمضيق البوسفور، في المنطقة التي تحمل اسمها حتى الان، في الطرف الثاني لمدينة استانبول الاوروبية بعد خليج القرن الذهبي وكان هذا المعمل ينتج (٣٠٠قـنطار) مـن الـبارود شهرياً، وكان ينتج الآلف المدافع في السنة الواحدة، وكان هناك ومصانع للمدافع في ادرنه، بيرجك، القاهرة، سلانيك بلغراد، وغير ذلك. انظر: تاريخ الدولة العثمانية،ج٢، ص١٨٢- ١٨٤، Osmanli Tarib Lügati,S.341

13-هناك اختلاف في حلية البشر حول تاريخ توليه هذا المنصب مع المصادر العثمانية الأخرى، انظر النشر، ج٢، ص١١١

١٤- بـلاد الخمسـة الـنجوم: وهي رتبة علمية من الرتبة التي كانت تطلق على رجال وعلماء الشرع الإسلامي أو رجال مشيخة الإسـلام العثمانـية، وكانـت تسمى بالعثمانية "بلاد خمسة مولوتيلري" أي "مولوي أو قاضي بلاد الخمسة النجوم"، وبلاد الخمس المقصـودة فـي هـذه الرتبة هي مدن: أدرنه، بروسه، الشام، مصر (القاهرة)، قلبه، وكانت هذه المدن ذات أهمية كبيرة بالنسبة للعثمانيين، خاصة في مجال العلم الشرعي وما يتعلق به. انظر: سالنامه دولت عليه، دفعة (٢٨) لسنة ١٢٩٠، ص٣١.

= ١٨٦٨-١٨٦٩م، عـين مفتـياً في دار الشورى العسكرية وعضواً في مجلس انتخاب الأحكـام الشـرعية، وفي تلك السنة حصل على أدرنه بايه سي[١٥]، وفي ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩-١٨٧٠م حصل على رتبة استانبول بايه سي، ثم عضواً في مجلس امتحان القرعة الشرعية، وفي ١٢٨٨هـ = ١٨٧١-١٨٧٢م، جرد من كافة وظائفه الرسمية، باستثناء عضـوية مجلس التدقيقات الشرعية، وبعد تشكيل (عدلية نظارتي = وزارة العدلية) في عام ١٢٩٠هـ = ١٨٧٣م، عين رئيس محكمة البداية في اسكدار (أو مجلس الحقوق)، وفي ١٢٩٢هـ = ١٨٧٥م عين قاضياً في استانبول، وبعد ذلك حصل على درجة أناضولي باية سي، ثم عين عضواً في المجلس العالي، بيلديز سرايا، وفي عام ١٣٠٠هـ = ١٨٨٣م، قام بأداء فريضة الحج، ورحل إلى مصر، حيث أقام مدة من عام ١٣٠١هـ = ١٨٨٣-١٨٨٤م، في القاهـرة والإسكندرية، ثم عاد إلى استانبول عن طريق البحر مروراً في بيره وازمير، ووصل إلى استانبول في شهر رجب ١٣٠١هـ = نيسان - أيار ١٨٨٤م، وأقام في منزله في محكمة جهار شنبه، وفي عام ١٣٠٣ هـ = ١٨٨٥-١٨٨٦م، عين في منصب قاضي عسكر الأناضول، وبعدها تولى المشيخة.

مشـيخته: تولى عمر أفندي منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، في أعقاب وفاة الشـيخ السابق أحمد أسعد أفندي، في ١٦ جمادى الأولى ١٣٠٦هـ = ١٥ كانون الثاني ١٨٨٩م، واستمر في المشيخة حتى ٢٨ محرم ١٣٠٩هـ = ٣ أيلول ١٨٩١م[١٦] حيث تم عزله، مع عزل حكومة الصدر الأعظم محمد كامل باشا[١٧] (للمرة الأولى)، وكان سبب العـزل، أنـه أراد تحويـل راتـبه من المشيخة إلى المالية، وبسبب عدم إرسال الرواتب واستحقاقاتها المالية، تم عزل المسؤولين عن الشؤون المالية في المشيخة بسبب ذلك وبعد هذا

١٥-حلية البشر، ج٢، ص١١١٠.

١٦- فـي السـالنامه، ذكرت بأن عمر أفندي عزل من المشيخة، في يوم ١٥ محرم ١٣٠٩هـ = ٢٠ آب ١٨٩١م، وقد اعتمدنا تـاريخ بداية ونهاية مشيخته، على كتاب OsmanLi Devlet Erkani والسبب أن السالنامه فيها العديد من الأخطاء المطبعية وغيرها، انظر: علمية سالنامه سي، ص٦٠٣، OsmanLi Devlet Erkani, (CiLt 157 C.V).

١٧ -الصدر الأعظم محمد كامل باشا قبرصلي: وهو الصدر الأعظم الذي تولى منصب الصدارة لثلاث مرات في عهد السلطان عبد الحمـيد الثانـي، الأولى (١٣٠٢-١٣٠٩هـ = ١٨٨٥-١٨٩١م) والثانية (١٢ ربيع الثاني- ١٩ جمادى الأولى ١٣١٣هـ = ٢ تشرين الأول- ٧ تشرين الثاني ١٨٩٥) والثالثة (١٣٢٦-١٣٢٦هـ = ١٩٠٨-١٩٠٩م) انظر: معجم الأنساب، ج٢، ص٢٤٩، Basbakanlik., S. 318-319.

الأمـــر، تم عـــزله من المشيخة تم عزلهم من مناصبهم، وتولى مكانه في المشيخة محمد جمال الديـــن أفندي (للمرة الأولى)، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٥٨) في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وكانت مدته (سنتين و٨ شهور و١٢ يوماً هجرية) = (سنتين و٧ شهور و١٨ يوماً ميلادية).

أثاره: ترك عمر أفندي مجموعة من المباني الخيرية منها، مدرسة وجامع في حي جامليجه[١٨] في استانبول.

مؤلفاتـــه ومصـــنفاته: صنف عمر أفندي من الكتب والرسائل منها والمطبوع، منها شرح الأمـــثلة على شرح حاشية العقائد، ومعه رواية بعنوان (مفهوات)، وله العديد من الكتب العربية وتقريض بالعربية أيضاً لم يطبع.

وفاته: بعد عزله من مشيخة الإسلام، التزم عمر أفندي منزله في حي جامليجة في استانبول، متفرغاً للطاعة والعبادة، حتى وفاته في ٢٠ ذي القعدة ١٣١٤هـــ = ٢٢ نيسان ١٨٩٧ م، عـــن عمـــر يناهز (٨٢ عاماً هجري = ٨٠ عاماً ميلادي)، وقد دفن في مقبرة جامع جاملـــيجه، وكان قد حصل خلال عمله الوظيفي على عدة أوسمة ونياشين، منها: مرصع امتياز، مرصع عثماني، مرصع مجيدي، وعلى مدالية امتياز ذهبية، ومدالية فضية.[١٩]

---

١٨ - حـــي جامليجه: إحدى ضواحي مدينة استانبول التي تقع في البر الآسيوي، وتقع إلى الشرق من ضاحية اسكدار أو مدرسته، وبالنسبة لجامعة لم نجد عنه أي معلومات. انظر: معجم أماكن استانبول وضواحيها، البصائر، ع١٩، ص١٥٠.

١٩ - الميدالـــيات العثمانـــية اصدرت الدولة العثمانية خلال الفترة (١١٤٣-١٣٣٣= ١٧٣٠-١٩١٤م) مجموعة كبيرة لميداليات والنواط وبمناسبات عديدة، وتحمل اسماء مختلفة، وكانت من الذهب أو الفضة، وكان منها يطلق عليه امتياز أي من النوع الممتاز جدا وكانت تمنح بصورة دائمة وفي مناسبات خاصة انظر تاريخ الدولة العثمانية ج٢، ص٣٦٨،
OsmanLi Terih Lugari.S.20

الله الموفق

بر وقفك قديمك وقفيه سي اولميوب
لكن قديمدن غله سنك نصفني واقفك
بنا ايتديكي مدرسه نك مدرسنه ما عداسي
متوليسيه و سائر مرتزقه يه ويريله كلمش
اولسه متولي اول مدرسه نك مدرسي
زيده شرط واقف بو وجه اوزره اولديغني
اثبات ايله و الا غله نك نصفني ساكه
تماما [illegible] بر ميوب نصفنك عشريني
تقسيم ايچون اليقورم ديوب عمل قديمي
تغييره قادر اولورمي

الجواب ... اولماز

كتبه الفقير اليه ... عمر لطفي عفي عنه

- فتوا خانهٔ عالي‌ده -

فتوى تعود لشيخ الاسلام بودرومي الحاج عمر لطفي افندي، والمنشورة في علميه سالنامه. وبدايتها "الله التوفيق" وختاما "كتبه الفقير اليه بود رومي عمر لطفي عفي عنه".



دائرهٔ مشیخت

وثيقه صادره عن شيخ الاسلام عمر لطفي ألفندي بخصوص شيخ الطريقة الصوفية البكتشاية

مسعود ألفندي وهي من محفوظات الارشيف العثماني تصنيف (B O A) Y. MTY. 49/91

[١١٩] محمد جمال الدين أفندي*

حياته: ١٢٦٤-١٣٣٧هـ = ١٨٤٨-١٩١٩م

مشيخته: (١) ١٣٠٩-١٣٢٧هـ = ١٨٩١-١٩٠٩م

(٢) ١٣٣٠-١٣٣١هـ = ١٩١٢-١٩١٣م

دفعتيه: (١٥٩، ١٦٥) في عهد السلاطين عبد الحميد الثاني محمد رشاد الخامس

هو المولى: محمد جمال الدين بن محمد خالد بن يوسف بن أحمد، من أحفاد الشيخ يوسف أفندي زاده، القاضي العسكري في عهد السلطان أحمد الثاني (١١٠٢-١١٠٦هـ = ١٦٩١-١٦٩٥م) أما والدته فهي بنت إسماعيل أفندي (روم كليبولي)[1]، بن سعيد بن عبد الباقي الكواكبي[2]، وهو أكثر شيوخ الإسلام مدة واستقراراً في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، بل في العهد العثماني الأخير، وبنهاية مشيخته (للمرة الأولى) دخلت مؤسسة شيخ الإسلام والدولة العثمانية، في طورها الأخير، وبالتالي زوالها.

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٦١٤-٦١٦، وترتيبه (١١٧)، سجل عثماني، ج٤، ص٧٦٧ [نهاية أسماء القائمة]. هناك العديد من الملفات في أرشيف المشيخة ولكن معظمها لا تحتوي على أية وثائق، ويبدو أنها سحبت من هذه الملفات. (دفترمحمد جمال الدين أفندي، ١٣١٩هـ)، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٢١٨،،٢١٧١، ٢٠٥، ٩٣، OsmanLi SeyhülisLamLari, S. 218-221, OsmanLi Devlet Erkani, (S. 158,161, C.V), DevLetLer, (CiLt 11, S. 976-977). Istanbul'da Gömülü., S.82.

١- روم كليبولي: وهي نفسها مدينة كليبولي Gallipoli والتي تقع في شبه جزيرة كليبولي والتي كانت ضمن أرضي الروم ايلي الشرقي أو تراقيا الشرقية لذلك أطلق عليه روم كليبولي وقد سبق التعريف بهذه المدينة.

٢- أل الكواكبي: أو عائلة الكواكبي أو كواكبي زاده: تعتبر هذه العائلة أن نسبها يمتد إلى الرسول الكريم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم)، وحسب المعلومات التي أوردها مستقيم زاده سليمان سعد الدين أفندي في مخطوط (مجلة النصاب)، فأن والدة جمال الدين أفندي هي ابنته [إسماعيل بن سعيد بن عبد الباقي بن ولي الدين بن الشيخ محمد (قاضي عبد استانبول المعزول)، ابن إبراهيم بن أحمد الحنفي بن محمد بن أحمد بن يحي بن محمد شمس الدين (أبو يحي) المعروف بالكواكبي الحلبي الحنفي. المتوفى سنة ٨٨٨هـ = ١٤٨٣م وهو ابن الشيخ إبراهيم الصفوي الاردبيلي (صاحب الطريقة الصوفية الأردبيلية)، وقد ذكره ابن العماد الحنبلي في كتابة شذرات الذهب في أخبار من ذهب]، وهو الجد الأعلى لهذه العائلة التي أنجبت العديد من القضاة والمدرسين والعلماء في الدولة العثمانية، وينتمي لها الشيخ عبد الرحمن الكواكبي. (١٢٦٥-١٣٢٠هـ = ١٨٤٩-١٩٠٢) وهو عبد الرحمن بن أحمد بن مسعود الكواكبي ويلقب بالسيد الفراتي، وهو رحالة وكاتب وأديب ومن رجال الإصلاح في أواخر الدولة العثمانية. ولد وتعلم في حلب، وانشاء فيها جريدة الشهباء فأغلقتها الحكومة، ثم جريدة الاعتدال فعطلت أيضاً، وأسندت إليه مناصب عديدة، ثم سجن وخسر جميع ماله ورحل إلى مصر وبلاد العرب وشرق أفريقيا وبعض بلاد الهند. واستقر في القاهرة حتى توفي، وله العديد من الكتب (أم القرى- مطبوع) و(طبائع الاستبداد - مطبوع) وكان لهما عند صدورهما دوي هائل، وكان الكواكبي كبيراً في عقله وهمته وعلمه ويعتبر من كبار رجال النهضة العربية. انظر: علمية سالنامه سي، ص٦١٥، مجلة النصاب، ورق ٣٧٣ب، ٤١٦ب،الإعلام، ج٤ (ط٢)، ص٦٨. OsmanLi SeyhülisLamLari, S. 221 .

ولد جمال الدين أفندي في استانبول عام ١٢٦٤هـ = ١٨٤٧-١٨٤٨م، ثم بدأ في تلقي علومه الابتدائية في سن مبكرة، وأخذ علومه الأولى على يد والده محمد خالد أفندي، والمعلمين الخصوصيين، وعندما أصبح عمره عشر سنوات، أي في عام ١٢٧٥ هـ = ١٨٥٨-١٨٥٩م، قيد اسمه في دفتر امتحان (رؤوس همايوني)، خصص له معاشاً مقداره (١٢٥ قرشاً).

عين جمال أفندي مدرساً في مدرسة أحمد أفندي القنوي[٣] في استانبول، في شهر ذي الحجة ١٢٨٣هـ = نيسان ١٨٦٧م، وتابع دراسته العليا، وفي جمادى الاخرى ١٢٨٨هـ = آب ١٨٧١م حصل على شهادة "حركت خارج"[٤] وفي السنة نفسها في شهر رجب = أيلول، عين كاتباً في دائرة المشيخة، مع استمراره في دراسته، وفي ١ رمضان ١٢٨٨هـ = ١٤ تشرين الثاني ١٨٧١م، أصبح مساعداً لمأمور شعبة البريد والمراسلات في داخل مشيخة الإسلام، وبعد ذلك أي في ذي القعدة ١٢٨٨هـ = كانون الثاني ١٨٧٢م، حصل على شهادة "ابتداء داخل[٥]"، وفي شعبان ١٢٨٩هـ = تشرين الأول ١٨٧٢م، حصل على شهادة "حركت داخل"[٦]، وفي السنة نفسها أي في شهر ذي القعدة ١٢٨٩هـ = كانون الثاني ١٨٧٣م، عين كاتب لدى قاضي عسكر الأناضول عطا الله أفندي عرب زاده، وبعدها عين معاون مأمور شعبة المحررات في دائرة محكمة الجزاء الأولى التابعة لعدلية نظارتي (نظارة العدلية)[٧]، وبقي المولى جمال الدين

٣- مدرسة أحمد أفندي القنوي:لم نعثر على أية معلومات عن هذه المدرسة.

٤- حركت خارج: وهي درجة علمية الخاصة برجال الدين الإسلامي أو طلبة العلوم الشرعية، وهي من الدرجات أو الرتب المتوسطة، تعطى للطالب بعد حصوله عن قدر معين من التحصيل العلمي الديني. انظر: سالنامه دولت عليه، دفعة (٢٨)، ص٣٢

٥ - ابتداء داخل: وهي أعلى من درجة حركت خارج وتأتي أعلى منها مباشرة من ناحية التحصيل. انظر: سالنامه علميه. دفعة (٢٨)، ص٣٢.

٦ -حركت داخل: وتأتي أعلى من درجة حركت خارج مباشرة في التسلسل التحصيلي العلمي الديني، انظر: سالنامه دولت عليه، دفعة (٢٨)، ص٣٢.

٧ -عدلية نظارتي = نظارة العدلية = وزارة العدلية: وقد شكلت هذه النظارة (الوزارة) في ٢٢ محرم ١٢٨٥هـ=٥ نيسان ١٨٦٨م في عهد الإصلاحيات العثمانية، وفي عهد السلطان عبد العزيز وقد شكلت هذه النظارة، بعد الغاء مجلس والاى أحكام عدلية، كان أول ناظر للعدلية أحمد جودت باشا (المؤرخ العثماني المشهور) وتولى من بعده الامير مصطفى فاضل (كامل) باشا ابن إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا من عائلة قا والالي الالبانية (والتي كانت تحكم في مصر)، وكان مصطفى باشا أخو اسماعيل باشا (خديوي مصر) خلال الفترة ١٢٨٠- ١٢٩٦هـ=١٨٦٣-١٨٧٩م، وقد تغير اسم هذه النظارة في ١٤محرم ١٢٩١هـ=٣آذار ١٨٧٤م الى "عدلية ومذاهب نظارتي"، وكانت تنظر في كافة قضايا الاقليات غير المسلمة ، ثم اتخذت سلسلة

أفـــندي مواصلاً دراسته الشرعية العالية، وفي عام ١٢٩٢هـــ = ١٨٧٥م، حصل على شـــهادة"موصـــلة الصحن"[٨]، وفي محرم ١٢٩٣هـــ = كانون الثاني ١٨٧٦م، نقلت مأموريـــته إلى قلم دائرة محكمة الجزاء، وفي جمادى الآخرة ١٢٩٣هـــ = أيار - حزيران ١٨٧٦م، واصل دراسته العالية في مدارس الصحن الثمانية، وحصل بعدها على شهادة (التمش حركت) منها[٩]، وفي ربيع الأول ١٢٩٤هـــ = آذار - نيسان ١٨٧٧م، عين المذكور في شعبة المميزين في دائرة الجزاء.

وبعـــد مدة أصبح المميز الخامس في محكمة التمييز الحقوقية[١٠]، وحصل على شـــهادة "موصلة سليمانية" وهي أعلى الشهادات العلمية في مجال العلوم الشرعية لدى

من الإجراءات التشريعية وحددت اختصاصي القضاء بما يتفق مع قيام المحاكم الشرعية، وحرمت شيخ الإسلام الشيء الكثير من ســلطاته فــي الشــؤون الداخلية والقضائية، خاصة عندما باشرت تلك النظارة في تشكيل المحاكم النظامية والتي تعتمد الأنظمة والأســاليب الغربــية، فــي أسلوب إجراء المحاكمات، وفي عام ١٣٣٨هـ = ١٩١٨م، نقل الاتحاديون تبعية المحاكم الشرعية جميعا، من مسؤلية المشيخة الإسلامية إلى عدلية نظارتي، وكان المبرر في ذلك هو التمشي مع القانون ولكن بعد سقوط حكومة طلعت باشا الاتحادية في عام ١٣٣٦هـ=١٩١٨م عادت الامور الى سابق عهدها. انظر: دائرة المعارف الإسلامية (العربية)، ج ١٣ ، ص٧٨ ؛ تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٥٠٥، ص٤٧٨، Devleter..C.2.S.1053

٨- موصلة الصحن : وهي من الدرجات العلمية في مجال العلوم الدينية الشرعية الإسلامية، والتي كانت تتعلق بمدارس الصحن العثمانية والتابعة لجامع الفاتح في استانبول، وتأتي هذه المدارس بالأهمية بعد المدارس السليمانية العليا، التي اعتبرت الأولى، انظر: سالنامه دولت عليه، دفعة (٢٨)، ص٣٢.

٩- الــتمش حركــت: وهــي درجة الستين، وهي درجة أو رتبة علمية من الدرجات المتوسطة في مجال العلوم الدينية، انظر: سالنامه دولت عليه، دفعة (٢٨)، ص٣٢.

١٠ - محكمــة التمييز الحقوقية: وجاء تشكيل هذه المحكمة بموجب نظام تشكيلات ووظائف محاكم الحقوق العادية والجزائية النظامية في دار السعادة - استانبول- الذي صدر في ٢١ رمضان ١٢٨٨هـ=٣كانون الأول ١٨٧١م ويتضمن هذا النظام (٢٥ مادة) وجرى تصنيف المحاكم في استانبول الى ثلاثة أصناف:

- محكمــة الــبداية: وهي نوعين، فهناك محكمة البداية الجزائية، ومحكمة البداية الحقوقية، وهي تعتبر أولى درجات التقاضي، ويطلــق علــيها أيضــا محاكم (الدرجة الأولى) والتي ترى الدعاوي بشقيها الجزائي والحقوقي ويرأس هذه المحكمة رئيس أول ورئيس ثان (في حالة غياب الرئيس الاول).
- محكمة الاستئناف: أيضا هي نوعين الجزاء والحقوق، وهي محاكم الدرجة الثانية من التقاضي، وتنظر هذه المحاكم في الطعن المقدم حول قرارات محاكم البداية، ويرأس هذه المحكمة أيضاً رئيس أول ثاني.
- محكمة التمييز: وهي أعلى درجات التقاضي في استانبول، من درجات المحاكم النظامية.

أو محــاكم الدرجات الثالثة، وهي على نوعين، محكمة التمييز الجزائية، ومحكمة التمييز الحقوقية (موضوعنا)، وقد أطلق عليها اســم "تمــيزا" من الكلمة العربية "ميزا"، أي ان هذه المحكمة تميز بين الحق والباطل، وتميز بين مدى تطبيق المحكمة السابق للقــانون مــن عدمه وتسمى في دول أخرى "محكمة النقض"، وكان لهذه المحكمة رئيس أول ورئيس ثان، ويشترك في عضويتها مجموعــة من القضاة، وهي تنظر في الأحكام الصادرة عن محاكم الاستئناف، وبالنسبة للحقوقية فكانت تنظر في جميع الاحكام والقرارات التي تصدر عن محكمة الاستئناف الحقوقية، أو التي تكون فيها قيمة الدعوى أكثر من مبلغ مالي معين، وكانت تنظر

الدولـــة العثمانـــية[١١]، وفي عام ١٢٩٥هـــ = ١٨٧٨م، عين في ديوان المشيخة العالي (ديـــوان شـــيخ الإسلام) وحصل على شهادة التخرج في مجال العلمية، وفي ربيع الثاني ١٢٩٦هــــ = شباط ١٨٧٩م، حصل على درجة بلاد الخمسة مولويتي (قاضي)، وفي السنة نفسها، حصل على درجة الحرمين المحترمين باية سي.

عـــين جمـــال أفندي في منصب قاضي استانبول عام ١٣٠٢هـــ = ١٨٨٤-١٨٨٥م، وفي ١٣٠٦هــــ = ١٨٨٨-١٨٨٩م، عـــين في منصـــب قاضي عسكر الأناضول، وحصل على درجة روم ايلي باية سي في ١٣٠٨هـــ = ١٨٩٠-١٨٩١م، وبعدها تولى المشيخة.

مشـــيخته: تولى جمال الدين أفندي منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، لفترتين الأولى في عهـــد السلطان عبد الحميد الثاني (وتنقسم إلى فترتين أ-ب)، وكانت مدته في المشيخة هذه طويلة، وقد شهدت استقرارٌ في دائرة المشيخة، ولكنها انتهت بأزمة حقيقية في المشـــيخة وداخـــل الدولة العثمانية، حيث سيطر حزب الاتحاد و الترقي على مقاليد الأمـــور في الدولـــة العثمانية، وأصبح عزل شيخ الإسلام مرهون بعزل الصدر الأعظم، وأصـــبحنا نلاحـــظ، أن المرة أو الفترة (الدفعة) الواحدة لتولي شيخ الإسلام تنقسم إلى جزيئات، أو أقسام (أ-ب-ج)، لأن الشيوخ، كما أسلفنا، في نهاية مشيخة جمال أفندي (الأولى) يعزلون مع الصدور الاعظم والحكومات العثمانية، ويعاد تعيينهم في اليوم نفسه، أو فياليوم التالي أوفي اليوم التالي ولم تكن مشيخة جمال أفندي (الأولى) في عهد السلطان عـــبد الحمـــيد الثاني، إلا ذلك (الهدوء الذي يسبق العاصفة) تلك العاصفة التي عصفت بكيان الدولة العثمانية، وسقوطها بالتالي، أما مشيخته الثانية، فقد جاءت وسط الأزمات المـــتلاحقة في الدولـــة العثمانية، وكانت مدتها قصيرة، وانتهت اسقاطه ونفيه ، وكانت ميشخته حسب الآتي:-

---

فـــي الخـــلاف بين الأحكام حول قضية قانونية، انظر: الدستور، مجلدا، ص١٧٣-١٧٦، الادارة العثمانية في ولاية سورية، ص ١٣٢-١٣٨.

١١- موصـــلة سليمانية: وهي درجة أو رتبة كبار المدرسين والعلماء الذين يتولون التدريس في مدارس السليمانية، أو الطلبة الذيـــن يتخرجون منها، أو ربما تطلق على كبار علماء الدولة العثمانية في مجال العلوم الدينية، وكانت تعطى وفقا وتقديرا لعدد محدد من العلماء. انظر: سالنامه دولت عليه، دفعة (٢٨)، ص.٣٢.

المرة الأولى: وتنقسم إلى قسمين:

أ- عين جمال الدين أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، بعد عزل الشيخ السابق عمر لطفي أفندي، وذلك في ٢٩ محرم ١٣٠٩هـ = ٤ أيلول ١٨٩١م، في وقت بدأت الدولة العثمانية تشهد استقراراً، وإدارة أكثر حزماً في كافة المجالات، وعلى مختلف الأصعدة، حيث بدأ السلطان عبد الحميد الثاني، يعيد تثبيت قواعد الدولة بمختلف الوسائل وضمن إجراءات صارمة، وخاصة في المجال الإداري، لمواجهة أعداء الدولة العثمانية في الداخل والخارج، ولتوقيف أطماع الدولة الأوروبية في أراضي الدولة، ولكن ظهور حزب الاتحاد والترقي[١٢] كتنظيم قومي ومعارض في

---

١٢ -حزب الاتحاد والترقي: نعتبر المرحلة الاولى من تاريخ هذه الحرب، هي تلك الحقبة التي تعود الى عهد السلطان عبد العزيز (١٢٧٧-١٢٩٣هـ=١٨٦١-١٨٧٦) والتي قادها الصدر الأعظم السابق والإصلاحي على الطريق الأوروبية (مدحت باشا)، والتي أدت الى إعلان المشرطية الأول في عهد السلطان عبد الحميد الثاني وثم إلغاءها، والتي أطلق عليها المؤرخون اسم 'العثمانيون الجدد'. أما المرحلة الثانية، فهي'جمعية تركيا الفتاة' وهو الاسم الشعبي الذي أطلق على حزب الاتحاد والترقي، والتي تأسست على يد طالب الباني يدعى إبراهيم تيمو في ١٠ رمضان ١٣٠٦=١٠ أيار ١٨٨٩م، وكان يدرس الطب في المدرسة الطبية العسكرية في استانبول، وبدا نشرها بين أصدقاءه، وكانت الجمعية تهدف الى التحديث في الدولة العثمانية، بل أنها كانت جمعية سياسية مناوئه للسلطان عبد الحميد الثاني، وركزت في بداية عملها على النشاط الفكري، ثم تطورت الى العمل السياسي، وقد اكتشفت السلطات العثمانية هذه الجمعية، وتعرض أعضائها خلال الفترة ١٣١٣-١٣١٥هـ=١٨٩٥-١٨٩٧م لحملة واسعة من الاعتقالات والملاحقات في استانبول والولايات، ونقلت نشاطها الى سلانيك (وكان نشاطا سريا)، والى باريس وبقيت المدن الأوروبية، حيث هرب معظم أعضاء الجمعية البارزين منهم الوزير داماد محمود جلال الدين باشا، وحاولت السلطات العثمانية تقليل هذه الجمعية بالطرق السلمية، ونجحت الى معين، وفي عام ١٣٢٤هـ=١٩٠٦م دخل هذا التنظيم الى صفوف الجيش العثماني المرابط في سلانيك وما حولها عن طريق، بعض اليهود والشخصيات القومية البلقانية واليونانية، وأخذت تنتشر بين صفوفة بشكل واسع، وما إن جاء عام ١٣٢٦هـ: ١٩٠٨، حتى كان جميع الضباط الشباب وذوي الرتب الصغيرة في الجيش العثماني من الاتحاديين، وأخذت الجمعية تخط بشكل أو بآخر للانقلاب ضد السلطان عبد الحميد الثاني، وكانت أيدي خفية تدعم هذا الاتجاه، وفي يوم الأربعاء ٢٢ جمادى الأخرة ١٣٢٦: ٢٣ تموز ١٩٠٨م، حتى زحف الجيش العثماني الثالث من سلانيك إلى العاصمة استانبول، وتمكن من إجبار اللاسلطان عبد الحميد الثاني على إعادة العمل بالمشرطية (القانون الأساسي: الدستور)، وسط موجة من الذعر أثارها انفجار الثورة العسكرية (التي كانت تديرها الاتحاد والترقي) ضد السلطان، وأخذت الجمعية تعمل العلن، وبدا الاتحاديون – من عسكريين ومدنيين– في تولي السلطة بعد ذلك، وبدا رجال الاتحاد والترقي حكماً دكتاتورياً في البلاد، وصل الى قتل المعارضين لهم، ونجحوا في الانتخابات التي جرت ١٣٢٦هـ=١٩٠٨م وسيطروا على مجلس المعبوثان (الجديد) الذي افتتح في ٢٣ذي القعدة ١٣٢٦هـ=١٧كانون الاول ١٩٠٨م، من خلال طلعت بك (باشا) الذي كان يشغل الرئيس الثاني للمجلس، وكان هو (مبعوث عن ولاية ادرنه)، وبعد ان زحف الجيش الثالث مرة اخرى على استانبول في أعقاب حادثة ٣١مارت ثم خلع السلطان عبد الحميد الثاني تم خلال الفترة جلسة المجلس عمومي (المعبوثان والأاعيان) في ٧ ربيع الأخر ١٣٢٧هـ : ٢٧ نيسان ١٩٠٩م، ووهكذا سيطر الحرب على مقاليد لالأمور في الدولة العثمانية، خلال الفترة (١٣٢٧-١٣٢٩ هـ: ١٩٠٩-١٩١١م) وقد افتتح له فروع وشعب في كافة الولايات والمدن والبلدان العثمانية حتى غدت مؤسسات ومكاتب الحزب، مرافقة لمؤسسات الدولة، وأصبح له قسما خاصا، وأعيان المدن ووجود الأرياف، وشيوخ القبائل البدوية، حتى عامة الشعب، وتراجعت شعبة الحزب خلال الفترة ١٣٢٩-١٣٣١هـ-١٩١١-١٩١٣م، بسبب الاخفاقات والنكسات السياسية

الجـــيش العثماني بدأ يغير من الموازين في داخل الدولة العثمانية، وعندما تصل الأمور إلى عام١٣٢٦هـــ = ١٩٠٨م، تم تجنيد معظم ضباط الجيش الثالث العثماني المرابط في ســـلانيك ومكدونـــيا، وبـــدأوا الضغط القوي على السلطان عبد الحميد الثاني، وحدثـــت كثير من الوقائع[١٣]، أجبر السلطان عبد الحميد الثاني بعضها، على إعلان المشـــروطية الثانية (إعادة العمل بالقانون الأساسي وإجراء انتخابات) في ٢٣ جمادى الأولى ١٣٢٦هـــ = ٢٣ تموز ١٩٠٨م، وعدلت بعض البنود في القانون الأساسي،

والعســكرية التي منيت بها الدولة الدولة خلال الفترة السابقة من حكم الاتحاديين. وتولي الأمور خلال تلك الفترة اللاسابقة من حكم الاتحاديين، وتولي الأمور خلال تلك الفترة حزب الأئتلاف والحرية والأحزاب المعارضة الأخرى للاتحاديين، ولكن الاتحاديين عادوا إلى السلطة بقوة السلاح في أعقاب حادثة اقتحام الباب العالي، وبدأت الحكومات العثمانية في خلال الفترة ١٣٣١-١٣٣٦ هـــ - ١٩١٣-١٩١٨م، هي حكومات اتحادية، وقد شكل الاتحاديون خلال تلك الفترة التي الحرب العالمية الأولى، شكلوا لجنة ثلاثية حكمت الدولة العثمانية، حكماً عسكريا قاسياً، وتكونت من:

- طلعت بك (باشا): تولى أمور أمن والداخلية، وقد عين ناظراً للداخليرية، وبعد ذلك أصبح صدراً أعظماً.
- أنور بك: وتولى أمور الجيش، حيث عين وكيلاً لرئيس هيئة أركان الجيش العثماني (أو القائد العام) ثم عين نظاراً للحربية.
- جمال باشا: الذي تولى أمور الأسطول، حيث عين ناظراً للبحرية، ثم حكاما عاما للولايات العربية في بلاد الشام.

وقد قاده هذه الجنة الدولة العثمانية، في الحرب العالمية الأول وأدت إلى هزيمة ساحقة لهذه الدولة، وبالتالي أدى هذا الأمر إلى زوال الدولة العثمانية من الوجود، وقد استمر الاتحاديون في الحكم حتى عام ١٣٣٦ هـ : ١٩١٨م، حيث سقطت حكومة طلعت باشــا فــي أعقاب هدنة مندروس، وغادر زعماء الاتحاد والترقي البلاد لتبقى الدولة العثمانية لتلاقي مصيرها. وقد تحدثنا عن مجمل هذه الأمور في أمور في إمكان متفرقة من ترجمات شيوخ الإسلام المختلفة. أنظر: السلطان عبد الحميد الثاني، ص ٢٧٠ -٢٧٥، موسوعة السياسة، ج١، ص٣٧٥، ص٧٤، ٨١-٨٢، ص٣، ص٧٨٥، تاريخ الإدارة العثمانية، ص ٤١-٤٢، السلطان عــبد الحميد الثاني (آخر السلاطين)، ص ٤٤-٤٧، تاريخ سلاطين آل عثمان، ص ١٦٦-١٧١، دراسات في التاريخ العثماني، ص ٢٧٦-٣٠٣، Turkinge'de Siyasal Partiler. C.I S. 19-37. C.3 (كــامل المجلد) وهناك الكثير جداً عن الاتحاد والترقي في المصادر العربية والتركية والأجنبية.

١٣- انفجر الموقف بالشرارة الاولى التي انطلقت في مناستر (مقر قيادة الجيش الثالث) في جمادي الاخره ١٣٢٦هـــتموز ١٩٨٠م، عندما اغتيل قائد الجيش القرن الأول شمسي باشا الالباوزطين على يد الملازم عاطف بك احد فدائي الاتحاد والترقي، وتبع ذلك تمرد الجيش الثالث بقيادة احمد بنازي قائد حصن "رسنه" في (وسط البلقان)، والذي قام بالسيطرة على مركز البريد في رسنه، واخذ يطالب السلطان عبد الحميد الثاني باعادة العمل بالقانون الاساسي، وتبع ذلك تحركات شعبية في استانبول وغيرها من اراضي الدولة العثمانية، ثم وزحف الجيش الثالث أو جيش سالونيك الذي اطلق عليه اسم جيش الحرية أو جيش الحركة، نحو استانبول بقيادة محمود شوكت باشا، وتحت ضغط العسكري والشعبي الذي مارسه الاتحاد والترقي، ووسط موجة من الذعر أثارها انفجار الثورة العسكرية فجأة، قرر السلطان عبد الحميد الثاني باعادة العمل بالقانون الاساسي للعمل الثانية، وبعد تعطيل لهذا القانون دام٣٣هـــ= ٣٢م، وصدرت الارادة السنية ذلك. وفي اجراء الانتخابات العامة لمجلس المبعوثان العثماني في ٢٣ جمادي الاخرة ١٣٢٦هـــ=٢٣تموز١٩٠٨م وفي اليوم التالي، كانت اصوات باعي الصحف تدوي في شوارع استانبول، معلنه نبأ استقالة حكومة فريد باشا واعفاء جمال الدين أفندي من المشيخة واعلان الحرية واعادة العمل بالقانون الاساسي. انظر: تاريخ الادارة العثمانية، ص٥٧، اسرار الانقلاب العثماني، ص ٥٢-٥٥ الدولة العثماني في التاريخ الاسلامي، ص٢٠٩-٢١٠ تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص١٧٧، الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) ج١ ص١٢٨، قاموس الاعلام، ج٣، ص٢٢٧٨.

بحيث أصبح من حق السلطان، تعيين الصدر الأعظم وشيخ الإسلام فقط، وبالتعديل الجذري الذي أجرى على القانون الأساسي (الدستور) يختار الصدر الأعظم نظارة (وزراءه)، وتبدأ في ممارسة عملها بعد حصولها على ثقة مجلس المبعوثان، الذي له حق إسقاط الحكومة (الصدر الأعظم والنظار)[١٤]، استمرت هذه الأحداث حتى ٦ رجب ١٣٢٦هـ - ٤ آب ١٩٠٨م، حيث عزل الصدر الأعظم محمد سعيد باشا[١٥] وتم معه وفي اليوم نفسه إعفاء شيخ الإسلام جمال الدين أفندي من منصبه، ولكن السلطان عبد الحميد الثاني أعاد تعيين جمال أفندي مرة أخرى وفي اليوم نفسه في منصب شيخه الإسلام، وكانت مدته في هذه المشيخة (١٧ عاماً و٥شهور و٧ أيام هجرية) = (١٦ عاماً و١١ شهراً ميلادية).

ب- أعيد تعيين جمال الدين أفندي في منصب شيخ الإسلام مرة أخرى، وفي نفس اليوم الذي تم إعفاءه من منصبه، في الوقت الذي عين في منصب الصدارة محمد كامل باشا قبرصلي[١٦] للمرة الثالثة، والصدر الأعظم الثالث والعشرين في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وذلك في ٧ رجب ١٣٢٦هـ = ٥ آب ١٩٠٨م، واستمر جمال أفندي في المشيخة حتى ٢٢ محرم ١٣٢٧هـ = ١٣ شباط ١٩٠٩م، حيث استقال الصدر الأعظم محمد كامل باشا، بسبب ملله من الضغوط السرية (المخالفة للقانون الأساسي= الدستور) التي يمارسها أقطاب حزب الاتحاد والترقي عليه، وتم إعفاء جمال الدين أفندي من منصب شيخ الإسلام، وكانت مدته في المشيخة هذه الفترة (٦ شهور و١٥يوماً هجرية) = (٦ شهور و ٩ أيام ميلادية)، وعين خلفه في منصب المشيخة محمد ضياء

---

١٤ - تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص١٧٧.

١٥ - الصدر الأعظم (محمد سعيد باشا): (ولتمييزه عن اسمياءه سمي كجك سعيد باشا أو كجك محمد سعيد باشا)، وهو من أكثر الصدور العظام الذين تولوا هذا المنصب في عهد السلطان عبد الحميد الثاني والسلطان محمد رشاد الخامس، وربما في عهد الدولة العثمانية كلها، وقد تولى منصب الصدارة (٩ مرات = دفعات)، خلال الفترة ١٢٩٦-١٣٣٠هـ = ١٨٧٩-١٩١٢)، منها ٧ مرات تولى منصب الصدارة في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وكانت صدارته السابعة وهي المقصودة هنا، قد تولها خلال الفترة (٢٢ جمادى الأولى- ٦ رجب ١٣٢٦هـ = ٢٢ تموز - ٤ آب ١٩٠٨م) وفي خلالها أعيد العمل بالدستور أو ما يسمى (بالمشروطية الثانية). انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٢٠٥، معجم الأنساب، ج٢، ص٢٤٩، وهناك ترجمة له في دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الفرنسية) مادة (سعيد ThMenzel). Bashakanlik., S. 318-319

١٦- الصدر الأعظم (محمد كامل باشا قبرصلي = قبرصلي محمد كامل باشا): سبق التعريف به.

الديـــن أفندي، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٥٩)[١٧]، في عهد السلطان عـــبد الحميد الثاني، وكانت مجموع مدته في مشيخة هذه المرة (أ،ب) (١٧ عاماً و١١ شهراً و٢٢ يوماً هجرية)= (١٧ عاماً و٥ شهور و٩ أيام ميلادية).

* المرة الثانية: وتنقسم إلى :

أ- أعيد تعيين جمال الدين أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الثانـــية)، في أعقاب إعفاء الشيخ السابق عبد الرحمن نسيب أفندي، وذلك في ٧ شعبان ١٣٣٠هـــــ = ٢٢ تمـــوز ١٩١٢م، عـــندما تم تعيين أحمد مختار باشا فاطرجي أوغلو غازي[١٨]، في منصب الصدر الأعظم وحكومته المشهورة "بيوك كابينه= الوزارة الكبيرة" لاشتمالها على ثلاثة صدور عظام سابقين في مناصب النظارة أو الوزراء، وكانت صغيرة في إنجازاتهـــا، ولم تستمر هذه الوزارة، ومشيخته جمال الدين أفندي، سوى مدة قصيرة، حيـــث خسرت الدولة العثمانية الحرب في البلقان، الأمر الذي أدى إلى استقالة الصدر الأعظم أحمد مختار باشا من الصدارة وانسحابه ، وإعفاء شيخ الإسلام جمال الدين أفندي مـــن المشـــيخة، وذلك في ١٨ ذي القعدة ١٣٣٠هــــ = ٢٩ تشرين الأول ١٩١٢م، ودامت مشيخة جمال أفندي في هذه المرة (٣ شهور و١١ يوماً هجرية) = (٣ شهور و٧ أيام ميلادية).

ب- في اليوم نفسه الذي أعفي به جمال أفندي من المشيخة، أعيد تعيينه في منصب شيخ الإسلام مرة أخرى في ١٨ ذي القعدة ١٣٣٠هــــ = ٢٩ تشرين الأول ١٩١٢م بعد إعـــادة تعيين محمد كامل باشا قبرصلي، في منصب الصدر الأعظم (للمرة الرابعة) الذي

١٧- دفعـــات (١٥٩، ١٦٠) فـــي تسلسل دفعات (المرات) شيوخ الإسلام في كتاب OsmanLi Devlet Erkani, (S. 158, C.V)

١٨ -الصـــدر الأعظـــم فاطرجـــي أو غلو غازي أحمد مختار باشا: وهو الصدر الأعظم السادس في عهد السلطان محمد رشاد الخـــامس، وقـــد تولـــى الصدارة خلال الفترة (٧ شعبان ١٨ ذي القعدة ١٣٣٠هـــ = ٢٢ تموز - ٢٩ تشرين الأول ١٩١٢م)، وعـــندما تولـــى الصدارة كان كبير السن، وهو العسكري المريض الذي له شهرة عسكرية كبيرة، وكانت وزارة تسمى بالوزارة الكبيرة، لان عدد من أعضاءها من الصدور العظام السابقين، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات الهامة، إلى أنها لم تصمد طويلاً أمام ضغط الأحداث الداخلية التي يقودها حزب الاتحاد والترقي، والأحداث الخارجية المتمثلة في حروب البلقان وحرب ليبيا التي غزتها ايطاليا، واستقال وانسحب من الحياة السياسية في الدولة العثمانية، وتوفي ١٨ ربيع الأول ١٣٣٧هـــ = ٢٢ كانون الثاني ١٩١٩م عـــن عمـــر يناهز (٨٢ عاماً ميلادية). انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص ٢٠٥، ٢١٧، معجم الأنساب، ج٢، ص ٢٥٠، Basbakanilik., S. 319.

جـــي به إلى الصدارة للتخلص من حرب البلقان بأقل ضرر، وكان يجب أن تنتهي هذه الحـــرب بالطرق الدبلوماسية، ولكن حكومة محمد كامل باشا رحلت جبراً بعد أقل من ثلاثـــة أشهر من تسليمها السلطة، حيث تم اقتحام الباب العالي (مقر الصدارة) من قبل البكباشي (المقدم) أنور بك (من قادة الاتحاديين)(١٩) مع عدد من الاتحاديين الذي تجمعوا مـــن هـــنا وهناك وذلك في ١٤ صفر ١٣٣١هـــ = ٢٣ كانون الثاني ١٩١٣م، والتي

١٩- أنور بك: (١٢٩٨-١٣٤١هـــ = ١٨٨١-١٩٢٢م): واسمه (اسماعيل انور) ابن احمد ابن حافظ امين مصطفى قبطان ابن اغـــا ابـــن كرمان بن كزجا بن اغا كليلي ابن عبد الله كليلي وهو ضابط عثماني من اصل مقدوني، وكان عضواً بارزاً في حزب الاتحاد والترقي وقد لعب دوراً هاماً في عملية خلع السلطان عبد الحميد الثاني، كان إحدى زعماء اللجنة الثلاثية للاتحاد والترقي والتـــي حكمـــت الدولة العثمانية ، خلال الفترة (١٣٢٧- ١٣٣٧هـــ= ١٩٠٩- ١٩١٨م)، وهو زوج الامير (ناجية) ابنه الامير ســـليمان أفـــندي أخ السلطان محمد رشاد وحصل على لقب "الاماد" وكانت الاميرة زوجته امرأة جميلة صغيرة السن، حريصة، ولوعـــة بالسياسة والحكم، رزق منها بثلاثة ابناء هم: علي، نركان، ماي بكر وهو ابن أحمد بك الذي كان يعمل موظفا مدنيا (من حاشـــية الســـلطان عبد الحميد)، وتصفه المصادر (المرتد عن دينه)، وقد هاجرت أسرة احمد بك من موطنها الأصلي في بينولج التابعة للمناستر (مناسطر) في مقدونيا، إلى استانبول، وقد ولد أنور بك في حي ديوان يولي في استانبول بتاريخ ٣٠ذي الحجة ١٢٩٨هــــ=١٢ تشـــرين الثاني ١٨٨١م وهو الابن الأكبر لآية من بين ستة أطفال خلفهم أحمد بك من زوجته عائشة، والتحق أنور بك في الكلية الحربية، حيث تخرج منها ٣شعبان ١٣٢٠هـــ= ٥كانون الأول ١٩٠٢م، برتبة (يوزباشي) نقيب أركان حرب، والحـــق بقـــوات الجيش الثالث وقاد في عام ١٣٢١هـــ=١٩٠٣م العمليات العسكرية ضد العصابات المقدونية وفي ١٣٢٤هـــ= ١٩٠٦م، رفـــع أنور بك الرتبة صاغ (رائد) وانضم الى جمعية الاتحاد والترقي وكان العضو رقم (١٢) في تلك الجمعية السرية، وفـــي عـــام ١٣٢٦هـــ=١٩٠٨م، هرب إلى جبال مقدونيا، خوفاً من بطش السلطان عبد الحميد الثاني الذي اكتشف أمر جمعية الاتحـــاد والترقـــي، ولكن مالبث أن عاد الى صفوف الجيش الثالث، ثم لعب دوراً في عملية الانقلاب العثماني ضد السلطان عبد الحمـــيد واعادة العمل بالمشر وطية وعلمية خلع السلطان خلال الفترة (١٣٢٦- ١٣٢٧هـــ= ١٩٠٨ - ١٩٠٩م)،وعين ملحقاً عســـكرياً فـــي برلين في ١٣٢٧هـــ= ١٩٠٩، وترك برلين ليقود، الحملة العثمانية إلى ليبيا للقتال ضد الإيطاليين خلا الفترة (١٣٢٩-١٣٣١هـــ = ١٩١١-١٩١٣م) وعـــندما فشلت الحملة، عاد إلى استانبول ليقوم باقتحام الباب العالي، وإسقاط حزب الائتلاف والحرية، من الحكم ليعود بذلك حزب الاتحاد والترقي إلى حكم الدولة العثمانية مباشرة، وعشية الحرب العالمية الأولى، فـــي ٤ صفر ١٣٣٢هـــ= ٣كانون الثاني ١٩١٤م، تمت ترقيه رتبتين متتاليين، وأصبحت رتبته فريق وعين نظاراً للحربية في حكومـــة الصـــدر الأعظم سعيد حليم باشا المصري، واستمر في هذا المنصب مع حكومة طلعت باشا، حتى نهاية الحرب العالمية الأولى وهزيمة أي حتى ٩صفر ١٣٣٧هـــ=٤١تشرين الأول ١٩١٨م، وكان في ذي الحجة ١٣٣٢هـــ=٢١تشرين الأول ١٩١٤ م، قد رقي مرة أخرى إلى رتبة فريق أول، وعين قائداً عاماً للجيش العثماني (بالوكالة)، تحت قيادة السلطان الاسمية ولعب دوراً في جر الدولة العثمانية إلى الحرب إلى جانب الألمان وقاد جيوش القفقاس والدردنيل في هذه الحرب، وبعد هزيمة الدولة العثمانية فـــي الحرب، وسقوط حزب الاتحاد والترقي من الحكم، غادر استانبول، وبعد ذلك حاول أن ينظم ثورة ضد حكم كمال اتاتورك إلا أنـــه فشل، وقاد القوات الثائرة ضد النظام البلشفي في جنوب القفقاس، واغتالته القوات الروسية في بلدة (بالجوان) القريبة من ســـمر قـــند شرقي بخاري، في ١٠ذي الحجة ١٣٤١هـــ= ٤١تموز ١٩٢٢م ويصفه يلماز اوزتونا بانه "مسلم، مؤمن، متدين، قومـــي مـــتحمس للعرق التركي، جسور، جري (مجلون كبير) لا يشعر بالمسؤولية، بليد، مغامر، عديم الاحترام للقانون. انظر: الموســـوعة السياســـية، ج١، ص٣٧٥، المـــنجد في الإعلام، ص٧١، الموسوعة الإسلامية (حسن الأمين)، ج٥، ص٩، تاريخ الإدارة العثمانـــية، ص٥٨، تـــاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص ٢١٧ - ٢١٩، ٢٢٥-٢٢٦ دائرة المعارف الاسلامية، ج٥، ص ١٢٢-١٣٣، العثمانيون والروس، ص134- ١٥٣ - ١٨٠- ١٨٢ مذكرات انور باشا، ص٢٢، ١١٢-١١٣ DevletlerC.2., S.987.

عرفت بالتاريخ العثماني بحادثة (اقتحام الباب العالي)[٢٠]، وقد أجبر أنور بك كامل باشا على كتابة استقالته، وفي نفس الوقت تم اسقاط جمال الدين أفندي من المشيخة، وفي اليوم نفســـه تم اعتقال كل من كامل باشا وجمال الدين أفندي ورشيد بك وناصر المالية، وثم نفـــيهم خارج الأراضي العثمانية، وقد عين في منصب المشيخة خلفاً لجمال الدين أفندي محمد أسعد أفندي، وكانت مدته في المشيخة (شهرين و ٢٦ يوماً هجرية) = (شهرين و ٢٤ يوماً ميلادية)، وكانت تسلسل دفعته في (المرة الثانية، القسمين أ–ب)، (١٦٥) في عهد السلطان محمد رشاد الخامس، أما مجموع مدته في (المرة الثانية) (٦ شهور و٧ أيام هجـــرية) = (٦ شهور ويوم واحد فقط ميلادية)، أما مجموع مدته في المشيخة في المرتين الأولى والثانية (١٨ سنة و٥ شهور و٢٩ يوماً هجرية) = (١٧ سنة و١١شهراً و٨ أيام ميلادية).

مؤلفاتـــه: إن المصنف أو المؤلف الوحيد الذي تركه جمال الدين أفندي، هو كتاب (شيخ الإســـلام اســـبق جمـــال الدين أفندي خاطرات سياسية)، وهذا الكتاب هو عبارة عن المذكـــرات السياســـية لجمال الدين أفندي حول الأحداث السياسية في الدولة العثمانية خـــلال فترة الاتحاديين (أو فترة الانقلاب العثماني وما تلاوة من الأحداث)، وقد كتب

٢٠- اقـــتحام الـــباب العالـــي: (أو الانقلاب الاتحاد الثاني): وهي الحادثة التي تمت ١٤ صفر ١٣٣١ هـــ = ٢٣ كانون الثاني ١٩١٣م ، والتـــي هـــاجم فـــيها البكباشي (المقدم) أنور بك مقر الباب العالي (مقر رئاسة الحكومة العثمانية) مع مجموعة من العصاة الذين جمعهم من هنا وهناك والذين كانوا من ضمن جمعية الاتحاد والترقي ، وكانت تهدف لاسقاط حكومة حزب الائتلاف والحرية برئاسة الصدر الأعظم محمد كامل باشا، وقد مقتل في هذه الحادثة ٨ جنود وضابطين من حرس الباب العالي ، ودخلت القوات المقتحمة والتي قدر عددها (٢٠٠) فرد، بقيادة أنور بك الباب العالي ، والتقى أول فريق ناظم باشا (ناظر الحربية) الذي خـــرج على اثر الاجتماع الوزاري مع البكباشاي أنور بك على المدخل ، وقال له : (ألم تكن أنت – أنور بك الذي اقسمت أمامي بشـــرفك الشخصي والعسكري ، على (لا تتدخل بالسياسة ، أنذال) وجاء أنور بك مع طلعت بك إلى الباب العالي وأجبروا الصدر الأعظـــم محمـــد كامل باشا على كتابة استقالته، وذهب أنور بك إلى الصرايا السلطانية ، وأرغم السلطان محمد رشاد (الخامس) على تعيين محمود شوكت باشا صدراً أعظم ، الذي شكل حكومة غالبية وزراءها من الاتحاديين لدعوة انها وزارة محايدة وبذلك تم اسقاط حكومة الائتلاف والحرية وثم اعتقال الصدر الأعظم وشيخ الإسلام محمد جمال الدين أفندي ، ورشدي بك وناظر المالية ، ومـــن ثم نفيهم إلى خارج الأراضي العثمانية ، ثم اعتقال وسجن ونفي مئات المعارضين ، وبذلك سيطر حزب الاتحاد والترقي على السلطة التامة في الدولة العثمانية ، حتى ١٣٣٧ هـــ = ١٩١٨م ، حيث هزمت على يد هؤلاء الاتحاديين في كافة جبهات القـــتال ويقـــول يلماز أوزتونا معلقاً على حادثة اقتحام الباب العالي أن الدولة العثمانية عُملت بعد هذه الحادثة من قبل موظفيها معاملة جمهوريات الموز والكاكاو " أنظر : تاريخ الدول العثمانية ج ٢ ص ٢١٧ – ٢١٨.

هذه المذكرات في مصر، للدفاع وليثبت براءة من تلك الأحداث، وقد طبع هذا الكتاب في استانبول عام ١٣٣٦هـ = ١٩١٩م.

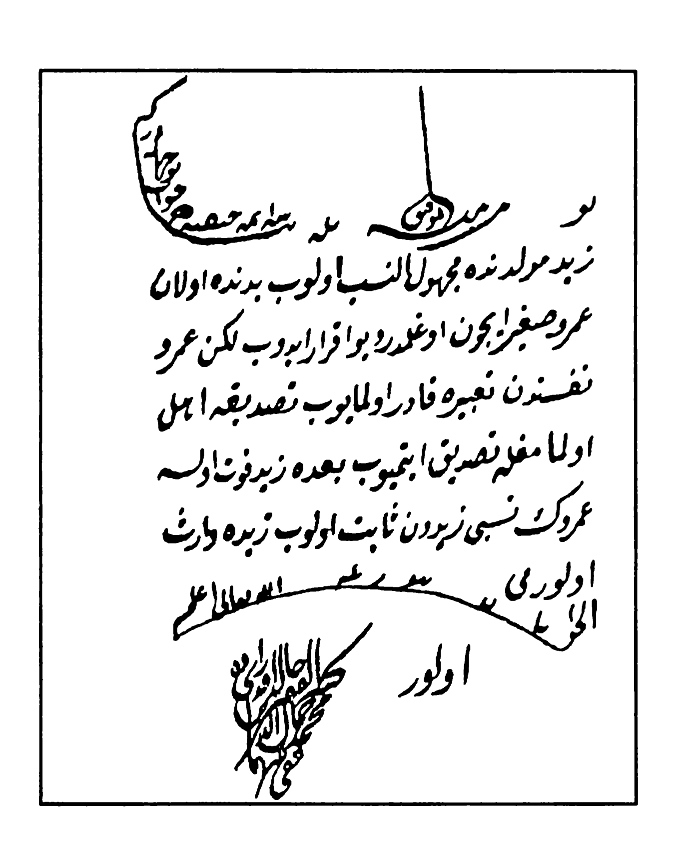
وفاته: بعد حادثة اقتحام الباب العالي من قبل البكباشي أنور بك، ثم اعتقال جمال الدين افندي، مع عدد من المسؤولين في حكومة محمد كامل باشا الرابعة، وتم أخرجهم من الأراضي العثمانية، حيث تم نفي جمال الدين أفندي، إلى مصر، وأقام في ضاحية (الرملة)[٢١]، القريبة من القاهرة وعند رحيل جمال أفندي إلى مصر "قامت الأرض وقعدت، وقلق الإنجليز بشكل كبير، رغم أنه كان قد ترك مقام المشيخة بصورة فعلية"[٢٢] وقد بقي جمال الدين أفندي مقيماً في ضاحية الرملة بالقرب من القاهرة، حتى توفي فيها في رجب ١٣٣٧هـ = نيسان ١٣٣٦ مالية = نيسان ١٩١٩م، وتم نقل جثمانه إلى استانبول، عن طريق الإسكندرية، حيث صلى عليه صلاة الجنازة فيها، ومنها تم نقله بحراً إلى استانبول، حيث وتم دفنه في مقبرة جامع الفاتح فيها[٢٣] وحضر تشيع جنازته النظار وأعضاء مجلس الأعيان والمبعوثان وعلماء الدين الإسلامي، وكان في حياته الوظيفية قد حصل جمال أفندي على مجموعة من الأوسمة والنياشين العثمانية منها: مرصع افتخار، مرصع امتياز، مرصع عثماني، مرصع مجيدي، ومدالية اللياقة الذهبية، ومن أبنائه (مختار بك) الذي أصبح عضواً في مجلس شورى الدولة .

---

٢١ - الرملة (الرميله) وهي ضاحية صغيرة تقع بالقرب من القاهرة وكانت تعرف في الماضية بالرميلة، وكان فيها ميداناً لتدريب الجيش المملوكي، انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص١٩٣، الكواكب السائرة، ج١، ص٢٠٧، ج٢، ص٢٤٩.

٢٢ - الإسكندرية Alexandrie: وهي ثاني مدن مصر، بعد القاهرة، وأشهر موانئ مصر على المتوسط، وتقع غرب دلتا نهر النيل، وتبعد عن القاهرة ٢٠٠كم إلى الشمال الغربي، وتقع على خط عرض ٣١،١٢ْ شمال خط الاستواء، وعلى خط طول ٣٢، ٢٧ْ شرق خط غرينتش، وبالقرب منها تقع بحيرة مريوط وإلى الشرق منها يقع خليج أبو قير، وبحيرة ادكو، وقد أسسها الاسكندر المقدوني سنة ٣٣٢ق.م، فغدت عاصمة البطالة، ومركزاً للثقافة العلمية في ذلك الزمن، واشتهرت بمكتبها الفنية ومدرستها الفلسفية، وفي زمن الدولة العثمانية، كانت الإسكندرية مركز محافظة الإسكندرية التي تتبع لولاية مصر الممتازة، وبلغ عدد سكانها في أواخر العهد العثماني ٢٢٧،٠٦٤ نسمة، بينما بلغت مساحة محافظة الإسكندرية العثمانية ١٨٠كم٢، وعدد سكانها ٣١٩،٧٦٧ نسمة، انظر: قاموس الإعلام، ج٢، ص٩٣١-٩٣٢، ج٦، ص٤٢٩٩، وفي المصادر العربية هناك الكثير عنها.

٢٣ - Istanbul'da Gömülü., S.82.

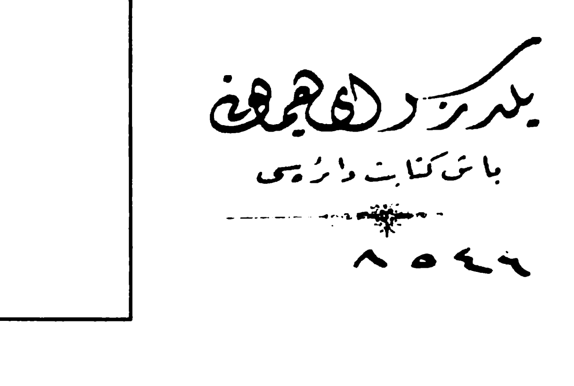


منه التوفیق

زید مولدنده مجهول النسب اولوب یدنده اولان
عمرو صغیراً ایکن اوغلمدر دیو اقرار ایدوب لکن عمرو
نفسندن تعبیره قادر اولمایوب تصدیقه اهل
اولمامغله تصدیق ایتمیوب بعده زید فوت اولسه
عمرونک نسبی زیددن ثابت اولوب زیده وارث
اولورمی

اولور

فتوى تعود لشيخ الاسلام محمد جمال الدين افندي، ومنشورة في علمية سالنامه وبدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير محمد جمال الدين خالد أفندي زاده عفي عنهما" .



يلدز سرای همايون

باش كتابت دائرهسی

٨٥٤٦

اردة ســـلطانية صادرة عن السلطان عبد الحميد الثاني "يلديز سرايا" بمنح شيخ الاسلام محمـــد جمـــال الدين نيشان مجيدي مرصع، وتاريخها ١٣ذي الحجة ١٣٠٩هـــ=٩تموز ١٨٩٢، وهي من محفوظات الارشيف العثماني باستانبول O.B.A (I.DH) Nu100793

شيخ الاسلام مرحوم جمال الدين افندی حضرتلرينك

خاطرات سياسيه‌سی

۱۳۳۰ سنه‌سنده مصرده تحرير ايلمشدر



۱۳۳۶

غـلاف كتاب "خاطرت سياسة" أو المذكرات السياسية لشيخ الاسلام محمد جمال الدين أفندي والمطبوع في استانبول عام ١٣٣٦هـ= ١٩١٨ وهو من محفوظات مكتبه مركز الابحاث للتاريخ والفنون والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول.

[١٢٠] محمد ضياء الدين أفندي*

(مفتي عزل السطان عبد الحميد الثاني)

حياته: ١٢٦٣-١٣٣٥هـ = ١٨٤٧-١٩١٧م

مشيخته: ١/٢٣ - ١٤ /٤/ ١٣٢٧هـ =١٤ /٢ - ٥ /٥/ ١٩٠٩م

دفعة: (١٦٠) في عهد السلطان عبد الحميد الثاني والسلطان محمد رشاد الخامس

هو المولى: محمد ضياء الدين بن عثمان نوري الازنيلي[١]، وكان والده رئيس المسودين في دار الفتوى العالية (باب الفتوى في المشيخه)[٢]، وهو آخر شيوخ الإسلام في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، ، وقد ولد في استانبول، عام ١٢٦٣هـ = ١٨٤٦-١٨٤٧م، وبدأ دراسته الابتدائية في المكتب (المدرسة) الابتدائي في ضاحية أبو أيوب الأنصاري[٣] في استانبول، ثم في مكتب رشدي في حي شهزاده[٤]، ثم حصل على مخصصات "رؤوس معاشي" في سنة ١٢٧٥هـ = ١٨٥٨-١٨٥٩م، وحصل على شهادة المكتب الرشدي

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص ٦١٧-٦١٨، وترتيبه (١١٨)، أرشيف المشيخة ملف (٢٤٧) ولا يوجد في هذا الملف أية وثائق أو أوراق، وقد نقلت وثائق الملف إلى أرشيف المجلس الوطني (البرلمان) في أنقره.

Osmanli Seyhülislamlari, S. 221-225 , OsmanLi Devlet Erkani, (S. 15, C.V), DevLetLer, (CiLt 11, S. 976). Istanbulda Gömülü,.S.82

١- الأزنيلي نسبة إلى ازنيه Ezine : وهي بلدة تركية، تقع في غرب الاناضول ، بالقرب من مضيق الدردنيل، وتبعد عن جناق قلعة ١٢كم باتجاه الجنوب، وكانت في العهد العثماني مركز قضاء ازنية الذي يتبع للواء بيغا المستقل، وبلغ عدد سكانها في نهاية العهد العثماني ٠٠٠ ١٠ نسمة، وكان قضاء ازنية يقع في اقصى الغرب الشمالي من الاناضول، بالقرب من جناق قلعة، وكان يتبع لهذا القضاء، ناحية واحدة، و١٣٠ قرية، ٨١ قصبة ومحلة، وفيه من الآثار العثمانية: ١٨٢ جامع ومسجد، ١٣٥ مكتب، ٦ مدارس، ٣ تكايا، مستشفى وغير ذلك، وهناك بلدة أخرى تسمى ازنية ويطلق عليها (اينه ابد= سراي كوي) وتتبع للواء دكيزلي التابع لولاية ايدين. على الساحل الجنوبي من الاناضول على البحر المتوسط القريب من مدينة ازمير. انظر: قاموس الاعلام، ج٢، ص٨٥٤، ج ٤، ص٢٥٤٦.

٢- باب الفتوى (الفتوى خانه) وهي دائرة الفتوي التابعة للمشيخة الإسلامية والتي يرأسها (أمين الفتوى) وقد تحدثنا عنها بالتفصيل في تنظيم المشيخة الإدارية.

٣- علمية سالنامه،ص ٦١٧.

٤- مكتب رشيدي في حي شهزاده (استانبول): ربما هي مدرسة (بايزيد مركز رشدية) والتي كان موقعها بالقرب من مبنى الخزينة المالية في حي شهزاده القريب من السليمانية في استانبول الأوروبية، وكانت هذه المدرسة بمثابة مدرسة متوسطة (بين الابتدائية والإعدادية)، وكانت الدارسة فيها تترلوح بين (٣-٤) سنوات، وقد تأسست في حوالي عام ١٢٥٥هـ=١٨٣٩م،وفي العام الدراسي ١٣١٥١٣١٦ مالية =١٨٩٨-١٨٩٩م،كان مدير هذه المدرسة حسن لطفي افندي، وكان المتخرجين منها (٥٣٠) طالبا و عدد طلبتها (٥٣٩) طالبا، انظر:سالنامه نظارة معارف عمومية دفعة(٣) ص٨٠٢، الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) ج٢ ص٥٣٥-٥٣٩.

(رشـــدية شـــهادة نامه)[٥] في ١٢٧٧هـــ = ١٨٦٠-١٨٦١م،ثم عين في غرفة البوصلة [٦]الـــتابعة لـــدار الفتوى العالية، في شهر رجب ١٢٧٨هـــ = كانون الأول ١٨٦١م، والتحق بدروس محمد نوري أفندي الشهري أمين الفتوى السابق[٧].

نجـــح في الامتحان وفي ذي الحجة ١٢٨٠هـــ = أيار ١٨٦٤ ، وإنهى عمله في الفـــتوى خانة، وترفع إلى صنف الملازم في رجب ١٢٨٣هـــ = تشرين الثاني ١٨٦٦م، وعـــين مصحح في الفتوى خانه[٨]، وفي ذي القعدة ١٢٨٣هـــ = نيسان ١٨٦٧م، عين مسود في دار الفتوى، وبعدها مارس عمله في غرفة الإعلامات الشرعية، وبعدها مبيض في دار الفتوى، وفي ١١ ربيع الأول ١٢٩٠هـــ = ٩ أيار ١٨٧٣م، أخذ الإجازة في العلوم الشرعية العالية.

عـــين ضياء الدين أفندي في عام ١٢٩١هـــ = ١٨٧٤م، نائباً شرعياً في مدينة أورفه[٩] ،واستمر في وظيفته هذه حتى عام ١٢٩٣هـــ = ١٨٧٦م، حيث أعفي من عمله

٥- شـــهادة المكتـــب رشـــدية (رشـــدية شـــهادة نامة): والشهادة الرشدية العامة، والتي تمنح للطالب بعد إنهاء دراسة المرحلة الرشدية(المتوسطة)، وبعد نجاحه في الامتحان العام الذي يتقدم له.

٦-غـــرفة البوصـــلة (بوصلة اوطه سي PuslaOdasi): وهي احدى اقسام او شعب دائرة الفتوى، (فتويخانة) فعند طلب الفتوى تسود (تكتب المسودة للفتوى، ويعطى جوابها كتابة أوشفوياً من هذه الغرفة، أي انها غرفة جواب الفتوى، وتتكون هذه الغرفة من غرفة الفتوى، وغرفة الاعلامات أنظر:.Osmanli Tarih Deuimeri., G.2,S.782

٧- محمد نوري أفندي الشهري (امين الفتوى السابق): ولم نعثر له على ترجمة، وهو شخصية أخرى ومختلفة عن محمد الفتوى محمد نوري أفندي، الذي كان يعمل مع شيخ الاسلام محمد ضياء الدين أفندي

٨- علمية سالنامه، ص٦١٧.

٩- اورفة Urfa: وهي مدينة تركية تقع في الطرف الجنوبي- الشرقي من الأناضول، بالقرب من الحدود السورية وتبعد عن مدينة حلـــب ١٩٠كم باتجاه الشمـــال- الشرقي وعن مدينة دياربكر ١٤٥كم غرباً، وتقع بالقرب من نهر كهريز إحدى روافد الفرات، وهي مديـــنة تاريخـــية، ويوجد فيها (عين زليخه) ومقام وكانت (إبراهيم الخليل) عليه السلام، وهي من المدن التي فتحها المسلمون في عهـــد الفـــتوحات الاسلامية، وكانت المدينة تعرف باسم 'رحا' بضم الأول، وكان يطلق على اهالي اورفة اسم (رحاوي Ruhari)، وفـــي زمن الحروب الصليبية،كانت المدينة مركز لامارة (الرها) الصليبية، حيث اطلق عليها الصليبيون اسم (الرها)، وكانت المدينة تعـــرف باســـم (اديســـا) ايضاً ويقال ان المدينة اخذت اسمها الحالي (اورفة) من اسم الشاعر اليوناني القديم (اورفيوس)، واخيراً سميت المدينة باسم (شانلي اورفه)، وقد ضمها العثمانيون اليهم من المماليك في عام ٩٢٢هـ-١٥١٦م، ولـــست فيها ولاية عثمانية صـــغيرة وهي ولاية الرقة حيث كانت اورفة مركز الولاية، وكانت تتكون من سبعة الوية = سنجاق، وهي الوية: اورفة (المركز)، حملـــسي، خابور، الرقة، بني ربيعة، الرحبة، بيرجك. وفي اواخر العهد العثماني، كانت اورفة مركز لواء اورفة التابع لولاية حلب، وكان يشكل الجزء الشمالي الشرقي من الولاية، وكان يضم (٤) اقضية، وهي: قضاء اورفه، وروم قلعة، سروج، بيرجك، و(٨٤٢) قرية، اما قضاء اورفة المركزي فيضم (٧) نواحي هي: دوكرلو، اويم آغاج، جابقبو، بوزآباد، طرن، قيد صيدر، تركمان جلابي، و(٣١٨) قرية، وقد بلغ عدد سكان لواء اورفه في أواخر العهد العثماني حوالى (١٢٢)الف نسمة، بينما بلغ عدد سكان مدينة اورفة ٢٨،١٨٨ نسمة ويتكون السكان من العرب والأكراد، ويوجد في لواء اورفه العديد من الآثار العثمانية منها: عدد كبير من الجوامع

في اورفـــه، وعاد إلى استانبول، وأعيد إلى عمله السابق في الاعلامات الشرعية وفي شوال ١٢٩٤هـــــ = تشـــرين الأول ١٨٧٧م،عين في وظيفة رئيس المسووين،وفي ذي الحجة ١٣٠٢هـــ = أيلول ١٨٨٥م، حصل على الدرجة العلمية "خامسة سليمانية"،وفي رمضان ١٣٠٣هـــ = حزيران ١٨٨٦م، حصل على شهادة التخرج العالية "بلاد تحرج"[١٠]، ثم عـــين قاضي في طربزون[١١] "طربزون مولويتي"، وفي ١٣٠٤هـــ = ١٨٨٦-١٨٨٧م، عين عضواً في مجلس انتخاب حكام الشرع، وفي محرم ١٣٠٥هـــ = أيلول -تشرين الأول ١٨٨٧م، حصـــل على رتبة بلاد الخمسة باية سى، ثم عين مأمور القسام العسكري، وفي بداية عام ١٣٠٧هـــ = ١٨٨٩م، أصبح مميزاً في الاعلامات الشرعية في دار الفتوى، وفي محرم ١٣٠٩هـــ = آب ١٨٩١م عين قاضياً في مكة المكرمة، واستمر في هذا المنصب حتى غره [١] محرم ١٣١٠هـــ = ٢٦ تموز ١٨٩٢م حيث أعفي من قضاء مكة المكرمة وعاد إلى اســـتانبول، وعين في ذي القعدة ١٣١٠هـــ = ايار ١٨٩٣م نائباً شرعياً في طرابلس الغـــرب[١٢]، وانتهي عمله هناك في جمادى الآخره ١٣١٣هـــ = تشرين الأول - تشرين الثاني ١٨٩٥م، وبعد عودته إلى استانبول، وفي شهر صفر ١٣١٤هـــ = حزيران ١٨٩٦ م، عين (للمرة الثانية) مميزاً في الاعلامات الشرعية وفي جمادى الأولى ١٣١٤هـــ = تشرين الأول ١٨٩٦م، حصـــل على رتبة استانبول باية سى، وفي رجب ١٣١٤هـــ = كانون

والمســـاجد، واهمهـــا جامع خليل الرحمن، وجامع النبي، وجامع الرضوانية، وجامع اولو، ٢٤مدرسة، ٣مدارس رشدية، ٥٥مكتب للصـــبيان المســـلمين، ٢٠ مكتـــب للصـــبيان المسيحيين، غير ذلك. انظر: قاموس الأعلام، ج٢ص١٠٧٤-١٠٧٥، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢ص٧٦٦-٧٦٧، تركيا السياحية، ص١٤٩-١٥٢، أطلس التاريخ العربي، ص٧٥.

١٠- بلاد مخرج: وهي احدى الدرجات العلمية في مجال العلوم الشرعية، انظر: علمية سالنامه، ص٦١٨

١١- طربزون: سبق التعريف بهذه المدينة.

١٢- طـــرابلس الغرب: وهي العاصمة الليبية الحالية،وهي اكبر المدن الليبية، وميناء هام على البحر الأبيض المتوسط وتقع في وسط واحة غنية من الناحية الزراعية إلى الغرب من خليج سرت، وقد أطلق عليها العثمانيون اسم "طرابلس الغرب" تفريقاً لها عن مدينة طرابلس الشام الواقعة على الساحل السوري، وتقع المدينة على خط عرض٣٢.٥٤.٣ شمال خط الاستواء، وعلى خط طوله ١٠.٥٠.٣٥ شـــرق خط غرينيتش وتبعد المدينة عن استانبول ١٦٠٠كم باتجاه الغرب-الجنوبي، حيث الفاصل بينهما مياه البحر المتوسطوقد فتحت في عهد السلطان سليمان الأول (القانوني)، وضمها إلى الممالك العثمانية في عام ٩٥٧هـ=١٥٥٠ أصبحت مركـــز لولاية طرابلس الغرب التي تضم معظم الأراضي الليبية، وبلغت طول سواحلها على البحر المتوسط ١٦٠٠كم ، وبلغ عرض الولاية حوالي ١٤٥٠ وطولها ١٢٥٠كم، وبلغت مساحتها السطحية مليون كم٢، وبلغ عدد سكان طرابلس في أواخر العهد العثماني ٣٥الـــف نســـمة، وقد استمرت طرابلس تابعة للدولة العثمانية حتى ١٣٣٠هـ=١٩١٢م، حين احتلها الإيطاليون . انظر: قاموس الأعلام، ج٤ص٢٩٩٨-٣٠٠١، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٨٧١-٨٧٥، المنجد في الإعلام، ص٣٥٦.

الأول ١٨٩٦- كانون الثاني ١٨٩٧م، أصبح مستشاراً للصدرين المحترمين (قضاة العسكر)، ثم عضواً في مجلس انتخاب حكام الشرع (للمرة الثانية).

عين محمد ضياء الدين أفندي في منصب قاضي استانبول في محرم ١٣١٥هـ = حزيران ١٨٩٧م، واستمر في هذا المنصب إحدى عشر سنة أي حتى عام ١٣٢٦هـ = ١٩٠٨م، وقد حصل على رتبة أناضول باية سى في السنة نفسها، وفي ١٨ محرم ١٣٢٧ هـ = ٩ شباط ١٩٠٩م، عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي، وبعد أربعة أيام انتقل إلى المشيخة.

مشيخته: تولى محمد ضياء الدين أفندي، منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، في وقت كانت استانبول، تشهد اعنف الأحداث وأعمال الشغب والتمرد، وتدبير المؤمرات، والصراعات على مقاليد الحكم ، وقد شهدت مشيخته عزل السلطان عبد الحميد الثاني، حيث اصدر ضياء الدين أفندي الفتوى الشرعية بخلعه، وتتكون مشيخته من:

*الفترة(أ) :في أعقاب إعفاء شيخ الاسلام السابق محمد جمال الدين أفندي (للمرة الأولى- ب) ، تم تعيين محمد ضياء الدين أفندي، في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، مع حكومة الصدر الاعظم حسين حلمي باشا[١٣](للمرة الأولى)، وذلك في ٢٣ محرم ١٣٢٧هـ = ١٤ شباط ١٩٠٩م، ولكنها لم تستمر طويلاً، فقد استقالت حكومة حسين حلمي باشا، واعفي ضياء الدين أفندي من منصب شيخ الإسلام،على خلفية تلك الاحداث

١٣- الصدر الأعظم حسين حلمي باشا (...-١٣٤٢هـ=...١٩٢٣م)، وهو سياسي ودبلوماسي عثماني، ظهر على الساحة السياسية العثمانية، بعد ان عين مفتشاً لولايات الروم ايلي العثمانية خلال الفترة ١٣٢١-١٣٢٦هـ-١٩٠٣-١٩٠٨م لمتابعة تطبيق الاصلاحات هناك، وبدأ علاقته مع قادة الاتحاد والترقي خلال تلك الفترة، وبعد عام ١٣٢٦هـ=١٩٠٨م، عين ناظرا للداخلية، ثم تولى منصب الصدر الاعظم (للمرة الاولى) في عهد السلطان بد عبد الحميد الثاني خلال الفترة (٢٣محرم =-٢٢ربيع الاول ١٣٢٧ هـ١٤شباط -١٣نيسان ١٩٠٩) ثم استقالة حكومته على اثر واقعة (٣١مارت)، ثم قام بتشكيل حكومته (للمرة الثانية) في عهد السلطان محمد رشاد، خلال الفترة (١٤ربيع الثاني - ١٠ذي الحجة ١٣٢٧هـ=٥ايار -٢٨ كانون الأول ١٩٠٩م)، ثم عين سفيراً لدى النمسا خلال الفترة (٢٥شوال ١٣٣٠-٦صفر ١٣٣٧هـ=٧تشرين الأول ١٩١٢-١١تشرين الثاني ١٩١٨م)، وتوفي في فينا ١٦شعبان ١٣٤٢هـ=٣نيسان ١٩٢٣م، بعد أن منع من دخول تركيا، ويذكر د. محمد الارناؤوط ان فترة حياته كانت خلال الفترة (١٢١٥-١٣٤٢هـ= ١٨٠٠-١٩٢٣م). تنظر: معجم الأنساب، ج٢ ص٢٤٩، المجلة التاريخية العربية، ع (٧-٨)، ص١٧، Basbakanlik., S.319,Devletler.,G.2,S.1013.

التي وقعت في ذلك اليوم (٣١مارت ٣٢٥ ماليه)، أوما يعرف في التاريخ العثماني (واقعة ٣١مارت)[١٤]، أو احداث الثورة المضادة[١٥]، كما هي معروفة في المصادر الاخرى.

وحتى هذا اليوم، لم يستطيع المؤرخون الحكم القاطع على تلك الواقعة:

*هـــل هي مؤامرة ؟ قام بها الاتحاديون وانصارهم في سبيل خلق ازمة سياسية،لتدبير خلع السلطان عبد الحميد الثاني، وهذا الاتجاه نجده في المذكرات التي كتبها مصطفى طوران[١٦] حـــول تلك الاحداث في كتابه اسرار الانقلاب العثماني[١٧] والذي يقول فيه "واقعة ٣١ مـــارت، يوم دام في العهد النيابي للدولة العثمانية، سببته سلسلة من المؤامرات السياسة، حـــول هذه المأساة التي بدأت في تكنه (طاش قشله)[١٨] العسكرية وانتهت بخلع السلطان

١٤- سميت بواقعة (٣١مارت) نسبة إلى اليوم الذي وقعت فيه هذه الحادثة وهو يوم ٣١مارت -آذار ١٣٢٥حسب التقويم المالي أو الرومي.

١٥- الــثورة المضادة: وهو الاسم الأخر الذي أطلق على أحداث (٣١مارت)، حيث أطلق عليها المؤرخون الثورة المضادة، لأنها كانـــت تنادي بشعارات ضد الحركة الدستورية التي نفذها الاتحاديون في عام ١٣٢٦هـــ=١٩٠٨م، بإعادة العمل بالقانون الأساسي وإجراء الانتخابات العامة لمجلس المبعوثان العثماني، أو أنها كانت ثورة ضد ثورة الاتحاديين، وتشير العديد من المصادر وخاصة مصـــطفى طـــوران (أســـرار الانقـــلاب العثماني) بأن تلك الأحداث كانت مدبرة من قوى خفية، وقد يكون الاتحاد والترقي، واليهود وغيرهم، قد شاركوا في تدبير تلك الأحداث، ويذكر مصطفى طوران تفاصيل عن رجال الدين المسلمين الذين دخلوا إلى تكنه "طاش قشـــله" بقولـــه " وجدنـــا فـــي كـــل مهجع شيخاً ذا لحية وعمامه، رأيناهم يلقون دروس الوعظ بين الجنود الذين لم يشتركوا في الاســـتعراض – استعراض يوم الجمعة في قصر يلديز، وعلمنا فيما بعد ان قيادة القوات الخاصة هي التي طلبت منهم هذه الدروس الدينـــية، سألنا بعض هؤلاء المشايخ عما اذا تقاضوا أجرا لقاء هذا العمل فقالوا بأن موظفين حكوميين قدموا إلى مدارسهم فأعطوا لكـــل واحد منهم سلفة مقدارها ليرة ونصف، وانهم سيقومون بإلقاء هذه الدروس بالتناوب في تكنتي طاش قشله وبك أو غلي. أن التساؤل هنا (والحديث لمصطفى طوران): ألم يعلم القادة والمسؤولين في هذه التكنه بهذا الأمر، وهل يعقل أن كل هؤلاء المشايخ يدخلـــون ويخـــرجون دون علـــم مـــن قادة هذه التكنه. أن الوضع أن دل على شيء فإنما يدل على الدقة في تخطيط هذه المؤامرة وتنفيذها" . وعن تفاصيل هذه الحادثة، انظر: أسرار الانقلاب العثماني (كامل المرجع)، العثمانيون من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافـــة، ص٥٣٧-٥٤٢، الامير شكيب ارسلان، ص٧٠-٧٧، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص١٨٢- ١٨٣، مذكرات إسماعيل كمال عن الثورة المضادة، التي نشرها د. محمد الارناؤوط في المجله التاريخية العربية، ع (٨-٧)، ص ١١-٢٨، تاريخ سلاطين آل عثمان ص١٧٠، Atatürk Ansilopedisi,G.2,S.240-245.

١٦- مصطفى طوران وهو مؤلف كتاب (أسرار الانقلاب العثماني) باللغة التركية، ويبدو ان الكتاب عبارة عن مذكرات لشاهد أعيان كان حاضراً على الوقائع والأحداث في استانبول، ولا ان نعرف كان مصطفى طوران حصل على مذكرات احد الجنود المشاركين في الـــثورة المضادة (حادثة ٣١مارت) واعدها في كتاب، لان الجندي الذي كتب تلك المذكرات يبدو انه غير مسلم، حين يقول وقد كنا مطمئنيـــن إلـــى اننا ضباط غير مسلمين، من الفرقة الموسيقية" ص(٩٥)، وقد ترجم الكتاب إلى اللغة العربية، وطبع الأول مرة في ١٣٩٧هـــ=١٩٧٧م، وصدر عن دار السلام القاهرة، حلب، بيروت، وطبع ٣ طبعات أخرى.

١٧- أســـرار الانقلاب العثماني، كتبه مصطفى طوران، ترجمة إلى العربية كمال خوجه، ونشرته دار السلام، انظر: الطبعة الرابعة من الكتاب الصادر في عام ١٤٠٥هـــ= ١٩٨٥م.

١٨- طـــاش قشـــله Tas Kesla: وتعني باللغة العربية التكنة الحجرية، وهي تكنة عسكرية، تقع بالطرف الأخر لخليج استانبول (القـــرن الذهبـــي) مقـــابل مضيق البوسفور، كانت ترابط في هذه التكنة العديد من قطاعات الجيش العثماني المعروف باسم جيش

عبد الحميد الثاني عن عرشه"[١٩] ويضيف " الامر الملفت للنظر هنا هو لجؤ رزوس المؤامره إلى خطة دنيئة، وهي اشعال الشرارة الاولى على يد كتائب الرماة التي استخدموها للمرة الاولى في ثورة اعلان الدستور"[٢٠] ويتابع طوران كلامه "بدات ماساة ٣١مارت في نكنته طاش قشله وانتهت هناك، اما المؤلفات حول هذا الموضوع فلم تبحث عن هذه الثكنة ولا عن جنودها"[٢١]. وهذا ما يؤيده في هذا الرأي يلماز اوزتونا حين يقول "واقعة ٣١مارت، حادثة قبيحة من كل الوجوه، حادثة رجعية، لم تصدر عن الشعب، يحتمل ان يكون الشعب غير راضي عن الاتحاديين، لكنه في الوقت نفسه لم يكن الشعب الذي يفعل حادثة من هذا القبيل"[٢٢]، ونجد الدكتور محمد حرب قد ذهب في الاتجاه نفسه بقوله "حدثت في استانبول حادثـــة سميـــت باسم حادثة "٣١مارت" ويقول اغلب المؤرخين ورجال الحكم : ان هذه الحادثة تمثيلية سياسية قامت بها جمعية الاتحاد والترقي، لإ سقاط السلطان عبد الحميد الثاني، والتخلص من طريقة حكمه تماماً"[٢٣].

* ويذهـــب آخـــرون في آتجـــاه آخر، ويعتبرونها ثورة حقيقية واطلقوا عليها اسم "الثورة المضـــادة للاتحـــاد والترقي"! فنجد العديد من الروايات التاريخية ذهبت بهذا الاتجاه، وان الحـــادث التي وقعت في ٣١مارت" كانت تعبير عن السخط، واتخذت منذ البداية اتجاهاً دينـــياً، واضحاً، ونظمت القوة المضادة نفسها، وشكلت جمعية " الاتحاد المحمدي"[٢٤] على

استانبول الخاص، قوات الرماة والقناصة، والقوات الخاصة، وتقع هذه الثكنة بالقرب من قصر طولمه باغجه" قريباً من طوب خانه، وقـد لعبـت هذه الثكنة دوراً هاماً في أحداث (٣١مارت) وتعرضت أيضا لمذبحة من قبل قوات جيش الحركة والعصابات البلغارية.

انظر: معجم أماكن استانبول وضواحيها، البصائر، ع١٩،ص١٦٠، أسرار الانقلاب العثماني، ص٨٩-٩٣،

Atatürk Ansiklopedisi,G.2,S.300.

١٩- العثمانيون من قيام الدولة إلى الانقلاب، ص٥٣٨.

٢٠- أسرار الانقلاب العثماني، ص٧٣-٧٤.

٢١- أسرار الانقلاب العثماني، ص٧٤.

٢٢- تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص١٨٣.

٢٣- السلطان عبد الحميد الثاني (آخر السلاطين العثمانيين الكبار)، ص٤٦-٤٧.

٢٤- جمعـية الاتحاد المحمدي: وهي جمعية فكرية سياسية دينية،تأسست في استانبول بتاريخ ٤ شباط ١٣٢٤مالية =١٧ شباط ١٩٠٩م،وظهـرت على سطح الاحداث السياسية للدولة العثمانية في ٩ ربيع الاول ١٣٢٧هـ=٣ نيسان ١٩٠٩م،وكان يرأس هذ الجمعية درويش وحدتي،وكان من اعضاءه هذه الجمعية العديد من الشخصيات العثمانية المعروفة،واعتبرت هي المسؤولة عن قيام الـثورة المضـادة (واقعة ٣١مارت)، وجرى حلها في ١٢ ربيع الاول ١٣٢٧هـ=٣ نيسان ١٩٠٩م،والقي القبض على العديد من اعضاءها، وأعدم رئيسها.انظر: .Islam Ansiklopedisi,ç.23,S.475-476

يــد درويش وحدتي[٢٥]، الذي استطاع ان يغري الجنود في العاصمة بالانضمام إلى الثورة المضادة، وادخل في روعهم ان "المشروطية تخالف الشريعة الاسلامية" وقد تم الاعلان عنها تحــت الضــغط والاكراه"[٢٦]،وعلى اية حال فسواء كانت واقعة "٣١مارت" مؤامرة ام ثــورة، فانها كانت الفصل التاريخي في خلع السلطان عبد الحميد الثاني، وكانت مروعة في تفاصيلها.

كــان السبب المباشر لانفجار هذه الثورة، هو اغتيال الصحفي حسين فهمي [٢٧] الذي كان رئيس تحرير جريدة "سربستي ،على جسر غلطة في يوم ١٣ربيع الاول ١٣٢٧هـ= ٧نيسان ١٩٠٩م[٢٨] ، وكان عائداً من بك اوغلي"[٢٩] إلى استانبول، وكان هذا الصحفي من اكبر اعداء الاتحاد والترقي، فقيل "ان الاتحاديين هم الذين ارسلوا من يغتاله"[٣٠]، وقد بــادر الاتحــاديون لهــذا العمل لتخويف المعارضة[٣١]، وقيل ان الذين اغتالوه هم حزب الرجعــيين، وذلــك لانهم استشاروه في القضاء على الدستور والرجوع إلى نظام الحكم القــديم، فــأبى ان يسايرهم في هذه المسألة، فخافوا ان يفشي سرهم فارادوا التخلص منه

٢٥- درويش وحدتي (١٢٨٧-١٣٢٧هـ=١٨٧٠-١٩٠٩م): وهو من مدينة لفكوشه القبرصية، وقد درس اللغة العربية والفقه، ثــم انتسب الى الطريقة الصوفية النقشبندية،وعمل مؤذناً في جامع اياصوفيا (استانبول) وفي ١٣٢٠هـ=١٩٢٠م،عمل موظفاً في نظارة العدلية،واسس جمعية الاتحاد المحمدي التي قامت بالثورة المضادة في استانبول ضد الاتحاد والترقي، وبعد ان استلام الاتحاد والترقــي السلطة في الدولة العثمانية، القي القبض عليه بصفته الرأس المدبر لاحداث(٣١مارت)، ومثل امام مجلس الحرب العرفي الذي شكّله الاتحاديون،وحكم عليه بالإعدام.انظر: Islam Ansiklopedisi,ç.9,S.148-149

٢٦- العثمانيون من قيام الدولة إلى الانقلاب، ص٥٣٩-٥٤١.

٢٧- الصــحفي حسين فهمي أفندي (...-١٣٢٧هـ=...- ١٩٠٩م) وهو صحفي ارناووطي (الباني) الأصل، برز أولا في وسط المعارضة العثمانية في باريس، ثم اصبح من المعارضين للاتحاد والترقي، وعمل في بداية نشاطه الصحفي مع احمد رضا في جريدة "مشــورت"، وبعد إعادة العمل بالقانون الأساسي في عام ١٣٢٦هـ= ١٩٠٨م عاد إلى استانبول، وتولى تحرير جريدة "سربستي" (وسربستي كلمة فارسية الأصل تعني الحرية) والتي اصبحت من أهم المنابر المعارضة للاتحاديين اغتيل في ١٣ ربيع الاول ١٣٢٧ هـ=٧نيسان ١٩٠٩م، كان اغتياله من الأسباب المباشرة التي فجرت الثورة المضادة أو "واقعة ٣١مارت". انظر:المجلة التاريخية العربية العدد (٧-٨)، ص١٨،الدراري ،ص ٢٩٣.

٢٨- المجلة التاريخية العربية ،ع(٧-٨)،ص ١٨،الامير شكيب ارسلان (سيرة ذاتية) ،ص٧٢.

٢٩- بك اوغلي Beu Dglu : وهو حي إحدى أحياء مدينة استانبول الأوروبية على الطرف الأخر لخليج استانبول (القرن الذهبي)، ويقــع هذا الحي، إلى الغرب من منطقة التقسيم، بالقرب من حي غلطة سرايا، ويقع هذا الحي، على مقربة من مضيق البوسفور، ويطــل على خليج استانبول، وكانت توجد في هذا الحي ثكنه عسكرية كبيرة لسلاح المدفعية وتضم قوات من جيش استانبول، وكان هذا الحي قرية صغيرة، مقابل (القسطنطينية)، اصبحت الآن احد أحياء التقسيم. انظر: معجم أماكن استانبول وضواحيها، البصائر، ع١٩، ص١٤٦، خارطة "Tstanbul".

٣٠- الأمير شكيب ارسلان (سيرة ذاتية)، ص٧١.

٣١- المجلة التاريخية العربية، ع (٧-٨)، ص١٨.

فقـــتلوه[٣٢]، وقد خرجت مظاهرة شعبية كبيرة خلال تشييع جثمان هذا الصحفي، وكان سخط الشعب قد انفجر بسبب هذا الاغتيال، ويقول اسماعيل كمال في مذكراته "ويمكن القـــول ان كل استانبول شاركت في هذا التشييع تعبيراً عن احتجاجها ضد اولئك الذين يريدون ان يخنقوا صوت الحرية بوسائل اجرامية"[٣٣]، وقدم سته من اعضاء مجلس المبعوثان ســـؤالاً لناظر الداخلية[٣٤] عن هذه الحادثة ولم تمضِ سوى ايام قليلة جداً، حتى انفجرت تلـــك الاحـــداث الصاخبة والتي وقعت في صباح يوم الثلاثاء "٣١مارت ١٣٢٥ حسب التقويم المالي" = ٢٢ربيع الاول ١٣٢٧هـــ= ٣١نيسان ١٩٠٩م، وفي ذلك اليوم دقت الموسيقى العسكرية في تكنه طاش قشله "ان حي على السلاح"[٣٥]، وتجمع الجنود في تلك الثكنة للقيام بمسيرة إلى مجلس المبعوثان في منطقة السلطان احمد[٣٦]، وحاول الضباط منعهم مـــن ذلك، اعتقلوا جميعاً ووضعوا تحت الحراسة، وحدث ذلك في تكنه سلاح المدفعية في "بـــك اوغـــلي"، ثم انطلقت الفرقة العسكرية من طاش قشله نحو "طريق الجهاد" ولحقتها كتيبـــتا الرماة الثالثة والرابعة، ثم كتيبتا القوات الخاصة السابعة والثامنة، وعندما وصلت هذه القوات إلى ميدان "طوله بفجه"[٣٧] قامت عمليات اطلاق النار، وتابع الجنود مسيرتهم إلى الطوب خانه، حيث انضم اليهم الجنود الموجودون في هذا المركز العسكري، كما انضم اليهم عدد كبير من المدنيين، وساروا جميعهم إلى جسر غلطة، حيث التقت هذه المسيرة مع القطاعـــات العسكرية القادمة من "بك اوغلي"، وسارت نحو "بني جامع"[٣٨]وهناك التقت

٣٢- الأمير شكيب لرسلان (سيرة ذاتية)، ص٧١.

٣٣- المجلة التاريخية العربية، ع (٧-٨)، ص١٨.

٣٤- لم تستطع تحديد اسم ناظر الداخلية، بسبب عدم ذكره في المصادر. انظر: الأمير شكيب لرسلان (سيرة ذاتية)، ص٧١.

٣٥- أسرار الانقلاب العثماني، ص٧٩.

٣٦- كان مقر مجلس المبعوثان في منطقة السلطان احمد في استانبول الأوروبية في مقر القصر العدلي (عدليه سرايا) مقابل جامع الســـلطان احمد، بالقرب من طوب قبو سرايا، ومن مقر الباب العالي، وبعد ذلك نقل مقر مجلس المبعوثان إلى قصر "جراغان" على شاطئ البوسفور القريب من بشكطاش، انظر: أسرار الانقلاب العثماني، ص٦٦، ٧٩.

٣٧- ميدان دولمه بفجه: وهو إحدى الميادين الرئيسة الميادين الرئيسة الواقعة على شاطئ البوسفور بالقرب من قصر دولة بفجه، ويقع على الطريق المؤدية إلى بشكطاش المحاذية للبحر، انظر: خارطة Istanbul .

٣٨- يني جامع= الجامع الجديد (جامع والدة السلطان): يقع هذا الجامع في أمين اونو على شاطئ خليج القرن الذهبي مقابل جسر غلطـــة فـــي استانبول الأوروبية، وقد وضعت الأساسيات الأولى لهذا الجامع في عام ١٠٠٧هـــ=١٥٩٨م في عهد السلطان محمد الثالـــث، وتولى الأشراف عليه المعماران داود اغا واحمد اغا، غير ان الأعمال لاقامة هذا الجامع قد توقفت لاسباب مجهولة. وبعد توقف استمر حوالي ٦٣عاماً، أعيد العمل لبناء هذا الجامع بامر من والدة السلطان محمد الرابع (خديجة تورخان سلطانة) وذلك في

مع حشد كثيف من طلبة المعاهد الدينية بعمائمهم البيضاء وكانوا يهتفون "اترتدون عن دين الاسلام ؟!"، "اتلبسون القبعات وتصبحون كفاراً "[39]، نريد تحكيم الشريعة، نريد تحكيم الشريعة[40].

ويقول مصطفى طوران في شهادة على تلك الاحداث "وبعد ان انضم الينا- يقصد العسكر - هؤلاء المشايخ أصبح المشهد خليطاً عظيماً من العسكرين والمدنيين والمشايخ وكأنه يوم الحشر العظيم"[41]، ومشت هذه المسيرة التي تشبة السيل الجارف في موكب عجيب مركب من الاناشيد الوطنية والتكبيرات الدينية متجهة نحو ميدان (اياصوفيا = السلطان احمد) في استانبول الاوروبية، وقد امتلأت هذه الساحة بالبشر، ثم حاصروا ميدان مجلس المبعوثان[42]وسط صيحات المطالبين بالشريعة واصوات الأذان من فوق العربات التي تجرها الخيول، دون ان يدري احد أي شريعة يطالبون بها وممن يطالبون ؟!. ويمكن تلخيص مطالب المتظاهرين في تلك الحادثة:

١- احياء الشريعة الاسلامية.

٢- عزل الصدر الاعظم حسين حلمي باشا، وعزل الفريق اول محمود مختار باشا[43] وناظر البحرية الفريق علي رضا باشا[44].

عام ١٠٧٠هـ=١٦٦٠م وأشرف على أعماله هذه المرة المعماري مصطفى اغا، وقد استمرت اعمال البناء حتى عام ١٠٧٤هـ=١٦٦٣-١٦٦٤م، وطراز هذا الجامع يشبه طراز جامع السليمانية، من حيث الشكل والتصميم، وشكله العام على هيئة مستطيل وهو ذو منارتين (ملذنتين) لكل واحدة منها ثلاث شرفات وقبته المركزية ترتكز على أربع أعمدة من طراز رجل الفيل وقطرها ١٧.٥م وارتفاعها ٣٦م، ويتخللها ٢٤نافذة، ويحيط بها ٤انصاف قبب تحت كل واحدة منها قبتان صغيرتان، ومنبره ومحرابه من الطراز الكلاسيكي ومصنوع من المرمر وجدرانه وأعمدة مغطاة بالاجر الأزرق والأبيض و الأخضر، في صحنه الداخلي قناطر مسقوفة بأربع وعشرين قبة ترتكز على ٢٤عموداً، ويشمل هذا الجامع على استراحة خاصة للسلطان مشيدة على هيئة قصر مستقل، تحتوي على غرف وقاعات وتتصل بالجامع بممر مسقوف بالقناطر، وجدرانها مشيدة بالحجر ومغطاة بالقرميد من الداخل ومسقوفه مزخرفة بنقوش مطلية بماء الذهب، وأبوابها مزخرفة وجميلة، كما يضم الجامع منشآت خيرية أخرى تشمل دار القراء، وغرفة ضبط الوقت، وسبيل ماء، والى جانبه يوجد سوق التوابل المعروف باسم (سوق المصريين)، ويضم هذا الجامع قبر خديجة تورخان سلطانة. انظر: حديقة الجوامع، ج١، ص٢٠-٢٢، الجوامع التركية المشهورة، ص٨٨، تركيا السياحية، ص١٤-١٥.

٣٩- أسرار الانقلاب العثماني، ص٨٠.

٤٠- أسرار الانقلاب العثماني، ص٨٠.

٤١- أسرار الانقلاب العثماني، ص٨٠.

٤٢- أسرار الانقلاب العثماني، ص٨٠-٨١.

٤٣- الفريق اول (او المشير) محمود مختار باشا: وهو ابن غازي احمد مختار باشا، وصهر الخديوي اسماعيل باشا (والي مصر)وكان قائد الجيش الأول المرابط في استانبول لم تشير المصادر الى المنصب الرسمي الذي يتولاه محمود مختار باشا عند وقوع حادثة (٣١مارت)، ولكن بعض المصادر تشير الى انه كان ناظر الحربية في حكومة الصدر الأعظم حسين حلمي باشا،

٣- طرد احمد رضا بك رئيس مجلس المبعوثان[٤٥]،وابعاد حسين جاهد[٤٦]وجاويد [٤٧]ورحمي[٤٨]وطلعت[٤٩]واسماعيل حقي[٥٠]من المجلس.

٤- اصدار عفو عن المشاركين في هذه الاحداث[٥١] .

أمـــا بالنســـبة لاحداث مجلس المبعوثان فيقول شكيب ارسلان "ثم هجم الجند على مجلس المبعوثان ليقتلوا منهم الاتحاديين المعروفين بمكانتهم في الجمعية (الاتحاد والترقي)[٥٢] ولكن

وعندما وقعت الأحداث، تسلل واختفى على ظهر باخرة انجليزية، وقد ذهب الجنود الثائرون إلى بيته ليقتلوه فلم يجدوه عن على اثنا لـــم نعـــثر له على ترجمة، ولم يذكر اسمه في سلسلة ناظر الحربية في الدولة العثمانية في تاريخ المذكور لواقعة ٣١ مارت وكان ناظر الحربية في ذلك اليوم ٢٢ربيع الاول ١٣٢٧هـ=١٣نيسان ١٩٠٩م، هو الفريق علي رضا اشان وعين بدلاً منه الفريق اول حمـــين ناظم باشا قائد الفيلق الخامس ولمدة يوم واحد فقط. انظر: الأمير شكيب ارسلان (سيرة ذاتية)، ص٧٣-٧٤. تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص١٨٢. Devletler., G.2,S.987.

٤٤- الفريق أول علي رضا باشا: وهو العسكري والسياسي العثماني، الذي لعب دوراً هاماً في آخرعهد الآخر للدولة العثمانية، وقد تولـــى منصب ناظر البحرية ثلاثة مرات الأولى: خلال الفترة (٢٣محرم اربيع الثاني ١٣٢٧هـ=١٤شباط -٢٢ نيسان ١٩٠٩م) والثانـــية: خلال الفترة (٦صفر - اجمادى الاخره ١٣٣٧هـ= ١١تشرين الثاني ١٩١٨- ٤اذار ١٩١٩م) والثالثة: خلال الفترة (١٨جمادى الاخرة -١٢ذي القعدة ١٣٣٧هـ-٢١اذار -١٨آب ١٩١٩م)، كما تولى منصب ناظر الحربية خلال الفترة (١١صفر ٢٣ ربـــيع الأول ١٣٢٧هـ=٤اذار- ١٤نيسان ١٩٠٩م)، كما تولى منصب الصدر الأعظم في عهد السلطان محمود وحيد الدين خلال الفترة (٧محرم -١٢جمادى الأخره ١٣٣٨هـ= ٢٠تشرين الأول ١٩١٩- ٣اذار ١٩٢٠م). انظر: معجم الأنساب، ج٢، ص٢٥٠، Basbanlik.,S.320,Devletler.,G.2,S.987,999.

٤٥- أحمـــد رضـــا بـــك (١٢٧٦-١٣٧٠ هـــ = ١٨٥٩-١٩٥٠م) وهـــو صحفي وكاتب،واحد زعماء الأتحاد والترقي،فر من بروسة،حين كان يعمل مديراً للمعارف فيها إلى باريس،عام ١٣٠٧ هـ=١٨٨٩م، واصدر هناك جريدة "مشورات" التي أصبحت من أهـــم مـــنابر المعارضـــة العثمانـــية فـــي الخـــارج،وبعد عودة الدستور عام ١٣٢٦هـ= ١٩٠٨م، عاد إلى استانبول،وانتخب عن استانبول،ثم أنتخب رئيسا لمجلس المبعوثان العثماني (١٣٢٦-١٣٢٧ هـ= ١٩٠٨-١٩٠٩م)،وتراجع نفوذه في السنوات الأخيرة فـــي قيادة الاتحاد والترقي بعد اختلافه مع طلعت وأنور،ويقول عنه مصطفى طوران"أحمد رضا بك لم يكن تركيا خالصاً بل ولد لاب اسمه علي الإنجليزي من زوجته النمساوية غير المسلمة،وقد عرف عنه أنه كان يفتخر بكون أبويه مسلمين ويحسن بنفسه غريباً عن المجتمع المسلم حاقداً عليه".

أنظر: المجلة التاريخية العربية ،ع (٧-٨)،ص٢٠، أسرار الانقلاب العثماني ،ص ٦٧،سالنامه دولت عليه، دفعة (٦٥)،ص٩٠.

٤٦- حسين جاهد (١٢٩٢-١٣٣٧هـ١٨٧٥-١٩٥٧م): وهو الكاتب والصحفي المعروف، وانضم إلى حزب الاتحاد والترقي، بعد عـــودة القـــانون الأساســـي، أسس جريدة "طنين" ورأس تحريرها والتي تحولت الى منبر مهم للاتحاد والترقي وانتخب عضوا في مجلـــس المـــبعوثان وهـــو من يهود سلانيك انظر المجلة التاريخية العربية ع (٧-٨) ص ٢١- اسرار الانقلاب العثماني ص ٨ سالنامة دولت عليه دفعة (٦٥) ص ٩ .

٤٧-جاويد بك: مبعوث ولاية سلانيك في مجلس المبعوثان العثماني، انظر: سالنامه دولت عليه، دفعة (٦٥)، ص٩٢.

٤٨- رحمي بك: مبعوث ولاية سلانيك في مجلس المبعوثان العثماني. انظر: سالنامه دولت عليه، دفعة (٦٥)، ص٩٢.

٤٩- طلعت بك (باشا): وهو إحدى زعماء الاتحاد والترقي، وقد ترجمنا حياته في مكان آخر من هذه الدراسة، وكان مبعوث ولاية ادرنه. انظر: سالنامه دولت عليه، دفعة (٦٥) ص٩٠.

٥٠- إسماعيل حقي بك: مبعوث كو ملجنه (اليونان) التابعة لولاية ادرنه في مجلس المبعوثان العثماني. انظر: سالنامه دولت عليه، دفعة (٦٥)، ص٦٠

٥١- العثمانيون من قيام الدولة إلى الانقلاب، ص٥٣٩-٥٤٠.

الاتحاديين "قد علموا بالثورة فلم يحضروا إلى المجلس، ولكن حضر إلى المجلس ما بين (٣٠-٤٠) مبعوثاً[٥٣]، كان من بينهم مبعوث لواء اللاذقية الامير محمد ارسلان[٥٤] وكان رئيس لجـــنة الامور الخارجية في المجلس وقرر الأعضاء المجتمعون ارسال وفد الى البلاط السلطاني ليعرض على السلطان مطالب المتظاهرين ،وحل تلك الازمه وقد تألف هذا الوفد من شيخ الإسلام ضياء الفندى ،عشرة مبعوثين كان من بينهم محمد ارسلان وإسماعيل كمال ،ولكن الوفد منع من مواصلة طريقه إلى سرايا يلديز ،وعاد وفد المبعوثين إلى المجلس ثانيه ، وعلى باب المجلس اطلق الجنود الرصاص على المبعوث محمد ارسلان مبعوث اللاذقيه ومات على الفـــور ، واراوداســـحبه بالشـــوارع وتمـــزيقه ظـــنا منهم انه حسين جاهد رئيس تحرير

٥٢- الأمير شكيب ارسلان (سيرة ذاتية)، ص٧٢.

٥٣- الأمير شكيب ارسلان (سيرة ذاتية)، ص٧٣.

٥٤- الامـــير محمد ارسلان (١٢٩٢-١٣٢٧هـ=١٨٧٥-١٩٠٩م): وهو الامير محمد امين بن الامير مصطفى ارسلان، وينتمى إلى عائلة ارسلان وهي اسرة من الموحدين الدروز الامراء في الشويفات (الشوف) في لبنان، وكان والدة قد تولى للقائمية الشوف التـــي كانـــت تضـــم قضاء عالية لمدة طويلة من الزمن، وقد بني والدة ايضاً سرايا بعقلين، اما بالنسبة للأمير محمد فكان من بين أعضاء الاتحاد والترقي البارزين، وقد انتخب في علم ١٣٢٦هـ=١٩٠٨م، مبعوثاً عن لواء اللاذقية التابع لولاية بيروت، وقد عين رئيســاً للجنة الشؤون الخارجين في مجلس المبعوثان العثمالي، وقد قتل امام مبنى المجلس في أحداث (٣١مارت) ٢٢ربيع الاول ١٣٢٧هـــ=١٣نيســـان ١٩١٩م، ويرى الأمير شكيب ارسلان قصة قتله بقوله "وحضر الامير محمد ارسلان رئيس لجنة الأمور الخارجـــية و مـــبعوث الاذقية، وقيل له في ذلك اليوم ان ذهابه إلى المجلس خطر على حياته، لأنه كان من الإتحاديين المعروفين ، فـــأبى ، الا أن يذهب ليقوم بالواجب ، وكان بلغة أن في نية الثوار احداث مذبحة في الاستقامة ، تحمل الاجانب على التداخل لأجل حمايـــة رعاياهم فتسقط بذلك حكومة الاتحاد والترقي فذهب ابن عمنا إلى المجلس ليحمل المبعوثين على مراجعة السلطان شخصيا ليبذل كلمته ونفوذه لأجل تسكين الثورة التي قد تجر وبالا عظيما على السلطنة . فلما ذهب رحمه الله إلى المجلس لم يجد من نيف ومائتي مبعوث الا ثلاثين أو اربعين مبعوثا فقط . فتكلم معهم في الموضوع وتقرر بينهم ارسال وفد إلى قصر يلدز ليعرض الخطب على السطان ، ويلتمس امره الجازم للعسكر وللشعب بالسكون ، فانتخب المجلس أحد عشر مبعوثا منهم محمد أرسلان ليقوموا بهذه المهمـــة . فلمـــا خرجوا وركبوا العربات عرف محركوا هذه الثورة مقصدهم فردوهم من حيث اتوا . وبينما هم على باب المجلس اوعز بعض المحركين لهذه الثورة إلى الجند بأن يطلقوا الرصاص على محمد ارسلان ــ وهم لا يعرفونه ــ فوقع شهيدا .

ويقول إسماعيل كمال في مذكراته عن ذلك بقوله " احتمى أصدقائي في هنا وهناك في زوايا المجلس واصبح من الصعب أن نجتمع ثانية ، وعرفنا لاحقا أن الرصاص اطلق على نائب سوريا ــ اللاذقية ــ الميرِ (الامير) امين أرسلان الذي كان يشبه قليلا (حسين) جـــاهد المكـــروه ، مديـــر جـــريدة " طنين " ، وكان امين قد التحق بركب عرباتنا في المؤخرة مع شخص انجليزي يسمى بشلم bethlem ، امـــلا أن يصلا آمنا إلى هذه الناحية ،ولكن حين عاد ، اعتقد الجنود أنه جاهد ولذلك اطلقوا عليه الرصاص وقتلوه .

وهناك اشكالية في العديد من المراجع والمصادر خاصة التركية ، باعتباره الامير شكيب ارسلان ، وقد نقلت جثة الامير محمد امين ارســـلان بحـــرا إلى بيروت ، حيث كان له مأتم لم يسبق له نظير ، وبكى الجميع شبابه ، وبكوا مزاياه العالية ، وحزن عليه ابوه الامـــير مصطفى ارسلان حزنا أثر في صحته فلم يعش بعد ذلك طويلا ، وتوفي في سنة ١٣٣٢ه ــ ١٩١٤م ، انظر : معجم الاسر والأشـــخاص ص٨٢ ،الامير شكيب ارسلان (سيرة ذاتية) ، ص ٧٢ــ٧٥ ، تاريخ الدولة العثمانية . (الامير شكيب ارسلان) ، ص٣٣٦ ، المجلة التاريخية العربية ، ع(٧-٨) ، ص٢١ ، اسرار الانقلاب العثماني ، ص٨١ ، تاريخ الدولة العثمانية ، ج٢ ، ص ١٨٢.

جريدة "الطنين" tannin احدى صحف استانبول التي كانت صوتاً للاتحاد والترقي.[٥٥] وعندما علموا خطاهم تركوه[٥٦] ولما راى ناظم باشا ناظر العدليه[٥٧] فداحة الخطب، تملكته الجرأه فظهر من احدى نوافذ مجلس المبعوثان، وخاطب المتظاهرين قائلا :ابنائي الجنود انكم لمخدوعون، مخطئون في ظنكم ،الشريعه قائمه لم يمسها أحد بسوء،وما كاد يتم كلامه حتى صرخ احد المتظاهرين صائحا : اقتلوه انه عدو الشريعه الاول وفي هذه اللحظات اصدر احد الضباط امرا إلى ضابط صف اسمه حمدي جاويش[٥٨]، باطلاق الرصاص عليه، عندئذ اطلق الرصاص عليه فأصيب ناظم باشا وقتل ظناً منهم انه احمد رضى بك رئيس مجلس المبعوثان[٥٩] ،ثم أمر حمدي جاويش الجنود بالتجمع ،واثناء ذلك هجم المتظاهرون على نادي الاتحاد والترقي، وعلى مباني ادارة جريدة الظنين، وعلى النادي العسكري، وعلى نادي النساء ونهبوها وجعلوا اعاليها سافلها، ثم انقض الجنود على ضباطهم فقتلوا منهم (٣٠٠ضابط)، وفر عدد كبير من الضباط خارج استانبول.واقتتلت فصائل من الجنود بين مؤيد ومعارض، قتالاشديداً،وبسببه اقفلت العاصمه واستولى الرعب على السكان وتعطلت المصالح والمدارس والدوائر الحكوميه،وتفاقم الخطب حتى اصبحت استانبول ميدانا للفوضى[٦٠] بعد ذلك اعلن المتظاهرون بأن قائد البارجه العثمانيه (اعصار التوفيق) البكباشي (قبطان البحر)علي قيولي[٦١] حاول تدمير قصر يلديز لقتل الخليفه (السلطان)[٦٢] فقبظوا عليه ووضعوه في قفص داخل عربه نقل، واقتادوه إلى قصر يلديز في بشكطاش وهم ينشدون الاناشيد

٥٥- اسرار الانقلاب العثماني ،ص٨١، الامير شكيب ارسلان (سيرة ذاتية ص ٧٢، المجلة التاريخية العربية ع (٧-٨)، ص ٨١.

٥٦-اسرار الانقلاب العثماني، ص ٨١.

٥٧-ناظم باشا ناظر العدليه :وقد تولى نظارة العدليه (وزير العدليه)خلال الفتره (١٢ صفر -٢٣ ربيع الاول ١٣٢٧ هـ=٥ اذار - ١٤ نيسان ١٩٠٩م)وقد قتل اثناء نظارته في احداث (٣١ مارت) انظر : Devletler.C.2,S.1053

٥٨-حمدي جاويش : احد الجنود المشاركين في احداث (٣١مارت)ولم نعثر له على ترجمة .

٥٩-اسرار الانقلاب العثماني ،ص٨١.

٦٠- الامير شكيب ارسلان (سيرة ذاتيه) ، ص ٧٢،تاريخ سلاطين ال عثمان ، ص ١٧٠

٦١- قبطان البحر (البكباشي علي قيولي): قائد البارجة العثمانية وقد قتله الثائرون في أحداث (٣١مارت) ، بتهمة التدبير لمؤامرة قصف مقر السلطان عبد الحميد الثاني في قصر يلديز ولم نعثر له على ترجمة.انظر:أسرار الانقلاب العثماني ، ص٨٢ – ٨٣، تاريخ الدوله العثمانيه ،ج٢ص١٨٢.

٦٢- اسرار الانقلاب العثماني ،ص٨٣.

الوطنيه،ويطلقون النار في الهواء،وبين الهتاف بحياه السلطان وموت اعدائه وصلوا إلى امام قصـــر يلديز،واســـتمروا يتظاهرون حتى ظهر عليهم السلطان عبد الحميد الثاني ، حيث عرضـــوا علـــيه قضية البكباشي علي قيولي و طلب السلطان منهم ارساله إلى مقر ناظرة الحربـــيه للتحقيق معه الا انهم رفضوا ذلك،وحاول رجال القصر تخليص علي قيولي منهم دون فائده،وقام الجاويش (الرقيب) سليمان الكرزي [٦٣]بطعن علي قيولي في بطنه ثم مات امـــام يلديـــز [٦٤]ثم علقوه بشجره في الشارع العام وانصرفوا [٦٥]وما ان انتهت تلك الاحداث ، حتىاستقالة حكومه حسين حلمي باشا ، واعفي ضياء افندى من منصب شيخ الاســـلام في ٢٢ ربـــيع الأول ١٣٢٧ هـــــ = ٣١مارت ١٣٢٥ ماليه = ١٣ نيسان ١٩٠٩م وكانت مدته في هذه المشيخة (أ) (شهر واحد و٢٨ يوماً هجرية وميلادية)، في عهد السلطان عبد الحميد الثاني.

*الفـــترة (ب): في اليوم التالي لاعفاء ضياء الدين أفندي من منصب شيخ الاسلام، وتعيين احمـــد توفـــيق باشا في منصب الصدر الاعظم (للمرة الاولى)[٦٦]، اعيد تعيين ضياء الدين

٦٣-الجـــاويش (الرقيـــب) ســـليمان الكرزي : احد الجنود الذين شاركوا في احداث (٣١مارت)ولم نعثر له على ترجمه . اسرار الانقلاب العثماني ، ص٨٥.

٦٤-اسرار الانقلاب العثماني ،ص ٨٥.

٦٥-اسرار الانقلاب العثماني ،ص٨٥

٦٦- حكومـــة الصدر الأعظم أحمد توفيق باشا: وهو الصدر الأعظم الأخير في الدولة العثمانية، وقد شكل الحكومة العثمانية، (٤ مـــرات = ادفعات) الاولى في عهد السلطان عبد الحميد الثاني وكانت الأخير واستمر في عهد السلطان محمد رشاد، وكانت خلال الفترة (٢٢ربيع الاول - ١٤ربيع الثاني ١٣٢٧هــ= ١٣نيسان -٥ايار ١٩٠٩م)، وقد تألفت هذه الوزارة من:

١- شيخ الإسلام: محمد ضياء الدين أفندي.
٢- ناظر الداخلية: عادل بك، وقد تولى عنه بالوكالة رؤوف باشا.
٣- ناظر الخارجية: رفعت باشا والذي كان يشغل هذا المنصب في الحكومة السابقة.
٤- ناظر الحربية: ادهم باشا.
٥- ناظر البحرية :امين باشا (بالوكالة).
٦- ناظر العدلية حسين فهمي باشا .
٧- رئيس مجلس الشورى الدولة :ذهني باشا.
٨- ناظر التجارة والنافعة : نور ادونغيا أفندي .
٩- ناظر المالية :نوري بك.
١٠- ناظر المعارف :عبد الرحمن شرف بك .
١١- ناظر الزراعة والغابات والمعادن : ما وراء فوردانو أفندي.
١٢- ناظر الأوقاف:خليل حماد باشا.

أفندي في منصب شيخ الاسلام ومفتي الدولة العثمانية، وذلك في ٢٣ربيع الاول ١٣٢٧ هـ=١٤ نيسان ١٩٠٩ من قبل السلطان عبد الحميد الثاني ،وسط الاحداث الدراماتيكيه وتداعـيات الامـور بعد حادثة (٣١ مارث)،ولكن بعد تشكيل الحكومة الجديدة،اجتمع مجلس المبعوثان وبحضور(١٩١)مبعوثاً واصدر بياناً حاول فيه تلطيف الحادثة ويحث الرعية على الهدوء والسكينة[٦٧]ولم يمضِ يومان بعد ذلك ،حتى انفجرت احداث اظنه[٦٨] والتي اندلعـت خلال الفترة (٢٥-٢٩ربيع الاول ١٣٢٧هـ=١٦-١٩نيسان ١٩٠٩)والتي راح ضحيتها عدد كبير من القتلى والجرحى ،فقد قام الارمن بانتفاضة واسعة في كيليكيا(في الجنوب الشرقي من الاناضول) ،وتصلات لهذة الانتفاضة الحامية العسكرية المرابطة هناك ،وآمتدت تلك الاحداث إلى سيس وطوروس واقسام أخرى من كلبكيا ، وكان قد اقيم في اظـنه قـوس نصر تذكاري ابتهاجاً باعلان عودة الدستور ،فحطمه المتظاهرون وبلغ عدد القتلى من جميع الاطراف ٢٠ الف شخص، وكان من بينهم الصحفي الشاب محمود فائز

وبعد استقاله من الصدارة ، عين سفيراً للدوله العثمانيه في لندن خلال الفترة (٩جمادى الاخر ١٣٢٧-١٣٣٢هـ =٢٨ حزيران ١٩٠٩-٥تشرين الثاني ١٩١٤م)، وقد عاد مرة أخرى وتولى منصب الصدر الاعظم (٣ مرات)الى عهد السلطان محمد وحيد الدين ، وترجمنا حياتة في ترجمة شيخ الاسلام رقم (١٣١).انظر :الامير شكيب ارسلان (سيره ذاتيه)ص ٧٤

Atatürk ansiklopedisi,C.2,S.24,Devletter.,C.2,S.1010,Basbakanlik.,S.319-320.

٦٧-الامير شكيب ارسلان (سيرةذاتيه)ص٧٤.

٦٨-أحـداث اظـنه : يشـير يلماز اوزتنو بأن أحداث اظنه كانت من تدبير وكالة المخبرات الإنجليزية ،وكالة المحرض عليها هو المطـران موشـغ museg مطران الكنيسة الأرمنية في كليكيا (والتي مركز مدينة سيس)،والذي امر بالعصيان حسب المعلومات المتوفرة، وهجم الأرمن على اعرض الناس وأموالهم في اظنه وما حولها ، ودافع الشعب في اظنه عن نفسه ، وقتل ١٨٥٠ نسمه ، وقـتل من الأرمن (١٧الف)، وبعد ذلك هرب المطران موشغ إلى مصر ولجأ الى الإنجليزي ، بينما يقول طوني مفرج ((وقد ذبح سـنه ١٩٠٩ في أضنه -اظنه -وحدها خلال أسبوعين اكثر من عشرين الف ارمني ، وقد قضى اكثر من مليون ونصف نسمة من الأرمـن الذين كانوا في - الدولة - العثمانية ذبحاً في الطبع مجزرة بشرية عرفها التاريخ في اوائل هذا القرن (العشرين)، أما د. الشـناوي فـيقول بهـذا الصـدر قام الأرمن بانتفاضة واسعة في اظنه في ولاية كيليكيا في الجنوب الشرقي من الأناضول، وعمل العسـكريون العثمانـيون بالاشتراك مع المدنيين في قتل الأرمن وامتدت المذابح الى مناطق واسعة في الولاية،وانتهاء الأحداث في المحـرض ، فـلم طلعـت بـك (الاتحادي) بإرسال زميله (جمال باشا) إلى اظنهلتحقيق في أسباب الأحداث ونتائجها، وأعلن حالة الطوارئ والأحكام العرفية في ولاية اظنه، وإعدام (٤٧) شخصياً منها (٤٦) مسلماً، من بينهم مفتي، وأرمني واحد فقط، ولم يحقق جمال باشا في أسباب اندلاع العصيان، ومن هو المحرض عليه. انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢ص١٨٠، الدولة العثمانية (دولة إسلامية مفترى عليها)، ج٣، ص١٦٠٢، موسوعة المجتمعات الدينية في الشرق الأوسط، ج٣، ١٢٢، المنار (القاهرة) مجلد ١٢، ج٥، ، ص٣٤٣.

أفـــندي [٦٩] الذي كان يعمل محرراً في جريدة الشوري العثمانية [٧٠]، كذلك كان من بين القتـــلى اثنان من اعضاء البعثة التنصيرية الامريكية[٧١]، بينما تذكر المصادر الارمنية، بأن عدد القتلى من الارمن لوحدهم كان حوالي (٣٠الف شخص)[٧٢].

*زحـــف الجـــيش الثالث (اورد وحركت س= جيش الحركة) على استانبول: في اعقاب احـــداث (٣١مـــارت) التي وصلت اخبارها إلى سلانيك، بدأ الاتحاديون بجمع قواتهم في سلانيك، وجمعت قوات نظامية من الجيش الثالث في سلانيك واخرى من الجيش الثاني في ادرنه، بالاضافة لقوات من عصابات غير نظامية، ، غالبيتها من افراد العصابات البلغارية و الصـــربية واليونانية والمكدونية والالبانية (الذين اهدروا الكثير من الدماء العثمانية)[٧٣]، وتـــولى القيادة في الطريق الفريق الاول محمود شوكت باشا[٧٤]، الذي كان قائداً للجيش الثالـــث[٧٥]، ووكل نائباً عنه في سلاينك هادي باشا، واطلق عليه جيش الحركة أو الجيش الثالث، ونقلت هذه القوات بالقطار إلى استانبول، وصلت هذه القوات وتجمعت في قرية

٦٩- الصـــحفي محمـــود فائز: وهو صحفي كان يعمل محرراً في جريدة الشورى العثمانية (ولم نعثر على ترجمة٩، وكان يقيم في الســنه مؤقــتاً، فــأراد أن يصلح بين المقاتلين من الأرمن والمسلمين وينصح لهم بترك القتال لهم بترك القتال فأطلق عليه أحدهم رصاصة أفلته صريعاً. انظر: المنار، مجلد ١٢، ج٥، ص٣٤٣.

٧٠- جريدة الشورى العثمانية: إحدى صحف استانبول،انظر:المنار مجلد ١٢،ج٥،ص٣٤٣.

٧١- البعثة التنصيرية الأمريكية: لم نعثر عنها على أية معلومات.

٧٢- الأرمن في التاريخ، ص٣٠.

٧٣- تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص١٨٣.

٧٤- الفريق الاول محمود شوكت باشا: سبق ترجمة في ترجمة شيخ الاسلام رقم ١١٩.

٧٥- الجيش العثماني الثالث (أو جنجي اورد وهمايوني)، أو الدائرة العسكرية الثالثة: وكانت قيادة هذا الجيش في سلانيك، وكانت هذه القيادة تتألف من مركز القيادة ويتبع لها شعبتين: الأولى: العمليات، والثانية: المعلومات ويتبع لها ياوران (المرافقين) لقائد هذا الجيش، ثم الهيئة الصحية (الخدمات الصحية) ودائرة اللوازم والتي تتكون (٤) شعب، وهي:الحربية، والامراء، والنقل، وغيرها، أما الأدوات العسكرية التي كانت تتبع لقيادة هذا الجيش:

أ-إدارة سلانيك العسكرية.

ب-إدارة قوصوه العسكرية.

ج-إدارة اشقودرة العسكرية.

د-هيئة ميدان أزمير العسكرية (أزمير سوق قوميسيوني).

وحتى عام ١٣٢٦هـ =١٩٠٨م، كان قائد هذا الجيش هو الفريق (وكيل المشير) أسعد باشا، ورئيس الأركان ميرلواء حسن وصفي باشا، ثم تولى قيادة الجيش بعد ذلك الفريق الأول محمود شوكت باشا،انظر: سالنامه عسكرية، دفعة ١٤، ١٣٢٦هـ ص٨٠-٨٣، سالنامه دولت عليه، دفعة (٦٤)، ١٣٢٦هـ ص ٣١٦-٣١٩، الإدارة العثمانية في ولاية سورية، ص ١٤٠.

(يشـــيل كوى)[٧٦] بالقرب من استانبول في ليلة ٢٩ربيع الاول ١٣٢٧هـــ= ١٩نيسان ١٩٠٩م، واعلنت هذه القوات انها جاءت لانقاذ السلطان من العصاة في استانبول، لكن قـــوة كهـــذه تسير نحو استانبول يشكل اكثريتها المكدونيون، وعلى رأسها فريق عثماني معروف، اثارت التردد لدى الجيش الاول،مثل قادة الجيش الاول بين يدي السلطان عبد الحمـــيد الاول، وطلبوا منه امراً لمنع دخول هذه القوات إلى العاصمة لكن السلطان امر بشـــكل قـــاطع بعدم التحرش بهم [٧٧]، ومن الناحية الاخرى وبعد اكتمال وصول هذه القـــوات إلى اســـتانبول، بدأت بالهجوم على تكنات الجيش في طاش قشله وبك اوغلي، ويتحدث مصطفى طوران عن ذلك بقوله: وفي ليلة العاشر من نيسان – يقصد ١٠نيسان ١٣٢٥مالـــية = ٢ ربيع الثاني ١٣٢٧هـــ= ٢٣نيسان ١٩٠٩ – احس الرماة بوجود شـــيءٍ مـــا يحوم حولهم .... وفي هذه الاثناء جاء ضباط الصف المناوبون بخبر مفادة: ان عناصر اجنبية يلبسون قبعات بيضاء ويرتدون ازياء غريبة يحفرون مرابض لهم تجاه الثكنة، مـــن جهـــة مستودع المحروقات، فلما علم القائد بالنبأ امر بالتريث حتى يصبح الصباح، فيظهر الوضع جلياً، ولم تمضِ ساعة على هذا الوضع حتى لعلعت اصوات المدافع الرشاشة قـــرب الـــباب الرئيسي- للثكنة لقد – اغار جيش الحركة على الثكنة ففتح الرماة نيران اســـلحتهم لصد هذا الجيش، فلما سمع الجنود اصوات الرصاص هرعوا إلى خارج الثكنة دون ان يعـــلموا بمـــا جـــرى فقابلهم جيش الحركة بالرشاشات المتركزة في مقبرة الارمن فابـــادهم عن بكرة ابيهم، وخلال الاشتباكات التي بدأت قبل الفجر من يوم ١١ نيسان ١٣٢٥مالـــية = ٣ربـــيع الثاني ١٣٢٧هـــ= ٢٤ نيسان ١٩٠٩م، والتي استمرت حتى

٧٦- يشـــيل كـــوي Yisil Koy: أو القـــرية الخضراء وهي ضاحية من ضواحي مدينة استانبول، وهي التي تقع بمحاذاة مطار (أتـــاتورك) اســـتانبول الدولـــي، وتقـــع على ساحل بحر مرمرة، في الطرف الجنوب-الغربي من استانبول، وتبعد عن مركز مدينة اســـتانبول (٢٠كم)، وتقع بين بكركوي عطا كوي، وتتشكل هذه الضاحية من محلتين رئيسيتين الأولى: شوكية، والثانية: العمرانية، وفي المنطقة نفسها يوجد اماكن كثيرة تحمل اسم يشيل كوي جاده سي، شارع يشيل كوي وغيرها، وترتبط هذه الضاحية بخط سكة الحديديـــة مع محطة السركجي في استانبول، وكانت هذه الضاحية في عهد البيزنطي قرية صغيرة تسمى: ئياس ستافنون = الياس فونـــس أو ســـان ســـيتفانو = القديـــس استيفان = القديس اسطفان وقد فتحها العثمانيون في عام ٨٥٧هـــ=١٤٥٣م، وفيها عقد المجلـــس الملي العمومي (الاعيان والمبعوثان) والذي قرر خلع السلطان عبد الحميد الثاني، وقد سبق وتحدثنا عن هذه القرية في ترجمة شيخ الاسلام رقم (٢٩). انظر: تاريخ سلاطين آل عثمان، ص١٧١،
Istanbul ansiklopedisi,G.,7,S.510-515,Istanbul(A-Z),S.212-215.

٧٧- تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص١٨٣.

الظهـــر دمرت قنابل المدفعية الباب الرئيسي، وجزءً من الطابق الثاني، وبعد قليل تهدمت المهاجع على رؤوس جنود الاستحكام فماتوا جميعاً تحت الانقاض[٧٨] استمرت الاشتباكات حتى عصر ذلك اليوم، فكانت مدافع بك اوغلي تتراشق النيران مع مدافع الحربية وحاول قائد الكتيبة السابعة اسماعيل حقي، وقف الاشتباك، ومن الباب الرئيسي للثكنة المتهدم ظهر البكباشي انور بك (بطل الحرية أو انور باشا فيما بعد) وبيده مسدس ومعه عشرة من رفاقة ومـــن ورائهم جنود ذوو ألبسة غريبة وتبين فيما بعد انهم من عصابات البلغار، وكان مع انور رجل طويل القامة ذو لحية صفراء اسمه ساندانيسكي[٧٩](قائد الثورة المكدونية) واول عمـــل قاموا به هو تجريد من بقي حياً من كتائب الرماة من سلاحهم وقتلهم جميعاً بحراب اسلحتهم، جرد بقية الجنود من سلاحهم ووضعوا في مهجع نادوا عليهم واحداً بعد واحد فقتلوهم جميعاً، فامتلات ساحة الثكنة بالاشلاء وكأنها مسلخ المدينة، ثم امروا لقلة القليلة، بدفنهم في مقبرة الارمن تحت تهديد السلاح[٨٠]، ويعلق مصطفى طوران على احداث ثكنه طاش قشله بقوله " ان الفاجعة التي ؟ألمت بناء، ورأيناها بأم اعيننا في نكنه طاش قشله مخيفة مرعـــبة لم تشـــهد مثلها محاكم التفتيش،لقد اذاق ابطال الحرية الجيش العثماني صنوفاً من التقتيل والتعذيب لم تفعله الوحوش"[٨١].

*<u>الهجـــوم على قصر يلديز</u>: انتهت المذبحة في طاش قشله: وبعدها قام انور بك ومعه رئيس العصابات المقدونية ساندانيكسي ورجالة، بالاغارة على قصر يلديز[٨٢] (مقر السلطان عبد الحمـــيد الـــثاني)، في يوم ١١ نيسان ١٣٢٥مالية= ٤ربيع الثاني ١٣٢٧هـــ=٢٤نيسان ١٩٠٩م، واصبح هذا القصر بتاريخه العريق نهباً للعصابات البلغارية، حيث سطا افراد هذه العصـــابات على محتويات قصر يلديز، ونهبوا الاشياء الثمية فيه، وحتى عربة السلطان عبد

٧٨- أسرار الانقلاب العثماني، ص٩٠.

٧٩- ساندانيسكي: إحدى أفراد العصابات البلقانية، التي كانت تقوم بإعمال عسكرية ضد العثمانيين ولايات الروم ايلي، وهو قائد الثورة المكدونية ضد الدولة العثمانية، ولم نعثر له على ترجمة. أسرار الانقلاب العثماني، ص٩١.

٨٠- يقـــول مصـــطفى طـــوران 'هذه المجزرة الجماعية هي الوثيقة الاصلية التي تثبت بشاعة وفظاعة جريمة (٣١مارت) فليذهب المؤرخون، ولينظروا بشيء من الانصاف والحياد. انظر: اسرار الانقلاب العثماني، ص٩٣.

٨١- أسرار الانقلاب العثماني، ص ٩٣.

٨٢- قصر يلديز: سبق الحديث عنه في الهامش (٥٥) في ترجمة شيخ الاسلام (١١٥)وانظر:أسرار الانقلاب العثماني، ص٩٣-٩٤، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص١٨٤.

الحميد الثاني قطعت وقسمت بينهم على شكل لوحات[٨٣]، واحرق القسم الاكبر من ارشيف يلديز[٨٤]، اما نالنسبة للخزينة التي كانت السبب في الغاره على قصر يلديز للحصول عليها، فلم يجدوها، فقبضوا على المصاحب الاول جوهر اغا[٨٥] واستعموا معه ابشع انواع التعذيب وصرخ في وجههم ورفض التعاون معهم، فشنقوه، وبادروا إلى المصاحب الثاني نادر اغا[٨٦] وعذبوه مثل سلفه وهددوه بالاعدام فلم يستطع الصمود فدلهم على مكان الخزينة، وهكذا اظهر انور بك مهارته في نهب خزينة القصر امام عيني السلطان، وذلك على يدى عصابات الروم والبلغار[٨٧]، كما قام انور بك بمذبحة في قصر

٨٣- تاريخ الدولة العثمانية، ج٢ص١٨٤.

٨٤- ارشيف يلديز: ويشتمل هذا الارشيف على مجموعة كبيرة من الوثائق والدفاتر التي تراكمت خلال (٣٣)عاماً في سرايا يلديز (المقر الرسمي للسلطان عبد الحميد الثاني) ١٢٩٣-١٣٢٧هـ=١٨٧٦-١٩٠٩م، وهذا الأرشيف من ناحية التاريخية هو استمرار لأرشيف سرايا "طوب قبو" فهو يضم من ناحية المادة الأرشيفية مجموعة غنية من الوثائق في اهم شؤون الدولة وقضاياها المصيرية، فضلاً عن الأسلوب الذي تم به تكوين هذا الأرشيف، وقد تم حرق جزء كبير من هذا الأرشيف في الأحداث التي سبق عملية خلع السلطان عبد الحميد الثاني، وفي ٧ ربيع الثاني ١٣٢٧هـ= ٢٧ نيسان ١٩٠٩م، صدر الامر من الفريق أول محمود شوكت باشا قائد جيش الحركة والحاكم العسكري العام، بتشكيل لجنة لتصفية محتويات قصر يلديز، ونقل هذا الأرشيف إلى نظارة الحربية، وتم فحصه وبعد فصل المكتبة والالبومات، ودفاتر التقارير السرية، أرسل الأرشيف إلى خزينة الأوراق، وهذا الأرشيف هو الآن أحد التصانيف أو الأقسام الهامة التي يملكها الأرشيف العثماني في استانبول. انظر: الأرشيف العثماني، ص١٠٨-١١٤، مجلة دراسات (الجامعة الأردنية) مجلد ١٥، ع ١٧، ص٣٥٤-٣٦٧.

٨٥- جوهر اغا: لم نعثر على ترجمة. انظر اسرار الانقلاب لعثماني، ص٩٤.

٨٦- نادر اغا: لم نعثر له على ترجمة، ويقول مصطفى طوران: لقد جاورت نادر أغا فيما فأفشى إلى بهذا السر في معرض حديثة عن الأحداث التي تعرضنا لها ونالنا منه الويلات. أسرار الانقلاب العثماني، ص٩١

٨٧- خزينة ومحتويات قصر يلديز : كانت خزينة يلديز والتي كان قد جمعها السلطان عبد الحميد الثاني عبر السنين من استثمارات ومشاريع وهدايا وتركات ، كان يدخرها لايام عصيبة يمكن أن تمر بها الدولة والأمة وكانت هذه الخزينة مدفونة تحت بركة الماء الواقعة خلف القصر ضمن الحديقة الملحقة بالقصر ، ولا يدري عنها سوى السلطان وزوجته ومرافقيه جوهراغا ونادراغا ، كما كان هناك اموالا مودعة في بنوك فينا تبلغ (٧٠٠) ألف ليرة ذهبية ، وقد استولى انور بك والعصابات البلقانية على هذه الخزانة امام نظر السلطان ، ونشرت جريدة (القدم) في عددها الصادر في ١٦ رجب ١٣٣٧ هـ = ١٧ نيسان ١٩١٩م ، بعض نصوص التقرير الرسمي للجنة الحصر لمحتويات قصر يلديز ، وذكرت بأنه تم الاستيلاء على (٢٥الف) ورقة صك بنكوت بقيمة ٥٠٠الف ليرة عثمانية بالاضافة السبائك الذهبية، والمحتويات الثمينة الأخرى، والتي تم توزيعها على عدد كبير من قادة جيش الحركة، واعضاء قيادة حزب الاتحاد والترقي، ومنهم:

١-محمود شوكت باشا: قائد جيش الحركة.

٢- حسني باشا.

٣- علي باشا: رئيس اركان حرب جيش الحركة.

٤- حسن عزت (بك) باشا.

٥- انورو جمال باشا (قادة الاتحاد والترقي).

٦- احمد رضا بك: رئيس مجلس المبعوثان.

٧- اسماعيل بك حقي: عضو مجلس المبعوثان.

يلديـــز شبيهة بمذبحة طاش قشله، اذ اباد مفرزة تابعة لشوكت باشا عن بكرة ابيها، كما تعرض بالاهانة للفريق ممدوح باشا[88] القائد العسكري المعروف، ثم نزع سيفه وارسله إلى قائد جيش الحركة محمود باشا الذي وصل إلى استانبول في يوم ١١ نيسان ١٣٢٥مالية= ٤ربيع الثاني ١٣٢٧هـــ= ٢٥نيسان ١٩٠٩م، واعلن الاحكام العرفية في استانبول ومنع الـــتجول بعـــد اذان المغرب، وتوقفت المواصلات بين شطري المدينة[89] واستمرت عملية تـــبادل الـــنيران بين قوات جيش الحركة وقوات جيش استانبول في مختلف المناطق، طوال الـــيوم الثاني ١٢ نيسان ١٣٢٥هـــ= ٦ ربيع الثاني ١٣٢٧هـــ= ٢٦نيسان ١٩٠٩م، حـــتى استســـلمت آخـــر الثكنات العسكرية في اسكدار في ظهر ذلك اليوم، وهي ثكنه الســـليميه، حيـــث بعث الفريق محمود شوكت باشا قائد جيش الحركة برقية إلى المجلس العمومي،يخبرهم بذلك[90].

* خلـــع السلطان عبد الحميد الثاني: لا تتوفر تفاصيل كاملة أو حتى شبه كاملةعن عملية خلع السلطان عبد الحميد الثاني في معظم المصادر العثمانية، حتى ان المعلومات المتوفره عن تلـــك المسألة، كانت تقفز عن معظم التفاصيل، وحتى الجريدة الرسمية للدولة العثمانية "

٨- بكباشي غالب باشا: مدير الأمن العمومي في ولاية الحجاز.

٩-إسماعيل حقي باشا.

١٠- (؟) مجهول.

١١- يعقوب جمال.

١٢احسني قدري بك: مبعوث قره سي.

١٣-كمال جركس بك.

١٤- حسين جاهد بك: رئيس تحرير جريدة "طنين".

١٥- ايليت بك وقرصوه أفندي (مبعوث سلانيك عن اليهود).

١٦- حبيب بك: مبعوث بولو.

١٧- وهيب باشا.

١٨- عدد من أفراد جيش الحركة.

هـــذا وقد ذكرت الجريدة المبلغ الذي تم الاستيلاء عليه وتوزيعه بلغ ٩٠٠الف ليرة ذهبية، ومحتويات أخرى تقدر بملايين الليرات. انظر: أسرار الانقلاب العثماني، ص٧٢،٩٤، اقدام، عددها الصادر في ١٦ رجب ١٣٣٧هـــ= ١٧ نيسان ١٩١٩م.

٨٨- أسرار الانقلاب العثماني، ص٩٥.

٨٩- أسرار الانقلاب العثماني، ص٩٥.

٩٠- وهي الثكنة السليمية التي تقع في منطقة اسكدار في الجانب الآسيوي من استانبول وما زالت تستعمل كثكنه دون ان تشترك في أحداث "٣١ مارت" أو الأحداث اللاحقة. انظر: أسرار الانقلاب العثماني، ص ٨٢، تقويم وقائع، ع٢٠١٤، ١٥ ربيع الاخر ١٣٢٧ هـــ، ص٢.

تقـــويم الوقـــائع" لم تنشر التفاصيل الكاملة لمناقشات الجلسة المشتركة التي عقدها مجلسي الاعيان والمبعوثان لاتخاذ قرار خلع السلطان عبد الحميد الثاني بل اكتفت بنشر جزء بسيط مـــنها وبعـــد ذلك نشرت نص الفتوى الشرعية وقرار المجلس بخلع السلطان عبد الحميد الثاني، واعتلاء ولي العهد عرش السلطنة باسم السلطان محمد رشاد الخامس. ولكننا سوف نـــناقش المسألة حسب المعلومات المتوفرة من مصدرها. وفي التفاصيل عقد مجلسي الاعيان والمبعوثان جلسة مشتركة باسم (مجلس عمومي ملي) = المجلس العمومي الوطني، في الساعة ٩,٢٠ مـــن صباح يوم ١٤ نيسان ١٣٢٥هـــ= ٧ ربيع الثاني ١٣٢٧هـــ= ٢٧نيسان ١٩٠٩م في ســـان ســـتفانو "يشيل كوي"[٩١]، وكانت رقم تلك الجلسة (٦١)، وناقش المجلس قضية اعلان الاحكام العرفية (الطواري) وكانت المناقشات عاديه (حسب الضبط)، وتمـــت الموافقـــة عليها، واعتبر الفريق محمود شوكت باشا (حاكماً عسكرياً عاماً) والذي اعلن بعد ذلك الاحكام العرفية في العاصمة والدولة ولمدة عامين (١٣٢٧-١٣٢٩هـــ= ١٩٠٩-١٩١١م)، وشكل ديوان الحرب العرفي (المجلس العسكري) واصدار التعليمات الازمة لتنفيذ ذلك، وانتهت الجلسة في الساعة ١٥,١٠بعد الضهر[٩٢]

ثم عقد المجلس جلسته الثانية رقم (٦٢) في الساعة ٤,٣ بعد الظهر، وبدأ المجلس في مناقشـــة موضـــوع خلع السلطان عبد الحميد وقد ترأس هذه الجلسة الصدر الاعظم السابق كوجك سعيد باشا رئيس مجلس الاعيان (الصدر الاعظم السابق) بعد ان غاب عن تلك الجلسة احمد رضا بك[٩٣] رئيس مجلس المبعوثان، اما الرئيس الثاني للمجلس مصطفى

٩١- الأمير شكيب ارسلان (سيرة ذاتية)، ص٧٦، تاريخ سلاطين آل عثمان، ص ١٧١، اسرار الانقلاب العثماني، ص٩٧.

٩٢- جرى الموافقة في هذه الجلسة على تشكيل هيئة التدقيقات لديوان الحرب العرفي كما يلي:

الرئيس: القائمقام أركان حرب فخر الدين بك.

عضو: القائمقام أركان حرب نشأت بك.

عضو: البكباشي أركان حرب خليل بك.

عضو: البكباشي أركان حرب شوقي بك.

عضو: قول آغاسي أركان حرب مفيد بك.

عضو: قول آغاسي (مشاه = بياده) حسين بك.

انظر: تقويم، ع ٢٠١، ت ١٥ ربيع الأخر ١٣٢٧هـــ ص١-٤-٩٢ استقال احمد رضا بك من رئاسة مجلس المبعوثان بعد تشكيل حكومـــة الصدر الأعظم احمد توفيق باشا، في ٢٥ ربيع الأول ١٣٢٧هـــ=١٥نيسان ١٩٠٩م. حيث المجلس وقرر قبول الاستقالة.

انظر: العثمانيون من قيام الدولة إلى الانقلاب، ص٥٤٠.

عاصـــم أفندي[٩٤] وكيل رئيس مجلس المبعوثان الاول، وكان الذي يدير الجلسة ويسطير على المجلسين حسب معلومات يلماز اوزتونا، هو طلعت بك (مبعوث ادرنه) بصفته زعيم حزب الاتحاد والترقي، ووكيل رئيس مجلس المبعوثان الثاني، وكان طلعت بك يخيف كافة اعضـــاء المجلسين المترددين (في موضوع الخلع) باتهامهم (بالرجعية) وبالتالي مواجهة عقوبة الاعدام (في تلك الحقبة من تاريخ الدولة العثمانية)[٩٥]، وقد حضر من اعضاء المجلسين من استطاع الحضور ولم تذكر مضابط المجلس عدد الحضور من المجلسين[٩٦]، وقبل بدء مناقشة موضـــوع الخلع، طلب رئيس المجلس سعيد باشا، اصدار فتوى شرعية من شيخ الاسلام، تجيز خلع السلطان.

* فتوى خلع السلطان عبد الحميد الثاني: حضر شيخ الاسلام محمد ضياء الدين أفندي إلى مقـــر اجـــتماع المجلـــس، ومعه امين الفتوى الحاج نوري أفندي [٩٧]، وطلب سعيد باشا ومصـــطفى عاصـــم أفندي، من امين الفتوى، أن يكتب نص الفتوى ورفض نوري أفندي ذلك، وقال لهم: ان الفتوى تعود إلى شيخ الاسلام، وان هذا الموضوع لا يخصني، ان وظيفة امين الفتوى ان يكتب المسودة فقط (مسودة الفتوى) وشيخ الاسلام يوقع عليها، اضاف نـــوري أفندي: انني قد استقلت من امانة الفتوى، وهذه الاستقاله مقبوله حسب قانونكم الاساسي[٩٨]، ويبدو ان المفاوضات كانت تدور حول الفتوى لتنص عن مسوؤلية السلطان عـــبد الحميد الثاني عن احداث (٣١مارت) [٩٩]، الا ان سعيد باشا قد اكتفى بالايماء (إلى

٩٤- مصطفى عاصم أفندي: مبعوث استانبول، وقد انتخب وكيل الرئيس الاول. انظر: سالنامه دولت عليه، دفعه ٦٥، ص٩٠.

٩٥- تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص١٨٤.

٩٦- حاولنا بطرق متعددة ان نطلع على مضابط المجلسين في اجتماعه، الذي خصص لخلع السلطان عبد الحميد الثاني، ولكننا لم نستطع، وقد أخفيت معظم الوثائق التي تتعلق بهذا الموضع. انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢،ص١٨٤.

٩٧- أمين الفتوى الحاج نوري أفندي:رغم الجهود الكبيرة التي بذلت للحصول على ترجمة حياته لم نعثر على اية معلومات عنه، وقد تولى منصب الفتوى في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، خلال الفترة (١٢٩٨-١٣٢٧هـ=١٨٨١-١٩٠٩م) وكان يحمل رتبة صـــدر روم ايلي،وحصل على عدة أوسمة ونياشين منها نيشان مرصع عثماني،مجيدي من الدرجة الاولى، وميدالية امتياز (ذهبية وفضـــية)، ميدالية اللياقة (الذهبية)، وله جامع في منطقة قرة جمرك، بالإضافة إلى مدرسة في منطقة الفاتح. وقد استقال من امانة الفتوى في ١٣٢٧=١٩٠٩م، احتجاجاً على فتوى خلع السلطان عبد الحميد الثاني.انظر: سالنامة دولت عليه، دفعة (٣٦)،ص١١١، سالنامة دولت عليه، دفعة (٦٣) ص٢٤٢-٢٤٣،سالنامة دولت عليه دفعة (٦٤)، ص٢٤٦-٢٤٧. Istanbul Medres.s.267 Istanbul Ansiklopdisi,Ç.4,S.453 Istanbul Gamileri, Ç.1,S.83.

٩٨- هذه المعلومات نقلاً عن فؤاد بك رئيس كتاب السرايا الهمايونية، التي وردت في Osmanli Seuhülislislamlari,S. 223

٩٩- Osmanli Seuhülislislamlari, S. 223

شـــيخ الاسلام وامين الفتوى) بعدم وجود علاقة له بهذه الحادثة، ولكنه طلب ايجاد سبب شرعي لخلع السلطان.

وبعـــد ذلك تدخل حمدي أفندي، مبعوث نيكده(ولاية قونية) في مجلس المبعوثان[١٠٠]، وقال لامين الفتوى نوري افندي: اذا سألكم احداً لكونكم من العلماء المشهورين عن بعض المواضـــيع الشرعية، حتماً يجب عليكم اجابته. ورد عليه الحاج نوري أفندي: انت تشبه رجل غافل ! فلماذا لم تفعلوا ذلك في اثناء الحرب مع روسيا[١٠١]، وبعد ذلك جاء مصطفى عاصم أفندي وقال: في هذه الحالة لنكتب الفتوى على صورتين، هذا معقول! فانهم سوف يجـــاوبون"، وكـــان يقصد بحديثه امين الفتوى وشيخ الاسلام، الا ان امين الفتوى رفض بشكل قاطع ان يكتب الفتوى مطلقاً، لذلك طلبوا من احمد حمدي يازيرماللي احد رجال المشيخة المغمورين[١٠٢]، ان يكتب الفتوى والتي تضمنت "ان زيد الذي هو امام المسلمين،

١٠٠- لعله احمد حمدي الاقسكي (١٣٠٢-١٣٧٠هـ =١٨٨٧-١٩٥١): وهو احمد حمدي بن خوجه محمد بن محمود الاقسكي، نسبةً إلى بلدة اقسكي (في سنجق نكيدة التابعة لولاية قونية)،والتي ولد ونشأ وتعلم فيهاثم رحل إلى استانبول عام ١٣٢١ هـ = ١٩٠٥م،وعين في وظائف الدولة العثمانية،و بعد الإعلان عن عودة القانون الأساسي،خاض الانتخابات عام ١٣٢٦ هـ = ١٩٠٨ م، وأصبح عضواً في مجلس المبعوثان عن لواء نكيدة (ولاية قونية)،واستمر بالتدريس في المدارس العثمانية ،واستمر في ممارسة التدريس حتى نهاية حياته،حتى توفي في استانبول في ٣ ربيع الأول ١٣٧٠ هـ =١٢ كانون الثاني ١٩٥١م، وقد لعب دوراً في صيغة فتوى خلع السلطان عبد الحميد الثاني، أنظر:

MeshurAdamlar.C.1,S.50- 51,OsmanliSeyhulis,S.223,Ahmed Hamdi Akseki

(كامل المرجع).

١٠١- Osmanli Sulyulis,S.224

١٠٢- احمد حمدي يازير مالي (١٢٩٤-١٣٦١هـ=١٨٧٧-١٩٤٢م) اشتهر احمد أفندي (بك) كونه قام بكتابة فتوى خلع السلطان عبد الحميد الثاني، بعد أن رفض أمين الفتوى الحاج نوري أفندي كتابتها، ثم استقالته، ويطلق بلماز اوزتونا على ذلك بقوله "جلبوا أحد رجال الدين الجهلة وحصلوا على توقيعه" ولد احمد حمدي يازير المالي (في بلدة (المالي) وهي بلدة تتبع سنجق تكه في ولاية قونــية) عــام ١٢٩٤هـ=١٨٧٧-١٨٧٨م، وفيها درس ونشأ، وتخرج من المدرسة الرشدية في المالي عام ١٣١٠هـ=١٨٩٢م، ورحــل إلــى استانبول لمواصلة تعليمه، وفي ١٣٢٤هـ=١٩٠٦م، عين مدرساً في جامع بايزيد في استانبول، وفي ١٣٢٧هـ=١٩٠٩م، عيــن مدرســا لــدرس أحكام الأوقاف والأراضي في مكتب النواب، ثم مدرسا لدرس الفقه، عين عضوا في دار الحكمة الإســلامية الـتابعة للمشيخة الإسلامية، وبعد الحرب العالمية الأولى عين ناظر للأوقاف خلال الفترة (١٧ شعبان ١٣٣٧-٧محرم ١٣٣٨هــــ= ١٩ايار -٢تشرين الاول ١٩١٩م)، وله العديد من المؤلفات الدينية، من اشهرها تفسير (حق ديني قرآن دبلي) الذي صدر عن رئاسة الشؤون الدينية في استانبول، خلال (١٣٥١-١٣٥٩هـ=١٩٣٥-١٩٣٦م) أعيد طباعته مرة أخرى. انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢ ص١٨٤، عن بلدة (مالي) انظر قاموس الأعلام ، ج٢، ص١٠٢٥، Hak Dini Kuran Dili,G.1,S.(v1- v11),Turkiyede Islamcilik Düsüncesi, G.1,S.409-410,Devletler., G.2,S.1049,Osmanli Seyhülis.,S, 224.

يحـــذف مسائل مهمة من كتب الشرع، وقد يمنع تداول هذه الكتب احياناً[١٠٣]، وحرق الكتـــب الدينية، وكان يخالف الشرع في استعمال بيت مال المسلمين، إلى جانب تحريضه المسلمين على قتال بعضهم البعض"[١٠٤]

* انظـــر نص الفتوى وترجمتها العربية في نهاية الترجمة – وبعد ذلك قام احمد حمدي بكتابه نص هذه الفتوى التي احضرها، وسلمها إلى شيخ الاسلام محمد ضياء الدين لتوقيعها[١٠٥]، ولكن ضياء الدين أفندي رفض التوقيع عليها، وتدخل طلعت بك، واجابه شيخ الاسلام: انني مريض ولا ستطيع اتحمل مسؤولية تلك (الفتوى)، الا ان طلعت بك اخذه إلى مؤخرة قاعة المجلس، واجبره – كما تقول المصادر – على توقيع الفتوى، وجوابها "نعم"، وهكذا صـــدرت الفـــتوى الشرعية لخلع السلطان عبد الحميد الثاني، من قبل شيخ الاسلام محمد ضـــياء الدين أفندي والذي كان يقدم احسن الفتاوي بحضور السلطان عبد الحميد الثاني [١٠٦].

* تصويت المجلس على الخلع: بعد ان صدرت الفتوى الشرعية التي تجيز خلع السلطان عبد الحميد الثاني، صعد سعيد باشا رئيس المجلس إلى المنصبه، وتحدث قائلاً: ايها السادة الكرام، بعـــد قراءة هذه الفتوى الشرعية، فانه يبقى الراي لنواب الشعب، وهو راي مستقل. ثم طـــرح الســـؤال على المبعوثين الاعيان: هل تؤيدون بقاء السلطان عبد الحميد على رأس الســـلطنة والخلافة ؟ وجرت عملية التصويت على هذا القرار، مجموعة كبيرة من المبعوثين

١٠٣- إشـــارة إلى منع تداول ((حشيه ابن عابد)) وهي حاشية رد المختار على الدر المختار :شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الأمام أبى حنيفة النعمان لمؤلفها محمد امين الشهير بابن عابدين (وهي عدة اجزاء) ،وقد منع تداولها في عهد السلطان عبد الحميد الثاني ،انظر :تاريخ الدولة العثمانية (شكيب ارسلان)ص٣٣٧.

١٠٤- وكتب رفيق العظم مقالا في مجلة المنار معلقاً على ما جاء في نص الفتوى ومؤيدا لها بقوله (انا مصادره العلماء وتشتيت الفضلاء وقتل النابغين أو أبصارهم ،وإحراق كتب العلم فهذا لا يحتاج إلى دليل ، وقد عثروا على تقارير رسميه من دائرة التفتيش فـــي نظـــاره المعارف مرسله إلى المابين ،الديوان السلطاني)في كيفيه إحراق الكتب المصادرة ينبىء بأن الوفاء (جمبرلي طاش) علـــى أيام متوالية تفاديا من إحراقها في نفس النظارة بعد ان ظن الناس ان حريقا وقع فيها لاول يوم بدى فيه بإحراق الكتب فيها ،وقـــد نشـــرت جرائد الاستانه في الأسبوع الماضي هذة التقارير لتبرهن على ما العلم واهله في عصر السلطان عبد المجيد .انظر: المنار ،مجلد ١٢،ج٥،ص٣٤٧.

١٠٥- Osmanli Seyhulis, S224

١٠٦- علمية سالنامه،ص٦١٨.

والاعيان رفعوا اصابعهم بوجوب خلعه، ومجموعة قليلة تمردت على ذلك، ثم اصدر المجلس قراره التاريخي والخطير بخلع السلطان عبد الحميد الثاني[١٠٧].

* قـــرار المجلـــس بالخلع: اتخذ المجلس العمومي قراره رقم (٥٧) في نهاية الجلسة (٦٢) في الســـاعة ٦,٣٠ مساء يوم ١٤ نيسان ١٣٢٥ مالية = ٧ ربيع الثاني ١٣٢٧هـــ= ٢٧ نيسان ١٩٠٩م تضمن القرار الفتوى الشرعية، ثم قرار المجلس "مجلس عمومي مللي قرار نامـــه ســـى"، والذي نص على ما يلي: انه في الساعة السادسة والنصف من يوم الثلاثاء الواقـــع في ٧ ربيع الاخر ١٣٢٧هـــ و ١٤ نيسان ١٣٢٥ماليه، اجتمع مجلسي الاعيان والمبعوثان، اجتماعاً مشتركاً باسم (المجلس الوطني العمومي) لمناقشة الحالة الراهنة، وبعد قـــراءة الفـــتوى الشرعية الموقعة من الوزير شيخ الاسلام محمد ضياء الدين أفندي، والتي ترجح الخلع، ولدى التصويت على ذلك من قبل اعضاء المجلس، تم ترجيح وقبول اسقاط خلافـــة وسلطنة السلطان عبد الحميد الثاني، واجلاس ولي عهده محمد رشاد باسم حضرة الســـلطان محمد الخامس على مقام الخلافة والسلطنة"[١٠٨]، وقد نشرت نصوص الفتوى قرار المجلس العمومي في جريدة تقويم الوقائع الرسمية في اليوم التالي[١٠٩].

*لجـــنة ابلاغ القرار للسلطان: بعد ان اتخذ المجلس قراره بخلع السلطان عبد الحميد الثاني، وطلب المجلس من الصدر الاعظم توفيق باشا، الذي قد دعي لحضور اجتماع المجلس، طلب مـــنه تبلـــيغ قـــرار الخلع إلى السلطان، لكنه استطاع التخلص من المهمة قائلاً: ان قرار المبعوثين، يجب ان يبلغه المبعوثين انفسهم، عندها، انتخب الاتحاديون (في المجلس) وفداً أو لجـــنة لابـــلاغ هذا القرار وتكون من عضويين عسكريين، وعضويين مدنيين، وهم ايضاً عضـــوين من مجلس الاعيان وآخرين من مجلس المبعوثان، اما تركيبة هذا الوفد من حيث

١٠٧-يطـــق يلمـــاز أوزتونـــا علـــى ذلـــك بقولـــه" كان يلزم أيجاد سبب ديني لخلعه - السلطان عبد الحميد الثاني - أضيف إلى الفتوى،أدعاء حرق الكتب الدينية إلى جانب إدعاء تحريضه المسلمين على قتال بعضهم البعض، ان هذه الادعاءات ومضحكه فقط. كان متهما بالإسراف، رغم كونه اكثر السلاطين اقتصاداً، وكان يتهم بالظلم رغم كونه اكثر السلاطين تحاشياً لسفك الدماء، وسوف يبيـــن لنا الاتحاد والترقي، بعد الآن، وبشكل عملي كيف يكون الحكم الدموي. انظر: تاريخ الدولة، ج٢، ص ١٨٤، والنصوص في الدستور (الترتيب الثاني) مجلد (١٣٢٦-١٣٢٧هـــ)، ص١٦٦-١٦٧.

١٠٨- انظـــر نـــص القرار في تقويم وقائع في العدد (١٩٤) الصادر يوم الأربعاء في ٨ربيع الأخر ١٣٢٧هـــ=١٥نيسان ١٣٢٥ روميه (مالي) =٢٨نيسان ١٩٠٩م كذلك في الدستور (الترتيب الثاني)، ص١٦٧، جلد ١١.

١٠٩- تقويم وقائع ، العدد (١٩٤) ت ٨ ربيع الأخر ١٣٢٧هـــ ص١.

الجنسية والدين (٢مسلمين وارمني ويهودي) وكان احد المسلمين من البانيا (ارناؤوط ستان) اما الثاني فهو جركسي، اما اليهودي فهو من سلانيك ،وكانت تركيبه غريبه ،ويعلق علي مصطفى طوران :كان (وفداً لن ينساة المسلمون ،ولن ينساه التاريخ ابداً ،انه وفد يندي لذكرى الجبين)[١١٠] وعلى ايه حال شكل الوفد من :

١-لواء الجندرمه اسعد باشا الطوابطاني الارناؤوطي[١١١] (مبعوث لواء دراج التابع[١١٢] لولايه اشقوره)في مجلس المبعوثان ،وكان رئيساًللوفد.

٢- عما نونيل قرا صوا[١١٣] مبعوث سلانيك في مجلس المبعوثان .

٣- الفريق البحري عارف حكمت باشا[١١٤] عضو مجلس الاعيان .

١١٠- اسرار الانقلاب العثماني، ص٩٩.

١١١- لواء الجندرمنه اسعد باشا الطوبطاني (١٢٧٩-١٣٣٨هـ=١٨٦٢-١٩٢٠م) وهو اسعد بن علي بك سليمان باشا، من لواء دراج التابع لولاية اشقوداره في (البانيا حاليا) ويعرف باسعد باشا الانلوؤطي، وقد ولد في دراج ودرس الابتدائية هناك، ثم التحق بالمدرسة العسكرية، وتخرج ضابط حيث التحق في خدمة قوات الجندرما، وترقى في الرتب العسكرية حتى وصل إلى رتبته لواء (ميرلواء)، وبعد عودة الدستور، واجراء الانتخابات العامة لمجلس المبعوثان، خاض الانتخابات عن لواء دراج، وفاز بتلك الانتخابات، ولعب دوراً هاماً في عملية خلع السلطان عبد الحميد الثاني، وكان رئيس الوفد البرلماني الذي ابلغة القرار وبعد ذلك شارك في معارك الحرب العلمية الاولى مع قوات الجيش العثماني، وبعد انتهاء الحرب وهزيمة الدولة العثمانية، وسقوط حكومة الاتحاد والترقي غادر اسعد باشا استانبول إلى ايطاليا، ثم موطنه البانيا وعين وزيرا ثم رئيسا لوزراء البانيا، وتم اغتياله في باريس في ٢٥رمضان ١٣٣٨هـ=١٣حزيران ١٩٢٠م. انظر: السلطان عبد الحميد الثاني، اليرموك، ع ٣٦، ص٢٠-٢٣،
Meshur Adamlar, G. 2, S. 424-425.

١١٢- دراج Durazza: وهي مدينة البانية تقع على شاطيء البحر الادرياتيكي وتقع على خط عرض ٣٢، ١٧ ، ٤١ شمال خط الاستواء ، علي خط طول ٢٠، ١٦، ١٧ شرق خط غرنيتش ، وتبعد عن مدينة اشقودارة ، ٨٠كم باتجاة الجنوب ، وفي العهد العثماني كانت دراج مركز لواء دراج التابع لولاية اشقودارة ، وكان هذا اللواء يضم قضية شياق تيرانه ، قواية . انظر : قاموس الاعلام ج٣ص ٩٧٧-٩٨٢، ص ٢١٢٤-٢١٢٥.

١١٣- عما نونيل قراصو Emanuel Carasso (...- ١٣٥٣هـ = ...-١٩٣٤م) وتنعته المصادر (العدو الاول للاسلام ومدبر المكائد للقضاء على الدولة العثمانية) وهو يهودي من اصل اسباني ، لا يعرف عنه الكثير بل هو (شخصية غامضة من يهود سلانيك) ويقال عنه المبعوث السلانيكي والارمني الجنسية الكاثوليكي المذهب ،وكان يعمل محامياً وكان من أوائل المشتركين في حزب الاتحاد والترقي عندما كان (حركة سرية)وكانت مسؤولاًمام الاتحاد عن أثارة الجماهير وتحريضها ضد السلطان عبد الحميد الثاني،وتأمين الأتصالات والتخابر بين سلانيك وأستانبول فيما متطلق بالحركة،وبعد عام ١٣٢٦ هـ =١٩٠٨م،عملت الاتحاديون على نجاحه في مجلس المبعوثان عن سلانيك للمرة الاولى،ثم عن أستانبول (مرتين)، وتصفية المصادر الأنجليزية بأنه من قادة الأتحاد والترقي،وأثناء وجودٓ في مجلس المبعوثان،لعب دوراًهاما في أحتلال إيطاليا لليبيا نظير مبلغ من المال دفعته إليه الحكومة الإيطالية،وأثناء الحرب العالمية،عمل مفتشاً للاعاشة ،وأستطاع من خلال هذه الوظيفة أن يجمع أموالاً كثيرة لحسابه الخاص،أما عن نشاطه الآخر فقد كان الأستاذ الاعظم لمحفل مقدونيا(ريزولتا) الماسوني،وبعد سقوط الاتحاد بين،ونتيجة لخيانته للدولة العثمانية هرب إلى أيطاليا،وحصل على حق المواطنه فيها،وأستقر في مدينة تريستا Triesta المطلة على شاطئ الأدرياتيكي، أسلم فيها حتى وفاته عام ١٣٥٣ هـ = ١٩٣٤م. أنظر: العثمانيون في التاريخ والحضارة ،ص٥١، الدراسات في تاريخ العثماني ص٣٠٠.

٤- ارام أفندي :[١١٥]عضو مجلس الاعيان .

وذهـــب الوفد إلى يلديز لمقابله السلطان عبد الحميد الثاني الذي كان واقفاً على قدمـــيه هادئـــاً متين الاعصاب ،فلما قرأ عارف حكمت باشا الفتوى التي اصدرها شيخ الاسلام ضياء الدين أفندي اجاب السلطان (ذلك تقرير العزيز العليم)،عندئذ تقدم اسعد طوبطـــاني ،قائلاً :لقد عزلتكم الامه ،فغضب السلطان عبد الحميد ،وقال تقصد ان مقام الامه خلعتني ، لاباس ،ولكن لماذا جئتم بهذا اليهودي إلى قام الخلافه .[١١٦] ودار حوار بين

١١٤- الفـــريق البحري عارف حكمت باشا الجركسي (١٢٦٤-١٣٣٨هـ=١٨٤٨-١٩١٩م)، وهوأحد العسكريين العثمانيين في عهد السلطان عبد الحميد الثاني من أصل جركسي ،ولد في ١٣٠٤ هـ= ١٨٨٦م،كان في الجيش الثاني في أدرنه،وفي ١٣٠٨ هـ = ١٨٩٠م كان يحمل رتب مير لواء في الجيش الثاني،وكان يشغل منصب مفتش في الجيش العثماني ثم رفع إلى رتبة فريق،ولد عين ناظراً للبحرية خلال (١٧ رجب ١٣٢٦-٥ محرم ١٣٢٧ هـ = آب١٥-٨، ١٩٠٨ - ٢٧ كانون الثاني ١٩٠٩م) ثم عين عضواً في مجلس الأعيان العثماني بعد أعلنت العمل بالقانون الأساسي ،ثم أعيد تعينه ناظراً للبحرية (للمرة الثانية) خلال الفترة (٢١ ربيع الثاني -٣٠ ذي الحجة ١٣٢٧ هـ = ٥ أيار ١٩٠٩ - ١٢ كانون الثاني ١٩١٠م) وهو من العسكريين الذين أعتمد عليهم الاتحاد والترقي في عزل السلطان عبد الحميد الثاني،واستمر عضواً في مجلس الأعيان حتى نهاية حياته. أنظر: نوسال عثماني (نومرو ٢)، ٦٦،(نومرو ٤)،ص٢٢٩.

Meshur Adamlar,C.1,S.69-70,Devletlre ,C.2,S.999.

١١٥- آرام أفــندي:لم نعثر له على ترجمة، وهو ارمني الأصل وكان يشغل وظيفة رئيس الهيئة الفنية للغابات، وكان عضواً في مجلس الأعيان العثماني لفترة طويلة. نوسال عثماني، نومرو ٢، ص٦٧.

١١٦- وثـــارت ثائرة السلطان عبد الحميد الثاني، عندما راى عمانويل قراصو (قره صو) بين أعضاء الوفد واعتبر حضور اهانة لمقـــام الخلافـــة الإســـلامية، فحـــدق وقال "ما هوهذا عمل اليهودي في مقام الخلافة، وباي قصد جئتم بهذا الرجل امامي". انظر: العثمانيون من قيام الدولة إلى الانقلاب، ص٥٤٢.

١١٧- سجل د. محمد الارناؤوط في مقالة له تحت عنوان "الساعات الأخيرة في حكم السلطان العثماني عبد الحميد الثاني "جزء من هذا الحوار والذي جاء فيه:

" وصلوا(اعضاء الوفد) أخيرا إلى الغرفة التي كان ينتظرهم فيها السلطان عبد الحميد الثاني. كان السلطان جالسا وحده برفقة ابنه الصـــغير عـــبد الرحـــيم فقط وحين دخل أعضاء الوفد وتقدموا إلى منتصف الغرفة نهض السلطان ليسألهم بنظرات تعبر عن الأرق والإرهاق:

ما الذي جاء بكم ؟

وفي هذه اللحظة قدم له اللواء اسعد باشا التحية العسكرية ثم تقدم خطوتين قبل أن يرد عليه:

لقد عزلتكم الأمة بالاستناد إلى الفتوى التي أعلنت. لن مجلس المبعوثان يأخذ على عاتقه حمايتكم الشخصية وحماية أسرتكم، ليس لكم ان تخشوا شيئاً من أي أحد. كونوا مطمئنين إلى ذلك.

السـلطان عـبد الحمـيد - أننـي لست مذنباً... أنها قسمتي... هل حياتي على الأقل في أمان؟ اسعد باشا - ان العثمانيين نبلاء وشهماء. وهم لن يقترفوا ابدا أي ظلم.

السلطان عبد الحميد -اقسم لي على ما تقوله. أي ان تلك الوعود ستطبق. اقسم لي شخصياً بانكم لن تتراجعوا عما قلتوه.

اسعد باشا - انني اكرر لكم ان العثمانيين نبلاء ولا يقترفون الظلم. ان حياتكم مضمونه بكل وسيلة من قبل مجلس المبعوثان، ولذلك لا داعي للقلق.

السلطان عبد الحميد الثاني ورئيس الوفد اللواء اسعد باشا[١١٧] وبعد ذلك انتهى المشهد التاريخي العجيب، وخلع السلطان عبد الحميد الثاني من قبل مجموعة خليطة من البشر، ولتسير الدولة العثمانية إلى نهايتها المحتومه بعد ذلك[١١٨]، اركب السلطان عبد الحميد، تلك الليلة فورا مع ٣٨شخصا من حاشيته، القطار وارسل إلى سلانيك. لم يسمح له باخذ اية حاجة من حاجاته. صودرت كل أراضية، دراهمه النقدية، سنداته التي كانت تعادل عدة مئات الملايين من الليرات الذهبية، اكثرها تبددت. رافق السلطان في المنفى بناته الـ ٣ اللواتي لم يتزوجن بعد و ٢من ابنائه. خصص له قصر الايتين: Alatini في سلانيك[١١٩]. قضى هناك سنوات مفجعة جدا وتحت رقابة شديدة. لم يسمح له ابدا بقراءة الصحف، ووضع تحت حراسة فدائي الاتحاد والترقي، ثم جرى نقله مع حاشيته إلى قصر بكلربكي في استانبول بعد ان اندلعت الحرب اليونانية، في عام ١٣٢٩هـ=١٩١١م، وبقي فيه حتى

السلطان عبد الحميد – أن تتركوني أبقى هنا بعد الان؟ أنني ارغب ان يترك لي قصر جراغان للإقامة فيه ... لكن أسرتي كبيرة وذلك القصر بالكاد يمكن ان يستوعبها. أنني مستعد لاقوم على الفور بالتجهيز للذهاب إلى هناك.

اسعد باشا – اننا سننقل رغبتكم إلى مجلس المبعوثان، وسيصلكم قراره في وقت لاحق. انني امل حقا في ان تتحقق رغبتكم.

السلطان عبد الحميد – لقد انتصرت في الحرب العثمانيه – اليونانية وسيشهد التاريخ على انني فعلت الكثير لاجل الأمة. أنني لست مذنباً بأي شكل.

اسعد باشا – في النظام الدستوري لا يمكن التعرض إلى أي شخص بريء ، واما إصدار الحكم على أي شخص ما بأنه مذنب فلا يتم الا بعد تأكد حريص. بعد هذه الدقائق الطويلة، وبعد هذه الكلمة الأخيرة، انتهى هذا المشهد التاريخي بتبادل التحية، ولم يسمع افراد الوفد بعد ان غادروا الغرفة واغلقوا الباب سوى نحيب الطفل عبد الرحيم وهو يبكي على سقوط ابيه. انظر: النص في مجلة (اليرموك)، ع ٣٦، ص٢٢.

١١٨- يقول واستون R. W. Seton Watson: ان نهج رجال جمعية الاتحاد والترقي كان تركياً إسلاميا، آلا أنه نادراً ما نرى أحدا من قادتها تجري في عروقه دماء تركيه نقيه، فأنور: هو ابن المرتد عن دينه، و قرصوا: من يهود السفارديم من سلانيك، وجاويد: يعود اصله إلى مذهب يهود الدونمه، وطلعت: كان غجري بلغاري، وعصمت رضا: كان نصفه شركسياً، ونصفه الأخر مجريا. وقد كانت نهاية معظم قادة الاتحاد والترقي القتل والاغتيال، فقد لاحقت جمعية الطاشناق الارمنية قادة الاتحاد وقتلت أنور باشا في بخاري على يد رجل ارمني يدعي انه مسلم، وجمال باشا قتله اسطفان زتميكيان في مدينة تفليس عاصمة كورجية في القوقاز وطلعت باشا قام غتياله صوغون تهلريان في برلين في عام ١٣٤٧هـ= ١٩٢٨م، كذلك قتل نيازي بك، والأمير سعيد حليم باشا الذي قتل في روما، واسعد باشا الذي قتل في باريس. انظر: التشكيلات والأزياء العسكرية، ص٢٠، ٣٢-٣٣، اليرموك، ع٣٦ ، ص٢٣.

١١٩- قصر الايتيني Alattini في سلانيك: وهو فيلا تخص احد أصحاب البنوك اليهود الأغنياء، والذي كان عضوا في جمعية الصحف اليهودية في سلانيك للتخلص من مضطهد 'اسرائيل'. انظر: السلطان عبد الحميد الثاني وفلسطين، ص ١١١-١١٢،

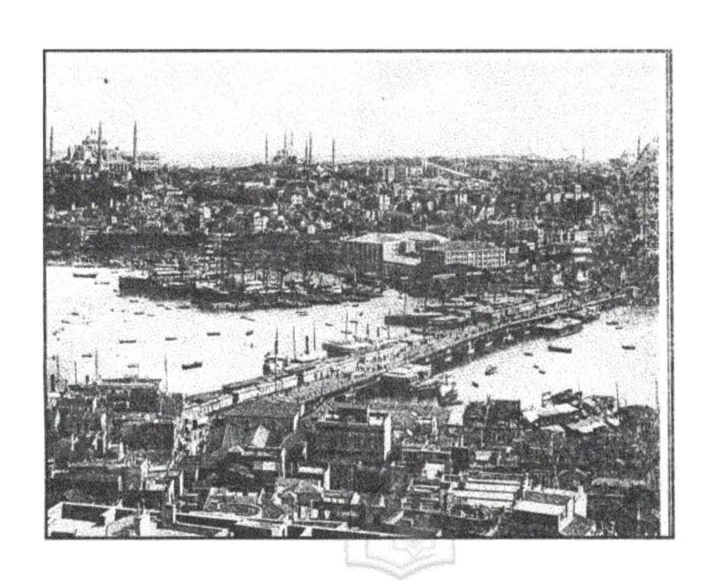
١٢٠- السلاطين العثمانيون، ص٨٣، دليل الاستانه، ص٣٢، تاريخ الإدارة العثمانية ص٣٨.

١٢١- تسلسل هذه الدفعة (أ- ب) رقم ١٦١و ١٦٢ في، Osmanli Devlet Erkani,Ç. 5,S.159

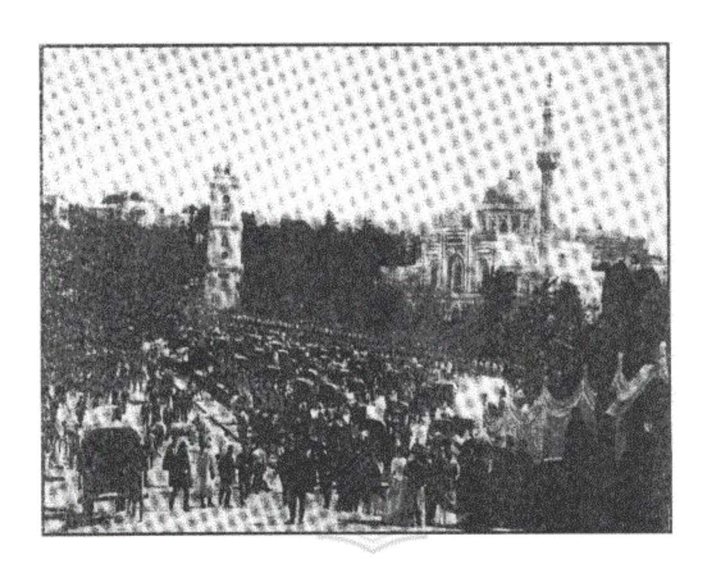
توفي[١٢٠]. وهكذا نجح الانقلاب الاتحادي الاول ضد السلطان عبد الحميد الثاني واسدل الستار على عهده، فيا ترى اية قوة خفية هذه التي نجحت في اسقاط السلطان عبد الحميد الثاني،؟ ! ولصالح من ؟؟ ولأي شيء تنتقم منه ومن العثمانيين ؟!. ولم تستمر مشيخه محمد ضياء الدين أفندي طويلاً بعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني، فبعد (٣) اسابيع من تولى السـلطان محمد رشاد عرش الدولة العثمانية، استقالت حكومة الصدر الاعظم احمد توفيق باشـا، وتم اعفاء محمد ضياء الدين من منصب شيخ الاسلام، ، وكان ذلك في ١٤ربيع الثاني ١٣٢٧هـ= ٥ايار ١٩٠٩م، وقد خلفه في المشيخة محمد صاحب أفندي، وكانت هـذه الفترة (ب) في المشيخة (٢١يوماً هجرية وميلادية)، اما مجموع مدته في المشيخة في الفـترتين (أ- ب)[١٢١] فكانـت (شهرين و ١٩يوماً هجرية وميلادية) وترتيب دفعته في تسلسـل شيوخ الاشلام (١٦٠) في عهدي السلطان عبد الحميد الثاني، والسلطان محمد رشاد الخامس.

وفاتـه: بعـد اعفائه من المشيخة، عين محمد ضياء الدين أفندي عضواً في مجلس الاعيان، وبقـي حـق وفاتـه ١٣٣٥هـ= ١٩١٧م، في استانبول، ودفن في ضاحية ابي ايوب الانصـاري (ايـوب سلطان) في حضيرة كووجك حسين أفندي[١٢٢]، حسب وصيته التي كتـبها "بعد وفاتي ادفنوني في ايوب سلطان" ثم قام حفيده يكتافرات، بتعمير قبره في سنة ١٣٦٩هـ ١٩٥٠م، وكان ضياء الدين أفندي قد حصل على أوسمة ونياشين اثناء عمله وهي: مجيدي من الدرجة الاولى، عثماني من الدرجة الاولى.

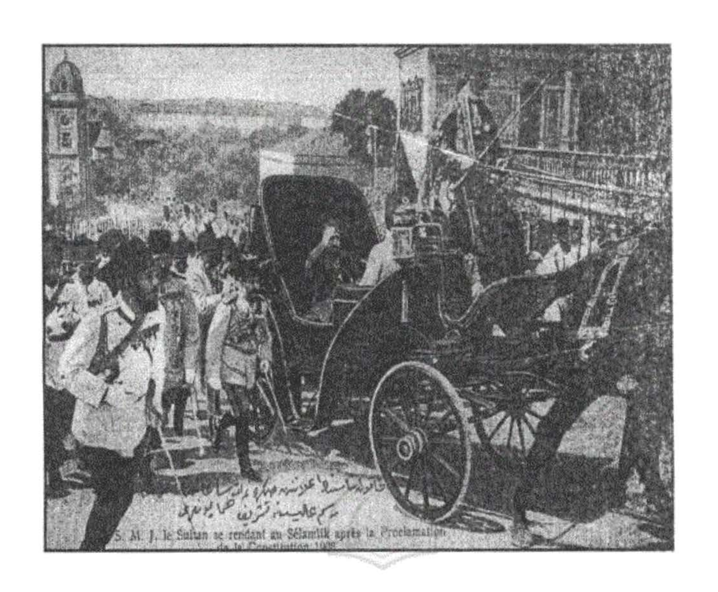
١٢٢- دفن بالقرب من جامع أيوب سلطان . انظر : Istanbulda Gömülü., S.82.



منظر عام لمدينة استانبول الاوروبية ويرى فيه جامع السلطان احمد وجامع اياصوفيا وجسر غلطة وخليج دار السعاده (القرن الذهبي).



مراسم الاحتفال بتحيه يوم الجمعه الذي كان يقام اسبوعياً قبل وبعد صلاة الجمعه في عهد السلطان عبد الحميد الثاني امام جامع ((الحميديه))الملحق بقصر يلدز في بشكطاش باستانبول والصورة من تصوير روملر وجدوناس وهي من مجموعه صور السلطان عبد الحميد الثاني المحفوظه في مركز (ارسيكا) باستانبول.



موكـــب السلطان عبد الحميد الثاني الناء مرورة في احدى شوارع استانبول ١٣٢٦هـــ ١٩٠٨م.



منشـــورة "حريتنما = حرية نامه= بيان الحرية" الذي نشرة الاتحاديون، ضد السلطان عبد الحميد الثاني، يحتوي على: (٨) ملعون = ملعون،(٧) مستبد = مستبد،(٦) استبداد طرف اروابي =كل الاستبداد من طـــرفه،(٥) يلديـــز = النجمة،(٤) ارتجاعيدن = رجعي،(٣) شوكيتناه = صاحب الشوكة،(٢) حضرة بادشـــاه = حضـــرة الســـلطان،(١) بادرشاه افندميز = مولانا السلطان،(٠)خليفة اسلاميان = خليفة المسلمين،(-١) ولي نعمت اعظم = ولي النعم الاعظم،(-٢) قوماندان اقدس = الحاكم المقدس.(-٣) ظل في العالم = ظل الله في ارضه.

تقويم وقايع

٢٢ نيسان

آلتنجى ايكنجى اجتماع عمومى

ساعت ٤ دقيقه ٣٠

بعـــض مضابط الجلسة (٦٢) للمجلس العمومي (الاعيان والنواب) والتي اتخذ فيها قرار خلع البسلطان عبد الحميد الثاني، والتي نشرت في تقويم وقايع" العدد (٢٠١) تاريخ ١٥ ربيع الاخر ١٣٢٧هـــ= ٥ايار ١٩٠٩م، ص (٤-٦).

17 NİSAN 1919 TARİHLİ İKDAM GAZETESİNDEN ALINMIŞTIR:

Hareket ordusu Sultan Abdülhamid'i tahtından indirdikten sonra yaptığı yıldız ağmasında.

Beşerlik 500.000 Osmanlı Banknotu 25.000 adet beşibiryerde Osmanlı altunu alıştır.Yağma hakkında resmi rapor 17 Nisan 1919 tarihli ikdam gazetesinde neşreilmiştir. Buna göre:

1.Mahmut Şevket paşa:Müteaddid pantantif, taç yüzük, bir altun manfal,
2.Hüsnü Paşa: Muvassa tütün tabakası, bir gerdanlık
3.Hareket ordusu Erkân'ı harp reisi Mirliva Ali Paşa:Müteaddit Küpü.Yüzükler.
4.Hasan İzzet Bey(Paşa) Halılar,Seccadeler Kravat igneleri Muvassa Taç
5.Enver ve Cemal(Paşalar) ile Damat İsmail Hakkı Bey:En kıymettar eşyalar, obilye,vazolar,muhtelif pırlantalar ve çok miktarda zümrüt Hülliyat.
6.Ahmet Rıza Bey(Ayan Reisi) Kıymettar yemek takılları muvassa saat zikiymet uhtelif eşya.
7.İsmail Hakkı Bey(Bursa Valiliğinde vefat eden) 2000 altun lira kıymettar bir ümrüt yüzük.
8.Emniyet'i Umumiye Müdürü Hicaz Valisi Sabıkı Galip Paşa:Muhtelif Cins Muvassakadın müzeyyenatı.
9.İsmail Hakkı Beyi'in biraderi Cafer Tayyar(Paşa)ve Mehdi beyler:İnci küpeler ırlanta yüzük.kıymetli rovelverler.
10.(.. .. .. ?)Elmaslı ve incili gerdanlık
11.Yakup Cemil : Mühim Miktarda tahvilat.
12.Karesi Mebusu Hüseyin Kadri Bey: Zümrüt Kolyeli muvassa bir hançer.
13.Çerkes Kemâl Bey: Müteaddid ve Kıymetli Külliyat(Kadın eşyası)
14.Hüseyin Cahit Bey:Muvassa hokka takısı, iki adet muvassa saat
15.Cavit Bey ve Karasu efendi: Mühim ve Muhtelif miktarda kıymetli elmas (جاويد)
16.Bolu Mebusu sabıkı Habib Bey: Muhtelif cins Tahvilât.
17.Vehip Paşa: Çok miktarda hisse senedatı kıymetli ve muvassa kıravat iğneleri.
18.Hareket Ordusunun Fedaileri de pek çok kıymetli eşyayı yağma eylemişlerdir.

Bir Rivayete göre Abdülhamid Han'ın çantası Selâniğe gönderilirken elinden lınmıştır.Bu çantadaki Mücevherlerin kıymeti 900.000 altun liradır.(Bugünkü pa ile 125 Milyon lira)Bu çantayı o tarihlerde Hürriyet Ordusu Kumandanı Hüsein Hüsnü Paşa ile oğlu eski Taşlıca Kumandanı Ali Rıza Paşanın Abdülhamid Han'n elindeki zorla aldıkları kaydedilmektedir. 16 Nisan 1919 tarihli ikdam gazesinde çanta Mevzunda dikkate değer bir yazı vardır.(Sonradan Bu çanta Şehremii emini Tevfik Bey ile İstanbul Polis Müdürü Hasan İzzet Bey ile ayan reisi Ahet Rıza Bey, Cemâl Paşa ve hafız Hakkı Paşadan Müteşekkil,Yıldız tahliye heyeti arafından Hareket Ordusuna Teslim edildiği söylenmektedir. Bu Mücevherat ve ukudum Bundan sonra Hareket Ordusu Erkân'ı arasında taksim edildiğinin tevatuan söylendiği bir gerçektir.

Not: Bildbilân Elmas Kolleksiyonları Mithat Şükrünün Hanımı vasıtasiyle Pariste bir Ermeni Kuyumcuya satılmıştır.

صورة عن التقرير الذي نشرته جريدة "اقدام" في عمها الصادر يوم ١٦ رجب ١٣٣٧= ١٧نيسان ١٩١٩م، حول محتويات قصر يلدز والاموال والاشياء الثمينة التي تم الاستيلاء عليها رجال الاتحاد والترقي كغنائم.

تاريخى بروثيقه : خاقان سابقك خلعنه دائر اولان فتوى

فتوى خلع السلطان عبد الحميد الثاني التي اصدرها شيخ الاسلام محمد ضياء الدين أفندي ، وبدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير السيد محمد ضياء الدين عفي عنه" وقد نشرت هذه الفتوى في تقويم وقائع العدد (١٩٤)، وفي الدستور (الترتيب الثاني)، وغيرها

"منه التوفيق"

ماقول شيخ الاسلام دام بابه مرجعاً للانام في هذه المسألة:

اذا قـام امـام المسلمين زيد بطي واخراج بعض المسأل الشرعية المهمة من الكتـب الشرعية، و يمنع ويمزق ويحرق بعض هذه الكتب، وقام بالتبذير والاسراف من بيت المال، ويتصرف فيه خلافاً للمسوغات الشرعية وان يقتل الرعية "ويحبسهم و ينفيهم ويغرهم بغير سبب شرعي وسائر أنواع المظالم، ثم ادعى انه تاب" وعاهد الله وحلـف انه يصلح حاله، ثم حنث وأحدث فتنة عظيمة جعلت امور المسلمين كلها مختلفة وأصر على المقاتلة، وتمكن منعة المسلمين من إزالة تغلب زيد المذكور ووردت اخـبار متوالية من جوانب بلاد المسلمين يعتبرونه مخلوعاً واصبح بقاؤه محقق الضرر وزواله محتمل الصلاح. فهل يجب احد الامرين خلعة أو تكليفة بالتنازل عن الامامة والسلطنة على حسب ما يختاره اهل الحل والعقد واولي الامر من هذين الوجهين ؟ "

الجواب:نعم

كتبه الفقير

السيد محمد ضياء الدين عفى عنه.

الترجمة العربية لنص فتوى خلع السلطان عبد الحميد الثاني، وقد نشرت ترجمات كثيرة لهذه الفـتوى منها:المراجع العربية، السلطان عبد الحميد الثاني واثر، ص٧٨، اسرار الانقلاب العثماني، ص ٩٨، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص٧٠٩-٧١٠. وغيرها.

— ١٦١ —

[illegible]

— ١٦٢ —

[illegible]

نـــص القـــرار (٥٧) الصادر عن المجس العمومي (الاعيان والمبعوثان) بخلع السلطان عبد الحمـــيد الـــثاني، وتضمن (نص الفتوى الشرعية) ثم قرار المجلس والمنشورة في الدستور (ترتيب الثاني) المجلد (١)، ص١٦٦-١٦٧.



برنجی سنه — عدد ۱۹۴ چهارشنبه ۸ ربیع الاخر ۱۳۲۷ و ۱۵ نیسان ۱۳۲۵

تقویم وقایع

اداره‌سی

سنه‌لکی

تاریخ تأسیسی ۱۲۴۷ — تکرار انتشاری تاریخی ۱۳۲۶

مرجعی — اعلانات

دولت علیه عثمانیه‌نك جریدهٔ رسمیه‌سیدر

نسخه‌سی ۱۰ پاره‌در — هر کون نشر اولنور — نسخه‌سی ۱۰ پاره‌در

صورت فتوای شریفه

امام المسلمین اولان زید بعض مسائل مهمهٔ شرعیه‌یی کتب شرعیه‌دن طی و اخراج و کتب مذکوره‌یی منع و حرق و احراق و بیت المال‌ده تبذیر و اسراف و مسوغ شرعی خلافنده صرف و بلا سبب شرعی قتل و حبس و تغریب رعیه و سائر کونه مظالمی اعتیاد ایلدکدن صکره صلاحه رجوع ایتمك اوزره عهد و قسم ایتدکدن صکره حانث اولەرق ... فتنهٔ عظیمه احداثنده اصرار و مقاتله ایقاع ایدوب منعهٔ مسلمین زید مرقومك تغلبنی ازاله ایتدکلرنده بلاد اسلامیه‌نك جوانب کثیره‌سندن مرقومی مخلوع طانیدقلرینه دائر اخبار متوالیه ورود ایدوب مرقومك بقاسنده ضرر محقق و زوالنده صلاح ملحوظ اولمغین زید مرقومه امامت و سلطنتدن فراغت تکلیف ایتمك ویا خلع ایتمك صورتلرندن هانکیسی ارباب حل و عقد و اولیای امور طرفندن ارجح کورولورسه اجراسی واجب اولورمی. الجواب اولور.

کتبه الفقیر
السید محمد ضیاء الدین
عفی عنه

مجلس عمومی ملی قرارنامه‌سیدر

...

سنه‌سی نیسانك اون درده‌نجی صالی کونی ساعت الی بچقده اعیان و مبعوثاندن مرکب مجلس عمومی ملی ... اجتماع ایدن هیئته اوقونان وزیری شیخ الاسلام محمد ضیاء الدین افندی ... فتوای شریفه مندرجاتی ... بالاتفاق ترجیح و قبول اولنەرق سلطان عبد الحمید ثانی خلافت اسلامیه و سلطنت عثمانیه‌دن اسقاط و ولی عهد مشروع محمد رشاد افندی حضرتلری سلطان محمد خان خامس عنوانیله مقام خلافت و سلطنته اصعاد و اجلاس ایدلمشدر.

جلوس همایون حضرت پادشاهی مناسبتیله بوکونکی چهارشنبه کونی ... دوائر حکومتك تعطیلی ...

۱۵ نیسان سنه ۳۲۵

تکذیبنامه

...

۱۴ نیسان سنه ۳۲۵

...

الصفحة الاولى من جريدة "تقويم وقائع" العدد ١٩٤ الصادر في ٨ ربيع الاخر ١٣٢٧ هـ=٢٨تنيسان ١٩٠٩م، والتي نشرت صورت فتوى وقرار خلع السلطان عبد الحميد الثاني، تنصيب السلطان محمد رشاد.

[١٢١] محمد صاحب أفندي بيري زاده*

حياته: ١٢٥٤-١٣٢٨هـ = ١٨٣٨-١٩١٠م

مشيخته: ١٤/٤-١٥ ١٢ /١٢ ١٣٢٧هـ =٥/٥ - ٢٨ /١٢ ١٩٠٩م

دفعة: (١٦١) في عهد السلطان محمد رشاد الخامس

هو المولى: محمد صاحب(١) بن إبراهيم عصمت بن يحي بن إبراهيم بن صاري محمد باشا(٢) المعـــروف بـــ "بيري زاده"(٣)، وهو من عائلة "بيري زاده" من جهة الأم، وليس من جهة الأب فأمـــه هي بنت يحي بك (قاضي العسكر) بن عثمان أفندي (شيخ الإسلام رقم ٧٩) ابـــن محمد صاحب أفندي بن بيري (بيري زاده) (شيخ الإسلام رقم ٦٦)بن محمد بن عبد الله وتعتبره الدراسات التركية الحديثة "بأنه شيخ الإسلام الثالث من عائلة بيري زاده"(٤).

ولد محمد صاحب أفندي في استانبول في شهر محرم ١٢٥٤هـ = آذار- نيسان ١٨٣٨م، وفـــيها نشأ، وأخذ علومه الابتدائية، وفي عام ١٢٦٠هـ = ١٨٤٤م، حصل عـــلى شهادة الابتدائية وأصبح في رؤوس الهمايونية في استانبول، وتابع دراسته العالية في مجال العلوم الشرعية العالية والعلوم الآلية، وفي ١٢٧٠هـ = ١٨٥٣-١٨٥٤م، بدأ في دراســـه الخط، وأخذ دروس الخط من الخطاط المشهور عبد الله زهدي أفندي(٥)، ثم تعلم

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٦١٩-٦٢١، وترتيبه (١١٩).
OsmanLi SeyhüLisLamLari, S.226-229, OsmanLi Devlet Erkani, (S. 159, C.V), DevLetLer, (CiLt 11, S. 966,976). Istanbul'da Gömülü., S.83.

١- محمد صاحب أفندي وهو الاسم نفسه الذي يحمله شيخ الإسلام رقم (٦٦) وهو جده الأعلى من ناحية الأم.

٢- صاري محمد باشا: لم نعثر له على ترجمة

٣- بـــيري زاده: وهذا اللقب يحمله شيوخ الإسلام من عائلة بيري أو بيري زاده، وقد أطلق عليه هذا اللقب كونه من أحفاد بيري زاده ، شيخ الإسلام رقم (٦٦) وشيخ الإسلام رقم (٧٩).

٤- DevLetLer, (CiLt 11, S. 966).

٥- الخطـــاط عبد الله زهدي أفندي (...-١٢٩٢هـ=...- ١٨٧٥م) وهو عبد الله بن أمين زهدي، عاش في دمشق ثم استانبول، وانتقل الى مصر بدعوة من خديوي مصر إسماعيل باشا (١٢٨٠-١٢٩٦هـ=١٨٦٣-١٨٧٩م) معلماً للخط وعنه تخرج عدد من الخطاطيـــن المعروفيـــن في مصر، وكان قد اخذ الخط عن راشد أفندي مصطفى عزت، وقد أوفده السلطان عبد المجيد الى المدينة المـــنورة، للكتابه على جدران الحرم النبوي للتوسعه المجيدية للحرم المدني (١٢٦٥-١٢٧٧هـ=١٨٤٩-١٨٦٠م) وكتب آيات قرآنـــية كريمة، ضمن شريط بطول (٢٠٠٠م) بالخط الثلث الجلي، على جدران المسجد النبوي الشريف، وقد توفي في القاهرة عام ١٢٩٢هـ= ١٨٧٥م، ودفن في مقبرة الأمام الشافعي بالقاهرة. انظر: معجم مصطلحات الخط ص٦٩، ترجمة شيخ الإسلام رقم (١١١)، ورقم (١١٧).

الخـــط الجميل وخط التعليق من معلم الخط الخواجه (المعلم) محمد باهر أفندي[٦] صاحب الخـــط النفـــيس خاصة التعليق، ثم درس لمدة طويلة الفقه وأصوله على يد عبد الله شاكر أفندي الدغستاني[٧]، ومصطفى أفندي مستشار الصدرين[٨]، وبعد ذلك انتسب إلى الطريق الصوفية المولوية[٩]، ثم تعلم علم الرموز الحقيقية[١٠] من الشيخ نظيف أفندي[١١]، ثم درس في مولويـــتي خانـــه= التكية المولوية"[١٢] في (يني كابي = الباب الجديد)[١٣] في استانبول، وتلقىدروس خاصة في الطريقه الصوفية المولوية من شيخ الطريقة، الشيخ عثمان أفندي[١٤] ثم حصل بعد ذلك شهادة التخرج.

عين محمد صاحب أفندي في جمادى الأولى ١٢٧٥هـ = آذار - نيسان ١٨٤٩ م، عـــين مساعد كاتب البريد في المشيخة، وفي محرم ١٢٧٨هـــ = تموز ١٨٦١م، أصبح كاتباً أو موظفاً في دائرة المشيخة وفي جمادى الآخرة ١٢٨٠هـــ = تشرين الثاني ١٨٦٣م، أعفـــي من عمله في المشيخة، وبعد فترة قليلة نقل إلى محكمة أيوب في ضواحي استانبول، وفي ١٢٨١هــــ = ١٨٦٤-١٨٦٥م، عـــين قاضياً في أزمير (أزمير مولويتي)، وفي سنة

٦- الخطاط محمد باهر أفندي: وهو احد الخطاطين، في نهاية الدولة العثمانية ، ولم نعثر له على أي ترجمة.

٧- عبد الله شاكر الداغستاني: لم نعثر على ترجمة.

٨- مستشار الصدرين: وهو لقب مركب من اصل عربي، استخدام في عهد العثماني، وقد أطلق على عدد من الشخصيات في الدولة العثمانـــية، ذات أهمـــية، مما تولى وظيفة ذات علاقة بالمستويات العلمية فيها، حيث ان المقصود بالصدرين الصدر الأعظم وشيخ الإســـلام، أو ربمـــا قاضـــيين العسكر الروم والأناضول، واللذان كان يطلق عليهما الصدرين، او صدر الروم أو صدر الأناضول أو مستشار لوزيرين، أو عالمين، انظر: الألقاب الإسلامية، ص٣٧٧.

٩- الطريقه المولوية: سبق التعريف بهذه الطريقة

١٠-علم الرموز: وهو علم خاص يتعلق بالأحرف والإشارات والرسوم والأشكال والكلمات ومعانيها الخاصة، المقصود بعلم الرموز هـــنا، هـــو علـــم الـــرموز المـــتعلق بالطرق الصوفية،والرمز لدى المتصوفة هو،معنى باطن تحت الكلام الظاهر لا يدركه الا اهل الطريق،وقال بعضهم:من اراد ان يقف على رموز مشايخنا فلينظر في مكاتباتهم ومراسلاتهم فان رموزهم فيها لا في مصنفاتهم".

هناك علم الرموز الكيميائية التي تتعلق بالعناصر والمركبات الكيميائية، وهناك الرموز التي تتعلق بالحروف المقطعة التي تستخدم فـــي إرســـال الإشارات اللاسلكية والاختزال والتي ترسل بواسطة البرق والتلكس، وغيرها، وكلمة "الرموز" هي جمع لكلمة "رمز" العربية والتي تعني الشارة. انظر:المعجم الصوفي(الحنفي)ص١١٠، قاموس. التركي، ص٦٧٠.

١١- الشيخ نظيف أفندي: لم نعثر له على ترجمة.

١٢- التكية المولوية: وهي الزاوية للطريقة الصوفية المولوية.

١٣- ينـــي كابي= يكي قبو- (الباب الجديد) في استانبول: وهي ضاحية من ضواحي مدينة استانبول الأوروبية، وتقع في المنطقة الجنوبـــية من المدينة وتقع إلى الجنوب من حي آق سرايا (القصري) و تطل على بحر مرمرة ومضيق البوسفور، انظر معجم أماكن استانبول وضواحيها، البصائر، ع١٩، ص١٧٥.

١٤- الشيخ عثمان أفندي: لم نعثر له على ترجمة.

١٢٨٢هـ = ١٨٦٥-١٨٦٦م، نقل إلى استانبول وعين عضواً في محكمة تفتيش الأوقاف الهمايونية التابعة لنظارة الأوقاف (وزارة الأوقاف)، وفي ذي الحجة ١٢٨٢هـ = نيسان ١٨٦٦م. عين عضواً في ديوان المحاسبة والمحاكمات المالية في قسم المصالح العموميه، وفي ذي الحجة ١٢٨٣هـ = نيسان ١٨٦٧م. حصل على رتبة مكة المكرمة = الحرمين المحترمين باية سي، وفي ١٢٨٤هـ = ١٨٦٧-١٨٦٨، عين عضواً في ديوان المحاكمات المالية، وفي محرم ١٢٨٥هـ = نيسان - أيار ١٨٦٨م، عين المذكور عضواً في مجلس شورى الدولة. وفي رجب ١٢٨٨هـ = أيلول - تشرين الأول ١٨٧١م، نقل إلى وظيفة مفتش المحاكم في طربزون، لكنه اعتذر عنها وحولت وظيفته إلى أدرنه، وفي شوال ١٢٨٨ هـ = ديوان التمييز، والنيابات الشرعية في الولايات، وبعد ذلك أعفي من كافة وظائفه الرسمية.

بعد عودته إلى العمل في وظائف الدولة العثمانية، عين محمد صاحب أفندي في محرم ١٢٩٠هـ = آذار ١٨٧٣م، عضواً في مجلس انتخاب حكام الشرع، وفي ربيع الأخر ١٢٩٠هـ = أيار - حزيران ١٨٧٣م، حصل على رتبة استانبول بايه سي، وفي جمادى الأولى ١٢٩٣هـ = نيسان - أيار ١٨٧٦م، عين عضواً في مجلس شورى الدولة (للمرة الثانية)، وفي أثناء ذلك، كان يساعد أهالي البوسنة والهرسك وإسكان المهاجرين الهاربين من القوات الروسية التي اجتاحت البلقان، خلال ١٢٩٤- ١٢٩٦هـ = ١٨٧٧-١٨٧٩م)، كان محمد صاحب أفندي يعمل في دوائر الخزينه، والحسابات والمنازعات والخصومات وهيئة الأنظمة الأساسيه ثم في عضوية غرفة الزراعة[١٥]، وفي ١٣٠١هـ = ١٨٨٣م حصل على رتبة أناضولي باية سي، وفي أثناء ذلك، وصلت معلومات إلى أجهزة الدولة العثمانية، بأن محمد صاحب أفندي، يخفي في بيته أحد أعضاء حزب الاتحاد والترقي ، وأن هذا العضو يعيش بصورة سرية في بيته، وقامت قوة عسكرية

١٥- غرفة الزراعة: Chamber OF Agriculture = Zirrat Odasi : وهي هيئة أو مؤسسة مهنية زراعية، محلية أو اقليمية، ادخلها العثمانيون في عهد التنظيمات ويتكون مجلس إدارة هذه الغرفة من المزارعين المنتخبين، مهمتها تطوير النشاطات الزراعية واعلام الدولة بحاجيات هذا القطاع، والادلاء برايها في المشاكل الزراعية التي تعترض العمل في القطاع الزراعي، لها اهداف زراعين أخرى، فيما يتعلق بالمحاصيل والجودة والتسويق، وغيرها، وقد تأسست غرفة زراعة استانبول عام ١٢٧٧هـ= ١٨٦٠م، انظر: سالنامه دولت عثمانية، دفعه (٣٨)، ص٢٥٤، القاموس الاقتصادي، ص٣٠٢.

بقيادة جركس محمد بك، بعملية اقتحام بيته والتفتيش للتأكد من صحة المعلومات، ولكن محمد بك لم يحصل على أي دليل حول هذه المعلومات، وبسبب ذلك أمر السلطان عبد الحميد الثاني بمعاقبة محمد صاحب أفندي و بنفيه إلى حلب، لكن الصدر الأعظم (فيما بعد) محمد فريد باشا يتوسط لدى السلطان عبد الحميد الثاني ويلغي الأمر[١٦] وفي جمادى الأولى ١٣٠١هـ = آذار - نيسان ١٨٨٤م عين رئيسا لدائرة المحاكمات، وفي ذي القعدة ١٣٠٣هـ = أيلول ١٨٨٦م، نقل إلى حلب لكن عاد إلى استانبول في ١٣٠٤هـ = ١٨٨٦-١٨٨٧م، وبعد ذلك لم تذكر المصادر ، أنه تولى أية وظيفة رسمية، حتى عام ١٣١٤هـ = ١٨٩٦-١٨٩٧م، حيث عين عضواً في مجلس الأعيان، بعد إعادة العمل في المشروطية الثانية، وبعد ذلك تولى مشيخة الإسلام.

مشيخته: بعد إعفاء شيخ الإسلام السابق محمد ضياء الدين أفندي من منصبه، عين محمد صاحب أفندي، في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، مع تولي حكومة الصدر الأعظم حسين حلمي باشا (الثانية) وذلك في ١٤ ربيع الثاني ١٣٢٧هـ = ٥ أيار ١٩٠٩م، إلا أن هذا التعين لم يدم طويلاً، فقد استقالة حكومة حسين حلمي باشا، بسبب عدم تحمله للضغوط التي كان يمارسها حزب الاتحاد والترقي وخاصة طلعت بك (أحد رموز الاتحاديين)، وأعفي محمد صاحب أفندي من منصب شيخ الإسلام، في ١٥ ذي الحجة ١٣٢٧هـ = ٢٨ كانون الأول ١٩٠٩م، وخلفة في المشيخة حسني حسيني أفندي، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٦١) في عهد السلطان محمد رشاد الخامس، أما مدته في المشيخة فكانت (٨ شهور ويوماً واحداً هجرية) = (٧ شهور و٢٣ يوماً ميلادية).

وفاته: بعد إعفائه من المشيخة، عين محمد صاحب أفندي، عضواً في مجلس الأعيان (للمرة الثانية)، ولكنه توفي في استانبول، يوم ٢٨ جمادى الآخرة ١٣٢٨هـ = ٧ تموز ١٩١٠م ودفن في اسكدار إلى جانب قبر جده الأعلى (لامه) محمد صاحب أفندي[١٧]، وكان قد حصل في حياته الوظيفية على العديد من الأوسمة والنياشين العثمانية، منها: النيشان المرصع، مرصع مجيدي نيشان عثماني من الدرجة الأولى، وكان محمد صاحب أفندي بالإضافة لكونه

١٦- التفاصيل في .OsmanLi SeyhüLisLamLari, S.228-229

١٧- بالقرب من تربه الخطاط سامي، في حي اسكدار في الطرف الآسيوي، لمدينة استنبول. انظر: Istanbulda Gömü..S.83

عالمـــاً وفقيهاً وخطاطاً، كان شاعراً، وله مجموعة من القصائد الشعرية، وكان ابنه إبراهيم بك، قد تولى نظارة العدلية في حكومة الصدر الأعظم سعيد حلمي باشا المصري (١٣٣١-١٣٣٥هـ = ١٩١٣-١٩١٧م).

زید مرض موتنده شوقدر اشیاسنی زوجه سی هنده
هبه و تسلیم ایتدکدنصکره زید فوت اولوب هندی و سائر
ورثه سنی ترک ایلسه سائر ورثه هبه یه طوتیوب اول
اشیانک میراثه ادخاله قادر اولورلرمی

الجواب

اولورلر

الله تعالی اعلم

کتبه الفقیر بیری زاده
محمد صاحب
عفی عنهما

فـتوى تعـود لشيخ الاسلام محمد صاحب أفندي بيري زادة منشورة في علمية سالنامة، وبدايتها (منه التوفيق) وختامها (كتبه الفقير بيري زادة محمد صاحب عفى عنهما)

[١٢٢] حسين حسني أفندي جلبي زاده*

حياته: ١٢٦٥-١٣٣٠هـ = ١٨٤٨-١٩١٢م

مشيخته: ١٣٢٧-١٣٢٨هـ ١٢/١-١٢/٧/ ١٩١٠م

دفعته: (١٦٢) في عهد السلطان محمد رشاد الخامس

هو المولى: حسين حسني بن إبراهيم رشدي بن محمد حمدي بن محمد جلبي بن خليل الله منلا جلبي الأرضرومي، ويضيف "د. عبد القادر التولضو" بأن سلسلة نسب هذه العائلة يعود إلى آل البيت النبوي، وأن جده الأعلى هاجر من تركستان[١] إلى الأناضول ثم رحل إلى ديار بكر، وبعد ستة شهور رحل إلى ارضروم، حيث استقر وأقام فيها[٢].

ولد حسين أفندي في منطقة جراح باشا[٣] في استانبول، عام ١٢٦٥هـ = ١٨٤٨-١٨٤٩م، وفيها نشأ، وأخذ فيها دراسته الابتدائية من مكتب الصبيان (المدرسة الابتدائية) في حي جراح باشا، وعندما كان عمره سبع سنوات، أي في عام ١٢٧٢هـ = ١٨٥٥-١٨٥٦م بدأ في دراسة اللغة العربية واللغة الفارسية، وأخذ بعض الدروس في

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٦٢٣-٦٢٥، وترتيبه (١٢٠)، ارشيف المشيخة (السجلات الشرعية) الملف رقم (٢٤٦) عثمانلي مؤلفلر، ج ، ص،
OsmanLi SeyFuLisLamLari, S.230-232, OsmanLi Devlet Erkani, (S. 159, C.V), DevLetLer, (GILt 11, S. 977). 'stanbul'da Gömülü.jS.83

١- تركستان: وهي منطقه طبيعية واسعة، تقع في آسيا الوسطى داخل الأراضي الروسية والصينية، وتمتد بين بحر قزوين غرباً الى التبت شرقاً، ومن سيبريا شمالاً الى كشميراً جنوباً، وتعتبر حاجز طبيعي بين شبه القارة الهندية وشمال آسيا، ويطلق على تركستان الصينية (تركستان الشرقية) ومن اهم مدنها طرقان وخوتان، اما تركستان الروسية فيطلق عليها (تركستان الغربيةَ) وتقع فيها جمهوريات وسط آسيا السوفياتية السابقه وهي اوزبكستان وتاجيكستان، تركمانستان، قرغيزيا، كازاخستان وهي الموطن الأصلي للقبائل التركمانية التي خرجت منها باتجاه غرب آسيا، والأناضول. انظر: المنجد في الأعلام، ص١٧٠، أطلس العالم الإسلامي، ص ٧٢.

٢- هذه المعلومات نقلاً من رسالة ألفها د. حسين جلبي اغلو (ابن المولى حسين أفندي) في رسالته عن حياة والده، وذكر فيها بأن نسبهم يمتد إلى الرسول (محمد بن عبد الله) صلى الله عليه وسلم، انظر التفاصيل في
OsmanLi SeyhülisLamLari, S.230

٣- حي جراح باشا (Cerrah Pasa): وهو أحد أحياء منطقة السراي في مدينة استانبول الأوروبية، ويقع هذا الحي في الطرف الجنوبي الغربي من امستراي مقابل شاطئ بحر مرمره بالقرب من ينى كابي (الباب الجديد)، وقد سمي الحي باسم الطبيب الجراح محمد باشا، والذي كان طبيباً للسلطان مراد الثالث (٩٨٢-١٠٠٣هـ=١٥٧٤-١٥٩٥م)، ويقع في هذا الحي جامع جراح باشا ولازال هذا الحي قائماً حتى الآن، وفيه مستشفى جراح باشا الجامعي الذي يتبع لكلية الطب في جامع استانبول، انظر: الجوامع التركية المشهورة، ص٢٥، خار طه Istanbul.

اللغة الفرنسية، ثم درس في المدرسة الرشدية في منطقة داود باشا، وبعدها رحل مع والده الذي تولى النيابة الشرعية في مدينة كليبولي، وهناك تابع دراسته في مكتب رشدي كليبولي ثم في المدرسة الـتابعة للجامع العتيق، حيث التحق بحلقات المدرس عثمان أفندي، وبعد حوالي السنة عاد إلى استانبول، وبدأ بتعليم الخطوط المتنوعة، حيث أخذ بدراسة الخطوط من معلم الخط (خطاط أو ناسخ دار المعارف) محمد خلوصي أفندي[٤]، ومن الخطاط محمد شـوقي[٥]، ثم تـابع دراسته في مجال العلوم الشرعية، حيث التحق بدروس كورجي محمد أفندي في جامع الفاتح ودرس الفرائض على يد محمد ثاقب أفندي الأعرج[٦]، حيث أنهى دراسته وتخرج في سنة ١٢٧٨هـ = ١٨٦١-١٨٦٢م، وبعد ذلك أي في عام ١٢٨٠ هـ = ١٨٦٣-١٨٦٤م، عين في محكمة استانبول، وفي ١٢٩٠هـ = ١٨٧٣-١٨٧٤ م، عـين في شعبة حصة الحاصلات الشرعية في محكمة استانبول، ثم معاون كاتب الوقائع الشرعية في المحكمة نفسها، وفي ١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م، أصبح معاون مستشار الصدرين، وفي رجـب ١٢٩٣هـ = تموز-آب ١٨٧٦م تخرج من الرزوس الهمايونية، وواصل دراسـته الشـرعية العالية، ففي ١٢٩٦هـ = ١٨٧٨-١٨٧٩م، حصل على حركت خارج، وفي ١٢٩٧هـ = ١٨٧٩-١٨٨٠م، حصل على "موصلة الصحن"، ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠-١٨٨١م، حصل على درجة "حركة التمشي"، وفي ١٢٩٩هـ = ١٨٨١-١٨٨٢م، عين عضواً في مجلس إدارة الويركو[٧] وفي ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢-١٨٨٣م،

---

٤ -الخطاط محمد خلوصي أفندي: (...-١٢٩١هـ=...-١٨٧٤م) هو الخطاط محمد بن عثمان بن محمد شمس الدين خلوصي، اخذ الخط عن محمد راجي وتخصص بخط الثلث والنسخ وكان يدرس الخط في مكتبة راغب باشا باستانبول، توفي عام ١٢٩١هـ=١٨٧٤م. انظر: معجم مصطلحات الخط ص٤٦.

٥- الخطاط محمد شوقي: (...- ١٣٠٤هـ= ١٨٨٧م): اخذ الخط عن خاله الخطاط محمد خلوصي أفندي، وتوفي ١٣٠٤هـ= ١٨٨٧م، انظر: معجم مصطلحات الخطص٤٦.

٦ - محمد ثاقب أفندي الأعرج: لم نعثر له على ترجمة

٧- مجلس إدارة الويركو: وهو مجلس مركزي، تولى الاشراف على جمع أموال ضريبة الويركو- Virku، التي فرضتها الدولة العثمانية على رعاياها بموجب خط كولخانه Gül tlane في عام ١٢٥٥هـ=١٨٣٩م، والذي جاء فيه "يتعين على كل فرد من أهالي البلاد ويركو مناسب"، وكلمة ويركو فهي كلمة تركية الأصل تعني جزية او خراج، عطيه، منحه، مال ميري، رسم، تكليف، وقد شكل مجلس إدارة الويركو في عام ١٢٧٧هـ= ١٨٦١م، في عقب صدور نظام الويركو للأملاك، حيث تم تشكيل هيئات خاصة لتحصيل هذه الضريبة في مراكز الولايات والالوية والاقضية والنواحي، وفي القرى تولى أئمة المساجد والمخاتير جمع هذه الضريبة بموجب دفتر خاص، وبالإضافة لويركو الأملاك التي فرضت على المواطنين، فانه ضريبة اخرى هي ويركو التمتع التي فرضت على

حصل على درجة موصلة سليمانية، وفي العام التالي ١٣٠١هـ = ١٨٨٣-١٨٨٤م عين قاضياً في بروسه (بروسه مولويتي)، وفي ربيع الثاني ١٣٠٢هـ = كانون الثاني – شباط ١٨٨٥م تولى مامورية مفتش الأراضي والأملاك في ولايات بغداد والبصرة والموصل[8] وقد انتدب لهذه المامورية من قبل مجلس إدارة أمانة الويركو، وبعد سنة عاد إلى استانبول. تولى حسين أفندي مأمور الأمور الشرعية في إدارة دفتر السندات الخاقانية[9]، وذلك في عام ١٣٠٤هـ = ١٨٨٦-١٨٨٧م، وفي رجب ١٣٠٥هـ = آذار ١٨٨٨م عزل من هذه الوظيفة، وفي رمضان ١٣٠٥هـ = أيار ١٨٨٨م، عين عضواً في مجلس إدارة أموال الأيتام، وفي شوال ١٣٠٥هـ = حزيران ١٨٨٨م، عين في وظيفة قسام بيت المال في الأوقاف السلطانية، وربطت به المسقفات والمستغلات الوقفية، وفي ذي الحجة ١٣٠٦هـ = تموز- آب ١٨٨٩م، عين مستشارً في محكمة تفتيش الأوقاف، وفي ربيع الأول ١٣٠٧ هـ = تشرين أول – تشرين الثاني ١٨٨٩م، حصل على درجة الحرمين المحترمين بايه سي، وبعدها انتقل إلى التدريس في مكتب الحقوق.بدأ حسين القانوني أفندي العمل، معلماً في مكتب الحقوق[10] في محرم ١٣٠٨هـ = تموز ١٨٩٠م، حيث كان معلماً لقانون

التجار، بنسبة ٣% من مجموع الربح السنوي، ثم رفعت الى ٤% في عام ١٢٩٧هـ=١٨٧٩. انظر: الإدارة العثمانية في ولاية سورية، ص١٦٩-١٧١، الدراري، ص٥٢٩، قاموس س. التركي، ص١٥٠٠.

٨ - الولايات (بغداد، البصرة، الموصل) وهي التي تشكل العراق حالياً.

٩ - إدارة دفتر السندات الخاقانية: وهي الإدارة العامة التي كانت تشرف على إصدار وثائق تمليك الأراضي، التابعة لدائرة الدفتر الخاقاني، أو دائرة الطابو، وذلك بموجب نظام الطابو الذي صدر في عام ١٢٨٤هـ: ١٨٦٧م، وكانت هذه الإدارة تقوم بإصدار السندات الخاقانية= السندات السلطانية، فالخاقان كلمة تركية تعني السلطان الأعظم، وكانت هذه السندات تعرف شعبياً باسم "سندات الطابو" ويعني سند التفويض أو التعرف بالأراضي الميرية، فكلمة "طابو" تحوير من كلمة "طابون" التركية، والتي تعني الانقياد والتبعية، ثم أصبحت تطلق على تفويض الأراضي الميرية التي كانت ضمن نظام الإقطاع (الخاص، الزعامة، التيمار)، وكانت تصدر عدة أنواع من سندات الطابو، أو السندات الخاقانية، بأراضي الملك، الميري، سند "علم وخبر مؤقت" وغيرها، كانت لهذه الادارة، شعب وفروع في كافة الولايات والألوية، والأقضية، التابعة للدولة العثمانية، أنظر: الإدارة العثمانية في ولاية سورية، ص ٢٣٣-٢٣٦، الدستور، المجلد الأول، (الترجمة العربية)، تاريخ الإدارة العثمانية، ص ١١٧، قاموس ش. التركي، ص ٨٥٧، الداراي، ص ٢٣٣، ٣٥٠.

١٠ - مكتب الحقوق (معهد الحقوق): وهو معهد او كلية عالية، لتدريس الحقوق، في مجال القانون المدني، والذي أسس في عام ١٣٠٢ هـ : ١٨٨٤م، في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، لتخريج المتخصصين في مجال تطبيقات الحقوق والقوانين المدنية في مختلف مؤسسات الدولة العثمانية، التي أخذت بتطبيق تلك القوانين في عهد التنظيمات العثمانية وكان التدريس فيها لمدة سنتين وقد افتتحت الدولة العثمانيه في عدد كبير من الولايات العثمانية مكاتب للحقوق، التي كانت تدرس أصول الفقه، مجلة الأحكام العدلية، أحكام الأوقاف كتاب الوصايا والفرائض، حقوق الدول (القانون ا لدولي العام)، قانون الجزاء، قانون أصول المحاكمات

الأراضي ونظام الطابو[11]، وفي جمادى الآخرة ١٣٠٩هـ = كانون الثاني ١٨٩١م، أصبح معلماً لكتاب الديات والجنايات، ثم كتاب من القاضي إلى القاضي، وكتاب الشهادة على الشهادة، وفي سنة ١٣١١هـ = ١٨٩٣-١٨٩٤م، أصبح معلماً لهذه الكتب جميعاً، ثم معلماً لأحكام الأوقاف في مكتب المدرسة الملكية وفي ذي القعدة ١٣١٣هـ = نيسان ١٨٩٦م، صدرت الإرادة السنية بإحالته على المعاش (التقاعد).

أعيد حسين حسني أفندي للعمل في ذي القعدة ١٣١٥هـ = آذار – نيسان ١٨٩٨م، حيث عين مستشاراً في محكمة تفتيش الأوقاف بنصف المعاش، وفي السنة نفسها، عين عضواً في الهيئة الإصلاحية في اليمن، حيث سافر إلى هناك، وبقي في اليمن لمدة خمس سنوات، أي حتى عام ١٣٢٠هـ = ١٩٠٢-١٩٠٣م، وعاد إلى استانبول، وتولى وظيفته السابقة مستشاراً في محكمة تفتيش الأوقاف، وفي جمادى الآخرة ١٣٢٢هـ = آب ١٩٠٤م، حصل على رتبة أناضول باية سي، وفي ذي الحجة ١٣٢٢هـ = شباط ١٩٠٥م، صدرت الإدارة السنية بتعينه عضواً في هيئة أو لجنة تطبيق الإصلاحات الأساسية في اليمن والتي شكلت من قبل الباب العالي، وفي ربيع الأول ١٣٢٣هـ = نيسان ١٩٠٥م، أصبح مفتش الأوقاف الهمايونية، وبعدها انتقل إلى المشيخة.

مشيخته: تولى حسين حسني أفندي منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (لمرة واحدة)، في أعقاب عزل الشيخ السابق محمد صاحب أفندي من المشيخة، وبعد فترة

الجزائية، قانون التجارة البرية، قانون التجارة البحرية، أصول تنظيم الاعلامات الحقوقية، قانون تشكيل المحاكم وأصول المحاكمات الحقوقية، قانون الأراضي ونظام الطابو الاملاك، وكتاب فقه الديات والجنايات، وكتاب القاضي إلى القاضي وكتاب الشهادة على الشهادة، وقانون الإجراء، المعاملات الأجنبية المتعلقة بالعهود، والنظامات والمقاولات، أنظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٥١٢ الإدارة العثمانية في ولاية سورية، ص ٢٥٦، شهادة صادرة عن مكتب الحقوق في استانبول عام ١٣١٩هـ= ١٩٠١م.

١١- درس قانون الارضي ونظام الطابو والأملاك في مكتب الحقوق: وهي المادة العلمية الخاصة التي كانت تدرس في مكتبة الحقوق في استانبول، والمتعلق بقانون الأراضي العثمانية الذي صدر في ٧شعبان ١٢٧٦هـ=٢٩شباط ١٨٦٠م- والذي صيغ في (١٣٢) مادة وخاتمة وقسم الأراضي الى الاراضي المملك، والأراضي الميرية، والأراضي الموقوفة، والأراضي المتروكه، والأراضي الموات، ثم بعد ذلك صدرت مجموعة من الأنظمة واللوائح القانونية التي تنظم عملية تسجيل وتمليك الاراضي، منها تعليمات سندات الطابو ونظام، ونظام تملك الأجانب في الدولة العثمانية، وكان هذا الدرس يتناول الحقوق التي تتعلق بالأراضي والأملاك العقارية بصورة شاملة، انظر: الدستور جلا، ص١٤-٤٣، الإدارة العثمانية في ولاية سورية، ص٢٣٠-٢٣٦، شهادة صادرة عن مكتب حقوق استانبول.

(فاصــــلة دامــــت ١٥ يوماً)، مع تشكيل حكومة الصدر الأعظم إبراهيم حقي باشا[١٢]، وذلــك في ٣٠ ذي الحجــة ١٣٢٧هــ = ١٢ كانون الثاني ١٩١٠م، واستمر في هذا المنصب حتى ٤ رجب ١٣٢٨هــ = ١٢ تموز ١٩١٠م، حيث تم إعفاؤه من منصب شيخ الإسلام، ولم تذكر المصادر سبب هذا الإعفاء الذي تم بتوصية من الصدر الأعظم إبراهيم حقي باشا إلى السلطان محمد رشاد (الخامس).

وخلفه في المشيخة موسى كاظم أفندي، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٦٢) في عهد السلطان محمد رشاد الخامس، وكانت مدته في المشيخة (٦ شهور و ٤ أيام هجرية) = (٦ شهور فقط ميلادية).

مؤلفاتــه: صــــنف حســـين أفــــندي مجموعة من الكتب والرسائل والتي من أهمها، كتاب الاحصــــاف في أحكام الأوقاف، شرح قانون الأراضي، رسالة اسمها معيار العدالة، شرح وترتيــب على كتاب من القاضي إلى القاضي ومسائل على كتاب شهادة على الشهادة، وشرح على كتاب الديات،وكان خطاطاً الى جانب كونه فقيهاً وعالماً.

وفاته: بعد عزله من المشيخة، لم يستلم حسين أفندي أية مناصب رسمية في الدولة العثمانية، وبقــي كذلك حتى وفاته في استانبول، يوم ٢٢ جمادى الآخرة ١٣٣٠هــ = ٩ حزيران ١٩١٢م، ودفن إلى جانب قبر والده، في حضيرة جامع جراح باشا باستانبول[١٣]، وتصفة

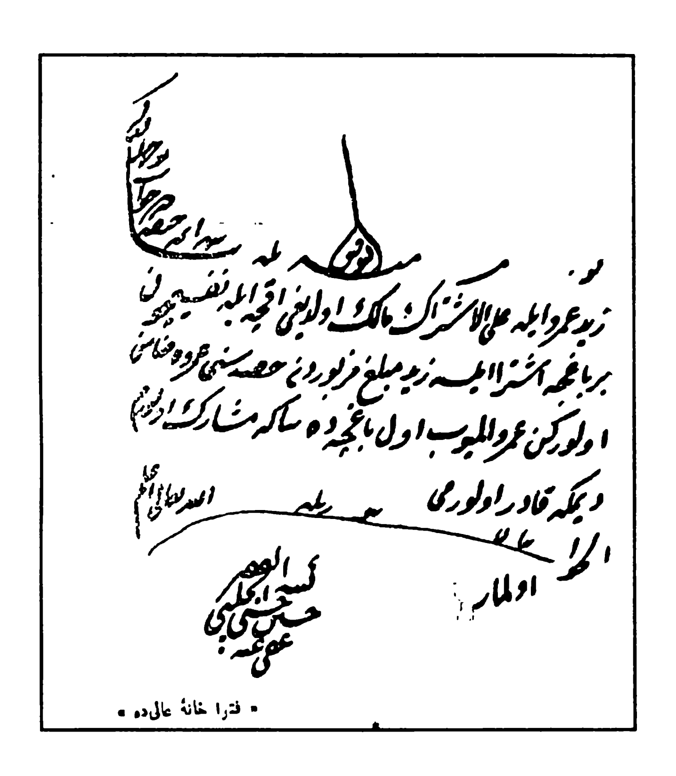
١٢- الصدر الأعظم إبراهيم حقي باشا (١٢٧٩-١٣٣٦هــ = ١٨٦٢-١٩١٨م) وهو الصدر الأعظم الثالث في عهد السلطان محمد رشاد الخامس، وقد تولى الصدارة خلال الفترة ما بين (٣٠ ذي الحجة ١٣٢٧- ٥ شوال ١٣٢٩هــ = ١٢ كانون الثاني ١٩١٠- ٢٩ أيلول ١٩١١م) وكان يشغل سفير الدولة العثمانية في روما، وحين تولى الصدارة لم يكن يحمل رتبة وزير، كان رجل قانون، (متخصص بالقانون الدولي) قوي الثقافة الغربية، قليل الشعور بالمسؤولين- حسب معلومات يلماز أوزتونا، وقد أجبر على الاستقالة بعد فاجعة طرابلس الغرب (احتلال ليبيا قبل ايطاليا)، وتوفي في برلين عام ١٣٣٦هــ = ١٩١٨م، عندما كان سفيرا للدولة العثمانية في المانيا. انظر التفاصيل، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص ٢٠٤-٢٠٥، معجم الأنساب، ج٢، ص٢٤٩، Basbakanlik..S. 319

١٣- جــامع جــراح باشــا: ويقع هذا الجامع في منطقة جراح باشا القريب من السراي في استانبول الأوروبية، والذي شيد عام ١٠٠٢هــ= ١٥٩٣م، وقد امر ببناءه هذا الجامع السلطان مراد الرابع تخليداً لطبيبة الجراح محمد باشا، وهو ذو منارة واحدة، وقبته الكبــيرة تستند علــى بناء اسطواني الشكل، مدعومة بالقناطر، ومحرابة ومنبرة فهما نموذجان جميلان لفن تقطيع الرخام. انظر: الجوامع التركية المشهورة، ص٢٥، Istanul da Gömü..S.830.

الســـالنامه، بأنه فاضل فقية، عالم في القانون (قانون شناش)[١٤] ، خلوق، وقد حصل على وسام المجيدي من الدرجة الأولى، عثماني من الدرجة الأولى[١٥].

١٤- شناش: كلمة فارسية الأصل، وتعني عالم وعارف أو خبير، انظر: الداري، ص٣٢١.

١٥- علميه سالنامه سي، ص٦٢٥.



زيد عمرو ايله على الاشتراك مالك اولديغى اقچه ايله …

برباغچه اشترا ايلسه زيد مبلغ مزبوردن حصه سنى عمروه …

اولوركن عمرو الميوب اول باغچه ده ساكه مشارك …

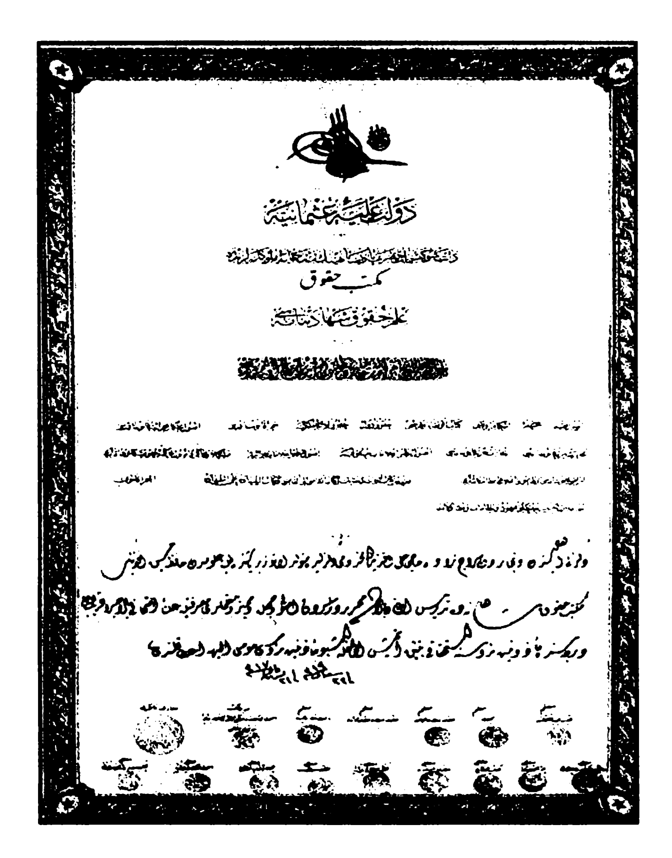
ديمكه قادر اولورمى

الجواب اولماز

كتبه الفقير حسين حسنى الجلبي عفى عنه

* فترا خانهٔ عاليده *

فــتوي تعــود لشيخ الاسلام حسين حسني افندي جلبي زاده، منشورة في علمية سالنامه، وبدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير حسين حسني الجلبي عفى عنه".

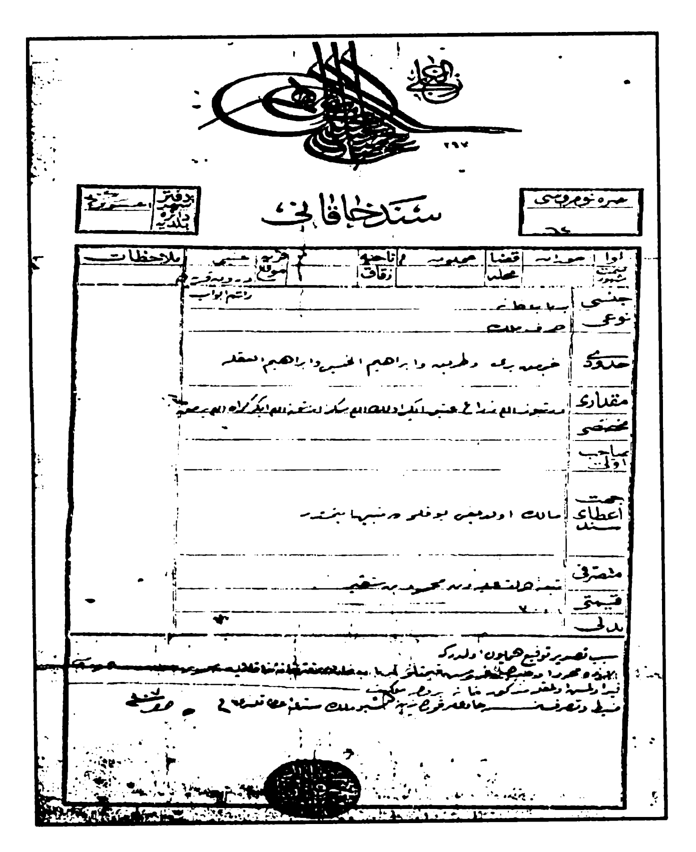


دولت علیهٔ عثمانیه

مکتب حقوق

علم حقوق شهادتنامه‌سی

شهادة في علم الحقوق، صادرة عن مكتب الحقوق في استانبول في ٢٣شعبان ١٣١٩هـ= ٢١تشرين الثاني ١٣١٧مالي = ٤كانون الاول ١٩٠١م، وكان حسين حسني أفندي يدرس في هذا المكتب.



سند خاقاني

ملاحظات				قضا		لوا
			زقاق	محله		

جنسي

نوعي

حدودي

مقداري

مخصصي

صاحب اولي

جهت اعطاي سند

متصرفي

قيمتي

بدلي

وثـيقة "سـند خاقاني = سند سلطاني" وهي من وثائق التمليك التي كانت تصدرها ادارة الدفـتر الخاقـاني في استانبول وفروعها في الولايات العثمانية، وهذا السند يعود الى عهد السـلطان عـبد الحميد الثاني، وقد صدر عن دائرة الطابو في قضاء عجلون التابع للواء حـوران، لتمليك داراً وقطعة ارض في حوض بلدة عنبه التابعة لقضاء عجلون، وهو باسم محمـود بـن شقير ذات التابعية العثمانية، وتاريخ ٥صفر ١٣٠٧هـ= ١تشرين الاول ١٨٨٩م.

[١٢٣]موسى كاظم أفندي*

حياته: ١٢٧٥-١٣٣٨هـ = ١٨٥٨-١٩٢٠م

مشيخته: (١) ١٣٢٨-١٣٣٠هـ=١٩١٠-١٩١١م

(٢) ١٣٣٤-١٣٣٧هـ = ١٩١٦-١٩١٨م

دفعتيه: (١٦٢،١٦٨) في عهد السلطان محمد رشاد الخامس والسلطان محمد وحيد الدين السادس

هـو المـولى: موسـى كاظم[١] بن إبراهيم أفندي الطورطوملي= الطورطومي[٢]في ولاية ارضـروم، ولم تذكـر المصـادر أية معلومات أخرى عن بقية اسمه ونسبه، حتى أن ملفه الشخصـي المحفوظ في أرشيف المشيخة، لم يذكر أكثر من اسمه واسم والده[٣]، وقد ولد موسـى كـاظم أفندي في مدينة طورطوم التابعة لولاية أرضروم، في سنة ١٢٧٥هـ = ١٨٥٨-١٨٥٩م، وفـيها نشأ، وتلقى علومه الابتدائية، على يد علماء ولاية ارضروم، مـنهم الشـيخ محمد أفندي النقشبندي[٤]ثم دخل إلى الطريق الصوفية النقشبندية[٥]، بعد ذلك، ثم من العالم صلاح الدين على الشعوري أفندي، حيث أخذ منه شرح العقائد، وبعد

---

* ترجمـته في: علمية سالنامه سي، ص٦٢٦-٦٢٧، وترتيبه (١٢١)، أرشيف المشيخة (السجلات الشرعية في استانبول)، سجل رقم (٤)، ص٨٤، والملف ٥٢٠، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٢٠٧، ٢٥٩.

OsmanLi SeyhülisLamLari, S.233-237, Son Devir Osmanli Ulemasi, S. 157-158. C.4), OsmanLi Devlet Erkani, (S.160, 162, C.5), DevLetLer, (CiLt 2, S. 977,978).

١- موسـى كـاظم: يحمل موسى أفندي اسم مركب "موسى كاظم"، نسبة إلى الإمام الكاظم (ابن الإمام جعفر الصادق) وهو الإمام السـابع للشيعة وقد عاش خلال الفترة (١٢٨-١٨٣هـ = ٧٤٥-٧٩٩م) ولد في الأبواء قرب المدينة المنورة، ومات مسموما في السـجن، في عهد الخليفة - هارون الرشيد (الخليفة العباسي الخامس وتولى الخلافة خلال الفترة ١٧٠-١٩٣هـ = ٧٨٦-٨٠٩هـ) فـي بغداد، وإليه تنسب ضاحية (الكاظمية) في بغداد التي تضم قبره وقبر حفيده محمد الجواد، الموسوعة الإسلامية، حسن الأمين، ج٦، ص٢١٦، المنجد في الإعلام، ص٤٥٢.

٢- طورطوملي = الطورطومي نسبة إلى بلدة طورطوم أو تورتوم "Tortum" التابعة لولاية أرضروم، وتقع في شرق الأناضول وتبعد عن مدينة أرضروم (٥٤كم) جهة الشمال، وقد سميت هذه المدينة باسم النهر الذي يجري فيها، ويصب على بعد حوالي (٤٠ كـم) مـنها، وفي عهد الدولة العثمانية، كانت مركز سنجق أو لواء تورتوم التابع لولاية أرضروم، وكان هذا اللواء يجهز حوالي (٦٠٠٠ جندي)، ويوجد فيها العديد من الآثار العثمانية، منها عدد من الجوامع والمساجد بالإضافة إلى المدارس، وكان فيها (٧١٢ مـنزلا)، و(٧٠ دكانـا) وخانين، انظر: قاموس الإعلام، ج٣، ص١٦٨٥-١٦٨٦، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٧٦٥-٧٦٦، خريطة ممالك عثمانية.

٣- أرشيف المشيخة (السجلات الشرعية)، ملف رقم (٥٢٠).

٤ - الشيخ محمد أفندي النقشبندي: من علماء ولاية ارضروم، ولم نعثر له على ترجمة.

٥- صلاح الدين علي الشعوري: من علماء الدولة العثمانية في أرضروم ولم نعثر له على ترجمة. أيضا

ذلــك رحل إلى استانبول، حيث التحق بدروس قاضي العسكر أشرف أفندي، وبعده من الخواجه شاكر أفندي (المتخصص في شرح العقائد) أيضاً، أو المتصف بذلك، وفي ١٣٠٦ هـــ = ١٨٨٨-١٨٨٩م، أخذ الدروس في العلوم العالية والآلية، وحصل على الإجازة فـيها، وفي الســنة نفسها، نجح في امتحان الرؤوس الهمايونية (رؤوس امتحاني)، ثم أصبح مدرساً وقد باشر التدريس في جامع الفاتح باستانبول.

وبعــد ذلك حصل على مرتبة (النسخ)، وقام بتدريس عدد من الأدباء والمؤلفين المشهورين في عصره، منهم المعلم ناجي أفندي حيث درسة أصول الفقه من كتاب المرآت، وأحمــد مدحت أفندي، ودرسه التفسير الشريف، حتى أن أحمد مدحت افندي قام بتفسير ســورة الأنعام[٦] باللغة التركية (العثمانية) بمساعدة موسى كاظم أفندي، وفي عام ١٣١٣ هـــ = ١٨٩٥-١٨٩٦م، حصل على شهادة استانبول رؤوس همايوني[٧]، وفي ١٣١٨ هـــ = ١٩٠٠-١٩٠١م، عين معلماً في مكتب الحقوق، لتدريس درس مجلة الأحكام العدلية، وأثناء ذلك قام بترجمة كتاب (وحدة الوجود)[٨] لمؤلفة شيخ المتصوفة (محمد جمال الدين النوري)، من اللغة العربية إلى اللغة التركية (العثمانية)، وقد انتهى من هذا العمل في رمضــان ١٣١٩هـ = كانون الأول ١٩٠١- كانون الثاني ١٩٠٢م، وبعد ذلك عين معــلماً لتدريس العقائد في مكتب (المدرسة) السلطاني في غلطة، ثم معلماً في دار الفنون[٩]

٦- وهي سورة رقم (٦) في القرآن الكريم.

٧- استانبول رؤوس همايونــي: امتحان عالي المستوى يجري لمجموعة من طلبة العلوم الشرعية في استانبول وتحت الإشراف السلطاني. انظر: سالنامه دولت عليه، دفعة (٢٨)، ص٣٠.

٨- كتاب (وحدة الوجود) وقد ألفه محمد جمال الدين النوري في عام ٩٥٠هـ = ١٥٤٣م، انظر: علمية سالنامه سى، ص٦٢٦.

٩ - دار الفــنون: تعتبر دار الفنون بمثابة (الجامعة)، وهي اعلى مستويات التعليم النظامي (على الطريقة الأوروبية) والذي طبقته الدولــة العثمانية في عهد التنظيمات، وجاء تأسيس أول دار للفنون في استانبول عام ١٢٩٢هـ= ١٨٤٦م، لتكون مدرسة عالية لتخريج الطلبة في مجال العلوم العقلية في الفلسفة والأدبيات، والحقوق، والعلوم الطبيعية والرياضيات، وأضيفت شعبة أخرى فيما بعــد وهي شعبة الطب، وفي عام ١٢٧٩هـ=١٨٦٢م، ألغيت دار الفنون القديمة، وتم إدخال بعض التعديلات والإصلاحات وشعب التدريس وسميت باسم دار الفنون الشاهنامية، ولم تستمر طويلا، حتى أطلق عليها اسم دار الفنون الهمايونية في عام ١٢٨٨هـ= ١٨٧١م، وكــان موقع هذه الدار في منطقة السلطان احمد بالقرب من جامع ايا صوفيا، وكانت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، أما الذيــن يعدون للتدريس فمدة دراستهم أربع سنوات، وقد الغيت دار الفنون في عام ١٣٥٢هـ=١٩٣٣م، حيث تم تأسيس جامعة استانبول بدلا منها، في موقعها الحالي في السرايا القديمة مقابل جامع بايزيد في مدينة استانبول الأوروبية، وقد أضيفت لها كليات متعددة ومختبرات حديثة، الى حد أصبحت مركزا علميا هاماً. انظر: الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) ج٢، ص١٦١-١٦٨، الإدارة العثمانية في ولاية سورية، ص٢٥٧ تركيا السياحية، ص٣٢، Osmanli Tarih Lügati,S.79.

ومعلماً في دار المعلمين، وأثناء عمله معلماً في هذه المدارس ودور العلم، قام بترجمة كتاب (الواردات) لمؤلفة نور الدين السماوي من اللغة العربية إلى التركية (العثمانية)، وقد انتهى منه، في سنة ١٣٢٢هـ = ١٩٠٤-١٩٠٥م، وبعدها حصل على شهادة التخرج، وحصل بذلك على الرتبة العلمية "مخرج باية سي"، وفي ١ محرم ١٣٢٥هـ = ١٤ شباط ١٩٠٧م، عين قاضياً في حلب (حلب مولويتي) وفي السنة نفسها، عين في منصب رئيس الكتاب (باش كاتب) في مجلس تدقيق المؤلفات[10] التابعة لدائرة المشيخة الإسلامية، وكذلك عين عضواً في المجلس المذكور في السنة نفسها ، وبعد إعلان المشروطية الثانية، في سنة ١٣٢٦هـ = ١٩٠٨م، عين عضواً في المجلس العلمي الكبير المتشكل من قبل نظارة المعارف، ثم عضواً في مجلس الأعيان، في سنة ١٣٢٧هـ = ١٩٠٩م، ومن عضوية الأعيان جيء به إلى منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية.

مشيخته: تولى موسى كاظم أفندي منصب شيخ الإسلام، ومفتي الدولة العثمانية (مرتين = دفعتين) وتنقسم كل واحدة منها إلى فترتين متلاحقتين أو متلازمتين (أ،ب)، وفي المرة الثانية من مشيخته، جمع موسى كاظم بين منصب شيخ الإسلام وناظر الأوقاف، حسب التعديلات الجديدة التي أدخلت إلى النظام الإداري في أواخر الدولة العثمانية، ومما يجدر ملاحظته بأن تعيين موسى كاظم أفندي في منصب المشيخة، لم يكن على أساس الخلفية العلمية الشرعية والدينية، بل على أساس الخلفية السياسية، حيث كان من الأعضاء البارزين في حزب الاتحاد والترقي، وقد تولى منصب المشيخة، في فترة حكم حزب الاتحاد والترقي، وبعد انسحابه من الحكم عزل موسى كاظم أفندي من منصب المشيخة، وبهذا الصدد يقول يلماز أوزتونا "-هو موسى كاظم أفندي- من معممي الاتحاديين واشتهر بكونه ماسونياً"[11]، وقد شهدت مشيخته الأولى العديد من الأحداث، أما الثانية فكانت

١٠- مجلس تدقيقات المؤلفات: وهو مجلس أسس في دائرة المشيخة في عام ١٣٠٨هـ =١٨٩١م، ويتكون من مجموعة من الأعضاء من رجال الشرع الإسلامي والعلماء، ويقوم هذا المجلس بمهمة تدقيق ومراجعة ومراقبة المؤلفات الدينية والشرعية، قبل طباعتها وبيان الرأي فيها، انظر: سالنامه دولت عليه، دفعة (٤٧)ص ٢٠٣، وانظر هامش رقم (٥) في ترجمة شيخ الإسلام (١٣٠) والفصل الثالث من القسم الأول.

١١- تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٢٠٧.

قد شهدت هزيمة الدولة العثمانية عسكرياً على معظم جبهات القتال في الحرب العالمية الأولى، وكانت مشيخته حسب ما يلي:

المرة الأولى (الدفعة الأولى): وتنقسم إلى:-

الفترة (أ) : بعد إعفاء شيخ الإسلام السابق حسين حسني من المشيخة، تم تعيين موسى كاظم أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الأولى) وذلك في ٤ رجب ١٣٢٨هـ = ١٢ تموز ١٩١٠م، في عهد حكومة الصدر الأعظم إبراهيم حقي باشا، واستمر في هذا المنصب حتى ٥ شوال ١٣٢٩هـ = ٢٩ أيلول ١٩١١م، حيث أرغم الصدر الأعظم حقي باشا على الاستقالة، خوفاً من إعدامه بسبب فاجعة طرابلس الغرب[١٢]، ومع رحيل حكومة حقي باشا، أعفي موسى كاظم أفندي من منصبه، وكانت مدته في هذه الفترة (سنة واحدة و٣ شهور ويوماً واحداً هجرية) = (سنة واحدة وشهرين و١٧ يوماً ميلادية).

١٢- فاجعة طرابلس الغرب: وهي الحرب الإيطالية -العثمانية، والتي انتهت باحتلال إيطاليا لليبيا (طرابلس الغرب، برقه) احتلالا عسكريا مباشرا، وهزيمة الدولة العثمانية في هذه الحرب، وبالتالي خسران (ولاية طرابلس الغرب، وبرقة) وانسحابها منها، وذلك خلال (١٣٢٩-١٣٣٠هـ =١٩١١-١٩١٢م)، وكانت إيطاليا ونتيجة للاتفاقات السرية مع الدولة الاستعمارية، قد حصلت على التأييد الأوروبي في ان لها حقوق في طرابلس الغرب، وقام رئيس الحكومة الإيطالية جيوليتي Giolitt في شوال ١٣٢٩هـ = ٢٨ أيلول ١٩١١م، بتوجيه إنذارا إلى الدولة العثمانية يطالب فيه بالمحافظة على مصالح إيطاليا الحيوية في ولاية طرابلس الغرب وبرقة، مهددا بقيام عملية احتلال عسكري لهما، ورفضت الدولة العثمانية الانصياع لهذا الإنذار، وفي اليوم التالي للإنذار، أعلنت الحكومة الإيطالية الحرب على الدولة العثمانية في ٥ شوال ١٣٢٩هـ = ٢٩ أيلول ١٩١١م، وهكذا بدأت عملية احتلال إيطاليا لليبيا، وكانت الفترة الأولى ما بين شوال ١٣٢٩- ربيع الأول ١٣٣٠هـ = أيلول ١٩١١- آذار ١٩١٢م، حيث قامت القوات الإيطالية باحتلال الساحل الليبي وأهم المدن فيه، وأثناء ذلك قامت وحدات المقاومة الليبية والقوات العثمانية بالتصدي للقوات الإيطالية، إلا أن القوات العثمانية الموجودة في ليبيا خاصة الفرقة (٤٢) العثمانية (فرقة طرابلس الغرب) لم تستطع أن، تقوم بأعمال ذات تأثير، بالرغم من ارسال حكومة الاتحاد والترقي أنور بك (إحدى الشخصيات الاتحادية المعروفة)، لتنظيم وسائل الدفاع عن طرابلس الغرب وبرقة، وانتهت هذه الفترة من الحرب باحتلال إيطاليا لساحل الليبي، وفي الفترة الثانية والتي استمرت خلال الفترة ربيع الثاني ذي القعدة ١٣٣٠هـ = نيسان - تشرين الأول ١٩١٢م، قامت القوات الإيطالية بأعمال هجومية نحو الداخل خاصة في مناطق الواحات، ورافق ذلك هجوم إيطالي نحو مضيق الدردنيل (هزمت القوات الإيطالية) ولكنها احتلت خلاله مجموعة من الجزر خاصة جزيرة رودس الواقعة في بحر ايجه، وإزاء ذلك نشطت الدبلوماسية الأوروبية لإنهاء هذه الحرب، وبدأت جلسات من المفاوضات الأولية والنهائية والتي انتهت بتوقيع اتفاقية في أوشي Ouchy بسويسره بالقرب من لوزان في ٧ ذي القعدة ١٣٣٠هـ = ١٨ تشرين الأول ١٩١٢م، وبموجب هذه الاتفاقية، تم إنهاء الحرب بين الدولتين وانسحاب الجيش العثماني من ليبيا، واعتراف السلطان محمد رشاد بتخليه عن ولاية طرابلس الغرب وبرقة لإيطاليا، وكان نتائج هذه الاتفاقية أن عادت الغالبية الجالية التركية في ليبيا إلى تركيا، واعترفت الدولة بالسيادة الإيطالية على ليبيا، والتي استمرت حتى عام ١٩٤٥م. انظر: الموسوعة العسكرية، ج١، ص٥٥٠-٥٥٢.

الفترة (ب): في اليوم التالي من إعفائه من منصب شيخ الإسلام، أعيد تعيين موسى كاظم أفندي في منصب شيخ الاسلام (مرة أخرى = فترة أخرى) مع تشكيل حكومة الصدر الأعظم كوجوك محمد سعيد باشا[١٣] للمرة الثامنة، وذلك في ٦ شوال ١٣٢٩هـ = ٣٠ أيلول ١٩١١م، ولكن هذه الفترة لم تستمر طويلاً، فقد استقالت حكومة سعيد باشا، في ٩ محرم ١٣٣٠هـ = ٣٠ كانون الأول ١٩١١م تحت الضغط السياسي والاجتماعي الذي ولدته الحرب العثمانية – الإيطالية في ليبيا، ومع استقالة الصدر الأعظم محمد سعيد باشا، أعفي موسى كاظم أفندي من منصبه، وخلفه في المشيخة عبد الرحمن نسيب أفندي، وكانت دفعته هذه في تسلسل شيوخ الإسلام (١٦٢) في زمن السلطان محمد رشاد الخامس، أما مدته للفترة (ب) فكانت (٣شهور و٣ أيام هجرية) = (٣ شهور فقط، ميلادية) أما مجموع مدته في المشيخة المرة الأولى (أ–ب) فكانت (سنة واحدة و٦شهور و٤ أيام هجرية) = (سنة واحدة و٥ شهور و١٧ يوماً ميلادية).

وبعد إعفائه من المشيخة (في المرة الأولى) أعيد عضواً في مجلس الأعيان، كما أن موسى كاظم أفندي عاد إلى التدريس، حيث عين معلماً في مدرسة القضاة[١٤]، وفي مدرسة الواعظين التي كانت تهدف لتخريج طلبة في مجال الوعظ والارشاد الاسلامية، ليقوموا بارشاد المسلمين وتوعيتهم وغرس العقيدة السمحة في قلوبهم.

*المرة الثانية (الدفعة الثانية): وتنقسم إلى:

١٣- تولى كوجوك محمد سعيد باشا صدارته الثامنة خلال الفترة (١٣٢٨-١٣٢٩هـ = ١٩١٠-١٩١١م) ثم تولى صدارته التاسعة والأخيرة خلال (١٣٣٠هـ = ١٩١١-١٩١٢م)، وقد سبق ترجمته في الهامش (١٤) شيخ الإسلام رقم (١٩٩)، انظر Basbakanlik.. S.319

١٤- مدرسة القضاة: وهي في الأصل مدرسة "معلم خانه النوب" التي أسسها شيخ الإسلام محمد عارف أفندي مشرب أفندي حامدي رقم (١٠٨)، في سنة ١٢٧٠هـ=١٨٥٣م وفي مصادر أخرى تأسست هذه المدرسة عام ١٢٧٢هـ=١٨٥٥م، لتخريج الحكام الشرعيين وقد تم استبدال اسمها لتصبح "مدرسة القضاة" في نطاق إصلاح المدارس الشرعية العثمانية، وذلك بموجب نظامها الجديد الذي صدر في ٥صفر ١٣٣٢هـ=٣شباط ١٩١٤م، كما صدرت ملحقات وذيول لهذا النظام التي تمد التعليم والتدريس والامتحان في هذه المدرسة، ووحدت الانظمة الجديدة، ان هدف هذه المدرسة هو تخريج موظفين ومأمورين متخصصين للعمل في المحاكم الشرعية، وتتبع هذه المدرسة للمشيخة الإسلامية، وكانت تدرس المواد المخصصة وهي: الفرائض والوصايا، الصك الشرعي، النكاح والطلاق والحضانة والفقه، أحكام الأوقاف، دفتر القسام (التركات والمواريث)، أصول المحاكمات الشرعية (وتطبيق على ذلك)، معلومات قانونية قانون الرسوم (الخرج والدفعة)، الكتابة الحساب، دفتر الأصول، خط التعليق، وقد استمرت هذه المدرسة بالوجود حتى نهاية الدولة العثمانية، انظر: علمية سالنامه، ص١٨٧-١٨٩، ٦٧٤-٦٨٩، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٤٨٧.

الفترة (أ): بعد إعفاء شيخ الإسلام السابق والقوي مصطفى خيري أفندي من منصب المشيخة، أعيد تعيين موسى كاظم أفندي في منصب شيخ الإسلام وناظر الأوقاف، أثناء حكومة الصدر الأعظم سعيد باشا المصري[١٥]، وذلك في ٥ رجب ١٣٣٤هـ = ٨ أيار ١٩١٦م، وجاءت هذه الفترة من مشيخته في ظل الحرب العالمية الأولى واستمرت الحرب على كافة الجبهات العثمانية، وقد استمر في هذا المنصب حتى ١٠ ربيع الآخر ١٣٣٥هـ = ٣ شباط ١٩١٧م، عندما استقالت حكومة سعيد حليم باشا، نظراً لما كانت تسببه الحرب من مشاكل وضغوط داخلية وخارجية، أعفي موسى كاظم أفندي من منصب المشيخة، وكانت مدته في المشيخة (٩ شهور و٥ أيام هجرية) = (٨ شهور و٢٥ يوماً ميلادية) في زمن السلطان محمد رشاد الخامس.

الفترة (ب): في اليوم التالي لإعفاء موسى كاظم أفندي من منصب شيخ الإسلام وناظر الأوقاف، أعيد تعيينه في المنصب نفسه، مع تشكيل حكومة الصدر الأعظم (الزعيم الاتحادي) محمد طلعت باشا[١٦] وذلك في ١١ ربيع الآخرة ١٣٣٥هـ = ٤ شباط ١٩١٧م، وفي أثناء هذه المشيخة، تولى موسى كاظم أفندي، منصب الصدر الأعظم بالوكالة خلال فترة سفر طلعت باشا، للتوقيع على معاهدة (برست-ليتوفسك Brest-Litovsk)[١٧]، وقد استمر في المشيخة بعد وفاة السلطان محمد رشاد

١٥- الصدر الأعظم سعيد حليم باشا المصري: سبقت ترجمته.

١٦ -طلعت باشا: (١٢٨٩-١٣٤٠هـ = ١٨٧٢-١٩٢١م): وهو سياسي ورجل دولة وزعيم حزب الاتحاد والترقي الذي تولى الحكم في أواخر عهد الدولة العثمانية، ولد في أدرنه وعمل في إدارة البريد في سلانيك، وكان من أوائل الذين انضموا إلى جمعية تركيا الفتاة التي تحولت إلى الاتحاد والترقي، ومن أنشط منظمي الانقلاب ضد السلطان عبد الحميد الثاني، وقد انتخب في ١٣٢٦هـ = ١٩٠٨م، عضواً في مجلس المبعوثان العثماني وانتخب الرئيس الثاني لهذا المجلس)، وشغل مناصب عديدة، منها ناظر الداخلية (وزير الداخلية)، وقاد اللجنة الاتحادية الثلاثية التي حكمت الدولة العثمانية، ثم تولى طلعت وباشا فيما بعد منصب الصدر الأعظم خلال الفترة (١١ ربيع الثاني ١٣٣٥- ٢ محرم ١٣٣٧هـ = ٤ شباط ١٩١٧- ٨ تشرين الأول ١٩١٨م) في عهدي السلطانيين محمد رشاد ومحمد وحيد الدين، لمرة واحدة فقط وكان لا يحمل أية رتبة، وعلى أثر نهاية الحرب العالمية الأولى، وهزيمة الدولة العثمانية، اضطر إلى مغادرة استانبول ولقي حتفه في برلين، عام ١٣٤٠هـ = ١٩٢١م، على يد شاب أرمني انتقاما لضحايا الأرمن، انظر: الموسوعة السياسية، ج٣، ص٧٨٥، تاريخ الإدارة العثمانية، ص٥٨، معجم الأنساب. ج٢، ص٢٥٠، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٢٠٦، Basbakanlik., S.319

١٧ - تولى موسى كاظم أفندي وكالة الصدر الأعظم ، خلال غياب الصدر الأعظم محمد طلعت باشا خارج البلاد ، في جمادي الأولى ١٣٣٦هـ = شباط – آذار ١٩١٨م ، وذلك من أجل التوقيع على معاهدة (برست ليتوفسك Brest – Litovsk) تلك المعاهدة التي عقدت قبيل نهاية الحرب العالمية الأولى في ١٩ جمادي الأولى ١٣٣٦هـ = [illegible] آذار ١٩١٨م ، في مدينة برست – ليتوفسك ، التي تقع غرب أوكرانيا ، والتي وقعت بين روسيا السوفيتية من جانب (بزعامة تروتسكي ولينين)، وألمانيا والنمسا والدول

الخامس، وتولي السلطان محمد وحيد الدين السادس، ولكن باستقالة حكومة طلعت باشـــا في ٢ محـــرم ١٣٣٧هـــ = ٨ تشرين الأول ١٩١٨م، بسبب هزيمة الدولة العثمانـــية في الحـــرب العالمـــية الأولى، وانسحاب حزب الاتحاد والترقي من الحياة السياســـية في الدولة العثمانية، أعفي موسى كاظم أفندي من منصب المشيخة أيضاً، وقـــد خلفه في المشيخة عمر خلوصي أفندي الداغسـاني، وكانت دفعته في تسلسل شـــيوخ الإسلام (١٦٨) في عهد السلطان محمد رشاد الخامس وعهد السلطان محمد وحـــيد الدين السادس، وكانت مدته في المشيخة في الفترة (ب)، (سنة واحدة و٨ شـــهور و٢١ يوماً هجرية) = (سنة واحدة و ٨ شهور و ٤ أيام ميلادية) أما مجموعة مدتـــه في مشـــيخته الثانية (أ ،ب) فكانت (سنتين و ٥ شهور و٢٦ يوماً هجرية)= (ســـنتين و٤شـــهور و٢٩ يومـــاً ميلادية)، أما المجموع الكلي لمدته في منصب شيخ الإســـلام في الدفعـــتين المـــرتين الأولى والثانية، فكانت: (٤ سنوات هجرية) = (٣ سنوات و١٠ شهور و١٦ يوماً ميلادية).

مؤلفاته: صنف موسى كاظم أفندي مجموعة من الكتب، بالإضافة إلى كتابة مجموعة كبيرة مـــن المقالات ومصنفات التي تركها: صفوة البيان في تفسير القرآن الكريم (مجلد واحد)، تفســـير سورة الإخلاص لسريفة والجهاد في الإسلام وأصول الشورى في الإسلام ورياض الابـــتهال الكلـــيات محموعة مقالات شيخ الإسلام موسى كاظم أفندي) وترجمة كتاب (وحدة الوجود) لجمال الدين النوري وحقائق العقائد مأخوذة من دروسه التي كان يدرسها في مدرســـة جامع الفاتح، وترجمة كتاب (الواردات) للشيخ بدر الدين السماوي، وترجمة كـــتاب (تهافت الفلاسفة) للإمام الغزالي، وترجمة كتاب الأجوبة لابن رشد، وغيرها الكثير من الكتب و المقالات.

العثمانـــية وبنم ـا (دول المحور) من جانب اخر ، في ظروف دعت روسيا الى وقف القتال بأي ثمن بسبب الثورة الشيوعية التي وقعت في روسيا . وتضمن المعاهدة على : تتنازل روسيا عن سيادتها في بولنده الروسية ، ولتوانيا وتراشلب وأستونيا ، وبعض جـــزر البلطـــيق ، كما أعترفت روسيا باستقلال اوكرانيا وجورجيا وفنلندا ، وتتنازلت للدولة العثمانية عن قارص وأردخان وباطوم (جنوب القوقاز) . كما تنص المعاهدة على أن تقوم روسيا بدفع تعويضات قيمتها ٦ مليارات من الماركات الذهبية ، وأصبحت هذه المعاهدة منفاة بـ ـوقيع معاهدة فرساي فيما بعد . انظر : القاموس السياسي ، ص ١٩٢ .

وفاته: بعد إعفاء موسى كاظم أفندي من مشيخة الإسلام (للمرة الثانية)، وبعد انسحاب حزب الاتحاد والترقي من الحكم في الدولة العثمانية، تلي ذلك التوقيع على معاهدة وقف إطلاق النار[1] (أو الهدنة) بين الدولة العثمانية ودول المحور، وبين دول الحلفاء، والتي تسمى بمعاهدة "موندروس Mondros"[18] في ٢٤ محرم ١٣٣٧هـ = ٣٠ تشرين الأول ١٩١٨ م وبعدها القي القبض على عدد كبير من الشخصيات التي كانت تنتمي للاتحاد والترقي أو من مؤيدي ذلك الحزب، وتم اعتقالهم في سجن "بكر آغا"[19] وكان من بين الشخصيات البارزه التي تم اعتقالها داماد فريد باشا(الذي أصبح فيما صدراً أعظم)، ثم سعيد حلمي باشا، ثم طلعت باشا وجمال باشا وأنور باشا، وثم القي القبض على موسى كاظم أفندي (الذي كان من القادة البارزين للاتحاد والترقي) وعدد أخر كبير من قيادة الحزب، أحيلوا جميعاً إلى المحاكمة أمام ديوان الحرب العرفي ١٤ شوال ١٣٣٧هـ = ١٣ تموز ١٩١٩م[20]، بتهمة المسؤولية عن هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى. وصدرت الأحكام المختلفة بحق كل واحد منهم، وصدر حكم على موسى كاظم أفندي

---

١٨ - معاهده (هدنه) مندروس Mandros: وهي معاهدة استسلام الدولة العثمانية، بعد هزيمتها الساحقة في الحرب العالمية الأولى، أمام دولة الحلفاء، وقد عقدت هذه المعاهدة في ٢محرم ١٣٣٧هـ=٣٠ تشرين الأول ١٩١٨م، في مدينة مندروس أو مودروس البحرية التي تقع في جزيرة (ليمنى = لمنوس =Lemnos) في بحرايجة، والتي تقع مقابل القلعة السلطانية، وقبالة ساحل الأناضول الشمالي حيث كانت ترسو في هذا الميناء بالمدرعة انجليزية اسمها اغاممنون Agamemnon وقد دارت على ظهرها مفاوضات الهدنه ولم تستغرق اجراؤها اكثر من اسبوع، وقد وقعت عليها بريطانيا عن نفسها وعن بقية دول الحلفاء، وقد نصت المعاهدة على قيام دول الحلفاء، باحتلال القلاع والاستحكامات على مضايق الدردنيل والبوسفور، وفتح تلك الممرات البحرية أمام الملاحة الدولية، وقد اضطر العثمانيون للتوقيع على المعاهدة والتي تقضي بتسليم الدولة العثمانية بلا قيد ولا شرط، وقد حققت بريطانيا من هذه الهدنه، ما عجزت عن تحقيقه في الحرب، فقد املت شروطها على العثمانيين، وانتهت سيادتها على المضائق، وانتقصت من استقلالها، فاحتلت القوات البريطانية والفرنسية والايطاليةعدة مواقع في المضائق، وقد تضمنت هذه المعاهدة في ٢٤ بندا تناولت تنازل الدولة العثمانية عن معظم أراضيها في آسيا العربية وافريقيا وفي أوروبة والاناضول وفي جنوب القفقاس، وجزر بحر ايجة والبحر المتوسط، وبعد التوقيع على المعاهدة قدم الصدر الاعظم أحمد عزت باشا استقالته، وخلفه صديق بريطانيا أحمد توفيق باشا. انظر: الدولة العثمانية (دولة اسلامية مفترى عليها)، ج١، ص٢٤٣، الدولة العثمانية في تاريخ، ص٢٢٥، الموسوعة الاسلامية (حسن الامين) ج٣ص٢٤٥، اطلس عمومي، ص٨، Turk Ansiklopedisi, C.24,S.310-311.

١٩ - بكرآغا: وهي احدى السجون المركزية في عهد الدولة العثمانية، ويقع في استانبول.

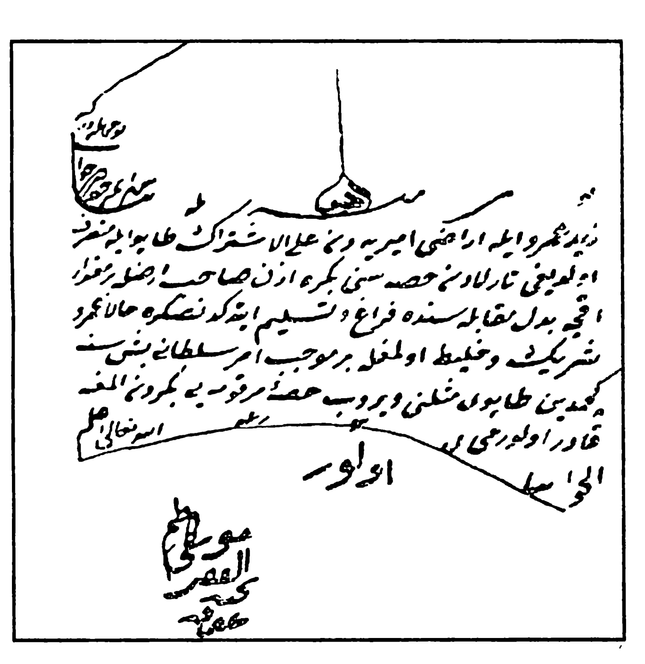
٢٠ - ديوان الحرب العرفي: وهو مجلس قضائي عسكري، تم تشكيلة في استانبول في اعقاب هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى، لمحاكمة رجال الاتحاد والترقي حول مسؤوليتهم عن تلك الهزيمة، وقد عقد في ١٤شوال ١٣٣٧هـ=١٣تموز ١٩١٩م، وكان زعماء الاتحاد والترقي الكبار قد غادروا استانبول الى المانيا، وقد أمر هذا المجلس (الذي كان بمثابة محكمة عسكرية مدنية) بحل حزب الاتحاد والترقي، ومصادرة كافة أمواله، واعتقال رجاله، ونفيهم الى جزره مالطه. انظر: Osmanli Seyhu..s.237.

بالسجن والنفي، وقد نفي موسى كاظم أفندي إلى أدرنه، وعاش بقية حياته فيها حتى توفي في رمضان ١٣٣٨هـ = أيار – حزيران ١٩٢٠[٢١]، ودفن في حضيرة جامع المرادية في أدرنـه[٢٢]، وقد حصل في حياته الوظيفية على نيشان مرصع مجيدي، وعلى ميدالة اللياقة الذهبية.

---

٢١ -هـناك اختلاف بين المصادر حول تاريخ وفاته، ففي ملفه الشخصي (في أرشيف المشيخة) ذكر أن توفي في رمضان ١٣٣٨ هـ = أيار - حزيران ١٩٢٠م، أما في المصادر الأخرى، فقد ذكرت بأن وفاته كانت في ١٩ ربيع الثاني ١٣٣٨هـ = ١٠ كانون الثاني ١٩٢٠م، انظر: الملف (٥٢٠) في أرشيف المشيخة، OsmanLi SeyhüLisLamLari, S.237 Devletler (S.977 (الهامش رقم ١٥)

٢٢- جـامع المـرادية في مدينة أدرنه: شيد هذا الجامع بناء على أمر السلطان مراد الثاني، في سنة ٨٤٠هـ=١٤٣٦م، ويقع على مرتفع في منطقة المرادية في ادرنه، وهو ذو قبتين وجدرانه مزينة بالرسوم، ومحرابه ومنبرة مغطيان بقرميد خزفي منقوش بالرسوم البارزة، انظر: تركيا السياحة، ص٥٥.



هو

منه التوفيق

زید عمرو ایله اراضی امیریه دن علی الاشتراک طابو ایله متصرف

اولدقلری تارلادن حصه سنی بکره اذن صاحب ارضله [illegible]

اقچه بدل مقابله سنده فراغ و تسلیم ایتدکدنصکره حالا عمرو

شریکی و خلیطی اولمغله برموجب امر سلطانی بش سنه

کچمدیکن طابو ایله شفعتی ویروب حصه مرقومه یی بکردن المغه

قادر اولورمی [illegible] الله تعالی اعلم

الجواب اولور

موسى كاظم

كتبه الفقير

عفي عنه

فتوى تعود لشيخ الاسلام موسى كاظم افندي، منشورة في علميه سالنامه ، وبدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير موسى كاظم عفى عنه".

دار الحكمة الاسلاميه اعضالغندن مدرسه سليمانيه علم كلام مدرسى درسعادتده مركزلى حسين عونى و تفسير شريف
مدرسى درسعادتدن برغمه لى جودت و علم نفس واخلاق مدرسى درسعادتده شوكتى و منطق مدرسى درسعادتده [illegible]
و فضلاى متحيزه دن حلب مبعوثى شيخ بشير و شام علماسندن شيخ بدرالدين و [illegible]
حيدرى زاده ابراهيم و اماسيه مفتيسى مصطفى توفيق و بديع الزمان سعيد افنديلر و باش كتابته ده دار الخلافه
العليه مدرسه سى ادبيات تركيه مدرسى محمد عاكف بك تعيين اولنمشدر

بالاراده سنيه تكرار اجراسنه مشيخت امورده [illegible]

[illegible]

وثيقة صادرة عن دائرة المشيخة بتوقيع شيخ الاسلام موسى كاظم افندي، حول عضو دار الحكمة الاسلامية والمدرس في السليمانية حسين عوني افندي، وتاريخها ٢٦شوال ١٣٣٦ هـــ=٤آب ١٩١٨م، وهـــي من محفوظات ارشيف المشيخة (السجلات الشرعية) وقد نشرت في كتاب **Son Deriir,C.2**

[١٢٤] عبد الرحمن نسيب أفندي*

حياته: ١٢٥٨-١٣٣٢هـ = ١٨٤٢-١٩١٤م

مشيخته: ١٠ /١ - ١ /٨/ ١٣٣٠هـ= ١٩١١-١٩١٢م

دفعة: (١٦٤) في عهد السلطان محمد رشاد الخامس

هـو المولى: عبد الرحمن نسيب[1] بن خليل فيضي بن أحمد صادق بن عارف مصطفى بن خواجـه إسماعيل بن قدري آغا[2] الاكريلي[3]، والملقب بـ (نوابدن)[4]، ونجد أن هناك التباساً قد وقع في بعض المصادر والمراجع التي ترجمة لحياته، خاصة حول اسم والده وجده،

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٦٢٨-٦٣٢،٦٩٤ وترتيبه (١٢٢)، أرشيف المشيخة (السجلات الشرعية) في استانبول)، الملف رقم (٢٤٨)، وسجل رقم (١) ص١٩،

OsmanLi SeyhüLisLamLari, S.238-240, Son Devir, (S. 46-47, C.I), OsmanLi Devlet Erkani, (S. 160 C.V), DevLetLer, (CiLt 11, S.977). Istanbul'da Gömülü., S.83.

١- كان عبد الرحمن نسيب أفندي: عندما توفي والده ، كان مازال في بطن أمه، ولكن والده أوصى في ليلته الأخيرة "إذا رزقني الله تعالى ولداً سأسميه عبد الرحمن نسيب" توسما وتبركاً باسم الشيخ عبد الرحمن نسيب، شيخ التكية الصوفية في اشكودار. والذي كـان شـيخا ومعلمـا لوالده وصاحب الشهامة والمروءة، وعندما ولد عبد الرحمن أفندي، سمي حسب وصية والده، انظر: علمية سالنامه سي، ص ٦٢٩، OsmanLi SeyhüLisLamLari.S.238.

٢- ينتمـي عبد الرحمن نسيب أفندي إلى عائلة معروفة بالعلم، وقد تولى عدد من الوظائف الشرعية في الدولة العثمانية، فقد كان والده خليل فيضي أفندي النائب الشرعي في اسكوب، وكان جده أحمد صادق أفندي قاضي (ترحالة = طرحالة = طرخالا Tirhala) وهـي مركـز لواء في ولاية اشكودار أو يانيه، ضمن ولايات الروم ايلي، أما أبيه لجده عارف مصطفى ، فقد كان كاتب في ديوان الوزيـر إبراهـيم باشـا بن أحمد قودر باش، أما جده الأعلى خواجه إسماعيل فقد كان احد علماء قضاء آولونية كذلك جده الأعلى والأبعـد قدري اغا، من المشهورين في قوليس ومدينة اركرى، انظر: علمية سالنامه، ص ٦٢٩، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص ٦٧٠.

٣ - الأركيلـي: نسـبة إلـى مدينة أركي، Ergiri=اركرى: وهي تقع في المنطقة الجبلية في وسط البانيا (ارناووط ستان = بلاد الارنـاووط)، ويجري بالقرب منها نهر صغير يسمى نهر (درين)، ويبلغ عدد سكانها (١٤.٩٧٥ نسمة) مؤخرا وهناك قرية أو بلدة أخرى في البانيا تحمل الاسم نفسه، وتقع في جنوب البانيا، وفي زمن الدولة العثمانية، كانت اركرى مركز قضا اركى التابع لسنجق دلفيـن، ثم كانت مركز سنجق أو لواء اركري، التابع لولاية اسكوب أو اشكودار، وكان يرتبط بها (٦٨ قرية) وفيها قلعة السلطان بايزيد الثاني، وجامعين في الضواحي و ٧ جوامع أخرى و ٧ مساجد، ومدرستين، ٥ مكاتب (مدارس ابتدائية)، وغيرها من الآثار العثمانية الأخرى، انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٦٧١،(Türk Asiklopedisi (S. 303, C2

٤- نوابـدن: وهي من الكلمة العربية (النواب – مفرد نائب) وجاءت هنا في صيغة المبالغة أو التكثير في اللغة التركية (العثمانية) حيـث أن ارتباط هذا اللقب بعبد الرحمن أفندي، بالنواب الشرعيين كثيراً جداً، حيث أن والده كان نائبا شرعيا، وكثيرا من شيوخه ومعلميه من النواب الشرعيين، كذلك فإن معظم وظائفه في الدولة العثمانية كانت (نائبا شرعيا) وبناء عليه أطلق هذا اللقب (لكثرة ارتباطه بالنيابة الشرعية أو النواب الشرعيين أو نواب الشرع الشريف). انظر: علمية سالنامه سي، ص٦٢٨، OsmanLi SeyhüLisLamLari, S.239

وحتى حول مكان ولادته وموطنه الأصلي، وبناء عليه يمكن اعتبار المعلومات التي أوردها السالنامه عنه، من أفضل المعلومات المتوفرة، وأكثرها دقة وأقربها إلى الصحة[٥]، حتى في بطاقته الشخصية وسجله الوظيفي المحفوظ في أرشيف المشيخة، ذكر أن اسمه (عبد الرحمن نسيب أفندي نوابدن بن أحمد (فرهاد)[٦]، كما ورد اسمه في العديد من المراجع عبد الرحمن نسيب نوابدن بن أحمد فيضي[٧].

ولد عبد الرحمن أفندي في قرية "قوليس" التابعة لقضاء آولونية في لواء أو سنجق أركرى في ولاية اسكوب[٨]، في عام ١٢٥٨هـ = ١٨٤٢- أوائل ١٨٤٣م، وبعد فترة هاجر مع عائلته إلى بلدة (ليهوه)[٩] التي تبعد حوالي (٢٠كم) عن بلدته قوليس، وفيها نشأ، وبدأ دراسته الابتدائية، على يد علماء هذه البلدة، حيث درس القراءة ومقدمات العلوم على يد الشيخ عمر أفندي اليانية لي[١٠]، ثم على يد رستم أفندي قوايه لى[١١]، وعبد اللطيف أفندي اليانية لي[١٢]، وبعدها رحل إلى اركرى، لاكمال دراسته فيها، وفيها تعلم علم الخطوط على يد سليمان أفندي نوابدن ليهولى[١٣]، ثم درس الطريقة الصوفية الرفاعية، على يد شيخ الطريقة الشيخ محمد رسمي أفندي ليهوه لى[١٤]، وبعدها درس

٥- انظر: علمية سالنامه سي: ص٦٢٨-٦٣٢.

٦- في وثيقة التعريف الشخصية أو (سجل الأحوال) ذكر اسمه عبد الرحمن نسيب أفندي (نوابدن) ابن أحمد فرهاد، وفي الأصل ابن أحمد فيضي (ولكن هناك شطب على اسم فيضي بالقلم وضعت مكانها فرهاد) والشيخ أحمد فرهاد هو النائب الشرعي (عموجه) ، وكان قام برعايته وترتيبه في اشكودار، انظر: أرشيف السجلات الشرعية، ملف رقم (٢٤٨) وثيقة سجل الأحوال.

٧- انظر:

Son Devir.، (S.46، C.I)، على سبيل المثال وليس الحصر

٨- قوليس: وهي بلدة في الباتية حاليا، وكانت في زمن الدولة العثمانية تتبع ولاية اسكوب. انظر: علمية سالنامه سي، ص٦٢٨.

٩- ليهوه: وهي بلدة في الباتية أيضاً، وكانت في العهد العثماني تتبع ولاية اسكوب، انظر: علمية سالنامه سي، ص٦٢٨.

١٠ - الشيخ عمر أفندي اليانية لي: لم نعثر له على ترجمة.

١١- رستم أفندي قوايه لي: لم نعثر له على ترجمة.

١٢ - عبد اللطيف أفندي اليانية لي: لم نعثر له على ترجمة.

١٣- الطريقة الصوفية الرفاعية: وتنسب إلى مؤسسها الشيخ أبي العباس أحمد محي الدين أبي الحسن علي الرفاعي (٥١٢-٥٧٨هـ = ١١١٨-١١٨٢م)، وضريحة في بلدة أم عبيدة بالعراق وزي هذه الطريقة الأسمر والأبيض، وسلسلة مشايخ هذه الطريقة، تبدأ بالشيخ أحمد الرفاعي عن الشيخ نور الدين الواسطي، عن أبي الفضل بن كالح، عن علي بن تركان عن أبي علي الروذباري، عن الشيخ العجمي، عن أبي بكر الشبلي، عن سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد، وليس لهذه الطريقة فروع، وقد انتشرت هذه الطريقة في الدولة العثمانية منذ بدايتها، ومازال لها بقايا في بعض البلاد العربية، انظر: الطرق الصوفية، ص٧٣-٧٥.

١٤- الشيخ محمد رسمي أفندي ليهوه لي: لم نعثر له على ترجمة.

الطريقة الصوفية الكلشنية[١٥] على يد شيخ الطريقة شرف الدين شعيب أفندي الدرنلي = ادرنــه لي[١٦]، حيث درس رموز الطريقة، وبعدها رحل إلى اشكودار[١٧]، وهناك واصل دراسة الطريقة الكلشنية على يد الشيخ أحمد فرهاد أفندي النائب الشرعي في اشكوداره. وقد قام الشيخ أحمد فرهاد برعايته وترتيبه والذي اصبح يناديه (عموجه) أي (ياعمي)، وفي اشــكودار، قــام عــبد الــرحمن أفندي بالدوام في مكتب رشدي (المدرسة الرشدية) في أورانــك[١٨]، وحصل على شهادة المدرسة الرشدية، وفي حوالي ١٢٨٠هـ = ١٨٦٣-١٨٦٤م، رحــل إلى اســتانبول، حيث التحق بحلقات دروس مصطفى شوكت أفندي في جــامع الفاتح، وبعدها واصل دراسته الشرعية ضمن سلسلة العلمية (العلوم الشرعية)، حيــث التحق في دار معلمين النواب (معلم خانه نواب) التابعة لمدرسة القضاة طالباً دون معاش، وأثناء ذلك عمل معاون مصحح في الاعلامات الشرعية، وفي ٢٢ شعبان ١٢٨٤ هــ = ١٨ كــانون الأول ١٨٦٧م، تخرج من دار معلمي النواب وحصل على شهادة الصــنف الثالــث منها[١٩]، وفي أوائل ١٢٨٥هـ = أواسط ١٨٦٨م عين موظفاً فخرياً (دون راتــب) في دائــرة قاضي عسكر الروم ايلي (في شعبة كتاب الضبط) في المشيخة الإسلامية، وفي السنة نفسها حصل على شهادة امتحان ادرنه رؤوس (رؤوس ادرنه) وفي ١٥ رجــب ١٢٨٥هـ = ١ تشرين الثاني ١٨٦٨م، عين نائباً شرعياً في نوره قوب[٢٠]،

١٥- الطريقة الصوفية الكلشنية: سبق الحديث عن هذه الطريقة.

١٦- الشيخ شرف الدين شعيب أفندي ادرنه لي: لم نعثر له على ترجمة.

١٧ - ولاية اشقودرة = اشكودار= اشكودار: Seutari O' Albani وهي التي تمثل حالياً بلاد البانيا (ارناووط ستان)، وتقع على علــى الساحل الشرقي للبحر الادرياتيكي، مقابل شبه الجزيرة الإيطالية، وتقع على خط طول ١٧.١٠ شرق خط غرينتش وعلى خط عــرض ٤٢.٣ شــمال خــط الاســتواء، وبلغــت مساحتها في اواخر عهد الدولة العثمانية ١٠.٨٠٠كم٢، أما عدد نفوسها فبلغ ٢٣٨.١٠٠ نســمه وكــان مركــز هذه الولاية في العهد العثماني مدينة اشقوداره التي تبعد عن استانبول ٧٧٠كم باتجاه الغرب الشــمالي، وتــبعد عن البحر الادرياتيكي ٢٨كم، وكانت تضم لواء اشقوداره المركزي ويضم ثمانية اقضية ثم لواء الدراج الساحلي انظر قاموس الاعلام ج٣، ص٢١٢٤-٢١٢٥، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٦٢١، مفصل أوروپاي عثماني خريطة سي، لسنة ١٣٢٤هـ.

١٨- أوران (أورانك): وهي بلدة في البانيا حاليا، وكانت تتبع لولاية اشقوداره.

١٩- شــهادة الصنف الثالث من دار معلمين النواب (معلم خانه نواب): وهي شهادة المستوى الثالث في دار النواب، انظر: علمية سالنامه، ص٦٨٨.

٢٠ - نــورة قــوب: Nevrokop: وتقع حاليا في اليونان، وكانت في العهد العثماني مركز قضاء يتبع للواء سيزور التابع لولاية سلانيك، انظر: Osmanli Yillikari.S.119.

واستمر في نيابته لمدة سنة، حيث عاد بعدها إلى استانبول في عام ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩-١٨٧٠.

عين عبد الرحمن افندي في رمضان ١٢٨٧هـ = تشرين الثاني - كانون الأول ١٨٧٠م[٢١]،نائباً شرعياً في مركز ولاية البوسنة[٢٢]، وفي شوال ١٢٨٧هـ = كانون الأول ١٨٧٠- كانون الثاني ١٨٧١م[٢٣] نقل نائباً شرعياً إلى تراونيك[٢٤].

حصل عبد الرحمن أفندي على رتبة التدريس "حركت خارج"، في عام ١٢٩٣ هـ = ١٨٧٦م، وفي رجب ١٢٩٣هـ = تموز - آب ١٨٧٦م، عين نائباً شرعياً في رودس وفي نهاية السنة نفسها، تولى رئاسة مجلس التميز في رودس، وبعد ثمانية شهور إنهى عمله في رودس وعاد إلى استانبول في ١٢٩٥هـ = ١٨٧٨م، حيث حصل على رتبة "حركت التمشلي = حركة الستين" ثم شهادة "موصلة سليمانية"، وفي ١٥ رمضان ١٢٩٥هـ = ١٢ أيلول ١٨٧٨م، عين رئيساً لمجلس التميز الحقوقي في يانيه[٢٥] ثم رئيس محكمة البداية في يانية، بعد إجراء التشكيلات العدلية منها، وفي ٢٧ ذي الحجة ١٢٩٩ هـ = ٨ تشرين الثاني ١٨٨٢م، حصل على درجة ازمير باية مجردي وفي شوال ١٣٠٤ هـ = حزيران -تموز ١٨٨٦م، منح درجة أدرنه باية مجردي، وفي جمادى الأولى ١٣٠٥ هـ = كانون الثاني - شباط ١٨٨٨م، انفك عن عمله في رئاسة محكمة البداية في يانية وعاد إلى استانبول.

٢١- تولى فيه هذه الوظيفة في ١٢٨٨هـ = ١٨٧١-١٨٧٢م حسب معلومات: Son Devir, (S.46, C.I).

٢٢- مركز ولاية البوسنة: كانت مركز ولاية البوسنه، مدينة بوسنه سرايا أو سرايفو الحالية وقد سبق التعريف بها.

٢٣- أن العلم الذي تولى فيه هذه الوظيفة ١٢٨٨هـ = ١٨٧١-١٨٧٢م، حسب ما ذكر: Son Devir (S. 46, C.I).

٢٤- تراونيك Trarnik: هي بلدة قريبة من بوسنه سرايا في ولاية البوسنة وهي حاليا في جمهورية البوسنة. تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٦٧٨.

٢٥- يانيه Yanya: وتقع حاليا في البانيا، وكانت مركز ولاية يانيه بالنسبة ضمن ولايات الروم ايلي العثمانية، وكانت تشمل على ٤الوية (سناجق) وهي لواء يانية المركزي ولواء ارگري، ولواء برات، ولواء بروزه، أما لواء يانية المركزي فقد كان يشمل ٢٢ قضاء، وقلعة كبيرة، ٢٣جامعا، ١٢مسجدا، ١٦مدرسة، ١١مكتب، ٧تكايا، ٣خانات للمسافرين. ومن اشهر الاثار العثمانية في يانيه، جامع فتحية الذي (مدرسة للصبيان) شيدة السلطان بايزيد الثاني والذي يقع في القلعة، وبلغت مساحاتها في عهد العثماني ١٧.٩٠٠كم٢. وعدد نفوسها (٥٢٧١٠٠) نسمة. انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٦٢١، ٦٧٠- ٦٧١. سالنامه دولت عليه عثمانية، دفعه (٦٥)، ص٦١٢، مفصل اوروباي عثماني خريطة سي، سنة ١٣٢٤هـ.

ثم عين عبد الرحمن نسيب أفندي نائباً شرعياً في ولاية ديار بكر، في ١٥ رمضان ١٣٠٦هـ = ١٥ أيار ١٨٨٩م، واستمر في هذه النيابة حتى ١٥ رمضان ١٣٠٩هـ = ١٣ نيسان ١٨٩٢م، وفي رمضان ١٣١٠هـ = آذار - نيسان ١٨٩٣م، عين نائباً شرعياً في ولاية ارضروم[٢٦]، وإنهاء نيابته في رمضان ١٣١١هـ = آذار ١٨٩٤م، وعاد إلى استانبول، وفي رمضان ١٣١٢هـ = شباط- آذار ١٨٩٥م، حصل على رتبة بلاد الخمسة ثم بروسه بايه سي، وفي ذي الحجة ١٣١٢هـ = أيار - حزيران ١٨٩٥م، عين نائباً شرعياً في مركز ولاية يانية، وبعد انتهاء مأموريته في يانية، عين رئيس مركز الحقوق (الدائرة الحقوقية) محكمة بداية الحقوق في مركز ولاية ادرنه خلال الفترة ما بين (١٤أيار ١٣١١- ١٦ أيلول ١٣١٢مالية = ١ ذي الحجة ١٣١٢- ٢٠ ربيع الثاني ١٣١٣هـ = ٢٦ أيار ١٨٩٥- ٢٨ أيلول ١٨٩٦م).[٢٧] وفي عام ١٣١٥هـ = ١٨٩٧-١٨٩٨م، حصل على رتبة الحرمين المحترمين باية سي، وفي خلال المدة ما بين ١ تشرين الأول ١٣١٤- ٤ تموز ١٣١٧ مالية = جمادى الأولى ١٣١٥- ٣٠ ربيع الثاني ١٣١٨ هـ = ١٣ تشرين الأول ١٨٩٨- ١٧ تموز ١٩٠١م، عين المذكور نائباً شرعياً في ولاية سلانيك[٢٨] (للمرة الأولى)، ثم نائباً شرعياً في ولاية سوريا (الشام) خلال المدة (٢٦ نيسان ١٣١٨- ١٦ تشرين الأول ١٣٢١ مالية=٣٠محرم ١٣٢٠-٢٩ شعبان١٣٢٣هـ= ١٩ ايار ١٩٠٢-٢٩ تشرين الاول ١٩٠٥م) وبعدها نقل نائباً شرعياً إلى حلب، حيث تولى النيابة الشرعية فيها خلال المدة (١٦ تشرين الأول ١٣٢١- ١٢ شباط ١٣٢١ مالية = ٢٩ شعبان ١٣٢٣- ٢٩ ذي الحجة ١٣٢٣هـ = ٢٩ تشرين الأول ١٩٠٥- ٢٤ شباط ١٩٠٦م)، وأثناء نيابته في ولايتي سوريا وحلب، أصبح مشهوراً هناك لدرجة أن الشعراء العرب كتبوا في مدحه الشعر، وحين وداعه من مدينة دمشق التي قام أهالي الشام بكتابة بيتين من الشعر، منقوشة على لوحة من الفضة واهدوها له وهما:

---

٢٦ - ولاية ارضروم: سبق الشرح والتعريف بها.

٢٧- التاريخ المالي لعدد من الوظائف المأموريات، أخذ، من ملف (٢٤٨) في أرشيف المشيخة (السجلات الشرعية)، غير أن هناك اختلاف مع معلومات السالنامه التي تقول بأنه تولى هذه الوظيفة ١٣١٤هـ = ١٨٩٦-١٨٩٧م، انظر: علمية سالنامه سي، ص ٦٣٠.

٢٨- ولاية سلانيك: سبق التعريف بهذه الولاية.

وجدنا ولكن مثل ذاتك لم نجد نسباً لشرع الله يعلى بلامين
فيجدر للشام الشريف بأنها ترصع سفر العدل في جوهر العين[٢٩]

وبعدها وبقرار من مجلس انتخاب حكام الشرع التابع للمشيخة الإسلامية، ثم تعيين عبد الرحمن أفندي نائباً شرعياً في ولاية سلانيك (للمرة الثانية) بسبب خبرته فيها، وقد مارس عمله في النيابة خلال المدة (٢١ شباط ١٣٢١- ٢١ شباط ١٣٢٤ مالية = ٢٩ ذي الحجة ١٣٢٣- ٢٣ محرم ١٣٢٧هـ = ٢٤ شباط ١٩٠٦-١٤ شباط ١٩٠٩م) وأثناء نيابته في سلانيك، فقد رفع إلى رتبة استانبول باية سي في ٢٥ جمادى الآخرة ١٣٢٤هـ = ١٥ آب ١٩٠٦م، وبعد انتهاء نيابته في سلانيك، عاد إلى استانبول، وعين عضواً في محكمة التمييز أو مجلس التمييز في استانبول خلال المدة (٢ شباط ١٣٢٤- ١٧ (أيار) ١٣٢٥ مالية = ٢٤ محرم - ٩ جمادى الآخرة ١٣٢٧هـ = ١٥ شباط - ٢٩ أيار ١٩٠٩م)، وأثناء عضويته في محكمة تميز استانبول، صدر قانون بتجديد عمل الموظفين في الدولة العثمانية، بـ (٦٥ خمس وستون عاماً هجرية)، حيث أحيل على التقاعد، ولكن وبصورة استثنائية بقرار مجلس الوكلاء عين عبد الرحمن أفندي، قاضياً في مصر خلال المدة ١٨ ما بين - أيار- ١٣٢٥ - ١٦ كانون الأول ١٣٢٧ مالية = ٢٥ محرم ١٣٢٧ - ٨ محرم ١٣٣٠هـ = ٢٩ أيار ١٩٠٩- ٢٩ كانون الأول ١٩١١م، وقد صدر قرار تعيينه في منصب شيخ الإسلام وهو قاضياً في مصر[٣٠]، وقد حصلت له شهرة واسعة في مصر كتلك التي حصلت له في دمشق (الشام) وحلب.

مشيخته: في أعقاب إعفاء شيخ الإسلام السابق موسى كاظم أفندي (المرة الأولى -ب) عين عبد الرحمن نسيب أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، مع تشكيل حكومة الصدر الأعظم محمد سعيد باشا (للمرة التاسعة)، وذلك في ١٠ محرم ١٣٣٠هـ = ٣١ كانون الأول ١٩١١م، وقد صدر قرار التعيين، ومازال عبد الرحمن أفندي قاضياً في مصر، وقد تولى مهام منصبه فعلاً بعد عودته من مصر[٣١]، وقد استمر عبد الرحمن

٢٩- من علمية سالنامه سى، ص٦٣١.

٣٠- تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٢٠٧.

٣١- تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٢٠٧.

أفـــندي في مشـــيخته، حتى ١ شعبان ١٣٣٠هـــ = ١٦ تموز ١٩١٢م، حيث استقالت حومة الصدر الاعظم محمد سيعد باشا (للمرة الاخيرة) وذلك بسبب فشله في معالجة أزمة الحرب – العثمانية الايطالية في ولاية طرابلس الغرب (ليبيا) حيث لم يستطع عمل شيء، وهربا من المسؤولية واستقال محمد سعيد باشا من منصب الصدر الأعظم، وفي الوقت نفسه أعفي عبد الرحمن نسيب من منصبه في المشيخة، وخلفه جمال الدين أفندي (للمرة الثانية – أ) وكانـــت ترتيب دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٦٤) في عهد السلطان محمد رشاد الخـــامس، وكانت مدته في المشيخة (٦ شهور و٢١ يوماً هجرية) = (٦ شهور و١٦ يوماً ميلادية).

مؤلفاته: من المؤلفات التي تركها عبد الرحمن أفندي، كتاب مطبوع تحت عنوان "منتخبات ترجمان حقيقتك" وهي مجموعة من المقالات التي كتبها في جريدة "ترجمان حقيقت = ترجمان الحقيقة" وهو في مجلدين، وفيه أن مؤلفه هو "يانيه مركز بدايتها رئيس أولى = رئيس محكمة البداية في يانية السابق، عبد الرحمن نسيب"، ثم قام بترجمة (٦٢ اثنان وستون حكمة وقول في الفلســـفة) لمحيي الدين ابن العربي، تحت عنوان (أقوال في الفلسفة والحكمة)، بالإضافة لكتاب في التصوف، وعدد من المقالات.

وفاته: بعد إعفائه من المشيخة، وحسب نظام التقاعد، حصل عبد الرحمن أفندي على راتب تقاعدي مقدار (٤,٥٠٠ أربعة الآف وخمسماية غرش عثماني)[٣٢]، وتفرغ في منزله لمطالعة الكتـــب والعبادة، وبقي حتى وفاته، في استانبول في ١٣ ربيع الأخر ١٣٣٢هـــ = ١٢ آذار ١٩١٤م، ودفن في مزار مقرى كوي[٣٣] في ضواحي استانبول إلى جانب قبر والدته أو في بكركوي[٣٤]، وكان عمره ما يقارب (٧٤ سنة هجرية = ٧٢ سنة ميلادية) وتصفه

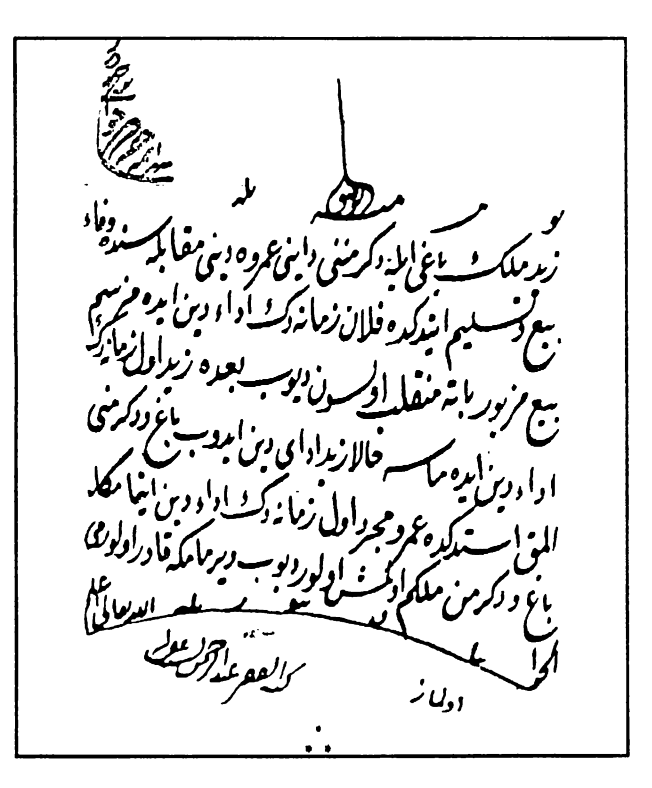
٣٢- القـرش = القرش العثماني: والقرش كلمة المانية الاصل غرش أو غروش، وهي مازالت مستعمله في البلاد العربية وتنطقه Groschen حتى الوقت الحاضر وهي عملة عثمانية فضية، ضربت في الأصل بوزن مائة درهم، وفي عهد السلطان أحمد الثالث، كانت بوزن (١٨ درهما بعيار ٦ قراريط)، ثم طرأ عليها انخفاض مستمر ففي عهد السلطان مصطفى الثالث، وزنت ٦.٢٥ درهما، وفي عام ١٣٣٢هـــ = ١٩١٤م أصدر السلطان محمد رشاد قانونا يقضي بتوحيد المسكوكات النقدية العثمانية، وجعل وحدة العملة هي (القرش) وأصبح يساوي (٤٠ بارة) من النيكل. انظر: قاموس تركي (سامي)، ص٩٦٥ تاريخ الإدارة العثمانية، ص٧١.

٣٣ -مقري كوي: وهي قرية تقع إلى الطرف الجنوبي من مدينة استانبول. انظر: معجم أماكن استانبول وضواحيها، البصائر، عدد ١٩، ص١٧١.

٣٤- حسب المعلومات التي وردت في Istanbul'da Göm()..S.83

السالنامه بأنه كان خلوقاً ومتواضعاً، ويرعى الحقوق القديمة، وحديثه طيب[٣٥]، وكان قد حصل في حياته الوظيفية على عدد من الأوسمة، منها وسام مجيد من الدرجة الثانية، ثم وسام عثماني من الدرجة الثالثة.

٣٥- علمية سالنامه سي، ص١٣٢.



فــتوى تعود لشيخ الإسلام عبد الرحمن نسيب أفندي، منشورة في علمية سالنامه، بدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير عبد الرحمن نسيب عفى عنهما".

[١٢٥] محمد أسعد أفندي*

حياته: ١٢٦٣-١٣٣٦هـ = ١٨٤٦-١٩١٨م

مشيخته: ١٣٣١-١٣٣٢هـ=١٩١٣-١٩١٤م

دفعة: (١٦٦) في عهد السلطان محمد رشاد الخامس

هو المولى: محمد أسعد بن نعمان آقسقه لي[١]، ولم تذكر المصادر والمراجع التي ترجمت له أية معلومات أخرى، حول اسمه أو نسبة، وكان والده نعمان أفندي آقسقه لي، خطيب (معلم) الدرس الهمايوني (السلطاني) في السرايا السلطانية،ولد محمد أسعد أفندي في محلة أمين نور الدين(٢)، التي تقع إلى جوار جامع شهزاده، في قلب مدينة استانبول الأوروبية، عام ١٢٦٣هـ = ١٨٤٦-١٨٤٧م، ثم بدأ دراسته الابتدائية في مكتب الصبيان (المدرسة الابتدائية) في محلة أمين نور الدين[٢]، ثم التحق بحلقات حفظ القرآن الكريم، وبعدها رحل إلى جامع السليمانية، والتحق بحلقات التدريس التي كان يقوم بها محمد نوري أفندي أمين الفتوى السابق، وفي ربيع الأول ١٢٨٠هـ = ١٨٦٣-١٨٦٤م حصل على شهادة "ابتداء خارج" من مدرسة استانبول[٣]، وفي ١٢٨١هـ = ١٨٦٤-١٨٦٥م، ثم أصبح مدرساً حيث استمر في التدريس حتى ١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م، وأثناء ذلك حصل على

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٦٣٣-٦٣٤، وترتيبه (١٢٣)، أرشيف المشيخة (السجلات الشرعية) في استانبول، الملف (٥٢١)

OsmanLi SeyhülisLamLari, S.241-242, Son Devir Osmanli Ulemasi, (S. 157-158. C.IV), OsmanLi Devlet Erkani, (S. 161 C.V), DevLetLer, (CiLt 11, S,978). Istanbul'da Gömülü., S.83.

١- آقسقه لي: نسبة إلى بلدة اقسقه= اقسكى Akseki : وهي بلدة تقع في ولاية قونيه، وتبعد عن مدينة قونيه بمسافة (٣٢ ساعة) باتجاه الغرب الجنوبي، وكانت في العهد لعثماني، مركز قضاء يتبع للواء (سنجق) تكه التابع لولاية قونية، انظر: قاموس الأعلام، ج١، ص٢٦٥، خارطة .Türkiye

٢- محلة أمين نور الدين = أمين الطو= وبالتركية Eminonu: وهي محلة أو ضاحية مشهورة في استانبول تقع على شاطئ خليج القرن الذهبي في استانبول مقابل منطقة غلطة، وهناك.ميدان يحمل هذا الاسم أمين أوغلي ميداني، أو ميدان الآمين، ويدعى أيضاً ميدان الحرية، لان الأتراك حيوا الجيش في هذا الميدان بعد إعلان المشروطية الثانية (الدستور) في أحداث ١٣٢٦هـ = ١٩٠٨م وتشتهر هذه الضاحية بأسواقها، وبالقرب منها تقع محطة القطارات التي تربط استانبول بأوروبة وهي محطة السركجي، انظر: معجم أماكن استانبول وضواحيها، البصائر، عدد ١٩، ص١٤٠، خريطة .Istnbul

٣- مدرسة استانبول: لم تحدد المصادر اسم المدرسة، ولكن من المتوقع إنها من مدارس العلوم الشرعية العالية في استانبول، ومن المتوقع أن تكون السليمانية.

شـــهادة "حركـــت خـــارج" في شوال ١٢٨٥هـــ = كانون الثاني ١٨٦٩م، وفي شعبان ١٢٨٧هــــ = أيلول –تشرين الأول ١٨٧٠م، صل على "ابتداء داخل"، وبعدها على درجـــة "حركـــت داخل" في ذي القعدة ١٢٨٨هـــ = كانون الثاني ١٨٧٢م. وفي العام ١٢٩١هــــ = ١٨٧٤م، باشر التدريس في جامع شهزاده، ثم حصل على شهادة ايتمش رزوس همـــايوني[٤]، وفي شوال ١٢٩١هـــ = تشرين الثاني ١٨٧٤م حصل على موصلة الصـــحن، وفي رجـــب ١٢٩٣هــــ = تموز–آب ١٧٨٦م عين في دار الفتوى العالية (فـــتواخانه عالي)، وذي القعدة ١٢٩٤هـــ = تشرين الثاني ١٨٧٧م، حصل على درجة الصحن ، وفي ربيع الأول ١٢٩٦هـــ = شباط ١٨٧٩م حصل على ابتداء التمشلي، ثم في رجب ١٢٩٦هـــ = حزيران – تموز ١٨٧٩م، حصل على موصلة سليمانية، وعين في الســـنة نفسها معاون مميز ثاني في الاعلامات الشرعية، وفي رمضان ١٢٩٦هـــ = آب – أيلول ١٨٧٩م، بدأ في تدريس الدرس الشريف الهمايوني في السرايا، وقد استمر في هذا الـــدرس أحد عشرَ عاماً، وفي ذي القعدة ١٢٩٨هـــ = أيلول– تشرين الأول ١٨٨١م، حصل على درجة خامسة سليمانية.

عين محمد أسعد أفندي معاون مميز أول في الاعلامات الشرعية في ١٣٠١هـــ = ١٨٨٣–١٨٨٤م، وأثناء ذلك أجاز عدد من طلبة العلوم الشرعية، وفي رمضان ١٣٠٨ هــــ نيسان – أيار ١٨٩١م، حصل على شهادة التخرج "مخرج مولويتني متمايز"، وفي نفـــس الشـــهر أكمـــل عمله في الاعلامات الشرعية وعين قاضياً في طربزون "طربزون مولويـــتني"، وفي ١٣٠٩هــــ = ١٨٩١–١٨٩٢م عـــين المذكـــور في وظيفة مميزة في الاعلامـــات الشرعية، ثم عضواً في مجلس انتخاب حكام الشرع، واستمر في (سبعة عشر عامـــاً)[٥]، وفي رمضان ١٣١٠هـــ = آذار ١٨٩٣م، حصل على بلاد الخمسة باية سي، وفي ١٣١٣هــــ = ١٨٩٥–١٨٩٦م حصل على الحرمين المحترمين باية سي، وفي ١٥ ربـــيع الأول ١٣١٣هــــ = ٥ أيلول ١٨٩٥م، حصل على استانبول باية سي، ثم عين

٤- ايتمش رزوس همايوني: وتعني شهادة الستين الأوائل السلطانية التي تمنح لطلبة السرايا السلطانية في مجال العلوم الشرعية. انظر: الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) ج٢، ص٦٠٤.

٥ - استمر في هذه العضوية، حتى عام ١٣٢٦هـــ = ١٩٠٨م.

مأموراً شرعياً أو (المأمور الشرعي) في الدفتر الخاقاني، وفي رجب ١٣١٣هـ، عين ثانياً مميزاً في الاعلامات الشرعية، وشعبان ١٣١٥هـ = كانون الأول ١٨٩٧- كانون الثاني ١٨٩٨م، حصل على رتبة أناضولي باية سي، وبعد إعلان المشروطية الثانية، في عام ١٣٢٦هـ = ١٩٠٨م، عين محمد أسعد أفندي رئيساً لمجلس التدقيقات الشرعية وقد شغل هذا المنصب حتى رمضان ١٣٢٧هـ = أيلول- تشرين الأول ١٩٠٩، حيث أصبح أمين الفتوى فيه المشيخة الإسلامية، وقد شغل هذا المنصب حتى عام ١٣٣٠هـ = ١٩١٢م، حيث أحيل إلى التقاعد بسبب كبر سنه والذي تجاوز السن القانونية للخدمة في وظائف الدولة العثمانية، ولم تمضِ مدة من الزمن حتى تولى المشيخة.

مشيخته: تولى محمد أسعد أفندي منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، وسط أحداث داخلية وخارجية كانت تعصف بالدولة، عشية الحرب العالمية الأولى، وقد تولى هذا المنصب لمرة واحدة، ولكنها تنقسم إلى:

الفترة (أ): في أعقاب حادثة اقتحام الباب العالي من قبل أنور بك (أحد أقطاب الاتحاد والترقي)، واستقالة حكومة الصدر الأعظم محمد كامل باشا (الرابعة)، وإسقاط شيخ الإسلام السابق جمال الدين أفندي (المرة الثانية-ب)، عين محمد اسعد أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، مع تشكيل حكومة الصدر الأعظم الجديد محمود شوكت باشا[٦]، وذلك في ١٤ صفر ١٣٣١هـ = ٢٣ كانون الثاني ١٩١٣م وقد

٦- محمود شوكت باشا: (١٢٧٢-١٣٣١هـ = ١٨٥٦-١٩١٣م) وهو محمود شوكت بن سليمان طالب كهية العمري الفاروقي (بالولاء) شركسي الأصل وعراقي المولد والنشأة، ولد في بغداد عام ١٢٧٢هـ = ١٨٥٦م، وكان والده سليمان طالب متصرفا في المنتفق (جنوب العراق)، فتعلم بها، ثم التحق بالكلية الحربية في استانبول، وتخرج منها، واصبح واليا للوصوه، ثم قائدا للجيش الثالث في سلانيك. وكان من أعضاء جمعية تركيا الفتاة السرية، وهدفها في ذلك العهد القضاء على السلطان عبد الحميد الثاني، ونجحت في إعلان الدستور ، حيث زحف شوكت باشا بجيشه من سلانيك على العاصمة العثمانية استانبول في عام ١٣٢٧هـ = ١٩٠٩م، ودخلها بالقوة، حيث تم خلع السلطان عبد الحميد الثاني، وسمي قائد جيش الحركة التي خلعت السلطان عبد الحميد الثاني، وشكلت حكومة عثمانية برئاسة الصدر الأعظم حسين حلمي باشا (للمرة الثانية) في عهد السلطان الجديد محمد رشاد، وكان محمود شوكت باشا وزيرا للحربية (نظار الحربية) فيها، وبعد ذلك تولى محمود شوكت باشا منصب الصدارة في عهد السلطان محمد رشاد الخامس، وكان هو الصدر الأعظم الثامن في عهده، خلال الفترة (١٤ صفر - ٦ رجب ١٣٣١هـ = ٢٣ كانون الثاني - ١١ حزيران ١٩١٣) وقد تم اغتياله وهو على رأس الصدارة، في ٦ رجب ١٣٣١هـ = ١١ حزيران ١٩١٣م، في عملية اغتيال مدبرة من قبل الاتحاديين بحادث قنبلة زرعت في سيارته، بعدها خرج من نظارة الحربية وسط استانبول (جامعة استانبول حاليا) وهو متوجها إلى الباب العالي، ومن آثاره ومؤلفاته: أصول الهندسة، أطلس وتشكيلات الجيش العثماني، فن الأسلحة ، محاضرات للضباط في النفير العام، الهندسة المجسمة، وكان اخوه عارف حكمت سليمان بك قد اصبح رئيسا للوزراء في العراق انظر: الإعلام.

استمر في هذا المنصب، حتى ٦ رجب ١٣٣١هـ = ١١ حزيران ١٩١٣م، حيث تم اغتيال الصدر الأعظم محمود شوكت باشا، في صباح ذلك اليوم، عندما كان خارجاً من نظارة الحربية في منطقة (بايزيد) وسط مدينة استانبول الأوربية، وذاهباً إلى مقر عمله في الباب العالي حيث مات بعد إصابته بخمس طلقات نارية واستقالة حكومته، أو اعتبرت في حكم المستقيلة وأعفي شيخ الإسلام محمد اسعد أفندي من منصبه، وكانت مدته في المشيخة (٤ شهور و٢٢ يوماً هجرية) = (٤ شهور و١٩ يوماً ميلادية).

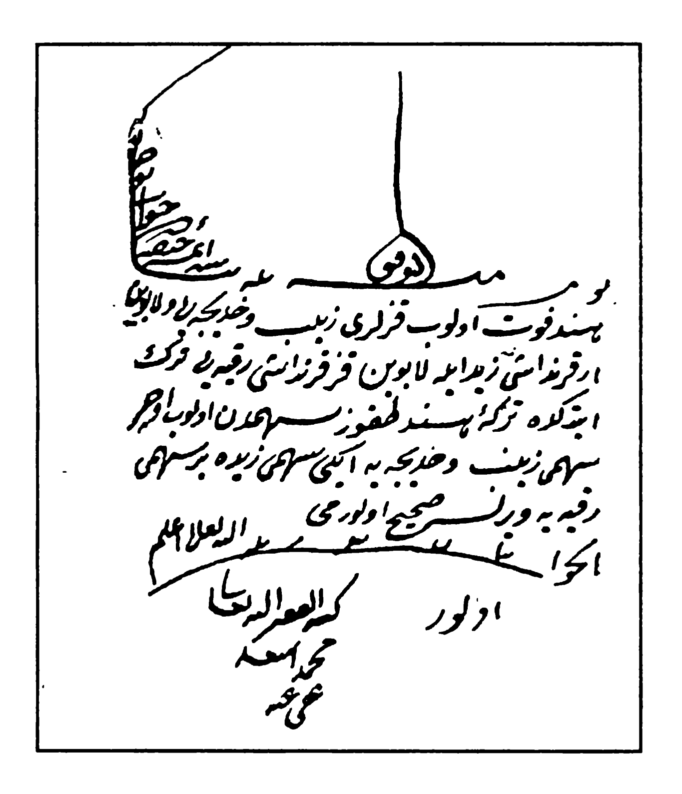
الفترة (ب): في اليوم التالي لوفاة الصدر الأعظم محمود شوكت باشا، وإعفاء محمد أسعد أفندي من منصب المشيخة، أعيد تعينه مرة أخرى في منصب شيخ الإسلام، مع تشكيل حكومة الصدر الأعظم سعيد حليم باشا المصري[7]، وذلك في ٧ رجب ١٣٣١هـ = ١٢ حزيران ١٩١٣م واستمر محمد أسعد أفندي، في هذا المنصب حتى ١٧ ربيع الثاني ١٣٣٢هـ = ١٥ آذار ١٩١٤م، حيث تم إعفاءه ، عشية قيام الحرب العالمية الأولى وخلفه في المشيخة مصطفى خيري أفندي، وكانت مدة مشيخته هذه (٩ شهور و١٠ أيام هجرية) = (٩ شهور و٣ أيام ميلادية)، وكانت ترتيب دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٦٦) في عهد السلطان محمد رشاد، وكان مجموع مدته في الفترتين (أ،ب)، (سنة واحدة وشهرين ويومين هجرية) = (سنة واحدة وشهراً واحداً و١٣ يوماً ميلادية).

ج٧، ص١٧٤، معجم المؤلفين العراقيين، ج٣، ص٤٧٦، المستدرك على معجم المؤلفين، ص٧٧٤-٧٧٥، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٢٢٢-٢٢٣ ، معجم الأنساب، ج٢، ص٢٥٠. Basakanlik., S.319.

٧- الصدر الأعظم سعيد حليم باشا المصري (١٢٨٠- ١٣٤٠هـ=١٨٦٣-١٩٢١م) وهو الأمير سعيد بن حليم بن سعيد بن محمد علي باشا من عائلة (قاوالالي) الالبانية الأصل، والتي حكمت مصر (١٢٢٠-١٣٧١هـ=١٨٠٥-١٩٥٢م)، وكان اميرا ميسوراً جداً، وكان عضواً في مجلس الاعيان العثماني، ورفع إلى رتبة الوزراء وعين في منصب الصدارة في أعقاب اغتيال الصدر الأعظم السابق محمود شوكت باشا رغم اعتراض السلطان محمد رشاد الخامس على تعينه صدراً اعظماً، وكانت فترة صدرته خلال المدة (٧رجب ١٣٣١-١٠ ربيع الثاني١٣٣٥هـ=١٢حزيران ١٩١٣-٣شباط ١٩١٧م)، وقد شهدت فترة إصدارته دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى إلى جانب دول المحور، ويصفه يلماز أوزتونا، بان كان "العوبة مسخرة بيد حزب الاتحاد والترقي، إلى درجة أنه لم يبلغ بالدخول في الحرب العالمية الأولى من قبل الثلاثي الاتحادي، وكان اتحادياً، وكان أخوه عباس حليم باشا (الذي صار ناظرا للمالية وواليا على خداوندكار (بورصة)، وقد غادر استانبول، في أعقاب هزيمة الدولة العثمانية بالحرب العالمية، الى روما حيث اغتيل على يد شاب ارمني في ٤ربيع الثاني ١٣٤٠هـ= ٦كانون الاول ١٩٢١م، انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢ ، ص٢٠٦، معجم الأنساب، ج٢، ص٢٥٠، أطلس التاريخ العربي، ص٧٢ Basbakanlik.S.319 .

وفاته: بعد خروج محمد أسعد أفندي من المشيخة، لم تسجل المصادر أية معلومات عن بقية حـــياته، وقد توفي في استانبول، سنة (١٣٣٦هـــ = ١٣٣٤مالية = ١٩١٨م). ودفن في مقبره قرا أحمد في استانبول[٨].

٨- Istanbul'da Gömülü..S.83.



التوفيق

بو مسئله ده

هند فوت اولوب قزلری زينب وخديجه يی وابوينی

ار قرنداشی زيد ايله لابوين قز قرنداشی رقيه يی ترك

ايتدكده تركه هند قچ سهام اولوب قچر

سهمی زينب وخديجه يه ايكی سهمی زيده بر سهمی

رقيه يه ويرلمك صحيح اولورمی

الجواب والله تعالى اعلم

اولور

كتبه الفقير اليه تعالى

محمد اسعد

عفی عنه

فـتوى تعود لشيخ الاسلام محمد اسعد افندي، منشورة في علمية سالنامه، وبدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير اليه تعالى محمداسعد عفى عنه".

[١٢٦] مصطفى خيري أفندي*

(مفتي الجهاد الاكبر)

حياته: ١٢٨٤-١٣٣٩هـ= ١٨٦٧-١٩٢١م

مشيخته: ١٣٣٢-١٣٣٤هـ=١٩١٤-١٩١٦م

دفعه: (١٦٧) في عهد السلطان محمد رشاد الخامس

هو المولى: مصطفى خيري بن عبد الله عوني بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حسن بـــن محمد بن إبراهيم القرماني[١] الاوركوبلي[٢]، ينتمي مصطفى افندي الى عائلة معروفة ومشهورة في اوركوب، وظهر منها العديد من العلماء في الدولة العثمانية، فقد كان والده عـــبد الله عوني أفندي مدير الاوقاف في ولاية طرابلس الغرب (ليبيا)، وكان جده ابراهيم أفـــندي قاضي أوركوب في زمن السلطان محمود الثاني (١٢٢٣-١٢٥٥هـ=١٨٠٨-١٨٣٩م) وأب جـــده عبد الله أفندي من علماء أوركوب المحليين ونقيب الاشراف فيها، كذلك بقية السلسلة من أجداده كانوا من العلماء في أوركوب، أما جده الأعلى ابراهيم أفـــندي القـــرماني، فقد كان متولي أوقاف الجامع الكبير في أوركوب[٣]، ويعتبر مصطفى افندي رجل سياسة ودولة الى الى جانب كونه رجل دين.

ولد مصطفى افندي في اورركوب، عام ١٢٨٣ مالية =١٢٨٤هـ=١٨٦٧م وفيها بدأ دراســـته الابتدائـــية ، عـــلى يـــد علمائها وحيث بدأ دراسته على يد عمه حاجي منيب

---

* ترجمته في: علمية سالنامه سي، ص٦٣٦-٦٣٩، وترتيبه(١٢٤ والاخير)،[وبه تنتهي ترجمات شيوخ الإسلام في السالنامه، لو القسم الذي قام علي أميري أفندي بكتابة للسلنامه]، أرشيف السجلات الشرعية (المشيخة)، ملف رقم (١)، (١١٤٧)
OsmanLi SeyhüLisLamLari , S. 243 -249 , Son Devir, (S.206-209, C.IV), OsmanLi Detlet Erkani, (S.161-162, C.V.), Devletler (CiLt 11, S. 978).Islam Ansiklopedisi, C.17,S. 62 –64.

١- القرماني: نسبة الى بلاد القرمان= الكرمان، حيث تعتبر اوركوب من ديار تلك الامارة التركمانية القديمة، التي تولت الحكم في غـرب – جنوب الاناضول، في اعقاب سقوط الدولة السلجوقية الاناضولية (سلاجقة الروم)، أو انه من بقايا أو نسل امراء أو حكام هذه الامارة، وقد سبق الحديث عن بلاد القرمان وامارة القرمان. انظر: علمية سالنامه سي، ص٦٣٦.

٢- الأوركوبلي: Urgüblü نسبة إلى بلدة أوركوب Ürgüp=Pürgüp)، وتقع في وسط الأناضول في تركيا حاليا، وتتبع لنوشهر، وتـبعد عـنها ٢٠كـم شرقا، وفي أيام الدولة العثمانية كانت تتبع لسنجق المركز في ولاية قونيه، وتبعد عن قورنية ٨٠كم باتجاه الشـمال الشـرقي، وعن قيصرية ٨١كم، بالاتجاه الغرب الجنوبي، وتبعد عن استانبول حوالي (٧٠٠كم) باتجاه الشرق- الجنوبي، وعن أنقرة ٦٣٥كم، باتجاه الجنوب، انظر: قاموس الإعلام، ج٢، ص١٠٧٥-١٠٧٦.

٣- انظر: علمية سالنامه، ص٦٣٦.

أفـــندي[٤]، وتعلم الخط على يد خواجه محمود أفندي[٥]، ثم رحل الى سواس[٦] عند أخيه الأكـــبر حقـــي أفـــندي الذي كان مفتش العدلية فيها، واخذ العلوم هناك، فدرس اللغة الفارسية على يد الشيخ مور علي بابا[٧]، ثم درس اللغة العربية على يد عالم أفندي[٨] وفي ١٩ رجـــب ١٢٩٧هـــ=٢٧ حزيران ١٨٨٠م، حصل على شهادة ابتداء خارج بروسه رؤسنه[٩]، وفي ١٩رجب ١٣٠٠ مالية=١٣٠١-١٣٠٢هـــ=١٨٨٤-١٨٨٥م، نقلت مأمورية والده إلى استنبول، وجاء معه، والتحق في مدرسة باش فورشونلي[١٠] في استانبول، وقـــام بتدريســـه مـــلا حـــاجي[١١]، ثم الـــتحق بحلقات دروس عبد الله رشدي أفندي طاشكوبرلي[١٢]، وفي سنة ١٣٠٢ مالية=١٣٠٣-١٣٠٤هـــ=١٨٨٦-١٨٨٧م، عاد إلى بلدتـــه اوركوب مع والده ثم رحل إلى قيصريه[١٣] وواصل دراسته في مدرسة ياغمور اوغـــلي[١٤]، وفي الصباح يدرس عند قاسم أفندي[١٥]، وفي المساء عند حاجي أفندي قرة

٤-حاجي منيب أفندي: لم نعثر له على ترجمة.

٥ -خواجه محمود أفندي: لم نعثر له على ترجمة.

٦- سواس Sivas : سبق الحديث عنها.

٧- الشيخ مور علي بابا: لم نعثر له على ترجمة.

٨- عالم أفندي: لم نعثر له على ترجمة.

٩- بروســـه رؤوسنه: وهو امتحان 'يرتبط بالسرايا الهمايونية، أي أنه امتحان خاص يجري للطلبة الذين يقومون بتحصيل العلوم العالية، ويعملون في الوقت نفسه، ويطلق عليها احياناً 'اندرون' وهي كلمة فارسية تعني القسم الخارجي من الشيء، وكانت تطلق على القسم الخارجي من السرايا السلطانية الذي يسمح بدخول الرجال اليه، وكان يجري هذا الامتحان في استانبول وادرنه وبروسه، انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢ص٣١٣-٣١٦.

١٠- مدرسة باش فورشونلي (استانبول):لم نعثر على اية معلومات عنها.

١١- ملاجلبي: لم نعثر له على ترجمة.

١٢ -عبد الله رشدي أفندي طاشكوبرلي: لم نعثر له على ترجمة.

١٣- قيصرية: Kayseri: وهي مدينة تركية، تقع في وسط الاناضول الى الجنوب الشرقي من مدينة انقره، بمسافة ٢٥٦كم، والى الشـــمال مدينة نكده وغرب مدينة سيواس، وشرق مدينة نوشهير، وتقع على خط عرض ٣٨،٤٣،٥٢ شمال خط الاستواء. وعلى خط طول ٣٣،٢،٣٦ شرق خط غرنيتش، وترتفع عن سطح البحر (١٠٩٥م)، وفي عهد الدولة العثمانية كانت قيصرية، مركز لواء قيصـــرية التابع لولاية انقره، وبلغ عدد سكانها ٧٢ الف نسمة، فيها من الاثار العثمانية ١٥٠ جامع ومسجد، ٣٩ مدرسة ومدرسة رشـــدية، ٥٨ مدرسة ابتدائية ومكتب صبيان، مكتبين، ٣١تكية وزاوية، ٨كنائس، مستشفى، ومعامل، (٣٧١٠) دكان ومغازه ٣٠ خـــان، ١١حمـــام. ويعـــود تـــاريخ قيصرية الى العصور الرومانية والبيزنطية، وكان اسمها القديم (مزاقة)، وفي عهد الامبراطور الروماني أو غسنوس قيصر، اطلق عليها اسمه واصبح اسمها قيصرية (Caesarea). انظر: قاموس الاعلام، ج٥، ص٣٨٠١ - ٣٨٠٤.

١٤- مدرسة ياغمور اوغلي: لم نعثر عنها أية معلومات.

١٥- قاسم أفندي: لم نعثر له على ترجمة.

كمســـه[١٦]، وحـــاجي طورون أفندي، ثم دامادي مشهور أمين أفندي[١٧]، وحامورحبلي عـــثمان أفـــندي[١٨]، وقد درس المنطق، المعاني، البيان، التربية البدنية، الرياضيات، وأثناء العطلـــة الدراسية، كان يعود إلى بلدته اوركوب ويتعلم التفسير والأدب، من خاله المفتي احمـــد طاهر أفندي، وعمه الحاج منيب أفندي، وفي سنة ١٣٠٤ مالية=١٣٠٥-١٣٠٦ هـــــ١٨٨٨-١٨٨٩م، عاد مرة أخرى إلى استنبول، ثم التحق في حلقات معلمه القديم عـــبد الله رشدي أفندي، مرة ثانية، وفي ٢٣ ذي القعدة ١٣١٢هـــ=١٨ أيار ١٨٩٥م حصل شهادة الصنف الثاني من مكتب (معهد) الحقوق في استنبول[١٩] وحصل على أعلى درجة في الامتحان، وفي ٣ رجب ١٣١٥هـــ=٢٨ تشرين الثاني ١٨٩٧م، حصل على ابتداء داخل، والتحق بالوظيفة بعد ذلك.

بدأ مصطفى أفندي خدمته الوظيفية في دوائر نظارة العدلية ففي سلخ (٣٠) ربيع الأول ١٣١٦هـــ=١٦ أغسطس ١٣١٤ مالية=١٨ آب ١٨٩٨م، عين مصطفى خيري أفندي، معاون المدعي العمومي في محكمة البداية في سنجق مرعش[٢٠]، وفي ٤ ذي الحجة ١٧هـــ=٢٢ مارت ١٣١٦ مالية=٥ نيسان ١٩٠٠م، نقل إلى محكمة البداية في طرابلس الشام[٢١] بوظيفة معاون المدعي العمومي.

١٦- حاجي افندي قره كمه: لم نعثر له على ترجمة.

١٧- دامادي مشهور أمين افندي: لم نعثر له على ترجمة.

١٨ - حامور جلبي عثمان افندي: لم نعثر له على ترجمة.

١٩- شـــهادة الصنف الثاني في مكتب (معهد) الحقوق في استانبول: هي احد اجازات القسم العالي التي يمنحها مكتب الحقوق في استانبول، وقد سبق الحديث عن ذلك.

٢٠- مرعش: سبق التعريف بهذه المدينة.

٢١- طـــرابلس الشـــام: وهي مدينة طرابلس اللبنانية، التي تقع على شاطئ البحر الابيض المتوسط وهي مركز شمال لبنان، وقد ســـميت بطرابلس الشام تمييزاً لها عن طرابلس الغرب العاصمة الليبية، وقد اسس الفينيقيون هذه المدينة نحو ٨٠٠ق.م، وفتحها العـــرب المســـلمون في عام ١٧هـــ=٦٣٨م، وقد اشتهرت بمكتبتها في عهد بني عمار في القرن ٦هـــ=١١م، وكانت مركز امارة صـــليبية فـــي عهـــد الغزوات الصليبية ٥٠٣-٦٨٨هـــ=١١٠٩-١٢٨٩م، استرجعها السلطان قلاوون. وفي العهد العثماني كانت طـــرابلس الشـــام، مركـــز ســـنجق او لواء طرابلس التابع لولاية بيروت، ويتبع لهذا اللواء (٤) اقضية هي قضاء المركز، قضاء صافيتا،قضاء عكار وقضاء حصن الاكراد، وكان يتبع لقضاء المركز (طرابلس) خمس نواحي هي: ناحية الميناء، ناحية خنيه، ناحية طـــرطوس، ناحية ارواد، وناحية حنور، كانت تشتهر هذه المدينة بالمنتوجات الزراعية والغابات، التي بلغت مساحتها (١٥٧ الف دونم) بالاضافة لمينائها الذي كان يرتبط مع المدائن المصرية والسورية الاخرى، اما طرابلس الان فهي مركز محافظة شمال لبنان، عدد سكانها حوالي نصف مليون نسمة ويعرف مرفأها (بالمينا) ومنتجاتها حمضيات وخضر وقصب السكر والزيتون وه قاعدة لصيد الاســـماك، وفيه مصفاة لتكرير البترول، وفيها معامل لصناعة السكر وزيت الزيتون والصابون والنسيج والجلود والحلويات. انظر: قاموس الاعلام، ج٤، ص٢٩٩٨، المنجد في الاعلام، ص٣٥٥.

عـين مصـــطفى خيري أفندي رئيس دائرة الإجراء في محكمة البداية في سنجق اللاذقـــية[٢٢] وذلــك في ١٠ محـــرم ١٣١٩هــ=١٤ نيسان ١٣١٧ مالية=٢٩ نيسان ١٩٠١، ثم رفـــع في ٢٠ ذي الحجــة ١٣٢٠هـــــ=٦ مارت ١٣١٩ مالية=٢٠ آذار ١٩٠٣م إلى المدعي العمومي في مركز ولاية سوريا (الشام)[٢٣]، وأثناء ذلك رفع إلى درجة موصــلة سليمانية، في ١٦ جمادى الأولى ١٣٢٢هــ=٢٩ تموز ١٩٠٤م، ثم نقل في ١٦ رجـــب ١٣٢٢هــــ=١٣ أيلـــول ١٣٢٠مالية=٢٦ أيلول ١٩٠٤م، إلى مركز ولاية مناســـتر[٢٤]، بالوظـــيفة نفسها، وفي ١٨ شوال ١٣٢٤هــ=٢١ تشرين الثاني ١٣٢٢

٢٢- لـــواء اللاذقية: وهو احدى الوية ولاية بيروت العثمانية، والذي يقع في شمال سورية، وكان مركز هذا اللواء مدينة اللاذقية السورية، تلك المدينة الساحلية التي تقع على الشاطئ الشرقي للبحر الابيض المتوسط وفي السهل الساحلي السوري، بالقرب من منصب نهر الكبير الشمالي، وتبعد عن دمشق الشام (العاصمة السورية) باتجاه الشمال - الغربي حوالي ٤٨٠كم، وكان هذا اللواء فـــي عهد العثماني يضم ٤اقضية هي قضاء اللاذقية (المركز)، قضاء صهيون، قضاء جبله، قضاء المراقب ويضم (١٧ ناحية) و (١٤٤٠ قـــرية)، وبلـــغ عـــدد سكانها في اواخر العهد العثماني (١١٦,٧٨٦ نسمة) وكان لواء اللاذقية ومازال يشتهر بالحاصلات الزراعية المتنوعة، خاصة الحاصلات الحقلية حيث كان اللواء ينتج في اواخر القرن ١٣هــ=١٩م، سنويا مايلي:

٧٥٠ الـــف مكيال قمح ، ٣٠٠ الف مكيال شعير، ٢٣٠ الف مكيال حمص ١٣٠ الف مكيال ذوره، ١٤ الف مكيال بقوليا، ١٨ الف مكـــيال عـــدس، ٧ الاف سمسم، ١٥٠٠ مكيال فاصوليا، بالاضافة الى حصالات الزيتون والجوز، والعسل والدخان، كما كان اللواء يشتهر بالثروة الحيوانية، حيث كان اللواء يملك ٣٠ الف راس من الماشية، منها ١٤ الف راس من غنم الضأن، ٣ الاف راس بقر، ١٨٠٠من الخيول، ٢٥٠٠راس مختلف ويوجد في اللواء ١٨٠ الف دونم من الاراضي المزروعة بالاشجار بالاضافة الى الغابات كما يوجد فيه معامل لانتاج القماش، والصابون، وكان يوجد فيه ١٨٦جامع ومسجد بالاضافة الى المدارس والمكاتب. اما بنسبة لمدينة اللاذقية الحالية فهي مرفأه سوري هام على المتوسط هي مركز لمحافظة اللاذقية، ويتبع لها جبله والقرداحه، وهي مركز صناعي وســـوق زراعية ناشط للزيتون والاخشاب والقطن والتبغ، ويبلغ عدد سكانها حوالي ٤٠٠ الف نسمة. انظر: قاموس الاعلام، ج٥، ص٣٩٦٤، المنجد في الاعلام، ص٤٨٧ المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري ، ج٥، ص٢٦٤.

٢٣ - كانت هذه الوظيفة تتبع لمجلس العدلية في مركز ولاية سورية (دمش)، وكانت هناك دائرة قضائية خاصة يطلق عليها دائرة مدعي عام الولاية . وكان عضوا في مجلس العدلية في الولاية، انظر: الادارة العثمانية في ولاية سورية، ص١٣٧.

٢٤- ولايـــة مناســـتر (مناسطر) Manastr وباللغة الالبانية (Bitolia). وهي احدى ولاية الروم ايلي العثمانية (وقد مارس فيها مصـــطفى أفندي وظيفة المدعي العمومي للولاية) وهي تقع في اراضي البلقان حاليا بين مقدونيا والبانيا واليونان، وكان يحدد هذه الولايـــة مـــن الشرق ولاية سلانيك، ومن الشمال ولاية قوصوه، ومن الشمال الغربي ولاية اشقودرة، ومن الجنوب الشرقي ولاية يانيه، ومن الجنوب الحدود اليونانية، وكان يتبع لهذه الولاية ٥ سنجاق وهي مناستر، سرفيجه، كوريجه، ديره، ايلي بصان، ويتبع (٢٢) قضـــاء، (٢٤) ناحـــية، و١٩٨٠ قـــري، وكان مركز هذه الولاية مدينة مناسطر التي تقع على خط عرض ٤١,٠٢شمال خط الاســـتواء، وعلى خط طويل ١٩,١,٣٠ شرق خط غرينتش، وتبعد المدينة (١٨٠كم) عن سلانيك باتجاه الشمال الغربي بالقرب من حدود اليونانية - الالبانية، وتقع حالياً في مقدونيا، بلغ عدد سكانها في اواخر العهد العثماني (٣١٢٤٧ نسمة) وكان يوجد فيها من الاثـــار العثمانية: ٢٤ جامع ٥كنائس، ٩خزانات مياه، ٩ مدارس، مكاتب (مدارس) ملكية وعسكرية ومكتب اعدادي لذكور والاناث، مستشفى، ٢١٨٢ وكان ومخزن، ١٤ خان، ٧ حمامات، ٦معامل للصناعات الدقيقة، اما بالنسبة لسنجق مناسطر المركز فقد يتبع له (٥) اقضـــة و٩ نواحـــي ٢٤١ قرية، وكانت هذه الولاية تشتهر بالمنتوجات الزراعية المختلفة. انظر: قاموس الاعلام . ج٦، ص ٤٤٣٧ -٤٤٤٠.

مالية=٤ كانون الأول ١٩٠٦م، رفع إلى رئيس دائرة الإجراء في محكمة البداية في مركز ولاية سلانيك[٢٥]وأثناء ذلك انضم الى عضوية جمعية الاتحاد والترقي التي كانت تتخذ من سالونيك مقر لها،ويصفه يلماز اوزتونا أنه (كان رجل دين ودولة قدير، اتحادي معتدل).

* عملة السياسي: في اعقاب الاعلان عن اعادة المشروطية (للمرة الثانية) وصدور الارادة السنية التي تدعو الى اجراء الانتخابات العامة لتشكيل مجلس المبعوثان العثماني في ٢٣ جمادي الاخرة ١٣٢٦هـ=٢٤ تموز ١٩٠٨م، استقال مصطفى افندي من كافة وظائفة الرسمية، وعاد الى بلدته أوركوب، استعداداً لخوض الانتخابات العامة لمجلس المبعوثان[٢٦]، والتي جرت خلال الفترة ما بين (شعبان – شوال ١٣٢٦هـ=آب تشرين الثاني١٩٠٨م)، ضمن (قائمة حزب الاتحاد والترقي)، وفاز مصطفى افندي بهذه الانتخابات واصبح معبوث سنجق نيكده[٢٧] التابع لولاية قونية[٢٨]، حيث شارك مصطفى افندي بدورات هذا المجلس، وبالاضافة لعضويته في مجلس المبعوثان، عين مصطفى افندي معلماً لمجلة الاحكام العربية في شعبة الحقوق في دار الفنون[٢٩]، وفي اعقاب الثورة المضادة التي وقعت في استانبول ضد الانقلاب الاتحادي، و المسمى في التاريخ العثماني (حاثة ٣١ مارت)[٣٠]

٢٥- وحسب معلومات اخرى كان مصطفى افندي يشغل وظيفة رئيس دائراة الاحكام في محكمة سلانيك. انظر: Osmanli Seyhu..S162

٢٦- جرت الانتخابات العامة لمجلس المبعوثان الاول (في دور المشروطية الثانية) خلال شعبان – شوال ١٣٢٦هـ= آب – تشرين الثاني ١٩٠٨م، وقد اجتمع هذا المجلس في ٢٣ذي القعدة ١٣٢٦هـ=١٧ كانون الاول ١٩٠٨م، وان القرار الذي سجل على هذا المجلس، هو قرار عزل السلطان عبد الحميد الثاني في ١٣٢٧هـ= ١٩٠٩م، وقد استمرت دورات واعمال هذا المجلس حتى ٢٧محرم ١٣٣٠هـ= ١٨كانون الثاني ١٩١٢م، حيث تم حله نتيجة لظهور سلسلة من المشاجرات والمجادلات السياسية بين الاتحاديين ومعارضيهم الامر الذي ادى الى فض المجلس. انظر: العرب والترك في العهد الدستوري، ص١٠٠، الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) ج١، ص١٣١، وهناك تفاصيل أخرى عن مجلس المبعوثان في اماكن متفرقة من هذا البحث.

٢٧- سنجق نيكده 'Nigde": وهو احد الوية ولاية قونية، الذي يقع جنوب الاناضول، ضمن سلسلة جبال طوروس، والذي يتخذ من مدينة نيكرة مركزاً له، وتقع هذه المدينة على ارتفاع ١٥٠٠م عن سطح البحر، وتبعد عن مدينة قونية ١٩٦كم باتجاه الشرق، وحوالي ١٥٠كم عن مدينة أطنه باتجاه الشمال، وكان هذا اللواء يضم ٧ اقضيه هي قضاء نيكده المركزي ويضم ناحيتي مقلي وفرتك، وقضاء نوشهر، وقضاء اركوب وقضاء آقسراى، قضاء بور، وقضاء معدن، وقضاء عربسون وقد بلغ عدد سكان نيكده في أواخر العهد العثماني ١٠ الاف نسمة، ويوجد فيها العديد من الاثار العثمانية منها الجوامع، المدارس، المكتبات، ٦ حمامات، ٤ خانات تعود للعهد السلجوقي، ويشتهر هذا اللواء بالحاصلات الزراعية. انظر: قاموس الاعلان، ج٥، ص٣٧٨٤، ج٦، ص٤٦٣٧.

٢٨- ولاية قونية: سبق الحديث عنها.

٢٩- ويعني مدرس لمجموعة المواد القانونية في مجلة الاحكام العدلية العثمانية، في قسم الحقوق التابع لدار الفنون (الجامعة)، قد سبق الحديث عن ذلك.

٣٠- تحدثنا عن هذه الحادثة (٣١ مارت) في ترجمة شيخ الاسلام (١٢٠).

والتي حدثت في ٢٣ ربيع الاول ١٣٢٧هـ= ٣١مارت ١٣٢٥هـ=١٣ نيسان ١٩٠٩ م، واستقالة حكومة الصدر الاعظم حسين حلمي باشا (الاولى)[٣١]، ومع تشكيل حكومة الصـــدر الاعظم أحمد توفيق باشا (الاولى)[٣٢] عين مصفى افندي ناظراً للعدلية والمالية[٣٣] وعـــلى خليفة عملية السلطان عبد الحميد الثاني، استقال مصطفى افندي من حكومة أحمد توفيق باشا في ١٠ ربيع الثاني ١٣٢٧هـ= ١٨ نيسان ١٣٢٥ مالية = ١ ايار ١٩٠٩ م،[٣٤]، وقد انسحب مصطفى افندي من هذه الحكومة قبل (٥) ايام فقط من استقاله هذه الحكومة وعاد الى عميله التدريس، حيث عين معلماً لتنظيم الاعلامات الجزائية في مدرسة القضاء، ذلك في ١٦ ذي الحجة ١٣٢٧هـ= ٢٩ كانون الاول ١٩٠٩م.

في الدورة الثانية لمجلس المبعوثان (١٣٢٦-١٣٢٧ مالية =١٩١٠- ١٩١٢م)، انتخـــب مصطفى افندي وكيلاً لرئيس المجلس الاول[٣٥]، وذلك اعتباراً من تشرين الثاني ١٣٢٦مالية = ١٤ تشرين الثاني ١٩١٠م، ومع تشكيل حكومة الصدر الاعظم ابراهيم حقي باشا[٣٦]، عين مصطفى افندي ناظر الاوقاف، ذلك في ٣٠ ذي الحجة ١٣٢٧هـ= ١٢كانون الثاني ١٩١٠م[٣٧]، وقد استمر في هذا المنصب مع حكومة الصدر محمد سعيد باشـــا (الثامنه) والتي تولى فيها منصب ناظر العدلية رئيس مجلس شوري الدولة[٣٨] خلال

٣١- حكومة الصدر الاعظم حسين حلمي باشا (الاولى) والتي شكلت خلال الفترة (٢٣ محرم - ٢٢ ربيع الاول ١٣٢٧هـ= ١٤ شـــباط -١٣ نيســـان ١٩٠٩م)، وقد اجبرت هذه الحكومة على الاستقالة نتيجة لاحداث الثورة المضادة، حادثه (٣١ مارت). انظر: معجم الانساب، ج٢، ص٢٤٩، .Basbakamlik., S.319

٣٢- حكومـــة الصدر الاعظم لأحمد توفيق باشا (الاولى) والتي تشكلها على انقاض حكومة حسين حلمي باشا وسط احداث الثورة المضادة، وضغوط الجيش الثالث على السلطان عبد الحميد، وقد شاركت هذه الحكومة في عزل السلطان عبد الحميد الثاني، استمرت الى عهد السلطان محمد رشاد، وكانت مدة هذه الحكومة خلال الفترة (٢٣ ربيع الاول -١٤ ربيع الثاني ١٣٢٧هـ= ١٣ نيسان -٥ ايار ١٩٠٩). انظر: معجم الانساب، ج٢، ص٢٤٩، .Basbakamlik., S.319

٣٣- لم يذكره يلماز اوزتونه ضمن قائمة نظار العدلية أو المالية، ولكن ورد ذكره في علمية سالنامه، ص٦٢٧، Devletler., S C.2,S.1045- 1051.

٣٤- علمية سالنامه، ص٦٣٨.

٣٥- علمية سالنامه، ص٦٣٨.

٣٦- حكومـــة الصـــدر الاعظم ابراهيم حقي باشا والتي شكلت خلال الفترة (٣٠ ذي الحجة ١٣٢٧ - ٦ شوال ١٣٢٩ هـ= ١٢ كانون الثاني ١٩١٠- ٢٩ ايلول ١٩١١م). انظر: معجم الانساب، ج٢، ص٢٤٩، Basbakamlik., S.319

٣٧- Devletler.,S C.2,s.1048.

٣٨- شكلت حكومة الصدر الاعظم محمد سعيد باشا (الثامنه) خلال الفترة (٦شوال ١٣٢٩ - ٩محرم ١٣٣٠هـ= ١٣٠ ايلول - ٣٠ كـــانون الاول ١٩١١م) ولـــم يذكـــر اوزتونـــا في قائمة رؤسا مجلس شوري الدولة اسم (مصطفى افندي) ممن تولوا رئاسة المجلس، انظر: معجم الانساب، ج٢، ص٢٤٩، .Basbakanlik .,S.319, Devleter., C.2,S.1054- 1055

الفترة (١١ شوال –١٥ ذي القعدة ١٣٢٩هـ= ٥تشرين الاول – ٧تشرين الثاني ١٩١١م)، واعفي من منصبه في نظارة الاوقاف مع استقاله محمد سعيد باشا (التاسعة) في ١٢ شعبان ١٣٣٠هـ = ٢٧تموز ١٩١٢م[٣٩] ، والى جانب عمله في عضوية مجلس المبعوثان وفي النظارة، (الوزارة) فقد كان مصطفى افندي يمارس التدريس فقد عين معاما لدرس مجلة الحكام العدلية في شعبة الحقوق في دار الفنون (مرة ثانية) واعفي منها ١٣ صفر ١٣٢٩هـ= ١٣ شباط ١٩١١م، واثناء سفر ناظر الداخلية خليل بك[٤٠] يصحبة السلطان محمد رشاد الى ولايات الروملي[٤١]، عين مصطفى خيري أفندي وكيلاً لنظارة الداخلية خلال (٦–٢٧ جمادى ا؟لأخر ١٣٢٩هـ= ٥–٢٦ حزيران ١٩١١م) وذلك بفرمان صدر عن السلطان محمد رشاد الخامس[٤٢] وارسل في مأمورية خاصة الى الحجاز، للاشراف على الامور الصحية للحجاج ومساعدتهم وللإشراف على الصحة الوقائية والعلاجية لهم، ثم ادارة كافة المؤسسات الصحية والخيرية هناك، ولنجاحه في هذه المهمة منح الوسام المجيدي من الدرجة الاولى، عند تشكيل مجلس صحية الحجاز، صدرت اراده سنية من قبل السلطان محمد رشاد في ٩ أغسطس ١٣٢٧ مالية = ٢٢ أب ١٩١١م، بتعيينه عضواً في هذا المجلس[٤٣].

٣٩- Basbakanlik ..S.319

٤٠- ناظر الداخلية خليل بك الذي تولى هذا المنصب خلال صدارة ابراهيم حقي باشا خلال الفترة (٣٠ ذي الحجة ١٣٢٧ – ٦ شوال ١٣٢٩هـ= ١٢ كانون الثاني ١٩١٠– ٢٩ ايلول ١٩١١م)، انظر: Basbakanlik .S.319.

٤١- زيارة السلطان محمد رشاد الى ولايات الروم ايلي خلال الفترة (٦–٢٧ جمادى الاخره ١٣٢٩هـ= ٥–٢٦ حزيران ١٩١١ م)، وقد رافقة في هذه الزيارة الصدر الاعظم ابراهيم حقي باشا وناظر الداخلية خليل بك، وعدد من النظار. وقد ابحر من استانبول يوم ٦جمادى الاخره ١٣٢٩هـ= ٥حزيران ١٩١١م، بواسطة المدرعة "بربروس"، ونزل في سلانيك، ثم تابع زيارته الى اسكوب بالقطار، وصلى الجمعة في ١٥ جمادى الاخره ١٣٢٩هـ= ١٦حزيران ١٩١١م في مشهد "خداوندكار" في صحراء كوسوفا مع ١٠٠ الف الباقي، مئات الالاف من الالبان الذي وقفوا على طول الطريق لرؤية السلطان، وزار السلطان بالقطار ولاية مناستر، وعاد الى استانبول في ٢٧ جمادى الاخره ١٣٢٩هـ= ٢٦ حزيران ١٩١١م، بعد جولة في الولايات العثمانية في منطقة البلقان استمرت لمدة ٣ اسابيع، انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٢٠٨. علميه سالنامه، ص٦٣٨.

٤٢- علميه سالنامه، ص٦٣٨.

٤٣- علمية سالنامه، ص٦٣٨.

كمـــا تولى وكالة نظارة المعارف، اثناء سفر ناظر المعارف أمر الله أفندي[٤٤] الى قـــرق كليسا[٤٥] وذلك في ٢٦ ربيع الاول ١٣٣٠هـــ= ٣ مارت ١٣٢٨ مالية = ١٦ اذار ١٩١٢م، ومـــع اســـتقالة حكومة الصدر العظم محمد سعيد باشا (التاسعة) في ١٠ شـــعبان ١٣٣٠هــــــ=١٦ تموز ١٩١٢ فصل مصطفى افندي من عمله الوزاري. وعين مدرساً لقانون الجزاء في مدرسة القضاء في ٤ محرم ١٣٣١هـــ= ١ كانون الاول ١٣٢٨ مالية = ١٤ كانون الاول ١٩١٢م.

وفي اعقـــاب حادثـــة اقتحام الباب العالي (الانقلاب الاتحادي الثاني)، وتشكيل الحكومة الاتحادية الجديدة برئاسة المشير محمود شوكت باشا، في ١٤صفر ١٣٣١هـــ= ٤ شباط ١٩١٣م ولكن اعيد تعيينه ناظراً للاوقاف (للمرة الرابعة) في حكومة محمود شوكت باشا أيضاً وذلك في ٢١ جمادي الاولى ١٣٣١هـــ= ٨٢نيسان ١٩١٣م، وقد استمر في نظـــارة الاوقاف مع حكومة الصدر الاعظم محمد سعيد حليم باشا المصري[٤٦]، الى جانب المشـــيخة الاسلامية، وفي اثناء ذلك انتخب مصطفى افندي في ٢٣رمضان ١٣٣١هـــ= ٢٦ آب ١٩١٣م، لجمعـــية التدريســـات الاســـلامية بالوكالـــة من قبل الهيئة العمومية للجمعـــية[٤٧] ، وتصـــفه المصادر بانه كان في حياته الوظيفية ذكياً ومجتهداً، واثناء توليته

٤٤- ناظر المعارف أمر الله افندي (١٢٧٥-١٣٣٢هـ= ١٨٥٨-١٩١٤م)، وقد تولى نظارة المعارف مرتين الاولى في حكومة الصـــدر الاعظم ابراهيم حقي باشا (٣٠ ذي الحجة ١٣٢٧ ١ ربيع الاول ١٣٢٩هـ= ١٢كانون الثاني ١٩١٠- ٢ اذار ١٩١١م) والثانـــية مع حكومة الصدر الاعظم محمد سعيد باشا (التاسعة) خلال الفترة (١١ محرم ٩شعبان ١٣٣٠هـ= ١كانون الثاني -٢٢ تموز ١٩١٢م)ن وقد توفي عام ١٣٣٢هـ= ١٩١٤م. انظر: Devletler., C.2.S.1058-1059.

٤٥- قـــرق كليســـا (قيرقلايلي KIR KALELI) : وهي مدينة تركية تقع في القسم الاوروبي من تركية، ضمن سلسلة جبال اســـترانجة المحاذيـــة لســـاحل البحر الاسود ، وتقع على (٥٣كم) من مدينة ادرنة شرقا ، وعن استانبول (٢٤٥كم) باتجاة الشـــمال الغربي ، وكانت هذه المدينة مركز لواء قرق كليسا التابع لولاية ادرنة ، والذي يقع حاليا بالقرب من الحدود البلغارية وقد بلـــغ ســـكانها في أواخر العهد العثماني (١٦) ألف نسمة ، ومنها من الأثار العثمانية ٨ جوامع ، تكتين ، مكتب اعدادي ، مكاتب ابتدائية ، وغيرها ، أما بالنسبة للوائها ، فكانت يحتوي (٧) القضية وهي (المراكز) ، طونوة ، لوله برغوس ويزة ، لخفة بولي ، مديـــة ، اسكن بليا ، كما يضم (٢٢) ناحية و (٢٤١) قرية ، وقد بلغ عددسكان اللواء (٦٧٨،٣٨) نسمة) من المسلمين والروم والبلغار ، أما بالنسبة لقضاء (المركز) فكان يضم ٦ نواحي هي : اسكوب قوقلي ، اسكي بولس ، قويوة ، ترزي ، دره ، بـــيكار حصـــار ، بالإضـــافة (٥٧) قـــرية . أنظر : قاموس الإعلام ج ٢، ص ١٨٠، ج٥ ، ص ٢٦١٤- ٣٦١٥ ، تاريخ الدولة العثمانية ، ج٢ ، ص٦٢٠ .

٤٦- الصدر الاعظم محمد سعيد باشا المصري: سبق ترجمت حياته.

٤٧- جمعـــية التدريســـات الاســـلامية (جمعيت تدريسية اسلامية): وقد تاسست هذه الجمعية عام ١٢٨١هـــ=١٨٦٤م، من قبل المثقفون العثمانيون، وعلى الطراز الحديث، وكانت على خلاف الجمعيات التي اهمت على النمط الاوروبي، بل اهمت هذه الجمعية لمخاطبة القاعدة الشعبية الاسلامية في الدولة العثمانية وبشكل يتفق مع التقاليد الاسلامية، وقد استمرت هذه الجمعية حتى نهاية

منصب ناظر الاوقاف قام بتأسيس مكتبة خاصة لهذه انتظارة وزودها بالمؤلفات والكتب الاسلامية[٤٨].

* مشيخته: في اعقاب اعفاء شيخ الاسلام محمد اسعد افندي عين مصطفى افندي في منصب شيخ الاسلام ومفتي الدولة العثمانية، ذلك في ١٨ربيع الثاني ١٣٣٢هـ=١٦أذار ١٩١٤م، وقد جاء تعيينه بارادة سنيه صادرة عن السلطان محمد رشاد، والتي جاء فيها بانه تعين مصطفى خيري افندي في هذا المنصب "لا صلاح أو ضاع المشيخة والمحاكم الشرعية والمدراس العلمية"[٤٩]، ولكن لم تمضي سوى ٩ شهور على مشيخته، حتى اندلعت الحرب

الدولة العثمانية، كما قامت هذه الجمعية بالاشرف على 'دار الشفقة' حيث استمرت هذه الدار حتى اليوم، نظراً لتوافقها مع طرز حياة المجتمع. انظر: الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) ج٢، ص٥٨٣، سالنامه جمعية التدريسات الاسلامية، دفعه ١، ١٣٣٢هـ= (كامل المرجع).

٤٨- Osmanli Seyhul..S.248.

٤٩- اصلاح المدارس: تنفيذاً للارادة السلطانية التي عين بموجبها مصطفى افندي شيخا للاسلام، والتي طلبت منه اجراء عملية الاصلاح في داخل مؤسسة المشيخة والدوائر التابعة لها، خاصة المحاكم الشرعية، والمدارس العلمية (الدينية)، فقد بدأ مصطفى افندي مع تسلمه المشيخة عملية اصلاح المدارس الدينية العثمانية، والتي بدأ الفساد يعتري نظامها منذ نهاية القرن ١٠هـ= ١٦-١٧م، وفي القرن ١٢هـ= ١٨م، اصبحت هذه المدارس عاجزة عن تلبية حاجة الدولة من طلبة العلم الشريف الاكفاء،بل اصبحت هذه المدارس في حالة يرثى لها، ولم يعد هناك مناهج منتظمة فيها، ولم تعد الدولة تعتمد عليها وعلى خريجها، وبدأت عملية اصلاح المدارس وصدرت لائحة نظام اصلاح المدارس في ١٠ذي القعدة ١٣٣٢هـ= ٢٩ ايلول ١٩١٤م، وبموجب هذه اللائحة جرى دمج كافة المدارس الدينية القائمة في استانبول تحت اسم 'مدرسة دار الخلافة العلية' ونظمت هذه المدرسة بحيث تكون ثلاثة مستويات (حسب نص المادة الاولى) من اللائحة الجديدة وهي 'تالي قسم اولى' ،'تالي قسم ثاني ' ،'القسم العالي ' ومدة الدراسة في كل قسم ٤ سنوات،اما المدارس الواقعة في الولايات الاخرى، فقد جعلت مدة التعليم فيها ٥ سنوات، وقد تم تحديد المناهج التعليمية التي يجري تدريسها في مدرسة دار الخلافة،ثم افتتح قسم المتخصصين في هذه المدرسة وجعلت مدرسة دار الخلافة العلية (استانبول) جامعة دينية نموذجية،اما بالنسبة لشعبة العلوم الدينية (علوم عاليه دينية شعبه سي ،فلما صدرت لائحة اصلاح المدارس،فقد الحقت هذه الشعبة بالقسم العالي في مدرسة دار الخلافة.

كما شملت التعليمات الجديدة لاصلاح المدارس،على اعادة تنظيم 'مدرسة القضاة' تلك المدرسة التي تأسست في عام ١٢٧٥ هـ = ١٨٥٥-١٨٥٦ م باسم 'معلم خانه نواب' وجرى تغير اسمها في عام ١٣٢٦هـ=١٩٠٨م الى 'مدرسة النواب' ، ثم اصبح اسمها في ١٣٢٧هـ=١٩٠٩م 'مدرسة القضاة'، كذلك جرى افتتاح مدرسة أخرى الى جانب مدرسة دار الخلافة، باسم مدرسة المتخصصين.

ومن المدارس العالية، نفس مواصفات دار الخلافة العلية (كلية صلاح الدين الايوبي) في القدس الشريف، والتي تعرف باسم 'الكلية الصلاحية'، وكانت مدرسة داخلية، ولجميع الطلبة المسلمين من سائر الأقطار الاسلامية، وتقدم هذه المدرسة لطلابها المسكن والملبس والطعام مجاناً، وكانت تدرس موادها باللغة العربية، وكانت مدة الدراسة فيها عشر سنوات (٧ منها للتعليم السلطاني) و(٣سنوات) للتعليم العالي، ولكن اشتعال الحرب العالمية الاولى حال دون استمرار هذه الكلية .

على ان هذه الاصلاحات في نظام المدارس العثمانية لم يدم ويلاً، ففي عهد مشيخة موسى كاظم (شيخ الاسلام رقم ١٢٣) للمرة الثانية ، صدرت لائحة أخرى في عام ١٣٣٤هـ= ١٩١٦م، جرى بموجبها تعديل مدة الدراسية في هذه المدارس، وعادت الدولة من جديد بذكر المدارس باسمائها القديمة، وهكذا استمرت المدارس الدينية العثمانية، حتى جرى الغائها بموجب قانون 'توحيد التدريس' الذي صدر في ٢٦ رجب ١٣٤٢هـ =٣ اذار ١٩٢٤م. أنظر : علمية سالنامة، ص ٦٤٢-٦٨٨ ، جريدة

العالمية الاولى[٥٠]، على أثر مقتل ولي عهد النمسا الارشيدوق فرانز فرديناند من آل هايسبورغ[٥١]، في ٤ شعبان ١٣٣٢هـ = ٢٨ حزيران ١٩١٤م، واعلان النمسا الحرب

علمية (عدد خاص عن إصلاح المدارس) ملحق العدد (٥) ٢٠ ذي القعدة ١٣٣٢هـ . تاريخ الدولة العثمانية ، ج٢ ، ص٤٨٧، الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) ج٢ ، ص٤١٩- ٤٦١- ٤٦٢.

٥٠- الحرب العالمية الاولى Birinci Dunya Sarasi (١٥رمضان ١٣٣٢- ٦صفر١٣٣٧ هـ=٢٨تموز ١٩١٤- ١١تشرين الثاني ١٩١٨م) وكانت تعرف هذه الحرب باسم (الحرب الكبرى) حتى نشوب الحرب العالميه الثانية، وقد نشبت هذه الحرب بين دول المحور (المانيا، النمسا،الدولة العثمانية،بلغاريا) ودول الحلفاء (بريطانيا،فرنسا روسيا اليابان، ايطاليا الجبل الاسود، رومانيا، اليابان، الولايات المتحدة الامريكية)، وكانت الاسباب الرئيسية لقيام هذه الحرب التنافسية الاستعماري بين دول أوروبة ولكن السبب المباشر الذي فجر هذه الحرب هو مقتل ولي عهد النمسا الارشيدوق فرانز فردیناد في ٤ شعبان ١٣٣٢هـ=٢٨حزيران ١٩١٤م، بدأت هذه الحرب مجرد اعلان النمسا الحرب على صربيا في ١٥ رمضان ١٣٣٢هـ = ٢٨تموز ١٩١٤م، وقد اشترك بهذه الحرب بصورة فعلية من كلا الطرفين (المحور – الحلفاء) ٦٥،٦ مليون جندي. من المحور ٢٢.٩ مليون جندي ومن الحلفاء ٤٢.٧ مليون جندي، وكانت خسائر الطرفين ٣٨،٤٨١ مليون جندي منهم ٩،٣٣ مليون قتلى من الجنود ١٠ ملايين قتيل من المدنيين والباقي جريح واسير ومفقود وكانت خسائر الدولة العثمانية ١،٠٥٠ جندي منهم (٤٠٠ الف قتيل) والباقي جريح واسير ومفقود وادت هذه الحرب الى هزيمة ساحقة لدول المحور وادت الى نهاية ٤ امبراطوريات هي : الامبراطورية الالمانية، والنمساوية، والروسية، والدولة العثمانية، التي كانت تسمى في الدوائر الغربية (بالامبراطورية العثمانية)، ولم تنتهي الحرب بالنسبة للدولة العثمانية بمجرد توقيع الهدنة، بل فرضت عليها دول الحلفا وخاصة بريطانيا (٤ سنوات اضافية) من الحرب، حتى تم طردالقوات المحتلة الاجنبية من الاراضي التركية الحالية، انتهت الحرب بالنسبة لتركيا عقد التوقيع على اتفاقية لوزان. انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص ٢٣٠-١٣٨، الموسوعة العسكرية، ج١ ، ص٦١٨- ٦٣٣، المنجد في الاعلان، ص٢١٦ – ٢١٧، مجموعة (الحرب العالية الاولى) الاعداد (١-٢١). Islam ansiklopedisi, C.6,S.196-200. وهناك مئات المراجع والمصادر وبكافة اللغات عن هذه الحرب.

٥١- مقتل ولي عهد النمسا في سراييفو (البوسنه): كان السبب المباشر الذي فجر الحرب العالمية الاولى هو الاشيدوق (الامير) فرانسوا فرديناند (آل هابسبوغ) ولي عهد الامبراطورية (النمساوية – المجرية)، فقد كان الاشيدوق في زيارة رسمية الى مدينة سراييفو (عاصمة البوسنة)التي كانت تتبع اسميا للاتحاد النمساوي المجري، وكانت ترافقه زوجته الاميرة صوفي شوتيك ، وعندما وصل الاميران الى تلك المدينة التي تقع على ضفة نهر ملياشكا الصغير المنحدر من الجبال في يوم ٤ شعبان ١٣٣٢هـ=٢٨ حزيران ١٩١٤م، كانت الذكرى الرابعة عشرة لزواجهما ، ذلك الامير الذي حطم تقاليد عائلة آل هابسبورغ (الملكية النمساوية) حين تزوج من امرأة من اصل متواضع ، لذلك فان البلاط الامبراطوري النمساوي لم يكن كثير الرغبة في وضع الاحتياطات اللازمة للمحافظة على الامير وزوجته (لان زوجته خلافا لراي الامبراطور فرانسوا جوزف، لم تكن من العائلة المالكة النمساوية) رحلة الامير فرانز الى البوسنة، قررت ونظمت ونشرت بين الناس ، وكان برنامج الرحلة يضم العديد من الفقرات من بينها :

١-حضور المناورات العسكرية التي سيقيمها الجيش النمساوي المجري على حدود صربيا المتحالفة مع روسيا.

٢-زيارة مدينة سراييفو عاصمة البوسنة في يوم مقتله.

كانت البوسنة حتى عام ١٣٢٦ه= ١٩٠٨م جزءا من الدولة العثمانية ، وبعد ذلك فصلت وجرى ضمها الى النمسا وسط ازمة دولية انتهت بالتوقيع على معاهدة تنازلت عنها الدولة العثمانية لقاء تعويض مالي ، وبقيت حالة من الفوضى تعم البوسنة خارجة عن الاطار العام للاتحاد (النمساوي-المجري) وعندما ضمت البوسنه الى النمسا كان لابد من الحاقها باحد البلدين النمسا او المجر وقد اثارت هذه المشكلة جدلا عنيفا ونزاعا داخليا ، ولكنها لم تحل قط، وظلت البوسنة معلقة لا تعرف لنفسها كيانا ، كان هناك من يديرها ، وليس هناك من يملكها ، لقد تنازلت الدولة العثمانية عنها، ولكن آل هابسبورغ لم يتخذوا الخطوات القانونية لضمها اليهم ، ومعنى ذلك (وعلى راي عمر ابو النصر في مجموعته الحرب العالمية الاولى)، ان الارشيدوق فرانز حين ذهب الى سراييفو كان في ارض اجنبية لاسلطان له عليها.

على صربيا في ١٥ رمضان ١٣٣٢هـ= ٢٨ تموز ١٩١٤م[٥٢]، ودخلت الدولة العثمانية هذه الحرب في ٢٢ ذي الحجة ١٣٣٢هـ= ١١ تشرين الثاني ١٩١٤م[٥٣] وفي ٢٥ذي

وعلى أية حال تمت الزيارة ، ووصل الامير فرانز ترافقه زوجته الى سراييفو في ذلك اليوم ٤ شعبان ١٣٣٢هـ =٢٨ حزيران ١٩١٤م، ولم تتخذ السلطات البوسنيه الاحتياطات الضرورية واكتفت ببعض رجال الشرطة في الشوارع التي يمر بها موكب الامير ، وجرت اول محاولة لقتل الامير اثناء مرور موكب الامير في طريق البلدية، وقد اصابت القنبلة التي القيت على الهدف اثنين من اعوان الارشيدوق بجروح فقط، ثم تابع الامير برنامج زيارته الى البلدية ، ثم الى المستشفى لزيارة الجرحى ، ومشت السيارات الاربع على ان يتم تغيير الطريق المعلن عنها ، الا ان السائق عاد بسيارته الى الطريق الرسمية المعلن عنها ، إلا أن السائق عاد بسيارته الى الطريق الرسمية المعلن عنها مرة أخرى، فلما وصل الى شارع فرانسوا (فرامنس) هو (اسم امبراطور النمسا) أطلق الطالب الصربي (جافر بلوير كافريلو) من عصابة (اليد السوداء) التي كانت تحاول عودة البوسنه والهرسك الى الوطن الام (صربيا) من النمسا وكان يرأسها أحد ضباط الاركان في الجيش الصربي هو الكلولونيل العقيد – دسميتريفيش في بلغراد، اطلق رصاصتين على الارشيدوق وزوجته على بعد ثلاثة يردات وبعد ان اطلق هذا الطالب من بين الجموع المحتشده على جانبي الطريق وفي يده مسدس مخترقاً الحرس والشرطة المدافعين عن الموكب، فسقطت الزوجة – الامير صوفي – ثم سقط الامير فرانز، قبل ان يشعر احد بما حصل، وتوفيا بعد ربع ساعة فقط، وقبض الناس على القاتل برنسيب، والذي مات في سجنه.

وعلى اثر هذا الحادث تأزم الوضع بين النمسا والصرب، اذ حملت النمسا حكومة الصرب مسؤولية لاعتداء على ولي العهد وزجته، في ذريعة لاعلان الحرب عليها، وفي ١٠ رمضان ١٣٣٢هـ= ٢٣تموز ١٩١٤م، قدمت الحكومة النمساوية انذاراً الى الحكومة الصربية، وحددت له (٤٨ ساعة) للاجابة عليه، أما بالرضوخ او بالرفض دون مناقشة أو مفاوضة، ويتضمن هذا الانذار ١٠بنود، أهمها البند السادس الذي يجيز للنمسا انتداب موظفيها للتحقيق في الاراضي العربية حول مؤامرة مقتل ولي العهد، واكتشاف مدبريها، والمشاركة في محاكمة بالغراد انها توافق على معظم بنود الانذار، باستثناء البند السادس الذي يمس سيادتها، كما طلبت اللجوء الى المحكمة الدولية في لاهاي بالنسبة لمحاكمة المتهمين، ولدى تلقي النمسا الجواب على الذارها، قطعت النمسا علاقاتها الدبلوماسية مع هربيا في ١٢ رمضان ١٣٣٢هـ= ٢٥ تموز ١٩١٤م، ثم اعلنت الحرب عليها في ١٥ رمضان ١٣٣٢هـ ٢٨ تموز ١٩١٤م. تنظر: مجموعة (الحرب العالمية الاولى) ج١، ص٥ -٩، الامبراطورية العثمانية، ص ٢٩٥- ٢٩٦.

٥٢- ان مسلسل اعلان الحرب بين الدول المشاركة في الحرب العالمية الاولى طويل ومعقد، ويمكن تلخيصه: اعلنت النمسا الحرب على صربيا في ١٥ رمضان ١٣٣٢هـ= ٢٨ تموز ١٩١٤م، ثم اعلنت المانيا الحرب على روسيا في ١٩ رمضان ١٣٣٢هـ= ١ آب ١٩١٤م، واعلنت المانيا الحرب على بلجيكا وفرنسا في ٢٢ رمضان ١٣٣٢هـ= ٤آب ١٩١٤م، وفي منتصف ليلة ٢٣رمضان ١٣٣٢هـ= ٥ آب ١٩١٤م، اعلنت بريطانيا الحرب على المانيا، وفي اليوم التالي اعلنت النمسا الحرب على روسيا في ٢٤ رمضان ١٣٣٢هـ= ٦آب ١٩١٤م، اعلنت فرنسا الحرب على النمسا في ٢٨ رمضان ١٣٣٢هـ= ١٠ آب ١٩١٤م، واعلنت فرنسا الحرب على النمسا في ٢٨ رمضان ١٣٣٢هـ= ١٠ آب ١٩١٤م، واعلنت بريطانيا الحرب على النمسا في ٣٠ رمضان ١٣٣٢هـ ثم اعلنت حكومة الجبل الاسود الحرب على المانيا في ٦ شوال ١٣٣٢هـ= ١٧آب ١٩١٤م، واعلنت اليابان الحرب على المانيا في ١٠ شوال ١٣٣٢ هـ= ٢٣آب ١٩١٤م، اعلنت النمسا الحرب اليابان في ١٣ شوال ١٣٣٢هـ= ٢٦آب ١٩١٤م، واعلنت روسيا الحرب على الدولة العثمانية في ١٤ ذي الحجة ١٣٣٢هـ=٣ تشرين الثاني ١٩١٤مو اعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب على الدولة العثمانية في ١٦ ذي الحجة ١٣٣٢هـ ٥ تشرين الثاني ١٩١٤م، واعلنت الدولة العثماني الحرب على الدول الحلفا في ٢٢ ذي الحجة ١٣٣٢هـ= ١١تشرين الثاني ١٩١٤م، ودخلت في ايطاليا الحرب الى جانب الحلفاء في ٢٧ جمادي الاخره ١٣٣٣هـ= ٢٣أيار ١٩١٥م، كما دخلت بلغاريا الحرب الى جانب المحور في ٥ ذي الحجة ١٣٣٣هـ=١٤ تشرين الاول ١٩١٥م، كما دخلت رومانيا الحرب الى جانب الحلفا في ٢٧ شوال ١٣٣٤ هـ= ١٧ آب ١٩١٦م، ودخلت الولايات المتحدة الامريكية الحرب الى جانب الحلفا في ١٣ جمادي الاخره ١٣٣٥هـ= ٦ نيسان ١٩١٧م، ودخلت اليونان الى جانب الحلفاء في ٧ رمضان ١٣٣٥هـ = ٢٧ حزيران ١٩١٧م. تنظر: مجلة (المنار) القاهرة، مجلد (١٧) ، ع (١١)، ٣٠ ذي القعدة ١٣٣٢هـ= ١٨/ ١١/ ١٩١٤م، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٢٣٦- ٢٣٧.

٥٣- دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الاولى الى جانب دول المحور: كانت عملية دخول الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى . هو بداية النهاية لتلك الدولة، وكان هناك صراعاً داخل المؤسسة العسكرية والرسمية العثمانية حول دخول الحرب أو عدم دخولها، أو دخولها الى جانب المانيا ودول المحور أو الى جانب دول الحلفاء، الا أن الثلاثي الاتحادي فرض ظروف اجبرت الدولة العثمانية الى دخول الحرب، وكان الصدر الاعظم سعيد حليم باشا، لايثق في اوربا، الامر الذي أثر على السياسة الخارجية العثمانية، ولكنه سرعان ما اصطدم بالامر الواقع فاما الانضمام الى جانب المحور أو الى الحلفاء. وخلال صيف عام ١٣٣٢هـ = ١٩١٤م جرت التعبئة العامة للجيش العثماني، ومن جانب آخر كانت تدور مفاوضات بين الدولة العثمانية والمانيا سراً، أدى بالتالي الى عقد معاهدة تحالف بينهما في ١٠ رمضان ١٣٣٢هـ= ٢ آب ١٩١٤م، وف نفس اليوم تم تعطيل جلسات مجلس المبعوثان الى اجل غير مسمى، وفي ١٨ رمضان ١٣٣٢هـ=١٠ آب ١٩١٤م سمحت الدولة العثمانية للطرادين الالمانيين الهاربين من الاسطول الانجليزي. وهما الدراعة (غوبن) والطراد (برسلو) بالمرور بالمضايق المائية الدردنيل والبوسفور، ثم قامت البحرية العثمانية ببث الالغام في مضيق الدردنيل والبوسفور، جاءت قضية الباخرتين العثمانيتين في دور الصناعة الانجليزي، وكانت الدولة العثمانية قد قامت بدفع الثمن مقدماً. وعند نشوب الحرب قامت بريطانيا بضمها الى اسطولها الحربي، وفي ٧ شوال ١٣٣٢هـ=٩ايلول ١٩١٤م، قامت الدولة العثمانية بالغاء الامتيازات الاجنبية والتي منحها الباب العالي لرعايا بعض الدول الاوروبية في الدولة العثمانية، كان اشهر الامتيازات الفرنسية، وعلى يجري التنفيذ ١١ ذي القعدة ١٣٣٢هـ= ١تشرين الاول ١٩١٤م، واراد الالمان حمل الدولة العثمانية على دخول الحرب مهما كانت السبل، وبعد اخذ ورد بين اعضاء الحكومة العثمانية ومجادلات طويلة، كانت اثناءها الدولة العثمانية في ضائقة مالية شديدة، فاضطرت الى الطلب من المانيا مبلغ خمسة ملايين ليرة، واشترطة الالمان دخول الدولة العثمانية الى جانبهم، وقبل الباب العلي، ووصلت السبائك الذهبية المطلوبة فعلاً ، واجتمع مجلس الحرب العثماني في ٢٤ ذي القعدة ١٣٣٢هـ= ٢٥ تشرين الاول ١٩١٤م، ونظر في اقتراح قدمه انور باشا الذي طالب بدخول الحرب الى جانب الالمان، انقسم المجلس بين مؤيد ومعارض ، واتسع الخلاف، ولكن في نهاية، وضعت القوات البحرية العثمانية تحت تصرف نظارة البحرية وكان ناظر البحرية امير اللواء جمال باشا وتحت تصرف قائد القوات المسلحة العثمانية (انور باشا) الذي كان يتولى هذا المنصب بالوكالة، وفي اليوم نفسه، ارسل انور باعتباره وكيل القائد العام أوامر سرية وسريعة الى كافة قطاعات الاسطول العثماني بتنفيذ الاميرال سوشون دون قيد أو شرط، وقوى النفوذ الالماني في الجيش والبحرية العثمانية، وفي ٢٨ ذي القعدة ١٣٣٢هـ= ٢٩تشرين الاول ١٩١٤م، ابحر الاسطول العثماني الى البحر الاسود، وضرب الموانيء الروسية، ولكن كتمت اخبارها عن الرأي العام لمدة يومين حتى ان السلطان والصدر الاعظم وبقية النظار وكبار المسؤولين في الدولة العثمانية لم يكونوا على علم بها الى ان نشرتها شركة البرقيات العثمانية.

وفي روسيا في اليوم نفسه، تلقى الاميرال الروسي برقية من أوديسا (ميناء يقع في اوكرانيا على الساحل الشمالي – الغربي من البحر الاسود) تفيد ان قطعتين من الاسطول العثماني دخلت في الساعت الثالثة تماماً الى مرفأ المدينة واغرقتا الطراد الروسي (دونتر) الذي كان على غير استعداد، فقابلهما الطراد (كوموينتر) واطلق مدفعيته الامر الذي ادى الى انسحابهما، واصدر الاميرال الروسي فوراً تعاليمه اللازمة ثم شوهدت الدراعة (غوبن) الالمانية في الساعة السابعة من ذلك اليوم تتقدم نحو سيباستيبول واطلقت قنابلها لمدة ٢٠ دقيقة على المدينة وانسحبت، واغرقت في الطريق انسحابها باخرة النقليات (باروت) وفي الوقت نفسه كانت تدور معركة بحرية بين (برسلو) الالماني والدراعة الروسية (توفورسك)، واثر هذه المعركة ابلغ الروس حلفاؤهم بان الاسطول العثماني في البحر الاسود كان هو المعتدي منها ، بلغ العثمانيون الدول ان الاسطول الروسي هو الذي بدأ العدوان، وان الدولة العثمانية مستعدة لتلافي الحادثة بالطرق الدبلوماسية. وطلبت بريطانيا من سفيرها في المستانبول السير لويس ماليت ان يطالب الدولة العثمانية بالتنصل من تبعة العدوان على روسيا، واجتمع سفراء الدولة المتحالفة الثلاثة، في استانبول، الانجليزي السير ماليت، والفرنسي السير لويس مادريك بومبارد، والروسي الكونت غريس، واتفقوا على توجيه انذاراً للدولة العثمانية بعد ان استأذنوا حكوماتهم، ويقضي الانذار المقدم بطرد وعزل البعثتين العسكرتين الالمانيتين في استانبول (البعثة الالمانية للجيش) و (البعثة الالمانية البحرية)، وطرد بحارة الطراد غوبن والدراعة برسلو، وان يمهلوا حكومة الباب العلي مدة (١٢) ساعة للرد على ذلك الانذار، والا سوف يغادرون استانبول لتبدأ بعدها الحرب، وبالفعل رفضت الدولة العثمانية الانذار المقدم من سفراء دول الحلفاء، وغادر السفراء الثلاثة الاستانة، يوم ١٣ ذي الحجة ١٣٣٢هـ= ٢تشرين الثاني ١٩١٤م، رغم محاولات الصدر الاعظم محمد سعيد حليم باشا لاقناعهم بعدم المغادرة، وقطعت العلاقات بين الدولة لعثمانية والحلفء، وفي ١٤ذي الحجة ١٣٣٢هـ= ٣

الحجة ١٣٣٢هـ= ١٤ تشرين الثاني ١٩١٤م الى جانب دول المحور[٥٤]، اعلنت الدولة العثمانية بواسطة مصطفى افندي فتاوي الجهاد الاكبر[٥٥] ضد الحلفاء، وقد اعلنت فتاوي

تشرين الثاني ١٩١٤م اعلنت روسيا الحرب على الدولة العثمانية، وتبعها بريطانيا وفرنسا اللتان اعلنا الحرب على الدولة العثمانية في ١٦ ذي الحجة ١٣٣٢هـ= ٥ تشرين الثاني ١٩١٤م وبدأت قطع الاسطول الانجليزي والفرنسي أطلاق النار على مدخل الدردينل، وكرد فعل الدولة العثمانين على اعلان الحلفاء الحرب عليها، اعلنت لاستانبول الحرب على الحلفاء في ٢٢ ذي الحجة ١٣٣٢هـ= ١١ تشرين الثاني ١٩١٤م، وصدرت ارادة سنية في اعلان "حال حرب"، موقع من السلطان محمد رشاد والصدر الاعظم وبقية اعضاء الحكومة، وتبع هذه الارادة بيان سلطاني "بيانتامه همايون" صادر عن السلطان محمد رشاد موجه الى الجيش والبحرية شرح فيه اسباب اعلان الحرب وانسحاب السفراء واطلاق النار على الاراضي العثمانية، كما صدرت "بيان" من رئيس اركان الجيش بالوكالة انور باشا الذي كان موجه الى قوات الجيش والبحرية، لبدء القتال ضد قوات الحلفاء وجاء في هذا البيان "اما النصر أو الشهادة" وختم البيان بعبارة "بادشاهم جوق باشا" أي "سلطاننا فوق رؤسنا". وبعد ذلك اعلنت لدولة العثمانية في ٢٥ذي الحجة ١٣٣٢هـ= ١٤ تشرين الثاني ١٩١٤م، اعلنت الجهاد الاكبر (الذي تحدثنا عنه في هامش أخر) وهو الحلقة الاخيرة من حلقات دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الاولى، وقد نشرنا في نهاية هذه الترجمة العديد من الوثائق والبيانات عن اعلان الحرب. انظر: الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) ج١، ص٧٨٩- ٧٩٠ ، الدولة العثمانية (دولة اسلامية مفترى عليها) ج١، ص ٧٤ -٧٥، العثمانيون والروس ، ص١٦٨-١٧١،(مجلة المنار) القاهرة، مجلد (١٧) ج١٢، ١٣٣٢هـ= ١٩١٤م، ص ٩٥٨- ٩٥٩، جريدة علمية، السنة (١) العدد (٧) محرم ١٣٣هـ، ص٤٣٣- ٤٣٧.

٥٤- دول المحور: وهي مجموعة الدول التي شكلت أحد قطبي الحرب العامية الاولى، مقابل الدول المتحالفة، أو الحلفاء، وكان يطلق عليها الامبراطوريات المركزية او المحورية، وهذه الدول هي : الامبراطورية النمساوية - البحرية، الامبراطورية الالمانية، والدولة العثمانية والتي كانت تعرف ايضاً بالامبراطورية العثمانية، والدولة الوحيدة التي وقفت الى جانب هذا الحلف هي بلغاريا وكان عدد سكانها عند اندلاع الحرب العالمية الاولى (١٦٨,٣ مليون نسمة)، وعدد جنودها (٤٢,٧ مليون جندي)، وقد هزمت الدول في نهاية الحرب، وفرضت عليها شروط قاسية في مؤتمر الصلح في فرساي ، وكان مجموع خسائرها البشرية (١٥,٦٢٠,٠٠٠ جندي) منهم (٣,٦٤٠,٠٠٠ قتيل) والباقي بين جريح واسير ومفقود، كما كانت خسائر هذه الدول في المجال الاقتصادي كبيراً جداً جداً، بالاضافة الى الاراضي التي سلخت أو احتلت منها، انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٢٢٨-٢٣٣ .

٥٥- فتاوي الجهاد الاكبر: بعد دخول الدولة العثمانية الحرب رسمياً، الى جانب المحور، بدأت بسلسلة طويلة من الاجراءات الشرعية، بهدف تبرير دخولها الحرب، واستنهاض العالم الاسلامي ضد دول الحلفاء، بل الثورة والعصيان ضد قوات الانجليزي والروس والفرنسيون الذين كانوا يحتلون مناطق شاسعة من العالم العربي والاسلامي، وكانت الاجراءات:

اعلان فتاوي الجهاد الاكبر: والتي اصدرها شيخ الاسلام مصطفى خيري افندي في اليوم ٢٥ ذي الحجة ١٣٣٢هـ= ١٤ تشرين الثاني ١٩١٤م، وهي خمس فتاوي، وتتحدث الاولى بانه "قد صار الجهاد بذلك فرضاً على جميع الموحدين وصارت مسارعتهم (الاعداء) لذلك بالنفس والمال فرض عين، وكان الجواب "نعم تكون مسارعتهم فرضاً ايضاً".أما الثانية فقد ذكرت مصارعة الروس والانجليز والفرنسيين ومن ظاهرهم وكانت بقية الفتاوي تتحدث عن محاربة قوات الحلفاء، وانه لا يجوز لمسلمين قتال جيوش الدولة العثمانية حتى لو اجبروا على ذلك [انظر نصوص الفتاوى وترجمتها العربية في نهاية ترجمة مصطفى خيري افندي]، وقد قرئت هذه الفتاوي وسط احتفال كبير اليوم بهذه المناسبة في جامع الفاتح باستانبول، كما قرئت هذه الدعوة في كافة الجوامع ونشرتها الجرائد بأحرف ملفتة للانظار، وانتشرت كثيراً في كل البلدان الاسلامية كالهند والصين وبلاد العجم ومصر والجزائر وطرابلس الغرب ومراكش وغيرها، وكانت اقدام الجريدة (التركية) الكبرى كثيراً في كل ما نشرت مقالات إضافية تحت فيه الاسلام والمسلمين عن الاتحاد ضد اعدائه، السفير الامريكي في استانبول المسترهنري مورغنو في مذكراته حول موضوع اصدار هذه الفتاوي عن السفير الالماني في استانبول البارون فون وانجهيم "قال لي ان المانيا كانت ترمي الى اثارة العالم الاسلامي على المسيحين - الى انها كانت تنوي تسعير حرب دينية للقضاء نفوذ انكلترا وفرنسا في مستعمراتهما الاسلامية كالهند ومصر والجزائر وغيرها. ان تركيا (يقصد الدولة العثمانية) بحد ذاتها ليست شيئاً مهماً، جيشها صغير وضعيف ولا ننتظر منه اعمالاً مجيدة في مساحات القتال، ولكن نحن لا نرى تركيا الدولة العثمانية، الا العالم الاسلامي، فاذا تمكنا من اثارة الرأي العام الاسلامي ضد انكلترا

الجهاد وسط احتفال كبير جرى في جامع الفاتح باستانبول، وقام امين الفتوي علي افندي الحـــيدري[٥٦] بقراءة هذه الفتاوي، وبناء عليه فان مصطفى افندي علي افندي يعتبرشيخ

وفرنسا وروسيا تكون قد ارغمناهم على طلب الصلح في وقت قريب. وقد ترجمت هذه الفتاوي الى معظم لغات العالم الاسلامي، العربية، الفارسين التركية التاتارية.

* بـيان الجهــاد (جهاد بياننامه) وقد اصدر هذا البيان السلطان محمد رشاد بصفته خليفة المسلمين وقد وجه هذا البيان الى جمع اقطار المسلمين، وقد صدر في ٤ محرم ١٣٣٣هـ= ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٤م، ووقع عليه شيخ الاسلام و ٢٨ من كبار العلماء وشـيوخ الاسـلام السـابقين وقضاة العسكر في الدولة العثمانية، وجاء في هذا البيان "هؤلاء الجبارون الذين يقال لهم "الائتلاف المثلث" قد طغوا في العصر السالف.على المسلمين الذين في الهند وفي أسيا الوسطى وفي أكثر انحاء افريقيا فاستعبدوهم و جردهم من استقلالهم، واقاموا انفسهم حكاماً ومسيطرين عليهم، وكذلك ظاهر بعضهم بعاً منذ نصف عصر (نصف قرن) بل اكثر فاخترموا قسـماً مـن بلاد العثمانية من اعزها واغلاها، وبالامس اغروا علينا جيراننا ووعدوهم المظاهرة وجعلوهم يوقدون علينا الحرب البلقانية فكانوا فيها سبباً ان تراق الدماء مئات ألاف من المسلمين، وان تهتك الحرم، ويجني على العصم، وتصبح المعاهد [المعابد] الطاهرة مشابه للجبانات وبيته للارجاس" وقد نشرنا النص العربي لهذا البيان مع الوثائق التاسعة لترجمة ومصطفى خيري.

* وصـدرت مجموعة من الفتاوي حول الحكومة المصرية، والغاء تابعيتها للدولة العثمانية، واعلان تابعيتها للحكومة الانجليزية، واعلان الحرب على الدولة العثمانية، وبتديل اسمها من "ولاية مصر الممتازة" أو "خديوية مصر" الى اسم سلطنة مصر ثم الى المملكة المصرية في عهد الملك فؤاد الاول،اعلان حسين كامل (خديوي مصر الاخير) عن نفسه "سلطان مصر" وكانت الفتوى الاولى التي اصدرها شيخ الاسلام مصطفى افندي، قد وصفت حسين كامل "خائناً عدواً لله تعالى ورسولة وجماعة المسلمين" ، والثانية: اجازت قتله، والثالثة: انه "مستحقاً اشد العقوبات حتى القتل".

* وبعـد ذلك صدرت فتوى من شيخ الاسلام مصطفى افندي ، تجيز إطلاق لقب "الغازي " او "المظفر" على السلطان محمد رشاد ، وأن يطلق علية هذا اللقب خصوصاً في الخطب والمنابر في الجوامع والمساجد. والى جانب ذلك كانت الدولة العثمانية توزع نشرات وزعـت سـراً في كل البلدان التي يقطنها المسلمون ، كتبت بلغة القرآن الكريم (العربية) لكي يثير الحمية الاسلامية في كل من يقـرأها ، وجـاء في أحد تلك النشرات "أيها المؤمنون تأملوا حالة الاسلام الحاضرة فلا يملكم عندئذ من ذرف الدموع الحارة عن حالـتة المحـزنة : أنكم تشاهدون البلدان الواسعة ، وفيها الملايين العديدة من إخوانكم ، في قبضة أعدائكم وأعداء الله – الانجليز المشركين_ تشاهدون أربعين مليون مسلماً في جاوى يرضخون في قيود الاستعباد للهو لنديين الذين يقلون عنهم عدداً ، تشاهدون مصر و مراكش والجزائر وتونس والسودان الملايين يعانون من الآلآم اشكالاً والواناً تحت سلطة أعداء الله ورسوله " .

وعلـى الرغم من كل هذه الفتاوي والبيانات والنشرات ، التي قامت بها الدولة العثمانية تجاة المسلمون والتي تنادى بالجهـاد الاكـبر ضـد الدول المتالفة ومساعدة الدولة العثمانية في حربها ، فانها فشلت ، فالاحداث العظام التي كانت منتظرة من ملايـين المسلمين الواقعين تحت السيطرة دول الحلفاء ، لم تحدث ابداً ، والامل في ثورتهم ومقاومتهم لم يتحقق ، بل على العكس تمامـا فـأن العاطفـة الدينية لدى الاهالي العرب (أهل لغة القرآن الكريم) في الدولة العثمانية ،استغلها الانجليز بشكل اقوى من العثمانيـين ن ولـم يظهـر لاعـلان الجهـاد أثر البية ، وكان على جنود الجيش العثماني في قتال الجيوش الانجليزية والفرنسية والروسـية الـى جانب أهالي البلاد الاسلامية المستعمرة من قبل تلك الدول، وبتعبير ادق وأشمل "فشلت" فتاوى الجهاد الاكبر في تحقـيق أهدافهـا. أنظر جريدة علمية ، العدد" ٧ " ص ٤٣٣ – ٤٦٣ ، العدد "٩" ، ص ٥٢٩ – ٥٣٣ ،العدد "١٢" ص ٦٧٣- ٦٧٤ ، علمـية سـالنامه ، ص٦٤٠- ٦٤١ ، الدولـه العثمانـية (دولة اسلامية مفترى عليها) ج١ ، ص٧٤ – ٧٥ ، الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) ج١ ، ص١٣٦ ، مذكرات سفير امريكا في الآستانة ، ص٦٠- ٦٣ ،

Osmanli Tarihi Kron.,C.4,S.419- 420.

٥٦- امـين الفـتوي علي افندي الحيدري (١٢٦٩ -١٣٥٤هـ= ١٨٥٣- ١٩٣٥م) وهو علي بن احمد امين بن عثمان آغا بن حسـين باشـا الحـيدري، والذي يعرف بالملا الحيدري أو جوجك حيدري علي افندي، تمييزاً على عن شخصية أخرى تحمل الاسم نفسه، ولد في علي افندي عام ١٢٦٩هـ=١٨٥٣م في مدينة بالطوم ، وتلقى تعليمة بها، ثم تخرج ورحل الى استانبول، حيث التحق بـالعديد مـن الوظـائف الرسمية، في عهد، في عهد الاخير للدولة العثمانية، وقد تولى منصب امين الفتوى خلال الفترة ١٣٣٢-

الاســـلام الحرب العالمية الاولى ومفتي الجهاد الاكبر، وهكذا بدأت المرحلة الحرجة في نهاية الدولة العثمانية وتلاشيها في نهاية هذا الحرب.

وقد استمر في منصب المشيخة حتى ٣ رجب ١٣٣٤هـ=٦أيار ١٩١٦م، حيث اســتقال مــن المشيخة ونظارة الاوقاف وتولى مكانه موسى كاظم أفندي (للمرة الثانية)، وكانــت دفعته في تسلسل شيخ الاسلام (١٦٧) في عهد السلطان محمد رشاد الخامس، وكانت مدته في المشيخة (سنتين وشهرين و ١٥ يوماً هجرية) = (سنتين وشهراً واحداً و ٢٠ يوماً ميلادية).

* ســـنواته الاخـــيرة: في اعقاب استقالته من مشيخة الاسلام، لم يتولَ مصطفى افندي اية مناصـــب رسمية في الدولة العثمانية، ولكن بعد انسحاب حزب الاتحاد والترقي من الحكم على أثر استقالة الصدر الاعظم طلعت باشا[٥٧]، وتولى حكومة الصدر الاعظم أحمد عزت باشا[٥٨] عين مصطفى افندي في هذا الحكومة ناظراً للعدلية خلال الفترة (٨محرم –٣صفر ١٣٣٧هـــ=١٤تشـــرين الاول –٨تشـــرين الثاني ١٩١٨م)[٥٩]، وبعد ذلك امر من الســـلطان محمـــد وحيد الدين في ١٤ صفر ١٣٣٧هـ=١٨تشرين الثاني ١٩١٨م من الصــــدر الاعظـــم أحمـــد توفيق باشا[٦٠]، بطرد كافة اعضاء حزب الاتحاد والترقي من الحكومة، الغاء القبض على زعماءه، وقد القي القبض على مصطفى افندي مع بقية زعماء الاتحاد والترقي موسى كاظم افندي –شيخ الاسلام رقم (١٢٣)، وجاويد بك[٦١]، الصدر الاعظم السابق الامير سعيد باشا المصري ، واعتقلوا في سجن (بكر اغا)، وتمت محاكمتهم أمـــام ديوان الحرب العرفي (المحكمة العسكرية التي شكلت لذلك) ، والتي حكمت عليهم

١٣٣٤ هـــ= ١٩١٤ – ١٩١٦م، وهو الذي قرأ الذ فتاوي الجهاد الاكبر في جامع الفاتح عند اعلانها، وبعد ذلك عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي، ثم عين ناظر العدلية خلال الفترة (٢ صفر – ٩ ربيع الثاني ١٣٣٧هـ= ١١ تشرين الثاني ١٩١٨– ١٢ كانون الثاني ١٩١٩م) في حكومة الصدر الاعظم أحمد توفيق باشا (الثاني) وقد توفي استانبول في ١٥ جمادي الاخره ١٣٥٤هـ= ايلول ١٩٣٥. انظر: Islam Ansiklopedisi, C.2,S.396- 397,Devletler.,c.2,s.1053,Basbakanlik.,S319.

٥٧– الصدر الاعظم طلعت باشا: تحدثنا عنه في مكان اخر من هذا البحث.

٥٨– الصد الاعظم احمد عزت باشا: تحدثنا عنه في مكان أخر من هذا البحث.

٥٩– Devletler., C.2,S.1053.

٦٠ – الصدر الاعظم أحمد توفيق باشا: تحدثنا عنه في ترجمة شيخ الاسلام رقم (١٣١).

٦١– جاويد بك: لم نعثر له على ترجمة.

بالاعدام، ثم خفف الحكم الى النفي الى جزيرة مالطة، وقامت مظاهرات صاخبة (شارك فيها حوالي ١٠الاف شخص)[٦٢] كانت تطالب ببراءة مصطفى أفندي والافراج عنه، وتم ذلك فعــلاً في عام ١٣٣٨هــ=١٩٢٠م، وبعد ذلك سافر الى ايطاليا للعلاج بمساعدة جلال الدين باشا[٦٣]، وخلال هذه السفرة، حاول مصطفى افندي مقابلة البابا بنديكتس الخامس عشر[٦٤]، الا ان البابا رفض هذه المقابلة بسبب الشروط التي وضعها مصطفى افندي لهذه المقابلة[٦٥]، ثم عاد الى انطاليا على ظهر سفينة ايطالية، وعاد الى بلدته أو ركوب عن طريق قونية، ولكنه لم يستقر بها، بل رحل إلى افيون عند قريبه رأفت باشا[٦٦]، واثناء ذلك طلب مــنه مصطفى كمال باشا الحضور الى انقره عن طريق اسكي شهر، وفي انقره قابل رفعت بــك رئــيس الشوؤن الدينية لحكومة المجلس الوطني في انقره[٦٧]، ثم اجتمع مع مصطفى كمــال اتاتورك الذي طلب منه العمل معه في حكومة المجلس الوطني، ولكنه اعتذر، وعاد الى أو ركوب مرة أخرى[٦٨].

٦٢- Osmanli Seyhu., S.248.

٦٣- جلال الدين باشا: لم نعثر له ترجمة.

٦٤- البابا بنديكتس الخامس عشر: وهو الذي شغل الكرسي البابوي في الفاتيكان (روما) خلال الفترة (١٣٣٢-١٣٤١هـ=١٩١٤-١٩٢٢م) وقد سعى الى احلال السلام في الحرب العالمية الاولى، انظر المنجد في علام، ص١٢٨.

٦٥- Osmanli Seyhu.S.248.,

٦٦- رأفت باشا: لم نعثر له على ترجمة.

٦٧- رفعت بك: سبق التعريف به.

٦٨- Osmanli Seyhu.S.249.

وفاته: بعد عودته الى بلده أوركوب، اقام مصطفى الفندي فيها، حتى توفي في ١ ذي القعدة ١٣٣٩هـ=٧تموز ١٩٢١م[٦٩]، دفن في مقبرة الجامع الكبير في اوركوب[٧٠]، ومن ابنائه، سعاد خيري اوركوبلو، الذي تولى منصب وزاري عهد الجمهورية التركية[٧١].

٦٩- كانت وفاته يوم وقفة عرفة (عرافات) العيد الاضحى المبارك (٩ذي الحجة ١٣٤٠= ٣ايلول ١٩٢٢م، حسب معلومات Osmanli Seyhu.S.249.

٧٠- الجامع الكبير في اوركوب: لم نعثر عنه اية معلومات.

٧١- Osmanli Seyhu.S.249

• حال حرب • ارادهٔ سنیه‌سی

• حكومت سنيه‌نك روسيه وفرانسه وانكلتره دولتلريله حال حربده بولونديغنه دائر شرف‌صادر اولان ارادهٔ سنيهٔ حضرت خلافتپناهى صورت منيفه‌سيدر •

شهر حالك اون آلتنجى كونى دونانماى همايونك بر قسمى طرفندن قاره دكزده مانورا اجرا ايديلكده اولديغى صره‌ده قاره‌دكز بوغازينه طوربيل دوككك وظيفه‌سيله حركت ايتديكى بالاخره آكلاشيلان روسيه دونانماسندن بر طاقمى مذكور مانورالرى اخلال ومتعاقباً اظهار مخاصمه ايله بوغازه طوغرو حركت ايتمه‌لريله دونانماى همايون طرفندن مقابله اولونمقله برابر شايان تأسف اولان شو حادثه حقنده حكومت سنيه‌جه روسيه دولتنه مراجعت ايله تحقيقات اجراسى و وقعه اسبابنك ظاهره اخراجى تكليف وبو صورتله بيطرفلغى محافظه‌يه اهتمام ايديلمش اولديغى حالده روسيه دولتى مراجعت واقعه‌يه جواب اعطا ايتمكسزين سفيرينى كرى جلب ايلديكى كبى قواى عسكريه‌سى‌ده ارضروم حدوديغى نقاط مختلفه‌دن تجاوز ايتمه‌سنه وبو صره‌ده فرانسه وانكلتره دولتلرى دخى سفيرلرينى كرى چاغيرديقدن بشقه انكليز و فرانسز دونانمالرى مشتركاً چناق قلعه‌يه وانكليز قرووازورلرى عقبه‌يه طوپ آتمق صورتيله بالفعل مخاصماته ابتدار و اخيرآده دول مزبوره دولت عثمانيه ايله حال حربده بولوندقلرينى اعلان ايلدكلرينه بناءً حكومت عثمانيه‌جه‌ده مستنداً بتوفيقاته تعالى مذكور اوچ دولت ايله حال حرب اعلانى اراده ايلدم.

بو ارادهٔ سنيه‌نك اجراسنه هيئت وكلا مأموردر.

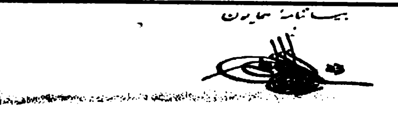
۲۲ ذى الحجه ۱۳۳۲ ۲۹ تشرين اول ۱۳۳۰

محمد رشاد

حربيه ناظرى — انور
شيخ الاسلام واوقاف همايون ناظرى — خيرى
صدراعظم وخارجيه ناظرى — محمد سعيد
بحريه ناظرى — احمد جمال
عدليه ناظرى وشوراى دولت رئيس وكيل — ابراهيم
داخليه ناظرى ومالية ناظر وكيل — طلعت
تجارت وزراعت ناظرى — احمد نسيمى
معارف ناظرى وپوسته وتلغراف وتلفون ناظر وكيل — شكرى
نافعه ناظرى

نـــص اعلان حالة الحرب وبيان السلطان محمد رشاد وهيئة الوكلاء للجيش والبحرية عن بـــدء حالة الحرب ضد الحلفاء والصادر في ۲۲ذي الحجة ۱۳۳۲هـ=۱۱تشرين الثاني ۱۹۱٤م، المنشورة في جريدة علمية، العدد (۷) ص۴۳۳-٤۳۷.

بیاننامهٔ همایون



اردو ودونانمامه ؛

دول معظمه آره‌سنده حرب اعلان ایدیله‌سی اوزرینه هر دائم ناکهانی وحقسز
تجاوزلره اوغرایان دولت ومملکتمزك حقوق وموجودیتنی فرصتجو دشمنلره قارشی
ایجابنده مدافعه ایده‌بیلمك اوزره سزلری سلاح آلتنه چاغیرمشیدم. بو صورتله مسلح
بر بیطرفلق ایچنده یاشامقده ایکن قره‌دکز بوغازینه طوربیل قومغه اوزره یوله چیقان
روس دونانماسی، اعلیم ایله مشغول اولان دونانمامزك بر قسمی اوزرینه آنسزین
آتش آچدی. حقوق بین‌الملله مغایر اولان بو حقسز تجاوزك روسیه جانبندن تصحیحنه
انتظار اولنورکن کرك مذکور دولت وکرك متفقلری انکلتره وفرانسه دولتلری
سفیرلرینی کری چاغیرمق صورتیله دولتمزله مناسبات سیاسیه‌لرینی قطع ایتدیلر. متعاقباً
روسیه عسکری شرقی حدودیمزه تجاوز ایتدی. فرانسه وانکلتره دونانمالری متفقاً
چناق قلعه بوغازینه، انکلیز کمیلری عقبه‌یه طوپ آتدیلر. بویله پک کینکرانه ولی
ایدن خائنانه دشمنلق آثاری اوزرینه اوتهدن بری آرزو ایتدیکمز صلحی ترك ایدرك
آلمانیا واوستریا وماجارستان دولتلریله متفقاً منافع مشروعه‌مزی مدافعه ایچون سلاحه
صاریلمغه مجبور اولدق. روسیه دولتی اوچ عصردن بری دولت علیه‌مزی ملکاً
پك چوق ضررلره اوغراتمش، شوکت وقدرت ملیه‌مزی آرتدیره‌جق انتباه وتجدد
آثارینی حرب ایله وبیك درلو حیل ووسائل ایله هر دفعه‌سنده سوندیرمگه چالیشمشدر.

روسیه، انکلتره وفرانسه دولتلری ظالمانه ادارهلری آلتنده ایکلندکلری میلیونلرله
اهل اسلامك دیانةً وقلباً مربوط اولدقلری خلافت معظمه‌مزه قارشی هیچ بر وقت
سوء فکر بسله‌مکدن فارغ اولمامشلر وبزه متوجه اولان هر مصیبت وفلاکته سبب
ومحرك بولونمشلردر. ایشته بو دفعه توسل ایتدیکمز جهاد اکبر ایله بر طرفدن شان
خلافتمزه، بر طرفدن حقوق سلطنتمزه قارشی ایقاع ایدیله کلکده اولان اسرضلره انشاءالله
تعالی الی الابد نهایت ویره‌جکز. عون وعنایت باری ومدد روحانیت پیغمبری ایله
دونانمامزك قره‌دکزده وجسور عسکرلرمزك چناق قلعه وعقبه ایله قفقاس حدودنده
بولدقلری بو مظفریتمزی تأیید ایدن احوالیندر . .

قهرمان عسکرلرم، دین مبینمزه و وطن عزیزمزه قصد ایدن دشمنلره آتیلدیغکز
بو مبارك غزا وجهاد یولنده بر آن عزم وثبات وفداکارلقدن آیریلمیکز. دشمنه
آرسلانلر کبی صولت ایدیکز. زیرا هم دولتمزك، هم فتوای شریفه ایله جهاد اکبره
دعوت ایتدیکم اوچ یوز میلیون اهل اسلامك حیات وبقاسی سزلرك مظفریتکزه باغلیدر
مسجدلرده، جامعلرده، کعبة الله‌ده حضور رب العالمینه کمال وجد واستغراق ایله متوجه
اوچ یوز میلیون معصوم ومظلوم مؤمن قلبنك دعا وتمنیاتی سزکله برابردر. .

عسکر اولادلرم، بوکون عهده‌کزه ترتب ایدن وظیفه شمدی‌یه قدر دنیاده هیچ
بر اردویه نصیب اولمامشدر. بو وظیفه‌یی ایفا ایدرکن بر وقتلر دنیایی تتره‌تمش اولان عثمانلی
اردولرینك خیرالخلفی اولدیغکزی کوستریکز که دشمن دین ودولت بر دها مقدس
طوپراقلریمزه آیاق آتمه‌سون، کعبة الله ومرقد منور نبویی احتوا ایدن اراضی مبارکه
حجازیه‌نك استراحتنی اخلاله جرأت ایده‌مه‌سون. دینیه، وطنیه، ناموس عسکریسنی
سلاحیله مدافعه ایتمکی، پادشاه اوغرنده اولومی استحقار ایلمکی بیلیر بر عثمانلی اردو
ودونانماسی موجود اولدیغنی دشمنلره مؤثر بر صورتده کوستریکز. حق وعدل بزده،
ظلم وعدوان دشمنلریمزده اولدیغندن دشمنلریمزی قهر ایتمك ایچون جناب عادل
مطلقك عنایت صمدانیه‌سی وپیغمبر ذیشانمزك امداد معنویه‌سنك بزه یار وياور اوله‌جغنده
شبهه یوقدر. بو جهاددن ماضینك ضررلرینی تلافی ایتمش شانلی وقوی بر دولت
اولهرق چیقه‌جغز. امین بولونیکز حربده برلکده حرکت ایتدیکمز دنیانك الک
جسور ومنتظم ایکی اردوسیله سلاح ارقداشلغی ایتدیککزی اونوتمایکز. شهیدلریکز
شهدای سالفه‌یه مژده ظفر کتورسون، صاغ قالانلریکزك غزاسی مبارك وقلیجی
کسکین اولسون . .

۲۲ ذی‌الحجه ۱۳۳۲ و ۲۹ تشرین اول ۱۳۳۰

محمد رشاد

نص اعلام حالة الحرب والصادرة بارادة سنية عن السلطان محمد رشاد وصادر في ٢٢ ذي الحجة ١٣٣٢هـ=١١تشرين الثاني ١٩١٤م

باش قوماندانلق وكالتنك بياننامه سى

• آرقداشلر !

سوكيلى باش قوماندانمز، خليفهٔ ذيشان افنديمز حضرتلرينك ارادهٔ سنيه لرينى تبليغ ايديورم . اللهك عنايتى ، پيغمبريمزك امداد روحانيسى ومبارك پادشاهمزك خير دعاسيله اوردومز دشمنلريمزى قهر ايده جكدر . بوكونه قدر قره ده ودكزده ضابط وعسكر قارداشلريمزك كوستردكلرى قهرمانلقلر دشمنلريمزك پريشان اوله جقلرينه اك بيوك دليلدر. آنجق هر ضابط ، هر عسكر اونوتماملیدر كه حرب ميدانى فدا كارلق ميدانيدر . اوراده هانكى عسكر دها ايلرى آتيلير ، هانكى عسكر دشمنك شرابنل و قورشونلرندن بيلمايه رق آياق ديرر، صوكنه قدر ثبات ايدرسه اوعسكر مطلقا قازانير. تاريخ شاهددركه عثمانلى عسكرندن ثباتلى، عثمانلى عسكرندن فداكار هيچ برعسكر يوقدر. هپمز دوشونمليزكه، باشمزك اوجنده پيغمبريمزك وصحابهٔ كزين افنديلريمزك روحلرى اوچيور. شانلى بابالريمز، باشلريمزك اوجنده بزم نه يابه جغمزه باقيور . اكر اونلرك حقيقى اولادى اولديغمزى كوسترمك ، بزدن صوكره كله جكلرك لعنتلرندن قورتولمق ايسته رسه ك چاليشالم.

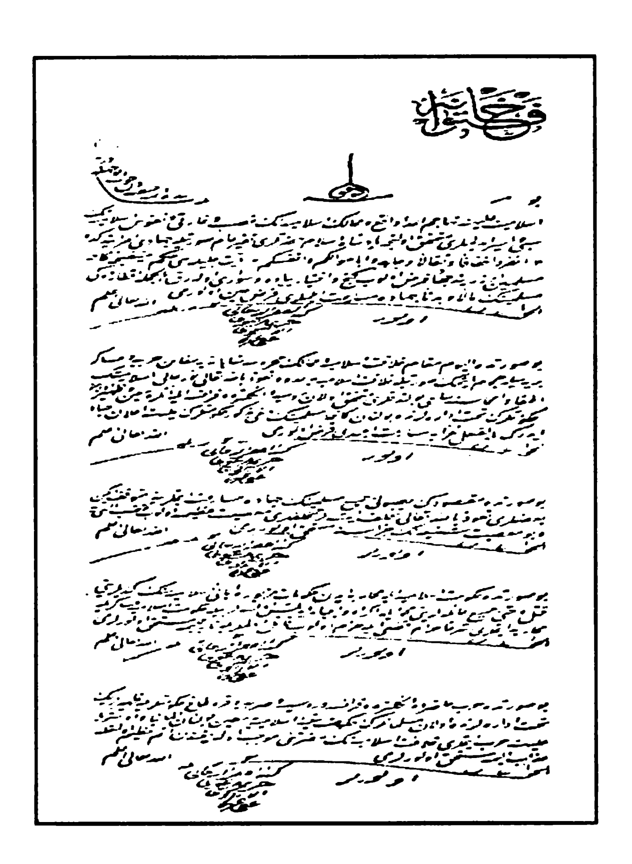
زنجيرلر آلتنده ايكله ين اوچيوز ميليون اسلام واسكى وطنداشلريمز هپ بزم مظفريتمزه دعا ايديور. اولومدن كيمسه قورتولمايه جقدر ، نه موطلو ايلرى كيدنلره، نه موطلو دين و وطن يولنده شهيد اولانلره ...

ايلرى! دائما ايلرى، ظفر، شان، شهادت، جنت هپ ايلروده، اولوم وذلت كريده در مبارك ومقدس شهيدلريمزك روحنه فاتحه •

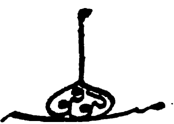
• پادشاهم چوق ياشا •

باش قوماندان وكيلى
انور

بيان وكيل رئيس اركان الجيش العثماني أنور باشا إلى قطاعات الجيش والبحرية العثمانية لبدء العمليات العسكرية ضد الحلفاء والصادر في ٢٢ ذي الحجة ١٣٣٢هـ=١١ تشرين الثاني ١٩١٤م، المنشورة في جريدة علمية، العدد (٧) ص٤٣٣-٤٣٧ .وفي نهايته (سلطاننا فوق رؤسنا).



نـــص فـــتاوي الجهاد الاكبر والتي اصدرها شيخ الاسلام مصطفى خيري افندي مع بداية دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الاول الى جانب دول المحور، وهي منشورة في علمية ســـالنامه، وفي جريدة علميه، العدد (٧)، وفي بدايتها "منه التوفيق" تعالى خيري بن عوني االاور كوبلي عفى عنهما".

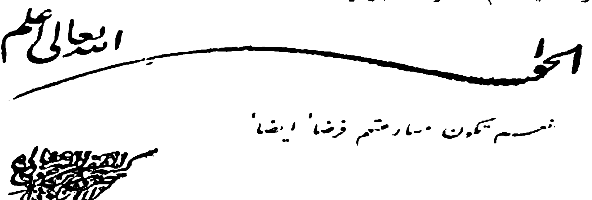


ماقول شيخ الاسلام دام بابه مرجعاً للانام فيما اذا توالى هجوم الاعداء على الاسلام والمسلمين وتحقق انهم يستولون على البلاد الاسلامية باسطين ايديهم في السلب والنهب واسر المؤمنين وسبي المؤمنات وصدر امر امير المؤمنين بالجهاد والنفير العام فهل صار بذلك الجهاد فرضاً على جميع الموحدين بمقتضى قوله تعالى « انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا باموالكم وانفسكم » وهل تكون مسارعة كافة المسلمين في عموم الاقطار للجهاد بالاموال والابدان شيوخاً كانوا او شباناً مشاة او فرساناً فرض عين ام لا افتونا مأجورين

الجواب الله تعالى اعلم

قد صار الجهاد بذلك فرضاً على جميع الموحدين وصارت مسارعتهم لذلك بالنفس والمال فرض عين

وبهذه الصورة اذا تحقق من الروس والانكليز والفرنسيين ومن ظاهرهم الباغي والعدوان اليوم على الخلافة الاسلامية هاجمين بسفنهم الحربية وعساكرهم البرية على دار الخلافة وسائر البلاد المحروسة العثمانية ساعين والعياذ بالله تعالى لاطفاء نور الاسلام فهل تكون مسارعة من تحت ادارة هذه الحكومات من عموم المسلمين للغزو معلنين الجهاد على تلك الحكومات فرضاً ايضاً ام لا افتونا مأجورين



يتبع ما بعده

وبهذه الصورة اذا كان حصول المقصود متوقفاً على مسارعة جميع المسلمين للجهاد وتخلف بعضهم والعياذ بالله تعالى فهل يكون تخلفهم معصية يستحقون بها غضب الله والمجازاة على هذه المعصية الشنيعة ام لا افتونا مأجورين

الجواب — الله تعالى أعلم

نعم يستحقون ذلك

وحينئذ فسلمو تلك الحكومات المحاربة للحكومة الاسلامية هل يحرم عليهم شرعاً بصورة قطعية ان يحاربوا عساكر الحكومة الاسلامية ولو اكرهوا بقتل انفسهم وافناء جميع عائلاتهم ويستحقون ان فعلوا ذلك نار الجحيم لكونهم قاتلين ام لا افتونا مأجورين

الجواب — الله تعالى أعلم

نعم يستحقون ذلك

وحينئذ فالمسلمون الذين هم تحت ادارة حكومات الانكليز وفرانسه والروس والصرب والجبل الاسود ومن ظاهرهم في هذه الحرب الحاضرة لو حاربوا حكومتي آلمانيا والنمسا المظاهرتين للحكومة السنية الاسلامية وكانت محاربتهم اياهما الحكومتين تستوجب مضرة الخلافة الاسلامية فهل يستحقون على ذلك عذاباً اليماً لكونه اثماً عظيماً ام لا افتونا مأجورين

الجواب — الله تعالى أعلم

نعم يستحقون ذلك

الترجمة العربية لفتاوي الجهاد الاكبر، والتي نشرت في جريدة علمية، العدد (٧)، ص ٤٤٠ – ٤٤٣، وفي بدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبة الفقير اليه تعالى خيري بن عوني الاوركويلي عفي عنهما".

« جهاد بياننامه سنك عربي ترجمه سي »



« قد امرت بنشر هذا البيان في جميع اقطار المسلمين »

في ٤ المحرم ١٣٣٣

محمد رشاد

يا ايها المؤمنون

ان المستكوف الذين ما برحوا منذ عصور اعداءً للاخلافة الغراء ، واشداءاً لعلاج الخلوفات الشداد ، ويريدون ان يستعبدوا الامم ويضعوا عليها الاغلال ، ويحرموها ما منحها الحق جل وعلا من الاستقلال ، قد استطار شرر شرورهم من الشرق الى الغرب ، واوقدوا هذه الحرب العامة اليوم في اوروبا وقادوا معهم الفرنسيس والانكليز الذين ما فتئ الغرور يحل في اذواقهم استعباد الملايين من المسلمين ، والجشع يزين لهم امتصاص حياتهم ، وما زالت تغلي في صدورهم مراجل الحقد على الخلافة الاسلامية ، ولا يجدون شفاءً الا في خضوعهم من [illegible] الا بايمان بزوالها ، وزعزعة اركانها ، ذلك بانها ملاذ المسلمين ، وملاذ الدين المبين

هؤلاء الجبارون الذين يقال لهم « الاتلاف المثلث » قد طغوا في العصر السالف على المسلمين الذين في الهند وفي آسيا الوسطى وفي اكثر انحاء افريقيا فاستعبدوهم وجردوهم من استقلالهم ، واقاموا انفسهم حكاماً ومسيطرين عليهم ، وكذلك طامعين انفسهم بعضاً منذ نصف عصر بل اكثر فاخترموا قسماً من البلاد العثمانية من اعزها وافلاذها ، وبالامس اغروا علينا جيراننا وعدوهم المظاهرة وجعلوهم يوقدون علينا الحرب البلقانية فكانوا فيها سبباً ان تهراق دماء مئات آلاف من المسلمين ، وان تهتك الحرم ، ويجنى على العصم ، واصبحت المساجد الطاهرة مثابةً للحانات ، وبيئة للارجاس ، وها هم اولاء قد عمدوا اليوم الى ايقاد وغى تحرق نارها باهل الارض كلهم ويودون ان يرموا اهل القلب من الامة المحمدية باشد هذه النار لذعاً ، وافظعها وقعاً ، ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ كلا بل غضب الله حاق لا محالة عاجلاً او آجلاً بمن يريدون سوءً بهذا النور الالهي ، والدين السماوي ، الذي نزله لفلاح البشر مولانا رب العالمين ، من لا تعي حكمته الفهوم ، ولا تحيط بقدرته العقول ، وليس كمثله شيء سبحانه وتعالى ، وبموجب هذا اليقين قد رأى الخليفة ايده الله تعالى من الواجب ان يستنفر المسلمين كافةً لمحاربة هؤلاء الطغاة ، اعلاءً لكلمة الله ، وذوداً عن بلاد الاسلام ، وذوداً عن بيت الله الحرام ، وروضة فخر الانام ، ومصباح الظلام ، وذباً عن المشاهد المباركة في بيت المقدس والنجف وكربلاء ، وسائر مقامات الانبياء والاولياء والشهداء ، وحفظاً للخلافة الاسلامية من لوث الاعداء ، وصوناً لهذا الدين المبين ان يناله مكر ذوي الاحقاد ، وقد عمل في هذا بما تقتضيه مقام الخلافة ، وما دلت عليه الفتاوى الشريفة ، واستمد عناية العزيز ذي الانتقام ، منزل القرآن وناشر نور الاسلام ، فدعا الى حمل السلاح جميع من هم في حكومة الخلافة من الشبان ، من ابناء العشرين الى ابناء الخامسة والاربعين ، وفيهم العلماء والاساتذة والمتعلمون ، من سائر طلاب العلوم والفنون ، وفيهم كذلكم الموظفون والمأمورون ، من كل من هو عماد دولته ، وسند امه وابيه ، وزوجته وبنيه ، فجهز منهم جيشاً الفيالق ، وملأ بهم الاساطيل ، وهم يسيرون اليوم على بركة الله تعالى الى مواطن القتال طلائع وجيوشاً ، مشاةً وفرساناً ، وكذلك يدعو جميع المسلمين ان يغتنموا النصيب من ثواب هذا الجهاد العظيم اتباعاً لقول العليم الحكيم

﴿ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ﴾

النص العربي لبيان الجهاد "جهاد بيان نامه" الذي اصدرة السلطان محمد رشاد في ٤محرم ١٣٣٣هـ=٢٢ تشرين الثاني ١٩١٤م والموقع عليه من قبل (٢٨) شخصية من كبار علماء الدولة العثمانية، وقد نشر في جريدة علمية العدد (٧)، ص ٤٥٩-٤٦٣.

الجبابرة كأهل القريم وقزان والتركستان وبخارى وخيوة والهند ، والمسلمين الذين في ايران والأفغان والصين ، والمسلمين الذين في آسيا وسائر أقطار الأرض أن يجاهدوا في هذا الجهاد الأعظم بأموالهم وأنفسهم مع الثائرين ، وأن يتأملوا في قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل» .

وقوله عز وجل : «إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير» ، وقوله سبحانه : «قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره» .

ثم يجب عليهم أن يتأملوا في هذه الآيات الكريمة ، والارشادات الحكيمة ، ويبادروا الى انقاذ النفس من العذاب الأليم ، واربابحها الثواب العظيم ، والنعيم المقيم .

ولقد عظمت المصيبة ، وجل الخطب ، بأن طفق هؤلاء الأعداء يحشرون جنوداً من أبناء المسلمين الذين تحت يدهم ويسوقونهم الى محاربة الخلافة أو مظاهريه ، ويرموا بهم الى أعظم ميادين هذه الهيجاء استمارا ، وأكثرها تهلكة ودمارا ، فمن أعظم الواجبات اليوم للمسلمين أن ينظروا في تلافي هذا الخطب الفظيع ، ودفع هذا البلاء الوبيع ، وأن يتوكلوا على ربهم ويصبروا في هذا السبيل مهما اوذوا ووقع عليهم من اذى هؤلاء الخصوم فان هذه الرزية كالمطر الاكباد ، والعوض المهج ، ولا تطيقها النفوس ، والله سبحانه قد وعد الصابرين أجراً كبيراً ، وفوزاً عظيماً ، ولهم من بركات الرسول صلى الله عليه وسلم مدد باله من مدد ، وسند أعظم به من سند

يا أمة النبي المختار

ان الله تعالى قد أنزل هذا الدين المبين ، وهداكم بهدى أفضل المرسلين ، لتكونوا أهل الأمم ، وأئمة للناس في الفضائل والهمم ، والمزايا وعلو الشيم ، كما قال تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» . فمن اجل ذلك يجب على أهل هذا الدين الذي أساسه التوحيد والاتحاد ، وشعاره البر والعمل ، وغايته الحق والسعادة ، مهما كان جنس كل واحد منهم ، ومهما كانت سكونته وبلاده ، أن يكونوا كلهم أمة واحدة مجتمعين كلهم تحت لواء محمد صلى الله عليه وسلم متجهة قلوبهم الى الله ، ووجوههم الى الكعبة بيت الله ، وأن لا يكون خضوعهم الا الى رب العالمين ، فانه قد طبع على نواصيهم طابع «إنما المؤمنون إخوة» ، وأن يتحدوا اتحادا لا تنطبق عليهم وصف «يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» . نجاة من بغي الاعداء على جامعتهم العظمى ، وكلمة الله العليا

أي عباد الله المسلمين

ان السعادة لنصيب من بقي من المجاهدين في الدنيا ، وان الشهادة لنصيب من سبق منهم الى الاخرى ، فيا أيها الطالب الى العزة والسعادة ، ويا أيها الجاهدون بأموالهم وأنفسهم لنيل الشهادة ، أصيخوا الى قول الله سبحانه : «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» ، وامتثلوا هذا الأمر العظيم ، واتبعوا هذا الهدى الحكيم ، واجتمعوا على قلب رجل واحد حول سرير السلطنة ، وتمسكوا جميعا بقوائم عرش الخلافة ، واعلموا أن الدولة انما تحارب اليوم من هم أعداء حياتها وهم المسكوف والفرنسيس والانكليز ، وتذكروا أن الذي يدعوكم الى هذا الجهاد العظيم انما هو خليفة رسولكم الكريم ، عليه أفضل الصلوة وأزكى التسليم ، فقاتلوا في سبيل الله انه سبحانه مؤيدكم وناصركم وقد وعدكم في كتابه المجيد ووعده حق ، وقوله صدق .

يتبع ما بعده

قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم

عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين

شيخ الاسلام ومفتي الانام سابقا
موسى كاظم

شيخ الاسلام ومفتي الانام سابقا
ضياء الدين

شيخ الاسلام ومفتي الانام
خيري

قاضي العسكر عطاء الله افندي زاده
محمد شكري

قاضي العسكر
عمر خلوصي

امين الفتوى
علي حيدر

شيخ الاسلام ومفتي الانام سابقا
اسعد

قاضي العسكر
نجم الدين

قاضي العسكر
محمد اسعد

قاضي العسكر
احمد خلوصي

قاضي العسكر
مصطفى توفيق

قاضي العسكر
ابراهيم اسعد

مستشار المشيخة الاسلامية اولياء زاده
ابراهيم اوليا

قاضي العسكر
عصمت

قاضي العسكر وامين الفتوى سابقا
توفيق

قاضي العسكر
محمود اسعد

رئيس مجلس التدقيقات الشرعيه
حسين كامل

وكيل الدرس
علي

القاضي بدار الخلافة العليه
مصطفى رضا

السلطانيه
المدرس الرابع للدرس بالحضرة
طرنوهلي
محمد حلمي

السلطانيه
المدرس الثالث للدرس بالحضرة
نصوح افندي زاده
مصطفى عاصم

السلطانيه
المدرس الاول للدرس بالحضرة
محمد اشرف

السلطانيه
المدرس الثامن للدرس بالحضرة
ايوب

السلطانيه
المدرس السادس للدرس بالحضرة
آيدوسلي عبد الله

السلطانيه
المدرس الخامس للدرس بالحضرة
ولداه

مدير الاعلامات الشرعيه
عالي

رئيس المسودين
احمد اسعد

رئيس مجلس التاليف
محمد اسعد

مكتوبي المشيخة الاسلامية
ماردينى يوسف صدقي افندي زاده
ابو العلا

يتبع ما بعده

دائرهٔ مشيخت اسلاميه

هو

منه التوفيق

بو

خليفهٔ رسول رب العباد خلد الله تعالى خلافته الى يوم التناد

سلطان محمد رشاد خان خامس افندمز حضرتلرينك بو دفعه شرعا

وقوعى بولان سفر همايونلرى نصرتمقرون مستحق اولمرنده تخليص البلاد

تجهيز و ارسال بيوردقلرى عساكر اسلام نصرهم الله الملك العلام

وتضمن دين و ملت اولان قوم ايله جهاد فى سبيل الله تعالى

عز شانه ثبت قالصه سبيله غازى و متعاقباً تيسر ايله

((من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا)) حديث شريفى

منطوق شريفى اوزره خليفهٔ مشار اليه افندمز حضرتلرينك

غازى اوله قلرى شرعا تحقق و لمعلنه جميع اوامر و محافل

و منابرده خصوصا خطبه لرده غازى عنوان جليلنه نامى شاهانه لرى

توصيف و تلاوت اولنمق مشروع و مستحسن اولورمى

الجواب: اولور. الله تعالى اعلم

كتبه الفقير اليه تعالى
خيري بن عوني
الاوركوبلي عفى عنه

فتوى شيخ الاسلام مصطفى خيري افندي حول اطلاق لقب غازي على السلطان محمد رشاد والمنشورة في علمية سالنامه، وبدايتها "منه التوفيق" وختامها "كتبه الفقير اليه تعالى خيري بن عوني الاوركوبلي عفى عنه".

هــو اللــه

باب الفتوى

دائرة المشيخة الاسلامية

منه التوفيق

ما هو جواب الائمة الحنفية في هذه المسألة الهامة

بمـا ان حضرة مولانا السلطان محمد رشاد خان الخامس خليفة رسول رب العباد خلد الله تعـالى خلافـتة الى يـوم التناد، قد جهز هذه المرة وبمناسبة قيام الحرب المقرونه بالنصر المشـحونه بالسـمرة بخلوص البأس قد جهز العساكر الاسلامية نصرهم الله لمحاربة القوم اعـداء الدين والملة للجهاد في سبيل الله تعالى عز شأنه، وحاربو بنويا خالصة، فهل نعتبر اسمةه العالي بعنوان غازياً خصوصاً في الخطب على المنابر ؟ وهل هذا مشروع ومستحسن حسـب النص المثبت للحديث الشريف (من جهز غازياً فقد غزا) ؟ وهل تحقق شرعاً انا مولانا الخلفية المشار اليه اصبح غازياً

الجواب: والله تعالى أعلم

نعم يجوز

كتبه الفقير اليه تعالى

خيري بن عوني الاروكوبلي عفى عنهما

الترجمة العربية لفتوي شيخ الاسلام مصطفى خيري حول اطلاق لقب غازي على السلطان محمد رشاد، وقد تمت الترجمة بالتعاون مع د. خليل ساحلي واغلو استاذ سابق في جامعة استانبول.

[١٢٧] داغستاني عمر خلوصي أفندي*

حياته: ١٢٧٥-١٣٤٠هـ =١٨٥٨-١٩٢٢م

مشيخته : ٨ /١ -٣ /٢ ١٣٣٧هـ = ١٤ /١٠- ٨ /١١ ١٩١٨م

دفعة: (١٦٩) في عهد السلطان محمد و حيد الدين السادس

هو المولى: عمر خلوصي بن محمد علي الدغستاني[١]، ولم تذكر المصادر التي ترجمت نه أية معلومات أخرى عن بقية اسمه أو شبه، و كان والده محمد علي أفندي، أحد علماء الدين الإسلامي في داغستان، وقد ولد عمر خلوصي أفندي، في داغستان[٢]، سنة ١٢٧٤ ماليه =١٢٧٤-١٢٧٥ هـ = ١٨٥٨-١٨٥٩م، و في موطنه الأصلي تلقى علوم الابتدائية في مجال الدين الاسلامي، و اللغه العربيه، ثم وصل إلي استنبول، حيث الحق بحلقات درس الفقـه الاسلامي، لعضو مجلس الاعيان، اسماعيل حقي أفندي[٣] في جامع الفاتح، و في ٥ مارس ١٣٠٣ ماليه = ٢٣ شعبان ١٣٠٤هـ= ١٧ أيار ١٨٨٧م، الحق في دار المعلمين

---

* ترجمته في: أرشيف السجلات الشرعية (المشيخة) استانبول، سجل رقم (٥) ص٢٧ ورق (أ-ب)، الملفات (٢٠٥)، (٧٦٠)، ولكن الوثائق الموجودة في هذين الملفين، لا تتعلق بعمر خلوصي أفندي الداغستاني، فالملف (٧٦٠) يعود إلى عمر خلوصي أفندي بن سليمان اغا، نائب لواء كركوك، وترتيبه في هذا المرجع (١٢٥) معتمداً على ترتيب السالنامه،

OsmanLi SeyhülisLamLari, S. 250-251, Son Oevirm (S. 359-361, C.V), OsmanLi Detlet Erkani. (S. 182,C.V). Istanbul'da Gömülü., S.83.

١- الداغستاني: نسبة إلى داغستان أو طاغستان "Dagistan" والاسم مركب من مقطعين، الأول: طاغ= داغ ويعني الجبل او الجبال، والثاني: ستان ويعني البلد أو البلاد. وبذلك فهي تعني 'بلاد الجبال'، وتقع داغستان على الساحل الغربي لبحر قزوين من الجانب الشمالي لسلسلة جبال القوقاز، وتحدها من الجنوب اذربيجان، وعلى طرفي حدودها يعيش الليزغينيون، الذين يشكلون إحدى التوصيات القوقاز الجبلية التي تدين بالإسلام، وكانت جزءاً من أرضي الدولة العثمانية خلال الفترة (٩٨٦-١١٣٧هـ = ١٥٧٨-١٧٢٤م) وتخلت عنها لإيران، وفي عام ١١٤٦هـ = ١٧٣٣م، وتخلت عنها إيران لروسيا، ومنذ ذلك التاريخ أصبحت ضمن الأراضي الروسية (وضمن الاتحاد الروسي الحالي) ومساحتها ٥٠.٣٠٠كم٢ وعدد سكانها (١.٩) مليون نسمة، ٨٠% منهم مسلمون، وعاصمتها مدينة محج قلعة عدد سكانها (٣١٥ ألف نسمة)، ومن مدنها (دربند)، ومنذ أوائل القرن التاسع عشر الميلادي ومازالت تدور فيها حرب عصابات ضد القوات الروسية، وفي ١٩٩٣م و ١٩٩٩م، قامت حركات اجتماعية وسياسية وعسكرية في داغستان والشيشان والمناطق الشمالية من اذربيجان تطالب بالاستقلال عن روسيا وإنشاء دولة جديدة ومستقلة. انظر: قاموس الإعلام، ج٣ ، ص١٩٩٠ ، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج٨، ص٢١٣-٢١٤، الدستور، ع١٢٢٠٩، ٢٧/٧/٢٠٠١م.

٢- لم تحدد المصادر المدينة أو البلدة التي ولد بها عمر خلوصي أفندي في داغستان.

٣- إسماعيل حقي أفندي: وهو كبار العلماء في أواخر عهد الدولة العثمانية، وكان علماء مناستر (مناسطر)، وقد عين عضوا في مجلس الاعيان العثماني، خلال الفترة (١٣٢٦-١٣٣٦هـ=١٩٠٨-١٩١٨م)، وكان يقوم باعطاء دورس في العلوم الشرعية، في جامع الفاتح في استانبول، انظر: نوسال عثمان، نومرو (٢) ١٣٢٦مالية، ص٦٧. سالنامه دولت عليه عثمانية، دفعة (٦٥) ١٣٢٦مالية، ص٨٦.

في بروسه[4]، وحصل على شهادة منها، وأصبح يجيد القراءة و الكتابة باللغتين التركية (العثمانية) والعربيه، و قليلا في اللغة الفارسيه، حيث عين مدرسا للصفوف المتوسطة في المدرسة الرشديه في كرماستي[5]، وذلك أغسطس ١٣٠٣ مالية = ذي العقدة- ذي الحجة ١٣٠٤هـ = آب- أيلول ١٨٨٧م، إلا انه استقال بعد سنه من التدريس، و الحق في الدراسة بمدرسه القضاة (مكتب النواب)، في تشرين الثاني ١٣٠٤ مالية = ربيع الأول - ربيع الثاني ١٣٠٦ه= تشرين الثاني - ككانون الأول ١٨٨٨م، وحصل على شهادة الصنف الثالث، وترك الدراسة، ولكنه عاد إلى الدراسة في مدرسة القضاة مره أخرى في شوال ١٣٠٩هـ=نيسان-أيار ١٨٩٢م، و كمل دراسته وحصل على الشهادة العالية[6].

في شباط ١٣٠٩هـ = شعبان- رمضان ١٣١١هـ= شباط- آذار ١٨٩٤م، عين عمر خلوصي أفندي نائبا شرعيا في لواء كموش خانه[7]، وفي رمضان ١٣١٢هـ= شباط-آذار ١٨٩٥م حصل على(ابتداء داخل ادرنه)، واكمل نيابة الشرعية في كموش في كانون الثاني ١٣١١ ماليه= جمادى الأخرى-رجب ١٣١٣هـ = كانون الثاني- شباط ١٨٩٦ م. ثم عين نائبا شرعيا في لواء كنج[8] خلال الفترة: نيسان ١٣١٢-تشرين الثاني ١٣١٤ ماليه= شوال - ذي العقدة ١٣١٣-جمادى الأخرى-رجب ١٣١٦ه=نيسان-أيار

٤- دار المعلمين في بروسه: وهي مدرسة عالية تهدف الى تخريج معلمين لعمل في مجال التدريس في مدارس الدولة العثمانية، وقد الحقت مجموعة كبيرة من دور المعلمين في استانبول ومراكز الدلايات العثمانية، بما في ذلك بروسة مركز ولاية خداوندكار، في عهد التنظيمات، وكانت الدرسة تتخلف من شعبة لاخرى، فدراسة في الشعبة الرشدية (٣سنوات)، أما الدراسة في الشعبة الاعدادية فيزيد عهد ذلك، وبعد ان يتم الطالب الدراسة في الشعبة الرشدية، كذلك الامر في الشعبة السلطانية، انظر: الادارة العثمانية في ولاية سورية، ص٢٥٦-٢٥٧. سالنامه خداوندكار، دفعه ١٢، ١٣٠٢هـ ص٢٦٠.

٥- كرماستي Kirmasti: مركز قضاء كرماستي الذي يقع في سنجق بروسة في ولاية خداوندكار، وتبعد عن بروسه ٦٦كم إلى الجنوب الغربي، وعن آبولونية كونيك ٢٠كم باتجاه الساحل نحو الجنوب، ومن هذه المدينة أو القصبة (لالا شاهين باشا)، وكان يعيش فيها الروم والارمن والمسلمون، انظر: قاموس الإعلام، ج٥، ص٣٧٤٧.

٦ - هناك اضطراب في التواريخ التي تتعلق في دراسة عمر خلوصي افندي في مدرسة القضاة، انظر:

Son Devir., (S.359-360, C.V).

٧- كوش خانه Gumus Hane: أو دار الفضة، وأطلق الناس عليها هذا الاسم كوش خانه، ولكن اسمها السابق جنحة Canha، وكان فيها أغنى منجم للفضة في الدولة العثمانية، وتقع في شرق الأناضول قرب سواحل البحر الأسود الجنوبية، وهي مركز قضاء يتبع للواء طربزون في ولاية طربزون وتبعد عنها ١٢٠كم باتجاه الجنوب، ويتألف قضاءها من ناحيتين و ٣٩ قرية، انظر: قاموس الإعلام، ج٥، ص٣٨٩٠-٣٨٩١، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٧٦٥.

٨- كنج GrnÇ: مركز لواء كنج الذي كان يتبع لولاية بتليس، وتقع في شرق الأناضول، وتبعد عن بتليس ١١٥من، ويحد لواءها من الشرق، لواء موش، ومن الغرب جبالجور، ومن الجنوب قضاء قلب ومن الشمال ولاية ارضروم، وكان يتبع لهذا اللواء (٢٠٩) قرية، انظر: قاموس الإعلام، ج٥، ص٣٨٩٤-٣٨٩٥.

١٨٩٦-تشـرين الـثاني-كانون الأول ١٨٩٨م وفي صفر ١٣١٧هـ= أيار -حزيران ١٨٩٩م، حصل على النيشان المجيدي من الدرجة الرابعة، وفي أيلول ١٣١٦ماليه=جمادى الأولى -جمـادى الأخرة ١٣١٨هـ =أيلول-تشرين الأول ١٩٠٠م، عين نائبا شرعيا في البصـرة[٩] للمرة الأولى، ثم في أيلول ١٣١٧ماليه=جمادى الأولى-جمادى الآخرة ١٣١٩ هـ = أيلول-تشرين الأول ١٩٠١م في جمادى الأولى ١٣٢٠هـ= آب ١٩٠٢محصل على ازمير بايه سي ومداليه الحجاز(نيكل)[١٠] نقل نائبا شرعيا أو (قاضيا شرعيا) إلى سنجق

٩- البصـرة AL- Basrah= Bassora: تقـع هذه المدينة في نهاية شط العرب، وعلى الرأس الشمالي للخليج العربي، وعلى مسـافة ٣٠٠ميل=٥١٠كم الى الجنوب الشرقي من بغداد (العاصمة العراقي)، وتقع على خط عرض ٣٠.٢٥ شمال خط الاستواء وعلـى خـط طـول ٤٧.٤٥ شرق خط غرينيتش وهي في موقع الوسط بين ولاية بغداد في الشمال ومنطقة عربستان في الشرق والكويت والاحسار ونجد في الجنوب وصحراء بادية الشام في الغرب وقد قامت المدينة منذ زمن بعيد في نهاية مجري شط العرب (دجلة والفرات)، نظرا لاهمية الموقع الذي قامت فيه المدينة، والذي يربط الطرق التجارية البرية في الشمال والجنوب والغرب، مع الموقـع الـبحرية، شـيدت المدينة في بداية العهد الاسلامي سنة ١٤هـ=٦٣٥م، كمعسكر للجيش الاسلامي، وكزنت تلك المسألة الاساسـي الاول للبصـرة الاسلامية، وبعد ذلك ازدهرت المدينة واصبح لها شأن في الدولة العربية الاسلامية، وعند ضربية (قرب البصـرة) وقعت معركة الجمل سنة ٣٦هـ=٦٥٦م، (ولايزال يطلق على ضربية اسم الزبير نسبة الى الزبير من العوام الذي توفي هـذه المعركة والتي تقع الى الجنوب الغربي من البصره) وكان للمدينة شأن ابان الدولة الاموية، لقربها من خراسان، وبلغت أوج ازدهارها في زمن الدولة العباسية، وكانت مع وكانت مع ضاحية الأبله مركز تجارة العرب وازدهرت فيها الحياة الفكرية ، إلى جانب الحياة الاقتصادية فقامت فيها المكتبات العامة والمساجد ، وأظهر فيها النمو العربي الجديد (مدرسة البصرة) ، إلى جانب مدرسة الكوفـة ، وتراجع دورها مع إضمحلال السلطة العباسية المركزية في بغداد ، وتراجع دورها في ٢٥٧ هـ = ٨٧١م ، واستمر هذا التراجع لعصور طويلة . وانتقلت البصرة إلى السيطرة العثمانية ، بعد حملة السلطان الأول (القانوني) في ٩٤١هـ = ١٥٣٤م . واسـتطاع آل الراسـياب (عائلة منأهل امدينة) أن يكونوا حكام للمدينة باسم الدولة العثمانية ، و فتحت التجارة في عهدهم مع أوروبـا ، وقـد شكل العثمانيون ولاية البصرة ، وكان مركزها مدينة البصرة ، وكانت تشكيلاتها في غاية العهد العثماني تضم (٤ الويـة) (٩) أقضية ، (٣٤) ناحية ، (٢٠٠) قرية ، وكان لواء (سنجق) البصرة المركزي نواحي أبو الخصيب ، شطر العرب ، هارنة ، قريزي ، و(٩٩) قرية ، أما قضاء القرنة فيضم (٥) نواحي وهي : حمار ، حديثه ، بني منصور ، ودير وشوش ، النشوة ، و (٢٢) قرية ، بالإضافة لقضاء الفاو ، أما لواء (سنجق المنتفك) فيقع له ناحية بطيحة والأربع ، وقضاء سوق الشيوخ فيضم ناحية كرمة وقضاء شطره فيضم ناحيتي بدعه ، وجه ، و (٥) قرى ، أما قضاء حي فيضم ناحيتي قلقة السكر ، ومحيرجه ، وقرية والحـدة ، أمـا سـنجق أو لواء العمارة فيتبع له ناحية الزبير ، ودويريج ، مجر صغير ، أ/ا أقضيته فهي : شطرة العمارة ، على الشـرقي ، على الغربي ، حجلة ، مجر الكبير ، وهناك سنجق يضم (شمال شرق الجزيرة العربية)، وبلغت مساحة ولاية البصره ١٨٤.٥٠٠كـم٢، وعـدد سكانها ١٩٠٠٠٠نسمة، الا ان نفس البصره فكان عدد سكانها ٦٠الف نسمة، والبصرة اليوم أهم مدن العـراق، وهـي مينـاء العراق الرئيس للتجارة ولتصوير النفط وتشتهر بزراعة التمور، وحولها تنتشر حقول النفط، وهي مركز محافظة البصرة،وتضم ابو الخيب، الزبير، شط العرب الفاو، القرنه، أم قصر، وعدد سكانها حالياً حوالي ٢.٥ مليون نسبة، انظر: قـاموس الاعلام، ج٢ . ص١٢٢٣-١٢٢٦، ممالك سالنامه دولت عليه عثمانية، ج٢، ص٦٢٤، دائرة المعارف الاسلامية، ج٣، ص٦٦٩-٦٧٢، الدولة العثمانية: بدايات ونهايات. ص٢٠٨-٢٢٩، المنجد في الاعلام، ص١٢٩.

١٠- مداليـة الحجـاز (نيكل): وهي المدالية التي اصدرها السلطان عبد الحميد الثاني في عام ١٣١٨هـ=١٩٠٠م. بمناسبة بدء العمـل في انشاء الخط الحديدي الحميدي الحجازي (والذي يربط المدينة المنورة -بدمشق) وكانت هذه المداليات من (٤) اصناف، ذهب، فضة، نحاس، نيكل، انظر: Osmanli Tarih Lügati,S.205.

كـــركوك[١١] في ولايـــة الموصل، ثم أعيد نائبا شرعيا في البصرة (للمرة الثانية) في شباط ١٣١٩ماليه=ذي العقدة -ذي الحجة ١٣٢١هــ= شباط. آذار ١٩٠٤م[١٢]. وبعد ذلك نقل نائبا شرعيا إلى لواء سرت[١٣] في ولاية طرابلس الغرب، في أغسطس ١٣٢٠ماليه = جمـــادى الأخـــرة-رجب ١٣٢٢هــ=آب-أيلول ١٩٠٤م،ثم استقال في تشرين الأول ١٣٢١ماليه = شعبان-رمضان ١٣٢٣هــ=تشرين الأول-تشرين الثاني ١٩٠٥م، وعاد إلى استانبول.

عين عمر خلوصي أفندي نائبا شرعيا في مركز ولآيه الموصل[١٤]، خلال الفترة ما بـــين (تموز١٣٢٢-كانون الثاني ١٣٢٤ماليه=جمادى الأولى-جمادى الآخر ١٣٢٤-ذي

١١- لواء كركوك: kirkuk : يقع هذا اللواء حالياً في الجزء الشمالي - من العراق، وهو احدى الولاية ولاية الموصل العثمانية، ويشـــمل هذا اللواء، على سنة الضبية، بما فيها قضاء كركوك المركزي، (١٤) ناحية، (٦٣١) قرية، وكان التقسيم الاداري في هذا اللواء حسب الأتي: قضاء المركز (كركوك) ويتبع له (٥) نواحي، وهي ملحة، داقوق، التون كوبري (الجسر الذهبي)، كيل، شوان ويتـــبع لهذا القضاء (٣٤٨) قرية، اما قضاء روانـدوز، فيتبع له (٤) نواحي هي: ديرة، بالك، برادوست، شيروان، ويتبع له (٢٨٣) قـــرية، وقضــــاء كـــوي سنجق (قرية اللواء)، فيتبع له ناحية (شقلاوه) فقط و(١٢١) قرية، وقضاء رانية، فيتبع له (٩٠) قرية، وقضــــاء اربيل، فيتبع له ناحيتي سلطانية وديزهيي، و(١٢٠) قرية، أما قضاء الصلاحية، فيتبع له ناحيتي قره به، وطوز خورماتو و(٩١) قري. اما مركز اللواء فهي مدينة كركوك، التي تقع على خط غرينتش، يقع على مساحة ٢٣٣كم الى شمال من بغداد، وعن مدينة الموصل حوالي ١٢٠كم الى الجنوب الشرقي، وتقع بطح جبال كردستان، وكانت تشتهر بالمحاصيل الزراعية، وحاليا تشتهر المديـــنة بالـــنفط، ويوجد فيها أهم حقول النفط في العراق، وهي مركز محافظة التأميم العراقية، وترتبط بشبكة مواصلات هامة مع بغـــداد والموصل، وترتبط من خلال خط انابيب النفط مع مدينة بانياس اللبنانية، ومدينة حيفا الفلسطينية (الذي توقف عام ١٣٦٨ هـــ=١٩٤٨م) ويقدر عدد سكانها حاليا بحوالي ٣٠٠الف نسمة. انظر سالنامه دولت عليه عثمانية، دفعة (٦٧)، ص١٣٢٨هــ ص٧٥٢-٧٥٤، موسوعة المورد، ج٦، ص٥٩، المنجد في الاعلام، ص٤٦٠.

١٢- يذكر مؤلف "OsmanLi SeyhülisLamLari," انه أثناء وجود في النيابة الشرعية عام ١٣٢٤١هــ = ١٩٠٤م، القي القـــبض علـــيه (دون بذكـــر الســـبب لذلـــك)، وتمـــت بـــراءته، حســـب المادة (٨١) من القانون الأساسي، انظر: OsmanLi SeyhülisLamLari, S.250.

١٣ -لواء سرت: الذي كان يتبع ولاية طرابلس الغرب وبرقة، وحالياً في ليبيا، ويقع إلى الشرق الجنوبي من مدينة طرابلس الغرب (العاصمة الليبية)، ومركزة مدينة سرت (سدره)، وتقع على خليج سرت على البحر الأبيض المتوسط ويمتد هذا الخليج بين بنغازي ومصراته، وتعتبر سرت من أشهر موانئ تصدير النفط في ليبيا حالياً، قاموس الاعلام، ج٣، ص٤٠٨، المنجد في الإعلام، ص٢٩٨

١٤- الموصـــل AL Mawsil=Mosul : وهـــي حاضرة الجزء الشمالي من العراق، وتقع على ضفة دجلة اليمني، مقابل اطلال مدينة نينوى (عاصمة الاشوريين، التي ازدهرت في عهد سنحريب ٧٠٤-٦٨١ق.م) والتي تقع ضفة دجلة اليسرى، وتقع الموصل على خط عرض ٢١، ٣٦ شمال خط الاستواء، وعلى خط ٤٣.٠٨ شرق خط غرينتش، وترتفع عن سطح البحر ٢٢٣م، وقد كانت المدينة تلفظ (الموصل: بفتح الميم) وحالياً تلفظ الموصل بضم الميم، وقد لقبت المدينة بالحدباء، وأم الربيعين، وأطلق عليها العرب بعـــد فتحها عام ١٥ هــ = ٦٣٦م، اسم 'جبار ربيعية' وتتميز الموصل بموقعها الذي عقدة جبلية مهمة في شمال العراق، تشجع فيها طرق المواصلات المختلفة المقلومة من الشمال وتلك المتجهة نحو الجنوب، كما تعد الموصل بوابة العراق الشمالية.الى جانب توسطها منطقة حقول لنفط. اكتسبت الموصل أهمية في عهد الدولة الاسلامية، وخاصة العباسية، وكانت مركز للامارة الحمدانية خـــلال الفترة ٣١٤-٣٨١هــ= ٩٢٦-٩٩١م، وحكمها الاتكالية من آل زنكي، خلال الفترة (٥٢١-٥٥٤هــ = ١١٢٧-١٢٥٩)،

القعدة-ذي الحجة ١٣٢٦هـ=تموز-آب ١٩٠٦-كانون الثاني-شباط ١٩٠٩م)، وخلال ذلك، حصل على درجة ادرنهبان س في صفر ١٣٢٥هـ =آذار -نيسان ١٩٠٧، وفي ١٨ايلول ١٣٢٥ماليه=١٦ رمضان ١٣٢٧هـ=١ تشرين الأول ١٩٠٩م، ثم عين رئيسا لمجلس التدقيقات الشرعية، وفي كانون الأول ١٣٢٦ماليه=ذي العقدة-ذي الحجة ١٣٢٨هـ =كانون الأول ١٩١٠-كانون الثاني ١٩١١م، وقد أنهى عمله من مجلس التدقيقات الشرعية في ٤ أيلول ١٣٢٧ماليه=٢٣ رمضان ١٣٢٩هـ=١٧ أيلول ١٩١١م، ثم ٢١صفر ١٣٣١هـ=٣٠ كانون الثاني ١٩١٣م، حصل على رتبة بان سي، بناء على إرادة سلطانية صدرت بذلك الخصوص.

عين عمر أفندي في ٦جمادى الأولى ١٣٣٢هـ=٢ نيسان ١٩١٤م، في منصب قاضي عسكر الاناضول، وفي جمادى الأولى ١٣٣٥هـ=كانون الثاني-شباط ١٩١٧م، حصل على النيشان المجيدي من الدرجة الأولى، وفي ٢نيسان ١٣٣٣ماليه=٨ جمادى الثانية ١٣٣٥هـ =٢نيسان ١٩١٧م، اصبح رئيس دائرة التمييز(للمحاكم الشرعية)، وانفصل من هذه الوظيفة في ٨ محرم ١٣٣٧هـ=١٤تشرين الأول ١٩١٨م، ليتولى المشيخة الإسلامية.

وفتحها العثمانيون في ٩٤١هـ = ١٥٣٤م، بعد انتصار السلطان سليمان الأول القانوني على الصفويين، وأصبحت ضمن المملكة العثمانية، وبقيت كذلك حتى احتلتها القوات الانجليزية في نهاية الحرب العالمية الأولى، في عام ١٣٣٦هـ = ١٩١٨م، وكانت الموصل خلال العهد العثماني مركز ولاية الموصل، التي كانت تضم في نهاية الدولة العثمانية ٣ ألوية ألوية وهي لواء الموصل المركزي ولواء كركوك ولواء السليمانية، ١٤ قضاءاً، ٣٢ ناحية، ٣٣٩٤ قرية، ٧ عشائر. أما مركز الولاية فكان يتبع له ناحية ناحيتي شيخان وعشائر السبعة و (٥٠٦ قرية قرية)، أما قضاء العمادية فكان يضم (٥) نواحي وهي داودية، بروراي بالا، بروراي، زيبر، ريكان بروه، و١٧٥ قرية، وقضاء زاخو وكان يضم ناحية واحدة و١٠٩ قريةان وقضاء دهوك ويضم ناحية مزوري و٢٠٥ قريةان وقضاء عقرة ويضم ناحيتي سورجي زيبارو ١٣٣ قريةَ، وقضاء سنجار الذي يضم ناحية المركز وناحية تل عفر، وكانت مساحة الولاية ٩١,١٠٠ كم٢ ، وعدد سكانها ٤٢٠ ألف نسمة، بينما بلغ عدد سكان مدينة الموصل لوحدها ١٠٠ ألف نسمة، و أما حالياً فإن الموصل هي المدينة العراقية الثالثة بعد بغداد والبصرة، ويبلغ عدد سكانها حسب آخر تقدير، حوالي المليون نسمة، ويشكل سكانها ٨% من اجمالي سكان العراق. وتشتهر الموصل منذ القدم بأنها مركزا تجارياً مهما، كما اشتهرت المدينة بإنتاج الأقمشة القطنية الناعمة التي اشتق منها اسم الموسلين (الموصلي)، وهي ملابس قطنية مشهورة ويوجد فيها معامل لصناعات السكر والزيوت والزيوت، وفيها مصنوعات غذائيةوالحرير والجلد، بالاضافة إلى ذلك فإنها مركز زراعي، وتقع وسط منطقة نفطية غنية، وبالقرب منها تقع حقول منها تقع حقول نفط بعين زالة، وترتبط المدينة بشبكة سكك حديدية تربطها مع تركيا وحلب وبغداد. أنظر: قاموس الإعلام، ج ٦، ص ١٣٨٥-١٣٨٨، سالنامة دولت علية عثمانية، دفعة (٦٧)، ١٣٢٨هـ، ص ٧٥٠-٧٥٦، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص ٦٢٣ ، موسوعة المورد، ج٧، ص ٧١، الموسوعة العربية العالمية، ج ٢٤، ص ٤١٦-٤١٧ المنجد في الإعلام، ص ٥٨٥.

مشـــيخته: تـــولى عمر خلوصي أفندي منصب شيخ الإسلام و مفتي الدولة العثمانية، بعد إعفاء شيخ الإسلام السابق موسى كاظم أفندي، على اثر انسحاب حزب الاتحاد و الترقي مـــن الحكم، و استقالة الصدر الأعظم طلعت باشا، وذلك بسبب هزيمة الدول العثمانية و باقي دول المحور في الحرب العالمية الأولى، و كانت فترة مشيخته من اشد الفترات التاريخية حـــرجا وضغطا على مختلف الأصعدة الداخلية والخارجية على الدولة العثمانية، وقد عين عمر خلوصي أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانيه، مع تشكيل حكومة الصـــدر الأعظـــم احمد عزت باشا[١٥]. وذلك في ٨ محرم ١٣٣٧هـــ=١٤ تشرين أول ١٩١٨م، لكن حكومة احمد عزت باشا لم تصمد أمام ضغط الأحداث الهائل سوى(٢٥ يوما، هجريه وميلادية)، ثم استقالة هذه الحكومة، ومع استقالتها اعفي عمر خلوصي أفندي مـــن منصبه في المشيخه في ٣ صفر ١٣٣٧هـــ=٨ تشرين الثاني ١٩١٨م، وبقي منصب شـــيخ الإســـلام شـــاغرا لمدة ثلاثة أيام (٤-٦ صفر ١٣٣٧هـــ=٩-١١ تشرين الثاني ١٩١٨م، حيـــث عين بعد ذلك حيدري زاده إبراهيم أفندي في مكانه بالمشيخة، وكانت دفعه عمر أفندي في تسلسل شيوخ الإسلام (١٦٩) في عهد السلطان محمد وحيد الدين، ومدته كما أشرنا (٢٥ يوماً فقط، هجرية ميلادية).

السنوات الأخيرة من حياته ووفاته: لم يغب عمر خلوصي أفندي بعد إعفائه من المشيخة عن الوظائف الرسمية في الدولة العثمانية ففي عام ١٣٣٥ماليه=١٣٣٧-١٣٣٨ هـــــ=١٩١٩م، عـــين عمر أفندي في منصب قاضي عسكر الروم ايلي، وعند تشكيل حكومـــة الصدر الأعظم صالح خلوصي باشا[١٦]، في ١٧ جمادى الآخرة ١٣٣٨هـــ=٣ آذار ١٩٢٠م عـــين عمر خلوصي افندي ناظرا للأوقاف الهمايونية، و لكن حكومه صالح خلوصـــي باشا استقالة ٣ رجب ١٣٣٨هـــ=٢ نيسان ١٩٢٠م، بعد (٢٤ يوماً هجرية

١٥- الصـــدر الأعظم لحمد عزت باشا: وهو الصدر الأعظم الثاني في عهد السلطان محمد وحيد الدين السادس، وقد تولى منصب الصـــدارة لمـــدة (٢٥ يوماً فقط) ولمرة واحدة، خلال الفترة ٨ محرم- ٣ صفر ١٣٣٧هـــ = ١٤ تشرين الأول - ٨ تشرين الثاني ١٩١٨م، انظر: معجم الأنساب، ج٢، ص٢٥٠، Basbakalik., S. 319.

١٦- الصـــدر الأعظـــم صـــالح خلوصي باشا: هو الأعظم التاسع في عهد السلطان محمد وحيد الدين السادس، وقد تولى منصب الصـــدارة لمدة (٢٤ يوماً) ولمرة واحدة، خلال الفترة (١٧ جمادى الآخرة - ٣ رجب ١٣٣٨هـــ =٨ آذار- ٢ نيسان ١٩٢٠م وقد تولـــى عمـــر خلوصـــي افـــندي منصـــب ناظـــر الأوقـــاف خـــلال تلـــك الفـــترة،انظر: معجـــم الانساب ،ج٢،ص٢٥٠، Basbakalik.S.319,Devletler.,Ç.2,S.1048.

ومـــيلادية) و ذلـــك بسبب الغزو الإنجليزي - اليوناني لأراضي الدول العثمانيه، في ازمير واستانبول و بعد ذلك ابتعد عمر أفندي عن الحياة العامة في الدول العثمانية، وبقي كذلك حـــتى وفاته في استانبول سنة ١٣٣٨ماليه=١٣٤٠-١٣٤١هـ=١٩٢٢م، و دفن الى في حفـــيره جـــامع الفاتح في استانبول إلى جانب قبركول بهار خاتون، زوجة السلطان محمد الفاتح الثاني، وأم السلطان بايزيد الثاني[١٧].

١٧- ينقل مؤلف "OsmanLi SeyhüLisLamLari" معلومات عن قبر عمر خلوصي افندي بان 'سابق سمخي' صاحب كتاب أسعد أفندي، بأنه لم يرى قبر عمر خلوصي أفندي بجانب (قبر كول بهار خاتون)، انظر:

OsmanLi da Gömülü, S. 83،Istanbul ، SeyhüLisLamLari, S.251.

اشبو لائحه نظامیه‌نك موقع مرعیه وضعی ونظامات دولته علاوه‌سنی اراده ایلدم .

١٥ محرم ١٣٣٧ — ٢٢ تشرین اول ١٣٣٤

شورای دولت رئیسی — عدلیه ناظری — شیخ الاسلام — صدراعظم وباوران اکرم وحربیه ناظری

رشید عاکف — خیری — عمر خلوصی — احمد عزت

اوقاف همایون ناظری وپوسته — مالیه ناظری — بحریه ناظری — داخلیه ناظری — خارجیه ناظر وکیلی

وتلغراف وتلفون ناظر وکیلی — جاوید — حسین رؤف — علی فتحی — محمد نابی

عبد الرحمن عارف

اعاشه ناظری — نافعه ناظری وتجارت وزراعت ناظر وکیلی — معارف ناظری

دوقتور جلال الدین مختار — ضیاء الدین — سعید

خاتمة اللائحة التنظيمة لتحصيل الضرائب والرسوم على بعض المواد الاستهلاكية والاعفاءات، والتي صدرت عن السلطان محمد وحيد الدين، في ١٥محرم ١٣٣٧هـ=٢١ تشرين الاول ١٩١٨م ويظهر فيها شيخ الاسلام عمر خلوصي افندي، وهي منشورة في جريدة تقويم الوقائع، والدستور (ترتيب ثاني) جلد ١١، ص٣٠-٣٤.

[١٢٨] حيدري زاده إبراهيم أفندي*

حياته: ١٢٨١-١٣٤٩هـ=١٨٦٤-١٩٣١م

مشيخته: (١) ٦ /٢-٣٠ /٥/ ١٣٣٧هـ=١٩١٨-١٩١٩م

(٢) ٧ /١-١٦ ١٣٣٨هـ=١٩١٩-١٩٢٠م

دفعتيه: (١٧٠،١٧٢) في عهد السلطان محمد وحيد الدين السادس

هو المولى: إبراهيم بن صبغة الله بن عاصم بن إبراهيم بن محمد بن حيدر، أو الحيدري الأربيلي، والمعروف باسم "حيدري زاده"[١]، وكان جده الأعلى محمد بن حيدر، قد هاجر من إيران، واستوطن قرية حرير من لواء أربيل[٢] ، وقد ولد إبراهيم أفندي في مدينة أربيل[٣] في ١٢٨١ هـ= ١٨٦٤-١٨٦٥م[٤]، وأخذ العلم عن أبيه وأبناء عمه، ثم

---

* ترجمته في: أرشيف (السجلات الشرعية) استانبول، سجل دفتر الاحوال رقم (١)، ص(٤٠٤)،والملف (٢٠٢٩)، تاريخ الاسر العلمية في بغداد، ص١٢٥-١٢٦، الاعلام الشرقية، ج١، ص٥٩،تاريخ الوزارات العراقية،ج١، ص٢٣٧، ج٢، ص٦،علماؤنا في خدمة العلم والدين، ص٤، مشاهير الكرد، ج١، ص١٨ معجم المؤلفين، ج١، ص٢٧ وترتيبه في هذا المرجع (١٢٦)، وتهامش(٢٠).
Ösmanli Seyhülislamlari.S.252-253 Son Devir (S.169-172,Ç.II),Osmanli Detlet Erkani,(S.163-164,C.V).Devletler (S.978-979,Ç.II).

١- حيدري زاده: وهو لقب على الطريقة التركية وتعني 'ابن الحيدري'، وعائلة الحيدري، من العائلات المشهورة في منطقة كردستان العراقية.

٢- الاعلام الشرقية، ج١، ص٥٩.

٣- اربيل- اربل Arbil : وهي مدينة عراقية، تقع في محافظة الموصل، وتقع الى الشرق من مدينة الموصل بمسافة ٨٠كم، وعلى مسافة ٧٥كم من مدينة كركوك باتجاه الشمال الغربي، وعلى مسيرة ١٢ساعة شمالي مدينة التن كوبرو. وتقع على خط عرض ٣٦.١٢ شمال خط الاستواء وعلى خط طول ٤١.٤٤ شرق خط غرينتش وترتفع المدينة عن سطح البحر ما بين ١٣٠٠-١٣٣٢ قدما، واصل المدينة (اربل) وباللغة الدرجة (اللهجه العامية) اربيل، وهي مدينة اربيلو التاريخية، المذكورة في النقوش البابلية والاشورية المكتوبة بالخط المسماري، هي مدينة مأهولة بالقدم. وقد ظهرت اهميتها في اواخر العهد العباسي، ويتكون عمران المدينة من جزءين، الاسفل والذي بناه مظفر الدين كوكبري صهر صلاح الدين الايوبي ، والاعلى والذي يحيط بالقلعة، وفيها المدرسة المظفرية التي درس بها والد المؤرخ الشهير ابن خلكان.وفي العهد العثماني، كانت اربيل مركز قضاء يتبع لسنجق شهرزور التابع لولاية الموصل، وكان عدد سكانه١٦.٢٨٩ نسمه معظمهم من المسلمين الاكراد، وكثيرا ما كان يتنازع السادة على هذه المدينة قبيلتي(الهنبانية) و(الحكمية)،وقد قدر عدد سكان المدينة في اواخر العهد العثماني (٦٠٠٠) نسمه وعدد بيوتها (١٦٠٠ خانة ودارا)، وترجع اهميتها الحالية، الى انها محطة تجارية هامة، ومركز لحركة تجارية نشطة، وتلتقي بها طرق القوافل بين بغداد وكركوك والموصل، وتتوسط اربيل اقليما زراعيا خصبا وغنيا، تراه العين المجردة هضبة مستوية لاحزن فيها، ويزرع في هذه الهضبة القطن والثمارات والمزروعات المروية الاخرى، حيث يجري بالقرب منها نهري الزاب الكبير والصغير، وتنتشر القرى الكردية على سطح الهضبة الخصبة، وهناك مواقع اخرى في العراق وما بين النهرين والشام تحمل اسم (اربل)، ومن الاثار القديمة الموجودة في المدينة، اسوار قديمة، اثار اشورية، المئذنة المظفرية، وهي حاليا مركز محافظة اربيل العراقية، ومن اقضيتها:

الـــتحق بمكتـــب الصـــبيان في أربيل لاستكمال تعليمه، ثم تلقى تعليماً خاصاً في (النحو، الصرف)، المنطق، المعاني، البيان، الأدب، العقائد، العروض، الحديث، الفقه الشريف، اللغة التركـــية، اللغة الفارسة) ثم تقدم للامتحان الذي عقدته نظارة العدلية لاختيار العاملين في المحاكم والمستخدمين في القضاء العثماني، وحصل على درجة جيد جداً في الامتحان وحصل على الشهادة بذلك.

عـــين إبراهـــيم أفندي في بداية عمله في وظائف الدولة العثمانية، نائباً شرعياً في قضـــاء زاخو[٥]خلال الفترة (٧ أغسطس ١٣٠٢-٩ نيسان ١٣٠٦ مالي) = (١٩ ذي القعدة ١٣٠٣-١ رمضان ١٣٠٧هـــ) = (١٨ آب ١٨٨٦-٢١ نيسان ١٨٩٠م)، ثم عين نائباً شرعياً وقاضياً في جرزه[٦]، خلال الفترة (٢٩ كانون الثاني ١٣٠٦-٢٨ تشرين الثاني ١٣٠٩ ماليه) = (٣٠ ربيع الأول ١٣٠٨-١ جمادى الآخرة ١٣١١هـــ) =(١٠ شـــباط ١٨٩١-١٠ كـــانون الأول ١٨٩٣م) وفي ٢٥ شـــعبان ١٣٠٠هـــ=١ آذار ١٨٩٤م، عـــلى شـــهادة المرتبة السنية[٧]، ثم عين رئيس لمحكمة البداية في مدينة جده[٨]،

اربيل، راوندوز، شقلاوة، كويسنجق (كوي سنجق)، مخمور، جومان، رانية. انظر: قاموس الاعلام، ج٢، ص٨٢١، دائرة المعارف الاسلامية، ج١، ص٥٧٠-٥٧٨، تاريخ مدينة اربل (جزينن) المنجد في الاعلام، ص٣٤.

٤- كان مولده في عام ١٢٨٢هـــ= ١٨٦٥م، حسب معلومات الاعلام الشرقية، ج١، ص٥٩.

٥- قضـــاء زاخو Zakho : وهي مدينة عراقية، تقع في اقصى الشمال- الغربي من العراق، في منطقة تلاقي الحدود العراقية مع تركـــيا وســـوريا، والـــى الشمال من مدينة الموصل بمسافة ١٠٠كم، وتقع زاخو على احد روافد دجلة. وفي عهد العثماني، كانت المديـــنة مركز قضاء يتبع لولاية الموصل، ويتبع له ناحية سلطاني و(١٠٩) قرى، وهي حالياً فان زاخو مركز قضا تابع لمحافظة دهوك، ويتبع له سليفاني وسندي وكلي، وعدد سكان المدينة حوالي (٢٥الف نسمة) وفيها جسور رائعة. انظر: قاموس الاعلام، ج ٤، ص٢٤٠٤، الدليل العراقي، ص٦٥٩. المنجد في الاعلام، ص٢٧٦.

٦- جزرة Cizre : وبلدة تركية صغيرة، تقع في الجنوب- الشرقي للاناضول في نقطة تلامي الحدود التركية -السورية-العراقية، واســـم هـــذه الـــبلدة العربـــي(جزيرة ابن عمر) وحول اسمها فيما بعد الى جزيرة، وتبعد عن مدينة دياربكر ٢٠٠كم الى الجنوب الشـــرقي، وعـــن ماردیـــن ١٢٠كم شرقاً، وتربط هذه البلدة مع سيرت في الشمال، وشرناق في الشرق، تقع سرت على ضفة نهر دجلـــة. وكانت في عهد العثماني، مركز قضا جزره التابع للواء ماردين، ضمن ولاية دياربكر، وكان يتبع لها (٢١٩) قرية، وعدد نفوســـه ٣٥الـــف نســـمة، واهالي هذه القضاء من العرب الكرد، واللغة المتداولة فيها هي العربية وتشتهر هذه البلدة بالمحاصيل الزراعـــية وتربـــية الحـــيوانات وخاصة الخيل، ويوجد فيها بعض معامل المنسوجات والعباءات، والجلود، ومعمل لصناعة الاواني النحاس والفضية. انظر: قاموس الاعم، ج٣، ص١٨٠٢.

٧- المرتبة السنية: تعني المرتبة السلطانية أو العالية.

٨- جـــده: ويرسمها الكتاب العرب (جده)، وهي ثغر أو فرضة عربية على ساحل البحر الاحمر، ضمن سهل تهامه الحجازي، وتقع على خط عرض ٢١,٢٨,٣٠ شمال خط الاستواء، وعلى خط طول ، ٣٩,١٦,٤٥. شرق خط غرينتش، وتحيط بها الصحراء من كل جانب وقد اشتهرت بوخامة الهواء وقلة الماء، ومع ذلك فهي ترجع الى العصر الجاهلي، وقد اختارها الخليفة الراشدي عثمان بن عفان، سنة ٢٦هـــ=٦٤٦م، لتكون مرفأ لملكة المكرمة، فكان ذلك اساس شهرتها فيما بعد، وقد غدا مرفأ جده على مر الايام مركزاً

خلال الفترة (١٧ تموز ١٣١٠-١ كانون الأول ١٣١١ ماليه ٩ =(٢٥ محرم ١٣١٢-٢٥ جمادى الأولى ١٣١٣هـ) = (٢٩ تموز ١٨٩٤-١٣ كانون الأول ١٨٩٥م).

بعد ذلك عين معاون المدعي العمومي في محكمة البداية في مركز ولاية الموصل[٩]، خلال الفترة (١٦ كانون الأول ١٣١١-١٧ مارت ١٣١٥ ماليه) = (١١ رجب ١٣١٣-١٧ ذي القعدة ١٣١٧هـ) = (٢٨ كانون الأول ١٨٩٥-٢٩ آذار ١٨٩٩ م)، وبعدها رحل إلى استانبول، وكانت علاقته مع السلطان عبد الحميد الثاني بواسطة الحاج علي بك وبعد سقوط السلطان عبد الحميد كان من المقربين من ولي العهد الأمير يوسف عز الدين أفندي[١٠] ثم عين عضواً في مجلس المعارف في ٦ مارت ١٣١٧ ماليه= ٢٨ ذي القعدة ١٣١٨هـ=١٩ آذار ١٩٠١م، وفي ١١ ذي الحجة ١٣٠٨هـ=١ نيسان ١٩٠١م، حصل على رتبة أزمير بايه سي، ثم عين إبراهيم أفندي في ١٥ مايس ١٣١٨ ماليه=١٩ صفر ١٣٢٠هـ=٢٨ أيار ١٩٠٣م، الرئيس الفخري لهيئة المبايعات وفي ١٩ جمادى الأولى ١٣٢٤هـ=١٠ تموز ١٩٠٦م، حصل على رتبة استنبول بايه سي، وفي ٩ رجب ١٣٢٤هـ=٢٩ آب ١٩٠٦م، حصل على النيشان المجيدي من الدرجة الثانية، وبعد ذلك وفي ٨ أغسطس ١٣٢٤ ماليه=٢٣ رجب ١٣٢٦هـ=٢١ آب ١٩٠٨م، عزل من عضوية مجلس المعارف، وفي ٢٣ أغسطس ١٣٢٤ ماليه=٢٣ شعبان ١٣٢٦هـ=٥ أيلول ١٩٠٨م، عين إبراهيم أفندي قاضياً في ديار بكر (في مركز

من مراكز تجارة العالم، تلتقي فيه السفن القادمة من مصر بالسفن الخارجة من الهند وشرقي افريقيا، وقد تراجع اهمية ميناء جدة بعد فتح قناة السويس، عام ١٢٨٦هـ ١٨٦٩م، ومع ذلك مازالت جدة موردا كبيرا للتجارة التي تزود الحجاز بالمؤن، مرسى الحجيج إلى مكة المكرمة أو من يهبط الجزيرة العربية عن طريقها، وفي العهد العثماني مركز لواء جدة التابع لولاية الحجاز. ويتبع له القضية : الليث، الوجه العلا ينبع البحر، وكانت مركز اسطول البحر الاحمر العثماني، كانت المدينة على قنصلية ايرانية وبريطانية، وفرنسية، هولندية، سويدية، وكان فيها معاوينات قنصلية ايرانية وبريطانية، وفرنسية، هولندية، سويدية، وكان فيها معاوينات قنصليات للنمسا واليونان، وقد بلغ عدد سكانها في اواخر العهد العثماني (٢٥الف) نسمة، ومن الاثار العثمانية في جدة: دار الحكومة، القلعة، ثكنة عسكرية، دائرة جمارك، دائرة الميناء، البلدية، الحجر الصحي، مستشفى مدني وأخر عسكرية، ٥جوامع، ٣٠ مسجداً ، وغير ذلك. اما جدة الحاليةفهي أهم مرفأ سعودي على البحر الاحمر - وهي حاضرة المنطقة الغربية، من المملكة العربية السعودية، بالاضافة الى كونها مركز تجاري وصناعي، ومصفاة للنفط ويبلغ عدد سكانها حوالي مليون نسمة، انظر: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٨٢٢-٨٢٣، علمية سالنامه، ص١٩٢-١٩٣، دائرة المعارف الاسلامية، ج٦، ص٣٠٩-٣١١، المنجد في الاعلام ، ص١٩٨.

٩- الموصل: سبق التعريف بها.

١٠- تاريخ الاسر العلمية في بغداد، ص١٢٥.

الولايـــة)، وأعفـــي من هذه الوظيفة في ١ كانون الأول ١٣٢٥ مالية=١ رجب ١٣٢٧ هـــ=١٤ كانون الأول ١٩٠٩م، وبعدها عين المذكور (موظفاً في دائرة الأمور الشرعية) في نظـــارة الدفتر الخاقاني، في ٢٧ حزيران ١٣٢٦ مالية=٢ رجب ١٣٢٨هــ=١٠ تموز ١٩١٠م، ثم عـــين مدرســـاً في قسم مجلة الحكام العدلية في مكتب الحقوق في ٢٧ أيلول ١٣٢٧ مالـــية=١٦ شـــوال ١٣٢٩هــ=١٠ تشرين الأول ١٩١١م، ثم أصبح مدرساً لـــدرس المذاهب الإسلامية، في ١٠ تشرين الأول ١٣٣٢ مالية=٢٥ ذي الحجة ١٣٣٤ هــ=٢٣ تشرين الأول ١٩١٦م، ثم صدرت إرادة سنية من السلطان محمد وحيد الدين الســـادس بتعيينه مديراً لدار الحكمة الإسلامية، في ٥ أغسطس ١٣٣٤ مالية=٢٥ شوال ١٣٣٦هــ=٥ آب ١٩١٨م، واستمر فيها حتى انتقل إلى المشيخة.

مشيخته: تولى إبراهيم أفندي منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، في الدور الأخير للدولة العثمانية، في وقت بدأت تشهد هذه الدولة أزمتها الحقيقية، بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى، والغزو الإنجليزي-اليوناني لأراضي الدولة، حتى أن مؤسسة الحكم في الدولة العثمانـــية (بما فيها دائرة المشيخة) أصبحت مضطربة غير مستقرة، بسبب تلك الأوضاع، وتـــولى إبراهـــيم أفـــندي منصب شيخ مرتين (في ٤ أقسام)، حسب تشكيل الحكومات العثمانية وإقالتها، وقد تولى المشيخة حسب التالي:

* المرة الأولى: وتنقسم إلى:

الفترة (أ): عين إبراهيم أفندي في منصب شيخ الإسلام في المرة الأولى الفترة (أ) في أعقاب شيخ الإسلام السابق عمر خلوصي أفندي وبعد أن بقي منصب شيخ الإسلام شاغراً لمدة ثلاثة أيام، ومع تشكيل حكومة الصدر الأعظم أحمد توفيق باشا (الثانية)،[11] وذلك في ٦ صـــفر ١٣٣٧هــ=١١ تشرين الثاني ١٩١٨م، وقد استمر في هذا المنصب حتى ٩ربيع الثاني ١٣٣٧هــ=١٢ كانون الثاني ١٩١٩م، حيث استقالة حكومة الصدر الأعظم أحمد توفـــيق باشـــا، وأعفـــي إبراهيم أفندي من منصبه،وفي خلال هذه المشيخة وقعت الدولة

---

١١ - الصدر الأعظم أحمد توفيق باشا: وهو آخر الصدور العظام في الدولة العثمانية، انظر ترجمة في ترجمة شيخ الإسلام(١٣١).

العثمانية على معاهده مندروس[١٢] وكانت مدته في المشيخة خلال ذلك (شهرين و٣ أيام هجرية) = (شهرين و يوماً واحداً فقط ميلادية).

الفترة (ب): في اليوم الثاني لإعفائه من منصب شيخ الإسلام، ومع تشكيل حكومة الصدر الأعظم أحمد توفيق باشا (الثالثة) في ١٠ ربيع الثاني ١٣٣٧هـ=١٣ كانون الثاني ١٩١٩ م، أعيد تعيين إبراهيم أفندي (مرة أخرى) في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية. واستمر في المشيخة، حتى استقالة الحكومة الثالثة لأحمد توفيق باشا، في ٣٠ جمادى الأولى ١٣٣٧هـ=٣ آذار ١٩١٩م، وكانت مدته في هذه الفترة من المشيخة (شهراً واحداً و ٢٠ يوماً هجرية وميلادية)، وعين مكانه في المشيخة مصطفى صبري أفندي (المرة الأولى-ا)، أما تسلسل دفعته هذه فكانت (١٧٠) في عهد السلطان محمد وحيد الدين السادس، ومجموعة مدته في هذه الدفعة (أ، ب) فكانت (٣ شهور و٢٣ يوماً هجرية) = (٣ شهور و ٢١ يوماً ميلادية).

وبعد إعفائه من منصب المشيخة هذه المرة، عين إبراهيم أفندي في هيئة الوكلاء (الحكومة) في ٢١ تموز ١٣٣٥ مالية=٢٢ شوال ١٣٣٧هـ=٢١ تموز ١٩١٨م، وما لبث أن أعيد تعيينه في منصب شيخ الإسلام مرة أخرى.

* المرة الثانية: تنقسم إلى:

الفترة (أ): بعد إعفاء الشيخ مصطفى صبري من مشيخة (للمرة الأولى-ج)، مع تشكيل حكومة الصدر الأعظم علي رضا باشا[١٣]، عين إبراهيم أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الثانية-الفترة الأولى) وذلك في ٧ محرم ١٣٣٨هـ=٢ تشرين الأول ١٩١٩م في وقت كانت الدولة العثمانية تشهد أنفاسها الأخيرة، وفي وقت كانت الضغوطات الداخلية والخارجية تشتد على هذه الدولة، وفي هذه المشيخة، حصل إبراهيم أفندي على الوسام أو النيشان المجيدي من الدرجة الأولى في ٥ جمادى الأولى ١٣٣٨هـ=٢٦ كانون الثاني ١٩٢٠م، واستمرت مشيخة إبراهيم أفندي في هذه المرة

---

١٢ سبق الحديث عن هذه مندروس في هامش رقم (١٨) في ترجمه شيخ الاسلام رقم (١٢٣).

١٣- الصدر الأعظم علي رضا باشا: هو الصدر الأعظم الثامن في عهد السلطان محمد وحيد الدين السادس، وقد تولى الصدارة لمرة واحدة فقط خلال الفترة (٧ محرم - ١٢ جمادى الآخرة ١٣٣٨هـ = ٢ تشرين الأول ١٩١٩-٣ آذار ١٩٢٠م)، انظر:معجم الأنساب، ج٢، ص٢٥٠، Basbakanlik.,S. (S.320)

١٢ جمادى الآخرة ١٣٣٨هـ=٣ آذار ١٩٢٠م، حيث استقالة حكومة الصدر الأعظم علي رضا باشا، وأعفي إبراهيم أفندي من المشيخة. وكانت مدته في هذه الفترة من المشيخة (٥ شهور و٥ أيام هجرية) = (٥ شهور ويوماً واحداً فقط ميلادية).

الفـــترة (ب): بعد (أربعة أيام من إعفائه، وبعد أن بقيت المشيخة والصدارة شاغرة بدون تعـــيين خلال الفترة (١٣-١٦ جمادى الآخرة ١٣٣٨هـ=٤-٧ آذار ١٩٢٠م) أعيد تعيين إبراهيم أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (للمرة الثانية-للفترة الثانـــية) وذلك مع تشكيل حكومة الصدر الأعظم صالح خلوصي أفندي، وذلك في ١٧ جمـــادى الآخـــرة ١٣٣٨هـ=١٨ آذار ١٩٢٠م، ولكن حكومة صالح خلوصي باشا لم تصـــمد طويـــلاً، فقد استقال صالح خلوصي باشا في ١٦ رجب ١٣٣٨هـ=٥ نيسان ١٩٢٠م، وأعفـــي إبراهـــيم أفندي من المشيخة وكانت هذه المرة الأخيرة التي تولى فيها المشـــيخة، وكان سبب استقالة صالح خلوصي باشا هو الحرب ضد قوات الغزو في أزمير واستانبول، وقد شهدت هذه المشيخة الكثير من الأحداث، حتى أن السلطان محمد وحيد الديـــن طلـــب من إبراهيم أفندي رأيه في الأحداث التي تدور في ذلك الوقت، فرد عليه إبراهيم أفندي (انقلبت الأمور من وحدة الوجود إلى وحدة الجنود، وكان الصدر الأعظم يفدي السلطان، والآن الكل يخدم ويفدي الصدر العظم)[١٤]، ومن هذه المعلومات تستطيع القـــول بأن مدى الضبابية والتشرذم في الموقف العثماني، إزاء نتائج الحرب العالمية الأولى، والغزو الإنجليزي-اليوناني، لأراضي الدولة العثمانية، وانشقاق الصف الداخلي، وقد وصل إلى أعلى مدى ممكن ، بلغت مشيخة إبراهيم أفندي في هذه الفترة (المرة الثانية-ب) مدة: (٢٦ يوماً، هجرية) = (٢٥ يوماً، ميلادية)، وخلفه في المشيخة دري زاده عبد الله أفندي، وكانـــت دفعـــته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٧٢). في عهد السلطان محمد وحيد الدين السادس، ومجموع مدته في المشيخة (للمرة الثانية) (أ، ب) فكانت (٦ شهور ويوماً واحداً هجرية) = (٥ شهور و٢٦ يوماً ميلادية) ومجموع مدته في المشيخة للمرتين الأولى والثانية فكانت (٩ شهور و٢٤ يوماً هجرية) = (٩ شهور و ١٧ يوماً ميلادية).

---

١٤ النص في OsmanLi SeyhülisLamLari, (S.253)

السنوات الأخيرة من حياته في العراق: بعد إلغاء السلطنة العثمانية في عام ١٣٤١هـ = ١٩٢٢م، رحل إبراهيم أفندي إلى بغداد[١٥]، ويروي لنا صاحب كتاب تاريخ الأسر العلمية في بغداد، قصة رحيله الى العراق بقوله: ولما تألفت الحكومة العراقية وأعلنت الصحف التركية زحف القوات التركية، على الموصل وعلى البلاد الكردية، انه – إبراهيم أفندي –كان مع القوات المذكورة المتوجه الى العراق، طالبت الحكومة العراقية وعلى رأسها الملك فيصل من ولده داود بك الحيدري[١٦] ، الذي كان قد سبقه بالمجيء إلى العراق، وقد عين رئيس التشريفات الملكية، أن يكتب الى ولده بالقدوم الى العراق، وتم ذلك، ورحل إبراهيم أفندي عن استانبول متوجهاً إلى بغداد، وترك عائلته وأولاده، وقد وصل الى بغداد في عام ١٣٤١هـ=١٩٢٣م[١٧] وبعد وصله انتخب عضواً في مجلس التأسيسي العراقي[١٨] ، وبعد ذلك عين إبراهيم الحيدري وزيراً للأوقاف، في وزارة ياسين

١٤- بغداد: عاصمة العراق حالياً، وتقع على نهر دجلة، وعلى خط عرض ٣٣.١٩.٥٠ شمال خط الاستواء، وعلى خط طول ١٥،٤٢،٢ شرق خط غرينتش، كانت عاصمة الخلافة العباسية، وقد أسسها الخليفة العباسي المنصورفي عام ١٤٤هـ=٧٦٢م، ودعاها مدينة السلام، فازدهرت مع خلفائه، لاسيما المهدي والهادي وهارون الرشيد، نقلت العاصمة الى سامراء (٢٢١-٢٧٩هـ=٨٣٦-٨٩٢م) ، ثم استعادت بغداد مركزها وبلغت أوج عزها في القرن التالي. كانت مقر العلماء والشعراء ومركز الاداب والفنون، اشتهرت بالعمران وبكثرة المساجد والمدارس والمستشفيات المعروفة باسم بيمارستان، والحمامات الواسعة الانتشار، من مدارسها: النظامية والمستنصرية، ومن مكتباتها دار العلم، اجتاحها هولاكو في عام ٦٥٦هـ= ١٢٥٨م، وتيمورلنك ٧٩٤هـ=١٣٩٢م، وفي عام ٨٠٤هـ=١٤٠١، وبعد ذلك تنازع عليها الصفويون والعثمانيون، في القرن ١٠هـ=١٦م، ودخلت تحت السيادة العثمانية، واستولى عليها السلطان مراد الرابع عام ١٠٤٨هـ=١٦٣٨م،واصبحت مركز ولاية بغداد العثمانية وتبع لولاية بغداد ٣ سنجاق هي : سنجق بغداد المركزي ، ويتبع له (٧) اقضية وهي قضاء بغداد ،خرسان،عزيزية ،جزيرة حليم ،كاظمية ،كوت العمارة،ويتبع لهذا السنجق (١١) ناحية،اما سنجق الحله،فيتبع له قضاء الحله وقضاء السماوه ويتبع لسنجق الحله (١١) ناحية ، اما سنجق كربلاء ،فكان يتبع له اربعة اقضية وهي : كربلاء،النجف،الزرارة،الهندية وبلغت مساحة ولاية بغداد العثمانية(١٧٠,٠٠٠ كم ٢) اما عدد نفوسها في اواخر الدولة العثمانية فيقدر (٨٠٠) الف نسمة. اما سنجق بغداد لوحده فكان عدد سكانه (٣٠٠) الف نسمة ،وتشتهر الولاية بالمحاصيل الزراعية،وخاصة الحبوب والثمار،اما بغداد الحالية فيبلغ عدد سكانها (٣.٥) مليون نسمه ،وهي مركز تجاري وصناعي وثقافي ومتحف اثار اسلامية واسواق قديمة، وعقدة مواصلات حديدية مرتبطة مع تركيا،وفيها مطار دولي ،اقضيتها: بغداد ،الاعظمية،الكاظمية،المحمودية،انظر:قاموس الاعلام ،ج ٢،ص ١٣٢٤-١٤٢٨،تاريخ الدولة العثمانية،ج٢،ص ٧٨٨-٧٨٩،الادارة العثمانية في ولاية بغداد (كامل الكتاب) دائرة المعارف الاسلامية،ج٢،ص٣٤٠-٣٤٥،المنجد في الاعلام،ص ١٣١.

١٥- داود بك الحيدري: وهو ابن ابراهيم افندي، وقد عين عدة وظائف في الحكومة العراقية، وقد عين وزيراً للاوقاف، انظر: Osmanli Seuhu Lislamlari,S.253.

١٦- تاريخ الاسر العلمية في بغداد ،ص ١٢٦.

١٧- المجلس التأسيسي العراقي (البرلمان العراقي الاول): وهو المجلس الذي شرعت الحكومة العراقية بتأسيسه، بعد استقلالها عن الدولة العثمانية، وقد شرعت الحكومة العراقية بالانتخابات لهذا المجلس في غزة ربيع الاول ١٣٤١هـ=٢٤تشرين الاول ١٩٢٢م، وقد استمرت عملية الانتخابات غير متواصلة وقد افتتح هذا المجلس اول جلساته في ٢١ شعبان ١٣٤٢-١٩ -٢٧-اذار

الهــاشمي الأولى، خلال الفترة (١ محرم ١٣٤٣-٢٩ذي العقدة ١٣٤٣هــ= ٢آب ١٩٢٤-٢١ حزيران ١٩٢٥م)، وبعد استقالة وزارة الهاشمي[١٩]، وفي ذي الحجة ١٣٤٤ هــــ٧تمــوز ١٩٢٥، صدرت الإرادة الملكية، بتعين إبراهيم الحيدري، عضواً في مجلس الأعيان العراقي الأول[٢٠]، وفي ٥ محرم ١٣٤٨هــ= ١٣حزيران ١٩٢٩م، جرت قرعة أعضــاء مجلــس الأعيان حسب نص القانون الأساسي العراقي[٢١]، وقد أسقطت عضوية إبراهــيم الحيدري من مجلس الأعيان، ولكن الملك فيصل الأول، واستناداً الى المادة (٣٢) مــن القانون الأساسي، أصدر أرادته في ٨جمادى الأولى ١٣٤٨هــ= ١٢ تشرين الأول ١٩٢٩م، بإعــادة تعيين إبراهيم الحيدري، عضواً في مجلس الأعيان، واستمر في ذلك حتى وفاته[٢٢].

١٩٢٤م، في بناية المستشفى الذي بناه الوالي العثماني مدحت باشا (سبق ترجمته) إلى جانب الكرخ، وقد افتتح هذا المجلس الملك فيصل الأول ورئيس الوزراء جعفر العسكري، انظر: تاريخ الوزارات العراقيةج١، ص ١٤٠- ١٤١، ٢٠٣-٢٠٥.

١٨- ياسين الهاشمي (١٣٠٢- ١٣٥٦هــ=١٨٨٤-١٩٣٧م): هو احد رجال السياسة العراقيين في عهد الملك فيصل الاول، ولد في بغداد عام ١٣٠٢هــ= ١٨٨٤م، وقد شكل الحكومة العراقية مرتين، الاولى: في عام ١٣٤٣هــ= ١٩٢٤- ١٩٢٥م، حيث استقاله هذه الوزارة، التي كانت تضم ٦وزراء هم الداخلية والمالية، والاوقاف التي كان يشغلها ابراهيم الحيدري، والعدلية والاشغال والمواصــلات، ووزارة المعــارف، استقاله بعد ١٠ شهور من تشكيلها، أما وزارة ياسين الهاشمي الثانية، فقد شكلها في ١١ذي الحجة ١٣٥٣هــ= ١٧آذار ١٩٣٥م، واستقالة في ١٣ رجب ١٣٥٥هــ= ٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦م، وتوفي في بيروت يوم ٨ ذي القعدة ١٣٥٥هــ= ٢١كانون الثاني ١٩٣٧م، انظر: تاريخ الوزارات العراقية ، ج١، ص٢٣٦.

١٩- مجلــس الأعــيان العراقــي:في عام ١٣٤٣هــ=١٩٢٥م الفت الحكومة العراقية، (المجلس التأسيسي) وبدأت بتشكيل الحياة البرلمانــية، علــى مــبدأ المجلسين، الاول: المجلس النيابي الذي ينتخب اعضاءه من قبل الشعب العراقي كل (٤ سنوات) بطريقة التصــويت علــى درجتيــن، أما المجلس الثاني: فهو مجلس الاعيان، والذي يعين اعضاءه من قبل الملك ممن نالوا ثقة الجمهور واعتمادهم باعمالهم وممن لهم ماض مجيد في خدمات الدولة والوطن، وكانت الوزارة الهاشمية الاولى قد اتمت انتخابات المجلس النيابي قبل ان تستقيل، أما الوزارة السعدونية الثانية، فقد قررت افتتاح مجلس الامة العراقي، لذلك صدرت الادارة الملكية في ١٥ ذي الحجــة ١٣٤٤تمــوز ١٩٢٥م بتعين (١٧) عضواً في هذا المجلس، وفي ٣/ محرم ١٣٤٥هــ= ٢٥ تموز ١٩٢٥م، صدرت ارادة اخرى بتعين ٣ اعضاء اخرين في مجلس الاعيان. وكانت مدة العضوية في المجلس (٨ سنوات)، على ان يتبدل نصفهم كل ٤ سنوات بطريق القرعة. انظر: تاريخ الوزارات العراقية، ج١، ص٦، ٢٤٤.

٢٠- قرعة الاعيان: تنص المادة (٣٢) من القانون الاساسي العراقي، على ان "مدة العضوية في مجلس الأعيان ٨ السنوات، على ان يتــبدل نصــفهم في كل ٤ سنين ويجوز اعادة تعيين الاعضاء السابقين، والنصف الاول، لاجل التبديل الاول، يفرز بالاقتراع" وبــناء على ما تقدم، فقد جرت اول قرعة للاعيان في ٥ محرم ١٣٤٨هــ١٣حزيران ١٩٢٩م، وبحضور الملك فيصل الاول وكان مجلــس الاعــيان لا يتأثر بالجو العام الخاص بالوزارات القائمة، فان مدة العضوية فيه (٨) سنوات تتخللها قرعة كل (٤) سنوات مــرة، وتتناول هذه القرعة نصف اعضاء المجلس، فلا يفصل العين ولا يحل مجلس الاعيان. انظر: تاريخ الوزارات العراقية، ج٢، ص٢٤٤-٢٤٥، ج٤، ص٤٥.

٢١- تاريخ الاسر العلمية في بغداد، ص١٢٦.

مؤلفاتــه: تــرك إبراهيم أفندي بعض المؤلفات في الفلسفة وتاريخ الأديان (مطبوع)، وله حاشــية على حاشية عبد الحكيم علي الخيلي (وهي في علم المنطق) وله النظم والشعر في اللغات العربية والتركية والفارسية[٢٣].

وفاته: توفي إبراهيم أفندي في بغداد، وكان عضواً في مجلس الأعيان العراقي، وذلك في ١٢ شعبان ١٣٤٩هـ= ٣كانون الثاني ١٩٣١م ودفن في الحضرة القادرية في المقبرة الواقعة أمــام الجــامع[٢٤] ، ومــن أبنائه داود بك، ومن أحفاده ناصح الحيدري و الدكتور سالم الحيدري وغيرهم[٢٥].

٢٢- تاريخ الاسر العلمية في بغداد، ص١٢٦، معجم المؤلفين، ج١، ص٢٧.

٢٣- لم يحدد المصدر اسم الجامع، ولكن يعتقد بانه الجامع الذي يضم الحضرة القادرية التي تعود لعبد القادر الجيلاني (الكيلاني)، وهو من كبار المتصوفة ، الذي توفي ٥٦١هـ=١١٦٦م، انظر: المنجد في الاعلام، ص٣٦٧.

٢٤- Osmanli Seyhul., S253.

داخلیه نظارت جلیله‌سنه

دولتلو افندم حضرتلری

وثـيقة صادرة عن دائرة المشيخة الإسلامية وموقعة من شيخ الإسلام حيدري زاده إبراهـيم أفندي، وهي موجه إلى نظارة الداخلية، بخصوص المدرس إسماعيل حقي بك حول درس الموسيقى العثمانية وتاريخ هذه الوثيقة ٢٩ربيع الأول ١٣٣٨هـ=٢٢ كانون الأول ١٩١٩م، وهي من محفوظات الأرشيف العثماني باستانبول

O.B.A(DH.KMS) 57-2(20)

[١٢٩] مصطفى صبري أفندي*

حياته ١٢٨٦-هـ -= ١٣٧٣هـ =١٨٦٩-١٩٥٤م

مشيخته (١) ١٣٧٣-١٣٣٨هـ=٣-١/١٠/١٩١٩م

(٢) ١٣٣٨-١٣٣٩هـ=٣١/٧-٢٥/٩/١٩٢٠م

دفعتيه: (١٧١،١٧٤) في عهد السلطان محمد وحيد الدين السادس

هو الشيخ :مصطفى صبري بن أحمد بن محمد القاز أبادي التوقادي [١] ، واسمه الأول "مصطفى صبري" وتقول ابنته "نزاهت هانم" حول اسم والدها "فوالدي اسمه مركب من مصطفى وصبري ، أما جدي فهو احمد[٢] وكان احمد أفندي والده – لمصطفى صبري أفندي – أحد علماء توقات ، وقد كان مصطفى أفندي عالماً ، فقيهاً، باحثاً،كاتباً ، مؤلفاً ، وسياسياً ، (وقد تولى رئاسة حزب الائتلاف والحرية) [٣] ، وكان آخر من تولى من شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية ، وقد اشتهر في العالم العربي شهرة واسعة دون غيره من شيوخ الإسلام المتاخرين ، بسبب مؤلفاته العربية التي انتشرت بصورة واسعة في ديار العرب.

---

* ترجمته في: أرشيف السجلات الشرعية (استنبول)، دفتر حضور (حضور درسي) المجلد ١١م ١١١، ص ٣٥٠، موقف العقل والعلم ، ج١، ص١-٣٦، الإعلام (ط٢) ج٨، ص ١٣٧-١٨٣، (ط٧) ، ج٧ ، ص ٢٣٦، فهرس المؤلفين ، ج١١ ، ص٣٠١. للشيخ مصطفى صبري وموقفه من الفكر الوافد (كامل الكتاب) وفيه ترجمة ومعلومات وافية عن حياة مصطفى صبري أفندي ، العثمانيون في ا لتاريخ والحضارة ، ص ٢٨٩-٢٩٥.Osmanali Seybulisamlari,S.254-259 وجمع هذا المرجع معلومات متفرقة ومتعددة الجوانب ، حول حياته ومواقف مصطفى صبري ، حتى أن بعض المعلومات نقلت من (خديجة هانم) ابنه عم زوجة مصطفى صبري أفندي ، والتي كانت تمكن في بروسه وترتيبه في هذا المرجع (١٢٧) ، والهامش رقم (٢٠) Son Devir, (S.251-252,C.IV), Osmanli Devlet Erkani,(S.136, C.V) Devletler, (Cilt,2.2.S.9780979) . Turk Dili ve Edebiyati Anikopdisi (S.458-559, C.VI)

١-هكذا ورد اسمه على لسان ابنته "نزاهت هانم" ، وبالنسبة للقاز أبادي: فهي نسبة إلى بلده قاز أباد القريبة من توقاد ، أما التوقادي: فهي نسبة إلى مدينة توقاد ، وقد سبق التعريف ببلدة قاز أباد ومدينة توقاد ، أنظر، الشيخ مصطفى صبري ، ص ٦٢٩.

٢-الشيخ مصطفى صبري ، ص ٦٢٥، ٦٢٩ .

٣- حسب معلومات يلماز أوزتونا، بأن مصطفى صبري أفندي كان رئيساً لحزب الائتلاف والحرية ، وفي مصادر أخرى ، فإنه كان نائباً للرئيس ، أو عضواً مؤسساً في الحزب ، انظر: تاريخ الدولة العثمانية ، ج٢، ص ٢٥٩ ، الشيخ مصطفى صبري ، ص ٨٢ ، Turkue,de Siyadal Partiler, C.2.S 204-329

ولـــد مصـــطفى صـــبري افندي في مدينة توقات في ١٢ ربيع الأول ١٢٨٦هـــ = ٢٢ حزيران ١٨٦٩م [٤] وتلقى علومه بها في صغره ، وحفظ القرآن الكريم ولم يتجاوز العاشرة مـــن عمـــره ، وقـــال شيوخه ومعلميه لوالده (أحمد افندي) : أن أبنك هذا ذو عقل نير وصاحب موهبة فذه فلا بد أن ترسله إلى قيصرية [٥] كي يكمل تعليمه على أيدي علمائها الكـــبار [٦] ، ثم رحل إلى قيصرية ، وفيها درس على يد المعلم أمين أفندي [٧] في مواضيع الصـــرف ، النحو ، المنطق، المعاني ، الفقه ، أصول الفقه ، التفسير ، الحديث ، الوعظ ، المـــناظرة ، الـــتلاوة ثم انتقل إلى استنبول والتحق بدروس أحمد عاصم افندي [٨] خطيب الـــدرس الخـــاص بالحضور السلطاني ،الذي أعجب به كثيراً،وزوجه ابنة (ألفيه هانم) [٩] ،وذلك بعد نجاحه في امتحان التخرج،وحصوله على اجازه التدريس في جامع الفاتح وذلك في عام ١٣٠٧هـــ-١٨٩٠ م.

عين مصطفى صبري أفندي مدرساً في جامع الفاتح [١٠] وذلك عقب تخرجه وحصوله على الإجـــازة وذلك في ١٣٠٧هـــ =١٨٩٠م ، وكان عمره حين تعينيه لا يتجاوز ٢٢ عاماً

٤- الشيخ مصطفى افندي ، ص ٦٢٥.

٥- قيصرية: سبق التعريف بهذه المدينة .

٦- الشيخ مصطفى صبري ، ص ٦٢٩-٦٣٠.

٧-المعلم أمين افندي : وهو الشيخ محمد أمين الدوريكي،المشهر بدا ماد الحاج طرون أفندي،وكان له اهتمام بعلم العقائد والمنطق .انظر موقف العقل والعلم ،ج١ ص١ ،الشيخ مصطفى صبري ،٦٥.

٨-احمـــد عاصـــم افـــندي (١٢٥٢=١٣٢٩هـــ-١٨٣٦=١٩١١م):وهو احمد عاصم بن محمد الكملجنوي ،وكيل الدرس السلطان بالمشـــيخة الإسلامية ،لمدة تزيد على ربع قرن من الزمان ،وقد ولد في قرية (ترزي وا يران)في سنجق (كملجنه)بتراقيا الغربية (باليونان حالياً وتخرج من دار العلوم على يد العلامه عبد الرحمن القرين ابادي ،وعين رئيساً للجنة امتحان العالية ثم عين وكيلاً للدرس في المشيخة الإسلامية ،واستمر فيها حتى توفي في رجب ١٣٢٩هـــ- تموز ١٩١١م،وهو والد زوجه مصطفى افندي، انظر :الأعلام الشرقية ،ج١ ،ص٧٩، موقف العقل والعلم ،ج١ص١ ،الشيخ مصطفى صبري ،ص٦٥.

٩- الفيه هانم (أو علوية هانم) زوجة الشيخ مصطفى صبري افندي ، وهي بنت أحمد عاصم الكملجوني ،وقد أنجب منها ثلاثة ابناء (ابـــن وبنـــتان) هم: إبراهيم واشتهر بأنه شاعر وأديب ، وحصل شهادة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية والأدب وعمل في جامعة بـــنغازي فـــي ليبيا ثم رئيساً لقسم الآداب الشرقية في جامعة ا لإسكندرية وتوفي في لندن عام ١٤٠٣هـــ= ١٩٨٣م، ودفن هناك وابنـــته الكبرى 'صبحية' وتزوجت من الخطاط المصري محمد علي ،وتوفيت في القاهرة ودفنت هناك وابنته 'نزاهت' وتزوجت من رجـــل تركـــي يدعى علي وصفي وتوفيت في استنبول في صيف عام ١٤٠٤هـــ=١٩٨٦ الشيخ مصطفى صبري ، ص ٦٥-٦٦، × Osmanali Seyhu,.S.258 .

١٠- جامع الفاتح : يعتبر جامع السلطان محمد الأول (الفاتح) من أهم وأقدم الجوامع السلطانية ، والذي شيد على قمة إحدى التلال الـــسبع ، التـــي تقـــع عليها استنبول ،هذه القمة والحي السكني الذي حولها أطلق عليه اسم 'حي الفاتح ' والذي يقع مقابل خليج استنبول (القرن الذهبي) وقد شيد هذا الجامع السلطان محمد الفاتح خلال الفترة (جمادى الآخرة ٨٦٧-رجب ٨٧٥هـــ= شباط -آذار ١٤٦٣-كـــانون الأول ١٤٧٠=كـــانون الثانـــي ١٤٧١م) ، وقد أشرف على بناءه المعماري سينان الدين يوسف ، والذي صممه

واثنا تدريسية في جامع الفاتح ، منح الإجازة العلمية لأكثر من خمسين طالباً (١١) ، وفي عام ١٣١٤هـ = ١٨٩٦م نقل مصطفى صبري أفندي للعمل أماماً في جامع الآثارية (١٢)

وشيده على طراز الكلاسيكي وكتب خطوطه الخطاط علي بن صوفي ، وقد دمر معظم بناء الجامع في الزلزال الذي وقع عام ١٢ ذي الحجة ١١٧٩هـ=٢٣ أيار ١٧٦٦م، وقد دمرت القبة المركزية للجامع مع معظم الأجنحة لأخرى لبناء هذا الجامع ، وبعد ذلك أمر السلطان مصطفى الثالث (١١٧١-١١٨٧هـ =١٧٥٧-١٧٧٤م) ، بإعادة بناء هذا الجامع حسب المخطط الأصلي للبناء القديم للجامع ، وقد قام المعماري طاهر آغا بالإشراف على البناء الجديد والذي شيد على طراز الباروك خلال الفترة (١١٨١-١١٨٥هـ=١٧٦٧-١٧٧٠م) ، فأصبح هذا الجامع خليطاً من الطراز الكلاسيكي والباروك وهي صفة قلما توجد في بناء ، ومعالم الطراز الكلاسيكي الباقية حتى اليوم هي النقوش الموجودة على المرمر وألواح القرميد الخزفي المرصوصة على جدران البهو والأبواب الناجية الضخمة وخزانات المياه ، أما النقوش الموجودة على القباب والجدران الحيطان فهي باروكية الطراز ، قبة الجامع المركزية كانت بالأصل مرتكزة على دعامتين بهيئة رجل الفيل ودعامتين اعتياديتين إلا أنها أصبحت بعد إعادة البناء الثاني مرتكزة على أربع دعائم من طراز رجل الفيل ويبلغ قطرها ٢٦م وفي أسفل هذه القبة توجد (نصف قبة لأخرى) وعلى جوانبها توجد ثلاث قباب صغيرة وللجامع منارتان (٠منذنتان) كل واحدة منها شرفتان كما له بهو مسقوف ب (١٢) قبة مرتكزة على (١٨) عموداً ويشتمل البهو على مقصورة للسلطان شيدت في عهد السلطان مصطفى الثالث. كما يضم الجامع ضريح السلطان محمد الفاتح وزوجته كول بهار خاتون والذي دمر بالزلزال وأعيد بناءه مرة أخرى مع الجامع ومن ملحقات هذا الجامع دار الشفاء (ولها مسجد مستقل) ومدارس الفاتح (المعروفة بالمدارس الثمانية) أو مدارس الصحن ومكتب للصبيان وعمارة خيرية (مطعم مجاني) ونزل لإيواء الفقراء والمحتاجين وخان، وحمام ، كما أنشئت مكتبة خاصة للجامع كان يوجد فيها مجموعة من المخطوطات الثمينة نقلت محتوياتها إلى المكتبة السليمانية تحت عنوان (مكتبة الفاتح) وكان يقام في الجامع حلقات للدروس الشرعية والدينية يشرف عليها كبار العلماء والمدرسين في الدولة العثمانية أنظر: حديقة الجوامع ، ج١ ، ص٨-١١، الجوامع التركية المشهورة ص٣٥-٣٦، تركيا السياحية، ٤١.

١١- كان من بينهم سعيد أفندي ، والشيخ كامل ميرات ، والشيخ محمد صبري عابدين من فلسطين والشيخ حلمي سليمان سامي أفندي ، وقد أقيم لهم احتفال كبير في جامع الفاتح في سنة ١٣٢١هـ =١٩٠٣م حضره كبار العلماء وممثل عن السلطان عبد الحميد الثاني الذي قدم الهدايا باسم السلطان تكريماً وتشجيعاً لهم . أنظر : الشيخ مصطفى صبري ، ص ٦٥-٦٦.

١٢- جامع الآثارية: (جامع قليج علي باشا أسكله سي مسجدي) قرب بشكطاش : يقع هذا الجامع في ميدان "الطونجانة" على الطرف الآخر لخليج استنبول (٠القرن الذهبي) ، وقد شيد هذا الجامع (قبودان داريا) قليج علي باشا (المتوفى عام ٩٩٥هـ=١٥٨٧م) واسمه قليج أو عليج =Kilic = Uluc وتعني "السيف "وهو إيطالي الأصل واسمه الأصلي (أوكيالي) ثم غير في العثمانية إلى (أولوج علي) وقد أخذه العثمانيون أسيراً في إحدى غاراتهم على شواطئ إيطاليا ، وخدم "جذافاً" على ظهر إحدى السفن الثمانية ، ثم اعتنق الإسلام ، وارتقى في المناصب بالدولة العثمانيه، وقد عين والياً (بكربيكا) لولاية طرابلس الغرب خلال الفترة (٩٧٢-٩٧٦هـ =١٥٦٥-١٥٦٨م) ثم عين والياً على ولاية جزائر الغرب ، خلال الفترة (٩٧٦-٩٧٩هـ=١٥٦٨-١٥٧١م) وخلال تلك الولاية لعب دوراً هاماً في معركة ليبانتو البحرية التي وقعت عام ٩٧٩هـ =١٥٧١م، بين الاسطول العثماني من جهة والأسطول الاوروبي المكون من (الأسطول الإسباني والبندقي والبابوي) ، فعلى الرغم من هزيمة العثمانيون في تلك المعركة وغرق معظم أسطولهم ، فقط استطاع علي باشا أن يشق طريقه عبر الأسطول الأوروبي ، ومعه (٤٠ سفينة) من أفضل سفن الأسطول العثماني وقد كافأه السلطان سليم الثاني(٩٧٤-٩٨٢هـ = ١٥٦٦-١٥٧٤م) بأن منحه لقب (قليج) أي السيف وعينه قبطان باشا (قبودان داريا) أي أمير الأسطول العثماني ، خلال الفترة (٩٧٩-٩٩٥هـ = ١٥٧١-١٥٨٧م) وقد بقي في منصبه هذا لمدة ١٥ عاماً وقد استطع أن يعيد بناء الأسطول العثماني بعد معركة ليبانتو في مدة لا تزيد عن عام ، وقام بعدة حملات بحرية في البحر المتوسط وأهمها حملة إعادة فتح تونس.

أما بالنسبة لجامع قليج علي باشا ، فقد شيد المعماري سنان باشا في سنة ٩٨٨هـ = ١٥٨٠ م في عهد السلطان مراد الثالث وهو على هيئة مستطيل وذو منارة واحدة ذات شرفة وقبته المركزية تضم ٢٤ نافذة وهي مسنودة بقناطر كما أن أنصاف قبابه التي تقع على النهايات الشرقية والغربية تستند على أربعة أعمدة مرمريةمن طراز رجل الفيل ومحرابه بارز إلى الإمام وبهوة ورواقه مزين

بشكلطاش مع التدريس به ، وفي عام ١٣١٦هـ=١٨٩٨م، أصبح أمام الدرس السلطاني الخـــاص (حضور درسلري) [١٣] ، وفي عام ١٣١٧هـ=١٩٠٠م، عين مصطفى صبري أفـــندي في الســـرايا الهمانونية (يلديز سرايا) بوظيفة (كاتب الشهرياري) أو مدير القلم السلطاني الخاص [١٤] ، وقد نال خلال تلك الفترة على مجموعة الأوسمة والميداليات ، منها الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة ، وميدالية اللياقة الذهبية ثم الوسام العثماني من الدرجة الرابعة [١٥] ، وبعد ذلك بفترة عين مصطفى صبري أفندي أميناً لمكتبة يلديز [١٦] ، وفي عام ١٣٢٢هـ=١٩٠٤م، استقال من وظائفه وعاد إلى التدريس ، وعين مدرساً للتفسير في

بقرميد ملون بألوان زاهية جميلة ، وتيجان عواميده وبقية القطع المرمرية رائعة وكان هذا الجامع في الأصل كان يقع بالقرب سرايا (الطونجانه) وتمت توسعته وصيانة في زمن السلطان محمود الثاني في عام ١٢٥٥ هـ =١٨٣٩ما زال هذا الجامع قائماً حتى الآن فـــي محلـــه (حمامـــي) فـــي الطونجانه قرب ميناء الطوبه خانه : أنظر: حديقة الجوامع ج٢، ص ١٠٤=٢٠٠، الجوامع التركية المشهورة ، ص ٤٢، تركيا السياحية ، ص ٤٤ . Devleter, C.2,S.1017,1158,11682, Istanbul Camileri, C.2,S,41

.

١٣-الدرس الخاص بالحضور السلطاني (حضور درسلر – Huzer Dersleri) وهو الدرس الديني الخاص ، والذي كان يقدم بحضور السلطان العثماني شخصياً في أحد جوامع استنبول السلطانية وقد جرى هذا العرف على ذلك عند السلاطين العثمانيين منذ القـــدم ، وكان هذا الدرس يقدم في علوم الدين الإسلامي ، في التفسير ،الحديث ، الفقه ، أصول الدين العقيدة وما إلى ذلك ، وكان يشترك في هذا الدرس كبار العلماءومشاهيرهم يجتمعون عند السلطان ويكون واحدامنهم مقرر الدرس الأكثر علماً والأطول باعا فـــي هـــذا المجـــال ، ويقرأ المقرر الآية أو الحديث ثم يبدأ بالشرح وبعد ذلك تبدأ الأسئلة والمناقشات من جانب الحضور ، إلا أن السلطان فإنه يبقى مستمعاً فقط وإذا طرحت خلال هذا الدرس مسألة فقهية معينة وأرد السلطان التوسع فيه فإنه يقوم بتكليف أحد العلمـــاء الحضـــور للســـرايا الســـلطانية للقيام ببحثها . وتتحدث المصادر عن سبب اختيار مصطفى صبري أفندي للدرس الخاص السلطاني هو إعجاب السلطان عبد الحميد الثاني به بسبب بحثه عن 'اليمين الغموس' والذي تطرق له مقرر هذا الدرس ولم يتعمق به وبناءً عليه تم اختياره إماماً ومقرراً لهذا الدرس خلال الفترة (١٣١٦-١٣٣١هـ = ١٨٦٨٠١٩١٣م) أنظر : الشيخ مصطفى صبري ، ص ٧٠، ٦٣٨،

Osmanli Derletini Ilmiye Teskilati,S.215.

١٤- كاتـــب الشهرياري: أي الكاتب السلطاني فكلمة الشهرياري الفارسية الأصل ، تعني بالعربية (السلطان) أو المتعلق بالسلطان الخاص (للسلطان عبد الحميد الثاني) ، أنظر: الشيخ مصطفى صبري أفندي ص ٧، الدرراري ، ٢٣٣.

١٥- الشيخ مصطفى صبري ص ٧٠.

١٦- مكتبة يلديز : (مكتبة السلطان عبد الحميد الثاني) : وهي مكتبة خاصة للسلطان عبد الحميد الثاني كانت في مقر يلديز ، وقد أسس هذه المكتبة إلى جانب أرشيف يلديز كمجموعة نادرة من الكتب والمخطوطات والتقارير والصور والخرائط ووثائق سكة حديد الحجاز ، وكانت الألبومات الصور للفترة (١٢٦٧-١٣٣٩هـ=١٨٥٠-١٩٢٠م) تضم صوراً لكبار الشخصيات في الدولة العثمانية والولايـــات العربـــية ، ويوجد لهذه المكتبة دفتر قيد (فهرس خاص) موجود في الأرشيف العثماني (تصنيف يلديز) ، أما محتويات المكتبة فقد سلمت إلى نظارة المعارف بعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني في ١٣٢٧هـ=١٩٠٩م، والتي أعطيت بالتالي إلى دار الفـــنون وهـــي موجودة حالياً ضمن مقتنيات مكتبة جامعة استنبول المركزية (قسم الشرقيات) . أنظر: مقالة د. صالح سعداوي عن 'أرشيف يلديز' مجلة دراسات (الجامعة الأردنية =عمان(المجلد (١٧) العدد (٧) ، ص ٣٥٤=٣٦٧،

Osmanli Tilliklari,S.129.

مدرسة الواعظين [١٧] ، وأنتحب من قبل مجلس المدرسين معلماً ومدرساً للتفسير في شعبة العلـــوم الشرعية في دار الفنون [١٨] ، وانتقل بعدها إلى مدرسة المتخصصين [١٩] ، حيث درس فـــيها صحيح الإمام مسلم [٢٠] ، وفي عام ١٣٢٣هـــ = ١٩٠٥م، عين عضواً في هيئة تدقيق المؤلفات الشرعية التابعة لدائرة المشيخة الإسلامية [٢١] عملة السياسي (١٣٢٦-١٣٣١هــــ =١٩٠٨-١٩١٣م)وتلـــك الفـــترة التي شهدت فيها الساحة السياسية العثمانـــية صراعاً عنيفاً تمثل في اعادة العمل بالقانون الاساسي وخلع السلطان عبد الحميد الثاني واستيلاء ضرب الاتحاد والترقي على مقاليد السلطة في الدولة العثمانية بلاضافة لهزيمة الجـــيوش العثمانـــية في البلقان وطرابلس الغرب بدأ مصطفى صبري عمله السياسي على الســـاحة العثمانية ، بعد الإعلان عن إعادة العمل بالقانون الأساسي (المشروطية الثانية) وذلـــك في ٢٤ جمـــادى الآخرة ١٣٢٦هـــ =٢٣تموز ١٩٠٨م ، وأعقب ذلك الإعلان أجرى الانتخابات لمجلس المبعوثان العثماني الجديد والتي جرت في رمضان -شوال ١٣٢٦ هـــ= (أيلول -تشرين الثاني) ١٩٠٨م ، وقد خاض مصطفى صبري هذه الانتخابات عن دائـــرة ســـنجق نوفـــاد التابع لولاية سيواس إذ انتخبه أهالي نوفاد لينوب عنهم في مجلس المـــبعوثان وفي ذلك ٥ شوال ١٣٢٦هـــ =٣٠تشرين الاول ١٩٠٨م وشارك مصطفى صـــبري في كافـــة اجـــتماعات ودورات هذه المجلس ومناقشاته السياسية وغير السياسية بالإضافة لاستمراره في واجباته التدريسية في جامع الفاتح [٢٢] ، وأنتخب مصطفى صبري

١٧- مدرسة الواعظين : سبق الحديث عنها ، أنظر: الشيخ مصطفى صبري ص ٦٨

١٨- الشيخ مصطفى صبري ، ص ٦٨

١٩- مدرسة المتخصصين : سبق الحديث عنها ، أنظر: الشيخ مصطفى صبري ص ٦٨.

٢٠- صـــحيح الإمام مسلم : وهو كتاب "الصحيح" في الحديث النبوي الشريف لمسلم بن الحجاج (المتوفي ٢٩١هـــ=٨٧٥م) وهو إمـــام فـــي الحديث النبوي الشريف وأصله من نيسابور ، وقد اشتهر باسم كتابه فيقال "صحيح الإمام مسلم" وهو أحد الصحيحين المعول عليهما عند مذاهب أهل السنة ، أما الصحيح الثاني فهو "صحيح البخاري" ، أنظر: الشيخ مصطفى صبري ، ص ٦٨، المنجد في الأعلام ، ص ٥٣٣ .

٢١- هيئة تدقيق المؤلفات الشرعية ، سبق الحديث عنها ، أنظر: الشيخ مصطفى صبري ، ص ٧٠ .

٢٢- مجلس المبعوثان العثماني الأول (في دور المشروطية الثانية): جرت انتخابات هذا المجلس في رمضان -شوال ١٣٢٦هـــ = ١٧ كانون الأول ١٩٠٨م ، وكان من أهم قرارات هذا المجلس هو خلع السلطان عبد الحميد الثاني ، وقد تولت جلسات هذا المجلس إلـــى سلسلة من المشاجرات والمجالات السياسية الحادة التي وصلت إلى حد الأزمة ، لذلك تم حله في ٢٧ محرم ١٣٣٠هـــ =١٨ كانون الثاني ١٩١٢ م ، وقد تحدثنا عن هذا المجلس في صفحات متفرقة من هذا البحث ، أنظر : الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) ج١، ص ١٣١، العرب والترك ، ص ١٠٠ .

أفندي في ١٥ رجب ١٣٢٦هـ = ١٣ آب ١٩٠٨م، رئيساً للجمعية العلمية الإسلامية [٢٣]، وقـد نال مصطفى صبري أفندي أصوات جميع أعضاء هذه الجمعية ، وقد أصدرت هـذه الجمعيـة مجلة بيان الحق [٢٤]والتي كانت موضع الحرمة باعتدالها وتحقيقها وقد رأس الشـيخ مصـطفى صبري أفندي تحريرها لسنين طويلة (٢٥) ، وكانت هذه المجلة إحدى المـنابر السياسية المعارضة للاتحاديين ، وكان مصطفى صبري يهاجم الاتحاد والترقي بشدة من خلال مقالاته السياسية في هذه المجلة [٢٥] . وعند تأسيس حزب الائتلاف والحرية [٢٦]

٢٣- الجمعية العلمية الإسلامية : وهي جمعية علمية إسلامية ، تأسست في ١٥ رجب ١٣٢٦هـ = ١٢ رجب آب ١٩٠٨ م ، من قبل مجموعة من علماء الدين الإسلامي في استنبول وكان عددهم (١١٣) ، وتهدف الجمعية إلى :

١-الاتجـاه العلمـي التعليمي: حيث تتطلع الجمعية إلى إنشاء المدارس الدينية الإسلامية وأحيائها في الدولة العثمانية ، والعمل على رفع مستوى تحصيل العلوم الشرعية الإسلامية وإقرارها ضمن المناهج التعليمية في مختلف المدارس في الدولة .

٢-الوعظ والإرشاد : حيث تسعى الجمعية عن طريق الصحف والمجلات والندوات والمحاضرات إلى وعظ ونصح وإرشاد الناس التـي تقـوم بدينهم ، وتعليم جميع فئات المجتمع الأحكام الإسلامية الضرورية كما تعمل على إرسال الهيئات العلمية إلى الأماكن المختلفة للدعوة إلى الدين الإسلامي والرد على الأفكار المعرضة التي تعمل على تشويه الدين الإسلامي وطمس حقائقه .

وقد انتخبت أول رئيس لهذه الجمعية الشيخ مصطفى صبري أفندي ، وأصدرت مجلة "بيان الحق" وهي مجلة علمية سياسية إسلامية باللغـة العثمانـية ناطقـة باسـم الجمعية ، وقد شارك مصطفى صبري أفندي في تحرير هذه المجلة لسنوات طويلة أنظر : الشيخ مصطفى صبري ، ص ٧١.

٢٤- بـيان الحق: وهي مجلة إسلامية أدبية سياسية أصدرتها الجمعية العلمية الإسلامية (جمعية علمية إسلامية) ، وفي الفهرس الموحـد لصحف استنبول يذكر بأن ناشر هذه المجلة هي الجمعية العلمية العثمانية (جمعيت علمية عثمانية) والتي تأسست في عام ١٢٧٨هـ = ١٨٦١م بجهود منيف أفندي باشا وترأسها خليل بك السفير العثماني في سانت بطرسبورغ (روسيا) ولكن بالرجوع إلـى أعـداد المجلة فإن الناشر هي الجمعية العلمية الإسلامية في استنبول وكانت هي تصدر أسبوعياً يوم الاثنين من كل أسبوع باللغة العثمانية وكانت تنشر أهداف وأفكار الجمعية وقد صدر من هذه المجلة (١٨٢٠) عددا خلال الفترة (٩ رمضان ١٣٢٦-٢٤ ذي القعـدة ١٣٣٠هـ = ٥تشرين الاول ١٩٠٨-٤ تشرين الثاني ١٩١٢م وكانت هيئة المجلة تضم : صاحب الامتياز شهري أحمـد أفـندي وبعد فترة من اصدارها أصبح صاحب الامتياز أحمد أفندي ونصوح أفندي زاده ، سر محرري (سكرتير التحرير) : ومصـطفى صـبري والمدير المسئول : محمد فطين وكانت هيئة التحرير تضم من بين محرريها أسماء لامعة في عالم الكتابة من كبار العلماء والمفكرين في الدولة العثمانية أمثال : إسماعيل حقي ، مصطفى عاصم ، كوجك حمدي ، محمد عاطف بك الأسكليبي ، ابـن الأمـين محمود كمال طاهر المولوي ، حسين حازم ، خليل أديب ، علي نظمي ، محمد عارف ، عبد الله عاطف ، وغيرهم ، وكانـت تطبع هذه المجلة في مطبعة "بني آدم" ومطبعة "محمود بك" في استنبول وكانت أبواب المجلة وأبحاثها تكتب تحت عناوين رئيسـية هـي : إسلاميات ، أدبيات ، اجتماعات ، سياسات أخبار العالم الإسلامي ، ومتفرقات ، وكان شعار المجلة "رأس الحكمة مخافة الله" و "رتبة العلم أعلى المراتب" وتتراوح صفحاتها من بين (٢٠-٣٠) صفحة وقد تولى مصطفى صبري أفندي تحرير هذه المجلة وكتب الكثير من المقالات في مختلف القضايا منها "مسلك بيان الحق" "الدفاع عن الحقيقة" ، "أدب الكتابة والتأليف" "الحدود الشرعية للحجاب الإسلامي" ، مسألة "همزة الوصل" وغيرها وتوجد نسخة كاملة من أعداد هذه المجلة في مكتبة عاطف أفندي في اسـتنبول تحت رقم AEK.39 ، ويوجد أعداد متفرقة منها في مكتبات استنبول أنظر: الشيخ مصطفى صبري ، ص ٢٨٤-٢٨٧، الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) ج٢، ص ٥٨١-٥٨٢، الفهرس الموحد للصحف والمجلات ، ص ٤٥-٤٦ أعداد المجلة .

٢٥- الشيخ مصطفى أفندي صبري ، ص ٢٨٥،٢٨٧،٢٨٦.

٢٦- حـزب الائـتلاف والحـرية : وتأسس هذا الحزب كمنافس قوي لحزب الاتحاد والترقي وقد تشكل هذا الحزب على مرحلتين ، الأولـى (١٣٢٩-١٣٣١هـ = ١٩١١-١٩١٣م) وقد أعلن تأسيسه في ٢٩ ذي القعدة ١٣٢٩هـ = ٨ تشرين الثاني ١٩١١م ، وكان مقر الحزب المركزي في حي شاه زاده نمره (١٩) في استنبول وكان المؤسسون لهذا الحزب هم :

١.إسماعيل حقي (باشا) مبعوث أماسيه ، (ولاية سيواس)

٢.د. داغاواريان أفندي مبعوث سواس ، (ولاية سيواس)

٣.مصطفى صبري أفندي ، مبعوث توقاد ، (ولاية سيواس)

٤.عبد الحميد الزهاوي أفندي مبعوث حما (ولاية سورية)

٥.الجنرالي حسن بك ، مبعوث برشته (ولاية قوصوه)

٦.رضا نور بك ، مبعوث سينوب (ولاية قسطموني)

٧.دمار شهرياري فريد باشا (وزير) عضو مجلس الأعيان

٨.المشير فؤاد باشا عضو مجلس الأعيان

٩.الفريق المتقاعد سليمان باشا

١٠.امير لالاي (عميد) متقاعد ، صادق بك.

١١.الصحفي طاهر خير الدين بك .

وسـرعان مـا انضم إليه (الحزب الحر المعتدل) بكامل أعضائه رغبة في الاتحاد وتوحيد كلمة المعارضة ، كما انضم إليه (الحزب الأهلي) وذلك لتقارب برامج الأحزاب الثلاثة ، كما أنضم إليه نواب آخرون من الإغريق والبلغار والأرمن والعرب ، وكذلك كثير من الموظفين والعسكريين المتقاعدين ، وأول هيئة إدارية برلمانية لهذا الحزب تألفت من: إسماعيل حقي باشا (رئيسا) والشيخ مصطفى والدكتور داغاواريان (نائبي الرئيس) وسعيد الحسيني وزين العابدين وداود يوسفاني (أعضاء) ، أما أول مجلس إدارة عام تألف من الدامـار فـريد باشا : رئيساً صادق باشا : نائب رئيس ، دكتور رضا نور ، إسماعيل حقي بك مبعوث كولولجته ، شكري العسلي "دمشق" بصرى بك دبره ماهر سعيد "تفرة" الفيلسوف رضا توفيق "أيدرنه" صدقي بك "ايدين" ولم تمض إلا مدة إلا مدة قصيرة حتى صـار الحزب يضم الكثير من العناصر المختلفة الذين تجمعهم فكرة مناوئة (جمعية الاتحاد والترقي) وتربطهم رابطة الآلام والآمال المشـتركة والإيمـان بمـبادئ عدم المركزية في الحكم واعتقادها الراسخ بأنها الأساس الأصلح والأقوى لحكم عناصر الدولة وقد اكتسـبت هـذه الـروابط والمبادئ الحزب قوة مكنته من اكتساح الموقف بشكل متزايد والحصول على النفوذ القوي داخل مجلس المبعوثان وخارجـه . ثـم تكاثرت فروعه في الإقليم المختلفة ولا سيما العربية : في دمشق وبيروت والبصرة والموصل وبغداد وحمص ونابلس وطرابلس الشام واللاذقية وإنطاكية وعالية والأوردو. وقد اعتمد الحزب على كثير من الصحف في ترويج أفكاره: مـنها الصحف التي كانت تابعة لحزب (الأحرار المعتدلين) مثل جريدة "تأسيسات" و "تنظيمات"، ومنها الصحف التي أسسها الحزب لحسابه مثل: جريدة "تشكيلات" و "تقديرات" و "تأمينات" و "مريخ" و "إصلاحات" و "صحراء" و "إلهام"، ومنها الصحف الأخرى التي كانـت تظاهر الحزب وهي غير تابعة له مثل: "إقدام" و "يكي إقدام" و "اقتحام" و "يكي غزته" و "علمدار". وكان مشاهير محرري هذه الجـرائد أعضاء في الحزب: الشيخ مصطفى صبري، ولطفي فكري بك، والفيلسوف رضا توفيق، والدكتور رضا نور، ورفيع جواد وغيرهم.

[أمـا بـرنامج الحزب فكان توسيع صلاحية المجالس المحلية أكثر منه، فقد نص على توسيع المأذونية وتفريق الوظائف"، إلا في مسائل الدفـاع عن الوطن أو مسائل المنافع المشتركة بين الولايات، مع بقاء مبدأ الرابطة العثمانية، وشجب الاعتماد على الفكرة القومية والإسـلامية التـي من شأنها أن تفكك هذه الرابطة وتمنع اتحاد العناصر والائتلاف الحقيقي، والاتحاد السياسي الصحيح بينها، مع ضمان حرية الحياة الاجتماعية والنشاط الطبيعي لكل عنصر، على أن تكون لبعض الولايات إدارة خاصة تتفق مع أحوالها وشؤونها الممـتازة علـى سواها، وتسليم أعمال كافة الولايات المحلية، كالتعليم والأشغال العمومية والتجارة والصناعة والزراعة، للإدارات المحلـية، وزيادة سلطة الولاة ولن يعين المدير ومجالس إدارة الناحية بالانتخاب، ولمجالس النواحي تقرير كل ما يهم ناحيتهم فقط مـن المسائل الإدارية والاقتصادية، ويجوز لهذه المجالس طرح ضرائب إضافية. ويكون لمجالس الولايات حق التشريع المحلي في المسـائل الإدارية والاقتصادية . ويجتاز مجلس إدارة الولاية لجنة منه . عدد أعضائها خمسة ، لتكون دائماً إلى جانب الوالي الذي يكـون صـلة الوصـل بين الحكومة المركزية ومجلس إدارة الولاية ويكون منفذا لقرار المجلس وعلى هذه القواعد يوضع قانون

الولايـات أما مدة الخدمة العسكرية فتكون سنتين يتمها كل عسكري في بلده . ويكون التعليم في المدارس الابتدائية باللغة المحلية وتجـرى إمـتحانات المتفوقين منهم ومن المدارس الإعدادية لإرسالهم إلى المدارس الأعلى على نفقة الحكومة .وكان هذا الحزب يهـدف إلى نشر اللامركزية في الولايات العثمانية الذي لاقى رواجا بين العرب بسبب كرههم للاتحاديين] وفي عهد حكومة الصدر الأعظـم محمد سعيد كوجك باشا التاسعة حلت الاتحاديين مجلس المبعوثان العثماني الأول وذلك تمهيداً لعقد الصلح مع إيطاليا بعد احـتلالها ولايـة طرابلس الغرب (ليبيا) وكان في ٥ صفر ١٢٣٠هـ = ٢٥ كانون الثاني ١٩١٢م وأجريت انتخابات نيابية جديدة (الدولة الثانية) وقد فاز بها الاتحاديون واستمروا في الحكم إلى فشلهم ضد إيطاليا وثورة ألبانيا (الأرناؤوط) في العام نفسه أدى إلى نفور الرأي العام منهم وأدى إلى قيام عصيان في الجيش ضد الاتحادوالترقي ،أدى إلى استقالة حكومة سعدي باشا الاتحادية في ١ شـعبان ١٣٣٠هـ= ١٧ تمـوز ١٩٢٧م ،وأنتقل إلى الائتلاف والحرية حيث قلم الصدر الأعظم فالطرجي غازي في مختار باشا بتشكيل أول حكومة ائتلافية في العهد الدستوري الثاني للدولة العثمانية وذلك في ٧ شعبان ١٣٣٠هـ= ٢٢ تموز ١٩١٢م وحلت هـذه الحكومـة مجلس المبعوثان الجديد في ٢١ شعبان ١٢٣٠هـ= ٥ آب ١٩١٢م ولم يمض عليه سوى أربعة أشهر فقط وجاء تطبـيق الإصــلاح في الولايات على أساس اللامركزية كأفضل وسيلة للوقوف فوجه الأطماع الأوروبية وقد واجهت هذه الحكومة قضية عقد الصلح مع إيطاليا بالإضافة إلى حرب البلقان ، الأمر الذي أدى إلى سقوط هذه الحكومة في ١٨ ذي القعدة ١٣٢٠هـ = ٢٩ تشرين الأول ١٩١٢ م، وقلم الصدر الأعظم محمد كامل باشا (للمرة الرابعة) بتشكيل الحكومة الثانية للائتلاف والحرية ، ولكن هذه الحكومة لم تصمد أمام معطيات وتداعيات حرب البلقان فاضطرت حكومة محمد كامل باشا لتوقيع معاهدة صلح مع دولة البلقان في ٢٣ذي الحجة ١٢٣٠هـ = ٣ كانون الأول ١٩١٢م خوفاً من سقوط العاصمة (استنبول)، لكن هذه الحكومة لم تستمر طويلا إذ أسقطها الاتحاديون في حادثة اقتحام الباب العالي ،بقيادة أنور بك، (أحد رموز قادة الاتحاد الترقي) وذلك في ١٤ صفر ١٣٣١ هـ = ٢٣ كانون الثاني ١٩١٣م،حيث تم إسقاطها واسقاط شيخ الإسلام محمد جمال الدين أفندي (رقم ١١٩)،وشكلت حكومة أتحادية جديدة برئاسة الصدر الأعظم محمود شوكت باشا،وقامت تلك الحكومة باعتقال وملاحقة معظم أعضاء حزب الائتلاف والحرية،وفر قسـم كبـير منهم خارج البلاد وكان من بينهم مصطفى صبري أفندي،وهكذا غارب حرب الاتحاد والترقي لسنوات طويلةعن الحياة السياسيةفي الدولة العثمانية، وبقي خارج الحكم حتى تم هزيمة الدولة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى، واسقاط حكومة الاتحاديين الاخرة برئاسة الصدر الاعظم طلعت باشا، وقادتهم الدولة العثمانية،عاد حزب الائتلاف والحرية للظهور في أواخر الدولة العثمانية واعيد تشكيل هذا الحرب للمرة الثانية خلال الفترة (١٣٣٧=١٣٤١هـ-١٩١٩=١٩٢٢م) وقد اسس في ١١ ربيع الثاني ١٣٣٧هــ-١٤كـانون الثانـي ١٩١٩ وكان المقر المركزي للحزب في استنبول شاه زاده، ميدان(جاده) فوزية رقم (٩)، وكان المؤسسون لهذا الحرب هم:

١- المشير نوري باشا (رئيسا).

٢- زكي باشا.

٣-سيد عبد القادر أفندي (عضو مجلس الاعيان، ورئيس الجمعية الخيرية لكردستان).

٤- مصطفى صبري أفندي (مبعوث توقاد السابق) وشيخ الاسلام.

٥- ابرهيم وصفي أفندي (مبعوث سنجق قره سي السابق).

٦- سليمان باشا (عسكري متقاعد).

٧- فريد باشازاده جلال الدين باشا.

٨- علي كمال بك (ناظر سابق، مدرس في دار الفنون رئيس تحرير جريدة الصباح).

٩- رفيق خالد أفندي (كاتب سابق في المديرية العمومية للبوسنه – البريد – والتلغراف).

١٠- نور الدين بك (مأمور اداري سابق في جريدة الاقدام).

١١- حسيب بك (السفير العثماني السابق في طهران).

١٢- رضا توفيق بك (ناظر سابق، عضو مجلس الاعيان،مدرس في دار الفنون).

١٣- حاجي عثمان أفندي (من كبار التجار).

١٤- محمد علي بك (ناظر سابق).

في ١٧ ذي العقدة ١٣٢٩هـ - ٨ تشرين الثاني ١٩١١م، كان مصطفى صبري افندي أحد الأعضاء المؤسسين لهذا الحزب أو الجمعية [٢٧] قد احتل صبري أفندي موقعاً بارزاً في الحـــرب، حيـــث اختير نائباً للرئيس[٢٨]، ونظراً لمقدرته الخطابية، فقد كان لسان الحزب الـــناطق، واكتسب شهرة واسعة لترؤسه المعارضة البرلمانية ضد الاتحاد والترقي، كما اخذ عـــلى عاتقه الدعاية والترويج لحزب الائتلاف وبرنامجه السياسي، ونشر مبادئه وأفكاره، وذلـــك من اجل كسب ثقة الجماهير بهذا الحزب[٢٩]، وقد استمر مصطفى صبري بذلك حـــتى تم حل مجلسي المبعوثان العثماني (الأول)، في٢٧ محرم ١٣٣٠هـــ= ١٨كانونالثاني ١٩١٢م [٣٠].

ولا نعرف بان مصطفي صبري أفندي قد خاض الانتخابات الجديدة(لمجلس المبعوثان الثاني ، والتي جرت خلال (صفر-ربيع الأول) ١٣٣٠هــ(شباط - آذار) ١٩١٢م [٣١]والذي

وكـــان الهـــدف الجديد من إعادة تشكيل حزب الائتلاف والحرية، هو انقاذ الدولة العثمانية بعد هزيمتها في الحرب العالمية الاولى، والتخلص من الآثار التي ترتبت على سياسية حزب الاتحاد والترقي، والتي ادت بالدولة العثمانية إلى شفا الهاوية ، وقد شكلت اول حكومـــة عثمانـــية ائتلافية بعد سقوط الاتحاديون برئاسة الصدر الاعظم احمد توفيق باشا (حكومة الثالث)، وبعد شهرين فقط جاء الصدرالاعظم داماد فريد باشا والذي شكل ثلاث حكومات متتالية، ثم جاء الصدر الأعظم علي رضا باشا وبعد٦ شهور جاء الصدر الاعظم صالح خلوصي باشا، وبعد شهر واحد فقط عاد الصدر الاعظم داما فؤاد باشا لتشكيل حكومتين متتاليتين، واخيراً عاد احمد توفـــيق باشا لتشكيل حكومته الرابعة والاخيرة في عهد الدولة العثمانية، وتعتبر الحكومات التاسعة الأخيرة في عهد السلطان محمد وحيد الدين، خلال الفترة (١٣٣٧- ١٣١٤هـ=١٩١٩-١٩٢٢م) هي حكومات ائتلافية، أو بدعم من الحرب وحلفاءه، ولكن امام ضـــغط الاحـــداث الهائلة نتيجة الحرب والضغوطات الداخلية المرتبطة بها، فقد سقطت الدولة العثمانية، وسقط معها حزب الائتلاف والحـــرية، حتى أن عدد كبير من أعضاء هرب خارج تركيا، في أعقاب الغاء السلطنة العثمانية ومغادرة السلطان محمد وحيد الدين لستانبول. هي الدورة الثانية من تشكيل حزب الائتلاف والحرية كان مصطفى صبري افندي كان ابرز القياديين في الحزب وبادر إلى محاكمة الاتحاديين، بعد سقوط حكومة طلعت باشا، وتشكيل محكمة خاصة لهم اطلق عليها (ديوان الحكم العرفي في استنبول. انظر: ســـالنامه دولــت علـــيه، دفعته ١٣٢٦، ٦٥مالية، ص ٨٦-٩٦، تاريخ سورية (١٩٠٨-١٩١٩)، ص١١٨-١٥٢، تاريخ الإدارة العثمانية، ص٤٥-٥٩، الإدارة العثمانية في ولاية سورية، ص٤٨-٥١، معجم الأنساب، ج٢، ص٢٤٩-٢٥٠. العرب والترك، ص ٣٠١-٣١٠، الشيخ مصطفى صبري، ص٨١-٨٥. (Turkiye de siyasal partiler., (s.263-297.g.1) (284-327,,c.11 basbakanlik.,s.319-320.

٢٧-الشيخ مصطفى صبري، ص٨١-٢٨، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٢٥٩.

٢٨-الشيخ مصطفى صبري ص٨٢.

٢٩- الشيخ مصطفى صبري ص٨٣

٣٠- حـــل مجلس المبعوثان الأول: (في المشروطية الثانية) نتيجة لظهور سلسلة من المشاجرات والمجالات السياسية الحادة التي وصلت إلى حد الأزمة ، وبالتالي فض هذا المجلس ، أنظر: الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) ج١ ، ص ١٣١ .

٣١- لـــم يكن مصطفى صبري افندي عضوا في مجلس المبعوثان الثاني ، انظر: مصور نوسال عثماني ،(العدد ٤) ١٣٣٠هــ ، ص ٢٣٧.

اجـــتمع في ١ جمـــادي الأول ١٣٣٠هـــ- ١٨ نيسان ١٩١٢م وستمر هذا المجلس لمدة أربعة شهور، حيث تم حله خلال أزمة سياسية جديدة داخل الدولة العثمانية، في ٢١شعبان ١٣٠ هـــــ- ٥اب ١٩١٢م [٣٢]وخلال تلك الفترة كان حزب الائتلاف والحرية، هو الـــذي تولى السلطنة في الدولة والعثمانية، وقد مارس مصطفى صبري أفندي،كافة أعماله السياسية والعلمية والتدريسية بكل حرية، واستمر هذا الوضع، حتى حادثة اقتحام الباب العالي بقيادة أنور بك (القيادي الاتحادي) [٣٣] وذلك في ١٤صفر ١٣٣١هــ-٢٣كانون الثاني ١٩١٣م، حيث تم إسقاط حكومة الصدر الأعظم محمد كامل باشا الائتلافية ومشايخ الإسلام محمد جمال الدين أفندي (رقم ١١٩)، والمعارض للاتحاديين، وتم إسقاط كافة رموز حزب الائتلاف والحرية في السلطة العثمانية، والغي القبض على قيادات هذا الحزب، وفر قســـم كبير منهم خارج البلاد وكان من بينهم مصطفى صبري أفندي، والذي غاب عن الساحة السياسية العثمانية حتى نهاية الحرب العلمية الأولى وإسقاط حزب والترقي [٣٤] .

الغياب السياسي: (الهروب والنفي) خلال الفترة (١٣٣١-١٣٣٦هــ=١٩١٣-١٩١٨م) : تصـــاعدت الأحداث في الدولة العثمانية ، في أعقاب الحرب البلقانية، ووقفت حادثة اقـــتحام الباب العالي بقيادة أنور بك (الانقلاب الاتحادي الثاني) في ١٤ صفر ١٣٣١هــ ١٣ كانون الثاني ١٩١٣م، وأدت هذه الحادثة إلى عودة الاتحاديين إلى الحكم بقوة السلاح

٣٢- عـــندما اســتقالت حكومة الاتحاديين برئاسة الصدر الأعظم محمد سعيد باشا (التاسعة)، لكن مجلس المبعوثان المؤلف من أعضـــاءه (معظـــم من الاتحاد والترقي) بقي يمارس عمله ويواصل اجتماعاته ولكن ضباط (حركة الانقاذ) قاموا بحملة شرسة على المجلس وأخذوا يرسلون كتب التهديد بالقتل لرئيسه خليل بك (مبعوث المنتشا) واول هذه الكتب التي أرسلت إليه تحمل عبارة التالية "أن أعمـــالك الشـــريرة فـــي جمعية الاتحاد والترقي وفي مجلس مبعوثان قد عادت على الأمة بإضرار عظيمة جدا " ولكن البرقية الحاسمة التي أدت إلى حل المجلس . تلك التي تلقاها ناظر الحربية (باش قندان وكيلي) وكيل رئيس الأركان ، الفريق ناظم باشا ، مساء يوم ١٩ شعبان ١٣٣٠هــ = ٣ آب ١٩١٢م ، ومن قائد منطقة أزمير ، والتي تقول "إذا لم يحل المجلس يوم الأثنين سيزحف جيش أزمير على الاستانة" لذلك دعا الصدر الأعظم ازي احمد مختار باشا ، اعضاء الحكومة لتداول حل المجلس ، وقرروا مخرجا للازمـــة . وهـــو اعتبار مجلس المبعوثان الجديد امتداد لسابقه الذي أمضى ثلاث سنوات ونصف، ومضى على حله وقيام المجلس الجديد بعده ستة أشهر . فتكون مدة هذا المجلس قد انتهت واستصدروا الإدارة السلطانية بحله في ٢١ شعبان ١٣٣٠هــ = ٥ أب ١٩١٢م أنظر: العرب والترك ، ص ٣٨٨-٣٨٩، Derltler, C.2.986 .

٣٣- تحدثنا بالتفصيل عن حادثة اقتحام الباب العالي في ترجمة شيخ الإسلام رقم (١١٩) .

٣٤- حول تلك التفاصيل ، أنظر ترجمة شيخ الإسلام رقم (١١٩).

٣٥- المشير محمود شوكت باشا: سبق ترجمة ترجمة حياته .

٣٦- سبق الحديث عن ذلك في ترجمة شيخ الإسلام رقم (١١٩) .

، وقـــام المشير محمود شوكت باشا [٣٥] بتشكيل حكومة اتحادية جديدة [٣٦] وفي أعقاب ذلـــك صـــدر أمراً عن السلطات الأمنية العثمانية بالقبض على مصطفى صبري أفندي ، كزونه من أقطاب المعارضة للاتحاديين ، وقام رجال الأمن بمهاجمة بيته الكائن في محله "جهاز شنبه" القريبة من حي الفاتح في ساعة متأخرة من الليل ، بهدف القبض عليه إلا أن مصطفى صبري أفندي تمكن من الإفلات منهم ، بمساعدة ابنه (صبحية) [٣٧] التي ساعدت والدها عـــلى الهرب ، حيث قام بالقفز إلى محل النجارة المجاور لبيته ، بواسطة الشباك الجانبي لبيته وبقي تلك الليلة في هذا المحل، بمساعدة صاحب المحل أحمد أفندي ، وفي اليوم التالي، بدل (قيافته) وملابسه [٣٨] رحل إلى قرية الفنار [٣٩] ، اختفى هناك في بيت أحمد صديق الرومي ،فـــترة مـــن الوقت ، حتى سافر على ظهر إحدى السفن الرومانية ، المتوجه إلى رومانيا ، حيث أقام في كوستنجه [٤٠] الرومانية ، منها توجه إلى البوسنة والهرسك [٤١] والتي كانت

٣٧- ابنته الشيخ مصطفى صبري الكبرى ، وقد سبق الحديث عنها.

٣٨- القيافة : وهي كلمة عربية الأصل ، وانتقلت إلى العثمانية وكتبت (قيافت) وتعني الشكل الخارجي للإنسان ، أو صورة الهيئة العامة للإنسان ، وتعني ملابس الشخص وشكل وجهه وشعره أو لباس رأسه ، وقد استخدمت مركبة مع غيرها من الكلمات ، مثل "قيافتســـز" وتعني رزى القيافة ، ردي اللباس أو الهيئة ، و"قيافتلي" ، وتعني حسن القيامة أو حسن الزي ، و"قيافتنامه" كتاب علم القيامة أو الزي ، أنظر: قاموس س . التركي ، ص ١١٢٢، الدراوي ، ص ٤٤٤.

٣٩- قرية المنار :لعل القرية المقصودة قرية الفنار التي تقع على باب مضيق البوسفور من جهة البحر الأسود والتي تقع في الجهة الأوربـــية والتي تسمى بالتركية "روملي فناري" وربما يكون المقصود ميناء "فنار اسلكه سي" أو ميناء المنارة التي تقع على خليج القرن الذهبي وقد تحدثنا عن الفنار بالتفصيل في ترجمة الإسلام رقم (١)، أنظر: معجم أماكن استنبوب وضاحيتها ، البصائر ، ع١٩ ، ص ١٦٣.

٤٠- كوســـتنجه Kostence وبالرومانـــية كونستانزا 'Konstanitza ' وبالإنجليزية 'Constansta' :وهي تعني مدينة وميناء على ساحل البحر الأسود وتقع ضمن رومانيا حالياً ، وتبتعد حوالي ٢٥٠كم عن بخارست (العاصمة الرومانية) وتبعد عن بكر شك) ٢١٠كـــم شـــرقاً وتتـــبع لمقاطعة دوبريجيه ، وفي عهد الدولة العثمانية كانت كوستنجه مركز لواء كوستنجه ثم قضاء يتبع للواء دوبريجه ضمن ولاية الافلاق ، وكان اسم هذه المدينة القديم (تومس) ثم سميت (أوويد) وبعد احتلالها منقبل الرومان ، سماهاالنجار الـــرومان (قونستانية) وتعني تجارتخانة (بخارت خانة) أي دار التجارة وكان عدد سكانها في نهاية العهد العثماني حوالي ٥٠٠٠ نســـمة ، وفـــيها العديـــد من مراكز التجارة ويمرر فيها خط لسكة الحديد وطوله ٦٣كم التي تربطها مع عدد من المدن الرومانية الأخرى ، أما بالنسبة للواء دوبريجه الذييقع ضمن ولاية الأفلاق فتبلغ مساحته السطحية ٦٠٥١كم وعدد سكانه ٣٣,٢٢٥ نسمة ، ويـــتألف ســـكانه من الترك والتتار والبلغار والرومان والأرمن وغيرهم وفيها مجموعة آثار عثمانية مثل المساجد والجوامع ، أما بالنســـبة لكوســـتنجه الحالية ، فهي ميناء روماني هام ، ويشتهر بكثرة المسابح فيه ، وعدد سكانها حوالي (٤٠٠ الف نسمة) . انظـــر: قاموس الأعلام ج٥ ، ص ٣٩٢١، المنجد في الأعلام ،ص ٤٧٩ أطلس عمودي، ص ٨، مفصل أوربائي عثماني خريطة مي تاريخ الدولة العثمانية ج٢، ص ٦٥٦.

٤١- البوســـنة والهرســـك : وهي ولاية البوسنة ، ولتي سبق الحديث عنها وفي بعض الأحيان كان العثمانيون يطلق عليها ولاية البوسنة والهرسك ، حيث كان الهرسك لواء أو سنجق ضمن هذه الولاية ، أنظر: تاريخ الدولة العثمانية ، ج٢، ص ٦٨١.

تحـــت الحكم النمساوي ، ومنها سافر إلى مصر في لسنة نفسها ١٣٣١ هــ= ١٩١٣م وهناك عارض قرار المؤتمر العربي لاذي عقد في القاهرة لإعلان فصل الولايات العربية عن الدولة العثمانية [٤٢] ، ومن مصر سافر إلى باريس ، وعاد إلى رومانيا في نهاية عام ١٣٣١ هــ= ١٩١٣م، ليستقر في بخارست [٤٣] وألتحق به أفراد عائلته ، واشترى فيها بيتاً [٤٤] وأقام علاقة جيدة مع السيخ خليل القازاني [٤٥] مفتي مسلمي رومانيا ،وعاش في بخارست خلال الفترة (١٣٣١-١٣٣٥هــ= ١٩١٣-١٩١٦م) وبعدما دخلت رومانيا الحرب العالمـــية الأولى إلى جانـــب الحلفاء قامت الجيوش الألمانية -العثمانية باحتلال رومانيا وقد احتلت تلك الجيوش مدينة بخارست في ١٠ صفر ١٣٣٥هــ = ٦ كانون الأول ١٩١٦م [٤٦] حيث قامت الفيلق العثماني الأول الذي شارك القوات الألمانية باحتلال بخارست بالقى القبض على مصطفى صبري أفندي في بخارست وثم سجنه ثم قررت السلطات العثمانية نقله إلى استنبول في ١٣٣٥هــ = ١٩١٧م [٤٧]وبعد حضره إلى استنبول قام الصدر الأعظم طلعـــت باشا [٤٨] بنفيه إلى مدينة(بيله جك) [٤٩] في الأناضول وظل منفياً هناك حتى نهاية

٤٢- الشيخ مصطفى صبري، ص ٨٤.

٤٣- بوخارســـت : = بخارســـت : Bucresti وهـــي عاصـــمة رومانيا الحالية وتقع على نهر ديمبوفيتا أحد روافد نهر الدانوب (الطونـــة) وسط سهل فالشيا أو الافلاق وتزعم الأساطير أن بوخارست نشأت وسميت على لسم راعي يدعى بوكور وذلك في القرن ٥م وكانـــت هذه المدينة من أملاك الدولة العثمانية خلال الفترة (٩-١٣هــ=١٥-١٩١٩.) وكانت مركز لواء أو قضاء في ولاية من الآثـــار العثمانية الجوامع والمساجد وغيرها .أما بخارست الحالية فهي مركز صناعي كبير في رومانيا ، وعدد سكانها حوالي ٢.٥ مليون نسمة ، وقد نظم مخطط المدينة خلال القرن ١٣هــ =١٩م على نمط مدينة باريس ، فعلى سبيل المثال ، تحتوي على شوارع كبـــيرة وعريضة مثل باريس وتشمل المنطقة الرئيسية في المدينة على فنادق حديثة ومباني ومكتبة ومحلات تجارية بالإضافة إلى المبانـــي القديمـــة وبالمدينـــة أيضاً العديد من القصور التي تبلغ من العمر مئات السنين والكثير من الكنائس الصغيرة ذات الطابع البيزنطـــي ، أنظـــر: تـــاريخ الدولة العثمانية ، ج٢، ص ٦٥١، الموسوعة العربية العالمية ، ج٥، ص ٢٢٠، الموسوعة العربية الميسرة (ط٢) ، ج١، ص٥٨٦، المنجد في الأعلام ، ص ١٣٤.

Osmanli Ylliklari,8.118.

٤٤- كـــان للشـــيخ مصطفى صبري افندي بيتاً في بخارست ،ووكل عليه محامياً البانياً اسمه إبراهيم ديمو ، ليشرف عليه وعندما ألقـــي القبض على مصطفى صبري أفندي من قبل القوات العثمانية عام ١٣٣٥هــ ١٩١٦موتم نقله إلى استنبول قام هذا المحامي بالاستيلاء على هذا البيت كونه من أنصار الاتحاديين ، انظر: الشيخ مصطفى صبري ، ص ٦٦٦.

٤٥-الشيخ خليل القازاني (مفتي رومانيا) :لم نعثر له على ترجمة ، أنظر : الشيخ مصطفى صبري أفنديص ٦٢٦.

٤٦-تاريخ الدولة العثمانية ،ج٢ص ٢١٩، المنجد في الإعلام ، ص ٢١٧

٤٧- الشيخ مصطفى صبري ، ص ٦٦٦.

٤٨-لما تم القبض على مصطفى صبري أفندي ، لما تم القبض على مصطفى صبري أفندي ، ولحضوره إلى استنبول ، أراد زعماء الاتحاد والترقي قتله ، ولكن الصدر الأعظم طلعت باشا ، استطاع تخليصه ونفاه إلى بيله جك ، وبقي تحت الإقامة الجبرية فيها حتى انتهى الحرب العالمية الأولى ، الشيخ مصطفى صبري ، ص ٦٥٥، ٦٢٦ .

الحـــرب العالمية الأولى ، وسقوط الاتحاد والترقي وانساجامه من الحكم في الدولة العثمانية ،حيـــث عاد الشيخ مصطفى صبري إلى الظهور مرة على الساحة العثمانية في عام ٢٣٣٧ هـــ = ١٩١٨م . كانت عودة مصطفى صبري أفندي من منفاه بيله جك إلى استنبول في أعقـــاب هـــزيمة الدولة العثمانية في جهات الحرب العالمية ، وإسقاط حكومة طلعت باشا الاتحادية من الحكم ، حيث صدر العضو عنه ، وعاد إلى استنبول في بداية عام ١٣٣٧هـــ = ١٩١٨م وعين من مصطفى صبري أفندي عضواً في دار الحكمة الإسلامية [٥٠] في ١٣

٤٩-بيله جك Bilecik : وهي بلدة أ قصبة في سنجق أرطغول التابع لولاية خداوندكار (بروسه) وتبتعد عن مدينة بروسة مسافة ٨٥كـم باتجاه الجنوب الشرقي ، وعن سقارية مسافة ٢٠٠ كمباتجاه الجنوب وكان عدد سكانها ٥ آلاف نسمة ، وفيها الكثير من الجوامع والمساجد، اما قضاء بيله جك العثماني فيتبع له خمس نواحي هي : كوبلي ، بازار جق ، كول بازاربيار حصار لفه ، و(٧٥ قــرية) ، وعدد سكانه ٥٢ ألف نسمة ، وفيه من الآثار العثمانية (٢٠٢) جامع ومسجد ، ٨ مدارس ، ٧ تكايا ، ١٩٦ مكتب ، ١٠ خانات ، ٦٢٥ دكان ، أنظر: قاموس الأعلام ، ج٢، ص ١٤٤٤.

٥٠-دار الحكمــة الإســلامية :تأسست هذه المؤسسة الإسلامية الخاصة في ٤ ذي القعدة ١٣٣٦هـــ = ١٢ آب ١٩١٨م لتتولى الأمـــور الرئيســية الصرفة وكانت تتسم وظيفتها بالدعوة إلى الدين الإسلامي ، وكانت تعتبر أكبر مجمع علمي إسلامي في الدولة العثمانـــية يضـــم كبار العلماء والمفكرين وكان من الأعضاء البارزين لهذه الدار حسين عوني أفندي ، والعالم المفسر محمد حمدي والشيخ بديع الزمان سعيد النورسي ومحمد عاكف الشاعر المعروف وآزميرلي حقي ، وإبراهيم الحيدري (شيخ الإسلام)والشيخ بدر الدين مصطفى توفيق ، والشيخ جودت برلامي ، وشوكتي أفندي ، وتنسم الدار-داخلياً – إلى ثلاثة أقسام : قسم الفقه ، وقسم الكلام ، وقسم الأخلاق ، أما الوظائف والأعمال المنوطة بالدار فهي كثيرة من أهمها :

١.العمل على إبراز كل من :

أ.الأحكام والحوائج الإسلامية

ب.الحقائق والمبادئ الإسلامي.

ج.الفضائل والغايات الإسلامية

وتحقيها في جميع البلاد الإسلامية.

٢- إصدار الفتاوى للمسائل الشرعية،وإصدار التوجيهات العلمية.

٣- تدقيق المصاحف والمؤلفات الشرعية.

٤- تحري وتدوين الأفكار الجارية سواء في العلوم الإسلامية أو العلوم التجريبية واختصاصاتها.

٥- العناية بدراسة التاريخ الإسلامي ولا سيما في العصور المتأخرة.

٦- الاتصــــال بالعلمـــاء والمفتين والمدرسين والأئمة والخطباء والوعاظ داخل الاستانة وخارجها للاستفادة منهم في تبادل الآراء والأفكار وفي إصدار القرارات وفي تأليف المؤلفات النافعة و المفيدة.

٧-العمـــل على تربية المسلمين على هدي الإسلام وإظهار الفضائل والأخلاق الإسلامية وتعميمها وتصفية وجدان الأمة ، وذلك عن طـــريق تأليـــف الرســـائل والكتيبات التي تحتوي على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والحكم والأمثال والعبر والوقائع التاريخية والخطب والمواعظ والأشعار .

٨-تأليـــف الكتـــب الميسرة التي تحتوي على التعاليم والأحكام الإسلامية لتدريسها للطلاب في المدارس والمساجد في جميع أنحاء الدولة العثمانية .

٩-تأليف الكتب التي تبحث في مدنية الإسلام وفلسفته الاجتماعية وأسباب الترقي والتدني .

١٠-دعوة غير المسلمين في الدولة إلى اعتناق الدين الإسلامي .

صفر ١٣٣٧هـ = ١٧ تشرين الثاني ١٩١٨م [٥١] وفي ١٤ ربيع الأول ١٣٣٧هـ= ١٨ كانون الأول ١٩١٨م، عين مدرساً للحديث الشريف في دار الحديث التابعة للمدراس السليمانية في استنبول [٥٢] ومع استقالة الصدر الأعظم أحمد عزت باشا [٥٣] وإعادة تشكيل حزب الائتلاف والحرية مرة أخرى [٥٤] وتولى الحكم والسلطة في الدولة العثمانية ، وتشكيل أول حكومة لهذا الحزب برئاسة الصدر الأعظم احمد توفيق باشا (الثالثة) في ١٠ ربيع الثاني ١٣٣٧هـ=١٣ كانون الثاني ١٩١٩م،عين مصطفى أفندي رئيساً لمجلس المبعوثان العثماني [٥٥] ثم انتقل بعدها إلى المشيخة ، مشيخته : تولى مصطفى صبري أفندي منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية مرتين (دفعتين) في أواخر سنوات الدولة العثمانية وبعد سيطرة حزب الائتلاف والحرية على مقاليد الحكم في الدولة العثمانية وفي وقت كانت تعيش الدولة العثمانية أيامها الأخيرة حيث مخلفات الهزيمة العسكرية في الحرب العالمية الأولى والغزو الإنجليزي -اليوناني للأراضي العثمانية في أزمير واستنبول وغير ذلك من أحداث هائلة وقد جاءت شيخة مصطفى صبري أفندي في وقت غاية في الحرج والصعوبة ولم تستمر مشيخة لفترات طويلة مما يعكس مدى الأزمة التي تعيشها الدولة العثمانية وكانت مشيخته حسب الآتي:

*المرة الأولى: وكانت خلال الفترة (١جمادى الأخرة ١٣٣٧-٥ محرم ١٣٣٨ هـ = ٤ آذار -١٢ أيلول ١٩١٩م وتنقسم إلى ما يلي[٥٦]:

وقامت دار الحكمة الإسلامية بتحرير ٤ أعداد من جريدة علمية وهي جريدة المشيخة الرسمية وقد صدرت هذه الأعداد في شهر شعبان ورمضان ١٣٣٨هـ -نيسان -حزيران ١٩٢٠م وكانت آخر جلسة لأعضاء الدار في ١٥ ربيع الأول ١٣٤١هـ/الموافق ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٢٢م، وختمت الدار أعمالها نهائيا في ٢٨ ربيع الأول ١٣٤١هـ / الموافق ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٢م أنظر: دائرة المعارف الإسلامية ، ج١٣، ص ٤٧٩، الشيخ مصطفى صبري ص ٧٢-٧٣ جريدة علمية (٥٨،٥٩، ٦٠،٦١) ، Sor Dervrin Islam Akademisi, S.88-97 .

٥١- الشيخ مصطفى صبري، ص ٧٢-٧٣.

٥٢- دار الحديث التابعة للمدارس السليمانية : سبق الحديث عنها

٥٣- الصدر الأعظم أحمد عزت باشا: سبق الحديث عنه

٥٤- أنظر هامش رقم (٢٦) من هذه الترجمة .

٥٥- وهو مجلس العثماني الثالث في (المشروطية الثانية) والذي عطل عشية الحرب العالمية الأولى في ١٣٣٢هـ = ١٩١٤م وتحدثنا عن ذلك في ترجمة شيخ الإسلام رقم (١٢٦) .

٥٦- تنقسم هذه (المرة) وهي الأولى من مشيخته إلى الدفعات رقم (١٧٨،١٧٩، ١٨٠) في Osmanli Delet Erkaani,S.163

الفترة(أ): في أعقاب انسحاب حزب الاتحاد والترقي من الحكم باستقالة محمد طلعت باشا ثم احمد عزت باشا وعودة الائتلاف والحرية إلى الحكم وتشكيل أول حكومة التلافية برئاسة الصدر الأعظم دامار فريد باشا الأول وبعد إعفاء شيخ الإسلام السابق حيدري زاده إبراهيم أفندي عين مصطفى صبري أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي لدولة العثمانية (للمرة الأولى) الفترة أ وذلك ١ جمادى الآخرة ١٣٣٧هـ = ٤ آذار ١ ١٩١٩م وجاء هذا التعين على اعتبار مصطفى صبري أفندي رئيساً لحزب الحرية والإتلاف وأن تعين الائتلافيين رجال العلمية المنتسبين للحزب في هذا المنصب الرفيع منصب شيخ الإسلام كالاتحاديين قد حط من شأن مقام المشيخة بشكل كبير [٥٧] وفي أثناء هذه المشيخة احتل الأرمن قارص واحتلت إيطاليا منطقة أنطاليا وجزيرة قوش أطه س ، واحتلال اليونانيين لفتحية وأزمير [٥٨] وبعد ذلك استقالة حكومة الصدر الأعظم دامار فريد باشا وأعفى صبري أفندي من المشيخة وذلك في ١٤ شعبان ١٣٣٧هـ = ١٥ أيار ١٩١٩م وكانت مدة مشيخته (شهرين ١٤ يوم ، هجرية) = (شهرين ١٣ يوم ميلادي) .

الفترة(ب): بعد أن بقي منصبي الصدارة وشيخ الإسلام شاغراً لمدة ثلاثة أيام (خلال ١٥-١٧ شعبان ١٣٣٧هـ= ١٦-١٨ أيار ١٩١٩م مع تشكيل حكومة دامار فريد باشا الثانية أعيد تعين مصطفى صبري أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية مرة أخرى وذلك في ١ شعبان ١٣٣٧هـ = ١٩ أيار ١٩١٩م وفي أثناء هذه المشيخة تولى مصطفى صبري أفندي منصب الصدر الأعظم أثناء سفر الصدر الأعظم دامار فريد باشا إلى فرنسا لحضور مفاوضات مؤتمر الصلح في فرساي [٥٩] الذي عقد بالقرب من

٥٧- تاريخ الدولة العثمانية ، ج٢، ص ٢٥٩

٥٨- سبق الحديث عن هذه الأحداث في ترجمة شيخ الإسلام (١٣٠)

٥٩- مؤتمر الصلح في فرساي Versailles باريس : تقع مدينة فرساي على بعد حوالي ١٨ كم عن مدينة باريس باتجاه الجنوب الغربي وتعتبر هذه المدينة الصغيرة إحدى ضواحي باريس وهي مركز عاصمة محافظة السين والواز (إيفلين) الفرنسية ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٠٠ نسمة وفيها قصر عريق عرف باسم قصر فرساي شيده لويس الرابع عشر في عام ١٠٧٢هـ = ١٦٦١م وقد وقعت في هذه المدينة مجموعة من المعاهدات والاتفاقيات الدولية وفيها عقد مؤتمر الصلح لتسوية المشاكل التي خلفتها الحرب العالمية الأولى والذي عرف باسم مؤتمر فرساي افتتح المؤتمر في قصر فرساي في يوم ١٥ ربيع الثاني ١٣٣٧هـ =١٨ كانون الثاني ١٩١٩م واشتركت فيه دول الحلفاء والدول التي شاركت في الحرب إلى جانبهم أي الدول المنتصرة وعدد ٣٢ دولة واستبعدت عنه جميع الدول المحايدة والدول التي هزمت بالحرب دول المحور وروسيا التي انسحبت من الحرب مع نهايتها . بالإضافة إلى وفود الدول المنتصرة ذهب إلى باريس عدد من وفود غير رسمية لا تمثل دولاً في حينه منهم العرب السوريين

باريس في نهاية الحرب العالمية الأولى وذلك خلال الفترة (٦ رمضان - ٢١ شوال ١٣٣٧ هـ= ٥ حزيران - ٢٠ تموز ١٩١٩ م وقد استمر مصطفى صبري في هذا المنصب حتى استقالة حكومة فريد باشا التي كانت في أعقاب عودته من باريس حيث أعفى مصطفى صبري أفندي من المشيخة وذلك في ٢١ شوال ١٣٣٧هـ= ٢٠ تموز ١٩١٩م وكانت مدة مشيخته شهرين ٣ أيام هجرية = شهرين ، يومان ، ميلادية .

الفترة(ج): في اليوم التالي لإعفاء مصطفى صبري أفندي من المشيخة أعيد تعيينه مرة ثالثة متتالية وذلك في ٢٢ شوال ١٣٣٧ هـ = ٢١ تموز ١٩١٩م وفي أثناء هذه المشيخة وحسب المعلومات بعض المصادر فإنها التوقيع على اتفاقية سرية في ١٦ ذي القعدة ١٣٣٧ هـ ١٢ أيلول ١٩١٩ م بين ممثلي الحكومة الإنجليزية في استانبول والدولة العثمانية ممثلة بالسلطان محمد وحيد الدين السادس والصدر الأعظم دامار فريد باشا وشيخ الإسلام مصطفى صبري أفندي،وكانت تنص على عدم تدخل الإنجليز في شؤون الخلافة العثمانية [٦٠] وأثناء هذه المشيخة تعاظمت الحركة الشعبية في الأناضول لمقاومة الاحتلال وعقد مؤتمر أرضروم ومؤتمر سيواس [٦١] واستمر مصطفى صبري في المشيخة حتى استقالة حكومة

واللبنانيين والمصريين والأرمن والأكراد والكوريين والإيرلنديين والروس البيض (روسيا البيضاء؟ وغيرهم . وقد شارك وفد من الدولة العثمانية في جانب من اجتماعات المؤتمر (لحضور المفاوضات والمناقشات حول شروط وموادالتفاقية الصلح مع الدولة العثمانية) برئاسى الصدر الأعظم دامار فريد باشا وقد شكل المؤتمر لجنة لصياغة معاهدة الصلح المركزية تضم ممثلين عن الدول الكبرى (فرنسا بريطانيا الولايات المتحدة ايطاليا اليابان) ثم استبدلتهذه اللجنة بمجلس الدول الأربع الرئيسية (ويلسون رئيس الولايات المتحدة : لليمنضو : رئيس وزراء فرنسا لويد جورج : رئيس وزراء بريطانيا أورلاندو : رئيس وزراء أيطاليا) وبعد ثلاثة أشهر ونصف من الأعمال والمناقشات ثم التوصل لصياغة مشروعمعاهدة فرساي والتي فرضت على ألمانيا (وكانت أكبر المعاهدات وأهمها) وكانت هذه المعاهدة تعتبر (أم المعاهداتالاخرى) التي فرضت على بقية الدول المهزومة في الحرب وكانت تلك المعاهدات الباقية قد نسجت على منوال فرساي وتضمنت أقساماً أو فقرات كاملة منها ، وكانت تلك المعاهدة الأخرى"سيفر" مع الدولة العثمانية سان جرمان مع النمسا نويلي مع بلغاريا وتريانو مع لمجر ، كذلك نتج هذا المؤتمر تأسيس منظمة"عصبة الأمم" بعد أن أصر الرئيس الأمريكي ويلسون على أن يكون ميثاق (عصبة الأمم) جزءاً من معاهدة فرساي ينفصل عنها ،أنظر: الموسوعة العسكرية ، ج١، ص ٦٣٢-٦٣٣، موسوعة السياسة ، ج٤ ص ٤٩-٥٠٤، القاموس السياسي ص ٨٦١ - ٨٦٢ المنجد في الأعلام ، ص ٤١٠ .

(٦٠) Dsmanli Seyhu..S.257 .

(٦١) مؤتمر سيواس : عقد هذا المؤتمر الشعبي الثاني لدعم الحركة الشعبية في الأناضول في مدينة سيواس ، في ٨ ذي الحجة ١٣٣٧هـ = ٤ أيلول ١٩١٩م وكان يفوق مؤتمر أرضوم منحيث الأهمية وحضره مندوبون من جميع أنحاء البلاد وانتخبت مرة أخرى مصطفى كمال رئيساً له وأيد المؤتمر قرارات مؤتمر أرضوم وكان منبينهاالمحافظة على سلامة أراضي الدولة والاستمساك باستقلال الشعب ومباشرة العمل المسلح عند الضرورضد الدول التي تحتل البلاد وكان اهتمام المؤتمر موجهاً بوجه خاص إلى إتاحة جو إعلامي مناسب لإذاعة قرارات مؤتمر أرضوم وكسب التأييد الشعبي لها في جميع أنحاء تركيا وفي هذا المؤتمر تغير اسم معية

الصدر الأعظم فريد باشا الثالثة في ٥ محرم ١٣٣٨هـ = ٣٠ أيلول ١٩١٩م حيث أعفي مصطفى صبري أفندي من منصب المشيخة وعين مكانه في المشيخة حيدري زاده إبراهيم أفندي للمرة الثانية أ ، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٧١) في عهد السلطان محمد وحيد الدين السادس وكانت مدته في المشيخة هذه الفترة (ج) شهرين و١٣ يوماً هجرياً = شهرين و١١ يوم ميلادي أما مجموعة مدته في هذه الدفة (أ،ب، ج) فكانت (٧ شهور فقط هجرية) = (٦شهور و٢٥ يوم ميلادي) .

وفي أعقاب إعفاء الشيخ مصطفى صبري أفندي من المشيخة صدرت الإدارة السلطانية عن السلطان محمد وحيد الدين بتعيينه عضواً في مجلس الأعيان العثماني وذلك في شهر محرم ١٣٣٨هـ =تشرين الاول ١٩١٩م وقد استمرت عضويته في هذا المجلس حتى إلغاء السلطنة العثمانية [٦٢] ولم تمض فترةطويلة حتى أعيد تعيينه في المشيخة (للمرة الثانية) .

*المرة الثانية: بعد إعفاء شيخ الإسلام السابق عبد الله أفندي دري زادهومع تشكيل حكومة دامار فريد باشا الخامسة أعيد تعين مصطفى صبري أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفي الدلةالعثمانية للمرة الثانية وذلك في ١٥ ذي القعدة ١٣٣٨ هـ = ٣١ تموز ١٩٢٠ بالإضافة إلى تعيينه رئيساً لمجلس شورى الدولة [٦٣] وفي هذه الفترة من

الدفاع عن حقوق شرقي الأناضول إلى اسم أكثر شمولاً هو "جمعية الدفاع عن حقوق الأناضول والروملي" "أناضول وروملي مدافعي حقوق جمعيتي" مع تشكيل لجنة دائمة منبعض أعضاء المؤتمر يرأسها مصطفى كمال وأصبحت هذه اللجنة هي زائدة الكفاح الوطني وأداته أنظر: الدولة العثمانية (دولة إسلامية مفترى عليها) ج١ ص ٢٥٩.

٦٢- الشيخ مصطفى صبري ص ٨٥-٨٦ .

٦٣- مجلس شورى الدولة: تأسس هذا المجلس في ١٠ذي القعدة ١٢٨٤هـ = ٥آذار ١٨٦٨م بعد إلغاء مجلس والا وكان بمثابة المجلس الأعلى للدولة وكان في بداية تأسيسه يضع القوانين ثم تعرض علىالحكومة والسلطان للتصديق عليها وكان رئيس المجلس عضو في الحكومة باستمرار وكان شورى الولة من أرقى مؤسسات الدولة في عهد الصدر الأعظم عالي باشا (في حكومته الخامسة) ١٢٨٣-١٢٨٨هـ =١٨٦٧=١٨٧١م وقد حقق أعمالاً كثيرة في عهد السلطان عبد الحميد الثاني إلا أن مجلس الشورى الدولة عند تشكيل المجالس في النظام الدستوري أصبح بمثابة محكمة إدارية وكان من أهم وظائف هذا المجلس هو النظر في أمور محاكمة موظفي الدولة وتقاعدهم وأعمال الإنشاء والتعمير وامتيازات المناجم بشتى أنواعها ومراجعة لوائح النظم والتعليمات والتصديق عليها وتأسيس الجمعيات في الخلافات الناشئة بين الحكومة والأفراد (قضايا الدولة) وفحص الاعتراضات المقدمة على أحكام القضايا وينقسم هذا المجلس إلى عدة دوائر هي التنظيمات لمالية الملكية(الخدمة المدنية) المعارف والنافعة ومحاكم النقض ومحاكم النقض (التمييز) والاستئناف والمحاكم الابتدائية وهيئة الدعاء وظل هذا المجلس يمارس نشاطه حتى نهاية الدولة الدولة العثمانية ١٣١٤-١٩٢٢م وقد أعيد تنظيمه بعد إعلان الجمهورية بقانون خاص وأطلق عليه أسم (دانشتاي) أي المجلس الاستشاري للدولةوقد رأس مصطفى صبري أفندي هذا المجلس خلال الفترة (١ شوال -٢١ ذي القعدة ١٣٣٧هـ = ٢٨ تموز - ١٨آب ١٩١٩م) أنظر: تاريخ الدولة العثمانية ، ج١٢ص ٥٠٤ الشيخ مصطفى صبري ، ص ٧٨، الأرشيف العثماني ، ص ١١٨.

. Derletler., C.2.S.1055, Osmanli Tarih Lugati, S.326

مشيخته قام مصطفى صبري أفندي بالتوقيع على معاهدة سيفر في ١٥ ذي القعدة ١٣٣٨ هــــ= ٣١ تموز ١٩٢٠م [٦٤] وحسب المعلومات المذكورة في بعض المراجع بأن زوجته

٦٤- معـاهدة سـيفر: Severs= Sever : تقـع مدينة سيفر على نهر السين بالقرب من باريس وعدد سكانها (٢٥ الف نسمة) وسـبحت مشـهورة مـنذ القـرن ١٢هـ = ١٨م . وتشتهر بصناعة الخزف الوطني الفرنسي وكان فيها مصنع للأواني الخزفية المتناهية الجمال (وبعد التوقيع على معاهدة سيفر تسلل مصطفى كمال باشا ونسف هذا المصنع) أما بالنسبة للمعاهدة التي فرضت شروطها دول الحلفاء على الدولة العثمانية فإنها معاهدة متفرعة عن معاهدة فرساي (الأم) وكانت بريطانيا وفرنسا قد فرغتا في ٧ شـعبان ١٣٣٩هـــ =٢٦ نيسان ١٩٢٠م من إقرار هذه المعاهدة في اجتماع المجلس الأعلى في سان ريمو الإيطالية واتضح أن الهدف من هذه المعاهدة هو تصفية الدولة العثمانية وقد سلمت هذه المعاهدة للوفد العثماني في باريس في ٢٢ شعبان ١٣٣٩هـ= ١١ أيـار ١٩٢٠م وتضمنت : وضع المضائق المائية تحت إشراف إدارة دولية وتبقى الأراضي المجاورة لها منزوعة السلاح فقد تعرضت المادة (٣٧) من المعاهدة على أن الملاحة في المضائق وتشمل على سبيل التحديد الأردنيل وبحر مرمرة والبسفور وتكون في المستقبل مفتوحة في وقت السلم وزمن الحرب لكل سفينة تجارية أو حربية وللملاحة الجوية العسكرية والتجارية دون أي تمييز بين الدول ولا تكون مياه هذه المضائق عرضة للحصار ولا يباشر فيها أي حق حربي أو أي عمل عدائي إلا تنفيذاً لقرار يصدر عن مجلـس عصـبة الأمم ونصت المادة (٣٨) على أن الحكومة التركية تقر أنه بات من الضروري اتخاذ مزيد من الإجراءات لضمان حرية الملاحة المنصوص عليها في المادة السابقة وبناء على ذلك فهي تعهد إلى لجنة تسمى لجنة المضائق بمراقبة حركة الملاحة فـي مـياه المضائق . وتعهد الحكومة اليونانية أيضاً إلى هذه اللجنة بذات التفويض وتتعهد بأن تقدم لها في جميع الاحوال نفس التسهيلات على أن تمارس هذه المراقبة باسم الحكومتين التركية واليونانية ووفقا للطريقة المنصوص عليها في المادتين التاليتين. وقـررت المادة ٣٩ أن سلطة لجنة المضائق على كافة المياه المحصورة بين مصب البحر المتوسط في الدردنيل وبين مصب البحر الأسود في البوسفور كما تمتد إلى مسافة ثلاثة أميال فيما وراء كل من هذين المصبين ويجوز أن تمارس هذه السلطة على الساحل إلى الحد الذي يكون ضروريا لتنفيذ الشروط الواردة في هذا القسم من المعاهدة الخاص بمسألة المضائق .

وتعرضـت المادة ٤٠ لطريقة تشكيل لجنة المضائق وطريقة التصويت فقررت أنها تنتظم عشرة أعضاء يمثل كل عضو دولة واحدة وهـذه الـدول هـي الولايات المتحدة الأمريكية بريطانيا فرنسا إيطاليا اليابان روسيا اليونان رومانيا بلغاريا تركيا وشملت المادة تحفظات على عضوية بعض هذه الدول فقالت إن روسيا وبلغاريا وتركيا لا يسمح لها بالانضمام إلى لجنة المضائق إلا إذا دخلت في عصبة الأمم المتحدة أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد ترك أمر عضويتها إلى رغبة حكومة واشنطن فقالت "إذا أرادت ومتى أرادت هـذه الحكومة أن تسهم في أعمال لجنة المضائق" ونصت نفس المادة على أن يكون لممثل كل من أمريكا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا والـيابان وروسـيا صوتان أما ممثلو اليونان ورومانيا وبلغاريا وتركيا فيكون لكل منهم صوت واحد وأخيرا نصت الإدارة على أن ممثل كل دولة غير قابل للعزل إلا بمعرفة حكومته .

ونصـت المعـاهدة على ذكر استنبول (القسطنطينية) على أنها عاصمة الدولة الجديدة ، وأن حقوق الحكومة العثمانية في استنبول بصفتها عاصمة لا تمس وان مقر السلطان والحكومة العثمانية هي استنبول بصفتها عاصمة الدولة التركية الجديدة ولكن بالرغم من هذه النصوص فإن المعاهدة تبقى استنبول تحت السيطرة الأسمية للدولة العثمانية ، ونصت المعاهدة على أن تتخلى الدولة العثمانية عن حقوقها في جزيرتي أمبروز قندس وبقية جزر بحر إيجه وإيطاليا على جزر (الوش أطه) أو جزر الدوريكانز) بما في ذلك جزيرة رووس وأقـرت المعـاهدة أيضـاً بسـيادة اليونان على منطقة أزمير وما حولها لمدة ٥ سنوات ويحق للسكان بعدها أن يطالبوا بالانضـمام إلـى اليونان وكذلك تتمثل الدولة العثمانية عن تراقيا الشرقية بما في ذلك مدينة أدرنة وتنص المعاهدة على الاعتراف باستقلال بجمهورية أرمينا ومملكة الحجاز وبقية الولايات العربية في آسيا كما تتنازل الدولة العثمانية عن كل أملاكها الأسمية في أفريقيا وبحر إيجه فقد تنازلت لبريطانيا عن جزيرة قبرص ومصر ولإيطاليا عما بقي لها من الجزر أما من شروط المعاهدة الأخرى فقـد حددت عدد أفراد الجيش العثماني بحوالي ٥٠ ألف جندي يخصصون لأشراف الضباط الأجنبية ونقرر تشكيل لجنة جديدة يمثل فيها الحلفاء ، مهمتها الإشراف على الديون العثمانية العامة ن وعلى ميزانية الدولة ، وعلى الضرائب والرسوم والجمارك والعملة والقروض العامة .

"ألفيه هانم" عاتبته بشدة حول توقيعه للمعاهدة ١٣٣٨هـ وقالت له "أنت لم تخف من الله ؟! ولم تخجل من الرسول صلى الله عليه وسلم ؟! كيف تسلم أزمير لليونانيين "؟! ولم يرد عليها مصطفى صبري بأية كلمة [٦٥] ثم حاول مصطفى صبري بالاتفاق مع رفيق خالد والمعلم زين العابدين إسقاط الصدر الأعظم دامار فريد باشا ويتولى مكانة صدر أعظم لان الصدر الأعظم يقوم بعمله بصورة جيدة في تلك الظروف الحساسة وكانت تلك المحاولة من جانب مصطفى صبري ألفندي لإنقاذ أزمير مرة ثانية من أيدي القوات اليونانية إلا أن هذه المحاولة باءت بالفشل حيث كشف رضا توفيق هذه المحاولات التي جرت بسرية للصدر الأعظم فريد باشا الأمر الذي أدى إعفاء مصطفى صبري أفندي من منصبه في المشيخة في ١١ محرم ١٣٣٩هـ =٢٥ أيلول ١٩٢٠م [٦٦] وكانت هذه المرة الأخيرة التي يتولى فيها مصطفى صبري منصب شيخ الإسلام وكانت المشيخة القبل الأخيرة في تاريخ المشيخة قبل إلغاؤها وقد تولى من بعده محمد نوري أفندي المدني (آخر شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية) كانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٧٤) في عهد السلطان محمد وحيد الدين السادس أما مدته في هذه المشيخة فكانت (شهراً واحداً و٢٦ يوماً هجرية) = (شهراً واحداً و٢٤يوماً ميلادية) أما مجموع مدة مشيخته في المرتين الأولى والثانية فكانت (٨ شهور و٢٦ يوماً هجرية) = (٨ شهور و١٩ يوماً ميلادية) .

*رحيله عن الوطن : بعد إعفاء الشيخ مصطفى صبري أفندي من المشيخة تصاعدت الأحداث العنيفة في الدولة العثمانية حتى بدأت بوادر زوال تلك الدولة عن الوجود يلوح

وهذا وقد جرى التوقيع على معاهدة في مدينة سيفر (باريس) في ٢٥ذي القعدة ١٣٣٨هـ == ١٠ آب ١٩٢٠م وقد وقعها وفد الدولة العثمانية إلى باريس برئاسة الصدر الأعظم فريد باشا وكان من أعضاء الوفد هادي باشا رازي توفيق بك ووقعها ممثلين دول الحلفاء في باريس وأجبرت قوات الحلفاء المحتلة لاستنبول أركان الدولة العثمانية على التوقيع على نسخة أخرى من المعاهدة حيث تم توقيعها في يلديز سرايا في استنبول بحضور السلطان محمد سلطان الدين ، أعضاء ومجلس الشورى الدولة وشيخ الإسلام مصطفى صبري ألفندي غير أن الشعب التركي رفض الاستسلام ولبي والذي وقعوا على المعاهدة جبراً لن تتمزق بلاده على هذا النحو المزري فثار على الأوضاع التي جاءت بها معاهدة سيفر فقاد مصطفى كمال حركة المقاومة ضد الحلفاء والدولة العثمانية (دولة إسلامية مفترى عليها) ج١، ص ٢٤٥ - ٢٥٠ الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي ، ص ٢٢٦ - ٢٢٧ ، الموسوعة العسكرية ج١، ص ٦٣٢-٦٣٣، معجم الأنساب ، ج٢، ص ٢٥٠ Turk Ansiklopedisi. C.28,S.477-480 ويوجد نص هذه المعاهدة كاملا (باللغة التركية الحديثة) وويوجد عنها العديد من الدراسات والمصادر باللغة التركية العربية .

٦٥- Osmanli Suyhu.S.258

٦٦- Osmanli Suyhu.,S259 .

في الأفــق فقد بدأت حكومة المجلس الوطني الكبير في أنقرة بإدارة حرب الاستقلال على الجبهات المختلفة وبدأت تلك الحكومة برفض كافة المعاهدات التي وقعتها حكومات الدولة العثمانــية في استنبول مع الدول الحليفة خاصة معاهدة سيطر ثم قامت حكومة هذا المجلس بإلغــاء الســلطنة العثمانية مع مؤسساتها في ١١ ربيع الأول ١٣١٤هــ ١ تشرين الثاني ١٩٢٢م ولم يمــض وقت طويل على هذا القرار حتى غادر الشيخ مصطفى صبري أفندي اســتانبول مع عائلته (مرة ثانية ونهائية) وكانت رحلته هذه شاقة ومعقدة وكتب عنها في مقدمــة كتابه "موقف العقل والعلم" بقوله :"ولكنك لو رأيتني - والحديث موجه إلى روح والــده، وأنا أكافح سياسية الظلم والهدم والفسوق والمروق .. وأقضي ثلث قرن في حياة الكفــاح ، معيناً في خلاله ألوان الشدائد والمصائب ومغادراً المال والوطن مرتين في سبيل عــدم مغــادرة المبادئ مع اعتقال فيما وقع بين الهجريتين غير محسن يوماً بالندامة على ما ضــحيت به في هذا السبيل من خطوط الدنيا ومرافقتها لا وليتني أعجابك ورضاك " [٦٧]
وكانــت رحلــة مصطفى صبري أفندي خارج وطنه قد مرت عبر عدة محطات وفي دول مختلفة قبل أن يستقر في القاهرة بشكل نهائي وكانت المحطات :
الإسكندرية في مصر : في عام ١٣٤١هــ= ١٩٢٢م ، خرج مصطفى صبري أفندي من استنبول يصحبه جميع عائله وتوجه إلى الإسكندرية في مصر [٦٨] وفيها اشترى بيتاً للإقامة فــيه حيــث قام ببيع بيته في بلدة يشيل كوي (القريبة من استنبول) لشراء هذا البيت في ضــاحية (بوكلــلي رمل) بالإسكندرية وتتحدث أبنته "نزاهت هانم" عن رحلة والدها إلى الإســكندرية [٦٩] بقولها "لما جئنا إلى مصر في تلك السنة =١٣٤١هــ -١٩٢٢م= كنا أغرابا لا نعرف أحدا هناك، ونزلنا في أحد الفنادق بالاسكندرية، وقد قوبلنا مقابلة سيئة جداً،حيــث صــح المصريون في وجوهنا ، واعتدوا علينا بالسب والإهانة والشتم، ورمونــا بالطمــاطم- البندورة - الفاسدة، وأخذت جرائدهم تشنع بوالدي وتكيل له

٦٧- موقف العقل والعلم ، ج١، ص ٢ .
٦٨- كــان مصــطفى صــبري أفــندي يملك منزلا في ضاحية (يشيل كوي) في استنبول وقد باعه واشترى بثمنه ذلك المنزل في الإسكندرية . أنظر: الشيخ مصطفى صبري ، ص ٦٣١-٦٣٢ .
٦٩- الشيخ مصطفى صبري ص ٦٣٠ .

الشـــتائم،و قد حصل ذلك أيضا معنا ونحن في طريقنا إلى الحجاز "[٧٠] ،ولم يقم الشيخ طويلاً في الاسكندرية ،بسبب هذا الوضع السلبي ، ورحل إلى مكة المكرمة.

*مكة المكرمة (الحجاز) : اثناء وجود الشيخ مصطفى صبري في الاسكندرية تلقى دعوة من الحكومـــة الهاشمـــية في الحجاز، لزيارة الديار المقدسة، واداء فريضة الحج، وذلك في عام ١٣٤٢ هـــــ-١٩٢٣م، وتصف ابنة "نزاهت" هذه الرحلة بقولها: "فانتقلنا بالباخرة إلى الحجـــاز ووصـــلنا إلى مدينة (جدة)، واستقبلنا فيها استقبالاً رسمياً حافلاً، ومكثنا في مكة المكرمة خمسة أشهر"[٧١] ، وقد استقر الشيخ مصطفى صبري افندي لفترة في مكة المكرمة حيـــث كان يلقي خطبة الجمعة في الحرم المكي الشريف، وكان يتلو الدعاء باسم السلطان محمد وحيد الدين السادس (والذي كان موجوداً هناك)، مما أدى بالتالي بطلب رحليه عن مكة المكرمة ، والعودة إلى الإسكندرية[٧٢] ،إلا أن ابنة "نزاهت" قالت بان سبب رحيل ولدها عن مكة المكرمة ، هو الجو الحار هناك، حيث أن بعض أفراد العائلة وخاصة أفراد العائلـــة وخاصة الأطفال أصيبوا ببعض الأمراض" [٧٣] فسافر الشيخ عائداً إلى مصر مرة أخرى.

*العودة إلى الإسكندرية : لم تطل رحلة مصطفى صبري أفندي في الديار المقدسة حيث عاد إلى الإسكندرية مرة ثانية وأقام فيها عدة أشهر خلال عامي ١٣٤٢هـــ = ١٩٢٤م ورحل بعدها إلى بيروت [٧٤] .

*بـــيروت (لبنان) : غادر الشيخ مصطفى صبري أفندي وأفراد عائلته الإسكندرية في عام ١٣٤٢هـــــ = ١٩٢٤م وتوجه إلى بيروت [٧٥] وأقام فيها حتى ١٣٤٣هـــ = ١٩٢٥م

٧٠- الشيخ مصطفى صبري ص ٦٣١ .

٧١- الشيخ مصطفى صبري ص ٦٣٠ - ٦٣١

٧٢- Dsmanli Seyhu., S.259.

٧٣- الشيخ مصطفى صبري ص ٦٣٠ .

٧٤- الشيخ مصطفى صبري، ص٦٦٦

٧٥- بـيروت (Beirout) هـــي عاصمة لبنان، وأكبر مدنه، وأشهرها، وهي أهم موانيه البحرين والجدية، وهي المركز التجاري والثقافي الرئيسي للبنان، وهي أكبر ميناء عربي على ساحل البحر الابيض المتوسط الشرقي. تقع بيروت على خط عرض ٥١،٢٣، ١٨ شـمال خـط الاستواء، وخط طول ٨،٧،٣٣ شرق خط غرينتش، تقع المدينة على نتوء من الأرض مثلث الشكل، يرتفع عن مســتوى سطح البحر ٢٤م فقط، وتتميز ميناؤها بخصائص طبيعية مميزة بسبب وقوعها في خليج سان جورج المحمي من الرياح الجنوبـية الغربـية، وامـتداد رصيفها على مسافة يتراوح ما بين ٥-١٠كم نحو الشمال والجنوب الشرقي، بحيث صارت بيروت

وقـــد قـــام بطباعة كتابه "النكير على منكري النعمة من الدين والخلافة والامة في مطبعة العباسية في بيروت وبعدها غادر إلى بوخارست في رومانيا [٧٦] .

*بخارســـت(٠رومانـــيا) : رحل مصطفى صبري أفندي من بيروت في عام ١٣٤٣هـــ = ١٩٢٥م وانـــتقل إلى رومانيا لوجود الكثير من المسلمين فيها امثال الشيخ خليل القازاني مفتي رومانيا وكذلك لوجود بيته في بخارست الذي فوجئ بأنه قد استولى عليه من المحامي الـــباني "إبراهيم ديمو" الذي عينه مصطفى صبري أفندي وكيلاً لهذا البيت ليقوم بإصلاحه والعناية به والمحافظة عليه [٧٧] وأقام فيها حتى عام ١٣٤٥هـــ = ١٩٢٧م وكان خلالها يـــدرس علـــوم الدين الإسلامي واللغة العربية للطلاب المسلمين هناك [٧٨] ثم رحل بعدها مصطفى أفندي إلى تراقيا الغربية في اليونان .

*كوملـــنجة (الـــيونان) : غـــادر مصطفى صبري أفندي ، بخارست في عام ١٣٤٥هـــ= ١٩٢٧م إلى اليونان وأقام في مدينة (كوملنجة) [٧٩] عاصمة إقليم تراقيا الغربية اليوناني ، حيـــث جمع المسلمين الأتراك في الإقليم وفيها أصدرت جريدة (يارين yarn) [٨٠] باللغة

العاصـــمة التجارية والمالية للمنطقة العربية في أسيا، أما بالنسبة لبيروت في العهد العثماني فكانت مركز ولاية بيروت التي تأسست فـــي ١٣٠٦-١٨٨٨م، لتشمل الساحل السوري بين اللاذقية شمالا وحيفا جنوباً، وكانت هذه الولاية تشمل٥ سناجق وهي: سنجق (لواء) بيروت، طرابلس، اللاذقية، عكا، البلقاء (نابلس)، و ١٩ قضاء و٥ نواحي، وبلغ عدد سكانهافي أواخر العهد العثماني ٥٠٠ ألف نسمة، ويوجد فيها من الآثار العثمانية ٥٤٦ جامع ١٤٦ مسجد، ٧٨ مدرسة، ٢١٦ مكتب، ٣ مستشفيات، وكان موجود فيها (٢٤٤ كنيســـة) فـــي العهد العثماني، أما بالنسبة للواء بيروت المركزي فكان يضم أقضية بيروت، صيدا صور، مرجعيون، وناحيتي الشـــقيف، ولبنين. واليوم فيبلغ عدد سكان بيروت ١.٥ مليون نسمة، ويوجد فيها العديد من الجامعات والمعاهد العلمية، والمتاحف المطابع ودور النشر النشطة. أنظر: قاموس الإعلام، ج٢، ص ١٤٣٢-١٤٣٥، الموسوعة العربية العالمية، ج٥، ص ٤١٤-٤١٨ ، المنجد في الإعلام، ص ١٥٨-١٥٩.

٧٦- الشيخ مصطفى صبري، ص ٦٣١

٧٧- الشيخ مصطفى صبري، ص٦٦٤-٦٦٥.

٧٨- الشيخ مصطفى صبري، ص ٦٣١.

٧٩- كولمـــنجة (كملجنة) Gumulcine: وهي مدينة يونانيه تقع في شرق اليونان في اقليم (تراقيا الغربيه)، وتقع على ساحل خلـــيج بـــوري كول، وتبعد عن مدينه ادرنه التركيه حوالي ١١٥ كم ، وعن ساحل الخليج ٢٥كم باتجاه الشمال الشرقي وكانت في عهد الدوله العثمانيه ، مركز لواء يتبع لولاية ادرنه .وبلغ عدد سكانها ١٣.٥٦٠ نسمه ،وفيها من الاثارالعثمانيه؛١٠ جوامع ١٥ مسجد ،كنستين للروم وكنيسة للارمن ٤ مدارس ،مكتبه عامه ،تكايتان ،٤ ترب ومدرسه اعداديه ملكيه ،مكتب ابتدائي ،١٠٠ مكاتب للصبيات ،ومكاتب لغير المسلمين ،وترتبط المدينه بخط سكه حديدية مع مدينه قره اغاج ، وكان فيها مركز تجاري نشط .

انظر :قاموس للاعلام ، ج٥ ،ص٢٥ ٣٩-٢٧ ٣٩،اطلاس عمومي ص٨،

٨٠- جريد يارين ((yarn)) (١٣٤٦-١٣٤٩ هـــ =١٩٢٧- ١٩٣٠ م): وهي جريده اسلاميه ، فكريه مستقلة ،كانت تصدر نصف شـــهريه (باللغة التركية العثمانية)اسسهامصطفى صبري ومعه ابنه إبراهيم ، في مدينه كوملجنه (تراقيا الغربي في اليونان أثناء اقامـــته هناك ،وقد صدر العدد الأول منها يوم الجمعه في٢٢ محرم ١٣٤٦هـــ =٢٢تموز ١٩٢٧م ،ويارين كلمه تركيه تعني ((الغد

العثمانـــية (بالحـــروف العربية) والتي ظلت تصدر حتى ١٠ربيع الآخر ١٣٤٩هـــ = ٥ أيلول ١٩٣٠م ثم تغير أسمها إلى (يبام إسلام) [٨١] والتي صدر منها (٥ أعداد) ثم أغفلت بناء على أمر من الحكومة اليونانية في ١٤ رجب ١٣٤٩هـــ = ٥ كانون الأول ١٩٣٠م. ثم أمر من رئيس الحكومة اليونانية (فنيز يلوس) [٨٢] بإبعاد مصطفى صبري أفندي من مدينة كوملنجة إلى باتراس [٨٣] مركز إقليم بولوبنس اليوناني [٨٤] والذي يقع في اقاصي اليونان

)) وقـــد أطلـــق علـــيها مصطفى صبري هذا الاسم تفاؤلا بالغد الإسلامي،وبين هدفها بأنه مجاهدات كل الادعاءات الباطل المواجهة للإسلام ، تعريفاتها أمام النظار وستكون ضد الذين ينادون با لخروج على أحكام الإسلام وتعاليمه ، تحت ستار التجديد والتطوير ، وقـــد صدر من الجريدة (٧٠) عدداً وكانت تصدر في أربع صفحات وبقيت تصدر حتى يوم الجمعه ١٠ ربيع الآخر ١٣٤٩ هـــ=٥ أيلول ١٩٣٠م /حيث تم تغيير اسمها إلى بيام إسلام انظر : الشيخ مصطفى صبري ،٢٨٩.

٨١- جريده بيام إسلام ،بيان إسلام) وهي استمرار لجريده يارين للشيخ مصطفى صبري افندي ،وقد صدر من هذه الجريدة (٥) إعداد فقط في كوامنجه وتوقفت بناء على أمر من الحكومة اليونانية ، وقد صدر العدد الأول في ٢٧ ربيع الا خر ١٣٤٩ هــ-٢٢ أيلـــول ١٩٣٠م . وصـــدر العدد الخامس والأخير منها، في ١٤ رجب ١٣٤٩هـــ = ٥ كانون الاول ١٩٣٠م انظر الشيخ مصطفى صبري ،٢٨٩-٢٩٠.

٨٢- فنزيلوس Venizehos (١٢٨١-١٣٥٥هـــ=١٨٦٤-١٩٣٦م) ،وهو اليبتريوس في فنزيلوس،الزعيم والسياسي اليوناني الكبـــير ، والـــذي شكل الحكومة (اليونانيه) خمسة مرات . وقد ولد جزيره كريت في علم ١٢١٨١هـــ = ١٨٦٤م وانتقل إلى أثينا وهناك شارك في الاحداث ا لداخلية فيها وقد شكل أول حكومة له في شوال ١٣٢٨هـــ = تشرين الاول ١٩١٠ . وكانت سياسته معاودة الدولة العثمانية وطردها من البلقان ، وقد اشترك في الحلف ضد للدولة العثمانية في حرب البلقان الاولى في علم -١٣٣١-١٣٣٠هـــ = ١٩١١ -١٩١٢م، واشترك في الحلف ضد بلغاريا في حرب البلقان الثانية ١٣٣٩-١٣٣٢هـــ=١٩١٣م وقف إلى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الأولى أضطره الملك قسطنطين (والذي كانت ميوله إلى جانب المانيا) إلى الاستقالة في ٢٣ ربيع الثاني ١٣٣٣هـــ = ٦ اذار ١٩١٥م، فلم يتأتى فرقة عسكرية للدفاع عن سالونيك في علم ١٣٣٤هـــ = ١٩١٦م وبعد تنازل الملك قســطنطين عـــن العـــرش في ١٣٣٥هـــ = ١٩١٧م وتولى مكانه الملك الشاب (اسكندر) وفي تلك السنة شكل فنزيولوس حكومته الثانية وانضم رسميا إلى جانب الحلفاء في الحرب العالمية ، واشترك في مؤتمر الصلح في فرساي وفي الانتخابات التي جرت في عــام١٣٣٩ هـــ ١٩٢٠م اسفرت عن تنحيه عن رئاسة الحكومة ومغادرته البلاد وخلال هذه الفترة من رئاسته للحكومة اليونانية تـــزعم فنزيلوس الحملة العسكرية للاستيلاء على الأناضول (من أراضي الدولة العثمانية) ،وعاد مرة أخرى وشكل حكومته الثالثة في علم ١٣٤٣هـــ = ١٩٢٤م، وشكل حكومته الرابعة في ١٣٤٧هـــ = ١٩٢٨م، والخامسة في علم ١٣٥٢هـــ = ١٩٣٣م،وفشل في علم ١٣٥٥هـــ = ١٩٣٦م، في القيام بانقلاب عسكري ، فهرب إلى خارج البلاد وقدم للمحاكمة بدعوة الخيانةوحكم عليه بالعدم وصـــدر عـــنه علو ولكن توفي في بمنفاه علم ١٣٥٥هـــ =١٩٣٣ ١٩٣٦م وفيما يتعلق بقضيةالشيخ مصطفى صبري افندي في اليونانفنزيلوس بعد اتفاقية الصلح بين تركيا واليونان وزيارة الرئيس اليوناني فيولينس الفرة اثناء وزارة الرابعة في ١٣٣٩ أنقره فـــي عـــام١٣٤٩ هـــ = ١٩٣٠ واجتمع خلالها بمصطفى أتاتورك الذي طلب منه أبعاد مصطفى صبري من تراقيا الغربية وإغلاق جريدة 'يارين' وفعلا أمر فنزيلوس بإبعاده إلى باترس أنظر: الدولة العثمانية (دولة إسلامية مفترى عليها) ج١، ص ٢٥٧-٢٦٧ . الشيخ مصطفى صبري ،ص ٦٤٠-٦٤١،القاموس السياسي ص ٨٨٣.

٨٣- باتـــراس Patras وباليونانة Patrai ، وهي مدينة ومرفأ يقع في شمال اقليم أو شبه جزيرة بولوبنس (في غرب اليونان) ،القسم على مضيق الفاصل بين البر اليوناني وشبه جزيرة بولونيس ، وهي بعيدة جدا على تراقيا الغربية ويبلغ عدد حوالي (١٢٠ ألـــف نسمة) وسبق الحديث عن بلاد المورة والمعروفة لدى العثمانين باسم بلاد المورة أو شبه جزيرة المورة . أنظر: المنجد في الإعلام ص ١٠٠ ، الشيخ مصطفى صبري ، ٦٤٠-٦٤٠ ،خريطة Greece.

والذي لا يوجد منه مسلمون وأقام مصطفى صبري أفندي في هذه المدينة عام ١٣٥١هـ= ١٩٣٢م حيث حاول الخروج من اليونان وفعلاً غادرها متوجهاً إلى مصر مرة أخرى .

*القاهــرة (مصــر) : وكانت القاهرة هي المحطة الأخيرة في رحلة الشيخ مصطفى صبري أفــندي بعد خروجه منوطنه وتتحدث أبنته "نزاهت" عن عودته إلى مصر هذه المرة بقولها "أنــه عــندما أبعد والدها إلى باتراس "حصل له اضطراب وقلق شديدان ولذا عمل على الخــروج إلى أي بلــد من البلاد الإسلامية فأخذ يكتب إل رؤساء الدول الإسلامية لكي يقبلوه لاجئاً عندهم فلم يجبه أحد وأخير ذهب مع ابنه إبراهيم إلى "أثينا" وأخذا يتنقلان بين ســفارات الدولة الإسلامية ثم دخلا على القنصل المصري وكان رجلاً طيباً وعرضا عليه الأمر فأعطاه تأشيرة الدخول إلى مصر [٨٥] فاخذها وعاد إلى باتراس ليستعد للسفر وحاول أهــلها ورجال الدين المسيحي فيها أن يتمثلت عندهم إلا أنه رفض ذلك وسافر إلى مصر عــام ١٣٥١هـــ= ١٩٣٢م وهذه المرة تغيرت معاملة المصريين للشيخ مصطفى صبري أفــندي حيث تبين كل شيء وصار لأدباء مصر ومفكريها علاقة جيدة مع الشيخ حيث كــانوا يزورنه دائماً في بيته وقامت الحكومة المصرية بتعينه مدرساً في الجامع الأزهر [٨٦]

٨٤- أو (اوشـبه جزيــرة) بولونبس= بيلو بونيز Peloponnesus : ويعرف هذا الأقليم لدى العثمانيين (ببلاد المورة) وهو شبه جزيــرة يقــع في جنوب غرب اليونان بين بحري ايجه والأيوني ، ويعتبر مهدى الحضارة الميقينة ،وسبق الحديث عن بلاد المورة انظر: المنجد في الإعلام ، ص ١٦٣، خريطة Greece.

٨٥- الشيخ مصطفى صبري ، ص ٦٦٦.

٨٦- الجامع الأزهر (القاهرة) : وهو اكبر وأشهر جوامع القاهرة وأهم جامعة إسلامية في العالم ، تأسس هذا الجامع خلال الفترة (جمادى الأولى ٣٥٩-رمضان ٣٦١هـ= أذار ٩٧٠- حزيران ٩٧٢م) وقد بنى هذا الجامع جوهر الكاتب الصقلي (الياس الصقلي) والمشــهور بجوهر الصقلي (قائد الجند) بأمر من المعز الفاطمي وقد فتح الأزهر للصلاة في شهر رمضان ٣٦١هـ = حزيران - تموز ٩٧٢م، ويسمى بالجامع الازهر نسبة إلى الزهراء وهو لقب السيدة فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجة علي بن أبــي طالب (رضي الله عنهما) وقد بنى الأزهر في الجنوب الشرقي من القاهرة على مقربة من القصر الكبير الذي كان موجوداً بين حــي الديلــم في الشمال،وحي الترك في الجنوب،وقد زاد الولاة الفاطميين في بناء الجامع،وحبسوا عليه الاوقاف،وفي عهد الدولة الايوبــية (٥٧٠-٦٤٠هـــ=١١٧٤-١٢٤٩م)،فقد تغير الحال بالنسبة للازهر،حيث ***الايوبين محو كل أثار الفاطميين الشيعة، فمضــت الخطــبة فــي الازهــر، ومــر نحــو قــرن من قبل ان يستعيد الازهر نشاطه من جديد في عهد السلطان الظاهر بيبرس المملوكــي،والذي زاد بناءه،وشــجع التعليم فيه،واعاد اليه الخطبة في عام ٦٦٥هـ=١٢٦٦م،وبعد ذلك ذاع صيته،واصبح الازهر معهــدا علمــياً،يأمه الــناس مــن كافــة انحاء العالم الاسلامي ،وتم بناء حوله المدرسة الطيبرسية والمدرسة الاقبغاوية،والحقت به،واســتمرت العناية به،طوال العهد المملوكي (٦٥١-٩٢٣هـ=١٢٥٣-١٥١٧م)،وافل نجم الازهر قليلاً في العهد العثماني ومع هذا فاننا نلاحظ بعض مظاهر الرعاية له،فكثيراً مازاره السلطان سليم الاول وصلى فيه (اثناء وجوده في مصر)، وامر بتلاوة القرآن فيه،وتصــدق علــى الفقــراء المجاوريــن له،اما طراز المباني التي اقيمت في الازهر خلال العهد العثماني،فقد كانت اقل شأناً مما تقدمها،وعلى الجانب الاخر،فقد قامت الدولة العثمانية بتأسيس مشيخة الازهر قبل نهاية القرن ١١هـ=١٧م،لادارة شؤونه ومراقبة

لمساعدته للتغلب على ظروفه المادية الصعبة وبقي في هذه لوظيفة إلى آخر حياته إلا أن إبنته نزاهت قالت في هذا الموضوع بأن الملك فاروق [٨٧] أجرى له راتباً شهرياً [٨٨] واستقر في القاهرة وفي عام ١٣٥٧هـ =١٩٣٨م صدر في تركيا عضو عنه ولكنه لم يعد إليها وبقي في القاهرة حتى وفاته [٨٩].

مؤلفاته : ترك مصطفى صبري أفندي مجموعة كبيرة ممن المؤلفات والمخطوطات والأبحاث والمقالات والتصانيف باللغتين العربية والتركية وما يزال الكثير من تلك المؤلفات متداولة حتى الآن وتشمل :

*باللغة العربية :

أ-الكتب المطبوعة وهي :

١-كتاب (الفكر على منكري النعمة من الدين والخلافة والأمة) طبع في المطبعة العباسية في بيروت عام ، ١٣٤٢هـ= ١٩٢٤م .

اموره،ويرأس هذه المشيخة شيخ الازهر،وكان اول من تولى هذا المنصب هو الشيخ محمد عبد الله علي الخرشي،والذي تولاه قبل وفاته (١١٠١هـ=١٦٩٠م) وكان والي مصر العثماني،وهو الذي يقر تعيين شيخ الازهر،وكان لكبار الامراء المماليك دور هام في هذا التعيين،كما ان من الواضح من ثنايا الاحداث،ان الازهريين شيوخاً وطلاباً،كان لهم الصوت الاول في هذا التعيين او الاختيار،وقد استمرت العناية العثمانية بالازهر حتى جاءت الحملة الفرنسية في عام ١٢١٣هـ = ١٧٩٨م، وانزلت بالأزهريين كثيراً من المظالم ولم تكن العناية بالجامع بالمستوى المطلوب أثناء محمد علي باشا إلا أن أبناءه واحفاده بذلوا جهودهم للإبقاء على ما لهذا الجامع مــن مجــد وصيت واستمرت العناية والاهتمام به حتى يومنا هذا حيث أصبح الأزهر يشرف على مجموعة من الجامعات والمعاهد الاكاديمية والتي تدرس العلوم الشرعية إلى جانب العلوم الأخرى وكان من أهمها جامعة الأزهر في القاهرة والتي أشتهرت بكلياتها فــي مجــال العلوم الدينية واللغوية والأدبية والتي يقصدها الطلاب من كل الأقطار ، وتتكونت للأزهر مكتبة هامة على مر الزمن ، تستخدم للدرس والتدريس ولما أنشئت المكتبة الخديوية في عام ١٢٨٧هـ = ١٨٧٠م نقلت جميع الكتب التي كانت في المدارس المختلفة إلى هذه المكتبة إلا أن مكتبة الأزهر لم يأخذ منها أيشيء من كتبها .وهكذا بقي الأزهر جامعاً لمصر وللعالم الإسلامي لجمع ذلك الجامع العتيق الذي كان بيتا من بيوت الله يعمر النفوس بالإيمان ويهديها سواء السبيل ثم نهض إلى جانب هذا برسالة أخرى وهــي رســالة التعلــيم الشــرعي وتعليم المعارف الإسلامية بعد سقوط بغداد بيد المغول وإلى وقتنا الحاضر أنظر: دائرة المعارف الإسلامية ، ج٢ ص ٥١-٧٤ .القاموس الإسلامي ص ١٩٤-١٩٨، المنجد في الإسلام ص ٤٢.

٨٧-الملــك فاروق (١٣٣٨-١٣٨٥-١٩٢٠-١٩٦٥) :وهو الملك فاروق الاول (ملك مصر) خلال الفترة (١٣٥٥-١٣٧١هـ = ١٩٥٢م) وهو ابن الملك فؤاد الاول ابن الخديوي اسماعيل ابن إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا من عائلة قلو إلا لي (الأرناؤوطين = الألبانــي) ، تلك العائلة التي حكمت مصرخلال الفترة (١٢٢٠-١٣٧١هـ = ١٨٠٥-١٩٥٢)، وقد عزلته ثورة الضباط الاحرار المصــريةعلم (١٣٧١هــــ =١٩٥٢م) ، وتوفي في روما علم ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م ، أنظر: تاريخ الدولة العثمانية ، ج٢ ، ص ٢٠٦، المنجد في الأعلام ، ص ٤٠٢ ، أطلس التاريخ العربي ص ٧٢-٧٣.

٨٨-الشيخ مصطفى صبري ، ص ٦٣١.

٨٩- Dsmanli Seyhu..S.259 .

٢-كـتاب (مسـألة ترجمة القرآن) طبع بالمطبعة السلطية في القاهرة عام ١٣٥١هـ = ١٩٣٢م.

٣-كـتاب (موقف البشر تحت سلطان القدر) .وقد طبع بالمطبعة السلطنية في القاهرة عام ١٣٥٢هـ = ١٩٣٢م.

٤-كـتاب (قـولي في المرأة ومقارنته بأقوال مقلده الغرب) ، وهو في الأصل سلسلة مقـالات نشرها في مجلة الفتح في عامها التاسع ، أبتداً من العدد (٢٤٠) الصادر في ٣٠ رجـب ١٣٥٣هـ = ٨ تشـرين ١٩٣٤م، وقد قام محب الدين الخطيب بجمع هذه المقـالات وطـبعها في المطبعة السلفية عام ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م ، وأعيد طباعته (مرة ثانية) وصدر عن دار الرائد العربي في بيروت عام ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .

٥-كتاب (القول الفصل بين الذين يؤمنون بالغيب والذين لا يؤمنون) ، وقد طبع في مطبعة عيسـى البابي الحلبي بمصر (القاهرة) عام ١٣٦١هـ = ١٩٤٢م، ثم طبع مرة ثانية طبعة حديثة صادرة عن دار السلام لطباعة والنشر القاهرةعام ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

٦-كتاب (موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين وعبارة المرسلين) وهو (٤ أجزاء) ، وقد طبع لمرة الأولى في مطبعة مصطفى البابي الحلبي (القاهرة) عام ١٣٦٩هـ= ١٩٥٠ م، وهناك نسخة من هذا الكتاب طبعت عام ١٣٧٠هـ = ١٩٥٠م، صادرة عن المكتبة الإسـلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ ، ويوجد منه طبعة حديثة صادرة عن دار أحياء التراث العربي (بيروت) عام ١٤٠١هـ = ١٩٨١م [٩٠] .

ب-المخطوطات العربية وهي :

١-مختارات من الشعر العربي

٢-حاشية على كتاب (نتائج الأفكار) [٩١]

ج-الأبحاث والترجمات هي :

١-مسألة اليمين الغموس

٢-ترجمة كتاب (مرآة الأصول) من التركية

٩٠-الشيخ مصطفى صبري ، ص ١٨٨-٢١٧.

٩١-الشيخ مصطفى صبري ، ص ١٨٨-٢١٠.

٣-ترجمة كتاب (لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم) من التركية .

٤-ترجمة بعض المقالات [٩٢]

د-المقالات : وتشمل كم هائل من المقالات التي كتبها مصطفى صبري أفندي في الصحف والمجلات.

أ-الكتب المطبوعة وهي:

١-ترجمة كتاب (النكير على منكري النعمة من الدين والخلافة والأمة) من اللغة العربية ، تحت عنوان :

En-nekir ala Munkrin Nimet: Mineddin ve L-Hilafeti ve L-Umah .

٢-كتاب القيمة العلمية للمجتهدين في الإسلام المعاصر ،تحت عنوان :"ي بني إسلام مجتهد لرينك قيمت علمية سي"

Yeni Islam Muctehidierinin Kiymetit Iimiyesi

وقــد طــبع في استنبول بمجلد واحد ، وقامت ذمطبعة استنبول بطباعته ثم طبع في مطبعة الأوقاف الإسلامية عام ١٣٣٧هــ = ١٩١٩م [٩٣] .

٣-المجددون الدينيون "Dini Muceddtitler" وقد قامت مطبعة الأوقاف الإسلامية بطباعة في مجلد واحد،ثم قامت مطبعة دار السبيل بطباعته مرة ثانية ، عام ١٣٨٩هــ = ١٩٦٩م.

٤-كتاب الأمامة الكبرى في الإسلام Islamda Imameti Kubar.

وقامت بطباعته دار النشر الإسلامية في استنبول .

٥-رسالة في الصوم "Sarm Risalesi" وهي مجموعة مقالات حول "صوم رمضان" نشرها مصطفى صبري في جريدة "يارين" وقد قام بجمعها سليمان نظيف .

٦-كتاب "المسائل التي هي هدف المناقشة في الإسلام" [٩٤]

٧-كتاب ردي على ما في القول الجيد من الردئ [٩٥]د

٩٢- الشيخ مصطفى صبري ، ص ٢١٥.

٩٣- بالتــه للكتاب "يني" أو يكي إسلام مجتهد لرنيك قمت علمية س " الذي كان لتأليفه قصة عجيبة، نفاصيلها في الشيخ : الشيخ مصطفى صبري ، ٦٧٢-٦٧٣.

٩٤- لم تعثر على أية معلومات حول هذا الكتاب ، أنظر : أنظر الشيخ مصطفى صبري ص ٢٧١.

٩٥- لم نعثر على أية معلومات حول هذا الكتاب ، أنظر: الشيخ مصطفى صبري ٢٧٠.

٨-رسالة في الإيمان والصلاة والصوم [٩٦] .

٩-مجموعة مقالاته في مجلة يارين [٩٧]

ب-المخطوطات وهي :

١-صـــيد الخاطر :وهو عبارة عن مذكرات سياسية في اكثر (٨٠ صفحة) تكلم فيها عن أســـرار الســـنوات الأخـــيرة من عهد الدولة العثمانية ، وعن حركة مصطفى كمال في الأناضول ، وانتقد فيها السلطان محمد وحيد الدين لثقته المفرطة بمصطفى كمال ، وإرساله إيـــاه مفتشـــاً عاماً للجيش العثماني في الأناضول وقد عرض مصطفى صبري افندي هذه المذكرات علي السلطان محمد وحيد أثناء وجودهما في مكة المكرمة ولم تطبع هذه المذكرات [٩٨] .

٢-حكم لبس القبعة والبرنيطة [٩٩]

وفاتــه: تــوفي مصطفى صبري أفندي، في القاهرة يوم ٧رجب ١٣٧٣ هـ- ١٢ آذار (مــارس) ١٩٥٤م، وكــان مصطفى أفندي آخر من توفي شيوخ الإسلام، وقد دفن في القاهــرة بشــارع الملك أشرف اينال بالقرب من شارع الأتاكيأوزبلك وكتب على شاهد قبره، بعض أبيات شعر منها:

أيها الزائر هنا المثوى

لبطل عظيم، مضرج بدمائه

استشهد من أجل ليلى الحق

أفتتن بها منذ الأزل[١٠٠]

٩٦- لم نعثر على أية معلومات حول هذه الرسالة ، أنظر: الشيخ مصطفى صبري ص ٢٧٠-٢٧١.

٩٧- الشيخ مصطفى صبري ، ٢٦٩-٢٧١.

٩٨- الشيخ مصطفى صبري، ص ٦٦٧.

٩٩- الشيخ مصطفى صبري، ص ١٨٨.

١٠٠-الشيخ مصطفى صبري، ص ٦٢٧-٦٢٨

فتوای مشیختپناهی

اوردوی عثمانینك حال سفربریده بولنوب اولنیه‌جغی وضابطان وافرادك طول ایدن رمضان شریفده صیام ایله مكلف طوتیلوب طوتیلمیه‌جقلری حربیه نظارتجه مشیختدن استعلام اولنمش ایدی. مقام عالی مشیختدن صورتی آتیده مندرج تذكره ایله جواب ویرلمشدر:

« الیوم صلح منعقد اولمامقله برابر متارکه‌ده طرفین و بالخاصه بزم طرفمز حال حربك عودتنه مهیا بر وضعیتده بولندیرمق حاجتنده اولمدیغندن حیندیکی حالده حقیقی معناسیله سفربرلك یوقدر.

ترخیصی قبول ایدن اوردو سفربرلکدن اوزاقلاشمشدر. بونكله برابر مملکتده‌کی وضعیتك فوق العاده نازك و مشکل بولنمسنه مبنی عثمانلی اردوسنك حال حضریده‌کی سکون وانتظامی‌ده تقرر ایتمش اولمدیغنه نظراً بعض قطعاتك حرکات عسکریه و مشاق سفریه کبی معذوریتلره معروض قاله‌جغی ملحوظ بولندیغی جهتله بوکبی خصوصاتده دین اسلامك مسافة بعیده عد ایتدیکی اون سکز ساعت یولجیلقله مدت اقامت عد ایتدیکی اون بش کونه بالغ اولمیان مکث وتوقف حسابلرینه نظر دقته آلمق صلاحیتی حائز اولان قوماندانلرك وضعیتنه تبعاً افرادلره مسافر ویا مقیم عد اولنمق صورتیله حال و وضعیتلری تعیین ایده‌جکدر.

بوندن باشقه قیشله‌لرده اقامت ایدن افرادك ویا دوائر واقلام عسکریه‌یه دوام ایدن ضابطانك دیکر صورتله بر معذورت شرعیه‌لری اولمدیغی کبی محضا عسکرلك سببیله اوروج طوتمالری جائز اولمدیغی کبی یوقاریده عرض اولنان سفربرلك حال ووضعیتی ایله اوروج طوتمغه مجبور اولمیانلر داخل اولدیغی حالده هیچ بر عسکرك ویاهیچ بر کیمسه‌نك سوقاقلرده ویا دائرة رسمیه‌ده علناً نقض صیام اجتراینه مساغ شرعی اولمدیغی بیانیله تذکرۀ تناوری ترقیم قلندی افندم.

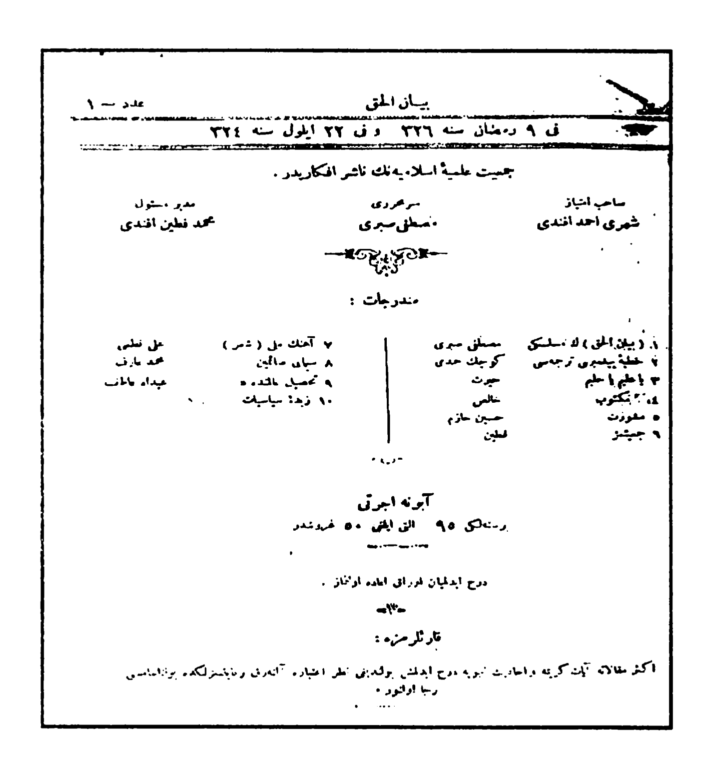
٢٨ شعبان ٣٣٧ ٢٩ مایس ٣٣٥ شیخ الاسلام

مصطفی صبری

فتوى تعود لشيخ الاسلام مصطفى صبري أفندي: حول الصوم الذي وجه له من قبل نظارة الحربية، وقد نشرت هذه الفتوى في مجلة "سبيل الرشاد" المجلد (١٧) العدد المزدوج (٤١٩ – ٤٢٠) عام ١٣٣٧ هـ=١٩١٩م.

: «فمع أنه لم ينعقد الصلح حتى اليوم إلا أنه قد تم عقد الاتفاق على وقف إطلاق النار من كلا الجانبين، ونظراً إلى هذا وإلى أن قواتنا المسلحة في الوقت الحاضر ليست مُتَأهِّبة للخوض في أي معركة عسكرية، فإنها لا تُعتبر في حالة طارئة وبالتالي لا تُعَدُّ في حالة سفر ولكننا في الوقت نفسه لا نستطيع أن نَعُدّها في حالة حضر، ذلك أنه حتى الآن لم يتقرر الوضع السلمي ولم يرجع النظام في قواتنا وجيشنا إلى وضعه الطبيعي كما هو في حالة الحضر نظراً لوجود المشاكل والقلاقل في الدولة ولحساسية موقفها العسكري وخطورته، وقد لُوحظ إن بعض الفرق العسكرية تتعرّض للعديد من المشاق لقيامهم بالتحركات الكثيرة في المواقف العسكرية وبالتنقلات الطويلة بين الثكنات والميادين القتالية. وبما أن المسافر في نظر الدين الإسلامي هو من قطع في سفره مسافة ثماني عشرة ساعة فأكثر ومكث أقل من خمسة عشر يوماً، فإنه يجب على قواد تلك الفرق العسكرية تعيين مسافة تنقلاتهم ومدة مكثهم، فإن بلغت نفس المدة التي حَدَّدَها الشرع جاز لهم الإفطار وإلا فلا، مع مراعاة عدم الاكل والشرب عَلَناً في الشوارع وبين الناس. أما ماعدا هؤلاء من الضبّاط والأفراد المُقيمين في المعسكرات والمُتواجدين في المكاتب والدوائر الرسمية إذا لم تكن لهم معذرة صحية، فإنه لا يجوز لهم الإفطار بل يجب عليهم الصيام كسائر المسلمين!

الترجمة العربية لفتوى شيخ الاسلام مصطفى صبري أفندي حول الصوم، وهي منشورة في كتاب الشيخ مصطفى صبري.



بيان الحق — عدد ١

في ٩ رمضان سنه ٣٢٦ و في ٢٢ ايلول سنه ٣٢٤

جمعيت علميهٔ اسلاميه‌نك ناشر افكاريدر.

صاحب امتياز	سرمحرري	مدير مسئول
شهري احمد افندي	مصطفى صبري	محمد فطين افندي

مندرجات :

١ (بيان الحق) لك مسلكى	مصطفى صبري	٧ آهنك ملى (شعر)	على نظمى
٢ خطبهٔ پيغمبري ترجمه‌سى	كوچك حمدي	٨ سياسى صالحين	محمد عارف
٣ يا حليم يا حليم	حيرت	٩ تحصيل مالده	عبداله عاطف
٤ مكتوب	خالص	١٠ زبدهٔ سياسيات	
٥ معروضات	حسين حازم		
٦ جيشنز	فطين		

آبونه اجرتى

سنه‌لكى ٩٥ آلتى آيلغى ٥٠ غروشدر

درج ايدلميان اوراق اعاده اولنماز.

قارئلرمزه :

اكثر مقالاته آيات كريمه و احاديث نبويه درج ايدلمش بولنديغى نظر اعتباره آلنه‌رق ونايعتزلكده بولنماماسى رجا اولنور.

غلاف العدد الاول من مجلة "بيان الحق" الذي صدر في ٩ رمضان ١٣٢٦هـ، ويرى فيه سر محرري (سكريتر التحرير) مصطفى صبري أفندي.



یارین

ΓΙΑΡΗΝ

ادبیات

صـــورة الصـــفحة الاولى من جريدة "يارين" التي اصدرها مصطفى صبري في كو ملجنه باليونان.



پیام اسلام

١٣٤٩

ΠΕΙΑΜ-Ι-ΙΣΛΑΜ

No: 1 — ١ : نومرو

PEYAM-I-ISLAM

Xanthie

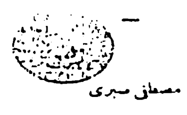
مغربده ٧ میلیون مسلمانه سوء قصد

یکی اسمك شرفنه

الصفحة الاولى من جريدة يام اسلام التي اصدرها مصطفى صبري في كدملجنه باليونانن بعد جريدة يارين، وتعتبر هذه الجريدة امتداد لجريدة بارين.

يكى اسلام مجتهدلرينك قيمت علميه سى

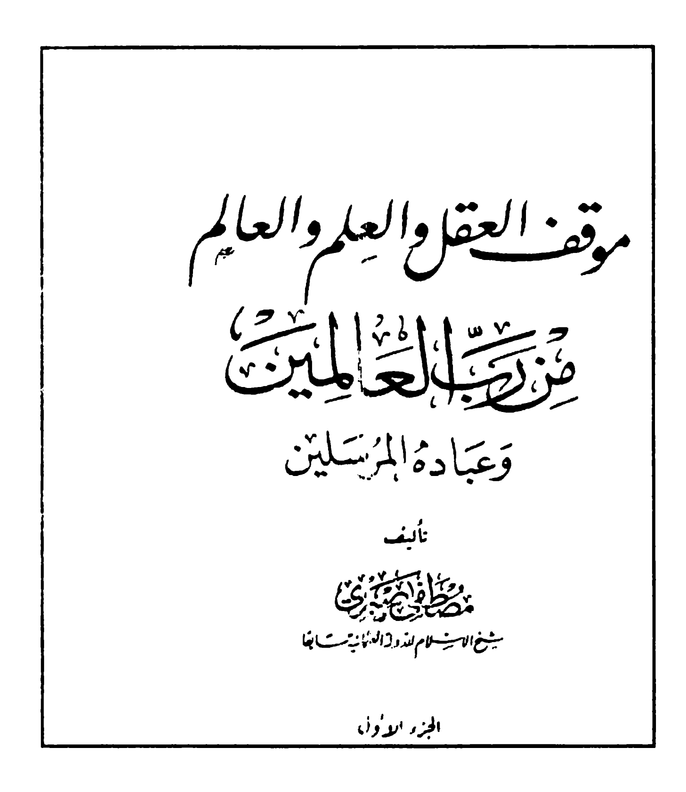
قازانلی موسی بیگیف افندینک (رحمت الهیه برهانلری) نامنده کی اثری حقنده انتقادلری حاویدر.



مصطفى صبرى

دار[illegible]
شهزاده باشی : اوقاف اسلامیه مطبعه‌سی.
١٣٣٧/١٣٣٥

غـــلاف كـــتاب "يكى اسلام مجتهد لر قيمت علمية سى" وهو من كتب الشيخ مصطفى صبري أفندي باللغة العثمانية والمطبوع في استانبول عام ١٣٣٧هــ=١٩١٩م.



موقف العقل والعلم والعالم

من رب العالمين

وعباده المرسلين

تأليف

مصطفى صبري

شيخ الإسلام للدولة العثمانية سابقا

الجزء الأول

غلاف الجزء الاول من كتاب موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين وعبارة المرسلين، للشيخ مصطفى صبري أفندي.



بقلم الفقير إلى لطف الله تعالى

مصطفى صبري

شيخ الإسلام للدولة العثمانية سابقاً

القاهرة

١٣٥١

المطبعة السلفية ومكتبتها

لصاحبيها محب الدين الخطيب

غلاف كتاب مسئلة ترجمة القران للشيخ مصطفى صبري أفندي.

[١٣٠] دري زاده عبد الله*

حياته: ١٢٨٦-١٣٤١هـ = ١٨٦٩-١٩٢٣م

مشيخته: ١٦/٧ - ١٤ /١١/ ١٣٣٨هـ = ٥ /٤ - ٣١ /٧/ ١٩٢٠م

دفعه: (١٧٣) في عهد السلطان محمد وحيد الدين السادس

هو المولى: عبد الله بن محمد عبد الله عارف بن مصطفى بن محمد دري بن إلياس، المشهور بـــ (دري زاده)، وهو شيخ الإسلام السادس والأخير من عائلة (دري زاده)[١]، وكان والـــده محمـــد أفندي قاضي عسكر الروم ايلي، أما جده السيد عبد الله أفندي فهو شيخ الإسلام رقم (١٠٠).

ولد عبد الله أفندي في استانبول، عام ١٢٨٥ مالية = ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م، وفيها منشأه، ثم بدأ تعليمه الأولي، على يد والده، حيث تعلم قراءة القرآن الكريم منه، قد درس في مدارس جامع الفاتح، ومدرسة سلطان سليم الرشيدية[٢] وحصل على الشهادة في

---

* ترجمته في: أرشيف السجلات الشرعية (استانبول)، سجل دفتر رقم (٤)، ص٢٣٥،
وترتيبه في هذا المرجع (١٢٨) OsmanLi SeyhülisLamLari,S.260-264,
Son DevirC.1 (S. 10-11, C.I), OsmanLi Devlet Erkani, (C.5S. 164,), Devletler C.2 (S.966-979, C).

١- شيوخ الاسلام من عائلة 'دري زاده'هم:

١- محمد دري افندي شيخ الاسلام(٦٤).

٢- مصطفى افندي شيخ الاسلام (٧٤).

٣- محمد عطا الله افندي شيخ الاسلام (٨٧).

٤- محمد عارف افندي شيخ الاسلام (٨٩).

٥-عبد الله افندي شيخ الاسلام (١٠٠).

٦-عبد الله افندي شيخ الاسلام (١٣٠) صاحب هذه الترجمة.

٢- مدرسة السلطان سليم الرشدية: لعلها المدرسة الرشدية في مركز الفاتح (فاتح بوبلجي قبوسي جوارند)، والتي بالقرب من باب الصـــباغ (الفاتح) والقريبة من جامع السلطان سليم (السليمية) في ضاحية جهار شنبه.وفي العام الدراسي ١٣١٥-١٣١٦ ماليه= ١٨٩٨-١٨٩٩م.كـــان عـــدد طلبـــتها (٦٥٠) طالبا.ومديرها يوسف ضياء افندي، وهي أحد (٤) مدارس متوسطة أسستها الدولة العثمانـــية في استانبول عام ١٢٥٤هـ= ١٨٣٨م، كانت المدرسة الرشدية تقوم في البداية بمهمة التعليم لما بعد مدارس الصبيان 'الابتدائـــية'، وتجهـــيز الطلـــبة للالـــتحاق بالمدارس العالية، أما بعد عام ١٢٨٦هـ=١٨٦٩م، فكانت تاتي من حيث الدرجة فوق المدارس الابتدائية، وتحت المدارس الاعدادية، وقد نص نظام المعارف العثماني لعام ١٢٨٦هـ=١٨٦٩م، على وجوب افتتاح مكتب أو مدرســـة رشدية، في كل بلد يتجاوز عدد سكانه (٥٠٠) منزل ، شريطة ان يكونوا من المسلمين والمسيحيين. اما اذا كان اهالي الـــبلد مختلفيـــن، فيجب ان يقدر عدد السكان بـــ(١٠٠٠) منزل. انظر :سالنامه نظارة معارف عمومية.دفعة (٣).ص ٨٠٣. الدولة

المرحلة المتوسطة، ثم تلقى دروساً خاصة في اللغة العربية والفارسية، ثم تلقى دروس في العلوم العربية والحقوق الشرعية من المدرس إبراهيم حقي[3] في جامع الفاتح، وحصل على الشهادة، وفي ١٣ شعبان ١٣٠٠هـ = ١٩ حزيران ١٨٨٣م، حصل على شهادة ابتداء خارج وعين مدرساً في مدارس استانبول، وفي مايس ١٣٠٢ مالية = ٩ شعبان ١٣٠٣هـ = ١٣ أيار ١٨٨٦م، عين كاتباً في باب الفتوى، في ٢٥ جمادى الآخرة ١٣٠٦هـ = ٢٧ شباط ١٨٨٩م، حصل على حركت خارج، وفي إمارت ١٣٠٦ مالية = ٢١ رجب ١٣٠٧ هـ = ١٣ آذار ١٨٩٠م، حصل على رؤوس استانبول، وفي ٩ ذي القعدة ١٣٠٧هـ = ٢٨ حزيران ١٨٩٠م، حصل على ابتداء داخل، وفي ١٣ جمادى الآخرة ١٣٠٩هـ = ١٤ كانون الثاني ١٨٩٢م، حصل على موصلة الصحن، وفي ٥ ربيع الأول ١٣١٠هـ = ٢٧ أيلول ١٨٩٢م حصل على ابتداء التمش، وفي ٢٥ رجب ١٣١٠هـ = ١٢ شباط ١٨٩٣م، حصل على موصلة السليمانية، وفي ٢٥ ذي الحجة ١٣١٠هـ = ٩ تموز ١٨٩٣م، حصل على خاصة سليمانية. وفي ٦ ذي الحجة ١٣١٣هـ = ٢٠ أيار ١٨٩٦م، حصل على رتبة بلاد الخمسة بايه سي.

عين عبد الله أفندي كاتباً في قلم المكاتبات (الديوان) في المشيخة، في ١مارت ١٣١٣ مالية = ٩ شوال ١٣١٤هـ = ١٣ آذار ١٨٩٨م، وفي ٢٥ رجب ١٣١٥هـ = ٢٠ كانون الأول ١٨٩٧م، حصل على الحرمين المحترمين بايه سي، وفي ١٤ ذي الحجة ١٣١٨هـ = ٤ نيسان ١٩٠١، حصل على رتبة استانبول بايه سي، وفي ٩ محرم ١٣١٩ هـ = ٢٨ نيسان ١٩٠١م، عين المذكور، عضواً في مجلس التدقيقات الشرعية، وفي ٣ ربيع الأول ١٣٢٠هـ = ١٠ حزيران ١٩٠٢م، حصل على رتبة أناضولي بايه سي، وفي ١٠ شعبان ١٣٢٦هـ = ٧ أيلول ١٩٠٨م، عين في مركز التنسيق في مركز محكمة غلطة، وفي ٦ رمضان ١٣٢٧هـ = ٢١ أيلول ١٩٠٩م، عين في منصب قاضي عسكر الأناضول، وأعفي من هذا المنصب في ٥ أيلول ١٣٢٧ مالية = ٢٤ رمضان ١٣٢٩هـ

العثمانية (التاريخ وحضارة)، ج٢، ص٥٣٦-٥٣٩، الادارة العثمانية في ولاية سورية، ص٢٥٥، بحوث المؤتمرات الدولي حول العلم، ص٣١٠-٣١١، والهامش رقم (٤) في ترجمة شيخ الاسلام (١٢٠).

٣ - المدرس إبراهيم حقي: أحد مدرس العلوم الشرعية واللغة العربي في جامع الفاتح ولم نعثر له على ترجمة.

= ١٨ أيلول ١٩١١م، وفي مارت ١٣٢٨ مالية = ٢٥ ربيع الأول ١٣٣٠هـ = ١٤ آذار ١٩١٢م اســتقال عــبد الله أفندي من كافة وظائف الحكومية، وبقي بعيداً عن أية مناصــب أو وظائف في الدولة العثمانية، خلال سيطرة حزب الاتحاد والترقي على مقاليد الحكم في الدولة العثمانية، أي حتى عام ١٣٣٦هـ = ١٩١٨م.

عــاد عبد الله أفندي إلى الوظائف الرسمية في السنوات الأخير للدولة العثمانية، حيث عين مأمور الأمانات الشرعية في الدفتر الخاقاني[٤]، في ٢٩ شوال ١٣٣٦هـ = ٧ آب ١٩١٨م، ثم صدر أمر من السلطان محمد وحيد الدين في ٢٩ ربيع الأول ١٣٣٧هـ = ٢ كـانون الـثاني ١٩١٩م، بتعينه رئيساً لمجلس تدقيق المصاحف الشريفة والمؤلفات الشـرعية[٥] في المشيخة الإسلامية، وفي ٥ جمادى الآخرة ١٣٣٧هـ= ٨ مارت ١٣٣٥ مالـيه = ٨ آذار ١٩١٩م، عين مستشاراً في مشيخة الإسلام، وبقي في هذه الوظيفة حتى عين في منصب شيخ الإسلام.

مشـيخته: في أعقـاب إعفـاء شيخ الإسلام السابق حيدري زاده إبراهيم أفندي (للمرة الثانية- ب) ومع تشكيل حكومة الصدر الأعظم داماد فريد باشا الرابعة [٦]، عين عبد الله

٤- الدفتر الخاقاني: سبق التعريف بهذه الدائرة.

٥- مجلـس تدقـيق المصـاحف الشـريفة والمؤلفـات الشرعية: وهو مجلس أو هيئة علمية خاصة، كانت تتبع لدائرة المشيخة الاسـلامية، وكان هذه المجلس يقوم بمهمة تدقيق ومراجعة ومراقبة والاشراف على طباعة المصحف الشرعية، ومراقبة المؤلفات والطبوعات الشرعية الاسلامية قبل اجازتها للطباعة، وكان هذا المجلس يتكون من:-

أ-هيئة تدقيق المؤلفات: وقد تأسست هذه الهيئة في عام ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م، للمراقبة ولجازة المؤلفات الشرعية، والتحقيق من هذه المؤلفات، ومدى ملاءمتها للنصوص الشرعية، وبالتالي اجازتها للطباعة وتداولها بين الناس.

ب-مجلس تفتيش المصاحف الشريفة: وقد أنشأ هذا المجلس علم ١٣١٤هـ ١٨٩٦م كان الهدف من هذا المجلس هو التدقـيق والتفتـيش على المصاحف الشريفة، خوفا من التزوير والخطأ (خاصة الأخطاء المطبعية) وذلك قبل السماح لهذا المصاحف للتداول بين الناس.

وقـد جمعت الهيئة والمجلس في آخر عهد الدولة العثمانية، عام ١٣٣٤ مالية = ١٣٣٦هـ = ١٩١٨م، بمجلس واحد هو مجلس تدقيق المصاحف والمؤلفات الشرعية (تدقيق مصاحف ومؤلفات شرعية مجلسي) وكان أول رئيس لهذا المجلس هو الشيخ أسعد الشقيري مبعوث لواء عكا السابق. أنظر: سالنامة دولت عليه عثمانية، دفعه (٤٧)، ص ٢٠٣، دفعه (٥٢)ص ٢٣٠-٢٣١، دفعة (٦٨) ص١٣٩، وانظر : هامش رقم (١٠) في ترجمة شيخ الاسلام (١٢٣)والفصل الثالث من القسم الاول.

٦- الصـدر الاعظـم دامـاد فـريد باشا: وهو صدور العهد الأخير للدولة العثمانية، واصله ارناووطي (الباني) وقد تولى منصب الصدارة ٥ مرات وشكل الحكومة العثمانية ٥ مرات في عهد السلطان محمد وحيد الدين ، ومنها ثلاث حكومات متتالية وهي الاولى: (اجمـادى الاولى -١٤ شعبان ١٣٣٧هـ= ٤ أذار -١٥ آيار ١٩١٩م)، والثانية: (١٨ شعبان ٢١شوال ٣٣٧هـ= ١٩أيار ٢٠ تموز ١٩١٩م)، والثالثة ٢٢شمال ١٣٣٧-٥محرم ١٣٣٠هـ= ٢١ تموز ٣٠ أيلول ١٩١٩ثم شكل حكومتين متتاليين، فالحكومة الـرابعة والتي شكلها داماد فريد باشا كانت خلال الفترة (١٦رجب - ١٤ ذي القعدة ١٣٣٨هـ= ٤ نيسان - ٣٠ تموز ١٩٢٠م)

أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، وذلك ١٦ رجب ١٣٣٨هـ = ٥ نيسان ١٩٢٠م، وقد جاءت حكومة فريد باشا ومشخيته عبد الله افندي، وسط الاحداث الهائلة التي كانت تعيشها الدولة العثمانية في ايامها الاخيرة، وما ان وصلت هذه الحكومة الى سدة الحكم حتى كانت السلطانية العثمانية تقع تحت وطئة الضغوط التالية:

(١) الاحتلال الاجنبي للاراضي العثمانية في المضايق واستانبول، وكان اسطول الحلفاء الضخم يرسو أمام قصر طالمه باغجه[7]، واحتل الارمن قارص[8]، واحتل الايطاليون مدينة

ولمـــا الخامســـة والاخيرة فكانت في : (٥اذي القعدة ١٣٣٨-٣صفر ١٣٣٩هـ١٣تموز- تشرين الاول ١٩٢٠م) ٠وكان الصدر الاعظم قبل الاخير في الدولة العثمانية. انظر: معجم الانساب، ج٢، ص٢٥٠. Bashakanlik., S.320

٧- ٠الاحتلال الاجنبي لاستانبول (١٣٣٧- ١٣٤١ ه = ١٩١٨ - ١٩٢٢) :في اعقاب التوقيع على هدنه مدروس (متدروس) . بين الحلفاء و الدولة العثمانية في ٢٥ محرم ١٣٣٧ ه = ٣٠ تشرين الأول ١٩١٨ م ، قامت قوات الحلفاء و تنفيذاً عمليا ، لما تضـــمنتة هدنة هذه مدروس ، و قبل أن يمر اسبوعان على ابرام المعاهدة ، حتى قامت الاساطيل الحربية بريطانيا و حليفاتها تتخذ طـــريقها الى منطقة المضيق البحر المتوسط، واجتازت ستون قطعة حربية مضيق الدردنيل ثم بحر مرمرة ثم البوسفور، والتزمت مدفعـــية الســـواحل العثامنية فصمت العميق ازاء ذلك، وفي ٨صفر ١٣٣٧هـ=١٣تشرين الثاني ١٩١٨م، القت بعض هذه السفن مراسيها في ميناء استانبول، وفي ٤ربيع الاول ١٣٣٧هـ=٨كانون الاول ١٩١٨م، استكمل الحلفاء انشاء ادارة عسكرية دولية من بريطانيا وحليفاتها في استانبول، واحتلت القوات الاجنبية المتحالفة شتى احياء العاصمة العثمانية، وفرضت رقابة عسكرية صارمة علـــى الميـــناء، واخضـــعت لهذه الرقابة ايضا قوات الشرطة وقوات (الجندرمة) وكافة المرافقالعامة حتى خطوط السكك الحديدية وعـــرباتها. وفـــي ٧جمـــادي الاولـــى ١٣٣٧هـ=٢شباط ١٩١٩م، دخل الى استانبول القائد الفرنسي الجنرال فرانشية دسبرى (Franchet D'Esperey) ممتطيا صهوة ' جواد ابيض' اهداه اليه السكان اليونانيون في استانبول، وكانت حجتهم في تقديم هذه الهدية، بان السلطان محمد (الاول) الفاتح، حين دخل القسطنطنية (واطلق عليها اسم اسلام بول = دار الاسلام) دخلها فاتحا، في عام ٨٥٧هـ= ١٤٥٣م، وهو راكبا على حصان ابيض اللون، فاراد اليونانيون ان يكون احتفالهم بدخول قوات الحلفاء الى العاصمة العثمانـــية، واعـــلان ابـــتهاجهم بهـــذه المناسبة التاريخية على غرار ما حدث قبل (٤٦٦سنة ميلادية) مضت، ولم يلبث ان اعلن الـــبطريرك اليونانـــي في استانبول استقلال الرعايا اليونانين عن الحكومة العثمانية، وقطع في ٨شعبان ١٣٣٧هـ٩أيار ١٩١٩م علاقة مع الباب العالي ، و في ذات الوقت تقريبا ، كانت القوات البريطانية و الفرنسية و الايطالية قد احتلت عدة مواقع في منطقة المضايق ، و كان الاسطول الانجليزي يرابط في بحر مرمره و في مياه البوسفور تجاه العاصمة العثمانية ، فكان احتلال بريطانيا و حلـــيفاتها لمـــنطقة المضـــايق احتلالاً بحريا و بريا . و اتجاه هذا الوضع المتردي الذي وصلت اليه العاصمة العثمانية، فقد قامت الجماعـــات المؤيـــدة للحـــركة الـــثورية في الاناضول ، فاخذوا بها جون مستودعات الاسلحة و الذخائر التابعة لقوات الحلفاء ، و يرسلون ما يستولون عليه الى الاناضول كغنائم حرب ، و اتخذت بريطانيا و حليفاتها اجراءات مضادة و سريعه ، وحامت شكوكها حـــول علـــى رضا باشا، الصدر الاعظم الثامن في عهد السلطان محمد وحيد الدين، وقد تولى الصدره خلال الفترة (٧محرم -١٢ جمادى الاخره ١٣٣٨هـ=٢تشرين الاول - ١٩١٩-٣آذار ١٩٢٠م) واتهمته بانه ضالع مع قوات المقاومة الشعبية في الاناضول، وطلبـــت ســـلطات الاحتلال من السلطان محمد وحيد الدين اقالته من منطقة، واستجاب السلطان لمطلب الاجنبي بصورة أو باخرى، واقيل على رضا باشا، وقرر المجلس الاعلى للقوات المتحالفة، تعزيز القوات في استانبول واحكام السيطرة عليها، وفي ٢٥جمادى الاخره ١٣٣٨هـ= ١٦اذار ١٩٢٠م، قامت قوات الحلفاء المحتلة وبامر من الجنرال وسون باحتلال المدينة والمؤسسات الرسمية وتفريق مجلس المبعوثان العثماني، والقاء القبض على الشخصيات المؤيدة للمقاومة الشعبية في الاناضول، وبقيت استانبول تحت الاحـــتلال الاجنبـــي، حتى حققت قوات الحركة على الانسحاب والتراجع وعقد هدنه مع هذه القوات، ثم اجتاز رافت باشا البوسفور ودخـــل استانبول في رفقة لجنة تمثيل المجلس الوطني الكبير في انقره، وذلك في ٢٧صفر ١٣٤١هـ=١٩تشرين الاول ١٩٢٢م،

انطالـــيا[٩] وجزيرة قوش اطه سي[١٠]، وتبعه احتلال القوات الفرنسية والانجليزية لمناطق اورفه وعنتاب واظنه[١١].

وبدأت القوات المحالفة الانسحاب منها. انظر: الدولة العثمانية (دولة اسلامية مفترى عليها) ج١، ص٢٤٢-٢٧٨ الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة)، ج١، ص١٣٩-١٤٤، الموسوعة العسكرية، ج١، ص٦٣٢-٦٣٣.

٨- احـتل الارمن مدينة قارص 'Kars' والتي تقع في اقصى شرق الاناضول بالقرب من الحدود الروسية السابق، واعلن الارمن استقلالهم في ١٨رجب ١٣٣٧هـ = ١٩نيسان ١٩١٩م. انظر: الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة)، ج١ص١٤٠.

٩- احتلت القوات الايطالية لمدينة انطاليا (Antalya) والمعروفة في بعض المصادر باسم (اضاليا) والمناطق التي حولها التي تقع علـــى شـــاطئ الـــبحر المتوســـط في جنوب الاناضول، كما قامت باحتلال جزيرة قوش اطه س ومجموعة الجزر التي قريبة منها والمعـــروفة باســـم جزر الدوديكانيز في ١٢شعبان ١٣٣٧هـ= ١٣ايار ١٩١٩ وذلك في ٢٨رجب ١٣٣٧هـ=١٩نيسان ١٩١٩م واستمرت في احتلالها لهذه المنطقة حتى قامت قوات المقاومة الشعبية نحو في حرب استنزاف ضارية ضد القوات الايطالية. ورأت ايطاليا ان عليها سحب قواتها من الاناضول، وتم جلاؤها في ٢٨ شوال ١٣٣٩هـ=٥تموز ١٩٢١م. فكانت ايطاليا اول دولة اجنبية تجلــو عن الاناضول، لكنها احتفظت بجزيرة قوش اطه س . انظر: الدولة العثمانية (دولة اسلامية مفترى عليها) ج١، ص٢٧٣، الدولة العثمانية (تاريخ وحضار) ج١، ص١٤١.

١٠-الاحـــتلال اليوناني لازمير : قامت القوات اليونانية بالنزول على الشاطئ الشمالي الغربي للاناضول مقابل بحرايجة، وكانت القوات اليونانية كبيرة في العدد والعدة، واحتلت منطقة فتخية في ١٠رجب ١٣٣٧هـ=١١نيسان ١٩١٩م، وفي ١٤ شعبان ١٣٣٧ هـــ= ١٥أيـــار ١٩١٩م، احتلت القوات اليونانية، مدينة ازمير الاستراتيجية (ومفتاح الاناضول الغربي)، وانزلت القوات اليونانية بالجـــيش العثمانــــي هـــزائم متلاحقة، واستولوا على مدينة بروسة (عاصمة العثمانين الاولى) وتوغلوا في الاناضول، وكان الملك اليونانـــي قسطنطين (مغامراً مشهوراً)، وقد صمم على ان يزحف على انقره وينطلق في الهضاب الصخرية الجرداء المحيطة بهذه المديـــنة أملا في فرض شروطه على حكومة انقره من مرتفعات الاناضول. واستمرار الوضع حتى ١٣٤٠ هـــ = ١٩٢١ م حيث بـــدأت الاوضـــاع الداخلية في اليونان ، كذلك عزم قوات الشعب التركي على طرد اليونانينن من الاناضول، وكانت مسألة الاحتلال اليونانـــي للاناضـــول هـــي مسألة الاولى التي فرضت نفسها على قوات وحكومة انقره، وبدأت القوات الشعبية في انقره في انزال ضـــربات موجهـــة باليونانيـــن، مـــنها معركة اينونو، وشعارية في ١٣٤٠هـ=١٩٢١م، واحرزت تلك القوات انتصارا رائعا على اليونانينين، وحاولت اليونان من خلال قوات الحلفاء، تقوم باحتلال استانبول، الا أنها فشلت، وكان اللقاء الحاسم في حرب التحرير التـــي خاضتها قوات المقاومة في انقره مع القوات اليونانية في لذي الحجه ١٣٣٩ هـــ = ٢٦ آب ١٩٢٢ م ، و احرزوا انتصارا ســـاحقا علـــى اليونانيـيـــن ، و ساقوهم حتى دخلوا ازمير ١٧ محرم ١٣٤١ هـــ = ٩ ايلول ١٩٢٢ ، و اشعلوا النيران في جميع الاحـــياء اليونانية في المدنية و ذبحوا جميع من صادفوهم من الجيش اليوناني ، و انقذت سفن بريطانيا و حليفاتها جموعا كثيفة من المسحيين الذين هاموا على وجوههم فرارا من قوات انقره ، و بذلك انتهت كفاية للقوات اليونانية في الاناضول ، و اشتد سخط الشـــعب اليونانــــي على ملكهم قسطنطين و اعتبرو المسؤول الاول عن هذه الكارثه التي ارجعوها الى سوء تدبيره ، و اجبر الملك قســـطنطين عـــن التنازل عن العرش اليوناني. انظر: الدولة العثمانية (الدولة اسلامية مفترى عليها) ج١. ص٢٦٦-٢٧٦، الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) ج١ ص١٤١.

١١- الاحتلال الفرنسي – الانجليزي لمناطق اورفة وعنتاب واظنه: وقد احتلت القوات الفرنسية -الانجليزية التي دخلت الى بلاد الشام على اثر احتلالها لهذه البلاد من القوات العثمانية المهزومة، وخرجت القوات العثمانية في ١٣٣٧هـ= ١٩١٨من بلاد الشام، ولكن هذه القوات واصلت تقدمها باتجاه جنوب الاناضول واحتلت اورفه وعنتاب واظنه، وسهل كيلكيا الواقعة على شاطئ البحر المتوســـط الشـــرقي، واستمر الفرنسيون في احتلالهم لهذه المناطق، واشتدت قوات المقاومة الشعبية التركية ضغطها على القوات الفرنســـية وبخاصة في كيلكيا Cilicie ، ورصحت القوات التركية، واضطرت فرنسا الى اعادة تقدير الموقف، ثم قررت في رجب ١٣٣٩هـ= اذار ١٩٢٢م، الاعتراف بحكومة انقره الجديدة، وعقدت اتفاقية في ١٧ محرم ١٣٤٠هـ=٢٠تشرين الاول ١٩٢١م، بيـــن الطرفيـــن وادي الى جلاء القوات الفرنسية كلية عن منطقة كيلكيا بم في ذلك مدينة اظنه وبقية المدن التركية الاخرى، وبذلك

(٢) ضـــغوط دولـــة الحلفاء وعلى رأسها بريطانيا والتي انتصرت في الحرب العالمية الاولى، لاجـــبار الدولة العثمانية على توقيع معاهدات استلام وتمزيق الدولة العثمانية، فقد كانت هدنه مندروس[١٢] قد حققت لبريطانيا ما عجزت عن تحقيقه في ساحة القتال في أثناء الحرب، وقد أملت شروطها علي الدولة العثمانية، ونبعد ذلك بدأت دول الحلفاء ضغوطاً هائلـــة على استانبول لعقد (معاهدة سيفر)[١٣] وكان الهدف منها تصفية الدولة العثمانية، وجعلها دولة صغيرة في داخل الاناضول[١٤] .

(٣) ظهـــور الحركة الشعبية الرافضة للاحتلال الاجنبي بقيادة مصطفى كمال باشا، تلـــك الحركة التي بدأت تشكل منذ تم ارسال مصطفى كمال باشا من قبل استانبول الى الاناضول في ١٨شعبان ١٣٣٧هـ=١٩أيار ١٩١٩م[١٥] تلك الحركة التي كانت ترفض الاحـــتلال الاجنبـــية للاراضي التركية، وترفض ايضاً التوقيع على معاهدات الصلح التي تكـــرس الحـــتلال الاجنبي، وعلى الصعيد الآخر، أخذت حكومة المقاومة في انقره، بعدم اطاعـــة أوامـــر حكومـــة السلطان في استانبول، ووصلت الامور الى حد الصراع العلني والســـافر بـــين حكومة السلطان وحكومة المقاومة ، وكان من مظاهر هذا الصراع الذي حدث في اثناء مشيخته عبد الله افندي، ما يلي:

أ- عين السلطان محمد وحيد الدين داماد فريد باشاً صدراً اعظم خلفاً لصالح حكومي باشا و ذلك في ١٦ رجب ١٣٣٨ هـ = ٥ نيسان ١٩٢٠ م و كان فريد باشا معروفاً بعدائه الشـــديد لمصطفى كمال باشا و حركته في الاناضول ، و جاء في الخط الهمايوني الى فريد باشا " ان موقفنا السياسي الذي بدأ منذ عقد الهدنه يقترب تدريجياً من الاصلاح أصبح في حالة و خيمة بسبب الاضطرابات التي وقعت تحت اسم القومية (في الاصل المليه" وظلت

انتهاء هذا الاحتلال. انظر: الدولة العثمانية (دولة اسلامية مفترى عليها)، ج١، ص٢٧٣-١٧٤، الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) ج١، ص١٤٢.

١٢- معاهدة أو هدنة مندروس: سبق الحديث عنها.

١٣- تحدثنا بالتفصيل عن معاهدة سيفر في ترجمة شيخ الاسلام (٢٩) مصطفى جبري افندي.

١٤- هـــذا مـــا نصت عليه معاهدة سيفر لتصفية الدولة العثمانية، انظر: الدولة العثمانية (دولة اسلامية مفترى عليها)، ج١، ص ٢٤٦.

١٥- عيـــن مصطفى كمال باشا مفتشا للجيش العثماني. وكلف بانجاز بعض المهام مثل القضا على حالة الفوضى وعدم الاستقرار في الاناضول. انظر: الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) ج١، ص١٤٠.

التدابير الاصلاحية التي اتخذت حتى الآن لصدها عقيمة، وقد اظهرت الوقائع الاخيرة: انه اذا استمر معاذ الله تعالى هذا العصيان فسيكون مصدراً لاحوال وقيمة، فلذلك نطلب انفاذ الاحكام القانونية بحق منيري هذه الاضطرابات المعروفين والداعين اليها"[١٦].

ب- اصـــدر شيخ الاسلام عبد الله افندي مجموعة من الفتاوي الشرعية وبناء على رغبة الســـلطان محمد وحيد الدين التي تبح قتل العصاه. جنود حركة المقاومة – واعتبر عبد الله افندي ان قتالهم فرض عين على كل مسلم بالغ قادر، وقد جاء في بسؤال الفتوى الاولى" ما قول مولانا شيخ الاسلام ومعني الانام في بعض اشخاص شريرين اتحدوا واتفقوا في البلاد الاسلام الواقعة تحت ولاية قطب نظام العالم خلفية المسلمين – ادام الله تعالى خلافته الى يوم القيامه – وانتخبوا رؤساء لهم واخذوا يحتالون على الرعية الشاهاينة الصادقة.

وكان الجواب: الله تعالى أعلم" نعم[١٧] اما سؤال الفتوى الاخيرة فكان "وبهذه الصورة هل كل المسلمين الذين لا يطيفون الامر السلطان الصادر بقتال هؤلاء البغاة آثمين ومستحقين للتعزيز الشرعي أم لا ؟ نرجو الجواب.

وكان الجواب: والله تعالى اعلم" نعم[١٨] .

وقد نشرت هذه الفتاوي في الاناضول وفي جميع الاقطار الاسلامية.

ج- اصـــدرت حكومة الصدر الاعظم فريد باشا بياناً "حكومة بياننامه"، جاء فيه "بطلان الانتخابات التي دعا اليها مصطفى كمال باشا وان الاعضاء النمنتخبون في مجلس حكومة الانقاذ، بانهم منافقون مخادعون، وانهم لا يمثلون الشعب التركي، وجاء في نص بيان حكومة الصدر فريد باشا "ان هذه الحركة الباعنية المسترة بستار الوطنية جعلت الاناضول عرضه لا حـــتلال فخـــيف مـــن جهة، وتعاد نورد الدولة موارد جديدة من الاخطار والمصائب "واعلان البيان:

١٦- انظر: النص في جريدة علميه، ع٥٨، ص١٨٣٧-١٨٣٨، والترجمة العربية في مجلة المنار، المجلد (٢٣) ج٩، ص٧٠٨-٧٠٩.

١٧- انظر: النص في جريدة علمية، ع٥٨، ص١٨٤٣، والترجمة العربية في مجلة المنار، المجلد (٢٣)، ج٩، ص٧٠٩-٧١٠. والترجمة الى التركية الحديثة (بالحرف اللاتيني) في Osmanli Seyhulis..S.264.

١٨- جريدة علمية، ع٥٨، ص١٨٤٣-١٨٤٤، المنارة، المجلد (٢٣)، ج٩، ص٧٠٩- ٧١١، Osmanli Seyhuli.. S. 264.

أولاً: ان الذين اشتركوا في حركات أو متأثرين بتهديدهم وهم يجهلون ما يجزة من النتائج الوحيلـــية – اذا عـــادوا نادمين وعبرضوا صداقتهم واخلاصهم لجلالة مولانا (الفندينا) في مدى اسبوع يكونون محلاً للعفو العلي.

ثانياً: ان الحكومة سقؤدب القائمين بالعصيان والداعين اليه المشتركين فيه من المصرين على عنادهم كما يقضي بذلك الشرع والقانون"[١٩].

وقد اتبع البيان في اليوم نفسه ١٦رجب ١٣٣٨هـ=٥نيسان ١٩٢٠م، قراراً بطـــرد مصـــطفى كمال باشا من الجيش العثماني وبذلك كشفت حكومة فريد باشا عن عجزها[٢٠].

ثم قامت هذا الحكومة في ٢٨رجب ١٣٣٨هـ= ١٧نيسان ١٩٢٠م، بتشكيل قـــوة عســـكرية اطلقت عليها اسم "القوة الانضباطية" لمحاربة حركة المقاومة الشعبية في الاناضول.

د-اصـــدرت حكومة فريد باشا بواسط الايوان العرفي (محكمة عسكرية٩ في استانبول في ٢٢شـــعبان ١٣٣٨هـ= ١١ايار ١٩٢٠م احكام غيابة باعدام مصطفى كمال ورفاقة، وهكذا اسخدم السلطان محمد وحيد الدين واعضاء حكومة جميع ما في جعتهم من وسائل واسلمة دينية وعسكرية وقضائية وسياسية، للقضاء على القوة الجديدة التي ظهرت ونمت سريعاً في الاناضول[٢١].

وقـــد ردت قوات الحركة في انقره[٢٢] على السلطان وحكومته في استانبول رداً عملياً وبنفس الوسائل وكان من بينها:

١٩- النص في جريدة علمية، ع٥٨، ص١٨١٥- ١٨١٦، الترجمة العربية في مجلة المنار، مجلد (٢٣)، ج٩، ص٧١١- ٧١٢.

٢٠- الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) ج١، ص٧٩١.

٢١- الدولة العثمانية (دولة اسلامية مفترى عليها)، ج١ص٢٦٣.

٢٢- قوات حركة المقاومة الشعبية في الاناضول (حكومة انقرة): نشأت هذه الحركة الشعبية في البداية، على شكل تنظيمات سرية، لمقاومة ضد الاحتلال الاجنبي لاراضي الدولة العثمانية، وتحولت هذه الحركة مع تطورات الاحداث إلى حكومة (تقود البلاد باتجاه انهاء الاحتلال الأجنبي)،ويمكن تلخيص الاسباب التي أدت إلى قيام هذه الحركة بمايلي:

١- الهزيمة الساحقة التي لحقت بها الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى ،أمام دول الحلفاء.

٢- الاحـــتلال الاجنبي لأراضي الدولة في مناطق مختلفة ،والذي جاء نتيجة طبيعة لسبب الأول،والذي جاء نتيجة لأتفاقات سرية وعليه بين الطالب مختلفة ، تريد تقاسم تركة الدوله العثمانية..

أ- عين المجلس الوطني الكبير في (انقره)[٢٣] حكومة بديلة لحكومة استانبول وذلك في ليلة ١٤/١٥شعبان ١٣٣٨هـ=٣/٤/ايار ١٩٢٠م.

٣- شـد نصوص المعاهدة نصوص المعاهدة التي فرضتها بريطانيا وحلفاء على الدولة العثمانية ،والتي تدل على تمزيق الدولة العثمانية وتصفيتها ،وجعلها دويلة صغيرة داخل الأناضول.

وقـد ظهـرت الحـركة الشعبية في الأناضول رافضة للسببين الثاني والثالث ومع أرسال مصطفى كمال باشا المفتش العام للجيش العثمانـي إلى الأناضول بدأ تنظيم هذه الحركة ،وعقد مؤتمر أرضروم في ٢٤ شوال ١٣٣٧ هـ=٢٣ تموز ١٩١٩ م، ثم مؤتمر سيواس في ٨ذي الحجة ١٣٣٧= ٢٣ تموز ١٩١٩م ولقاء اماسية ٧ محرم ١٣٣٨ هـ = ٢٢ تشرين الأول ١٩١٩م، وكانت هذه المؤتمـرات تطالـب بمقاومة الاحتلال الاجنبي، وانتخب مصطفى كمال باشا رئيساً لها، وفي ٦ربيع الاول ١٣٣٨هـ= ٢٩ تشرين الثانـي ١٩١٩م قامـت بتنظيم الحركة الوطنية لمقاومة الاحتلال. وفي ٢٠ربيع الثاني ١٣٣٨هـ=١٢كانون الثاني ١٩٢٠، وافق مجلـس المـبعوثان العثماني على الميثاق الوطني، الذي تم طرحه من كافة المؤتمرات السابقة، وقد اقر المجلس صياغة الميثاق الوطني في ضوء قرارات مؤتمري ارضروم وسيواس، وكان هذا الميثاق يطالب: بالحفاظ على الاناضول متحرراً من كل نفوذ اجنبي بصـفة هذا الاقليم هو الوطن الاصلي للاتراك العثمانين، وعلى اقليم تراقيا الشرقية، وعلى بقاء استانبول في نطاق الدولة تأسيساً علـى انهذه المدينة هي مركز خلافة الاسلام وعاصمة السلطنة ومقر الحكومة ، وان يكون بحر مرمره بمناى عن كل خطر اجنبي، أي تحرير منطقة المضايق من الوجود العسكري الاجنبي"

وجـاءت قضـية قوات الاحتلال بمداهمة دوائر الدولة في استانبول، وفرضت مجلس المبعوثان ، ثم حل المجلس من قبل السلطان وحـيد الدين، ثم الاجراءات التي اتخذها السلطان وحيد الدين عندما طلب م فريد باشا تشكيل حكومته، والفتاوي التي اصدرها شيخ الاسـلام وبـيان حكومة فريد باشا ضد قوات الحركة الشعبية بقيادة مصطفى كمال باشا والاجراءات المضادة التي قامت بها قوات الحركة، ونتيجة لذلك الامر ان وجدت حكومتان في تركيا في أن واحد:-

الاولـى: حكومة في استانبول تمثيل الدولة العثمانية برأسها السلطان محمد وحيد الدين السادس وهو الحاكم الشرعي، الذي يستمد وجودة من حق توارث العرش العثماني.

الثانـية: حكومـة انقـره ذات سلطات واسعة ومتعددة برأسها مصطفى كمال وهو حاكم فعلي يستند في ممارسة سلطاته الى الامر الواقـع، والـتأيد الشـعبي، ومـع تطور الاحداث السريعة، حسمت الأمور لصالح حكومة انقره، ثم الغاء الدولة العثمانية مع كافة مؤسساتها – كما تحدثنا عن ذلك في اكثر من موضع في هذه الدراسة -. انظر: الدولة العثمانية (دولة اسلامية مفترى عليها) ج١، ص٢٦٢-٢٧٠، الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) ج١، ص١٤٠-١٤٤

٢٣- المجلـس الوطني الكبير (في انقره): وهو المجلس النيابي الذي دعا الى اقامته مصطفى كمال في٢٨ جمادي الاخره ١٣٣٨ هـ=١٩اذار ١٩٢٠م، عد تاجيل اجتماعات مجلس المبعوثان في استانبول وطلب مصطفى كمال بجرئ بعد انتخابات تجري في مدة وجـيزة لعقـد مؤتمر صاريء يجتمع في انقره حيث كانت اللجنة الدائمة اتخذتها مقراً لها منذ ٤ربيع الثاني ١٣٣٨هـ=٢٧كانون الاول ١٩١٩م، وقد جرت الانتخابات خلال شهر جمادى الاخره -رجب ١٣٣٨هـ= اذار - نيسان ١٩٢٠م، وبلغ عدد المضاء هذا المجلـس(٢٧٠) عضـواً منتخباً اضيف لهم (٨٠) مبعوثاً من اعضاء مجلس المبعوثان العثماني الذين غادروا استانبول في ربيع الثانـي- جمـادى الاولى ١٣٣٨هـ= كانون الثاني١٩٢٠م، واجتمع المجلس الجديد الذي عرف باسم "بيوك ملي مجلسي"، في ٤ شـعبان ١٣٨٨هـــ=٢٣نيسـان ١٩٢٠م، وحـاول اعضاء المجلس الابقاء على علاقاتهم مع السلطان محمد وحيد الدين، الا ان العلاقـات بيـن السلطان وهذا المجلس قد انقطعت بعد الاجراءات التي اتخذها السلطان والتي تحدثنا عنا فيما سبق، وعين حكومة (مجلس وزراء) في انقره والتي اصبحت تعرف باسم "حكومة انقره". انظر: الدوله العثمانيه (دوله اسلاميه مفترى عليها)ج ١ ص ٢٦١ _٢٦٢ الدوله العثمانية (تاريخ وحضاره) ج ١ ص ٧٩٠ _ ٧٩١ .

ب- في ١٦شعبان ١٣٣٨هـ=٥ايار ١٩٢٠م، اصدر مفتي انقره محمد رفعت افندي[٢٤] فتوى وقع عليها ١٥٢ مفتياً في الاناضول جاء فيها ان الفتوى الصادرة من الشيخ الاسلام "باطلة" تأسيساً لتحرير خليفتهم من الاسر.

ج- اعلن المجلس الوطني الكبير في انقره ان الصدر الاعظم داما فريد باشا (خائن)[٢٥].

وقد جاءت قرارات انقره ماسة بثلاث شخصيات من أكبر شخصيات الدولة العثمانية على الاطلاق عبر تاريخها الطويل وهي: السلطان والصدر الاعظم وشيخ الاسلام[٢٦].

اما المسألة الثانية والتي كان لها ارتباطاً باحداث الاناضول، وهي حل مجلس المبعوثان العثماني الاخير، فقد اصدر السلطان محمد وحيد الدين قراراً في ٢٢رجب ١٣٣٨هـ=١١نيسان ١٩٢٠م، بحل مجلس المبعوثان العثماني[٢٧]، وقد وصنع هذا القرار نهاية للحياة النيابية للدولة العثمانية، وياتي هذا القرار على خلفية احداث ليله ٢٥ جمادي الاخره ١٣٣٨هـ= ١٦أذار ١٩٢٠م، حيث قامت قوات الاحتلال الاجنبي في استانبول، وبامر من الجنرال ولسون[٢٨] القائد العام للقوات المتحالفة في استانبول بمداهمة دوائر الدولة العثمانية الرسمية بما في ذلك مجلس المبعوثان، والذي جرى تفريقة بالقوة،

٢٤-مفتي انقره محمد رفعت افندي: وهو آخر مفتي للدولة العثمانية في ولاية انقره واسمه بوركشي زاده محمد رفعت افندي، وقد تولى منصب أول رئيس لدائرة الشوؤن الدينية في العهد الجمهوري. انظر: الدولة العثمانية (دولة اسلامية مفترى عليها)، ج١، ص٢٦٣. دولت سالنامه (تورکیة جمهوریتی)، ١٩٢٦، ص٨٨.

٢٥- الدولة العثمانية (دولة اسلامية مفترى عليها) ج١، ص٢٦٣.

٢٦- - الدولة العثمانية (دولة اسلامية مفترى عليها) ج١، ص٢٦٣.

٢٧- مجلس المبعوثان العثماني الاخير: وهو المجلس الذي عاد الى الحياة مرة اخرى بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى، وخروج حزب الاتحاد والترقي من الحياة السياسية في الدولة العثمانية، وقد جرت الانتخابات في ربيع الاول ١٣٣٨هـ=كانون الاول ١٩١٩ م. واجتمع هذا المجلس في استانبول يوم ٢٠ربيع الثاني ١٣٣٨هـ= ١٢كانون الثاني ١٩٢٠م، وقد اقر هذا المجلس الميثاق الوطني الذي رفض الاحتلال الاجنبي لاراضي الدولة العثمانية، وفي ٢٥جمادى الاخره ١٣٣٨هـ=١٦آذار ١٩٢٠م، قامت قوات الاحتلال الانجليزية وحلفائها بتفريق هذا المجلس، واعتقال عدد من اعضاء، ونفيهم إلى جزيرة مالطه، وفي ٢٧ جمادي الاخره ١٣٣٨هـ= ٨آذار ١٩٢٠م، اجتمع المجلس واصدر قرارا بالاجماع، وابدأ المجلس احتجاجاً على القبض اعضاء المجلس ، ثم قرر تأجيل اجتماعاته الى أجل غير مسمى، والتحق عدد من أعضاء بالمجلس الوطني في انقره، واصدر السلطان محمد وحيد الدين في ٢٢ رجب ١٣٣٨= ١١ نيسان ١٩٢٠قراراً بحل مجلس المبعوثان، وقد وضع هذا القرار نهاية للحياة النيابية في الدولة العثمانية. انظر: الدولة العثمانية (دولة اسلامية مفترى عليها) ج١، ص٢٦٠، الدولة العثمانية (تاريخ الحضارة) ج١ص ٧٩٠ - ٧٩١.

٢٨- الجنرال ولسون Wilson : قائد القوات المتحالفة التي احتلت استانبول وهو انجليزي الجنسية، ولم نعثر له على ترجمة، انظر: الدولة العثمانية (اسلامية مفترى عليها) ج١ص٢٦١.

والقـــي القبض على عدد من اعضائه، ثم امر بنفيهم الى جزيرة مالطة [29] ، ونتيجة لهذه الحادثه أصدر المجلس قراراً في ٢٧جمادي الاخره ١٣٣٨هـــ= ١٨اذار ١٩٢٠م، بالاجماع احتجاجاً على امر القبض عدد من اعضائه، ثم قرر تأجيل اجتماعاته الى اجل غير مسمى، وخف عدد من المبعوثين الى انقره [30] واعتبر المجلس من ذلك اليوم منحلاً [31] .

ونتيجة لتلك الاحداث فان محاولة حكومة استانبول في اعادة السيطرة على الاناضول قد احبطت أو فشلت، وانقطعت الاتصالات بين الاناضول والسرايا السلطانية، في استانبول، ولم يبقِ أي دور يذكر لحكومة استانبول، لذلك استقالة حكومة الصدر الاعظم داماد فريد باشا الرابعة في ١٤ذي القعدة ١٣٣٨هـــ= ٣٠تموز ١٩٢٠م، وأعفى عبد الله افندي من منصبه[32] وعين في مكانه مصطفى صبري أفندي (للمرة الثانية)، وكانت دفعته في تسلسل شـــيوخ الاسلام (١٧٣) في عهد السلطان محمد وحيد الدين السادس، مدته مشيخته (٣ شهور و٢٨يوماً هجرية) =(٣شهور و٢٥يوماً ميلادية).

وفاتـــه: بعد اعفائه من مشيخة، اعتزل عبد الله افندي العمل الرسمي في الدولة العثمانية، ولكـــن بعـــد تصاعد قوة الحركات الشعبية في الاناضول، غادر عبد الله افندي استانبول نهائـــياً، وتوجـــه الى الحجاز، في حوالي ١٣٤٠هـــ= أواخر ١٩٢١م، وعاش بقية حياته هناك، حيث توفي في ١٤ رمضان ١٣٤١هـــ=٣٠ نيسان ١٩٢٣م، ودفن في مكة المكرمة في الاراضـــي المقدســـة، ثم راجعت بناته دائرة الشؤون الدينية لاستلام المعاش التقاعدي المستحق لوالدهن[33]

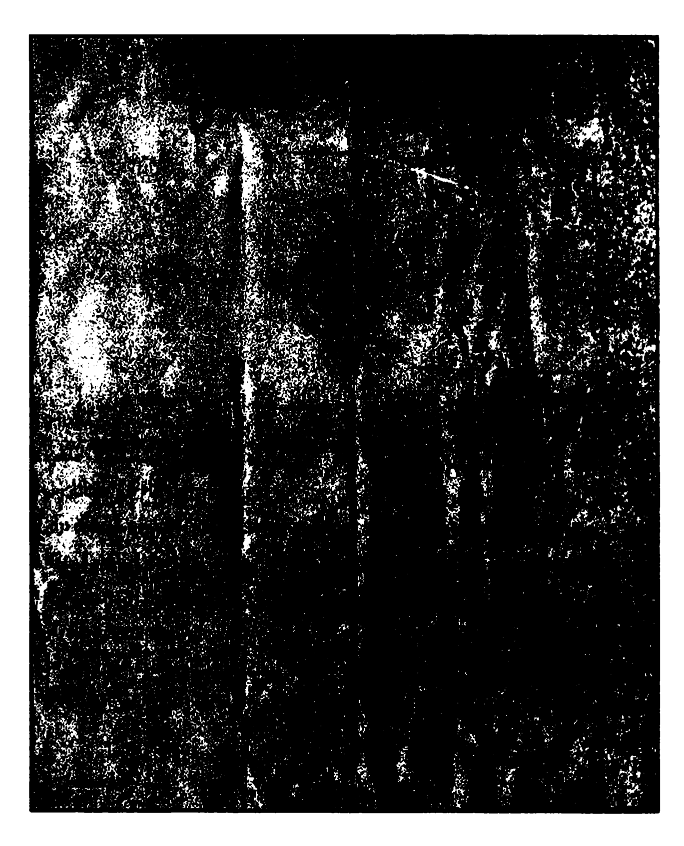
٢٩- بلغ عدد الذين القي القبض عليهم من قبل قوات الاحتلال الاجنبية في استانبول في تلك الليلة (١٥٠) شخصا كان من بينهم عدد من اعضاء مجلس المبعوثان العثماني وقد جرى نقلهم الى مالطة، ولم يطلق، ولم يطلق سراحهم الا في ١٣٣٩هـــ=١٩٢٠م، مقـــابل الاخـــراج عـــن ضباط بريطانيين لختطفتهم قوات الحركة الشعبية في الاناضول واحتفظت بهم كرهائن حتى تفرج الحكومة الانجليزية عن الوطنيين المعتقلين في مالطة. انظر: الدولة العثمانية (الدولة اسلامية مفترى عليها) ج١، ص٢٦١.

٣٠- بلـــغ عـــدد اعضاء مجلس المبعوثان، الذين التحقوا بالمجلس الوطني الكبير في انقره (٨٠) عضواً. انظر: الدولة العثمانية (دولة اسلامية مفترى عليها) ج١، ص٢٦٢.

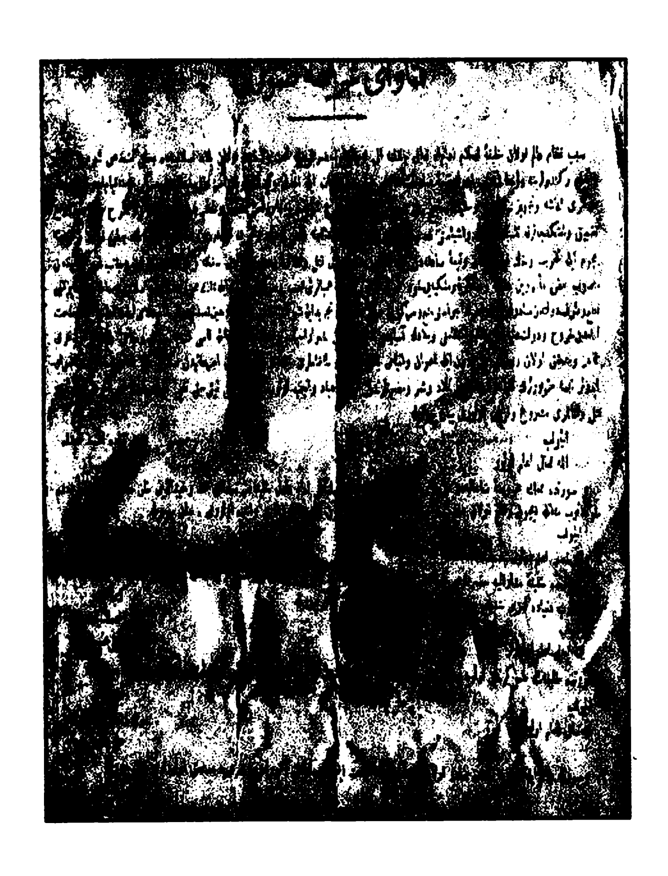
٣١- الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) ج١، ص٧٩٠.

٣٢- يذكر أحد المصادر التركية الحديثة بان عبد الله افندي عين وكيلاً للصدر الاعظم

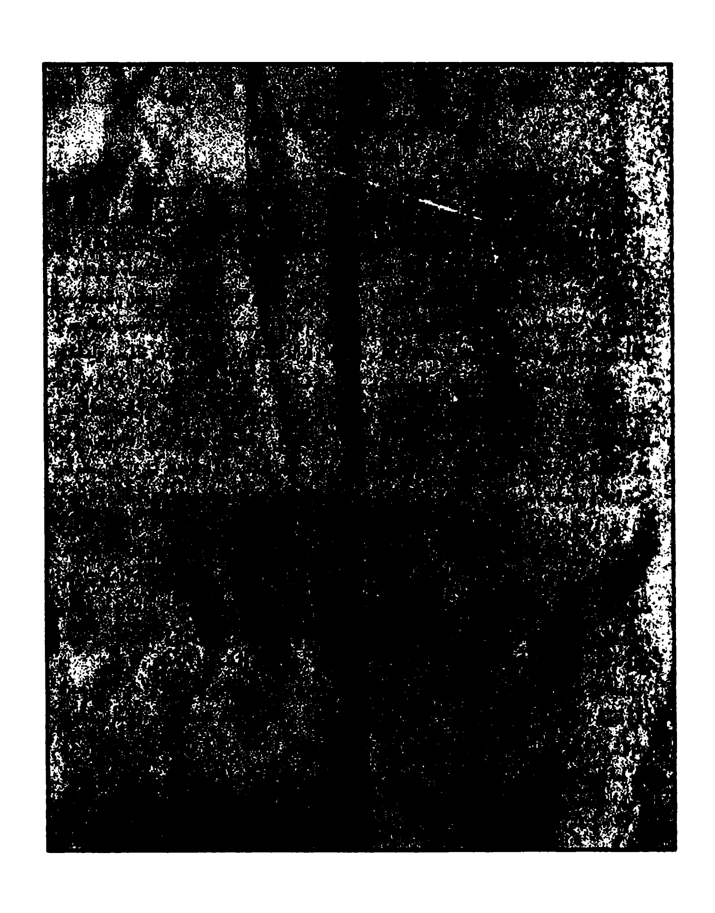
٣٣- دامـــا فـــريد باشا اثناء سفرة للتوقيع على معاهدة سفير التي لم تقع في حينة وهذه المعلومة ربما فيها خطأ لان الذي اصبح وكيلا لفريد باشا في اثناء هذه المهمة هو شيخ الاسلام مصطفى صبري، انظر: Osmanli Seyhulislamlari,S.263.



صورة الخط الهمايوني الصادر عن السلطان محمد وحيد الدين بتكليف فريد باشا بتشكيل الحكومة ويطلب فيه محاربة الحكومة الشعبية في الاناضول، نشر في جريد عملية العدد (٥٨).



فتاوي شيخ الاسلام التي اجازت قتال ومحاربة قوات الحركة الشعبية، وقد نشرت جريدة علمية، العدد (٥٨).



الــبلاغ"بيان نامه" الذي اصدرته حكومة الصدر الاعظم فريد باشا لتنفيذ الخط الهمايوني فيما يتعلق بالحركات الشعبية وقد نشر هذا البيان في جريدة علميه العدد (٥٨).

الخط السلطاني الصادر بتعيين [illegible] الى دولة
الداماد فريد باشا [illegible]

محمد وحيد الدين

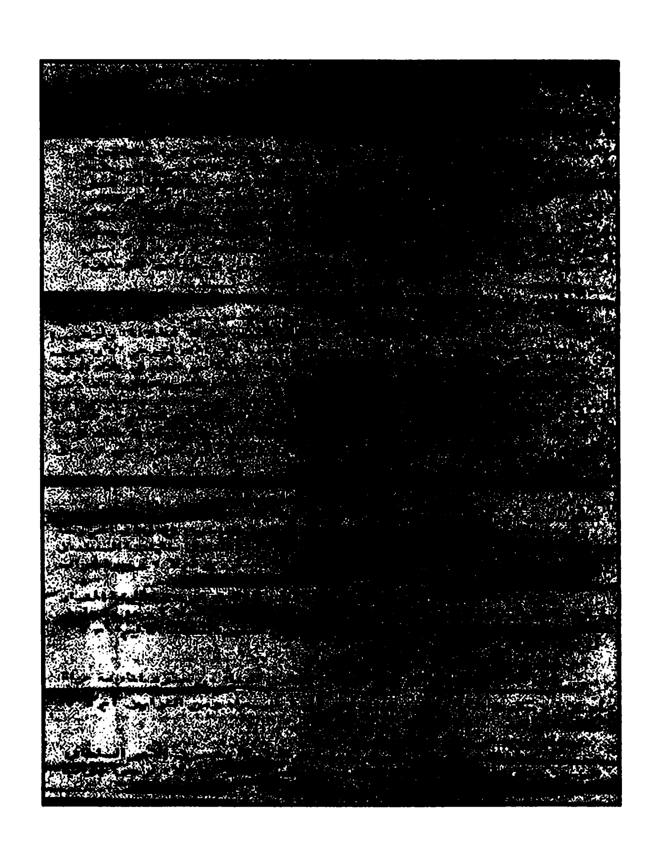
«وزيري سمير المعالي فريد باشا

بناء على [illegible] احلنا [illegible] عهدتكم [illegible] ما
هو مشهود [illegible] واحلنا [illegible]
[illegible] زاده عبد الله [illegible] باقرار [illegible]
المقرر طبقا لمادة [illegible] القانون الاساسي

[illegible] ان موقفنا السياسي الذي بدأ منذ [illegible]
الاصلاح [illegible] الوطنية بسبب الاضطرابات [illegible]
في [illegible]

وقد ظهرت [illegible] الاخيرة انه لو استمر [illegible]
فستكون مضرة لامور الوطنية، فلذا [illegible] انفاذ الاحكام القانونية بحق
مثيري هذه الاضطرابات [illegible] والداعين [illegible] واعلان العفو التام عن الذين
انساقوا [illegible] واتخاذ التدابير [illegible] لاعادة الامن
والاطمئنان [illegible] بسرعة [illegible] ارتباط
[illegible] والسلطنة [illegible] وانماء الروابط
الودية الاطمئنانية مع الدول المتحالفة [illegible] والاهتمام [illegible] منافع
الدولة والامة استنادا على أساس الحق والعدل لتكون شروط الصلح معتدلة
وبذل الجهد لعقد الصلح بأسرع ما يمكن، وريثما يتم ذلك يجب التوسل بأنواع
التدابير المالية والاقتصادية لتخفيف العسرة العامة بقدر الامكان. واسأل
جناب الحق أن يجعلكم مظهرا لتوفيقاته الالهية»

ترجمة الخط السلطاني الى اللغة العربية، وقد نشر في مجلة المنار (القاهرة) في المجلد (٢٣) ج (٩).



ترجمة فتاوي شيخ الاسلام إلى اللغة العربية، وقد نشرت ايضاً في المنار (القاهرة) في المجلد (٢٣) ج(٩).

ترجمة بيان الحكومة العثمانية إلى اللغة العربية، وقد نشر في المنار المجلد(٢٣) ج (٩).

[١٣١] محمد نوري أفندي المدني*

"آخر شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية"

حياته: ١٢٧٦-١٣٤٦هـ=١٨٥٩-١٩٢٧م

مشيخته: ١٣٣٩-١٣٤١هـ=١٩٢٠-١٩٢٢م

دفعته: (١٧٥) في عهد السلطان محمد وحيد الدين السادس

يعتبر محمد نوري أفندي آخر شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية، حيث انتهت المشيخة الإسلامية على أرض الواقع، ودخلت هذه المؤسسة الكبيرة في التاريخ، فقد ألغيت السلطنة العثمانية في ١١ ربيع الأول ١٣٤١هـ = ١ تشرين الثاني ١٩٢٢م، ثم أسقطت حكومة الصدر الأعظم أحمد توفيق باشا (الرابعة) والأخيرة، والنهائية في الدولة العثمانية، ومعها أسقطت مشيخة محمد نوري أفندي، ثم غادر السلطان محمد وحيد الدين السادس، (آخر السلاطين العثمانيين) استانبول في ٢٨ ربيع الأول ١٣٤١هـ = ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٢م، وبذلك انتهت الدولة العثمانية،وانتهت معها دائرة المشيخة التي دامت (٥١٣ سنة هجرية = ٤٩٧ سنة ميلادية).

هو المولى: محمد نوري بن عثمان كامل بن محمد رشيد بن السيد محمد[١] الطرسوسي[٢]، وينتمي إلى عائلة معروفة، تولى عدد من أجداده مناصب متعددة في الدولة

---

* ترجمته في: أرشيف السجلات الشريعة (استانبول)، سجل (دفتر) رقم (١)، ص٩٧، الملف رقم (٧٦٨) (وترتيبه في هذا المرجع (١٢٩). OsmanLi SeyhülisLamLari, S.265-267.
Son Devir., (S. 29-31, C.IV), OsmanLi Devlet Erkani, (S. 164, C.V), DevLetLer, (CiLt 11, S. 979). Istanbul'da Gömülü., S.83.

١ - الطرسوسي نسبة إلى مدينة طرسوس - Tarsus ، وهي مدينة تركية تقع في سهل كليكيا، بالقرب من ساحل البحر الابيض المتوسط، واسمها القديم (كيدنوس) وهي بلد الحكيم اليوناني (بولوس)، وقد فتحت هذه المدينة في زمن الخليفة العباسي هارون الرشيد، هي مسقط رأس سيف الدين بن حمدان، وتقع المدينة على الى شمال من مدينة مرسين الساحلية بمسافة (٣٠كم)، والى الغرب من مدينة اظنه بحوالي ١٨٠كم، وفي عهد الدولة العثمانية، كانت مدينة طرسوس مركز قضاء يتبع لسنجق مرسين التابع لولاية أظنه، وكان يتبع لهذا القضاء (١٨٠قرية) وعدد سكانه ٤١٦٠٦نسمة، ومن الاثار العثمانية في طرسوس ٢١جامع، ١٩ مدرسة، ٢تكيتين ٥كنائس، ٢حمامين، ٢٤مكتب ابتدائي، أما سكان المدينة فقد بلغوا في أواخر العهد العثماني (١٨٠٠٠)نسمة معظمهم من المسلمين، وهي مربطة بخط سكة حديد بينها وبين مدينة اظنه. انظر: قاموس الاعلام، ج٤ ص٣٠٠٨-٣٠٠٩.

٢ -وكانت العائلة التي ينتمي لها عائلة مشهورة، فقد تولى والده عثمان كامل أفندي الطرسوسي العديد من الوظائف في المشيخة الإسلامية، منها عضو في مجلس التدقيقات الشرعية، وعضو في مجلس انتخاب حكام الشرع، وقاضي عسكر الروملي، كذلك جده

العثمانية، وتعتبر نفسها أنها تنتمي إلى "السادات" أما والداته فهي (خديجة هانم) ابنة القاضي الاماسي (قاضي المدينة المنورة)، اشتهر محمد نوري أفندي باسم "المدني"[٣]، وقد ولد محمد نوري أفندي في استانبول ، عام ١٢٧٦هـ = ١٨٥٩- ١٨٦٠م، وفيها بدأ علومه الابتدائية، و التحق بمكتب الصبيان، بالاضافة إلى دراسات خاصة في (الصرف، النحو، العروض، المنطق، الفرائض، الفقه، أصول الفقه، التفسير، الحديث الشريف، ثم معلومات آلية أخرى)، وبعد ذلك التحق بمكتب النواب، وحصل على شهادة الصنف الثالث من هذا المكتب.

حصل محمد أفندي على شهادة ابتداء خارج،في عام ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠-١٨٨١م، وفي ١٠ صفر ١٢٩٩هـ = ١كانون الثاني ١٨٨٢م، عين معاون كاتب الوقائع الشرعية في ديوان قاضي عسكر الروم ايلي، وفي جمادى الأولى ١٣٠١هـ = شباط ١٨٨٤م، نقل إلى مأمورية أخرى ثم التحق بمهنة التدريس في مدارس استانبول، في ١٣٠٤هـ = ١٨٨٦-١٨٨٧م، وحصل على شهادة ابتداء داخل، وفي ١٣٠٦هـ = ١٨٨٨-١٨٨٩م، حصل على حركت داخل، وفي ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠-١٨٩١م وحصل على ابتداء التمش، ثم حصل شهادة "المخرج"، وفي ٢٤ محرم ١٣١٣هـ = ١٧ تموز ١٨٩٥م، حصل على رتبة "الحرمين المحترمين بايه سي= مكة المكرمة بايه سي"، وفي ١٦ ذي الحجة ١٣١٦هـ = ٢٧ نيسان ١٨٩٩م، عين معاوناً للمستشار في نظارة الأوقاف الهمايونية، وبسبب بعض المشكلات، فصل من هذه الوظيفة في ١٥ جمادى الآخرة ١٣١٧هـ = ٢١ تشرين الأول ١٨٩٩م، ثم عين قاضياً شرعياً لمركز ولاية ادرنه في ١٥ ذي الحجة ١٣١٧هـ = ١٦ نيسان ١٩٠٠م، ثم حصل على رتبة استانبول باية سي في ١٥ شوال ١٣١٧هـ = ١٦ شباط ١٩٠١م، وبعد ذلك حصل على النيشان العثماني من الدرجة الثانية، ثم على النيشان المجيدي من الدرجة الأولى، وفي ١٠ صفر ١٣٢١هـ

الحاج محمد رشيد أفندي، فقد كان واعظ في مسجد أيا صوفيا، أما جده الأعلى السيد محمد فقد تولى الفتوى في مدينة قليبة، في زمن السلطان محمود الثاني، وتعتبر هذه العائلة نفسها من السادات الذين ينتمون إلى آل البيت، انظر: (Son Devir,(S.29,C.IV

٣- سمي محمد نوري أفندي بالمدني، لأسباب تذكرها المصادر والمراجع، منها: انه حين ولادته كان والده عثمان كامل أفندي في المدينة المنورة، ومنها أيضا: نسبة إلى جده لامه، فقد كان قاضي المدينة المنورة، انظر: الهامش رقم ٢٠.

Son Devire, (S.29, C.IV), Osmanli Seyhu., S.265. Devleler., (S. 979 C.II)

- ٨ أيــار ١٩٠٣م، عــين مديــراً لإدارة أموال الأيتام في استانبول[٤]، وفي ١١ رجب ١٣٢٤هـــ = ٣٠ أيلول ١٩٠٦م، تم تعين محمد نوري أفندي، بوظيفة قاضي القسام في دائرة قاضي عسكر الروم ايلي، وفي ١٥ ذي القعدة ١٣٢٤ = ١ كانون الثاني ١٩٠٧م عين قاضياً في محكمة الأوقاف، وفي ٢ ذي الحجة ١٣٢٤هـ = ١٧ كانون الثاني ١٩٠٧ م، أصبح عضواً في مجلس التدقيقات الشرعية، لكنه استقال منه في ١١ ذي الحجة ١٣٢٤ هـ = ٢٦ كانون الثاني ١٩٠٧م.

عين محمد نوري أفندي قاضياً في مصر (القاهرة) في ١٩ صفر ١٣٢٧هـ = ١٢ آذار ١٩٠٩م، واستمر فيها حتى عام ١٣٣٠هـ = ١٩١١-١٩١٢م، ثم نقل قاضياً الى مركــز ولاية أظنه في ١٣ رمضان ١٣٣٠هـ = ٢٦ آب ١٩١٢م، لكنه استقال منه في ١٣ شوال ١٣٣٠هـ = ٥ أيلول ١٩١٢م[٥]، ثم رحل إلى مصر، حيث عاش هناك عدة ســـنوات، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى استدعى نظارة الحربية محمد نوري افندي من مصر للعودة الى استانبول في عام ١٣٣٨هـ = ١٩٢٠م، وفي طريق عودة بالسفينة من مصر، كان طريق جناق قلعة [٦] البحري قد اغلق بسبب الغزو اليوناني - الإنجليزي لازمير، لذلك عاد عن طريق ده ده آغاج [٧]، وبعد عودته، وفي ١٠ مايس ١٣٣٦ مالية = ٢١

٤- إدارة أموال الأيتام: تأسست هذه الادارة ، في البداية كمجلس من المجالس الشرعية التابعة للمشيخة وذلك في عام ١٢٩٢هـ = ١٨٧٥م، وقــد أطلــق عليه مجلس إدارة أموال الأيتام، وكان الهدف من تأسيس هذا المجلس هو المحافظة على أموال الأيتام، خاصــة القاصــرين والذين لم يبلغوا السن القانونية (أو سن الرشد) وقد استمر هذا المجلس ضمن المشيخة، وتحول فيما بعد إلى مديــرية ضــمن مديريات المشيخة، وأضيف لها إدارة بيت المال، وفي عام ١٣٣٤هـ = ١٩١٦، تظهر هذه المديرية والتي كانت تسمى "أموال الأيتام وبيت المال مديريتي" وكانت قسمين هامين، الأول: أموال الأيتام، ويضم الديوان والمحاسبة وغير ذلك، والثاني: بيــت المــال، أقسام المحاسبة والمخلفات والمحصلين (الجباية) والتخمين، وغير ذلك. واستمرت هذه الإدارة حتى إلغاء المشيخة، انظر: سالنامه دولت عليه، دفعة ٣٠، ص٧٣، علمية سالنامه سى، ص١٤٨-١٥٠، دائرة المعارف الإسلامية، ج١٣، ٤٧٩، تولى هذا المنصب في عام أغسطس ١٣٣١ مالية = آب ١٩١٥م، كما ورد في Son Devire. (S.31, C.IV).

٦ -جناق قلعة (القلعة السلطانية = قلعة سلطانية) وتقع مدخل مضيق الدردنيل الذي يربط البحر المتوسط ببحر مرمرة وهي تتحكم فــي مدخــل المضــيق وتقــع على خط عرض ٢٤.٣ شمالاً، وخط طول ٤٠.٥٦ شرقاً، وأسمها الرسمي في الدولة العثمانية القلعة السلطانية، وتعرف بالعامية جناق قلعة، وتبعد عن كليبولي ٢٢ كم إلى الغرب الجنوبي، وكانت في أيام الدولة العثمانية مركز قضاء يتبع للواء البغاء المستقل. قاموس الإعلام، ج٥، ص٣٦٨٤-٣٦٨٥.

٧- ده ده أغــاج: تقع إلى الغربي من مدينة استانبول، وتبعد عن مدينة ادرنه ١٤٩كم باتجاه الجنوب الغربي، وكانت في عهد الدولة العثمانية مركز لواء يتبع لولاية ادرنه، وقبل ذلك كانت تتبع لولاية جزائر بحر سفيد، وجزر ولاية الروم (ايلي)، وكان يتبع لها عدد مــن النواحــي، وهي ناحية مكرى ويتبع لها ١٣ قرية، قره جك ويتبع لها ١٠ قرى، شاهينلر ويتبع لها ١٠ قرى، طوغا تحصار ويتبع لها ٩ قرى، سمادرك ويتبع لها قرية واحدة، انظر: قاموس الإعلام، ج٣، ص٢١٢٣-٢١٢٤.

شعبان ١٣٣٨هـ = ١٠ أيار ١٩٢٠م، منح رتبة أناضولي (قاضي عسكر الأناضول) بايه سـي، وفي ٢٦ أيلول ١٣٣٦[٨] مالية = ١٢ محرم ١٣٣٩هـ = ٢٦ أيلول ١٩٢٠م، عين في منصب قاضي عسكر الروم ايلي، وبعدها انتقل إلى المشيخة.

مشـيخته: كانت مشيخة محمد نوري أفندي آخر عهد شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية وقد تولى منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، على فترتين بينهما فاصل (٣ أيام)، وتتكون مشيخة نوري أفندي من الآتي:

* الفـترة (أ): في أعقـاب اسـتقالة شيخ الإسلام السابق مصطفى صبري أفندي من مشيخته الثانية، عين محمد نوري أفندي في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة (للفترة الأولى أ) في عهـد حكومة الصدر الأعظم داماد فريد باشا (الخامسة)، وذلك في ١٢ محرم ١٣٣٩هـ = ٢٦ أيلول ١٩٢٠م، ولكن هذه المشيخة لم تستمر طويلاً، بسبب اسـتقالة حكومـة الصدر الأعظم داماد فريد باشا (الخامسة) والأخير له، في ٢ صفر ١٣٣٩هـ = ١٧ تشـرين الأول ١٩٢٠م، وكانت هذه الاستقالة بسبب الحالة الواهـنة الـتي وصلت إليها الدولة العثمانية، وأعفي محمد نوري أفندي من المشيخة، وكانت مدته (٢٠ يوماً هجرية وميلادية).

* الفترة (ب): بعد أن بقي منصب شيخ الإسلام، بالإضافة لمنصب الصدارة (شاغراً) لمـدة ثلاثـة أيام، ما بين (٤-٦ صفر ١٣٣٩هـ = ١٨-٢٠ تشرين الاول ١٩٢٠م)[٩]، أعيد تعيين محمد نوري أفندي مرة أخرى في منصب شيخ الإسلام ومفـتي الدولـة العثمانية، مع تشكيل حكومة الصدر الأعظم أحمد توفيق باشا (الـرابعة)[١٠] والأخـيرة، وذلك في ٧ صفر ١٣٣٩هـ = ٢١ تشرين الأول

---

٨ - حصل على هذه الرتبة في ١٨ رجب ١٣٣٥هـ = ١٠ أيار ١٩١٧م،حسب معلومات: Devletler. (S.979, C.II) والهامش رقم (٢١).

٩ - كـان الفـراغ فـي منصب المشيخة شاغرا بدون تعيين لمدة (٩ أيام) خلال الفترة (٤-١٢ صفر ١٣٣٩هـ = ١٨ - ٢٦ تشرين الأول ١٩٢٠م)، حسب معلومات: Osmanli Seyhu. S.267.

١٠ - الصـدر الأعظم أحمد توفيق باشا (آخر الصدور العظام): ١٢٥٩-١٣٥٥هـ = ١٨٤٣-١٩٣٦م، وهو أحمد توفيق باشا، ووالده هو الفريق إسماعيل حقي باشا والذي توفي في ولايات الروملي، وقد ولد توفيق باشا في استانبول ١٢٥٩هـ = ١٨٤٣م، وفيها نشأ وتعلم، وبعد إكمال دراسته التحق بخدمة الدولة العثمانية، وقد تولى العديد من الوظائف العليا قبل أن يتولى وظيفة الصدر الأعظم (للمرة الأولى) في نهاية عهد السلطان عبد الحميد الثاني، عام (١٣٢٧هـ = ١٩٠٩م) وقد شهدت هذه الصدارة عملية خلع

١٩٢٠م، وتشير بعض المعلومات أن سبب إعادة تعيينه في منصب شيخ الإسلام هو أن محمد نوري أفندي كان يطالب بتغيير حكومة الصدر الأعظم داماد فريد باشا، وكان مؤيداً لتولى أحمد توفيق باشا منصب الصدارة، وبناء على ذلك التقى أحمـــد توفيق باشا بمحمد نوري أفندي في يوم تشكيل الحكومة، وعينه في منصب المشيخة، وخلال هذه المشيخة تولى محمد نوري أفندي نظارة الأوقاف الهمايونية لكـــنه اســـتقال من هذا المنصب بسبب تعبه، واستمر في منصب المشيخة كما اســـتمرت حكومـــة أحمـــد توفـــيق باشا في عملها حتى إلغاء السلطنة العثمانية ومؤسساها في ١٢ ربيع الاول ١٣٤١هـ=١ تشرين الثاني ١٩٢٢م، حيث تم اســـقاط مشيخة محمد نوري افندي وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الاسلام (١٧٥) والاخيرة في عهد السلطان محمد وحيد الدين السادس (السلطان الاخير في الدولةالعثمانـــية) وكانـــت مـــدة مشـــيخته (سنتين و شهراً واحداً و٧ ايام هجـــرية)=(ســـنتين و١٣ يومـــاً ميلادية) اما مجموع مشيخته في الفترتين(أ،ب) فكانـــت (سنتين وشهر واحد و٢٧ يوما هجرية)=(سنتين وشهر واحد و٣ ايام ميلادية).

الغـــاء المشيخة : كان من نتيجة الظروف السياسية والعسكرية التي خلفتها هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى،وجود حكومتان (كما اسفلنا) الاولى:هي حكومة الدولة العثمانـــية في استانبول،والثانية: هي حكومة الحركة الشعبية في انقره،وكنتيجة ايضاً لفشل

الســـلطان عبد الحميد الثاني، وتتويج السلطان محمد رشاد (الخامس) ولكنه لم يستمر طويلا حيث تمت استقالته، وابتعد عن الحياة السياســـية في الدولة العثمانية، في الفترة التي سيطر عليها حزب الاتحاد والترقي على مقاليد الحكم في الدولة العثمانية، حيث عاد مـــرة أخرى في عهد السلطان محمد وحيد الدين وكان توفيق باشا من مؤيدي حزب الائتلاف والحرية، وقد شكل حكومته الثانية في ٦ صفر ١٣٣٧هـ = ١١ تشرين الثاني ١٩١٨م، ولكن هذه الحكومة لم تصمد طويلا أما هول الحرب العالمية ونتائجها على الدولة العثمانـــية، وشـــكل حكومـــته الثالثة في اليوم التالي لاستقالة حكومته الثانية، في ١٠ ربيع الثاني ١٣٣٧هـ = ١٣ كانون الثاني ١٩١٩م، ولم تستمر سوى شهرين، حيث استقالة هذه الحكومة في ٣٠ جمادى الأولى ١٣٣٧هـ = ٣ أذار ١٩١٩م، وبعد حوالي العـــام، عاد ليشكل حكومته الرابعة والأخيرة في عهد الدولة العثمانية، وذلك في ٧ صفر ١٣٣٩هـ = ٢١ تشرين الأول ١٩٢٠م واســـتمرت حـــتى إلغـــاء السلطنة العثمانية، حيث أسقطت في ١٤ ربيع الأول ١٣٤١هـ = ٤ تشرين الثاني ١٩٢٢م، وكان آخر الصـــدور العظام في الدولة العثمانية، وكان آخر شخص يحمل لقب "الصدر الأعظم"، وفي العهد الجمهوري، لم يعهد له أية وظيفة رسمية، بسبب كبر سنه، وبقي حتى وفاته في استانبول، في عام ١٣٥٥هـ = ١٩٣٦م. انظر: معجم الأنساب، ج٢، ص٢٥٠،
Basbakanlik., S. 319-320, son SaDrazam Ahmet Tevfik Pasa, S. 9-73.

دول الحلفــاء في تطبيق بنود معاهدة سيفر،تراجعت دول الحلفاء عن موقف حيال تلك المعــاهدة، وبعد ذلك بدأ الاعداد لابرام معاهدة لوزان وكورقة اخيرة في يد دول الحلفاء حاولت بريطانيا وحلفائها ان تستغل وجود حكومتين على الاراضي العثمانية،لتضرب وقت الحاجــة احدهما بالاخرى، او تتخذ من احدهما اداة للضغط على الاخرى،فوجهت دول الحلفــاء في ١ ربيع الاول ١٣٤١هــ=٢٢ تشرين الاول ١٩٢٢م،الدعوة الى الحكومة العثمانــية (استانبول)وحكومة الحركة الشعبية (انقرة) لحضور مؤتمر صلح جديد يعقد في لوزان[١١]،وعلى اثر ذلك عقدت الجمعية الوطنية الكبرى بانقرة (بيوك ملت مجلسي)[١٢]

١١- معــاهدة لــوزان (١٣١٤هــــ=١٩٢٢-١٩٢٣م): وتقع مدينة لوزان على بحيرة جيف،على منحدرات جبال جورا قرب في سويسرا، وهي مقر للمحكمة الفيدرالية السويسرية،واشتهرت هذه المدينة بانها كانت مقر لكثير من المؤتمرات الدولية،وقد افتتحت مؤتمر لوزان الذي خصص للمفاوضات لتوقيع معاهدة لوزان في ٣٠ربيع الاول ١٣٤١هــ=٢٠تشرين الثاني ١٩٢٢م،بحضور وفد حكومــة انقرة فقط عن الدولة العثمانية (او عن تركيا الجديدة) ووفود عن دول الحلفاء المنتصرة في الحرب، وبعد ثلاثة ايام من افتــتاح المؤتمر، أي في ٣ ربيع الاول ١٣٤١هــ=٢٤تشرين الثاني ١٩٢٢م،ووضع رئيس الوفد الانجليزي للمؤتمر كرزون اربعة شروط للاعتراف بالدولة التركية الحديثة وهي:

١-الغاء الخلافة الاسلامية الغاء تاماً.

٢-طرد الخليفة خارج الحدود.

٣-مصادرة امواله.

٤-اعلان علمانية الدولة.

وقــد تم تنفيذ هذه الشروط من قبل الدولة التركية الجديدة ، بل ان بعضها تم تنفيذه قبل بدء مؤتمر لوزان،وقد استمر مؤتمر لوزان حتى رمضان ١٣١٤هــ=نيسان ١٩٢٣م،وتم توقيع معاهدة لوزان لاقرار الصلح بين الحلفاء والدولة العثمانية (او تركيا الجديدة)، فــي ٩ ذي الحجــة ١٣٤١هــــ=٢٣ تمــوز ١٩٢٣م،وتضمنت هذه المعاهدة والتي وقعت من الجهة الاولى (دول الحلفاء) وهي: بريطانيا،فرنســا،ايطاليا،اليابان،اليونان،رومانيا،صربيا (البانيا)،من الجهة الاخرى :تركيا (الدولة العثمانية=تركيا الحديثة)،وقد وقع علــيها من جانب دول الحلفاء مجموعة السفراء المعتمدين في استانبول،ثم وقعها عدد من وزراء الخارجية من دول الحلفاء (فيما بعد)،وعن الجانب التركي ممثلين عن حكومة المجلس الوطني الكبير في (انقرة) وهم:

١-ادرنه مبعوثي: وكيل الامور الخارجية عصمت (اينونو) باشا.

٢-سينوب مبعوثي: وكيل الامور الصحية والاجتماعية د. رضا نور بك.

٣-طربزون مبعوثي: الوكيل السابق حسن حسني بك.

وتضــمنت الاتفاقــية ١٨ قسماً وملحقا وبياناً،وعدد موادها (١٤٣) مادة،وتضمن القسم الاول: المواد السياسية،وفيه فصل متعلق باحكام الاراضي العثمانية،واخر عن الاحكام الخصوصية،وعن التابعية، وعن حماية الاقليات، اما القسم الثاني: فتناول الاحكام المالية والتي تشتمل على الديون العمومية العثمانية، واحكام مختلفة ،والقسم الثالث تحدث عن الاحكام الاقتصادية ويتناول الاموال والحقوق والمــنافع والمقاولات والمرور والديون والملكية الصناعية والادبية والابداعية والاحكام المشتركة التي تصدر عن المحاكم، واحكام هــذه المعاهدة ونصوصها،اما القسم الرابع فتناول الطرق والتنقل والمسائل الصحية، اماالقسم الخامس وفيهي احكام متفرقة تتناول اسرى الحرب ،تبادل الزيارات واحكام عمومية. انظر: لوزان صلح معاهدة نامه سي (كامل المصدر)،الدولة العثمانية (دول اسلامية مفــترى علــيها)،ج ١،ص٢٤٢-٢٧٩،موسوعة السياسة،ج٥،ص٥٠٥-٥٠٦،القاموس السياسي،ص١٠٧١-١٠٧٢،الموسوعة العربية الميسرة،ط٢،ج٤،ص٢١٠٣،الموسوعة العربية الميسرة والموسعة،ج٦،ص٣٠٢،الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي،ص ٢٢٨-٢٣١.

جلسة في ١٢ ربيع الاول ١٣١٤هـ=١ تشرين الثاني ١٩٢٢م،والتي خصصت لإعلان سقوط العثمانية، وألقى فيها الغازي مصطفى كمال باشا[١٣] خطاباً أعلن فيه إسقاط

١٢- بيوك ملت مجلسي (تُوركية بيوت ملت مجلسي) او المجلس الوطني التركي الكبير الجمعية الوطنية التركية الكبرى (انقرة) : وهو المجلس النيابي او الشعبي البديل لمجلس المبعوثان العثماني ، والذي تأسس في اعقاب انفجار الروح الوطنية لدى الاتراك لمقاومة المحتلين فـي اعقاب هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى امام دول الحلفاء ،وقد تشكلت مجموعات من المقاتلين في استنبول والارياف وفي الاناضول ، وانضم اليها الجيش العثماني ، واختارت تلك " الحركة الشعبية لمقاومة الاحتلال الاجنبي" كمال اتاتورك رئيسا لها، اثر عقد مؤتمر لهذه الحركةفي ارضروم بتاريخ ٦ شوال ١٣٣٨ه ٢٣ تموز ١٩١٩م، وعقد مؤتمر آخر في سيواس وانتخب ايضا كمال باشا رئيسا له، وتأسيس جمعية للدفاع عن حقوق الاناضول والروملي برئاسة مصطفى كمال اتاتورك، واعلان مصطفى كمال باشا عن اجراء انتخابات جديدة لتلك الجمعية التي اعلن فيها الميثاق الوطني،الذي يقضي بالمحافظة على سلامة اراضي الدولة والتمسك باستقلال الشعب،جرت تلك الانتخابات في ٢١ربيع الثاني ١٣٣٨هـ= ١٢ كانون الثاني ١٩٢٠م، وتشكيل هذا المجلس (أو الجمعية) من (٢٧٠) عضوا، وكانت الاغلبية فيه انصار مصطفى كمال، واجتمع في ٣ شعبان ١٣٣٨هـ= ٢٣نيسان ١٩٢٠م، في انقره التي اتخذها مصطفى كمال عاصمة له، وسمى هذا المجلس نفسه "توركيه بيوك ملت مجلسي" أي المجلس التركي الوطني الكبير، وانتخب هذا المجلس مصطفى كمال باشا رئيسا له، وتولى هذا المجلس مسؤولية ادارة الحرب مع الارمن في الشرق، ثم مع الفرنسيين في الجنوب، ومع اليونانيين في الغرب - الجنوبي، ومع الدول الحلفاء وخاصة بريطانيا حول المضايق المائية واستانبول، وقد استمرت تلك الحرب حتى عام ١٣٤١هـ= ١٩٢٢م. انظر: تاريخ الدولة العثمانية ج٢، ص ٢٥٩، الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي الحديث، ص٢٢٨- ٢٣٠، الدولة العثمانية (دولة اسلامية مفترى عليها)، ج١، ص٢٧٠ –٢٨٠ وهناك العديد من المصادر والمراجع حول هذا المجلس.

١٣- مصطفى كمال باشا اتاتورك (١٢٩٨-١٣٥٧هـ=١٨٨١-١٩٣٨م) وهو مصطفى كمال بن علي رضا بك، اللقب (باتوك: أي اب الترك أو أب الاتراك)، وكان والده يعمل في دائرة الجمارك العثمانية، ولد مصطفى كمال في سالونيك (سلانيك)، في عام ١٢٩٨ هـ=١٨٨١م، وفيها درس ونشأ، ثم التحق بالكلية الحربية، وتخرج منها برتبة (يوز باشى) كنقيب، وبدأ حياته كضابط في الجيش العثماني ، وقد خدم في العقبة و يافا وفي الشام ومصر ، وفي ١٣٢٥هـ= ١٩٠٧م نقل مصطفى كمال الى سلانيك ، وهناك التحق بجمعية الاتحاد والترقي، وخلال الحرب العالمية الاولى (١٣٣٢_١٣٣٧هـ =١٩١٤_١٩١٨م) تولى قيادة الجيش العثماني التابع لقوات التحرك السريع التي كان يقودها الجنرال الالماني فلاكن هيم falken hejm ، وفي عام ١٣٣٧هـ =١٩١٨م كانت رتبته أمير لواء في الجيش العثماني ، حيث عين قائد للجيش العثماني السابع المرابط في جبهة فلسطين (الذي تولى عملية الدفاع عن خط يافا _جنين _نابلس بعد نقل القائد السابق فوزي باشا ، ثم انسحب مع قواته الى الاناضول بعد هزيمة الجيوش العثمانية في الولايات العربية امام القوات الانجليزية -الفرنسية ، وفي الاناضول قام بتأليف وقيادة الحركة الشعبية التركية التي قاومت قوات الاحتلال الاجنبي ، وقام بالغاء السلطنة العثمانية في ١٣٤١هـ = ١٩٢٢م ، ثم اعلن الجمهورية في ١٧ ربيع الاول ١٣٤٢هـ ٢٨ تشرين الاول ١٩٢٣م واصبح اول رئيس للجمهورية التركية الحديثة في ١٨ربيع الاول١٣٤٢هـ ٢٨ تشرين الاول ١٩٣٢م ، ثم قام بالغاء الخلافة الاسلامية العثمانية ، في ٢٤ رجب ١٣٤٢ هـ اذار ١٩٢٤م ، وقد تبنى مصطفى كمال برنامجا جديدا فيما يخص تركيا الحديثة ، وتنظيم الحياة التركية في مجالاتها السياسية ولاجتماعية والاقتصادية ، تنظيما مستندا على اصول الحضارة الحضارة الغربية، فاعلن علمانية الدولة، وقام بالغاء التعليم الديني في ٩ رجب ١٣٤٢هـ=١٥ شباط ١٩٢٤م،ثم اصدر قانون الملابس في عام ١٣٤٤هـ=١٩٢٥م،والذي ابدل لبس الطربوش بالقبعة واستبدلت حروف اللغة التركية (العربية والفارسية) بحروف لاتينية،بموجب القانون رقم ١٣٥٣ الصادر في ١ تشرين الثاني ١٩٢٨،وغير ذلك، وبقي رئيساً للجمهورية حتى وفاته في ١٦رمضان ١٣٥٧هـ= ١٠تشرين الثاني ١٩٣٨م، وقد دفن في انقره في متحف الاتوغراف" حتى ١٣٧٣هـ= ١٩٥٣م، حيث نقل الى قبره الحالي، الذي يقع تل يطل على (مال تبه) في انقره، وبني فوقه صرح تذكاري يشغل مساحة (١٥ الف م٢). انظر: اتاتورك (منقذ تركيا)، مصطفى كمال اتاتورك (محرر تركيا)، ص٧-١١، الافعى اليهودية. ص٨٩- ٩٠ تاريخ الادارة العثمانية، ص ٣٤، تاريخ الدولة العثمانية ج٢، ص٢٥٩- ٢٦٠، دائرة المعارف الاسلامية، ج٢، ص٢٠٩-٢١٥، تركيا السياحة، ص١٠٥، معجم

الدولة العثمانية على أثر وصول برقيات الصدر الأعظم أحمد توفيق باشا إليه، ويطلب فيها إرســـال مندوبين لمؤتمر الصلح العالمي يشتركون مع مندوبي الباب العالي(رضا نور)[14]، في مفاوضـــات الســـلام مع دول الحلفاء، وكان بيناناً موقعاً من ٦٨ نائباً من أعضاء الجمعية الوطنـــية بانقرة تقدموا به الى المجلس والذي يطلب فيه اتخاذ قراراً بإلغاء الدولة العثمانية، ومما جاء فيه "حيث أن الدولة العثمانية قد انقرضت مع مبدأ الاوتوقراطية، وأنه لا بد من تأســيس حكومة فنية قوية ووطنية باسم الدولة التركية، تقوم مقام الإمبراطورية العثمانية وتــرثها وحدها في داخل حدودها الوطنية، وأنه ليس في الاستانه حكومة مشروعة بل أن الأستانة وما حولها عائد لجمعية الوطنية، وبناء على ذلك التقرير فقد قررت الجمعية الوطنية باتفـــاق الآراء: اعتبار شكل الحكومة التي في الأستانة (السلطنة العثمانية) والمستندة على السيادة الشخصية منتقلة إلى التاريخ انتقالاً أبدياً ابتداء من يوم ١٦ آذار - مارس - سنة ١٩٢٠م = (١٦ جمـــادى الأولى ١٣٣٨م). كذلـــك قررت الجمعية بأن الخلافة في آل عـــثمان بحيث تنتخب الجمعية الوطنية الكبرى (مجلس ملي كبير) لها من آل ذلك (البيت العـــثماني) أرشدهم وأصلهم علماً وأخلاقاً، والدولة التركية سناد مقام الخلافة[15] وتبع ذلك إسقاط كافة المؤسسات التابعة للدولة العثمانية وأسقطت مشيخة محمد نوري أفندي وأســـقطت حكومـــة الصـــدر الأعظـــم أحمد توفيق باشا، كما أسقطت صفة السلطان وصلاحياته عن السلطان محمد وحيد الدين السادس[16]، الذي لم يستطع مقاومة القرار، ولم

الانساب، ج٢، ص٢٥٠، اعثمانيون في التاريخ والحضارة ص٥٣معجم الصلصالي ص(XI) المقدمة ويوجد الكثير جداً من المصادر والمراجع حول حياة مصطفى كمال اتاتورك في الموسوعات والكتب وخاصة باللغة التركية ومنها:

Ataturk Ansiklopedisi(1908- 1909)C.1- 2. (كامل المرجع)

١٤- رضا نور: لحدى شخصيات الدور الاخير في عهد العثماني، ولكننا لم نعثر له على ترجمة.

١٥- المنار، المجلد٢٣، ج١٠، ص٧٧٢-٧٩٢، الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، ج١، ص٤١٩-٤٢٠الدولة العثماني في التاريخ الاسلامي الحديث، ص٢٢٨-٢٣٣ معجم الأنساب، ج٢، ص٢٥٠.

Osmanlik Tarihi Kronolojisi, (s. 470, CIV).

١٦- السلطان محمد السادس (وحيد الدين): وهو السلطان (٣٦) والاخير في عهد الدوْلة العثمانية، وهو ابن السلطان عبد المجيد (١٢٥٥-١٢٧٧هـ=١٨٣٩-١٨٦١م) وولدته كلستان هانم، قد ولد في ٢٠رجب ١٢٧٧هـ=شباط ١٨٦١م، وتولى منصب ولي العهد خلال السنوات (١٣٣٤-١٣٣٦هـ= ١٩١٦-١٩١٨م)، ثم تولى عرش السلطنة العثمانية في نهاية عهده، من قبل مصطفى كمال لتاتورك، وغادر استانبول نهائيا، حيث توفي فيها ٢٢شوال ١٣٤٤هـ=١٦ ايار ايار ١٩٢٦م، ونقل جثمانه الى دمشق، حيث دفن في السلطان سليم في دشق. انظر: السلاطين العثمانيون، ص٩٢، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٢٥٨-٢٦١، معجم الانساب، ج٢، ص٢٤٠، Basbakanlik.,S.319,Devletler.,C.2,S.,373.

يعين صدراً أعظماً آخر أو شيخاً للإسلام، وبذلك يعتبر محمد نوري أفندي آخر شيوخ الإسلام، ويعتبر أحمد توفيق باشا آخر الصدور العظام في الدولة العثمانية، وتبع ذلك مغادرة السلطان محمد وحيد الدين استانبول، في ٢٨ ربيع الأول ١٣٤١هـ = ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٢م، وتوجه إلى مالطة، الحجاز، مصر، وأخيراً استقر في مدينة سان رومو الايطالية [١٧]، وبذلك أسدل الستار على الدولة العثمانية فعلياً، وألغيت كافة مؤسساتها، بما ذلك المشيخة الإسلامية، ودخلت تلك المؤسسة التاريخ، وفي ٢٣ رجب ١٣٤٢هـ = ٢٩ شباط ١٩٢٤م، تم إلغاء الخلافة العثمانية، وتم أيضاً نفي بني عثمان ومغادرتهم الأراضي التركية، وكانت الدولة العثمانية قد عاشت حالة النزاع الاخير خلال الفترة ١٣٣٨-١٣٤١هـ=١٩٢٠-١٩٢٢م، حيث كانت تقوم بدور رسمي فقط، لان حركة مصطفى كمال باشا كانت ما تزال ضعيفة وتحتاج لمزيد من الوقت وأنشأت الجمهورية التركية الجديدة بدلاً من وظيفة شيخ الإسلام إدارة جديدة للشؤون الدينية ألحقت بمكتب رئيس الوزراء في انقرة، ويطلق على رئيس هذه الإدارة "ديانت ايشلرى رئيسي" الذي يعتبر رئيس الموظفين الدينيين في تركيا، وكانت برئاسة رفعت افندي مفتي انقره السابق ،وكان من اختصاصاته الإشراف عل المساجد والتكايا وتعيين الأئمة والوعاظ والمؤذنين وسائر موظفي المساجد والأشراف على المفتين، كما أنشأت إدارة أخرى للإشراف على الأوقاف [١٨] باسم "اوقاف مديريت عمومية سي" وهكذا كان محمد نوري أفندي، آخر شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية، وكانت دفعته في تسلسل شيوخ الإسلام (١٧٥) والأخيرة في عهد السلطان محمد وحيد الدين السادس (السلطان الأخير في الدولة العثمانية، وكانت مدة مشيخته هذه (سنتين وشهراً واحداً و٧ أيام هجرية) = (سنتين و١٣ يوماً ميلادية) أما مجموع مشيخته في الفترتين (أ،ب) فكانت (سنتين وشهراً واحداً و ٢٧ يوماً هجرية) = (سنتين وشهراً واحداً و٣ أيام ميلادية).

---

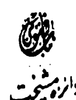
١٧ - سان روميو = سان ريمو San Remo: وهي مدينة وميناء ايطالي في ليغوريا على خليج جنوب، ويبلغ عدد سكانها (٦٥ الف نسمة)، أهم منتج سياحي وشتوي في الرايفييرا الايطالية، عقد فيه مؤتمر الحلفاء عام ١٣٣٩هـ=١٩٢٠م، وتم فيه وضع سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، والعراق وفلسطين والاردن تحت الانتداب البريطاني، المنجد في الاعلام، ص٢٩١.

١٨ - الدولة العثمانية (دولة إسلامية مفترى عليها، ج١، ص٤٢٠) وتوركيةجمهوريتي ,دونت ,سالنامه سي (١٩٢٥-١٩٢٦)، ص ٨٨-٨٩.

وفاته: بعد إسقاطه من المشيخة، عزل محمد نوري أفندي عن كافة الوظائف الرسمية حتى بعد إعلان الجمهورية التركية في ١٨ ربيع الأول ١٣٤٢هـ = ٢٩ تشرين الأول ١٩٢٣م، لم يعين محمد نوري أفندي، ودامادا فريد باشا وأحمد توفيق باشا في أية وظيفة من وظائف الجمهورية التركية بسبب كبر أعمارهم، وبقي محمد نوري أفندي معزولاً في بيته باسكدار، حتى وفاته في استانبول، يوم ٢٩ محرم ١٣٤٦هـ = ٢٩ تموز ١٩٢٧م ودفن في مقبرة (طارقجي أحمد)[١٩]، وتروي المصادر عن محمد نوري أفندي بأنه كان لا يعير للقيافه والملابس والطربوش[٢٠] أية أهمية، وكان يقول لمساعديه، البسوا حسب امكانياتكم "، وكان صاحب شخصية، وعلم، ورجل حق، وحامياً للفقراء والمساكين، وله ثلاث بنات وولد واحد، وكانت بناته على قيد الحياة في أوائل السبعينات من القرن الماضي.

١٩- Istanbulda Gomulu..S.89.

٢٠- الطربوش: اعتاد الجنود العثمانيون على ارتداء الطربوش (غطاء الرأس) وكان مختلفاً بين صنف وأخر ورتبة وأخرى ، لذلك اعتبر علامة مميزة للأصناف العسكرية والرتب المختلفة ، واستعمل الجيش العثماني منذ البداية أغطية للرأس متنوعة ومتباينة وانتقل الأمر بعد ذلك إلى موظفي السلك المدني ، فكان الصدر الاعظم والوزراء والباشاوات والكتاب يرتدون الطربوش ويطلق عليه التاج والقاوون أو قلاني ، لكنه شيخ الإسلام وهيئة رجال العلمية كانوا يرتدون الطربوش العادي وقد انتشر الطربوش بين عامة الناس ، خاصة في الأناضول ثم انتشر في البلاد العربية ، خاصة في مصر والشام ، والطربوش هو طاقية أو (الكونه) من الجوخ الاحمر ، ويرى المحدثون بأن ينبغي التمييز بين الطربوش الذي يلبس في مصر والطربوش الشائع في البلاد الأخرى ، فطربوش مصر هو اللكونة المستديرة المصنوعة من الصوف الاحمر الملبد المنتهية بخيوط حريرية قلت أو كثرت واحياناً يوضع حول الطربوش عمامة ، وكلمة طربوش (الفارسية الأصل) وهي محرفة عن كلمة (سر بوش) ، وضبطها في ترجمان اللغات (س : مفتوحة) ، (ر : ساكنة) ، (ب : مضمونة) ، (و+ ش : معجمة) وقال ابن دبحة في تفسير (يلبسون الشعر) الوارده في الحديث قوله " يلبسون الشعر إشارة السرابيش التي يدار عليها بالقدس ، ويسمى الطربوش في الجزيرة العربية ب(قبس) وفي المغرب (الفشارة) ،انظر:تهذيب الالفاظ العامية،ج٢،ص٢٦٥،التشكيلات والأزياء العسكرية ، ص ٧١ ، المعجم المفصل بأسماء الملابس ، ص ٢١١ – ٢١٢ ، التصوير الشعبي العربي ، ص ١٥٥.



دائرهٔ مشیخت

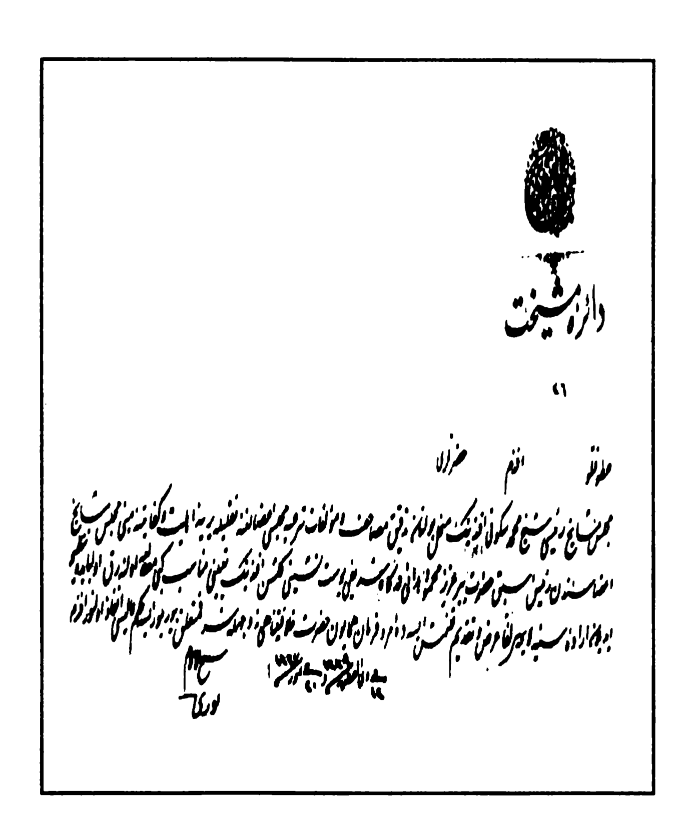


سنهٔ اولی دار الحکمة الاسلامیه ریاستنه بری بیک بش یوز قرق درت معاشله رئیس سابق حسین عونی افندی و دار مذکور اعضاسندن
صدر الدین افندینک عضویتی یرینه اعضای سابقه سندن شریف سعد الدین پاشا و اعضادن صفوت افندینک دار الخلافة العلیه مدرسه‌سی
متخصص مجلسنه تعیینی یرینه اعضای سابقه سندن احمد راسم افندی و دار مذکور باش کاتبی نجم الدین افندینک عضویتی یرینه اعضای متقاعده
باش کاتب سابق حافظ اسماعیل افندی تعیین و دار الخلافة العلیه مدرسه‌سی متخصص معلملرندن قرلی عبد الله افندی عضو اولنمشدر

باراده سنیه حضرت پادشاهی اجراسنه مشیخت مأموردر ٣ صفر ١٣٣٩ و ١٦ ... سنه ١٣٣٦

شیخ الاسلام
نوری

وثـيقة صادرة عن دائرة المشيخة بتوقيع شيخ الاسلام محمد نوري افندي المدني، بخصوص عضـو سابق في دار الحكومة الاسلامية، وتاريخها ٣صفر ١٣٣٩هــ=١٧تشرين الاول ١٩٢٠م وهي محفوظات ارشيف المشيخة السجلات الشرعية في استانبول.



دائرۀ مشیخت

وثـــيقة صادرة عن دائرة المشيخة بتوقيع شيخ الاسلام محمد نوري افندي بخصوص رئيس مجلس المشايخ التابع للمشيخة وتاريخها ١٣ذي القعدة ١٣٣٩هــ=١٩ تموز ١٩٢١ وهي من محفوظات ارشيف المشيخة (السجلاتالشرعية) وقد نشرت في كتاب Son Devir,C.3



القوائم



أ- القوائم التي تتعلق بمنصب شيخ الإسلام :

* القائمة رقم (١) سلسلة شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية .
* القائمة رقم (٢) التسلسل الزمني (الدفعات) لتولي شيوخ الإسلام المشيخة.
* القائمة رقم (٣) توزيع شيوخ الإسلام حسب عهود السلاطين.
* القائمة رقم (٤) التوزيع العددي لشيوخ الإسلام حسب عهود السلاطين.
* القائمة رقم (٥) شيوخ الإسلام الذين تولوا المشيخة (دفعتين=مرتين).
* القائمة رقم (٦)شيوخ الإسلام الذين تولوا المشيخة (٣دفعات=٣مرات).
* القائمة رقم (٧) شيوخ الإسلام الذين تولوا المشيخة (٤دفعات=٤مرات).
* القائمة رقم (٨) شيوخ الإسلام المختلف على دفعاتهم وأقسامها.
* القائمة رقم (٩)توزيع شيوخ الإسلام على القرون الهجرية وما يساويها من الميلادية.

القائمة رقم (١)

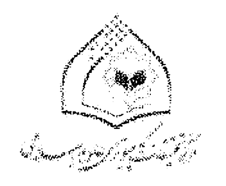
سلسلة شيوخ الاسلام في الدولة العثمانية

تسلسل	الشيخ	الدفعات		سنوات حياته		أصله
		عددها	تسلسلها	هجرية	ميلادية	
١	محمد شمس الدين فناري أفندي	١	١	٨٣٤-٧٥١	١٤٣١-١٣١٥	مختلف عليه (من وراء النهر)
٢	ملا يكان أفندي	١	٢	٨٥٧-٠٠٠	١٤٥٣-٠٠٠	تركي
٣	فخر الدين عجمي أفندي	١	٣	٨٦٥-٠٠٠	١٤٦٠	فارسي (عجمي)
٤	ملا خسرو محمد أفندي	١	٤	٨٨٥-٠٠٠	١٤٨٨-١٤١٦	مختلف عليه (تركماني،يوناني،فارسي)
٥	ملا كوراني أحمد شمس الدين أفندي	١	٥	٨٩٣-٨١٩	١٤٨٨-١٤١٦	عراقي (كردي)
٦	ملا عبد الكريم أفندي	١	٦	٩٠٠-٠٠٠	١٤٩٥-٠٠٠	بلقاني (غير معروف)
٧	جلبي علاء الدين العربي أفندي	١	٧	٩٠١-٨٠٢	١٤٩٦-١٣٩٩	عراقي
٨	أفضل زاده حميد الدين أفندي	١	٨	٩٠٨-٠٠٠	١٥٠٣-٠٠٠	تركي
٩	زنبيلي علي أفندي	١	٩	٩٣٢-٠٠٠	١٥٢٥-٠٠٠	تركي
١٠	ابن كمال باشا أحمد شمس الدين أفندي	١	١٠	٩٤٠-٨٧٣	١٥٣٤-١٤٦٨	تركي
١١	سعدي سعد الله جلبي أفندي	١	١١	٩٤٥-٠٠٠	١٥٣٩-٠٠٠	تركي
١٢	جوي زاده محي الدين أفندي	١	١٢	٩٥٤-٨٨١	١٥٤٧-١٤٧٦	تركي
١٣	عبد القادر جلبي أفندي	١	١٣	٩٥٥-٠٠٠	١٥٤٨-٠٠٠	تركي
١٤	محي الدين أفندي فناري زاده	١	١٤	٩٥٤-٨٥١	١٥٤٨-١٤٤٧	بلاد ما وراء النهر
١٥	الشيخ محمد ابو السعود أفندي	١	١٥	٩٨٢-٨٩٦	١٥٧٤-١٤٩١	تركي (مختلف عليه) (عربي،تركستاني،كردي)
١٦	حامد أفندي جوي زاده حامدي	١	١٦	٩٨٥-٩٠٠	١٥٧٧-١٤٩٤	تركي
١٧	أحمد شمس الدين أفندي قاضي زاده	١	١٧	٩٨٨-٩١٨	١٥٨٠-١٥١٢	بلقاني (غير معروف)
١٨	معلول زاده محمد أفندي	١	١٨	٩٩٢-٩٤٠	١٥٨٤-١٥٣٣	تركي
١٩	جوي زاده محمد أفندي	١	١٩	٩٩٥-٩٣٧	١٥٨٧-١٥٣٠	تركي
٢٠	عبد القادر شيخي أفندي	١	٢٠	١٠٠٢-٩٢٠	١٥٩٤-١٥١٤	تركي
٢١	بوستان زاده محمد أفندي	٢	٢٣،٢١	١٠٠٦-٩٤٢	١٥٩٨-١٥٣٥	تركي
٢٢	زكريا أفندي	١	٢٢	١٠٠١-٩٢٠	١٥٩٣-١٥١٤	تركي
٢٣	خواجه سعد الدين أفندي	١	٢٤	١٠٠٨-٩٤٣	١٥٩٩-١٥٣٦	أصفهاني (فارسي)
٢٤	صنع الله أفندي ا	٤	٢٧،٢٥ ٣١،٢٩	١٠٢١-٩٦٠	١٦١٢-١٥٥٢	تركي (اختلف عليه)
٢٥	محمد أفندي خواجه سعد الدين زاده	٢	٣٢،٢٦	١٠٢٤-٩٧٥	١٦١٥-١٥٦٨	أصفهاني (فارسي)
٢٦	أبو الميامن مصطفى أفندي	٢	٣٠،٢٨	١٠١٥-٩٥٣	١٦٠٦-١٥٤٦	تركي
٢٧	محمد أسعد أفندي خواجه سعد الدين	٢	٣٥،٣٣	١٠٣٤-٩٧٨	١٦٢٥-١٥٧٠	أصفهاني (فارسي)
٢٨	يحيى أفندي زكريا زاده	٣	٣٨،٣٦،٣٤	١٠٥٣-٩٦٠	١٦٤٤-١٥٥٣	تركي
٢٩	حسين أفندي أخي زاده	١	٣٧	١٠٤٣-٩٨٠	١٦٣٤-١٥٧٢	تركي
٣٠	أبو سعيد أفندي أسعد زاده	٣	٤٦،٤٤،٣٩	١٠٧٢-١٠٠٣	١٦٦٢-١٥٩٤	أصفهاني(فارسي)
٣١	معيد أحمد أفندي	١	٤٠	١٠٥٧-٠٠٠	١٦٤٧-٠٠٠	تركي
٣٢	عبد الرحيم أفندي	١	٤١	١٠٦٦-٠٠٠	١٦٥٦-٠٠٠	تركي
٣٣	محمد بهائي أفندي	٢	٤٥،٤٢	١٠٦٤-١٠٠٤	١٦٥٤-١٥٩٥	أصفهاني(فارسي)
٣٤	عبد العزيز أفندي قره جلبي زاده	١	٤٣	١٠٦٨-١٠٠٠	١٦٥٨-١٥٩١	تركي
٣٥	عبد الرحمن أفندي	١	٤٧	١٠٨١-١٠٠٣	١٦٧٠-١٥٩٤	تركي
٣٦	منك زاده مصطفى أفندي	١	٤٨	١٠٦٢-٠٠٠	١٦٥٧-٠٠٠	تركي
٣٧	خواجه زاده مصطفى مسعود أفندي	١	٤٩	١٠٦٦-٠٠٠	١٦٥٦-٠٠٠	تركي
٣٨	حنفي محمد أفندي	١	٥٠	١٠٦٩-٠٠٠	١٦٥٨-٠٠٠	آذربيجاني
٣٩	بالي زاده مصطفى أفندي	١	٥١	١٠٧٣-٠٠٠	١٦٦٢-٠٠٠	تركي
٤٠	بولوي مصطفى أفندي	١	٥٢	١٠٨٦-١٠٠٠	١٦٧٥-١٥٩١	تركي
٤١	أسيري محمد أفندي	١	٥٣	١٠٩٢-٠٠٠	١٦٨١-٠٠٠	تركي
٤٢	السيد محمد أمين أفندي صنعي زاده	١	٥٤	١٠٧٦-٠٠٠	١٦٦٥-٠٠٠	تركي

٤٣	مطاري زاده نجي أفندي	١	٥٥	١٠٨٨-١٠١٨	١٦٧٨-١٦٠٩	تركي
٤٤	حالجه لي علي أفندي	٢	٦٢،٥٦	١١٠٣-١٠٤١	١٦٩٢-١٦٣١	تركي
٤٥	أنقره وي محمد أفندي	١	٥٧	١٠٩٨-١٠٢٨	١٦٨٧-١٦١٩	تركي
٤٦	محمد أفندي دباغ زاده	٢	٦٠،٥٨	١١١٤-٠٠٠	١٧٠٢-٠٠٠	تركي
٤٧	فيض الله أفندي	٢	٦١،٥٩	١١١٥-١٠٤٨	١٧٠٣-١٦٣٩	تبريزي (فارسي)
٤٨	فيض الله أفندي أبو سعيد زاده	٢	٦٣،٦١	١١١٠-١٠٤٠	١٦٩٨-١٦٣٠	أصفهاني (فارسي)
٤٩	صادق محمد أفندي	٢	٧١،٦٤	١١٢١-١٠٤٠	١٧٠٩-١٦٣٠	شرواني (بلاد القفقاس)
٥٠	أمام سلطاني محمد أفندي	٢	٦٩،٦٥	١١٤١-١٠٥٦	١٧٢٨-١٦٤٦	تركي
٥١	بشمقجي زاده علي أفندي	٣	٧٣،٧٠،٦٧	١١٢٤-١٠٤٨	١٧١٢-١٦٣٨	تركي
٥٢	يكجشم حسين أفندي	١	٦٨	١١١٥-٠٠٠	١٧٠٤-٠٠٠	تركي
٥٣	ابه زاده عبد الله أفندي	٢	٧٤،٧٢	١١٢٦-٠٠٠	١٧١٤-٠٠٠	بلغاري
٥٤	محمد عطاء الله أفندي	١	٧٥	١١٢٧-٠٠٠	١٧١٥-٠٠٠	تركي
٥٥	مسعود أفندي أمام شهرياري	١	٧٦	١١٣٠-٠٠٠	١٧١٨-٠٠٠	تركي
٥٦	ميرزا مصطفى أفندي	١	٧٧	١١٣٥-١٠٤٠	١٧٢٢-١٦٣٠	كرجي (أجارستان)
٥٧	مشني زاده عبد الرحيم أفندي	١	٧٨	١١٢٩-١٠٦٩	١٧١٧-١٦٥٨	تركي
٥٨	أبو اسحق اسماعيل أفندي	١	٧٨	١١٣٧-١٠٥٥	١٧٢٥-١٦٤٥	تركي
٥٩	يكيشهر لي عبد الله أفندي	١	٨٠	١١٥٦-٠٠٠	١٧٤٣-٠٠٠	تركي
٦٠	شيخ محمد أفندي ميرزا زاده	١	٨١	١١٤٦-٠٠٠	١٧٣٤-٠٠٠	كرجي (أجارستان)
٦١	السيد عبد الله أفندي بشمقجي زاده	١	٨٢	١١٤٥-١٠٩١	١٧٣٣-١٦٨٠	تركي
٦٢	أبو الخير أحمد أفندي	١	٨٣	١١٥٤-١٠٧٦	١٧٤٢-١٦٦٥	تركي
٦٣	اسحق أفندي أبو اسحق إسماعيل أفندي زاده	١	٨٤	١١٤٧-١٠٩٠	١٧٣٤-١٦٧٩	تركي
٦٤	دري محمد أفندي	١	٨٥	١١٤٨-٠٠٠	١٧٣٦-٠٠٠	تركي
٦٥	شيخ مصطفى أفندي	١	٨٦	١١٥٨-١٠٩٠	١٧٤٥-١٦٧٩	تركي
٦٦	محمد صاحب أفندي بيري زاده	١	٨٧	١١٦٢-١٠٨٥	١٧٤٩-١٦٧٤	تركي
٦٧	محمد أمين أفندي حيالي زاده	١	٨٨	١١٦١-٠٠٠	١٧٤٨-٠٠٠	تركي
٦٨	محمد زين العابدين الحسيني أفندي	١	٨٩	١١٦٤-١٠٧٨	١٧٥١-١٦٦٧	تركي
٦٩	محمد أسعد أفندي أبو اسحق زاده	١	٩٠	١١٦٦-١٠٨٧	١٧٥٣-١٦٨٥	تركي
٧٠	محمد سعيد أفندي خليل افندي زاده	١	٩١	١١٦٨-٠٠٠	١٧٥٥-٠٠٠	تركي
٧١	السيد مرتضى افندي	١	٩٢	١١٧١-١١٠٦	١٧٥٨-١٦٩٤	تركي
٧٢	وصاف عبد الله أفندي	١	٩٣	١١٧٤-١٠٧٣	١٧٦١-١٦٦٢	تركي
٧٣	فيض الله أفندي داماد زاده	٢	٩٦،٩٤	١١٧٥-١١١٢	١٧٦١-١٧٠٠	تركي
٧٤	مصطفى افندي دري زاده	٣	١٠١،٩٥، ١٠٦	١١٨٨-١١١٤	١٧٧٥-١٧٠٢	تركي
٧٥	محمد صالح أفندي	١	٩٧	١١٧٥-٠٠٠	١٧٦٢-٠٠٠	بخاري (أوزبكستان)
٧٦	إسماعيل أفندي	١	٩٨	١١٧٣-٠٠٠	١٧٦٠-٠٠٠	تركي
٧٧	ولي الدين أفندي	٢	١٠٢،٩٩	١١٨٢-٠٠٠	١٧٦٨-٠٠٠	تركي
٧٨	أحمد أفندي أبو بكر افندي زاده	١	١٠٠	١١٨١-١٠٩٧	١٧٦٧-١٦٨٥	تركي
٧٩	عثمان أفندي بيري زاده	١	١٠٣	١١٨٣-١١٢٢	١٧٧٠-١٧١٠	تركي
٨٠	محمد سعيد أفندي	١	١٠٤	١١٨٨-١١٢٢	١٧٧٤-١٧١٠	كرجي (أجارستان)
٨١	السيد محمد أفندي شريف زاده	١	١٠٥	١١٩٣-١١١٥	١٧٧٩-١٧٠٣	تركي
٨٢	إبراهيم بك أفندي عوض محمد باشا زاده	٢	١١٣،١٠٧	١٢١٢-١١٣٢	١٧٩٨-١٧١٩	تركي
٨٣	محمد أمين افندي صالح افندي زاده	١	١٠٨	١١٩١-١١١٧	١٧٧٧-١٧٠٥	بخاري (أوزبكستان)
٨٤	محمد أسعد افندي وصاف افندي زاده	١	١٠٩	١١٩٢-١١١٩	١٧٧٨-١٧٠٧	تركي
٨٥	محمد شريف أفندي أسعد أفندي زاده	٢	١١٠،١١٩	١٢٠٤-١١٣٠	١٧٩٠-١٤١٤	تركي
٨٦	قره حصارلي السيد إبراهيم أفندي	١	١١١	١١٩٧-١١١٣	١٧٨٣-١٧٠١	تركي
٨٧	السيد محمد عطاء الله أفندي	١	١١٢	١١٩٩-١١٤٢	١٧٨٥-١٧٢٩	تركي
٨٨	عطا الله أفندي عرب زاده	١	١١٤	١١٩٩-١١٣٢	١٧٨٥-١٧٢٠	تركي
٨٩	السيد محمد عارف أفندي دري زاده	٢	١٢٣،١١٥	١٢٢٥-١١٥٣	١٨١٠-١٧٤٠	تركي
٩٠	أحمد أفندي مفتي زاده	١	١١٦	١٢٠٦-٠٠٠	١٧٩١-٠٠٠	تركي
٩١	مكي أفندي	٢	١٢٢،١١٧	١٢١٢-١١٢٦	١٧٩٧-١٧١٤	تركي

٩٢	محمد كامل أفندي	١	١١٨	١١٤١-١٢١٥	١٧٢٨-١٨٠١	تركي
٩٣	حمدي زاده مصطفى أفندي	١	١٢٠	١١٤٤-١٢٠٨	١٧٣١-١٧٩٣	تركي
٩٤	السيد نجي توفيق أفندي	١	١٢١	١١٢٧-١٢٠٥	١٧١٥-١٧٩١	إيراني (فارسي)
٩٥	مصطفى عاشر أفندي	١	١٢٤	١١٤٢-١٢١٩	١٧٢٩-١٨٠٤	تركي
٩٦	عمر خلوصي أفندي صمانى زاده	٣	١٢٥،١٢٨، ١٣٣	١١٤٠-١٢٢٧	١٧٢٧-١٨١٢	تركي
٩٧	أحمد أسعد أفندي صالح زاده	٢	١٢٦،١٣١	١١٥٠-١٢٣٠	١٧٣٧-١٨١٥	بخاري (أوزبكستان)
٩٨	السيد محمد عطاء الله أفندي	٢	١٢٧،١٢٩	١١٧٣-١٢٢٦	١٧٦٠- ١٨١١	تركي
٩٩	حرب زاده محمد عارف أفندي	١	١٣٠	١١٥١-١٢٤١	١٧٣٩- ١٨٢٦	تركي
١٠٠	دري زاده السيد عبد الله أفندي	٢	١٣٢،١٣٤	٠٠٠-١٢٤٤	٠٠٠-١٨٢٨	تركي
١٠١	محمد زين العابدين أفندي	١	١٣٥	١١٩٣-١٢٣٩	١٧٤٧-١٨٢٤	تركي
١٠٢	مكي زاده مصطفى عاصم أفندي	٣	١٣٦،١٤٠، ١٤٣	١١٨٧-١٢٦٢	١٧٧٣-١٧٤٦	تركي
١٠٣	الحاج خليل أفندي	١	١٣٧	...-١٢٣٦	...-١٨٢١	جركسي
١٠٤	السيد أحمد عبد الوهاب أفندي يشمقجي زاده	٢	١٢٨،١٤٢	١١٧٢-١٢٤٩	١٧٥٨-١٨٣٤	تركي
١٠٥	أحمد رشيد أفندي صدقي زاده	١	١٣٩	١١٧١-١٢٥٠	١٧٥٧-١٨٣٤	تركي
١٠٦	محمد طاهر أفندي قاضي زاده	١	١٤١	١١٦٤-١٢٥٤	١٧٥١-١٨٣٨	تركي
١٠٧	أحمد عارف حكمت (بك) أفندي	١	١٤٤	١٢٠١-١٢٧٥	١٧٨٦-١٧٥٩	تركي
١٠٨	محمد عارف أفندي عرب أفندي حفيدي	١	١٤٥	١٢٠٦-١٢٧٥	١٧٩١-١٨٥٨	تركي
١٠٩	محمد سعد الدين أفندي	١	١٤٦	١٢١٣-١٢٨٣	١٧٩٨-١٨٦٦	أصفهاني (فارسي)
١١٠	عمر حسام الدين أفندي	١	١٤٧	١٢١٤-١٢٨٨	١٧٩٩-١٨٧١	تركي
١١١	الحاج رفيق أفندي	١	١٤٨	١٢٢٩-١٢٨٨	١٨١٤-١٨٧١	بوسني (بوشناقي)
١١٢	حسن فهمي أفندي	٢	١٤٩،١٥٣	١٢١٠-١٢٩٨	١٧٩٥-١٨٨١	تركي
١١٣	مير أحمد مختار أفندي (ملابك)	١	١٥٠،١٥٦	١٢٢٢-١٣٠٠	١٨٠٧-١٨٨٢	تركي
١١٤	الحاج أحمد مختار أفندي	٢	١٥١	١٢٣٨-١٢٩٢	١٨٢٢-١٨٧٥	تركي
١١٥	إمام سلطاني حافظ حسن خير الله أفندي	٢	١٥٢،١٥٤	١٢٥٠-١٣١٦	١٨٣٤-١٨٩٨	تركي
١١٦	الحاج قره خليل أفندي	١	١٥٥	١٢١٩-١٢٩٨	١٨٠٤-١٨٨٠	تركي
١١٧	عرياني زاده أحمد أسعد أفندي	١	١٥٧	١٢٢٩-١٣٠٦	١٨١٤-١٨٨٩	تركي
١١٨	الحاج عمر لطفي أفندي	١	١٥٨	١٢٣٣-١٣١٤	١٨١٧-١٨٩٧	تركي
١١٩	محمد جمال الدين أفندي	٢	١٥٩،١٦٥	١٢٩٤-١٣٣٧	١٨٤٨-١٩١٩	تركي
١٢٠	محمد ضياء الدين أفندي	١	١٦٠	١٢٦٣-١٣٣٥	١٨٤٧-١٩١٧	تركي
١٢١	محمد صاحب أفندي بوري زاده	١	١٦١	١٢٦٣-١٣٢٨	١٨٣٨-١٩١٠	تركي
١٢٢	حسين حسني أفندي حلمي زاده	١	١٦٢	١٢٦٥-١٣٣٠	١٨٤٨-١٩١٢	تركستاني

١٢٣	موسى كاظم أفندي	٢	١٦٨،١٦٣	١٣٣٨-١٢٧٥	١٩٢٠-١٨٥٨	تركي
١٢٤	عبد الرحمن نسيب أفندي	١	١٦٤	١٣٣٢-١٢٥٨	١٩١٢-١٨٤٢	أرناؤوطي (ألباني)
١٢٥	محمد أسعد أفندي	١	١٦٦	١٣٣٦-١٢٦٣	١٩١٧-١٨٤٧	تركي
١٢٦	مصطفى خيري أفندي	١	١٦٧	١٣٣٩-١٢٨٤	١٩٢١-١٨٦٧	تركي
١٢٧	داغستاني عمر خلوصي أفندي	١	١٦٩	١٣٤٠-١٢٧٥	١٩٢٢-١٨٥٨	داغستاني
١٢٨	حيدري زاده إبراهيم أفندي	٢	١٧٢،١٧٠	١٣٥٢-١٢٨١	١٩٣١-١٨٦٤	عراقي (كردي)
١٢٩	مصطفى صبري أفندي	٢	١٧٤،١٧١	١٣٧٣-١٢٨٦	١٩٥٤-١٨٦٨	تركي
١٣٠	دري زاده عبد الله أفندي	١	١٧٣	١٣٤١-١٢٨٦	١٩٢٣-١٨٦٩	تركي
١٣١	مدني محمد نوري أفندي	١	١٧٥	١٣٤٦-١٢٧٦	١٩٢٧-١٨٥٩	تركي



قائمة رقم (٢)

التسلسل الزمني (الدفعات) لتولي شيوخ الإسلام المشيخة

الدفعة	الشيخ	تاريخ المشيخة		مدة المشيخة			سبب ترك المشيخة
		هجري	ميلادي	سنة	شهر	يوم	
١	محمد شمس الدين فناري أفندي (١)	٨٣٤/٧-٨٢٨هـ	١٤٣١/٣-١٤٢٥م	حوالي ٦م	عدة شهور -	ـهـ ـم	الوفاة
٢	ملا يكان أفندي (١)	٨٤٠-٨٣١/٧ هـ	١٤٣١/٣هـ-١٤٣٧م	حوالي ٩ الى من ٦	ـهـ ـم	ـهـ ـم	الاستعفاء
٣	فخر الدين عجمي أفندي (١)	٨٩٥-٨٤٠ هـ	١٤٦٠-١٤٣٧م	حوالي ٢٥ الى من ٢٤	حوالي وعدة شهور	ـهـ ـم	الوفاة
٤	ملا خسرو محمد أفندي (١)	٨٨٥-٨٦٥هـ	١٤٨٠-١٤٦١م	٢٠ ١٩	حوالي وعدة شهور	ـهـ ـم	الوفاة
٥	ملا كوراني أحمد شمس الدين أفندي (١)	٨٩٣/٤-٨٨٥هـ	١٤٨٨/٥-١٤٨٠م	٨ ٨	عدة شهور ـ	ـهـ ـم	الوفاة
٦	ملا عبد الكريم أفندي (١)	٩٠٠/٧-٨٩٣/٤هـ	١٤٩٥/٤-١٤٨٨/٣م	٧ ٧	٣ ـ	ـهـ ـم	الوفاة
٧	حاجي علاء الدين العربي أفندي(١)	٩٠١/٧-٩٠٠/٧هـ	١٤٩٦/٣-١٤٩٥/٣م	١ ١	ـ ـ	ـهـ ـم	الوفاة
٨	أفضل زاده حميد الدين أفندي (١)	٩٠٨/٨-٩٠١/٧هـ	١٥٠٣/٢-١٤٩٦/٣م	٧ ٦	١ ١١	ـهـ ـم	الوفاة
٩	زنبيللي علي أفندي (١)	٩٣٢/٢-٩٠٨/٨هـ	١٥٢٥/١١-١٥٠٣/٩م	٢٣ ٢٢	٦ ٨	ـهـ ـم	الوفاة
١٠	ابن كمال باشا أحمد شمس الدين أفندي(١)	٩٤٠/١٠/٢-٩٣٢/٢هـ	١٥٣٤/٤/١٦-١٥٢[illegible]م	٨ ٨	٨ ٦	٢هـ ٦م	الوفاة
١١	سعدي سعد الله جلبي أفندي (١)	٩٤٥/١٠/٢-٩٤٠/١٠/٢هـ	١٥٣٩/٢/٢٢-١٥٣٤/٤/١٦م	٥ ٤	- ١٠	ـهـ ٦م	الوفاة
١٢	جوي زاده محي الدين أفندي(١)	٩٤٩/٧-٩٤٥/١٠/٢	١٥٤٢/١٠-١٥٣٩/٢/٢٢	٣ ٣	٩ ٨	ـهـ ـم	عزل
١٣	عبد القادر حلبي أفندي (١)	٩٤٩/١٠-٧هـ	١٥٤٣/١-١٥٤٢/١٠م	ـ ـ	٣ ٣	ـهـ ـم	استعفاء
١٤	محي الدين أفندي فناري زاده(١)	٩٥٢/٨ - ٩٤٩/١٠هـ	١٥٤٥/١٠ -١٥٤٣/١	٢ ٢	١٠ ٩	ـهـ ـم	استعفاء
١٥	محمد أبو السعود أفندي (١)	٩٨٢/٥/٥-٩٥٢/٨هـ	١٥٧٤/٨/٢٣-١٥٤٥/١٠م	٢٩ ٢٨	١١ ١٠	ـهـ ـم	الوفاة
١٦	حامد أفندي جوي زاده بلمادي (١)	٩٨٥/٨/٣-٩٨٢/٥/٥هـ	١٥٧٧/١٠/١٦-١٥٧٤/٨/٢٣م	٣ ٣	١ ٨	٢٧هـ ٢٤م	الوفاة
١٧	أحمد شمس الدين أفندي قاضي زاده (١)	٩٨٨/٣/١٠-٩٨٥/٨/٣هـ	١٥٨٠/٥/٢٥-١٥٧٧/١٠/١٦م	٢ ٢	٧ ٨	٨هـ ١٠م	الوفاة
١٨	معلول زاده محمد أفندي (١)	٩٨٩/١٢/٢٦-٩٨٨/٣/١٠هـ	١٥٨٢/١/٢١-١٥٨٠/٥/٢٥م	١ ١	٧ ٥	١٦هـ ٢٧م	استعفاء
١٩	جوي زاده محمد أفندي (١)	٩٩٥/٥/٢٨-٩٨٩/١٢/٢٦هـ	١٥٨٧/٥/٦-١٥٨٢/١/٢١م	٥ ٥	٣ ١١	٢هـ ١٥م	الوفاة
٢٠	عبد القادر شيخي أفندي(١)	٩٩٧/٥/١٦-٩٩٥/٥/٢٨هـ	١٥٨٩/٤/٢-١٥٨٧/٥/٦م	١ ١	١٠ ٢	١٨هـ ٢٦م	عزل
٢١	بوستان زاده محمد أفندي (١)	١٠٠٠/٧/٢٧-٩٩٧/٥/١٧هـ	١٥٩٢/٥/٩-١٥٨٩/٤/٣م	٣ ٣	١ ١	١٠هـ ٦م	عزل
٢٢	زكريا أفندي (١)	١٠٠١/١٠/١١-١٠٠٠/٧/٢٧هـ	١٥٩٣/٧/١١-١٥٩٢/٥/١٠م	١ ١	٢ ٢	١٤هـ ٣م	الوفاة
٢٣	بوستان زاده محمد أفندي (٢)	١٠٠٦/٨/٢٤-١٠٠٠/١٠/١١هـ	١٥٩٨/٤/١-١٥٩٣/٧/١١م	٤ ٤	٩ ٨	١٣هـ ٢٠م	الوفاة

٢٤	خواجه سعد الدين أفندي (١)	٢٥/٨/١٠٠٦-١٢/٢/١٠٠٨هـ	٢/٤/١٥٩٨-٢/١٠/١٥٩٩م	١ ١	٦ ٦	١٧هـ ٢م	الوفاة
٢٥	صنع الله أفندي (١)	١٣/٣/١٠٠٨-٦/٢/١٠١٠هـ	٣/١٠/١٥٩٩-٤/٨/١٦٠١م	١ ١	٩ ٥	١هـ ١٩م	عزل
٢٦	محمد أفندي خواجه سعد الدين زاده(١)	٣/٢/١٠١٠-٢٢/٧/١٠١١هـ	٣/٨/١٦٠١-٦/١/١٦٠٣م	١ ١	٥ ٥	١٩هـ ٣م	عزل
٢٧	صنع الله أفندي (٢)	٢٢/٧-٢٥/٨/١٠١١هـ	٥/١-٧/٢/١٦٠٣	- -	١ ١	٣هـ ٢م	عزل
٢٨	أبو الميامن مصطفى أفندي (١)	٢٥/٨/١٠١١-١٠/١/١٠١٣هـ	٧/٢/١٦٠٣-٨/٦/١٦٠٤م	١ ١	٤ ٤	١٥هـ ١م	عزل
٢٩	صنع الله أفندي (٣)	١٠/١/١٠١٣-٢٢/٣/١٠١٥هـ	٨/٦/١٦٠٤-٢٨/٧/١٦٠٦م	٢ ٢	٢ ١	١٢هـ ٢٠م	عزل
٣٠	أبو الميامن مصطفى أفندي (٢)	٢٢/٣-٢٢/٧/١٠١٥هـ	٢٨/٧-٢٣/١١/١٦٠٦م	- -	٤ ٣	٠هـ ٢٥م	الوفاة
٣١	صنع الله أفندي (٤)	٢٢/٧/١٠١٥-٢٠/٢/١٠١٧هـ	٢٣/١١/١٦٠٦-٥/٦/١٦٠٨م	١ ١	٩ ٩	٢٨هـ ١٢م	عزل
٣٢	محمد أفندي خواجه سعد الدين زاده (٢)	٢١/٢/١٠١٧-٥/٦/١٠٢٤هـ	٦/٦/١٦٠٨-٢/٧/١٦١٥م	٧ ٧	٣ ٣	١٢هـ ١٤م	الوفاة
٣٣	محمد أسعد أفندي خواجه سعد الدين(١)	٥/٦/١٠٢٤-١٠/٧/١٠٣١هـ	٢/٧/١٦١٥-٢١/٥/١٦٢٢م	٧ ٦	١ ١٠	٥هـ ١٩م	استعفاء
٣٤	يحيى أفندي زكريا زاده (١)	١٠/٧/١٠٣١-٩/١٢/١٠٣٢هـ	٢٢/٥/١٦٢٢-٤/١٠/١٦٢٣م	١ ١	٤ ٤	٢٠هـ ١٣م	عزل
٣٥	محمد أسعد أفندي خواجه سعد الدين(٢)	٩/١٢/١٠٣٢-١٤/٨/١٠٣٤هـ	٤/١٠/١٦٢٣-٢٢/٥/١٦٢٥م	٨ ٨	٩ ٦	١٠هـ ٧م	الوفاة
٣٦	يحيى أفندي زكريا زاده (٢)	١٤/٨/١٠٣٤-١٩/٧/١٠٤١هـ	٢٢/٥/١٦٢٥-١٠/٢/١٦٣٢م	٦ ٦	١١ ٨	٥هـ ١٨م	عزل
٣٧	حسين أفندي أخي زاده (١)	١٩/٧/١٠٤١-١٧/٧/١٠٤٣هـ	١٠/٢/١٦٣٢-٧/١/١٦٣٤م	١ ١	١١ ١٠	١٨هـ ٢٦م	الإعدام
٣٨	يحيى أفندي زكريا زاده (٣)	١٧/٧/١٠٤٣-١٧/١٢/١٠٥٣هـ	٧/١/١٦٣٤-٢٦/٢/١٦٤٤م	١٠ ١٠	٥ ١	١٠هـ ٢٠م	الوفاة
٣٩	أبو سعيد أفندي أسعد زاده (١)	١٨/١٢/١٠٥٣-٢٩/١١/١٠٥٥هـ	٢٧/٢/١٦٤٤-١٦/١/١٦٤٦م	١ ١	١١ ١٠	١١هـ ١٨م	عزل
٤٠	سيد محمد أفندي (١)	٢٩/١١/١٠٥٥-٢٠/٣/١٠٥٧هـ	١٦/١/١٦٤٦-٢٥/٤/١٦٤٧م	١ ١	٣ ٣	٢١هـ ١٠م	الوفاة
٤١	عبد الرحيم أفندي (١)	٢٠/٣/١٠٥٧-٨/٧/١٠٥٩هـ	٢٥/٤/١٦٤٧-١٨/٧/١٦٤٩م	٢ ٢	٣ ٢	١٨هـ ٢٣م	عزل
٤٢	محمد بهائي أفندي (١)	٨/٧/١٠٥٩-١١/٥/١٠٦١هـ	١٨/٧/١٦٤٩-٢/٥/١٦٥١م	١ ١	١٠ ٩	٣هـ ١٤م	عزل
٤٣	عبد العزيز أفندي قره جلبي زاده (١)	١١/٥-١٧/٩/١٠٦١هـ	٢/٥-٣/٩/١٦٥١م	- -	٤ ٤	٥هـ ١م	عزل
٤٤	أبو سعيد أفندي أسعد زاده (٢)	٢٧/٩/١٠٦١-١١/٩/١٠٦٢هـ	٣/٩/١٦٥١-١٦/٨/١٦٥٢م	- -	١١ ١١	٢هـ ٢٤م	عزل
٤٥	محمد بهائي أفندي (٢)	١١/٩/١٠٦٢-١٢/٢/١٠٦٤هـ	١٦/٨/١٦٥٢-٢/١/١٦٥٤م	١ ١	٥ ٤	١هـ ١٧م	الوفاة
٤٦	أبو سعيد أفندي أسعد زاده (٣)	١٢/٢/١٠٦٤-٥/٧/١٠٦٥هـ	٢/١/١٦٥٤-١١/٥/١٦٥٥م	١ ١	٤ ٤	٢٣هـ ٩م	عزل
٤٧	عبد الرحمن أفندي (١)	٥/٧/١٠٦٥-٩/٥/١٠٦٦هـ	١١/٥/١٦٥٥-٥/٣/١٦٥٦م	١ -	١٠ ٩	٤هـ ٢٥م	استعفاء
٤٨	حنك زاده مصطفى أفندي (١)	٩/١٠/١٠٦٦-٥/١٠/١٠٦٦هـ	٥/٦/١٦٥٦-٣/١٦٥٦م	- -	- -	١٣ ساعة فقط	عزل
٤٩	خواجه زاده مسعود أفندي(١)	١٠/٥/١٠٦٦-٢٥/٩/١٠٦٦هـ	٦/٣/١٦٥٦-١٢/٧/١٦٥٦م	- -	- ٤	١٤هـ ١٢م	عزل وإعدام

٥٠	حنفي محمد أفندي (١)	١٠٦٧/٢/٣-١٠٦٦/٩/٢٥ هـ	١٦٥٦/١١/٢١-١٦٥٦/٧/١٧م	- -	٤ ٤	٨هـ ٥م	عزل
٥١	بالي زاده مسعود أفندي (١)	١٠٦٧/٨/٩-١٠٦٧/٢/٣ هـ	١٦٥٧/٥/٢٢-١٦٥٦/١١/٢١م	- -	٦ ٦	٧هـ ٢م	عزل
٥٢	بولوي مصطفى أفندي (١)	١٠٦٩/٦/٢٥-١٠٦٧/٨/٩ هـ	١٦٥٩/٣/٢٠-١٦٥٧/٥/٢٣م	١ ١	١٠ ٩	١٦هـ ٢٨م	عزل
٥٣	أسيري محمد أفندي (١)	١٠٧٢/٦/١٣-١٠٦٩/٦/٢٥ هـ	١٦٦٢/٢/٣-١٦٥٩/٣/٢٠م	٢ ٢	١١ ١٠	١٨هـ ٤م	عزل
٥٤	السيد محمد أفندي صنعي زاده (١)	١٠٧٣/٤-٦١٠٧٢/١٣ هـ	١٦٦٢/١١/٢١-١٦٦٢/٢/٣م	- -	٩ ٩	٢٦هـ ١٩م	عزل
٥٥	منقاري زاده يحيى أفندي (١)	١٠٨٤/١١/١٥-١٠٧٣/٤/٩ هـ	١٦٧٤/٢/٢١-١٦٦٢/١١/٢١م	١١ ١١	٦ ٣	١٩هـ م	عزل
٥٦	عبدالله بن علي أفندي (١)	١٠٩٧/١١/٨-١٠٨٤/١١/١٥ هـ	١٦٨٦/٩/٢٩-١٦٧٤/٢/٢١م	١٢ ١٢	١١ ٧	٢٣هـ ٣م	عزل
٥٧	المره دي محمد أفندي (١)	١٠٩٨/١٢/٢٦-١٠٩٧/١١/٧ هـ	١٦٨٧/١١/٢-١٦٨٦/٩/٢٦م	١ ١	١ ١	١٢هـ ٥م	الوفاة
٥٨	محمد أفندي دباغ زاده (١)	١٠٩٩/٤/١٠-١٠٩٨/١٢/٢٦ هـ	١٦٨٨/٢/١٢-١٦٨٧/١١/٢م	- -	٣ ٣	١٤هـ ١١م	عزل
٥٩	فيض الله أفندي (١)	١٠٩٩/٤/٢٨-١٠٩٩/٤/١١	١٦٨٨/٣/٢-١٦٨٨/٢/١٤	- -	- -	١٧هـ ١٧م	عزل
٦٠	محمد أفندي دباغ زاده (١)	١١٠١/٩/١٨-١٠٩٩/٤/٢٨	١٦٩٠/٦/٢٥-١٦٨٨/٣/٢	٢ ٢	٤ ٣	٢٠هـ ٢٤م	عزل
٦١	فيض الله أفندي أبو سعيد زاده (١)	١١٠٣/٦/٢٠-١١٠١/٩/١٨	١٦٩٢/٣/٩-١٦٩٠/٦/٢٥	١ ١	٩ ٨	٢هـ ١٤م	عزل
٦٢	عبدالله بن علي أفندي (٢)	١١٠٣/٨/٢-٦/٢١	١٦٩٢/٤/١٩-١٦٩٢/٣/١٠	- -	١ ١	١١هـ ١٠م	الوفاة
٦٣	فيض الله أفندي أبو سعيد زاده (٢)	١١٠٥/١٠/٢٨-١١٠٣/٨/٢	١٦٩٤/٦/٢٩-١٦٩٢/٤/١٩	٢ ٢	٢ ٢	٢٦هـ ٣م	عزل
٦٤	صادق محمد أفندي (١)	١١٠٦/٨/٤-١١٠٥/١٠/٢٨	١٦٩٥/٣/٢٠-١٦٩٤/٦/٢٩	- -	٩ ٨	٦هـ ٢٨م	عزل
٦٥	إمام سلطان محمد أفندي (١)	١١٠٦/١٠/١١-٨/٤	١٦٩٥/٥/٢٥-٣/٢٠	- -	٢ ٢	٧هـ م	عزل
٦٦	فيض الله أفندي (١)	١١١٥/٣/١٣-١١٠٦/١٠/١١	١٧٠٣/٧/٢٢-١٦٩٥/٥/٢٥	٨ -	٢ -	٦هـ ٣م	عزل
٦٧	بشمقجي زاده علي أفندي (١)	١١١٥/٤/٦-١١١٥/٣/١٧	١٧٠٣/٨/١٩-١٧٠٣/٧/٣١	٨ -	٥ ٢	١٩هـ ١٩م	الوفاة
٦٨	يكشهر حسين أفندي (١)	١١١٥/٤/٩-١١١٥/٤/٦	١٧٠٣/٨/٢٢-١٧٠٣/٨/١٩	- -	- -	٣هـ ٣م	عزل
٦٩	إمام سلطان محمد أفندي (٢)	١١١٥/٩/١٩-١١١٥/٤/٩	١٧٠٤/١/٢٦-١٧٠٣/٨/٢٢	- -	٥ ٥	١٠هـ ٥م	عزل
٧٠	بشمقجي زاده علي أفندي (٢)	١١١٨/١٠/٢٧-١١١٥/٩/١٩	١٧٠٧/٢/١-١٧٠٤/١/٢٦	٣ ٣	١ -	٨هـ ٦م	عزل
٧١	صادق محمد أفندي (٢)	١١١٩/١١/٢-١١١٨/١٠/٢٧	١٧٠٨/١/٢٥-١٧٠٧/٢/١	١ -	١١ ٦	٥هـ ٢٤م	عزل
٧٢	إبه زاده عبد الله أفندي (١)	١١٢٢/٦/١٩-١١١٩/١١/٢	١٧١٠/٧/١٩-١٧٠٨/١/٢٥	٢ ٢	٥ ٧	١٧هـ ٢٢م	عزل
٧٣	بشمقجي زاده علي أفندي (٣)	١١٢٤/١/٤-١١٢٢/٦/١٩	١٧١٢/٢/١٢-١٧١٠/٧/١٦	١ ١	٦ ٦	١٥هـ ٢٧م	الوفاة
٧٤	إبه زاده عبد الله أفندي (٢)	١١٢٥/٢/١٩-١١٢٤/١/٥	١٧١٣/٣/١٤-١٧١٢/٢/١٣	١ ١	١ ١	١١هـ - م	عزل
٧٥	محمد عطاء الله أفندي (١)	١١٢٥/٤/١٤-١١٢٥/٢/١٦	١٧١٣/٥/٢٠-١٧١٣/٣/١٤	- -	٤ ٤	[illegible] هـ ٧م	عزل
٧٦	محمود أفندي إمام شهرياري (١)	١١٢٦/١١/٨-١١٢٥/٤/١٤	١٧١٤/١٢/١٥-١٧١٣/٥/٢٠	١ ١	٧ ٦	١٤هـ ٢٦م	عزل

٧٧	مورا مصطفى أفندي(١)	١١٢٧/٩/٢٤-١١٢٦/١٢/٨	١٧١٥/٩/٢٧-١٧١٤/١٢/١٥	- -	٩ ٦	١٦هـ ١٣م	عزل
٧٨	مفتي زاده عبد الرحيم (١)	١١٢٨/١٢/١٨-١١٢٧/٩/٢٤	١٧١٦/١٢/٣-١٧١٥/٩/٢٧	١ ١	٥ ٥	٢٤ هـ ٦م	الوفاة
٧٩	أبو اسحق إسماعيل أفندي (١)	١١٣٠/٦/٥-١١٢٨/١٢/١٩	١٧١٨/٥/٦-١٧١٦/١٢/٤	١ ١	٥ ٥	١٦ هـ ٢م	عزل
٨٠	يكيشهرلي عبد الله أفندي(١)	١١٤٢/٣/١٧-١١٣٠/٦/٦	١٧٣٠/٩/٣٠-١٧١٨/٥/٧	١٢ ١٢	٩ ٤	١٠ هـ ١٢م	عزل
٨١	شيخ محمد أفندي مورا زاده(١)	١١٤٣/١١/١٠-٣/١٧	١٧٣١/٥/١٧-١٧٣٠/٩/٣٠	- -	٧ ٧	٢٣ هـ ١٧م	الوفاة
٨٢	السيد عبد الله أفندي مفتشجي زاده (١)	١١٤٤/٨/٢٧-١١٤٣/١١/١٠	١٧٣٢/٢/٢٤-١٧٣١/٥/١٧	- -	٩ ٩	١٧ هـ ٨م	عزل
٨٣	أبو الخير أحمد أفندي داماد زاده(١)	١١٤٦/٥/١٣-١١٤٤/٨/٢٧	١٧٣٣/١٠/٢٢-١٧٣٢/٢/٢٤	١ ١	٨ ٧	١٦ هـ ٢٧م	عزل
٨٤	اسحق أفندي أبو اسحق إسماعيل أفندي زاده (١)	١١٤٧/٦/٣-١١٤٦/٥/١٣	١٧٣٤/١٠/٣١-١٧٣٣/١٠/٢٢	١ ١	- -	٢٠ هـ ٩م	الوفاة
٨٥	دري محمد أفندي (١)	١١٤٨/١٢/١-١١٤٧/٦/٣هـ	١٧٣٦/٤/١٣-١٧٣٤/١٠/٣١	١ ١	٥ ٥	٢٨ هـ ١٢م	عزل
٨٦	شيخ مصطفى أفندي (١)	١١٥٨/١/٣٠-١١٤٨/١٢/١	١٧٤٥/٣/٤-١٧٣٦/٤/١٣	٩ ٨	١ ١٠	٢٩ هـ ٢١م	الوفاة
٨٧	محمد صاحب أفندي بيري زاده(١)	١١٥٩/٣/١٣-١١٥٨/١/٣٠	١٧٤٦/٤/٥-١٧٤٥/٣/٤	١ ١	١ ١	١٠ هـ ١م	عزل
٨٨	محمد أمين أفندي حيالي زاده (١)	١١٥٩/١٠/٩-٣/١٣	١٧٤٦/١٠/٢٤-٤/٥	- -	٦ ٦	٢٦ هـ ٢٠م	عزل
٨٩	محمد زين العابدين الحسيني أفندي (١)	١١٦١/٧/٢٤-١١٥٩/١٠/٩	١٧٤٨/٧/٢٠-١٧٤٦/١٠/٢٥	١ ١	٩ ٨	١٥ هـ ٢٦م	عزل
٩٠	محمد اسعد أفندي أبو اسحق زاده (١)	١١٦٢/٨/٢٩-١١٦١/٧/٢٤	١٧٤٩/٨/١٩-١٧٤٨/٧/٢٠	١ ١	١ -	٢ هـ ٢١م	عزل
٩١	محمد سعيد أفندي خليل زاده (١)	١١٦٣/٩/٢٩-١١٦٢/٨/٢٩	١٧٥٠/٩/٢-١٧٤٩/٨/٢٢	- -	١٠ ٩	- هـ ٢١م	عزل
٩٢	السيد مرتضى أفندي (١)	١١٦٨/٣/٢٨-١١٦٣/٩/٢٩	١٧٥٥/١/١٢-١٧٥٠/٩/٢	٤ ٤	٩ ٧	٢ هـ ١٠م	عزل
٩٣	وصاف عبد الله أفندي (١)	١١٦٨/٨/٢٧-٣/٢٨	١٧٥٥-٦/٨-١/١٢	- -	٤ ٤	٢٩ هـ ٢٦م	الوفاة
٩٤	فيض الله أفندي داماد زاده (١)	١١٦٩/١٠/٢٨-١١٦٨/٨/٢٧	١٧٥٦/٧/٢٦-١٧٥٥/٦/٨	١ ١	٢ ١	١ هـ ١٨م	عزل
٩٥	مصطفى أفندي دري زاده (١)	١١٧٠/٥/٢٨-١١٦٩/١٠/٢٨	١٧٥٧/٢/١٨-١٧٥٦/٧/٢٦	- -	٧ ٦	- هـ ١٢م	عزل
٩٦	فيض الله أفندي داماد زاده (٢)	١١٧١/٥/١٦-١١٧٠/٥/٢٨	١٧٥٨/١-٢٦-١٧٥٧/٢/١٨	- -	١١ ١١	١٩ هـ ٨م	عزل
٩٧	محمد صالح أفندي (١)	١١٧٢/١١/٥-١١٧١/٥/١٦	١٧٥٩/٦/٣٠-١٧٥٨/١/٢٦	١ ١	٥ ٥	١٩ هـ ٥م	عزل
٩٨	إسماعيل أفندي (١)	١١٧٣/٦/٢٩-١١٧٢/١١/٥	١٧٦٠/٢/١٧-١٧٥٩/٦/٣٠	- -	٧ ٧	٢٤ هـ ١٦م	الوفاة
٩٩	ولي الدين أفندي (١)	١١٧٥/٢/٦-١١٧٣/٦/٢٩	١٧٦١/٩/٩-١٧٦٠/٢/١٧	١ ١	٧ ٦	٧ هـ ١٨م	عزل
١٠٠	محمد أفندي أبو بكر أفندي زاده (١)	١١٧٥/١٠/٥-٢/٦	١٧٦٢/٤/٢٩-١٧٦١/٩/٦	- -	٧ ٧	٢٩ هـ ٢٣م	عزل
١٠١	مصطفى أفندي دري زاده (١)	١١٨٠/١١/٢٤-١١٧٥/١/٥	١٧٦٧/٤/٢٣-١٧٦٢/٤/٢٩	٥ ٤	١ ١١	١٩ هـ ٥م	عزل
١٠٢	ولي الدين أفندي (٢)	١١٨٢/٦/١٣-١١٨٠/١١/٢٤	١٧٦٨/١٠/٢٥-١٧٦٧/٤/٢٣	١ ١	٦ ٦	١٩ هـ ٢م	الوفاة
١٠٣	عثمان أفندي بيري زاده (١)	١١٨٣/١١/٥-١١٨٢/٦/١٤	١٧٧٠/٣/٢-١٧٦٨/١٠/٢٦	١ ١	٤ ٤	٢١ هـ ٦م	الوفاة

١٠٤	محمد سعيد أفندي (١)	١١٨٧/٦/١-١١٨٣/١١/٦	١٧٧٣/٨/٢٠-١٧٧٠/٣/٣	٣ ٣	٦ ٥	٢٥ هـ ١٧م	عزل
١٠٥	السيد محمد أفندي شريف زاده (١)	١١٨٧/١٢/١٥-١١٨٧/٦/١	١٧٧٤/٢/٢٧-١٧٧٣/٨/٢٠	- -	٦ ٦	١٤ هـ ٧م	عزل
١٠٦	مصطفى أفندي دري زاده (٣)	١١٨٨/٧/٢٣-١١٨٧/١٢/١٥	١٧٧٤/٩/٢٩-٢/٢٧	- -	٧ ٧	٨ هـ ٢م	عزل
١٠٧	إبراهيم بك أفندي (١)	١١٨٩/٥/٢٩-١١٨٨/٧/١٣	١٧٧٥/٧/٢٨-١٧٧٤/٩/٢٩	- -	١٠ ٩	١٦ هـ ٢٩م	عزل
١٠٨	محمد أمين أفندي (١)	١١٩٠/١٠/١٩-١١٨٩/٢٥/٢٩	١٧٧٦/١٢/١-١٧٧٥/٧/٢٨	١ ١	٤ ٤	٢٠ هـ ٣م	عزل
١٠٩	محمد أسعد أفندي وصاف أفندي زاده (١)	١١٩٢/٦/٢٤-١١٩٠/١٠/١٩	١٧٧٨/٧/٢٠-١٧٧٦/١٢/١	١ ١	٨ ٧	٥ هـ ١٩م	عزل
١١٠	محمد شريف أفندي (١)	١١٩٦/١٠/٥-١١٩٢/٦/٢٤	١٧٨٢/٩/١٢-١٧٧٨/٧/٢٠	٤ ٤	٣ ١	١١ هـ ٢٧م	عزل
١١١	قره حصار لي السيد إبراهيم أفندي (١)	١١٩٧/٦/٢٦-١١٩٦/١٠/٥	١٧٨٣/٥/١٩-١٧٨٢/٩/١٢	- -	٨ ٨	١٢ هـ ٧م	الوفاة
١١٢	السيد محمد عطاء الله أفندي (١)	١١٩٩/٥/٢٠-١١٩٧/٦/١٧	١٧٨٥/٣/٣١-١٧٨٣/٥/٢٠	١ ١	١١ ١٠	٣ هـ ١٢م	عزل
١١٣	إبراهيم بك أفندي (٢)	١١٩٩/٨/١٤-٥/٢٠	١٧٨٥/٦/٢٢-٣/٣١	- -	٢ ٢	٢٤ هـ ٢١م	عزل
١١٤ *	عطاء الله أفندي عرب زاده (١)	١١٩٩/١٠/١٨-٨/١٤	١٧٨٥/٨/٢٢-٦/٢٢	- -	٢ ٢	٤ هـ -م	الوفاة
١١٥	السيد محمد عارف أفندي (١)	١٢٠٠/٤/١٠-١١٩٩/١٠/١٨	١٧٧٦/٢/١٠-١٧٨٥/٨/٢٢	- -	٥ ٥	٢٣ هـ ١٨م	عزل
١١٦	أحمد أفندي مفتي زاده (١)	١٢٠٢/٢/١٣-١٢٠٠/٤/١٠	١٧٨٧/١١/٢٤-١٧٨٦/٢/١٠	١ ١	١٠ ٩	٣ هـ ١٢م	عزل
١١٧	مكي أفندي (١)	١٢٠٢/٥/٢٦-٢/١٣	١٧٨٨/٣/٤-١٧٨٧/١١/٢٤	- -	٣ ٣	١٣هـ ١٠م	عزل
١١٨	محمد كامل أفندي (١)	١٢٠٣/١١/٢٧-١٢٠٢/٥/٢٦	١٧٨٩/٨/١٩-١٧٨٨/٣/٤	١ ١	٦ ٥	١ هـ ١٦م	عزل
١١٩	محمد شريف أفندي (٢)	١٢٠٤/١/٢٧-١٢٠٣/١١/٢٧	١٧٨٩/١٠/١٧-٨/١٩	- -	٢ ١	- هـ ٢٨م	عزل
١٢٠	حميدي زاده مصطفى أفندي (١)	١٢٠٥/٧/٨-١٢٠٤/١/٢٧	١٧٩١/٣/١٣-١٧٨٩/١٠/١٧	١ ١	٥ ٤	١ هـ ٢٧م	عزل
١٢١	السيد يحيى توفيق أفندي (١)	١٢٠٥/٧/٢٢-٩	١٧٩١/٣/٢٧-١٤	- -	- -	١٣ هـ ١٣م	الوفاة
١٢٢	مكي أفندي (٢)	١٢٠٦/١١/٢٢-١٢٠٥/٧/٢٢	١٧٩٢/٧/١٢-١٧٩١/٣/١٧	١ ١	٤ ٣	- هـ ١٦م	عزل
١٢٣	السيد محمد عارف أفندي (٢)	١٢١٣/٣/١٨-١٢٠٦/١١/٢٢	١٧٩٨/٨/٣٠-١٧٩٢/٧/١٢	٦ ٦	٣ ١	١٦ هـ ١٩م	عزل
١٢٤	مصطفى عاشر أفندي (١)	١٢١٥/٢/١٨-١٢١٣/٣/١٨	١٨٠٠/٧/١١-١٧٩٨/٨/٣٠	١ ١	١١ ١٠	- هـ ١٢ م	عزل
١٢٥	عمر خلوصي أفندي حلوصي أفندي (١)	١٢١٨/١/٢٩-١٢١٥/٢/١٨	١٨٠٣/٥/٢١-١٨٠٠/٧/١١	٢ ٢	١١ ١١	١١ هـ ١١م	عزل
١٢٦	أحمد أسعد أفندي صالح زاده (١)	١٢٢١/٧/١-١٢١٨/١/٢٩	١٨٠٦/٩/١٤-١٨٠٣/٥/٢١	٣ ٣	٥ ٣	٢ هـ ٢٤م	عزل
١٢٧	السيد محمد عطاء الله أفندي (١)	١٢٢٢/٥/٧-١٢٢١/٧/١	١٨٠٧/٧/١٣-١٨٠٦/٩/١٤	- -	١٠ ٩	٦ هـ ٢٩م	عزل
١٢٨	عمر خلوصي أفندي حسنالي أفندي (٢)	١٢٢٢/٥/٨-٧	١٨٠٧/٧/١٤-١٣	- -	- -	١ هـ ١م	عزل
١٢٩	السيد محمد عطاء الله أفندي (١)	١٢٢٣/٥/٢٧-١٢٢٢/٥/٨	١٨٠٨/٧/٢١-١٨٠٧/٧/١٤	١ ١	- -	١٩ هـ ٧م	عزل
١٣٠	عرب زاده محمد عارف أفندي (١)	١٢٢٣/٦/٢٢-٥/٢٧	١٨٠٨/٨/١٥-٧/٢١	- -	- -	٢٥ هـ ٢٥م	عزل

١٣١	احمد اسعد أفندي صالح زاده (٢)	١٢٢٣/١٠/٣-٦/٢٢	١٨٠٨/١١/٢٢-٨/١٥	- -	٣ ٣	١١ هـ ٨م	عزل
١٣٢	دري زاده السيد عبد الله أفندي (١)	١٢٢٥/٨/٢٢-١٢٢٣/١٠/٣	١٨١٠/٩/٢٢-١٨٠٨/١١/٢٢	١ ١	١٠ ١٠	١٩ هـ ٠-	عزل
١٣٣	عمر علوصي أفندي صسالحي أفندي (٢)	١٢٢٧/٥/٣٠-١٢٢٥/٨/٢٢	١٨١٢/٦/١١-١٨١٠/٩/٢٢	١ ١	٩ ٨	٨ هـ ١٩م	عزل
١٣٤	دري زاده السيد عبد الله أفندي (٢)	١٢٣٠/٤/١٠-١٢٢٧/٩/١	١٨١٥/٢/٢٢-١٨١٢/٦/١٢	٢ ٢	١٠ ٩	٩ هـ ١٠م	عزل
١٣٥	محمد زين العابدين أفندي (١)	١٢٣٣/٣/١٩-١٢٣٠/٤/١٠	١٨١٨/١/٢٢-١٨١٥/٢/٢٢	٢ ٢	١١ ١٠	٩ هـ ٠٩	عزل
١٣٦	مكي زاده مصطفى عاصم أفندي (١)	١٢٣٤/١١/١٣-١٢٣٣/٣/١٩	١٨١٩/٩/٣-١٨١٨/١/٢٢	١ ١	٧ ٧	٢٤ هـ ٢م	عزل
١٣٧	الحاج خليل أفندي (١)	١٢٣٦/٦/٢٣-١٢٣٤/١١/١٣	١٨٢١/٣/٢٨-١٨١٩/٩/٣	١ ١	٧ ٦	١٠ هـ ٢٥م	عزل
١٣٨	السيد احمد عبد الوهاب أفندي (١)	١٢٣٨/٢/٢٤-١٢٣٦/٦/٢٣	١٨٢٢/١١/١٠-١٨٢١/٣/٢٨	١ ١	٨ ٧	١ هـ ١٣م	عزل
١٣٩	احمد رشيد أفندي صفلي زاده (١)	١٢٣٩/١/١٩-١٢٣٨/٢/٢٤	١٨٢٣/٩/٢٥-١٨٢٢/١١/١٠	- -	١٠ ١٠	٢٥ هـ ١٥م	عزل
١٤٠	مكي زاده مصطفى عاصم أفندي (٢)	١٢٤١/٤/١٤-١٢٣٩/١/١٩	١٨٢٥/١١/٢٦-١٨٢٣/٩/٢٥	٢ ٢	٢ ٢	٢٥ هـ ٠١	عزل
١٤١	محمد طاهر أفندي قاضي زاده (١)	١٢٤٣/١٠/٢١-١٢٤١/٤/١٤	١٨٢٨/٥/٦-١٨٢٥/١١/٢٦	٢ ٢	٦ ٥	٧ هـ ١٠م	عزل
١٤٢	السيد أحمد عبد الوهاب أفندي (٢)	١٢٤٨/٩/١٨-١٢٤٣/١٠/٢١	١٨٣٣/٢/٨-١٨٢٨/٥/٦	٤ ٤	١٠ ٩	١٧ هـ ٣م	عزل
١٤٣	مكي زاده مصطفى عاصم أفندي (٣)	١٢٦٢/١٢/١-١٢٤٨/٩/١٨	١٨٤٦/١٢/٢٠-١٨٣٣/٢/٨	١٤ ١٣	٢ ٩	١٣ هـ ١٠م	الوفاة
١٤٤	أحمد عارف حكمت (بك)أفندي (١)	١٢٧٠/٦/٢١-١٢٦٢/١٢/٢	١٨٥٤/٣/٢١-١٨٤٦/١١/٢٩	٧ ٧	٦ ٤	١٩ هـ -م	عزل
١٤٥	محمد عارف أفندي مشرب أفندي (١)	١٢٧٥/٥/٢١-١٢٧٠/٦/٢١	١٨٥٨/١٢/٢٧-١٨٥٤/٣/٢١	٤ ٤	١١ ٩	- هـ ٧م	الوفاة
١٤٦	محمد سعد الدين أفندي(١)	١٢٨٠/٦/١١-١٢٧٥/٥/٢١	١٨٦٣/١١/٢٣-١٨٥٨/١٢/٢٧	٥ ٤	- ١٠	٢٠ هـ ٢٧م	عزل
١٤٧	عمر حسام الدين أفندي (١)	١٢٨٣/٢/٢٧-١٢٨٠/٦/١١	١٨٦٦/٨/٩-١٨٦٣/١١/٢٣	٢ ٢	٩ ٨	١٦ هـ ١٦م	عزل
١٤٨	الحاج رفيق أفندي (١)	١٢٨٥/١/٧-١٢٨٣/٣/٢٧	١٨٦٨/٤/٣٠-١٨٦٦/٨/٩	١ ١	٩ ٨	١٠ هـ ٢١م	عزل
١٤٩	حسن فهمي أفندي (١)	١٢٨٨/٧/٢-١٢٨٥/١/٧	١٨٧١/٩/١٧-١٨٦٨/٤/٣٠	٣ ٣	٥ ٤	٢٥ هـ ٧م	عزل
١٥٠	مو احمد عطار أفندي (١)	١٢٨٩/٩/٤-١٢٨٨/٧/٢	١٨٧٢/١١/٥-١٨٧١/٩/١٧	١ ١	٢ ١	٢ هـ ١٨م	عزل
١٥١	الحاج احمد عطار أفندي(١)	١٢٩١/٤/٢٥-١٢٨٩/٩/٥	١٨٧٤/٦/١١-١٨٧٢/١١/٦	١ ١	٧ ٧	٢٠ هـ ٥م	عزل
١٥٢	إمام سلطاني حافظ حسن أفندي (١)	١٢٩١/٦/٤-٤/٢٥	١٨٧٤/٧/١٩-٦/١١	- -	١ ١	٨ هـ ٨م	عزل
١٥٣	حسن فهمي أفندي (١)	١٢٩٣/٤/١٦-١٢٩١/٦/١٩	١٨٧٦/٥/١١-١٨٧٤/٧/١٩	١ ١	١٠ ٩	٧ هـ ٢٢م	عزل
١٥٤	إمام سلطاني حافظ حسن أفندي (٢)	١٢٩٤/٧/١٥-١٢٩٣/٤/١٧	١٨٧٧/٧/٢٥-١٨٧٦/٥/١٢	١ ١	٢ ٢	٢٨ هـ ١٤م	عزل
١٥٥	الحاج قره خليل أفندي (١)	١٢٩٥/٤/١٥-١٢٩٤/٧/١٥	١٨٧٨/٤/١٨-١٨٧٧/٧/٢٥	- -	٩ ٨	- هـ ٢٣م	عزل
١٥٦	الحاج احمد عطار أفندي(٢)	١٢٩٥/١٢/٩-٤/١٥	١٨٧٨/١٢/٤-٤/١٨	- -	٧ ٧	٢٤ هـ ١٦م	عزل
١٥٧	عرياني زاده احمد اسعد أفندي (١)	١٣٠٦/٥/١٥-١٢٩٥/١٢/٩	١٧٨٩/١/١٧-١٨٧٨/١٢/٤	١٠ ١٠	٥ ١	٦ هـ ١٠م	الوفاة

١٥٨	الحاج عمر لطفي أفندي بوغورجي (١)	١٣٠٩/١/٢٨-١٣٠٦/٦/١٦	١٨٩١/٩/٣-١٨٨٩/١/١٥	٢ ٢	٨ ٧	١٢ هـ ١٨م	عزل
١٥٩	محمد جمال الدين أفندي (١) أ ب	١٣٢٧/١/٢٢-١٣٠٩/١/٢٩	١٩٠٩/٢/١٣-١٨٩١/٩/٤	١٧ ١٧	١١ ٥	٢٢ هـ ٩م	إعفاء
١٦٠	محمد ضياء الدين أفندي (١) أ ب	١٣٢٧/٤/١٤-١/٢٣	١٩٠٩/٥/٥-٢/١٤	- -	٢ ٢	١٩ هـ ١٥م	إعفاء
١٦١	محمد صاحب أفندي نوري زاده (١)	١٣٢٧/١٢/١٥-٤/١٤	١٩٠٩/١٢/٢٨-٥/٥	- -	٨ ٧	١ هـ ٢٣م	إعفاء
ــــ	فراغ في منصب المشيخة	١٣٢٧/١٢/٣٠-١٥	١٩١٠/١/١٢-١٩٠٩/١٢/٢٨	- -	- -	١٥ هـ ١٥م	فراغ
١٦٢	حسين حسني أفندي (١)	١٣٢٨/٧/٤-١٣٢٧/١٢/٣٠	١٩١٠/٧/١٢-١/١٢	- -	٦ ٦	٤ هـ ٠م	إعفاء
١٦٣	موسى كاظم أفندي (١) أ ب	١٣٣٠/١/٩-١٣٢٨/٧/٤	١٩١١/١٢/٣٠-١٩١٠/٧/١٢	١ ١	٦ ٥	٤ هـ ١٢م	إعفاء
١٦٤	عبد الرحمن نسيب أفندي (١)	١٣٣٠/٨/١-١/١٠	١٩١٢/٧/١٦-١٩١١/١٢/٣١	- -	٦ ٦	٢١ هـ ١٦م	إعفاء
ــــ	فراغ في منصب المشيخة	١٣٣٠/٨/٦-٢	١٩١٢/٧/٢١-١٦	- -	- -	٥ هـ ٥م	فراغ
١٦٥	محمود جمال الدين أفندي (٢) أ ب	١٣٣١/٢/١٤-١٣٣٠/٨/٧	١٩١٣/١/٢٣-١٩١٢/٧/٢٢	- -	٦ ٦	٧ هـ ١م	إسقاط
١٦٦	محمد أسعد أفندي (١) أ ب	١٣٣٢/٤/١٧-١٣٣١/٢/١٤	١٩١٤/٣/١٥-١٩١٣/١/٢٣	١ ١	٢ ١	٢ هـ ١٣م	إعفاء
١٦٧	مصطفى خيري أفندي (١)	١٣٣٤/٧/٣-١٣٣٢/٤/١٨	١٩١٦/٥/٦-١٩١٤/٣/١٦	٢ ٢	٢ ١	١٥ هـ ٢٠م	استقالة
ــــ	فراغ في منصب المشيخة	١٣٣٤/٧/٤	١٩١٦/٥/٧	- -	- -	١ هـ	فراغ
١٦٨	موسى كاظم أفندي (٢) أ ب	١٣٣٧/١/٢-١٣٣٤/٧/٥	١٩١٨/١٠/٨-١٩١٦/٥/٨	٢ ٢	٥ ٥	٢٨ هـ ٠م	إعفاء
ــــ	فراغ في منصب المشيخة	١٣٣٧/١/٧-٣	١٩١٨/١٠/١٣-٩	- -	- -	٥ هـ ٥م	فراغ
١٦٩	داغستاني عمر خلوصي أفندي (١)	١٣٣٧/٢/٣-١/٨	١٩١٨/١١/٨-١٠/١٤	- -	- -	٢٥ هـ ٢٥م	إعفاء
ــــ	فراغ في منصب المشيخة	١٣٣٧/٢/٦-٤	١٩١٨/١١/١١-٩	- -	- -	٣ هـ ٣م	فراغ
١٧٠	حيدري زاده إبراهيم أفندي (١) أ ب	١٣٣٧/٥/٣٠-٢/٦	١٩١٩/٣/٣-١٩١٨/١١/١١	- -	٣ ٣	٢٣ هـ ٢١م	إعفاء
١٧١	مصطفى صبري أفندي (١) أ ب (*)	١٣٣٨/١/٦-١٣٣٧/٦/١	١٩١٩/١٠/١-٣/٤	- -	٧ ٦	٠ هـ ٢٥م	استقالة
١٧٢	حيدري زاده إبراهيم أفندي (٢) أ ب (**)	١٣٣٨/٧/١٣-١/٧	١٩٢٠/٤/٢-١٩١٩/١٠/٢	- -	٦ ٥	١ هـ ٢٦م	إعفاء
ــــ	فراغ في منصب المشيخة	١٣٣٨/٧/١٥-١٤	١٩٢٠/٤/٤-٣	- -	- -	٢ هـ ٢م	فراغ
١٧٣	دري زاده عبد الله أفندي (١)	١٣٣٨/١١/١٥-٧/١٦	١٩٢٠/٧/٣١-٤/٥	- -	٣ ٣	٢٨ هـ ٢٥م	إعفاء
١٧٤	دري زاده عبد الله أفندي (٢)	١٣٣٩/١/١١-١٣٣٨/١١/١٥	١٩٢٠/٩/٢٥-٧/٣١	- -	١ ١	٢٩ هـ ٢٤م	إعفاء
١٧٥	مدني محمد نوري أفندي (١) أ ب (***)	١٣٤١/٣/١٤-١٣٣٩/١/١٢	١٩٢٢/١١/١-١٩٢٠/٩/٢٦	٢ ٢	١ ١	٢٧ هـ ٣م	إسقاط

(*) فـــي هذه الدفعة في منصب المشيخة بين الفترتين (أ) و (ب) لمدة (٣أيام) خلال الفترة (١٥-١٧/١٠/١٣٣٧ هـ =١٦-١٨/٥/١٩١٩ م).

(**) فـــي هــذه الدفعـــة فـــراغ فـــي منصب المشيخة بين الفترتين (أ) و (ب) لمدة (أيام) خلال الفترة (١٣-١٦/٦/١٣٣٨هـــ = ٤-٧/٣/١٩٢٠).

(***) فـــي هــذه الدفعـــة فـــراغ في منصب المشيخة بين الفترتين (أ) و (ب) لمدة (٩أيام) خلال الفترة (٤-١٢/٢/١٣٣٩ هـــ =١٨-٢٦/١٠/١٩٢٠ م).

قائمة رقم (٣)
توزيع شيوخ الإسلام حسب عهود السلاطين

تسلسل السلاطين	السلطان وشيوخ الإسلام في عهده	الفترة الزمنية	
		هجري	ميلادي
*	الأمير أرطغرول بن كندر ألب (كان أمير مقاطعة حدودية)	٦٢٨-٦٨٠	١٢٣١-١٢٨١
	كانت الإمارة العثمانية، مقاطعة حدودية تتبع للدولة العباسية، ولا يوجد فيها شيوخ إسلام	-	-.
١- ٥	من عهد السلطان عثمان الأول وحتى عهد السلطان محمد الأول (عهد التأسيس)	٦٨٠-٨٢٤	١٢٨١-١٤٢١
	لا يوجد منصب شيخ الإسلام في الدولة العثمانية	-	-
٦	مراد الثاني (١)	٨٢٤-٨٤٧	١٤٢١-١٤٤٣
	١-محمد شمس الدين فناري أفندي ٢-منلا يكان أفندي ٣-فخر الدين عجمي أفندي	٨٣٤-٨٨٢ ٨٣٤-٨٤٠ ٨٤٠-استمرار	١٤٢٥-١٤٣١ ١٤٣١-١٤٣٨ ١٤٣٧-استمرار
٧	محمد الثاني (الفاتح) (١)	٨٤٧-٨٤٨	١٤٤٣-١٤٤٤
	١-فخر الدين عجمي أفندي	استمرار	استمرار
٦(تكرار)	مراد الثاني (٢)	خلال ٨٤٨	خلال ١٤٤٤
	١- فخر الدين عجمي أفندي	استمرار	استمرار
٧(تكرار)	محمد الثاني (الفاتح) (٢)	٨٤٨-٨٤٩	١٤٤٤-١٤٤٥
	١-فخر الدين عجمي أفندي	استمرار	استمرار
٦ (تكرار)	مراد الثاني (٣)	٨٤٩-٨٥٥	١٤٤٥-١٤٥١
	١-فخر الدين عجمي أفندي	استمرار	استمرار
٧ (تكرار)	محمد الثاني (الفاتح)(٣)	٨٥٥-٨٦٨	١٤٥١-١٤٨١
	١-فخر الدين عجمي أفندي ٢-منلا خسرو محمد أفندي ٣-منلا كوراني أحمد شمس الدين أفندي	استمرار-٨٦٥ ٨٦٥-٨٨٥ ٨٨٥-استمرار	استمرار-١٤٦٠ ١٤٦٠-١٤٨٠ ١٤٨٠-استمرار

٨	بايزيد الثاني	٨٨٦-٩١٨	١٤٨١-١٥١٢
	١-منلا كوراني أحمد شمس الدين أفندي	٨٩٣-استمرار	١٤٨٨-استمرار
	٢-منلا عبد الكريم أفندي	٨٩٣-٩٠٠	١٤٨٨-١٤٩٥
	٣-حلبي علاء الدين العربي أفندي	٩٠٠-٩٠١	١٤٩٥-١٤٩٦
	٤-أفضل زاده حميد الدين أفندي	٩٠١-٩٠٨	١٤٩٦-١٥٠٣
	٥-زيلي علي أفندي	٩٠٨-استمرار	١٥٠٣-استمرار
٩	سليم الأول (ياووز)	٩١٨-٩٢٦	١٥١٢-١٥٢٠
	١-زبيللي علي أفندي	استمرار	استمرار
١٠	سليمان الأول (القانوني)	٩٢٦-٩٧٤	١٥٢٠-١٥٦٦
	١-زبيللي علي أفندي	٩٣٢-استمرار	١٥٢٥-استمرار
	٢-ابن كمال أحمد شمس الدين أفندي	٩٣٢-٩٤٠	١٥٢٥-١٥٣٤
	٣-سعدي سعد الله جلبي أفندي	٩٤٠-٩٤٥	١٥٣٤-١٥٣٩
	٤-جوي زداه محيي الدين أفندي	٩٤٥-٩٤٩	١٥٣٩-١٥٤٢
	٥-عبد القادر حلبي أفندي	٩٤٩-٩٥٢	١٥٤٢-١٥٤٥
	٦-محي الدين أفندي فناري زاده	٩٥٢-استمرار	١٥٤٥-استمرار
	٧-الشيخ أبو السعود أفندي		
١١	سليم الثاني	٩٧٤-٩٨٢	١٥٦٦-١٥٧٤
	١-الشيخ أبو السعود أفندي	٩٨٢-استمرار	١٥٧٤-استمرار
	٢-حامد أفندي جوي زاده داماري	٩٨٢-استمرار	١٥٧٤-استمرار
١٢	مراد الثالث	٩٨٢-١٠٠٣	١٥٩٥
	١-حامد أفندي جوي زاده دامادي	٩٨٥-استمرار	١٥٧٧-استمرار
	٢-أحمد شمس الدين أفندي قاضي زاده	٩٨٥-٩٨٨	١٥٧٧-١٥٨٠
	٣-معلول زاده محمد أفندي	٩٨٨-٩٨٩	١٥٨٠-١٥٨٢
	٤-جوي زاده محمد أفندي	٩٨٩-٩٩٥	١٥٨٢-١٥٨٧
	٥-عبد القادر شيخي أفندي	٩٩٥-٩٩٧	١٥٨٧-١٥٨٩
	٦-بوستان زاده محمد أفندي (١)	٩٩٧-١٠٠٠	١٥٨٩-١٥٩٢
	٧-زكريا أفندي	١٠٠٠-١٠٠١	١٥٩٢-١٥٩٣
	٨-بوستان زاده محمد أفندي(٢)	١٠٠١-استمرار	١٥٩٣- استمرار
١٣	محمد الثالث	١٠٠٣-١٠١٢	١٥٩٥- ١٦٠٣

	١-بوستان زاده محمد أفندي (٢)	استمرار-١٠٠٦	استمرار -١٥٩٨
	٢-خواجه سعد الدين أفندي	١٠٠٨-١٠٠٦	١٥٩٩-١٥٩٨
	٣-صنع الله أفندي (٢)	١٠١٠-١٠٠٨	١٦٠١-١٥٩٩
	٤-محمد أفندي خواجه سعد الدين (١)	١٠١١-١٠١٠	١٦٠٣-١٦٠١
	٥-صنع الله أفندي(٢)	١٠١١ -٨-٧	١٦٠٣-٢-١
	٦-أبو الميامن مصطفى أفندي(١)	١٠١١-استمرار	١٦٠٣- استمرار
١٤	أحمد الأول	١٠٢٦-١٠١٢	١٦١٧-١٦٠٣
	١-أبو الميامن مصطفى أفندي (١)	استمرار-١٠١٣	استمرار - ١٦٠٤
	٢-صنع الله أفندي (٣)	١٠١٥-١٠١٣	١٦٠٦ -١٦٠٤
	٣-أبو الميامين مصطفى أفندي (٢)	١٠١٥-٧-٣	١٦٠٦-١١-٧
	٤-صنع الله أفندي (٤)	١٠١٧-١٠١٥	١٦٠٨-١٦٠٦
	٥-محمد أفندي خواجه سعد الدين (٢)	١٠٢٤-١٠١٧	١٦١٥-١٦٠٨
	٦-محمد أسعد أفندي خواجه (١)	١٠٢٤-استمرار	١٦١٥- استمرار
١٥	مصطفى الأو ل(١)	١٠٢٧-١٠٢٦	١٦١٨-١٦١٧
	محمد أسعد أفندي خواجه (١)	استمرار	استمرار
١٦	عثمان الثاني	١٠٣١-١٠٢٧	١٦٢٣-١٦٢٢
	محمد أسعد أفندي خواجه(١)	استمرار	استمرار
١٥ تكرار	مصطفى الأول (٢)	١٠٣٢-١٠٣١	١٦٢٣-١٦٢٢
	١-محمد أسعد أفندي خواجه (١)	استمرار- ٠٣١	.
	٢-يحي أفندي زكريا زاده (١)	١٠٣١-استمرار	
١٧	مراد الرابع	١٠٤٩ -١٠٣٢	١٦٤٠ - ١٦٢٣

	١-يحي أفندي زكريا (١)	استمرار– ٠٣٢	استمرار – ١٦٢٣
	٢-محمد أسعد أفندي خواجه (٢)	١٠٣٢ - ١٠٣٤	١٦٢٣ - ١٦٢٥
	٣-يحي أفندي زكريا زاداه (٢)	١٠٣٤ - ١٠٤١	١٦٢٥ - ١٦٣٢
	٤-حسين أفندي أخي زاده	١٠٤١ - ١٠٤٣	١٦٣٢ - ١٦٣٤
	٥-يحي أفندي زكريا زاده (٣)	٠٤٣ – استمرار	١٦٣٤ – استمرار
١٨	إبراهيم الأول	١٠٤٩-١٠٥٨	١٦٤٠-١٦٤٨
	١-يحي أفندي زكريا زاده (٣)	استمرار–١٠٥٣	استمرار – ١٦٤٤
	٢-أبو سعيد أفندي أسعد أفندي زاده (١)	١٠٥٣ - ١٠٥٥	١٦٤٤-١٦٤٦
	٣-سعيد أحمد أفندي	١٠٥٥ - ١٠٥٧	١٦٤٦ - ١٦٤٧
	٤-عبد الرحيم أفندي	١٠٥٧–استمرار	١٦٤٧– استمرار
١٩	محمد الرابع	١٠٥٨-١٠٩٩	١٦٤٨-١٦٨٧
	١-عبد الرحيم أفندي	استمرار–١٠٥٩	استمرار–١٦٤٩
	٢-محمد بهائي أفندي (١)	١٠٥٩-١٠٦١	١٦٤٩-١٦٥١
	٣-عبد العزيز أفندي قره حلبي زاده	١٠٦١-	١٦٥١/٩-٥
	٤-أبو سعيد أفندي أسعد أفندي زاده (٢)	١٠٦١-١٠٦٢	١٦٥١-١٦٥٢
	٥-محمد بهائي أفندي (٢)	١٠٦٢-١٠٦٤	١٦٥٢-١٦٥٤
	٦-أبو سعيد أفندي أسعد أفندي زاده (٣)	١٠٦٤-١٠٦٥	١٦٥٤-١٦٥٥
	٧-عبد الرحمن أفندي	١٠٦٥-١٠٦٦	١٦٥٥-١٦٥٦
	٨-حمك زاده مصطفى أفندي	-٥/١٠-٩	١٦٥٦/٣/٦/٥
	٩-خواجه زاده مسعود أفندي	١٠٦٦	١٦٥٦/٧/١٧-٣/٦
	١٠-حنفي محمد أفندي	/٩/٢٥-٥/١٠	١٦٥٦/١١/٧
	١١-بالي زاده مصطفى أفندي	١٠٦٦	١٦٥٦-١٦٥٧
	١٢-بولوي مصطفى أفندي	١٠٦٦-١٠٦٧	١٦٥٧-١٦٥٩
	١٣-اسيري محمد أفندي	/٨/٩-٢/٣	١٦٦٢/١١/٢
	١٤-السيد محمد أمين أفندي صنعي زاده	١٠٦٧	١٦٦٢-١٦٧٤
	١٥-سنقاري زاده يحي أفندي	١٠٦٧-١٠٦٩	١٦٧٤-١٦٨٦
	١٦-حتاجه لي علي أفندي(١)	١٠٦٩-١٠٧٢	١٦٨٦-١٦٨٧
	١٧-انقره وي محمد أفندي	١٠٧٢-١٠٧٣	١٦٨٧- استمرار
	١٨-محمد أفندي دباغ زاده (١)	١٠٧٣-١٠٨٤	
		١٠٨٤-١٠٩٧	
		١٠٩٧-١٠٩٨	
		١٠٩٨–استمرار	
٢٠	سليمان الثاني	١٠٩٩-١١٠٢	١٦٨٧-١٦٩١

	١-محمد أفندي دباغ زاده (١) ٢-فيض الله أفندي (١) ٣-محمد أفندي دباغ زاده (٢) ٤-فيض الله أفندي أبو سعيد زاده(١)	استمرار-١٠٩٩ ١١-٢٨/٤/ ١٠٩٩ ١٠٩٩-١١٠١ ١٠١١-استمرار	استمرار – ١٦٩٢ ٣-١٩/٤/١٦٩٢ ١٦٩٢-١٦٩٤ ١٦٩٤- استمرار
٢١	أحمد الثاني	١١٠٢-١١٠٦	١٦٩١-١٦٩٥
	١-فيض الله أفندي أبو سعيد زاده (١) ٢-حتابجه لي علي أفندي (٢) ٣-فيض الله أفندي أبو سعيد زاده (٢) ٤-صادق محمد أفندي (١)	استمرار-١١٠٣ ٢١/٦-٢/٨/ ١١٠٣ ١١٠٣-١١٠٥ ١١٠٥- استمرار	استمرار -١٦٩٢ ١٠/٣-١٩/٤/١٦٩٢ ١٦٩٢-١٦٩٤ ١٦٩٤- استمرار
٢٢	مصطفى الثاني	١١٠٦-١١١٥	١٦٩٥-١٧٠٣
	١-صادق محمد أفندي (١) ٢- إمام سلطاني محمد أفندي (١) ٣-فيض الله أفندي (٢) ٤-بشمحقي زاده علي أفندي (١) ٥-يكحشم حسين أفندي	استمرار-١١٠٦ ٤/٧-١١/١٠/ ١١٠٦ ١١٠٦-١١١٥ ١٧/٣-٦/٤/ ١١١٥ ٦-٩/٤/١١١٥	استمرار – ١٦٩٥ ٢٠/٣-٢٥/٥/١٦٩٥ ١٦٩٥-١٧٠٣ ٣١/٧-١٩/٨/١٧٠٣ ١٩-٢٢/٨/١٧٠٣
٢٣	أحمد الثالث	١١١٥-١١٤٣	١٧٠٣-١٧٣٠

	١-إمام سلطاني محمد أفندي (٢)	/٩/١٩-٤/٩	١٧٠٤-١٧٠٣
	٢-بشمقجي زاده علي أفندي (٢)	١١١٥	١٧٠٧-١٧٠٤
	٣-صادق محمد أفندي (٢)	١١١٨-١١١٥	١٧٠٨-١٧٠٧
	٤-ابه زاده عبد الله أفندي (١)	١١١٩-١١١٨	١٧١٠-١٧٠٨
	٥-بشمقجي زاده علي أفندي (٣)	١١٢٢-١١١٩	١٧١٢-١٧١٠
	٦-ابه زاده عبد الله أفندي (٢)	١١٢٤-١١٢٢	١٧١٣-١٧١٢
	٧-محمد عطاء الله أفندي	١١٢٥-١١٢٤	١٧١٣/٥/٢٠-٣/١٤
	٨-محمود أفندي إمام شهرياري	/٢/٢٤-٢/١٦	١٧١٤-١٧١٣
	٩-موزا مصطفى أفندي	١١٢٥	١٧١٥-١٧١٤
	١٠-منتشي زاده عبد الرحيم أفندي	١١٢٦-١١٢٥	١٧١٦-١٧١٥
	١١-أبو اسحق إسماعيل أفندي	١١٢٧-١١٢٦	١٧١٨-١٧١٦
	١٢-يكيشهر لي عبد الله أفندي	١١٣٠-١١٢٧	١٧٣٠-١٧١٨
	١٣-شيخ محمد أفندي موزا زاده	١١٤٣-١١٣٠ ١١٤٣/٣/١٧ -١١٤٣ استمرار	١٧٣٠- استمرار
٢٤	محمود الأول	١١٦٨-١١٤٣	١٧٥٤-١٧٣٠
	١-شيخ محمد أفندي موزا زاده	استمرار -	استمرار -١٧٣١
	٢-السيد عبد الله أفندي بشمقجي زاده	١١٤٣	١٧٣٢-١٧٣١
	٣-أبو الخير أحمد أفندي داماد زاده	١١٤٤-١١٤٣	١٧٣٣-١٧٣٢
	٤-اسحق أفندي أبو اسحق إسماعيل أفندي زاده	١١٤٦-١١٤٤	١٧٣٤-١٧٣٣
	٥-دري محمد أفندي	١١٤٧-١١٤٦	١٧٣٦-١٧٣٤
	٦-شيخ مصطفى أفندي فيض الله أفندي زاده	١١٤٨-١١٤٧	١٧٤٥-١٧٣٦
	٧-محمد صاحب أفندي بيري زاده	١١٥٨-١١٤٨	١٧٤٦-١٧٤٥
	٨-محمد أمين أفندي حياتي زاده	١١٥٩-١١٥٨	١٧٤٦/١٠/٢٣-٤/٥
	٩-محمد زين العابدين الحسيني أفندي	/١٠/٩-٣/١٣	١٧٤٨-١٧٤٦
	١٠-محمد أسعد أفندي أبو اسحق إسماعيل أفندي زاده	١١٥٩	١٧٤٩-١٧٤٨
	١١-محمد سعدي أفندي خليل أفندي زاده	١١٦١-١١٥٩	١٧٥٠-١٧٤٩
	١٢-السيد مرتضى أفندي	١١٦٢-١١٦١ ١١٦٣-١١٦٢ -١١٦٣ استمرار	١٧٥٠- استمرار
٢٥	عثمان الثالث	-١١٦٨ ١١٧١	١٧٥٧-١٧٥٤

	١-السيد مرتضى أفندي	استمرار -	استمرار -١٧٥٥
	٢-وصاف عبد الله أفندي	١١٦٨	١٧٥٥/٦/٨-١/١٢
	٣-فيض الله أفندي داما زاده (١)	/٨/٢٧-٣/٢٨	١٧٥٦-١٧٥٥
	٤-مصطفى أفندي دري زاده (١)	١١٦٨	١٧٥٧-١٧٥٦
	٥-فيض الله أفندي داما زاده (٢)	١١٦٩-١١٦٨	١٧٥٨-١٧٥٧
		١١٧٠-١١٦٩	
		١١٧١-١١٧٠	
٢٦	مصطفى الثالث	١١٨٧-١١٧١	١٧٧٤-١٧٥٧
	١-فيض الله أفندي داماد زاده (٢)	استمرار -	استمرار-١٧٥٨
	٢-محمد صالح أفندي	١١٧١	١٧٥٩-١٧٥٨
	٣-إسماعيل أفندي	١١٧٢-١١٧١	١٧٦٠-١٧٥٩
	٤-ولي الدين أفندي (١)	١١٧٣-١١٧٢	١٧٦١-١٧٦٠
	٥-أحمد أفندي أبو بكر أفندي زاده	١١٧٥-١١٧٣	١٧٦٢-١٧٦١
	٦-مصطفى أفندي دري زاده (٢)	/١٠/٥-٢/٦	١٧٦٧-١٧٦٢
	٧-ولي الدين أفندي (٢)	١١٧٥	١٧٦٨-١٧٦٧
	٨-عثمان أفندي بوري زاده	١١٨٠-١١٧٥	١٧٧٠-١٧٦٨
	٩-محمد سعيد أفندي	١١٨٢-١١٨٠	١٧٧٣-١٧٧٠
	١٠-السيد محمد أفندي شريف زاده	١١٨٣-١١٨٢	١٧٧٣- استمرار
		١١٨٧-١١٨٣	
		١١٨٧-استمرار	
٢٧	عبد الحميد الأول	١٢٠٣-١١٨٧	١٧٨٩-١٧٧٤

	١-السيد محمد أفندي شريف زاده	استمرار –	استمرار –١٧٧٤
	٢-مصطفى أفندي دري زاده (٣)	١١٨٧	١٧٧٤/٩/٢٩-٢/٢٧
	٣-إبراهيم (بك)أفندي عوض باشا زاده (١)	١١٨٨-١١٨٧	١٧٧٥-١٧٧٤
	٤-محمد أمين صالح أفندي زاده	١١٨٩-١١٨٨	١٧٧٦-١٧٧٥
	٥-محمد أسعد أفندي وصاف أفندي زاده	١١٩٠-١١٨٩	١٧٧٨-١٧٧٦
	٦-محمد شريف أفندي زاده (١)	١١٩٢-١١٩٠	١٧٨٢-١٧٧٨
	٧-قره حصار لي السيد إبراهيم أفندي	١١٩٦-١١٩٢	١٧٨٣-١٧٨٢
	٨-السيد محمد عطا الله أفندي	١١٩٧-١١٩٦	١٧٨٥-١٧٨٣
	٩-إبراهيم (بك) أفندي عوض باشا زاده (٢)	١١٩٩-١١٩٧	١٧٨٥/٦/٢٢-٣/٣١
	١٠-عطاء الله أفندي دري زاده (١)	/٨/١٤-٥/٢٠	١٧٨٥/٨/٢٢-٦/٢٢
	١١-السيد محمد عارف أفندي دري زاده (١)	١١٩٩	١٧٨٦-١٧٨٥
	١٢-أحمد أفندي مفتي زاده	١٠/١٨-٨/١٤	١٧٨٧-١٧٨٦
	١٣-مكي أفندي (١)	١١٩٩/	١٧٨٨-١٧٨٧
	١٤-محمد كامل أفندي	١٢٠٠-١١٩٩	١٧٨٨-استمرار
		١٢٠٢-١٢٠٠	
		/٦/٢٦-٢/١٤	
		١٢٠٢	
		-١٢٠٢	
		استمرار	
٢٨	سليم الثالث	١٢٢٢-١٢٠٣	١٨٠٧-١٧٨٩
	١-محمد كامل أفندي	استمرار –	استمرار – ١٧٨٩
	٢-محمد شريف أفندي أسعد زاده (٢)	١٢٠٣	١٧٨٩/١٠/٧-٨/١٩
	٣-حميدي زاده مصطفى أفندي	١٢٠٤-١٢٠٣	١٧٩١-١٧٨٩
	٤-السيد يحي توفيق أفندي	١٢٠٥-١٢٠٤	١٧٩١/٣/٢٧-١٤
	٥-مكي أفندي (٢)	/٧/٢٢-٩	١٧٩٢-١٧٩١
	٦-السيد محمد عارف أفندي دري زاده (٢)	١٢٠٥	١٧٩٨-١٧٩٢
	٧-مصطفى عاشر أفندي	١٢٠٦-١٢٠٥	١٨٠٠-١٧٩٨
	٨-عمر علوصي أفندي صماني زاده(١)	١٢١٣-١٢٠٦	١٨٠٣-١٨٠٠
	٩-أحمد أسعد أفندي صالح زاده (١)	١٢١٥-١٢١٣	١٨٠٦- استمرار
	١٠-السيد محمد عطاء الله شريف زاده أفندي (١)	١٢١٨-١٢١٥	
		١٢٢١-١٢١٨	
		١٢٢١-استمرار	
٢٩	مصطفى الرابع	١٢٢٣-١٢٢٢	١٨٠٨-١٨٠٧

	١-السيد محمد عطاء الله شريف زاده أفندي (١)	استمرار-١٢٢٢	استمرار -١٨٠٧
	٢-عمر حلوصي أفندي صمالي زاده (٢)	١٢٢٢/٦/٨-٧	١٨٠٧/٧/١٤-١٣
	٣-السيد محمد عطاء الله أفندي شريف زاده (٢)	١٢٢٣-١٢٢٢	١٨٠٨-١٨٠٧
	٤-عرب زاده محمد عارف أفندي	-١٢٢٣ استمرار	١٨٠٨- استمرار
٣٠	محمود الثاني	١٢٥٥-١٢٢٣	١٨٣٩-١٨٠٨
	١-عرب زاده محمد عارف أفندي	استمرار - ١٢٢٣	استمرار - ١٨٠٨
	٢-أحمد اسعد أفندي صالح زاده (٢)	/١٠/٣-٦/٢٢ ١٢٢٣	/١١/٢٢-٨/١٥ ١٨٠٨
	٣-دري زاده السيد عبد الله أفندي زاده (١)		١٨١٠-١٨٠٨
	٤-عمر حلوصي أفندي صمالي زاده (٣)	١٢٢٥-١٢٢٣	١٨١٢-١٨١٠
	٥-دري زاده السيد عبد الله أفندي (٢)	١٢٢٧-١٢٢٥	١٨١٥-١٨١٢
	٦-محمد زين العابدين أفندي	١٢٣٠-١٢٢٧	١٨١٨-١٨١٥
	٧-مكي زاده مصطفى عاصم أفندي (١)	١٢٣٣-١٢٣٠	١٨١٩-١٨١٨
	٨-الحاج خليل أفندي	١٢٣٤-١٢٣٣	١٨٢١-١٨١٩
	٩-السيد أحمد عبد الوهاب أفندي (١)	١٢٣٦-١٢٣٤	١٨٢٢-١٨٢١
	١٠-أحمد رشيد أفندي صدقي زاده	١٢٣٨-١٢٣٦	١٨٢٣-١٨٢٢
	١١-مكي زاده مصطفى عاصم أفندي(٢)	١٢٣٩-١٢٣٨	١٨٢٥-١٨٢٣
	١٢-محمد طاهر أفندي قاضي زاده	١٢٤١-١٢٣٩	١٨٢٨-١٨٢٥
	١٣-السيد أحمد عبد الوهاب أفندي (٢)	١٢٤٣-١٢٤١	١٨٣٣-١٨٢٨
	١٤-مكي زاده مصطفى عاصم أفندي (٣)	١٢٤٨-١٢٤٣	١٨٣٣-استمرار
		-١٢٤٨ استمرار	
٣١	عبد المجيد	١٢٧٧-١٢٥٥	١٨٦١-١٨٣٩
	١-مكي زاده مصطفى عاصم أفندي (٣)	استمرار-١٢٦٢	استمرار -١٨٤٦
	٢-أحمد عارف حكمت (بك) أفندي	١٢٧٠-١٢٦٢	١٨٥٤-١٨٤٦
	٣-محمد عارف أفندي مشرب أفندي حفيدي	١٢٧٥-١٢٧٠	١٨٥٨-١٨٥٤
	٤-محمد سعد الدين أفندي	-١٢٧٥ استمرار	١٨٥٨- استمرار
٣٢	عبد العزيز	١٢٩٣-١٢٧٧	١٨٧٦-١٨٦١

	١-محمد سعد الدين أفندي	استمرار –	استمرار – ١٨٦٣
	٢-عمر حسام الدين أفندي	١٢٨٠	١٨٦٦-١٨٦٣
	٣-الحاج رفيق أفندي	١٢٨٣-١٢٨٠	١٨٦٨-١٨٦٦
	٤-حسين فهمي أفندي (١)	١٢٨٥-١٢٨٣	١٨٧١-١٨٦٨
	٥-مور أحمد مختار أفندي (١)	١٢٨٨-١٢٨٥	١٨٧٢-١٨٧١
	٦-الحاج أحمد مختار أفندي	١٢٨٩-١٢٨٨	١٨٧٤-١٨٧٢
	٧-إمام سلطاني حافظ حسن عون الله أفندي (١)	١٢٩١-١٢٨٩	١٨٧٤/٧/١٩-٦/١١
	٨-حسين فهمي أفندي (٢)	/٦/٤-٤/٢٥	١٨٧٦-١٨٧٤
	٩-إمام سلطاني حافظ حسن عون الله أفندي (٢)	١٢٩١	١٨٧٦- استمرار
		١٢٩٣-١٢٩١	
		-١٢٩٣	
		استمرار	
٣٣	مراد الخامس	/١٠/١٠-٥/٦ ١٢٩٣	١٨٧٦/٨/٣١-٥/٣٠
	١-إمام سلطاني حافظ حسن عون الله أفندي (٢)	استمرار –	استمرار –١٨٧٧
	٢-الحاج قره خليل أفندي	١٢٩٤	١٨٧٨-١٨٧٧
	٣-مور أحمد مختار أفندي(٢)	١٢٩٥-١٢٩٤	١٨٧٨/١٢/٤-٤/١٨
	٤-عرباني زاده أحمد أسعد أفندي	/١٢/٩-٤/١٥	١٨٨٩-١٨٧٨
	٥-بودرومي الحاج عمر لطفي أفندي	١٢٩٥	١٨٩١-١٨٨٩
	٦-محمد جمال الدين أفندي (١)	١٣٠٦-١٢٩٥	١٩٠٩-١٨٩٧
	٧-محمد ضياء الدين	١٣٠٩-١٣٠٦	١٩٠٩/٢/١٤-استمرار
		١٣٢٧-١٣٠٩	
		-١٣٢٧/١/٢٣	
		استمرار	
٣٤	محمد رشاد الخامس	١٣٣٦-١٣٢٧	١٩١٨-١٩٠٩

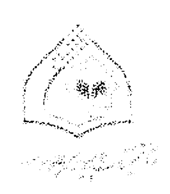
	١-محمد ضياء الدين أفندي	استمرار-١٤/٤/	استمرار —١٩٠٩/٥/٥
	٢-محمد صاحب أفندي بيري زاده	١٣٢٧	١٩٠٩/١٢/٢٨-٥/٥
	فراغ منصب المشيخة	١٢/١٥-٤/١٤	/١٢-١٩٠٩/١٢/٢٨
	٣-حسين حسني أفندي	١٣٢٧/	١٩١٠/١
	٤-موسى كاظم أفندي (٢)	/١٢/٢٢-٥	١٩١٠/٧/١٢-١/١٢
	٥-عبد الرحمن نسيب أفندي	١٣٢٧	١٩١١-١٩١٠
	٦-محمد جمال الدين أفندي (٢)	١٣٢٨-١٣٢٧	١٩١٢-١٩١١
	٧-محمد أسعد أفندي	١٣٣٠-١٣٢٨	١٩١٣-١٩١٢
	٨-مصطفى خيري أفندي	/٨-١/١٠	١٩١٤-١٩١٣
	٩-موسى كاظم أفندي (٢)	١٣٣٠	١٩١٦-١٩١٤
		١٣٣١-١٣٣٠	١٩١٦- استمرار
		١٣٣٢-١٣٣١	
		١٣٣٤-استمرار	
	محمد وحيد الدين السادس	١٣٤١-١٣٣٦	١٩٢٢-١٩١٨
	(آخر السلاطين العثمانيين)		
	١-موسى كاظم أفندي (٢)	استمرار-١٣٣٧	استمرار —١٩١٨
	٢-داغستاني عمر حلوصي أفندي	/٢/٣-١/٨	/١١/٧-١٠/١٤
	٣-حيدري زاده إبراهيم أفندي (١)	١٣٣٧	١٩١٨
	٤-مصطفى صبري أفندي (١)	/٥/٣-٢/٦	١٩١٩-١٩١٨
	٥-حيدري زاده إبراهيم أفندي (٢)	١٣٣٧	١٩١٩/١٠/١-٣/٤
	٦-دري زاده عبد الله أفندي	١٣٣٨-١٣٣٧	١٩٢٠-١٩١٩
	٧-مصطفى صبري أفندي (٢)	/٧/١٦-١/٧	١٩٢٠/٧/٣١-٤/٥
	٨-محمد نوري أفندي المدني	١٣٣٨	١٩٢٠/٩/٢٥-٧/٣١
		/١١/٤-٧/١٦	١٩٢٢-١٩٢٠
		١٣٣٨	
		١٣٣٩-١٣٣٨	
		١٣٤١-١٣٣٩	

القائمة رقم (٤)

التوزيع العددي لشيوخ الإسلام حسب عهود السلاطين

تسلسل السلاطين	السلطان	شيوخ الإسلام				ملاحظات
		أول مرة	التكرار	الاستمرار	المجموع	
١-٥	من عهد السلطان عثمان الأول، وحتى عهد السلطان محمد الأول	لا يوجد منصب شيخ إسلام في الدولة العثمانية في تلك الفترة				
٦	مراد الثاني، (١،٢،٣)	٣	-	-	٣	
٧	محمد الثاني (الفاتح) (١،٢،٣)	٢	-	١	٣	
٨	بايزيد الثاني	٤	-	١	٥	
٩	سليم الأول (ياووز)	-	-	١	١	
١٠	سليمان الأول (القانوني)	٦	-	١	٧	
١١	سليم الثاني	١	-	١	٢	
١٢	مراد الثالث	٦	١	١	٨	
١٣	محمد الثالث	٤	١	١	٦	
١٤	أحمد الأول	١	٤	١	٦	
١٥	مصطفى الأول (١،٢)	١	-	١	٢	
١٦	عثمان الثاني	-	-	١	١	
١٧	مراد الرابع	١	٣	١	٥	
١٨	إبراهيم الأول	٣	-	١	٤	
١٩	محمد الرابع	١٤	٣	١	١٨	
٢٠	سليمان الثاني	٢	١	١	٤	
٢١	أحمد الثاني	١	٢	١	٤	
٢٢	مصطفى الثاني	٣	١	١	٥	
٢٣	أحمد الثالث	٩	٥	-	١٤	
٢٤	محمود الأول	١١	-	١	١٢	
٢٥	عثمان الثالث	٣	١	١	٥	
٢٦	مصطفى الثالث	٧	٢	١	١٠	
٢٧	عبد الحميد الأول	١١	٢	١	١٤	
٢٨	سليم الثالث	٦	٣	١	١٠	
٢٩	مصطفى الرابع	١	٢	١	٤	
٣٠	محمود الثاني	٧	٦	١	١٤	
٣١	عبد المجيد	٣	-	١	٤	
٣٢	عبد العزيز	٦	٢	١	٩	

٣٣	مراد الخامس	-	-	١	١	
٣٤	عبد الحميد الثاني	٥	١	١	٧	
٣٥	محمد (رشاد) الخامس	٦	٢	١	٩	
٣٦	محمد (وحيد الدين) السادس	٥	٢	١	٨	
المجموع		١٣١	٤٤	٢٩	٢٠٤	



قائمة رقم (٥)
شيوخ الإسلام الذين تولوا المشيخة مرتين (دفعتين)

الرقم	الشيخ	ترتيبه في القائمة رقم (١)	تسلسل الدفعات في القائمة رقم (٢)	مدة المشيخة في الدفعتين (حسب التاريخ الميلادي)		
				يوم	شهر	سنة
١	بوستان زاده محمد أفندي	٢١	٢٣،٢١	١٧	٩	٧
٢	محمد أفندي خواجه سعد الدين	٢٥	٣٢،٢٥	٢٠	١٠	٦
٣	أبو الميامن مصطفى أفندي	٢٦	٣٦،٢٧	٢٤	٧	١
٤	محمد أسعد أفندي خواجه سعد	٢٧	٣٥،٣٣	٩	٦	٨
٥	محمد جمالي أفندي	٣٣	٤٥،٤٢	٢	٢	٣
٦	حتاجه لي علي أفندي	٤٤	٦٢،٥٦	١٤	٨	١٢
٧	محمد أفندي دباغ زاده	٤٦	٦٠،٥٨	٦	٧	٢
٨	فيض الله أفندي	٤٧	٦٦،٥٩	٢٣	٢	٨
٩	فيض الله أفندي أبو سعيد زاده	٤٨	٦٣،٦١	١٨	١٠	٣
١٠	محمد صادق أفندي	٤٩	٧٩،٦٤	٢٠	٨	١
١١	إمام سلطان محمد أفندي	٥٠	٦٩،٦٥	١١	٧	-
١٢	أبه زاده عبد الله أفندي	٥٣	٧٤،٧٢	٢٣	٦	٣
١٣	فيض الله أفندي داماز زاده	٧٣	٩٦،٩٤	٢٤	-	٢
١٤	ولي الدين أفندي	٧٧	١٠٢،٩٩	٢١	-	٣
١٥	إبراهيم (بك) أفندي	٨٢	١١٣،١٠٧	٢١	-	١
١٦	محمد شريف أفندي أسعد	٨٥	١١٩،١١٠	٢٢	٣	٤
١٧	السيد محمد عارف أفندي	٨٩	١٢٣،١١٥	٨	٨	٦
١٨	مكي أفندي	٩١	١٢٢،١١٧	٢٦	٦	١
١٩	أحمد أسعد أفندي	٩٧	١٣٩،١٢٦	٢	٩	٣
٢٠	السيد أحمد عبد الوهاب أفندي	٩٨	١٢٩،١٢٧	٧	٨	١
٢١	دري زاده السيد عبد الله أفندي	١٠٠	١٣٤،١٣٢	١٠	٧	٤
٢٢	السيد أحمد عبد الوهاب أفندي	١٠٤	١٤٢،١٣٨	١٦	٤	٦
٢٣	حسن فهمي أفندي	١١٢	١٥٣،١٤٩	١٠	٢	٥
٢٤	مير أحمد مختار أفندي	١١٤	١٥٦،١٥٠	٥	٩	١
٢٥	حافظ حسن خير الله أفندي	١١٥	١٥٤،١٥٢	٢٤	٣	١
٢٦	محمد جمال الدين أفندي	١١٩	١٥٩،١٦٥	١٣	١١	١٧
٢٧	موسى كاظم أفندي	١٢٣	١٦٨،١٦٣	٢٧	١٠	٣

٢٨	حيدري زاده إبراهيم أفندي	١٢٨	١٧٢،١٧٠	٢٧	٩	-
٢٩	مصطفى صبري أفندي	١٢٩	١٧٤،١٧١	٢٥	٨	-

قائمة رقم (٦)
شيوخ الإسلام الذين تولوا المشيخة (٣ مرات - ٣ دفعات)

الرقم	الشـــــــــيخ	ترتيبه في القائمة رقم (١)	تسلسل الدفعات في القائمة رقم (٢)	مدة المشيخة في ثلاث دفعات (حسب التاريخ الميلادي)		
				يوم	شهر	سنة
١	يحيى أفندي زكريا زاده	٢٨	٣٨،٣٦،٣٤	٢٤	٢	١٨
٢	أبو سعيد أفندي أسعد زاده	٣٠	٤٦،٤٤،٣٩	١٠	٢	٤
٣	بشمقجي زاده	٥١	٧٣،٧٠،٦٧	٢٢	٧	٤
٤	مصطفى أفندي دري زاده	٧٤	١٠٦،١٠١،٩٥	١٧	١	٦
٥	عمر حلوصي أفندي صماني زاده	٩٦	١٣٣،١٢٨،١٢٥	٢	٧	٤
٦	مكي زاده مصطفى عاصم أفندي	١٠٢	١٤٣،١٤٠،١٣٦	١٨	٦	١٧

قائمة رقم (٧)
شيوخ الإسلام الذين تولوا المشيخة (٤ دفعات - ٤ مرات)

الرقم	الشـــــــــيخ	ترتيبه في القائمة رقم (١)	تسلسل الدفعات في القائمة رقم (٢)	مدة المشيخة في أربع دفعات (حسب التاريخ الميلادي)		
				يوم	شهر	سنة
١	صنع الله أفندي	٢٤	٣١،٢٩،٢٧،٢٥	٨	٧	٥

قائمة رقم (٨)
شيوخ الإسلام المختلف على دفعاتهم وأقسامها (الدفعات المتتالية)

الرقم	الشيخ		ترتيبه في القائمة رقم (١)	أقسام الدفعة	ارقام الدفعات حسب قائمة دانشمند
١	محمد جمال الدين أفندي	١١٩	١٦٥	أ	١٥٩
				ب	١٦٠
				أ	١٦٨
				ب	١٦٩
٢	محمد ضياء الدين	١٢٠	١٦٠	أ	١٦١
				ب	١٦٢
٣	موسى الكاظم	١٢٣	١٦٣	أ	١٦٥
				ب	١٦٦
			١٦٨	أ	١٧٣
				ب	١٧٤
٤	محمد أسعد أفندي	١٢٥	١٦٦	أ	١٧٠
				ب	١٧١
٥	حيدري زاده إبراهيم	١٢٨	١٧٠	أ	١٧٦
				ب	١٧٧
			١٧٢	أ	١٨١
				ب	١٨٢
٦	مصطفى صبري أفندي	١٢٩	١٧١	أ	١٧٨
				ب	١٧١
				ج	١٨٠

٧	مدني محمد نوري أفندي	١٣١	١٧٥	أ	١٨٥
				ب	١٨٦

قائمة رقم (٩)
توزيع الشيوخ على القرون الهجرية - الميلادية
(تم اعتماد القرون الهجرية في العمليات الحسابية)

المسلسل	القرون	المسلسل حسب القائمة رقم (١)	المسلسل حسب القائمة رقم (٢)	عدد الشيوخ (بدون تكرار)	عدد الشيوخ (مع تكرار)	الدفعات (التكرار)	النسبة % لتكرار الشيوخ في كل قرن لوحده	النسبة % العامة لتكرار الشيوخ
١	٩هـ =١٤-١٥م	١-٦	١-٦	٦	٦	-	%٠	%٠
٢	١٠هـ= ١٥-١٦م	٧-٢٢	٧-٢٢	١٥	١٥	-	%٠	%٠
٣	١١هـ=١٦-١٧م	٢٣-٤٤	٢٣-٦٠	٢٦	٣٩	١٣	%٣٣,٣	%٣٠
٤	١٢هـ=١٧-١٨م	٤٥-٨٨	٦١-١١٦	٤٣	٥٦	١٣	%٢٣,٢	%٣٠
٥	١٣هـ =١٨-١٩م	٨٩-١١٦	١١٧-١٥٧	٢٧	٤١	١٤	%٣٤,١	%٣١
٦	١٤=١٩-٢٠م	١١٧-١٣١	١٥٨-١٧٥	١٤	١٨	٤	%٢٢,٢	%٩
الجموع				١٣١	١٧٥	٤٤	%٢٥	%١٠٠

تداخلت سنوات خدمت الشيوخ في ثمانيات- وبدايات القرون الهجرية، وعليه أخذت سنوات بداية الخدمة،٠ وتداخلت خدمة الشيخ علاء الدين العربي سنة واحدة في القرن (١٠هـــ) وهـــي سنة (٩٠١هـــ)، والشيخ محمد أفندي دباغ سنة واحدة في القرن (١٢هـــ) وهـــي سنة (١١,١هـــ)، وبالنسبة للقرن الثالث عشر الهجري فلا يوجد

تداخل، وبالنسبة للقرن (١٤هـ) فتداخلت خدمة الشيخ أحمد أسعد أفندي زاده فيه (٦ سنوات) أي حتى سنة (١٣٠٦هـ).

تداخل نهايات القرون الهجرية مع القرون الميلادية وحسب الآتي:

١- نهاية القرن (٩هـ) (٩٠٠هـ =١٤٩٥م) أي (٥) سنوات من القرن ١٥م.

٢- نهاية القرن (١٠هـ) (١٠٠٠هـ =١٥٩٢م)، أي ٨ سنوات من القرن ١٦ م.

٣- نهاية القرن (١١هـ) (١١٠٠هـ=١٦٨٩م)، أي ١١ سنة من القرن ١٧م.

٤- نهاية القرن (١٢هـ) (١٢٠٠هـ = ١٧٨٦م)، أي ١٤ سنة من القرن ١٨م.

٥- نهاية القرن (١٣هـ) (١٣٠٠هـ = ١٨٨٣م)، أي ١٧سنة من القرن ١٩م.

ب-القوائم التي تتعلق بنشاط شيوخ الإسلام خارج المنصب الرسمي:

* القائمة رقم (١٠) آثار شيوخ الإسلام.
* القائمة رقم (١١) أصحاب المكتبات الوقفية من شيوخ الإسلام.
* القائمة رقم (١٢) نقباء الأشراف من شيوخ الإسلام.
* القائمة رقم (١٣) قضاة الولايات والمدن الهامة من شيوخ الإسلام.

القائمة رقم (١٠)
آثار شيوخ الاسلام

التسلسل	الشيخ	اصحاب المؤلفات	الخطاطين	اصحاب جوامع والمساجد	اصحاب المدارس	اصحاب الآثار الخيرية
١	محمد شمس الدين فناري افندي	له مؤلفات كثيرة	ــــ	له جامع في بروسه	له مدرسة في بروسه	له العديد من الاوقاف
٢	فخر الدين عجمي افندي	ــــ	ــــ		له دارالحديث (ادرنه)	ــــ
٣	منلا خسرو محمد أفندي	له مؤلفات كثيرة	ــــ	له عدة جوامع ومساجد	ــــ	ــــ
٤	منلا كوراني أحمد شمس الدين افندي	له مؤلفات كثيرة	ــــ	له عدة جوامع ومساجد	له المدرسةالكورانية (استانبول) ودار الحديث	ابنية خيرية
٥	منلا عبد الكريم أفندي	له مؤلفات	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ
٦	جلبي علاء الدين العربي افندي	له مؤلفات	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ
٧	افضل زاده حميد الدين افندي	له مؤلفات	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ
٨	زنبيللي علي أفندي	له مؤلفات	ــــ	له مسجد (مفتي علي افندي مسجدي) بفلطه باستانبول	ــــ	ــــ
٩	ابن كمال باشا أحمد شمس الدين افندي	له مؤلفات	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ
١٠	سعدي سعد الله جلبي افندي	له مؤلفات	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ
١١	جوى زاده محي الدين افندي	له مؤلفات	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ
١٢	عبد القادر جلبي افندي	له مؤلفات	ــــ	له مسجد في بروسه	له مدرسة في بروسه	ــــ
١٣	محي الدين أفندي فناري . زاده	له مؤلفات	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ
١٤	الشيخ محمد ابو السعود أفندي	له تفسير ابو السعود ومؤلفات اخرى عديدة	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ

١٥	حامد أفندي جوي زاده مادي	له مؤلفات	———	———	———	———
١٦	أحمد شمس الدين أفندي قاضي زاده	له مؤلفات	———	له مسجد (استانبول)	له دار القراء (استانبول)	———
١٧	جوي زاده محمد أفندي	———	———	له جامع في حي بازرتكه (استانبول)	———	———
١٨	بوستان زاده محمد أفندي	له مؤلفات	———	له مسجد في محلة حاجي قاوين(استانبول)	———	———
١٩	زكريا أفندي	له مؤلفات	كان خطاطاً	———	له مدرستين في استانبول	———
٢٠	خواجه سعد الدين أفندي	له مؤلفات	———	———	———	———
٢١	صنع الله أفندي	له مؤلفات	———	———	———	———
٢٢	محمد أفندي خواجه سعد الدين زاده	له مؤلفات	كان خطاطاً	———	———	———
٢٣	أبو الميامن مصطفى أفندي	له مؤلفات	———	———	———	———
٢٤	محمد أسعد أفندي خواجه سعد الدين	له مؤلفات	كان خطاطاً	———	———	———
٢٥	يحيى أفندي زكريا زاده	له مؤلفات	كان خطاطاً بارعاً	———	له مدرسة باسمه (استانبول)	———
٢٦	حسين أفندي آخي زاده	له مؤلفات	———	———	———	———
٢٧	أبو سعيد أفندي أسعد زاده	له بعض الاشعار	———	———	———	———
٢٨	محمد بهائي أفندي	له مؤلفات	كان خطاطاً	———	———	———
٢٩	عبد العزيز أفندي قره جلبي زاده	له مؤلفات	———	———	———	له آثار ومبرات خيرية كثيرة
٣٠	عبد الرحمن أفندي	له مؤلفات	كان خطاطاً	———	———	———
٣١	بالي زاده مصطفى أفندي	له مؤلفات	———	———	———	———
٣٢	بولوي مصطفى أفندي	له مؤلفات	———	———	———	———
٣٣	أسيري محمد أفندي	له مؤلفات	———	———	———	———
٣٤	السيد محمد أمين أفندي صنعي زاده	له مؤلفات	كان خطاطاً	———	———	———

٣٥	منقاري زاده يحي أفندي	له مؤلفات	——	——	له مدرسة(أسست) بعد وفاته.	——
٣٦	جتاجلة لي علي أفندي	له مؤلفات	——	——	——	——
٣٧	أنقره وي محمد أفندي	له مؤلفات	——	——	له المدرسة الانقراية في اسطانبول	——
٣٨	محمد أفندي دباغ زاده	له مؤلفات	——	——	——	——
٣٩	فيض الله أفندي	له مؤلفات	——	له جامع (في ارضروم) ،مسجد (مكة المكرمة)	مدرسة،دار القراء او دار الحديث (الشام)،دار الحديث في استانبول.	اوقاف وآثار خيرية كثيرة جداً في امكان كثيرة
٤٠	صادق محمد أفندي	له مؤلفات	——	——	——	——
٤١	بشمقجي زاده علي أفندي	له مؤلفات	——	——	——	——
٤٢	ابه زاده عبد الله أفندي	له مؤلفات	——	——	——	له العديد من الاوقاف
٤٣	منتشى زاده عبد الرحيم أفندي	له مؤلفات	——	——	——	——
٤٤	أبو اسحق اسماعيل أفندي	له مؤلفات	——	له جامع (اسماعيل افندي) في استانبول	له (دار الحديث) في مكة المكرمة	له ابنية خيرية في مكة المكرمة
٤٥	يكيشهر لي عبد الله أفندي	له مؤلفات	——	——	له مدرسة باسمه (اسطانبول)	——
٤٦	أبو الخير أحمد أفندي	له مؤلفات	——	——	——	له سبيل ماء (اسطانبول)
٤٧	إسحق أفندي أبو اسحق إسماعيل أفندي زاده	له مؤلفات	كان خطاطاً	——	——	——
٤٨	شيخ مصطفى أفندي	له اشعار لا توجد له مؤلفات	——	——	——	——
٤٩	محمد صاحب أفندي بيري زاده	له مؤلفات عديدة	——	——	——	——
٥٠	محمد أسعد أفندي أبو اسحق زاده	له مؤلفات عديدة	——	——	له مدرسة باسمه (اسطانبول)	——
٥١	محمد سعيد أفندي خليل أفندي زاده	له مؤلفات	——	——	——	——
٥٢	وصاف عبد الله أفندي	له مؤلفات	كان خطاطاً	——	——	——
٥٣	مصطفى أفندي دري زاده	له مؤلفات	——	——	——	——

٥٤	إسماعيل أفندي	له مؤلفات	كان خطاطاً	——	له مدرسة باسمه (استانبول)	——
٥٥	عثمان أفندي بوري زاده	له مؤلفات		——		——
٥٦	السيد محمد أفندي شريف زاده	له بعض التعليقات	كان خطاطاً	——		——
٥٧	محمد أمين أفندي صالح أفندي زاده	——	كان خطاطاً	——	له مدرسة باسمه (استانبول)	له تكية ،وقف
٥٨	محمد أسعد أفندي وصاف أفندي زاده	كان يكتب الشعر والانشاء	كان خطاطاً	——	——	——
٥٩	محمد شريف أفندي أسعد أفندي زاده	صاحب مؤلفات	——	——	——	——
٦٠	السيد محمد عارف أفندي دري زاده	له مؤلفات	——	——	——	——
٦١	أحمد أفندي مفتي زاده	له مؤلفات	——	——	——	——
٦٢	مكي أفندي	له مؤلفات	——	——	——	له وقف
٦٣	السيد يحيى توفيق أفندي	له مؤلفات	——	——	له مدرسة باسمه (استانبول)	——
٦٤	مصطفى عاشر أفندي	له مؤلفات	كان خطاطاً	——	له مدرسة دار القراء ودرس خانه (استانبول)	له منشآت خيرية
٦٥	عمر خلوصي أفندي صماني زاده	——	——	له جامع باسمه	——	له حجرات خيرية،تكية ومشفى
٦٦	أحمد أسعد أفندي صالح زاده	——	——	——	له مدرسة	له سبيل (عين) ماء
٦٧	السيد محمد عطاء الله أفندي	له مؤلفات	——	——	——	——
٦٨	عرب زاده محمد عارف أفندي	——	كان خطاطاً (التعليق)	——	——	——
٦٩	محمد زين العابدين أفندي	——	كان خطاطاً	——	——	——
٧٠	السيد أحمد عبد الوهاب أفندي يشملجي زاده	له مؤلفات	——	——	——	——
٧١	أحمد عارف حكمت (بك) أفندي	له مؤلفات	——	——	——	——
٧٢	محمد عارف أفندي شرب أفندي حفيدي	له مؤلفات	——	——	——	——

٧٣.	محمد سعد الدين أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	له منبر جامع الشيخ عمر أفندي،آثار خيرية
٧٤.	الحاج رفيق أفندي	له مؤلفات	ـــــ	له جامع في جلبي بازاري	له مكتب صبيان	له ميرات خيرية
٧٥.	حسن فهمي أفندي	صاحب مؤلفات عديدة	كان خطاطاً	ـــــ	ـــــ	ـــــ
٧٦.	مير أحمد مختار أفندي (ملابك)	له مؤلفات	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
٧٧.	الحاج أحمد مختار أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	له مدرسة باسمه	له آثار خيرية
٧٨.	الحاج قره خليل أفندي	له بعض التقاريظ على بعض الكتب	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
٧٩.	عرباجي زاده أحمد أسعد أفندي	ـــــ	ـــــ	له جامع باسمه	ـــــ	ـــــ
٨٠.	الحاج عمر لطفي أفندي	له مؤلفات	ـــــ	له جامع	له مدرسة	ـــــ
٨١.	محمد جمال الدين أفندي	له مذكراته السياسية	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
٨٢.	محمد صاحب أفندي بيري زاده	له مجموعة قصائد شعرية	كان خطاطاً	ـــــ	ـــــ	ـــــ
٨٣.	حسين حسني أفندي جلبي زاده	له مؤلفات	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
٨٤.	موسى كاظم أفندي	له مؤلفات	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
٨٥.	عبد الرحمن نسيب أفندي	له مؤلفات	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
٨٦.	حيدري زاده إبراهيم أفندي	له مؤلفات	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
٨٧.	مصطفى صبري أفندي	له مؤلفات عديدة	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ

قائمة رقم (١١)
أصحاب المكتبات الوقفية من شيوخ الإسلام

التسلسل	شيخ الإسلام	رقمه	اسم المكتبة	مكان وجود المكتبة
١	فيض الله أفندي	٤٧	مكتبة الله أفندي	(ملت كتبخانه) استانبول – تركيا
			مكتبة الروضة الشريفة	المدينة المنورة السعودية
٢	منتشى زاده عبد الرحيم افندي	٥٧	مكتبة خاصة	ضمن مكتبة الفاتح الموجودة في المكتبة السليمانية، استانبول-تركيا
٣	محمد اسعد أفندي أبو اسحق إسماعيل أفندي زاده	٦٩	مكتبة مدرسة شيخ الإسلام اسعد أفندي	المكتبة السيمانية (سليمانية كتبخانه) استانبول – تركيا
٤	ولي الدين أفندي	٧٧	مكتبة ولي الدين أفندي	مكتبة(بايزيد دولة كتبخانة) استانبول-تركيا
٥	مصطفى عاشر أفندي	٩٥	مكتبة عاشر أفندي ورئيس الكتاب مصطفى أفندي مكتبة عاشر أفندي ورئيس زاده كتبخانه	المكتبة السلمانية (سليمانية كتبخانة) استانبول – تركيا
٦	احمد عارف حكمت (بك) افندي	١٠٧	مكتبة عارف حكمت أو مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت	المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية

قائمة رقم (١٢)
نقباء الأشراف من شيوخ الإسلام

الفترة الزمنية لتولية نقابة الإشراف		الشيخ	التسلسل
ميلادي	هجري		
١٥٨٠/٦-١٥٧٦/٦ ١٥٨٤-١٥٨٢	(١)٩٨٤/٤ -٩٨٨/٤ (٢) ٩٨٩-٩٩٢	معلول زاده محمد أفندي- رقمه (١٨) دفعتين	١
١٦٨٧/١٠/٢٦-٢/ ١٦٨٨	١٠٨٩/١٢/١٩-١٠٩٩/٤	فيض الله (السيد فيض الله) - رقمه (٤٧)	٢
١٦٩٠/٦-١٦٩٥/١	١١٠١/٩-١١٠٦/٥	بشمقجي زاده علي أفندي - رقمه (٥١)	٣
١٧١٨/٩-١٧٢٠	١١٣٠/١١-١١٣٢	السيد عبد الله أفندي - رقمه (٦١)	٤
١٧٢٠-١٧٢٨ ١٧٣٢-١٧٤٣ ١٧٤٥-١٧٤٦	(١) ١١٣٢-١١٤١ (٢) ١١٤٥-١١٥٦ (٣) ١١٥٧-١١٥٩	محمد زين العابدين الحسيني أفندي آق محمود أفندي زاده - رقمه (٦٨) ٣ دفعات	٥
١٧٦١/٨-١٧٦٤/٢ ١٧٦٧/١٠/٢٥-١٧٦٩	(١) ١١٧٥/١-١٢/ ١١٨٧ (٢) ١١٨١/٥/٢٨- ١١٨٣	محمد سعيد أفندي - رقمه (٨٠) دفعتين	٦
١٧٥٦/١١-١٧٦٠/١ ١٧٧٢/٧/٣-٢٠/ ١٧٧٣	(١) ١١٧٠/٤-١١٧٢/٦ (٢) ١١٨٦/٤/٢-١١٨٧/٦	السيد محمد أفندي شريف زاده - رقمه (٨١) دفعتين	٧
١٧٧٠/٣/٣-١٧٧٢ ١٧٨٦/٣/١٣-غير معروف	(١)١١٨٣/١١/٦-١١٨٦ (٢)١٢٠١/٥/٢٧- غير معروف	قره حصار لي السيد إبراهيم أفندي - رقمه (٨٦) دفعتين	٨
١٧٨٢/٩/١٣-٩/٢٣/ ١٧٨٤	١١٩٦/١٠/٥-١١٩٩/١٠/١٩-١١٩٩	السيد عارف أفندي دري زاده - رقمه (٨٩)	٩
١٧٨٦/٦/٢٦-٥/١٢/ ١٧٨٧	١٢٠٠/٨/٢٨-١٢٠١/٥/٢٤	محمد كامل أفندي - رقمه (٩٢)	١٠
١٧٩٠/٣/١٥-٣/٢٦ ١٧٩١	١٢٠٤/٦/٢٨-١٢٠٥/٧/٢١	السيد يحيى توفيق أفندي - رقمه (٩٤)	١١
١٧٩٤/٥-٩/١٤/ ١٨٠٦	١٢٠٨/١٠-١٢٢١/٧/١هـ	السيد محمد عطا الله أفندي - رقمه (٩٨)	١٢
١٨٠٨/١١/٢٨-٦/١ ١٨١٣	١٢٢٢/١/١٨-١١٢٣	دري زاده السيد عبد الله أفندي - رقمه (١٠٠)	١٣
١٨٠٨/١١/٢٣-٦/١ ١٨١٣	١٢٢٣/١٠/٤-١١٢٣	محمد زين العابدين أفندي - رقمه (١٠١)	١٤
١٨١٨/٢/١١-٣/٥/ ١٨٢١	١٢٣٣/٤/٢٢-١٢٣٦/٦/٣٠	السيد أحمد عبد الوهاب أفندي يسنجي - رقمه (١٠٤)	١٥
١٨٣٢/٤/١٢-٥/١٤/ ١٨٣٤	١٢٤٧/١١/١١-١٢٥٠/٢/٦	أحمد عارف حكمت (بك) أفندي - رقمه (١٠٧)	١٦

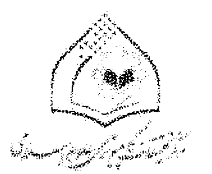
القائمة رقم (١٣)

قضاة الولايات والمدن العربية الهامة من شيوخ الاسلام

م	الشيخ	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	دمشق (الشام)	القاهرة
١	جوي زاده محيي الدين أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ		٩٣١هـ=١٥٢٧م
٢	حامد أفندي جوي زاده سادي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	٩٥٦هـ=١٥٤٩م	٩٥٧ ٩٥٩هـ- ١٥٥٠ ١٥٥٢م
٣	معلول زاده محمد أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	٩٧٤هـ=١٥٦٧م	٩٧٧هـ=١٥٦٩م
٤	جوي زاده محمد أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	٩٧٧هـ=١٥٦٩م	٩٧٨هـ=١٥٧٠م
٥	عبد القادر شيخي أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	٩٧٤هـ=١٥٦٦م	٩٧٤هـ=١٥٦٧م
٦	بوستان زاده محمد أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	٩٨١-٩٨٣هـ- ١٥٧٣-١٥٧٥م	٩٩١-٩٩٤هـ- ١٥٨٣-١٥٨٦م
٧	محمد أفندي خواجه سعد الدين زاده	٩٩٩ ١٠٠٠هـ- ١٥٩١ ١٥٩٢م	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
٨	محمد أسعد أفندي خواجه سعد الدين	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١٠٠٦ ١٠٠٧هـ- ١٥٩٧-١٥٩٨م	غير معروف الزمن
٩	يحيى أفندي زكريا زاده	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١٠٠٥-١٠٠٦هـ- ١٥٩٦-١٥٩٧م	تولاه مرتين (المفتش) غير معروف الزمن
١٠	أبو سعيد أفندي أسعد زاده	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١٠٣١هـ- ١٦٢١-١٦٢٢م	ـــــ
١١	معيد أحمد أفندي	لم يباشر القضاء فيها	ـــــ	ـــــ	لم يباشر القضاء فيها	ـــــ
١٢	محمد بهائي أفندي		ـــــ	ـــــ	١٠٤٨-١٠٥٠هـ- ١٦٣٨-١٦٤١م	ـــــ
١٣	عبد العزيز أفندي قره جلبي زاده	١٠٣٦هـ=١٦٢٦م	ـــــ	ـــــ		ـــــ
١٤	عبد الرحمن أفندي		ـــــ	عين ولكنه لم يباشر القضاء فيها	١٠٥١هـ=١٦٤١م	غير معروف الزمن
١٥	منك زاده مصطفى أفندي	عين ولكنه لم يباشر القضاء فيها	ـــــ	١٠٥٢هـ- ١٦٤٢م	ـــــ	١٠٥١هـ=١٦٤١م
١٦	حنفي محمد أفندي		١٠٤٤هـ- ١٦٣٣م	ـــــ	ـــــ	١٠٥١هـ=١٦٤٠م
١٧	أنسيري محمد أفندي	١٠٥٤هـ=١٦٤٤م ولم يباشر القضاء فيها	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١٠٥٩هـ=١٦٤٩م
١٨	السيد محمد أمين أفندي صنعي زاده	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	غير معروف الزمن
١٩	منقاري زاده يحيى أفندي	١٠٥٩هـ=١٦٤٨م	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١-١٠٦٢هـ=١٦٥٢م ٢-١٠٦٦هـ=١٦٥٥م ٣ ١٠٦٧هـ=١٦٥٧م
٢٠	جتالجه لي علي أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١٠٨١هـ=١٦٧٠م
٢١	أنقره وي محمد أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١٠٨٠هـ=١٦٦٩م
٢٢	محمد أفندي دباغ زاده	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١٠٧٧هـ- ١٦٦٦-١٦٦٧م	
٢٣	صادق محمد أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	مرتين (المفتش) غير معروف الزمن
٢٤	بشمقجي زاده علي أفندي	ـــــ	ـــــ	١٠٩٨هـ- ١٦٨٦م	ـــــ	ـــــ
٢٥	يكجشم حسين أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	عزل في ١١١٠هـ=١٦٩٨م	ـــــ
٢٦	ابه زاده عبد الله أفندي	١١٠٣هـ=١٦٩١م	ـــــ	ـــــ		١١٠١هـ=١٦٨٨م
٢٧	محمد عطاء الله أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١١٠٢هـ=١٦٩٠م	

٢٨	منتشي زاده عبد الرحيم أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	غير معروف الزمن
٢٩	أبو إسحق إسماعيل أفندي	١١١٨هـ=١٧٠٦م	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١١١٦هـ=١٧٠٥م
٣٠	السيد عبد الله أفندي بشمقجي زاده		ـــــ	ـــــ	ـــــ	غير معروف الزمن
٣١	دري محمد أفندي	١١٢٩هـ=١٧١٦م	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١- ١١٢٦هـ=١٧١٤م ٢- غير معروف الزمن
٣٢	شيخ مصطفى أفندي	١١١٣هـ=١٧٠١م	ـــــ	ـــــ	١١١٢هـ=١٧٠٠م	ـــــ
٣٣	محمد أمين أفندي حياتي زاده	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١١٤٧هـ=١٧٣٤م	ـــــ
٣٤	محمد زين العابدين الحسني أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١١٢٧هـ=١٧١٥م
٣٥	وصاف عبد الله أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١- ١١٤٠-١١٤١هـ= ١٧٢٧-١٧٢٨م ٢- ١١٤٤هـ=١٧٣٢م
٣٦	فيض الله أفندي داماد زاده	غير معروف الزمن	ـــــ	ـــــ		ـــــ
٣٧	محمد صالح أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١١٤٨هـ=١٧٣٥م	ـــــ
٣٨	إسماعيل أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
٣٩	ولي الدين أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
٤٠	أحمد أفندي أبو بكر أفندي زاده	١١٥٣هـ=١٧٤٠م	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١١٤٨هـ=١٧٣٥م
٤١	السيد محمد أفندي شريف زاده	١١٦٥هـ=١٧٥١م	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
٤٢	إبراهيم بك أفندي عوض محمد باشا زاده	ـــــ	١١٦٥هـ= ١٧٥١م	ـــــ	غير معروف الزمن	ـــــ
٤٣	محمد أمين أفندي صالح أفندي زاده	ـــــ	١١٧١هـ= ١٧٥٨م	ـــــ	١١٦٦هـ=١٧٥٢م	ـــــ
٤٤	قره حصارلي السيد إبراهيم أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ		١١٧٤هـ=١٧٦٠م
٤٥	عطا الله أفندي عرب زاده	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١١٨٣هـ=١٧٦٩م	ـــــ
٤٦	مكي أفندي	ـــــ	١١٩٠هـ= ١٧٧٦م	ـــــ	١١٨٥هـ=١٧٧١م	ـــــ
٤٧	محمد كامل أفندي	غير معروف الزمن	ـــــ	ـــــ		١١٩١هـ=١٧٧٧م
٤٨	السيد يحيى توفيق أفندي	١١٩٢هـ=١٧٧٨م	ـــــ	ـــــ	١١٨٧هـ=١٧٧٣م	ـــــ
٤٩	مصطفى عاشر أفندي	١١٩٥هـ=١٧٨١م	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
٥٠	عمر خلوصي أفندي صملي زاده	١٢٠٠هـ=١٧٨٥م	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١١٩٧هـ=١٧٨٣م
٥١	السيد محمد عطاء الله أفندي	١٢٠٦-١٢٠٨هـ= ١٧٩٢-١٧٩٤م	ـــــ	١١٩٦-١١٩٧ هـ= ١٧٨١-١٧٨٢م	ـــــ	ـــــ
٥٢	عرب زاده محمد عارف أفندي	غير معروف الزمن	ـــــ		ـــــ	ـــــ
٥٣	مكي زاده مصطفى عاصم أفندي	١٢١٦هـ=١٨٠١م	ـــــ		ـــــ	ـــــ
٥٤	أحمد عارف حكمت (بك) أفندي	ـــــ	١٢٣٨هـ= ١٨٢٢م	١٢٣١هـ= ١٨١٦م	ـــــ	١٢٣٦هـ=١٨٢١م
٥٥	محمد عارف أفندي شرب أفندي حفيدي	ـــــ			ـــــ	١٢٤١هـ=١٨٢٥م
٥٦	عرباجي زاده أحمد أسعد أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	نيابة عن والده ١٢٦٢هـ=١٨٤٥م	ـــــ
٥٧	محمد ضياء الدين أفندي	١٣٠٩-١٣١٠هـ= ١٨٩١-١٨٩٢م	ـــــ	ـــــ		ـــــ
٥٨	عبد الرحمن نسيب أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١٣٢٠-١٣٢٣هـ= ١٩٠٢-١٩٠٥م (بلقب شرعي)	ـــــ
٥٩	مصطفى خيري أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١٣٢٠هـ=١٩٠٣م (مدعي عمومي)	ـــــ
٦٠	مدني محمد نوري أفندي	ـــــ	ـــــ	ـــــ		١٣٢٧هـ=١٩٠٩م

الفهارس



١ـ فهرس الأعلام*

حرف [أ]

* إن معظم الأعلام والشخصيات والعائلات والأقوام قد تكررت مرات عديدة جداً في صفحات البحث

حرف [خ]

حرف [د]

حرف [ذ]

حرف [ن]

حرف [هـ]

حرف [و]

حرف [ي]

٢- فهرس البلدان والمواقع*

---

*ان معظم المواقع والمدن والبلدان والاحياء والضواحي والبلاد قد تكررت مرات عديدة في صفحات البحث.

حرف [ب]

حرف [ت]

حرف [ث]

حرف [ج]

حرف [ح]

حرف [خ]

حرف [د]

حرف [ر]

راد ومير (بلغاريا)
رانية (العراق)
الرحبه (بلده)
الرحمانية (مصر)
رشيد (مصر)
الرفاده (مدينة)
الرقه (سوريا)
الرمله (القاهره)
الرمله (فلسطين)
الرمليه (القاهره)
روان (مدينة
رواندوز (قضاء) العراق
رودس (جزيرة)
روسجق (الجسر)
روسيا
الروضه الشريفه (الحرم المدني)
روم ايلي حصاري = روم
روم قلعة
روم كليبي (مدينة)
روما
الروملي
الري
الريفيرا الايطالية

حرف [ز]

زاخو (العراق)
زاوية مصطفى باشا (مزار ازلجه)
زراقشان (واحه)
زغفر انبولي (مدينة)
زكتوار (قلعة).
الزيارة (العراق)

حرف [س]

ساحل خانه (استانبول)
ساحل مير كون (استانبول)
ساحل ميركون (استانبول)
سافيز (جزيره)
ساقزة (جزيرة)
سامراء (العراق)
ساميون
سان روميو = سان ريمو (ايطاليا)
سانديما = صنديمه (قريه تركيه)
سايفو (مدينة)
ستان = بالد الارناؤوط)
الستيرة = ثيرة (مدينة في تركيا)
سجن بكراغا (استانبول)
السرايا القديمة (استانبول)
سرايا بعقلين (لبنان)
سرايا جرانمان (استانبول)
سرايا طولمه باغمة (استانبول)
سرت (سفرد) تركيا
سرخس (فارس)
سرد بينا
سرفيمه (البلقان)
سروج (بلده)
السعودية (المملكة العربيه)
سفاريه
سلاتيك (مدينة في النونان)
سلاتيك (ولاية عثمانية)
سلستره (مقدونيا)
سلطاني (العراق.
سليفاني (العراق)
السليمانئة (العراق)
السماوه (العراق)
سمرقند (مدينة)
سنجق ايلي بصمان (البلقان)
سنجق بغداد المركزي
سنجق جدة = لواء جده
سنجق ديره (البلقان)
سنجق سرفيجه (البلقان)
سنجق كويجه (البلقان)
سنجق نيكده (ولاية قونية)
سندي وكلي (العراق)
سهل تهامه الساحلي
سود ليجه (استانبول)
السودان (بلاد، دوله)
سوسه (تونس)
سوغت (بلدة)
سوق المصريين (استانبول)
سومه (مدينة)
سويد "مدينة"
سويسره (دولة)
سيبا سيتيوب (روسيا)
سيروان (مدينة، العراق).
سيس (مدينة في تركيا)
سيسروز (اليونان)
سينوب (مدينة)
سيولس (مدينة ، تركيا)

حرف [ق]

حرف [ك]

حرف [ل]

حرف [م]

حرف [ن]

حرف [ه]

الهندية (العراق)
هورهور
هولندا

حرف [و]

وادي ابراهيم (مكة)
وادي وج (الطائف)
وارنه (مدينة)
الوجة (السعودية)
ودين (مدينة)
الوسترالتز
ولاية اردل
ولاية اسكوب (البلقان)
ولاية اشقورة = اشقوادار = اشكواردار= اشقوداره (البانيا)
ولاية الافلاق (رومانيا)
ولاية البصرة
ولاية البوسنة
ولاية البوسنة والهرسك
ولاية الحجاز
ولاية الموصل
ولاية اليمن
ولاية ايدين
ولاية بغداد
ولاية بيروت
ولاية حلب
ولاية خدواكار (بروسه)
ولاية ديار بكر
ولاية سلانيك (اليونان)
ولاية سوريا (الشام)
ولاية طرابلس الغرب
ولاية طريزون
ولاية قسطموني
ولاية قوصوه (البلقان)
ولاية قونية
ولاية مناسطر (مقدونيا)
ولاية يانبه

حرف [ي]

اليابان
يارحصار
يارمجه
يافا (فلسطين)
يانوفه (قلعه)
يانيه (البانيا)
يدي قوله (أستانبول)
يشيل كوي = اياس استافنون = الياس فونس = سان ستيفانو = القديس استيفان = القدس اسطفان (قرية ضاحية في استانبول).
ينبع البحر (السعودية)
ينبولي = يانيولي = بان بولو = يانيولو (بلدة)
يني شهر = يكشير = يكي شهر (مدينة)
يني كابي = الباب الجديد (استانبول)
يوغسلافيه

٣- فهرس فعاليات الدولة والمجتمع العثماني*

---

*إن معظم الأحداث والفعاليات قد تكررت مرات عديدة جداً في صفحات البحث

البرسام (مرض)
برسلو (الطراد الالماني)
برنجي مجيدي (نيشان)
بروسه رؤوسفه (امتحان)
البعثة التنصرية الامريكيه
بك (لقب)
بكباشي - مقدم (رتبه عسكرية)
البكتاشيه (طريقه صوفيه)
البكرية (طريقه صوفية).
بلاد الاربعه (رتبه علميه)
بلاد الثلاثه (رتبه علميه)
بلاد الخمسه (رتبه علميه)
بلاد دوريه (رتبه علمية)
بلاد مخرج
بلاد مخرج (درجه علميه)
بنو الاشرف (امارة)
بنو اينانج (امارة)
بنو تكه (امارة)
بنو جرميان (امارة)
بنو رمضان (امارة)
بنو صاروخان (امارة)
بنو قتشه (امارة)
بني ايدين (امارة)
بني ارتينا (امارة)
بني اسفنديار (امارة)
بني جاندار (امارة)
بني حميد (امارة)
بني ذلقادر (امارة)
بني كلي بولو (امارة)
بورصة رؤوس هايموني
بورما صارق (عمامة)
بورناز (مفتي)
بوشناق زاده (لقب)
بوصله اوطه سي
بيان الجهاد (جهاد بياننامه)
بيان الحق (مجله)
بيري (لقب)
بيوك مفتي (المفتي الكبير)

حرف [ت]

تحرير النفوس (وظيفه)
التخريج
تشكيلات اشكنيجي (التشكيلات الجديده الجيش
التعبئه العامه للجيش العثماني
تعطيل مجلس المبعوثان العثماني
تقويم الوقائع (الجريدة الرسمية للدولة العثمانية)
التكايا البكتشايه
التلخيص جي (تلخيصجي) مصطلح وظيفي
تمرد عباظا محمد باشا (الاناضول)
التمش حركة
التمش حركت (شهاده علمية)
التوسعه المحيطة للجرم المدني (عمارة)
توقور سك (الذراعة الروسية)

حرف [ث]

الترسانه - الترس خانه (دار الصناعه)
ثورة الاغوات (اغلر وقعه سي)
الثوره اليونانيه
ثوره بترونا - بطرونا (عصيان باترونا)
ثوره قمباقجي
ثوع (مصطلح ورتبه)

حرف [ج]

جام كوز (النظارة الزجاجية)
جامع ابن طولون (القاهره)
جامع ابو الوفا استانبول
جامع ابو سعود في اسكليب
جامع احمد باشا (طوب قبو جامعي)
جامع احمد باشا (قره حصار)
جامع الاثارية - قليج علي باشا اسكله سي مسجدي (استانبول)
الجامع الاخضر (يشيل جامعي) بروسه
الجامع الازرق (استانبول)
جامع الازهر (القاهره)
جامع الازهر (القاهره)
الجامع الجديد (ادرنه) - كويه لي جامع
الجامع الجديد - بني جامع
جامع الحاكم (القاهره)
جامع الرئاسيين (لقب)
جامع السلطان - سلطان جامعي (ادرنه)
جامع السلطان احمد (استانبول)
جامع السلطان احمد الاول -
جامع السلطان بايزيد الثاني (استانبول)
جامع السليمانية (استانبول)
جامع السليمانية (بودروم)
جامع السليمة (استانبول)
جامع الشيخ عمر افندي (استانبول)
الجامع العتيق (كوزل حصار)
جامع العرب - عرب جامعي (استانبول)
الجامع العشيق (كليبولي)
جامع الغوري (القاهرة)
جامع الفاتح (استانبول)
جامع الفناري (بروسه)
جامع القاضي نصر الله ى(قسطموني)
الجامع القديم - اسكي جامعي (ادرنه)
الجامع الكبير (اوركوب)
جامع المؤيد (القاهره)
جامع المراديه (ادرنه)
جامع المراديه (بروسه)
جامع الناصري (القاهره)
جامع امير سلطان (بروسه)
جامع اياصوفيا (استانبول)
جامع بايزيد (استانبول)
جامع برنج خاني
جامع جراح باشا (استانبول)
جامع دار الحديث (ادرنه)
جامع سلطان حسن (القاهره)
جامع طونجانه (استانبول)
جامع عمرو بن العاص (القاهره)
جامع فتوى اميني نوري (استانبول)
جامع فندقلي (استانبول)
جامع قلاوون (القاهرة)
جامع لاله (استانبول)
جامع لاله زاده (استانبول)
جامع محمد علي (القاهره)
جامع مراد باشا
جامع مراد باشا (استانبول)
جامع منلا كوراني (استانبول)
جامعة الازهر (القاهره، مصر)
الجراحون (الجراح)
جريدة اصلاحات

حرف [ح]

حرف [خ]

حرف [د]

حرف [ض]

الضيفية (طريقة صوفية)

حرف [ط]

طا قوجي (لقب)
الطائفة الباغية (الانكشارية)
الطائفة الحروفية - الطريقة الحروفية
الطاعون (مرض)
الطربوش (لباس رأس)
الطرق الصوفية العشاقية
الطريقة البكتاشية
الطريقة الخلوتية
الطريقة القشاشية
الطريقة الملالية البرامية
الطريقة النقشبندية
الطريقة النورية او الاثنا عشرية (طريقة صوفية)
الطغراء (مصطلح، علامة سلطانية
طو بقبولي (لقب)
الطوب جانه = الطوب خانه (دار صناعة المدافع)
طوبال (اللفظ)
طودا ونجواه (لفظين)
طور شوجي - ترشيجي (لفظ ولقب)
طولوجي قوجه (لقب)
طيبة الطيبة (من اسماء المدينة المنورة

حرف [ع]

عاشر (عاشورا) مصطلح
العالم الأول (شيخ الإسلام)
عثمانلي كتبخانه (ناشر)
عثماني (درجه أولي) وسام
العثمانيون الجدد (جمعيه الشباب العثمانيين)
العجمي (لقب)
عرب زاده (لقب)
العساكر المحمديه المنصوره (الجيش)
العشاقيه (طريقة صوفيه)
عصابة اليد السوداء (صربيا)
عصبان = قاباقجي
عصيان بلغراد
عصيان كريت
عصيان موره
عصيان نيقا
عصيان نيكا
علم الرموز الحقيقية
العلم الشريف
علميه صيرات (مصطلح).
العمادي (لقب)
العمامة (لباس)
عملية خلع السلطان عبد الحميد الثاني
عملية خلع السلطان عبد العزيز
العنادية التكية الصوفية
عهد الفترة
العهدة العمرية

حرف [غ]

الغاء التعليم الديني
الغاء المشيخة
غرة - سلخ (يستخدمان في التقويم الهجري)
غرفة البوصلة بوصله أوطه س
غرفة الزراعة (هيئة مهنية)
الغزو (مفهوم)
الغزو المغولي لبغداد
الغنمية (طريقة صوفية)
الغنيمة (طريقة صوفية)
غوبن (الدراعه البحرية الألمانية)

حرف [ف]

الفاتح = فاتح استانبول (لقب)
فاتح بغداد (لقب)
فاتح بلغراد (لقب)
فاتح قانون نامه
فاتح قبرص (لقب)
الفالج (مرض)
فتح القسطنطينية
فتنة ابن قاضي السماونه
الفتوه (مفهوم = مصطلح)
الفتوى = الفتاوي
فتوى بايه سي
الفتوى خانه.
فريق (رتبه عسكريه)
فريق أول (رتبه عسكريه)
الفقيه (وظيفه)
الفقيه الأول (شيخ الإسلام)
فنار (صنعه)
في الأناضول -
في الدولة البيزنطية.

حرف [ق]

القابودان (أمير البحر) منصب
قابي (عشيرة) (منها أصل العثمانيون)
قاضي استانبول
القاضي الأول
قاضي الجيش
قاضي العسكر (مؤسسه)
قاضي العسكر (منصب)
قاضي القضاة (مصطلح)
قاضي ايران (لقب)
قاضي عسكر الأناضول
قاضي عسكر الروم ايلي
قاضي قضاة الروم
قانون أصول المحكمات الجزائية
قانون الإجراء
قانون الأراضي العثماني
القانون الأساسي (الدستور، المشروطة)
القانون الأساسي العراقي
قانون التجارة البحرية
قانون التجارة البرية
قانون الحكومة الجديد (وزراء)
قانون تشكيل المحاكم وأصول المحكمات
قانون قتل الأخوة
قانون نامه آل عثمان
قانون نامه سلطان سليمان الأول
القانوني (لقب)
القابانية (طريقة صوفيه)
القبعة (لباس رأس)
قبو قولي
قبو قولي سواريسي (الخياله)
قبو لا قولي بياده (المشاه)
قرار خلع السلطان عبد الحميد الثاني

أدرنه
مدرسة الحاج حسن زاده استانبول
المدرسة الحجرية (ادرنه)
المدرسة الحلبية (ادرنه)
مدرسة الرشدية
المدرسة الزاهدية (بورسه)
مدرسة السلسلة (قونية).
مدرسة السلطان بايزيد الاول بروسه
مدرسة السلطان بايزيد الثاني استانبول
مدرسة السلطان محمد الأول – حلبي (أدرنه)
مدرسة السلطان محمد الأول – حلبي (بروسه)
مدرسة السلطان مراد (بروسه)
مدرسة السلطان مراد الأول بروسه
المدرسة السلطانية (بروسه).
مدرسة السليمانية (الشام)
مدرسة الشاه زاده استانبو ل
المدرسة الطبرسيه (القاهرة)
مدرسة الطريق
مدرسة العزيز داوود باشا استانبول
مدرسة الفناري (بروسه)
مدرسة القضاة نصر
مدرسة القضاه (معلم خانه النواب) استانبول
مدرسة القضاه (معلم خانه نواب)
المدرسة الكورانية (استانبول).
مدرسة المتخصصين
المدرسة المستنصرية (بغداد)
المدرسة المظفرية (اربيل)
مدرسة المناصير
المدرسة النظامية (بغداد)
مدرسة النواب (استانبول)
مدرسة النواب (استانبول)
مدرسة الواعظين
مدرسة الوزير احمد باشا بورسه
مدرسة الوزير علي باشا استانبول
مدرسة الوزير محمود باشا (استانبول =
مدرسة امير الامراء (ادرنه
مدرسة انقراوي محمد شيخ الاسلام
مدرسة باباس اوغلي
مدرسة باش قور شونلي (استانبول)
مدرسة برويز افند ي
مدرسة جنيد بك
مدرسة جورلي
مدرسة حمزة بك بروسه
مدرسة خليل باشا
مدرسة خير الدين باشا
مدرسة دار الافادة
مدرسة دار الحديث (ادرنه)
مدرسة دار الحديث (العجمي)
مدرسة دار الخلافة العلية (استانبول)
مدرسة زكريا افندي
مدرسة ساروجه
مدرسة سنان باشا (استانبول)
مدرسة سكبان جامعي (اردنه)
مدرسة سلطان سليم الرشدية (استانبول)
مدرسة سلطانه بروسه
مدرسة شيخ الإسلام (٨٣) محمد أمين
مدرسة شيخ الأسلام يحي بن زكريا
مدرسة علي جان
مدرسة غضنفر اغا
مدرسة فتوى اميني نوري
مدرسة كرميان اوغلو

مدرسة كنفري
مدرسة كوركجي باشي
مدرسة كينكجي سنان افندي
مدرسة مراد باشا
مدرسة مصطفى باشا (جبزة)
مدرسة منلا خسرو (بروسه)
مدرسة مهرماه سلطانه
مدرسة نشانجي (استانبول)
مدرسة والدة السلطان (مغنيسيا)
مدرسة والدة السلطان مراد الثاني
مدرسة وحيد بك
مدرسة ياغور او غلي
المدرستين المتجاورتين (أدرنه).
مدرسه ازنيق
المدرسه العمليه
مدرسه شيخ الإسلام (٥٣) أبه زاده عبد الله أفندي
مدرسه علم الطب التابعة للمدارس المليمانية
مدرسه كوجك قره مان (كرمان)
مدرسه لطفي باشا الثالثه (استنبول)
مدرسه معلمين (الفقه)
مدرسه معلمين (الفقه)
مدرسه وحيد بك (استانبول)
مدرسه يحيى افندي (شيخ الاسلام
المدرعة بربوس (سفينه حربيه)
مذهب أهل الكوفة
المذهب الاثني عشر
المذهب الجعفريد
المذهب الحنفي
المذهب الشيعي
مذهب المرجئة
مذهب المعتزله
مرصع امتياز (وسام)
مرصع عثماني (وسام)
مرصع مجيدي (وسام)
المروانية (طريقة صوفية)
المروانية (طريقة صوفية)
مسالة الاحتلال الفرنسي للجزائر
المسالة المصرية
مسالة كنسيه القيامه (القدس)
مستشار الصدرين (منصب، مصطلح)
مستشفى جراح باشا الجامعي (استانبول)
مسجد ابو اسحاق (المولى شيخ الاسلام)
مسجد اسكندر باشا
المسجد الحرام (مكه)
مسجد السليمة (استانبول)
مسجد بستان زاده
مسجد جوي زاده استانبول
مسجد دار القراء (قاضي زاده)
مسجد سري زاده (استانبول)
مسجد منلا خسرو (استانبول).
المسلكة (طريقة صوفية)
المسلمة السلطان مراد الثاني (بروسه).
المسلمية (طريقة صوفية)
المشايخ الكبار
مشرو (لقب)
المشروطية العثمانية الأولى
المشروطية العثمانية الثانية
مشية الإسلام
مشيخة الأزهر (القاهره)
مشير - المشيرية (رتبه عسكريه)
المصطلحية (طريقة صوفية)
المصطلية (طريقة صوفية)

حرف [ن]

حرف [هـ]

حرف [و]

حرف [ي]

المصادر والمراجع

Bibliography



أولا: القرآن الكريم.
ثانيا: **دور حفظ الوثائق (الأرشيف)** وهي:

١ – أرشـيف الدولة العثمانية التابع لرئاسة الوزراء التركية، و المعروف باسم واختصار (B. O . A)، وعن هذا الأرشيف يمكن للرجوع إلى:
KataLogLari RehberBasbakanik OsmanLi Arisivi.
٢ – أرشـيف مشـيخة الإسـلام (أرشـيف السجلات الشرعية في دائرة مفتي اسـتانبول)، وتعـرف هذا الأرشيف باسم: (Seriye SiciLLeri Arsivinde).
IstanbuL IL MuftuLugu
ويوجد دليل هذا الأرشيف باللغة التركية (اللاتينية) صدر في استانبول.
٣ – مركـز الوثـائق التاريخـية (دمشق): والذي يتبع لوزارة الثقافة السورية، ويضـم هذا الأرشيف مجموعة السجلات الشرعية لمدينة دمشق، وبعض المدن السـورية الأخرى، بالإضافة لبعض الملفات التي تضم وثائق من العهد العثماني المتأخر.
ثالثا: **المصادر والمراجع العثمانية:**
وتشمل على المخطوطات والمطبوعات والدوريات:

إسماعيل: السيد احمد رفعت أفندي : دوحة النقباء (ترجمة أحوال نقباء الإشراف)، طبعة حجرية، ت (بدون)، ١٢٨٣هـ، استانبول.

أكرم رشاد وعثمان فريد: نوسال عثماني، العدد الأول، ١٣٢٥ مالية، مطبعة احمد حسان، طابع وناشري قناعت كتابخانه سي، استانبول.

آيوانسرايي، حافظ حسين بن إسماعيل: حديقة الجوامع (مجلدين)، ط (بدون)، ١٢٨١هـ = ١٨٦٤م، مطبعة عامرة، استانبول.

احمد رفيق : لاله دوري (١١٣٠ - ١١٤٣ هـ)، ط(٤)، ١٣٣١، مطبعة خيرية، كتابخانه عسكري، استانبول.

احمد رفيق: قابا قجي مصطفي (عثماني اختلا للرنيك ماهيتي)، ط(٢)،١٣٣١، مطبعة خيرية، طابع وناشري كتابخانه عسكري، استانبول.

اختري، مصطفى بن شمس الدين: اختري كبير (قاموس عربي - عثماني)، صورة عن طبعة المطبعة العامرة، ١٣٣١هـ، ط (بدون)، ت (بدون) دار النشر العثمانية، استانبول - تركيا.

استانبول رهبري (خريطة)، هيئت عمومية استانبول، ١٣٣٦هـ = ١٩١٨م، استانبول.

اوليا جلبي، محمد ظلي درويش: اوليا جلبي سياحتنامه سي، جلد ١) ط١، ١٣١٤هـ = ١٨٩٦م، أقدام مطبعة سي، استانبول.

بدون مؤلف: دستور (ترتيب ثاني) جلد ١١، ط (بدون)، ١٩٢٨م، استانبول أوقاف مطبعة سي، استانبول.

بدون مؤلف: دفتر كتابخانه عاشر، ط (بدون)، ١٣٠٦ هـ، محمود بك مطبعة س، استانبول (تركيا).

بدون مؤلف: دفتر كتبخانه ولي الدين، ط (بدون)، ١٣٠٤هـ، محمود بك مطبعة سي، درسعات (استانبول).

بدون مؤلف: لوزان صلح معاهدة نامه سي (مقاولات وسندات سائرة) ٢٤ تموز ١٣٣٩ مالية = ١٩٢٣م، مطبعة جليق عثماني شركتي، الناشر احمد

احسان وشركا سى، استانبول (تركيا).
بروسلي، محمد طاهر: عثمانلي مؤلفلر (١ - ٤)، ط١، ١٣٣٣هـ = ١٩١٤م، مطبعة عامرة، استانبول.
ثريا، محمد: سجل عثماني (ياخوذ تذكره مشاهير عثمانية)، ١ - ٤ مجلدات، ط (بدون)، ١٣١١هـ، مطبعة عامرة، استانبول - تركيا.
جلبي زاده، إسماعيل عاصم أفندي، تاريخ اسماعيل عاصم أفندي ·الشهير بكوجك جلبي واده)، أو عاصم تاريخي (نيل تاريخ راشد) ط (بدون)، ١٢٨٢هـ = ١٨٦٥م، المطبعة العامرة، استانبول.
جواد، علي: ممالك عثمانية نك تاريخ وجغرافيا لغاتي (قسم اول لغات جغرافية) ١ - ٣ مجلدات، ط (بدون)، ١٣١٣ - ١٣١٤هـ، قصبار مطبعة سى، درسعادت (استانبول).
جودت، أحد باشا: تاريخ جودت (وقايع دولت عليه عثمانية)،(١١٢) ،ط (بدون)، ١٢٧١ - ١٣٠١هـ، مطبعة عثمانية، وهناك طبعة دار الطباعة العامرة، استانبول.
حقي، إسماعيل: وطن اوغورنده ياخود يلديز محكمة سى، ط (بدون)، ١٣٢٦،هـ مصدرة طبع، استانبول.
الداغستاني، محمد مراد أفندي: تاريخ ابو الفاروق (تاريخ عثمانيدة) سياست ومدنيت اعتباربله،(١٧) مجلدات، ط١، ١٣٢٥ - ١٣٣٢هـ، مطبعة أمدي، تفيض مطبعة سى، الناشر (طه زاده عمر فاروق، لذلك سمي بتاريخ ابو الفاروق)، استانبول.
راشد، محمد أفندي، تاريخ راشد، (١٥) مجدات، ط٢، ١٢٨٢هـ=١٨٦٥م، مطبعة عامرة، ط١ في مجلدين، ١١٥٣هـ، مطبعة متفرقة، استانبول.
سالنامة: سالنامة دولت علية عثمانية (كامل المجموعة) الدفعات (١٦٨)، ١٢٦٣ - ١٣٣٦هـ (١٣٣٤ مالية) = ١٨٤٧ - ١٩١٨م مطابع متعددة، استانبول.
سالنامة: سالنامة عسكري، دفعة (١٤)، ١٣٢٦هـ = ١٩٠٨م مطبعة عسكرية، استانبول.
سالنامة: سالنامة نظارة معارف عمومية، دفعة (٣)، ١٣١٨هـ = ١٩٠٠م، المطبعة العامرة، استانبول.
سالنامة: سالنامة ولايت حلب، دفعه (٣٤)، سنة ١٣٢٤هـ، مطبعة الولاية، ١٣٢٢ مالية = ١٩٠٦م، حلب (سورية).
سالنامة: سالنامة ولاية خداوندكار (بروسه)، دفعه ١٢، ١٣٠٢هـ = ١٨٨٥م، فارازاده مطبعة سى، بروسه (تركيا).
سالنامة: علمية سالنامة سى، دفعة (١) ولم يصدر غيرها، ١٣٣٤هـ، مطبعة عامرة، استانبول.
سالنامة، سالنامة ولاية أدرنه، دفعه ٣، ١٢٨٩هـ = ١٨٧٢من مطبعة ولاية أدرنة، أدرنة - تركيا.
سامي، شمس الدين: قاموس الأعلام (تاريخ وجغرافيا لغاتي وتعبير اصله كافة اسماء خاصة بي جامعدر) ١ - ٦ مجلدات، طبع أول، ١٣٠٦ - ١٣١٦ مالية، ١٨٨٩ - ١٨٩٨م، مهران مطبعة سى، استانبول.
سامي، شمس الدين: قاموس س. تركي، ط (بدون)، ١٣١٧هـ = ١٨٩٩م، اقدام

مطبعة سى، استانبول .
شيخي زاده، احمد نظيف أفندي :رياض النقباء،مخطوط مكتبة اسعد افندي رقم (٢٢٧٥٢٢٤٦) المكتبة السليمانية ،استانبول تركيا.
شيخي محمد أفندي: وقايع الفضلاء (شقائق نعمانية ونيللري) ٢ - ٣، ط (بدون)، ١٩٨٩م، دار الدعوة، استانبول - تركيا.
صبحي، محمد أفندي: تاريخ سامي وشاكر وصبحي والمعروف باسم (صبحي تاريخي)، ط١، ١١٩٨هـ، مطبعة متفرقة، استانبول.
صبري باشا، ايوب: مرآت الحرمين (مرآت المدينة - ج٣)، ط (بدون) ١٣٠٦ هـ = ١٨٨٨م، بحرية مطبعة سى (القسطنطينية) استانبول.
عزمي، سليمان أفندي: تاريخ عزمي، مجلدين، ط (بدون)، ١٢٦٦هـ، مطبعة جريدة وقايع، استانبول.
علي شرف باشا: اطلاس عمومي، ط (بدون)، ١٣٠٩ ١٣١٠هـ ناشري حسين فريد، درسعادت (استانبول).
كاتب جلبي، مصطفي بن عبد الله: تاريخ فذلكه كاتب جلبي، مجلدين، ط١، ١٢٨٦ - ١٢٨٧هـ ، مطبعة جريدة حوادث، استانبول.
لطفي، أحمد: تاريخ لطفي (از تاريخ دولت عليه عثمانية)، ١٨ مجلدات، ط (بدون)، ١٢٩٠ - ١٣٢٨هـ، دار الطباعة العامرة، محمود بك مطبعة س، صباح مطبعة سى، استانبول.
مؤلف مجهول: تاريخي سلطان سليمان الأول، مخطوط، غير معروف، الرقم، مكتبة نشتربيتي، دبلن - أيرلندا.
مختار، سرمد (محرري): موزه عسكري عثماني رهبري، نومره (٢)، طبعة (بدون)، ١٣٣٦هـ، نجم استقبال مطبعة سى، استانبول.
مستقيم زاده، سليمان سعد الدين أفندي : دوحة المشايخ مع نيل، صورة عن الطبعة الحجرية (غير المؤرخة)، ١٩٧٨م، Cagri yayinLari استانبول.
مستقيم زاده، سليمان سعد الدين أفندي: تحفة خطاطين، ط (بدون)، ١٩٢٨م، دولت مطبعة سى، استانبول.
ممدوح سليمان: مفصل يكي جغرافيا عمومي، جلد (١)، برنجي طبعي،١٣٢٩ هـ مطبعة حقوقية، الناشر قناعت كتبخانه سى، استانبول.
نعيما الحلبي، مصطفي نعيم أفندي: تاريخ نعيما (روضه الحسين في أخبار الخافقين) ١٦ ،ط٢، ١٢٨١ - ١٢٨٣هـ، مطبعة عامرة، استانبول.
نوعي زاده، عطائي عطا الله أفندي: حدائق الحقائق في تكلمه الشقائق (صورة حدائق عن طبعة ١٢٦٨هـ = ١٨٥٢م)، ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م، دار الدعوة، استانبول (تركيا).
هامر: دولت عثمانية تاريخي (عثمانيللر مبادئ ظهورندن قاينارجة عهد نامه سنة قدر)، ترجمة عن الإنجليزية إلى العثمانية محمد عطاء، ط (بدون)، ١٣٣٠هـ، سلانيك مطبعة سى، استانبول.
واصف، احمد أفندي: واصف تاريخي (محاسن الأثار وحقائق الأخبار) مجلدين، ط (بدون)، ١٢١٩هـ، دار الطباعة العامره، استانبول.

• **الدوريات العثمانية:**

اقدام،(جريدة)، كانت تصدر في استانبول.

تقويم الوقائع، الجريدة الرسمية للدولة العثمانية، كانت تصدر في استانبول.

جـــريدة علمية،الجريدة الرسمية لمشيخة الإسلام، كامل المجموعة، كانت تصدر عن مشيخة الإسلام في استانبول.

سبيل الرشاد (جريدة)، وكانت تصدر في استانبول.

طنين،(جريدة)، كانت تصدر في استانبول.

رابعاً: المصادر والمراجع العربية والمعربة (المخطوطة والمطبوعة):

أبة زاو، محمد جمال صادق: موسوعة تاريخ القفقاس والجركس، المجلد الأول، ط (بدون)، ١٩٩٦م، منشورات دار علاء الدين، دمشق - سورية.

أبو الشعر،د. هند غسان: اربد وجوارها (ناحية بني عبيد) ١٨٥٠١٩٢٨ م،منشورات جامعة آل البيت، بنك الاعمال (عمان) المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان.

إحسان أوغلي، د. اكمل الدين (إشراف وتقديم): الدولة العثمانية (تاريخ وحضارة) مجلدين، ط (بدون)، ١٩٩٩م، مركز الأبحاث لتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول - تركيا.

أحمد، د. ليلى عبد اللطيف: الإدارة في مصر في العصر العثماني، ط (بدون)، ١٩٧٨م، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة - مصر.

الأرناؤوط، د. محمد: الساعات الخيرة في حكم السلطان عبد الحميد الثاني{، (مقالة) في مجلة اليرموك، العدد (٣٦)، ١٩٩٢م، جامعة اليرموك، اربد - الأردن.

الأرناؤوط، د. محمد: بدايات انتشار القهوة والمقاهي في بلاد الشام الجنوبية، (مقالة)، في مجلة اليرموك، العدد (٣٥)، ١٩٩٢من جامعة اليرموك، اربد - الأردن.

الأشقر، د. عمر سليمان: المدخل إلى دراسة المدارس والمذاهب الفقهية، ط١، ١٤١٦ هـــ = ١٩٩٦م، دار النفائس، عمان - الأردن.

الأشيقر، السيدر محمد علي: لمحات من تاريخ القرآن، ط٢لآ، ١٩٨٨م، مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان.

آصاف، يوسف: سلاطين آل عثمان، تحقيق بسام الجابي، ط (بدون)، ١٩٨٥م، دار البصائر، دمشق - سورية.

أصلان آبا، اوقطاي: فنون الترك وعمائرهم، ترجمة احمد محمد عيسى، ط١، ١٩٨٧م، مطبعة رنكلر، مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية،استانبول تركيا.

أطلس، محمد اسعد: الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف، ط (بدون)، ١٩٧٢هـــ = ١٩٥٣م، مديرية الأوقاف العامه، بغداد - العراق.

الأعظمي، حسن علي: الوجيز في أصزل الفقه وتاريخ التشريع، اعده للنشر نبيل حياوي، ط (بدون)، ت (بدون)، دار الأرقم، بيروت - لبنان.

الأقسرابي، محمود بن محمد: سامرة الخبار ومسايرة الأخبار، ط (بدون)،

١٩٤٣م، جابخابه انجمن تاريخ ترك، انقرة - تركيا.
أقطاش - بنيارق، نجاتي - عصمت: الأرشيف العثماني (فهرس شامل لوثائق الدولة العثمانية المحفوظة بدار الوثائق التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول) ترجمة د. صالح سعداوي صالح، ط (بدون)، ١٩٨٦م، منشورات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (استانبول) مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية، عمان - الأردن.
الألوسي، شهاب محمود: شهي النغم في ترجمة شيخ الإسلام عارف الحكم، مخطوط (كتبه ١٢٩٩هـ)، موجودة في مكتبة خزائن كتب الأوقاف في بغداد.
الأمين، حسن: الموسوعة الإسلامية ،ع٤ة مجلدات، ط٣، ١٩٨٥م، توزيع دار التعارف، بيروت - لبنان.
الأمين، حسن: دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ١١١، ط٥، ١٤١٢١٤١٨هـ= ١٩٩٢١٩٩٨م، دار التعارف للمطبوعات، بيروت - لبنان.
الأنسي باشكاتب، محمد علي: قاموس اللغة العثمانية المسمى الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، ط (بدون)، ١٣١٨هـ، طبع في مطبعة جريدة بيروت، بيروت - لبنان.
الأنصاري ، شرف الدين بن موسى يوسف: نزهة الخاطر وبهجة الناظر، ٢١، تحقيق عدنان محمد إبراهيم،عدنان درويش، ط (بدون)، ١٩٩١ م، وزارة الثقافة السورية، دمشق -سوريا.
أنور باشا : مذكرات أنور باشا في طرابلس الغرب ، ترجمة عبد المولى صالح الحرير ، ط (بدون) ، ١٩٧٩ م ، منشورات مركز بحوث ودراسات الجهاد الليبي ، طرابلس الغرب - ليبيا .
الأيوبي، المقدم الهيثم (رئيس التحرير): الموسوعة العسكرية، ج١، ط١، ١٩٧٧ م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان.
ابراهيم ، د . محمد فؤاد (اشراف) : المعرفة (أكمل و أجمل موسوعة علمية بالألوان) المجلد ١٣ ، ط (بدون) ، ١٩٨٥ م ، شركة انما النشر والتسويق ، بيروت - لبنان .
ابشرلي، محمد - محمد التميمي (تحقيق): أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين، ط (بدون)، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول - تركيا.
ابن طولون الدين: قضاة دمشق (الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام) وله ملحقان (الأول) نيل قضاة دمشق حتى سنة الألف للهجرة، من تذكره شرف الدين موسى بن أيوب الأنصاري الدمشقي، (الثاني) من تاريخ أبي زراعة عبد الرحمن بن عمروا والشعري (مخطوط)، تحقيق د. صلاح الدين المنجد١. ط (بدون)، ١٩٥٦م، مطبعة الترقي بدمشق، من مطبوعات المجمع العلمي العربي (مجمع اللغة العربية) بدمشق - سوريا.
ابن طولون، شمس الدين: قضاه دمشق (الثغرة البسام في ذكر من ولي قضاء الشام، وعليه نيل قضاه بمشق حتى سنة الألف للهجرة من تذكرة شرف الدين موسى بن أيوب الأنصاري الدمشقي{، وعليه نيل ثاني المنجد،لا ط (بدون)، ١٩٥٦م، مطبعة الترقي، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق - سورية.
ابن كمال باشا، شمس الدين أحمد بن سليمان (شيخ الإسلام): اسراء النحو،

تحقيق أحمد حسن حامد، ط (بدون)،١٩٨٨م، منشورات دار الفكر، عمان – الأردن.
ابو النصر، عمر (محرر): الحرب العالمية الاولى (موسوعة تاريخية مصورة ١٩١٤ – ١٩١٨م) ٢١ جزءا، ط (بدون)،ت (بدون) المكتب البخاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت - لبنان.
ابو حبيب، سعدي: القاموس الفقهي (لغة واصطلاحا)، ط١، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م، دار الفكر، دمشق - سورية.
ابو خليل، شوقي: أطلس التاريخ العربي، ط١، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سورية.
ابو زهرة، محمد: تاريخ المذاهب الإسلامية (ج١ – ٢) ط (بدون) ١٩٨٧م، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر.
ابو سعد، احمد: معجم الأسر والأشخاص ولمحات من تاريخ العائلات، ط٢، ١٩٩٧م، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان.
ارسلان، الأمير شكيب: الأمير شكيب ارسلان (سيرة ذاتية)، ط١، ١٩٦٩م، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.
ارسلان، الأمير شكيب: تاريخ الدولة العثمانية، تحقيق حسن السماحي سويدان، ط١، ١٤٢٢ – ٢٠٠١م، دار ابن كثير - دار التربيه، دمشق - بيروت، سوريره - لبنان.
اقطاس - بينارق، (نجاتي - عصمت): الأرشيف العثماني، ترجمة د. صالح سعداوي صالح، ط (١)، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م، مركز الأبحاث للتارح والفنون والثقافة الإسلامية، دار البشير، عمان - الأردن.
اوزتونا، يلماز: تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سلمان، ج١، ط (١) ١٩٨٨، ج٢، ط (١). ١٩٩٠م،منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، استانبول – تركيا.
باتريك، ماري مايلز: سلاطين آل عثمان، ط (بدون)، ١٩٨٦، مؤسسة عز الدين للنشر، بيروت – لبنان.
الباشا، د. حسن : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ٣ أجزاء، ط (بدون)، ت (بدون) دار النهضة العربية، القاهرة – مصر.
الباشا، د. حسن: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، ط (بدون)، ١٩٧٨م، دار النهضة العربية، القاهرة – مصر.
البخيت، د. محمد عدنان ونوفان رجا الحمود: دفتر مفصل لواء عجلون (طابو دفتر رقم ٩٧٠) ط (بدون)، ١٩٨٩م، منشورات الجامعة الأردنية، عمان الأردن.
بدر، د. عبد الباسط: التاريخ الشامل للمدينة المنورة، ج٢، ط١، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م، الرياض – السعودية.
بدران، الشيخ عبد القادر: منادمة الأطلال و مساحرة الخيال، ط (بدون)، ت (بدون)، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، دمشق - سورية.
بدون مؤلف : الموسوعة الفقهية (١ – ٣٩) ، ط ، ١٤١٤ – ١٤١٧ هـ = ١٩٩٣ – ١٩٩٦ م ، طباعة (مطابع دار الصفوة بمصر) ، منشورات وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية الكويتية ، الكويت .
بدون مؤلف : موجز دائرة المعارف الإسلامية (١ – ٣٤) ، ط ١ ، ١٤١٨

هـ = ١٩٩٨ م ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، منشورات مركز الشارقة للإبداع الفكري ، الشارقة – الإمارات العربية .
بدون مؤلف : موسوعة الأديان في العالم ، ج ٥ (الفرق الإسلامية) ،ط١ ، ٢٠٠٠ م ، الناشر EDITO CREPS ، بيروت – لبنان .
بدون مؤلف: اعترافات الجاسوس الإنجليزي، ط (بدون)، ١٤١٧ هـ = ١٩٩٧ م، مكتبة الحقيقة، استانبول - تركيا.
بدون مؤلف: الأردن في خمسين عاما (١٩٢١ – ١٩٧١م)، ط (بدون) ١٩٧٢ م، مطبعة الاستقلال العربي، دائرة المطبوعات والنشر، وزارة الثقافة والأعلام الأردنية، عمان – الأردن.
بدون مؤلف: التقاويم العثمانية (السالنامات)، ط (بدون)، ١٤١٣هـ =١٩٩٢م، مركز البلقان للدراسات والأبحاث العلمية، استانبول – تركيا.
بدون مؤلف: الحرمان الشريفان وعمارتهما في العهد السعودي، ط (بدون) ت (بدون)، المطابع الأهلية للأوفست، منشورات وزارة الأعلام الرياض- لسعودية.
بدون مؤلف: الدولة العثمانية بدايات ونهايات (أوراق الندوة العلمية التي عقدت في جامعة آل البيت ١٩٩٩م)، ط (بدون)، ٢٠٠١م، جمعية عمال المطابع التعاونية، منشورات جامعة آل البيت، المفرق – الاردن.
بدون مؤلف: الموسوعة الإسلامية ٠التركية): مواد منتجية معربة ط(بدون)، ت (بدون)، وفق الديانة التركي، استانبول - تركيا.
بدون مؤلف: الموسوعة العربية العالمية، (٣٥ مجلدا)، ط١، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية.
بدون مؤلف: عصر السلطان عبد الحميد الثاني و أثره في الأقطار العربية (١٨٧٦-١٩٠٩م) مجموعة تاريخية تتألف من (١٧عدداً)، ط (بدون)، ت (بدون)، المطبعة الهاشمية، دمشق - سورية.
بدون مؤلف: قصر يلدز (مقاله)، النشرة الإخبارية لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، العدد (١)، مايو (ايار) ١٩٨٢م، استانبول - تركيا.
براوز، بولس وآخرون: المنجد في الأعلام، ط١٩، ١٩٩٢م، دار المشرق، بيروت – لبنان.
برجاوي، سعيد أحمد: الإمبراطورية العثمانية (تاريخها السياسي و العسكري)، ط (بدون)، ١٩٩٣، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.
برو، توفيق علي: العرب والترك في العهد الدستوري العثماني (١٩٠٨ - ١٩١٤)، ط (بدون)، ١٩٦٠م، دار الهنا للطباعة، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة - مصر.
بروكلمان، كارل :تاريخ الأدب العربي (١١٤) ،ترجمة محمود فهمي حجازي،ط (بدون) ١٩٨٦م، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة مصر.
بروكلمان، كارل: تاريخ الأدب العربي، ترجمة د. عبد الحليم النجار، ط٤، (بدون تاريخ)، دار المعارف، القاهرة – مصر.
البستاني، بطرس: دائرة المعارف (١١مجلد)، ط (بدون)، ث (بدون)، دار

المعرفة، بيروت – لبنان.
البستاني، بطرس: محيط المحيط (قاموس مطول للغة العربية)، ط (بدون) ١٩٨٧م، مكتبة لبنان، بيروت - لبنان.
البعلبكي، د. روحي: المورد (قاموس عربي - إنجليزي)، ط٧، ١٩٩٥م، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان.
البعلبكي، منير: المورد (قاموس إنجليزي - عربي)، ط ٣٤، ٢٠٠٠م، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان.
البعلبكي، منير: موسوعة المورد (١ - ١٢) مجلد، ط١، ١٩٨١م، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان.
البعلبكي، منير: موسوعة المورد (١١ جزءاً)، ط١، ١٩٨١م، دار العلم للملاحيين، بيروت - لبنان.
البغدادي، إسماعيل باشا محمد أمين: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن السامي الكتب والفنون، مجلدين (ذيل كشف الظنون ٣ -٤)، ط١، ١٩٩٣م دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
البغدادي، إسماعيل باشا محمد أمين: هدية العارفين في أسماء المؤلفين و آثار المصنفين من كشف الظنون، مجلدين، ذيل كشف الظنون (٥ ٦)، ط١، ١٩٩٣م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
البكري ، محمد ابو السرور: المنح الرحمانية في الدولة العثمانية، تحقيق د. ليلى الصباغ، ط ١، ١٩٩٦م، منشورات مركز جمعة الماجد (دبي) دار البشائر، دمشق - سوريا.
البنهسي، د. عفيف: معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، ط١، ١٩٩٥ م، مكتبة لبنان، بيروت - لبنان.
البوريني، الحسن بن محمد: تراجم الأعيان من ابناء الزمان، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، جزءان، ط (بدون)، ١٩٥٩ - ١٩٦٦م، المجمع العلمي العربي (مجمع اللغة العربية) بدمشق - سورية، وبقي من المخطوط (ج٣) بدون تحقيق او نشر.
بيراقدار، أو رخان: تركيا السياحية، تعريب خالد النوري، ط (بدون) ت (بدون)، منشورات مينياثور، أستانبول - تركيا.
بيراقدار، نعمت: الجوامع التركية المشهورة، تعريب خالد النوري، ط (بدون) ت (بدون)، منشورات مينياتور، أستانبول - تركيا.
بيرم، د. عبد الحسين، الموسوعة الطبية العربية (دائرة معارف طبية عربية مصورة)، ط (بدون)، ت (بدون)، دار القادسية، بغداد - العراق.
البيطار، عبد الرزاق: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق محمد بهجة البيطار، ٣ اجزاء، ط (١)، ١٣٨٠ - ١٣٨٣ هـ =١٩٦١ - ١٩٦٣م، دمشق - سورية.
الترك، نقولا: ذكر تملك جمهورية الفرنساوية الاقطار المصرية والبلاد الشامية، نشرة مع ترجمة فرنسية أيفرانج اينيه، ١٨٣٩م، دار الطباعة السلطانية، باريس - فرنسا.
التل، عبد الله: الأفعى اليهودية في معامل الإسلام، ط(٢)، ت (بدون)، المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان.
التونجي، د. محمد: معجم المعربات الفارسية، ط٢، ١٩٩٨م، مكتبة لبنان،

بيروت – لبنان.
التونجي، محمد : المعجم الذهبي (فارسي – عربي) ، ط ٢، ١٩٨٠م، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان.
الجابي، بسام: معجم اماكن استانبول وضواحيها (مقاله)، البصائر، العدد(١٩)، ١٩٩٢م، ليماسول – قبرص.
جب – بوون هاملتون، وهارولد: المجتمع الإسلامي والغرب، ترجمة أحم عبد الرحيم مصطفى (جزءان وهما ترجمة للقسم الأول من كتاب، اما القسم الثاني فهو غير مترجم ولم يشر الى ذلك المترجم)، ط (بدون)، ١٩٧١م، دار المعارف بمصر، القاهرة – مصر.
جبرين عبد الله بن عبد الرحمن: التدخين مادته وحكمة في الاسلام ط٢، ١٤٠٦ هـ = ١٩٦٨م، دار طيبة، الرياض – السعودية.
جرانت – هارلود (أ ج – تمبرلي): اوروبا في القرن التاسع عشر والعشرين، ترجمة محمد علي ابو درة ولويس أسكندر، ط (بدون) ١٩٦٧م، مؤسسة سجل العرب، القاهرة – مصر.
جودت ، أحمد باشا : تاريخ جودت ، المجلد الأول ، ترجمة الى العربية عبد القادر افندي الرنا ، ط (بدون) ، ١٣٠٨ هـ ، مطبعة جريدة بيروت ، بيروت – لبنان .
جيب – بوون (هاملتون، هارولد): المجتمع الإسلامي والغرب (واثر الحضارة الغربية في الفكر الإسلامي في الشرق الأدنى)، ترجمة عبد المجيد القيسي، (القسم الأول، ج ١ – ٢) ط١، ١٩٩٧م، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق – سورية.
الحاجي علي، محمد: رسالة تخليص الإنسان من ظلمات الدخان، ويعود تاريخها لعام ١١١٥هـ، وقد نشرها كلين فرانك في مجلدة (Le Musen) التي تصدر عن جامعة ليون في فرنسا.
حرب، د. محمد: السلطان عبد الحميد (أخر السلاطين العثمانيين الكبار) ١٢٥٨ – ١٣٣٦هـ = ١٨٣٢ – ١٩١٨م، ط١، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م، أعلام المسلمين (٣٠)، دار القلم، دمشق – سورية.
حرب، د. محمد: العثمانيون في التاريخ والحضارة، ط١، ١٠٤٩ هـ = ١٩٨٩ م، دار العلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – سورية.
الحسني، السيد عبد الرزاق، تاريخ الوزارات العراقية، (١٠ أجزاء)، ط٥، ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م، منشورات مطبعة دار الكتب، بيروت – لبنان.
حسون، د. علي: العثمانيون والروس، ط١، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م، المكتب الإسلامي، دمشق – سورية.
الحسيني الدمشقي، عبد الرحمن بن حمزة: الجواهر والدرر في تراجم أعيان القرن الحادي عشر، مخطوط (بدون رقم) في مركز الوثائق التاريخية بدمشق، سورية.
الحصني، محمد اديب آل تقي الدين: منتجات التورايخ لدمشق، ٣ اجزاء، ط١، ١٣٤٦ هـ = ١٩٢٧م، دمشق – سورية.
الحضراوي، أحمد بن محمد: نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر، قسمين، تحقيق محمد المصري، ط (بدون)، ١٩٩٦م، وزارة الثقافة، دمشق – سورية.

الحفني، د. عبد المنعم: المعجم الصوفي، ط١، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م دار الرشاد، القاهرة – مصر.

الحلبي، محمد بن محمود: العراك بين المماليك والعثمانيين الأتراك مع رحلة الامير يشبك بن مهدي الدوادار، صنعه محمد احمد دهمان ط(بدون)، ١٩٨٦، دار الفكر، دمشق – سورية.

حليم، إبراهيم بك: تاريخ الدولة العثمانية العلية (المعروف بالتحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية)، ط١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان.

الحميري، محمد بن عبد المنعم: كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار (معجم جغرافي مع مسرد عام)، تحقيق د. إحسان عباس، ط (بدون)، ١٩٧٥م، مكتبة لبنان، بيروت – لبنان.

الحنبلي،(ابن العماد الحنبلي) ابو الفلاح عبد الحي : شذرات الذهب في اخبار من ذهب،(١ – ٨) مجلدات، ط (بدون)، ١٣٥٢هـ = ١٩٣٢م، مكتبة القدسي، القاهرة – مصر.

الخضري بك، الشيخ محمد: محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية)، ط (بدون) ت (بدون) دار الأرقم، بيروت – لبنان.

الخطيب، مصطفى عبد الكريم: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ط١، ١٩٩٦م مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

خمار، قسطنطين: اسماء الأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية المعروفة في فلسطين حتى العام ١٩٤٨م، ط٢، ١٩٨٠م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان.

الخوئذ مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج ٨، ط (بدون)، ١٩٩٧م، مؤسسة هانياد، بيروت – لبنان.

خوري، أمين: رفيق العثماني (قاموس عثماني – عربي)، ط (بدون)، ١٣١٤ هـ = ١٨٩٤م، بيروت – لبنان.

الخياري المدني، إبراهيم بن عبد الرحمن: تحفة الأدباء وسلوة الغربا والمعروف بـ (رحلة الخياري)، تحقيق رجاء محمود السامرائي، ٣ اجزاء ط (بدون)، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠، دار الحرية، بغداد – العراق.

الدباغ، مصطفى مراد: بلادنا فلسطين، ج١، ق١، ط(١)، ١٩٧٣م، منشورات دار المطبعة، بيروت – لبنان.

دحلان، احمد بن زيني (مفتي مكة): الدولة العثمانية من كتاب الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية، ط (بدون)، ١٩٩٧م، مكتبة الحقيقة، استانبول – تركيا.

درويش ، محمود فهمي (رئيس التحرير) : الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ م ، ط (بدون) ، ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٦ م ، يصدر عن محل ديكور للطبع و النشر ، بغداد – العراق .

ده ده أوغلو، عبد القادر: السلاطين العثمانيون (اليوم العثمانيين)، ترجمه محمد جان، ط (بدون)، ت (بدون)، الدار العثمانية للنشر، استانبول – تركيا.

دوزي، رينهات: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة د. أكرم فاضل، ط (بدون)، ١٣٩١هـ = ١٩٧١م، مديرية الثقافة العامة، بغداد – العراق.

دوزي، رينهارت: تكملة المعاجم العربية (١ - ١١) مجلد، ترجمه د. محمد سليم النعيمي، جمال الخياط ط(بدون)،(١٩٧٨ - ٢٠٠١م). الناشر دار الرشيد، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الإعلام، بغداد - العراق.

دومان، حسن: الفهرس الموحد للصحف والمجلات المطبوعة بالحروف العربية في مكتبات استانبول (١٨٢٨ - ١٩٢٨م)، تقديم أكمل الدين إحسان أو علي، ط (بدون) ١٩٨٦م، مركز الأبحاث في التاريخ و الفنون والثقافة الإسلامية، استنبول - تركيا.

الرازي، زين الدين محمد بن ابي بكر: مختار الصحاح، ط (بدون) ١٩٨٨، ، مكتبة لبنان، بيروت - لبنان.

الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح (عني بترتيبه، محمود فاطر، ط ٨، ١٩٥٨م، المطبعة الأميرية، القاهرة - مصر.

رافق، د. عبد الكريم: بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني إلى حمله نابليون بونابرت ٥١٦٠ - ١٧٩٨م)، ط١، ١٩٦٨م، دمشق - سورية.

الراوي، محمد سعيد: تاريخ الأسر العلمية في بغداد، تحقيق الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، ط٢، ١٩٩٧م، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد - العراق.

رشاد - الجوادي (د. عبد المنعم، موفق سالم): أحوال بغداد في فترة إنتقال الخلافة الى سامراء ٢٢١ - ٢٧٩هـ = ٨٣٦ - ٨٩٣م (مقالة) المؤرخ العربي، العدد ٤٤، ١٩٩١م، اتحاد المؤرخين العرب، بغداد - العراق.

الرفاعي، د. شمس الدين تاريخ الصحافة السورية، ج ١ (الصحافة السورية في العهد العثماني ١٨٠٠ - ١٩١٨م، ط (بدون)، ١٩٦٩م، دار المعارف بمصر، القاهرة - مصر.

رفعت باشا، ابراهيم: مرآت الحرمين (جزئين)، ط (١، ١٣٤٤هـ = ١٩٢٥م، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة - مصر.

زامباور (المستشرق): معجم الأنساب والأسرات المحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة د. زكي محمد حسن وآخرون، جزئي، ط (بدون)، ١٩٥٢م، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة - مصر.

الزاوي، الطاهر أحمد: ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، ط٢، ١٩٧١م، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة - مصر.

الزبير، محمد (أشراف): سجل أسماء العرب (موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب)، عدة مجلدات، ط١، ١٩٩١م، المطابع العالمية (مسقط)، الناشر جامعة السلطان قاموس ومكتبة لبنان، بيروت - لبنان.

الزرلكي، خير الدين :الإعلام،١٢ جزء ،ط (٢)، ١٣٣٧ هـ=١٩٥٧م، دار العلم للملايين، بيروت -لبنان.

الزرلكي، خير الدين: الإعلام (قاموس تراجم الأشهر الرجال والنساء رمن العرب والمستعمرين والمستشرقين)، ٨ أجزاء، ط(٥)، ١٩٨٠م، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان.

الزهرين كريم الدين: رسالة حكم شرب الدخان، وقد نشرها كلين فرانك في مجلة (Le Muson) والتي تصدر عن جامعة ليون في فرنسا.

زيدان، جورجي: تأريخ آداب اللغة العربيه، ط٢، ١٩٣٧م، مكطباعة دار الكتب، القاهرة - مصر.

ساحلي أو علي، د. خليل: قانون آل عثمان (مقاله) في مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد (١٤)، العدد (٤) ص (٩٧ - ٢٠٣)، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م، عمان الأردن.

ساحلي أو غلي، د. خليل: من تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني (بحوث ووثائق وقوانين)، ط (بدون)، ٢٠٠٠م، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول - تركيا.

السامرائي، د. عبد الله سلوم: الغلو والفرق الغالية في الحضارة الاسلامية، ط٣، ١٩٨٨م، دار واسط للنشر، بغداد - العراق.

سانو، د. قطب مصطفى: معجم ومصطلحات أصول الفقه، ط(١)، ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م، دار الفكر المعاصر، دمشق - بيروت، سورية - لبنان.

السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن: الضوء اللامع لاهل القرن التاسع (١ - ١٣)، ط (بدون) ١٣٥٣هـ = ١٩٣٤م، مكتبة القدسي، القاهرة - مصر.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، ١٢ جزءاً ط (بدون)، ١٣٥٣ - ١٣٥٥ هـ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة - مصر.

سركيس الدمشقي، يوسف: معجم المطبوعات العربية والمعربة، ١ - ٣ (في جزئين، صورة عن طبعة ١٣٤٦هـ = ١٩٢٨م، مطبعة سركيس بمصر، ط (بدون)، ١٩٩٣م، دار صادر، بيروت - لبنان.

سزكين، فؤاد: تاريخ التراث العربي (مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم) نقله إلى العربية محمود فهمي حجازي، ط (بدون)، ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض - السعودية.

سعادة، د. صفيه : من تاريخ بغداد الاجتماعي (تطور منصب قاضي القضاة) في الفترتين البويهية و السلجوقية، ط١٩٨٨،١م، دار أمواج، بيروت لبنان.

السيد: د. فؤاد صالح: معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي، ط١، ١٩٩٠م، دار العلم للملايين ،بيروت - لبنان.

السيد، د. سيد محمد: دراسات في التاريخ العثماني، ط١، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦ م، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.

السيد، د. سيدر محمد: دراسات في التاريخ العثماني، ط١، ١٩٩٦م، دار الصحوة للنشر، القاهرة - مصر.

السيوطي، جلال الدين أبي بكر: الجامع الصغير في أحاديث البشير والنذير، ج ١، ط١، ١٩٩٠م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

السيوطي، جلال الدين أبي بكر: تاريخ الخلفاء، تحقيق وتقديم قاسم الرفاعي و محمد العثماني، ط (بدون) ت (بدون) دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت -لبنان.

شار، الخوري تاوفانس : كنيسة القيامة ، مترجم عن اليونانية ، ط (بدون) ، ١٩١٨ م ، مطبعة الآباء الفرنسيين القدس - فلسطين .

شراب، محمد محمد حسن: المدينة المنورة في فجر الإسلام والعصر الراشدي، ط١، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م، دار القلم، دمشق - سورية، الدار الشامية، بيروت - لبنان.

الشرباصي أحمد: شكيب أرسلان داعيه العروبة والإسلام، ط (بدون)، ١٩٦٣م، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر (أعلام العرب ٢١). القاهرة - مصر.

الشريف، د. عبد الرحمن صادق: جغرافية المملكة العربية السعودية، جزأين ، ط١، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م، دار المريخ، الرياض - السعودية.

شقيرات، أحمد صدقي: تاريخ الإدارة العثمانية في شرق الأردن ١٨٦٤ - ١٩١٨م، ط(١)، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م، مطابع الإيمان، عمان-الأردن.

الشناوي، ود. عبد العزيز محمد: الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها (٤ أجزاء)، ١٩٨٢ - ١٩٨٣م، مكتبة الأنجلو - المصرية، القاهرة - مصر.

الشوكاني، محمد بن علي: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، ج١، ١-٢، ط (بدون)، ت (بدون)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.

شوكت باشا محمود: التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية ومنذ بداية تشكيل الجيش العثماني حتى سنة ١٨٢٥م، ترجمة يوسف نعيسة و محمود عامر، ط١، ١٩٨٨م، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق - سورية.

الشيباني، محمد إبراهيم: المخطوطات العربية في العالم وأماكن وجودها، ط١، ١٤٠٣ه = ١٩٨٣م، دار الهداية، الكويت.

شيخ زاده، محمد بن مصلح الدين: حاشيه شيخ زاده على تفسير البيضاوي،ج١، ط (بدون)، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م، مكتبة الحقيقة، استانبول - تركيا.

شير، السيدادى: معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ط (بدون) ١٩٨٠م، مكتبة لبنان، بيروت - لبنان.

شيشن، رمضان: دور الأتراك في الشام قبل السلاجقة (بحث) مقدم إلى المؤتمر الدولي الخامس التاريخ بلاد الشام (بلاد الشام في العهد العباسي ١٣٢-٤٥١هـ = ٧٥٠-١٠٥٩م، والذي عقد في الجامعة الأردنية في ١٤١١هـ = ١٩٩٠م، عمان - الأردن.

صابات، د. سهيل: ابراهيم متفرقة وجوده في إنشاء المطبعة العربية ومطبوعاته، ط (بدون)، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض - السعودية.

صابات، د. ليل: تاريخر الطباعة في الشرق العربي، ط٢، ١٩٦٦م، دار المعارف بمصر، القاهرة - مصر.

صاري ، مولود: الموارد (قاموس عربي - تركي)، ط (بدون)، ت (بدون) البحر للنشر، استانبول - تركيا.

صاري، مولود: الموارد (قاموس تركي - عربي)، ط (بدون) ت (بدون)، جونجا للنشر، استانبول - تركيا.

صلاواتي، د. ياسين: الموسوعة العربية المسيرة والموسعة، ٤ أجزاء، ط١، ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١م، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان.

الصويص، سليم (المحامي): اتاثورك منقذ وباني نهضتها الحديثة، ط١، ١٩٧٠م، مطبعة شنلي، عمان - الأردن.

طاشكوبري زاده، عصام الدين أبي الخير أحمد بن مصطفي: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية مع نيله العقد المنظوم في أفاضل الروم، ط١، ١٢٦٩هـ = ١٨٥٣م، مطبعة دراسات، استانبول كذلك ط١، دار الطباعة العامرة في استانبول ١٢٦٩هـ = ١٨٥٣م، كذلك ط١، ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥م، دار الكتاب العربي في بيروت، والنشخة المحققة، بتحقيق د. أحمد صبحي فرات، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، منشورات مركز الدراسات الشرقية في كلية الآداب – جامعة استانبول، استانبول تركيا.

طاشكوبري زاده، عصام الدين ابي الخير احمد بن مصطفي: مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، (جزاءان)، ط (بدون)، ١٣٢٩ هـ، حيدر آباد – الهند.

الطباخ: محمد راغب: اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، ٧ أجزاء، ط(١)ن ١٣٤٢ – ١٣٤٥هـ = ١٩٢٣ – ١٩٢٦م، حلب – سورية.

طقوش ، د . محمد سهيل : العثمانيون من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة ٦٩٨ – ١٣٤٣ هـ = ١٢٩٩ – ١٩٢٤ م ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م ، دار بيروت المحروسة ، بيروت – لبنان .

طوران، مصطفي: اسرار الإنقلاب العثماني، ترجمة كمال خوجه، ط٤، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة (مصر)، حلب (سوريه)، بيروت (لبنان).

العابدي، محمود: وخير جليس، ط (بدون)، ١٩٧٥م، منشورات دائرة الثقافة والفنون، عمان – الأردن.

العارف، عارف باشا: تاريخ القدس، ط٢، ت (بدون)، دار المعارف، القاهرة – مصر.

عانوتي، د. جميل وآخرون: المعجم الطبي الموحد (انجليزي –عربي –فرنسي) ط٣، ١٩٨٣م، ، اتحاد الأطباء العرب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلس وزراء الصحة، منظمة الصحة العالمية، ميدليفانت (سويسره) .

عباس، حامد: توسعه وعمارة الحرمين الشريفين (رؤية حضارية)، ط (بدون) ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م، الإصدارات الخاصة لمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، جده – السعودية.

عبد الباقي، محمد فؤاد: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ط (بدون٩، ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

عبد الغني، عارف: تاريخ أمراء مكة المكرمة من ٨ – ١٣٤٤هـ، ط١، ١٩٩٢م، دار البشائر، دمشق – سوريا.

عبد الله، اسماعيل: علاقة الدولة العثمانية بمصر إبان الحملة الفرنسية، دراسة غير منشورة، مطبوعة على الآلة الكاتبة، منها نسخة في مكتبة الأرشيف العثماني باستانبول – تركيا.

العدروسي، محيي الدين عبد القادر شيخ عبد الله: تاريخ النور السافر عن اخبار القرن العاشر، ط١، ١٩٨٥م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

العرضي، ابو الوفاء بن عمر الحلبي: معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب، تحقيق د. محمد التونجي، ط١، ١٩٨٧م، دار الملاح للطباعة والنشر، دمشق – سوريا.

العسلي، بسام: من الحرب الإسلامي، المجلد الخامس، ط (بدون)، ت (بدون)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.
عطبه، د. عبد الرحمن: مع المكتبة العربية (دراسة في أمهات المصادر والمراجع المتصلة بالتراث)، ط٣، ١٩٨٦م، دار الأوزاعي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.
عطية الله، أحمد: القاموس السياسي، ط٣، ١٩٦٨م، دار النهضة العربية، القاهرة - مصر.
عطيه الله، احمد: القاموس الإسلامي (١ - ٥) مجلدات، ط١، ١٩٧٦م، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة - مصر.
العلبي، أكرم حسن: خطط دمشق (دراسة تاريخية شاملة)، ط١، ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م، جار الطباع للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سوريا.
العلي، أكرم حسن، تكملة شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الجزء الأول، تراجم الإعلام في القرن الحادي عشر الهجري، ط١، ١٩٩١م، دار الطباع للطباعة والنشر والتوزيع{، دمشق - سوريا.
علي، شاكر علي: تاريخ العراق في العهد العثماني (١٦٣٨ ١٧٥٠م) دراسة في احواله السياسة، ط١، ١٩٨٤م، منشورات مكتبة (٣٠ تموز) نينوى العراق.
عليه، د. محمد بشير: القاموس الاقتصادي، ط١، ١٩٨٥م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان.
العمد، د. هاني: الأمثال الشعبية الأردنية، ط١، ١٩٧٨م، منشورات وزارة الثقافة والشباب، عمان - الأردن.
عوض، د. عبد العزيز: الإدارة العثمانية في ولاية سورية ١٨٦٤ - ١٩١٤م، ط (بدون)، ١٩٦٩م، دار المعارف بمصر، القاهرة - مصر.
عويس، د. سيد: الإبداع الثقافي على الطريقة المصرية (دراسة عن بعض القديسين والأولياء في مصر)، ط (بدون)، ت (بدون) ناشر •بدون)، القاهرة - مصر.
عيسى بك، د. أحمد: المحكم في أصول الكلمات العامية، ط١، ١٩٥٨هـ = ١٩٣٩ملاً، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة - مصر.
عيسى، عبد الرزاق إبراهيم: تاريخ القضاء في مصر العثمانية (١٥١٧ - ١٧٩٨) ط (بدون) ١٩٩٨م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، تاريخ المصريين (١١٧)، القاهرة - مصر.
غربال، محمد شفيق (وآخرون): الموسوعة العربية المسيرة، ٤ مجلدات، ط٢، ٢٠٠١م، دار الجيل، بيروت، والجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة.(لبنان - مصر).
الغزي الدمشقي، نجم الدين محمد بن محمد: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ٣ أجزاء، تحقيق جبرائيل جبور، ط (بدون)، ١٩٤٥ ١٩٥٨م، المطبعة الامريكانية، بيروت - لبنان.
الغزي الدمشقي، نجم الدين محمد بن محمد: لطف السمر وقطف الثمر، من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر، جزأين، تحقيق محمود الشيخ، ط (بدون)، ١٩٨٢م، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق - سوريه.

غولي، د. جهادية القره: العقلية العربية في التنظيمات الإدارية والعسكرية في العراق والشام خلال العهد العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ) ط١، ١٩٨٦ م، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد - العراق.

فردريك، ج بيك: تاريخ شرق الأردن وقبائلها، تعريب بهاء الدين طوقان، ط (١)، ١٩٣٤م، مطبعة دار الأيتام الإسلامية الصناعية، القدس - فلسطين.

فروخ، د. عمر: تاريخ الفكر العربية، ط (بدون)، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان.

فريحه، نجيب (رئيس التحرير): الموسوعة العربية، عدة مجلدات، وضعها ألبرت الريحاني مع آخرون، ط١، ١٩٥٥م، دار الريحاني للطباعة و النشر، القاهرة - مصر.

فريد بك، محمد: تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق د. حسان حقي، ط ١٤٠٨،٦هـ - ١٩٨٨م، دار النقائس، بيروت - لبنان.

فناري ،محمد شمس الدين : ايساغوجي شرحي فناري (بالعربية)، ط(بدون)، ١٣٢٣ هـ ، شركة صحافية عثمانية مطبعة سي ، ناشري عثماني كتب خانة س صاحبي محمد أمين ، درسعادت (استانبول).

فنديك، أدورد: كتاب اكتفاء القنوع بما هو مطبوع (من أشهر التاليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، صورة مصورة عن طبعة الهلال ،القاهرة) ١٣١٣هـ = ١٨٩٦م، دار صادر، بيروت - لبنان.

الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، اشراف محمد نعيم الوقسوسي، ط٣، ١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

قانصو، د. أكرم: التصوير الشعبي العربي، ط (بدون)، سلسلة عالم المعرفة (٢٠٣)، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م، الكويت.

قدري، محمد علي: مصطفى كمال اتاتورك (محمد تركيا ومؤسس دولتها الحديثة)، ط١، ١٩٨٣م، مكان النشر (ايدون).

قدورة، د. وحيد: بداية الطباعة العربيه في استانبول وبلاد الشام (تطور المحيط الثقافي ١٧٠٦ - ١٧٨٧م)، ط (بدون)، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م، مطبعة التقنية لأدفست، نشر مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض) ومركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية (تونس).

القطان، مناع: تاريخ التشريع الإسلامي (التشريع والفقه) ط١، ١٩٩٣ن، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

قلعجي، قدري، مدحت باشا (أبو الدستور العثماني وخالع السلاطين) سلسلة أعلام الحرية -٣، ط٣، ١٩٥٨م، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

القوسي ، د . مفرج بن سليمان : الشيخ مصطفى صبري و موقفه من الفكر الوافد ، ط ٦ ، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧ م ، مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية ، الرياض - السعودية .

كاتب جلبي، مصطفى بن عبد الله الرومي والمعروف بحاجي خليفة: كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مجلدين (١ - ٢)، ط١، ١٩٩٣م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

الكتاني، الشريف محمد بن جعفر: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، ط٣، ١٩٨٦م، دار مهران للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول - تركيا.

كحاله، عمر رضا معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية)، ١٥ جزءً ط (بدون)، ث (بدون)، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
كحاله، عمر رضا: كتاب المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة، ج١، ط ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.
الكردي المكي، محمد طاهر بن عبد القادر: التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ج١، ط١، ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة - السعودية.
كريزر، لكود و(آخرون): معجم العالم الإسلامي، ترجمة د. ج كتوره، ط١، ١٩٩١م، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.
الكفوي الهندي، محمد عبد الحي : الفوائد البهية في تراجم الحنفية و عليه التعليقات السنية، تحقيق احمد الزعبي، ط (بدون) ، ١٩٩٨م، دار الارقم، بيروت - لبنان.
الكفوي، القاضي محمود بن سليمان: كتائب اعلام الاخبار من فقهاء مذهب النعمان المختار، مخطوط، والنسخة المتوفر منه بخط الكاتب احمد بن جعفر افندي الرقصي ويعود تاريخ نسخها الى غرة (١) شهر جعفر ١٠٢٣هـ = ١٣ آذار ١٦١٤م، وكان المؤلف قد اهداء هذا الكتاب للسلطان مراد الثالث، ويوجد منها نسخ متعددة في مكتبات: برلين، فينا، باريس، ولكن النسخة التي تم الاعتماد عليها، النسخة الموجودة في مكتبة اسعد افندي رقم (٥٤٨) في المكتبة السليماني، استانبول - تركيا.
الكيالي، د. عبد الوهاب (رئيس التحرير): موسوعة السياسة، ٦ اجزاء، ط١، ١٩٧٩ - ١٩٨٨م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان.
كيدو، اكرم: مؤسسة شيخ الاسلام في الدولة العثمانية، ترجمة د. هاشم الايوبي، ط(١)، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م، منشورات جردس، طرابلس - لبنان.
لستربخ، كي: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس، كوركيس عواد، ط ٢، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.
مبارك، علي باشا: الخطط التوفيقية الحديدية لمصر القاهرة، ومدنها وبلادها القديمة الشهيرة، ج١، طبعة مصورة عن الطبعة الثانية بالقاهرة سن ١٩٦٩م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة - مصر.
المبهي، احمد، ومحمد البيلاوي: فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية، ٧ أجزاء، ط١، ١٣٠٥ - ١٣٠٨ هـ = ١٨٨٨ - ١٨٩١م، القاهرة - مصر.
المبيض، سليم عرفات: النقود العربية والفلسطينية وسكتها المدنية الأجنبية من القرن السادس قبل الميلاد وحتى عام ١٩٤٦م، ط (بدون)، ١٩٨٩م، الهيئة المصرية العامة للكتاب[، القاهرة - مصر.
مجاهد، زكي محمد: الإعلام الشرقية في المئة الرابعة عشر الهجرية، ٣ أجزاء، ط (بدون)، ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م، دار الطباعة العربية الحديثة - مكتبة مجاهد بالأزهر، القاهرة - مصر.
مجموعة باحثين: المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري، ج٣، ط!، ١٩٩٢م مركز الدراسات العسكرية، دمشق - سورية.
مجموعة باحثين: بحوث المؤتمر الدولي حول العلم والمعرفة في العالم العثماني المجلد الأول (البحوث المقدمة بالعربية) ط (بدون)، ٢٠٠١م، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية استانبول - تركيا.

مجموعة مؤلفين: دائرة المعارف الإسلامية المعربة)، ١٤ مجلد، ط ٠بدون)ن ت (بدون) انتشارات جيهان طهران - إيران.

مجهول (المؤلف): تراجم أعيان المدينة المنورة في القرن الثاني عشر الهجري، تحقيق د. محمد التونجي، ط١، ١٩٨٤م، دار الشروق، جده - السعودية.

مجهول المؤلف: تاريخ الإسلام (موسوعة تاريخية كبرى) مخطوط (٢٣ جزء) في (٨ مجلدات)، تحت رقم (١٠٦٩٧ - ١٠٧٠٤) المكتبة الظاهرية الموجودة في مكتبة الأسد، دمشق - سورية.

المحبي، فضل الله ٠المتوفي سنة ١٠٨هـ): فيض المنان في تراج اهل الزمان مخطوط (٢٥٠ ورقة) من محتويات المكتبة الأحمدية بحلب، والموجودة في مكتبة الأسد، دمشق - سورية.

المحبي، محمد الأمين: خلاصة الأثر في أعيان العشرين الحادي عشر، ٤ اجزاء، نسخة مصورة عن طبعة القاهرة ١٢٨٤ هـ = ١٨٦٩م، دار صادر، بيروت - لبنان.

المحبي، محمد الأمين: نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، ٥ أجزاء، ط (بدون)، ١٣٨٧ - ١٣٨٩هـ = ١٩٦٧ - ١٩٦٩م، القاهرة - مصر.

محمد، د. محمد الحاج قاسم: حقائق مجهولة عن تاريخ التدخين في مخطوطات عربية (مقاله)، مجلة تاريخ العرب والعالم، العدد ١٤٣، ص ٣٤ - ٤٢، ١٩٩٣م، بيروت - لبنان.

محمد، وشار كريم: ظهور الطباعة بالحروف المتحركة وتطور الطباعة بالحروف العربية، (مقاله) في مجلة آداب المستنصرية، العدد (١٣)، ١٩٨٦م، ص ٥٦٣ - ٥٧٤، كلية الآداب - الجامعة المستنصرية، بغداد - العراق.

مدحت باشا، احمد: مذكرات مدحت باشا، تعريب يوسف كمال حتانه، ط١، ١٣٢٥هـ، مطبعة هندية بالموسكي، القاهرة - مصر.

المدخلي، د. محمد بن ربيع هادي: حقيقة الصوفية في ضوء الكتاب والسنة، ط (بدون)، ١٤١٣ هـ=١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

مدقعي، وليد: شجرة الرحمن (قصة اسلام جزر الواق الواق)، ط (بدون) ١٩٩٦م، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق - سورية.

المدور ، مروان : الارمن عبر التاريخ، ط١، ١٩٨٢م، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان.

المرادي، محمد خليل بن علي: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٤ أجزاء، ط٣، ١٩٨٨م، دار البشائر الإسلامية - دار ابن حزم، بيروت لبنان.

المرادي، محمد خليل بن علي: عرف الشام فمن ولي فتوى دمشق الشام مع ذيلان، تحقيق محمد مطيع الحافظ ورياض عبد الحميد مراد، ط (خبدون)، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م، مطبوعات مجمع اللغة العربيه بدمشق - سورية.

مرسي، د. الصفصاني احمد: معجم صفصافي: (قاموس تركي عربي)، ط١، ١٩٨٦م، مكتبة الحقيقة، استانبول تتركيا.

مرشد، عبد العزيزي بن محمد: نظام الحسبة في الإسلام -دراسة مقارن) ط (بدون)، ت (بدون)، مطبعة المدينة، منشورات جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية، الرياض – السعودية.
مرعشلي، نديم واسامة: الصحاح في اللغة والعلوم (تجديد صحاح العلاقة الجوهري) ط١، ١٩٧٤م، دار الحضارة العربية، بيروت – لبنان.
مرعي، حسين: القاموس الفقهي، ط١، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م، دار المحبي، بيروت – لبنان.
مستقيم زاده، سليمان سعد الدين: مجلة النصاب في النسب والكنى والألقاب، مخطوط، مكتبة حالت أفندي رقم (٦٢٨)، المكتبة السليمانية، استانبول – تركيا.
مسعود ،جبران: الرائد •معجم لغوي عصري)، ط٣، ١٩٧٨م، دار العلم للملايين.
المصري، د. حسين مجيب: معجم الدولة العثمانية، ط (بدون)، تاريخ (بدون) مكتبة الأنجلو – المصرية، القاهرة – مصر.
مصطفي صبري: موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين وعباده المرسلين، ٤ أجزاء، ط (بدون)، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
معلوف، لويس: المنجد في اللغة (الأصل منجد معلوف)، ط٣٣، ١٩٩٢م المطبعة الكاثوليكية، دار المشرق، بيروت – لبنان.
مفرج طوني: موسوعة المجتمعات الدينية في الشرق الوسط، ط١، ١٩٩٥م، دار نوبيليسن بيروت – لبنان.
الملا، احمد علي: اثر العلماء المسلمين في الحضارة الأوروبية ط، ١٩٩٦، دار الفكر دمشق، دار الفكر المعاصر – بيوت
المنجد، د. صلاح الدين: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، ط(بدون)، ١٩٧٨م، إنتشارات بنياد فرنيك، طهران – ايران.
المنجد، صلاح الدين: ولاة دمشق في العهد العثماني، ط (بدون)، ١٩٤٩م، دمشق – سورية.
منق، علي بن بال: العقد المظوم في ذكر أفاضل الروم، يل علي الشائق العثمانية لطاشكبري زاده، مطبوع في آخر الشقائق، ط (بدون)، ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥م، دار الكتاب العربي، بروت – لبنان.
المنوفي، السيد محمود أبو الفيض: المدخل الى التصوف، ط (بدون)، ن (بدون)، الدار القومية، القاهرة – مصر.
مورغنتون المستر هنري: مذكرات سفير أميركا في الإستانه، تعريب فؤاد صروف، ط (بدون)، ١٩٢٣م، مطبعة المقطم بمصر{، نشر مكتبة العرب بالفجالة، القاهرة – مصر.
الموسى، د. عصام سليمان: المدخل في الاتصال الجماهيري، ط٤، ١٩٩٨م، دار الكتاني، اربد – الاردن.
نبازملا، محمد قربان: السلطان عبد الحميد الثاني دائرة في نشر الدعوة الإسلامية، ط١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م، طباعة دار البشائر الإسلامية (بيروت)، نشر وتوزيع، مكتبة المفاره، مكة المكرمة – السعودية.
النتشه، رفيق شاكر، السلطان عبد الحميد الثاني وفلسطين، (السلطان الذي خسر عرشه من اجل فلسطين)، ط ١٩٩١،٣م، المؤسسة العربية للدراسات

والنشر، بيروت - لبنان.
النجار، د. جميل موسى: الادارة العثمانية في ولاية بغداد، ط٢، ٢٠٠١م دار الشؤون الثقافية العامة (افاق عربية)، بغداد - العراق.
نخله اليسوعي، ميخائيل: غرائب اللغة العربية، ط (بدون) ١٩٦٠، المطبعة الكاثوليكية، بيروت - لبنان.
نزهت، سليم: تاريخ الطباعة في تركيا (١٧٢٩ - ١٩٢٩) ترجمة سهيل صابان، ط (بدون)، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م، مطبوعات مكتبة الملك مهند الوطنية، السلسلة الثانية (٨)، الرياض - السعودية.
نعيسه، يوسف جميل (محقق): تاريخ حسن آغا العبد "قطعه منه" حوادث سنه ١١٨٦ الى سنة ١٢٤١هـ، طبعه (بدون)، ١٩٧٩من منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي السورية، سلسلة احياء التراث العربي (٢هـ)، دمشق - سورية.
نعيسه، يوسف جميل (محقق): تاريخ حسن آغا العبد، حوادث بلاد الشام والإمبراطورية العثمانية ١١٨٦ - ١٢٤١ هـ = ١٧٧١ - ١٨٢٦م، ط١، ١٩٨٦، دار دمشق، دمشق - سوريا.
النعيمي الدمشقي، عبد القادر محمد: الدارس في تاريخ المدارس (جزأين) تحقيق جعفر الحسني، ط (ردون)، ١٩٨٨م، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة - مصر.
النهر والي، قطب الدين بن علاء الدين الحنفي: الإعلام بأعلام بلد الله الحرام، مخطوط، في مكتبة الفاتح رقم (٤٨٧١) في المكتبة السليمانية، استانبول - تركيا.
نوفل، نوفل نعهمة الله (مترجم): الدستور (مجموعة القوانية و الأنظمة والبيانات الرسمة العثمانية التي صدرت خلال الفترة (١٢٥٦ - ١٢٩٣ هـ = ١٨٠ - ١٨٧٩م). مراجعة وتدقيق خليل افندي الخوري (مدير مطبعة ولاية سورية)، ط (بدون)، ١٣٠١هـ، المطبعة الأدبية، بيروت، لبنان.
هاشم، عبد الهادي (رئيس التحرير): الموسوعة الفلسطينية (القسم العام) اربعة مجلدات، ط١، ١٩٨٤م، مطابع ميلانو ستامبا (الأيطاليه) هيئة المؤسسة الفلسطيني، دمشق - سورية.
الهاشمي، عبد الحميد بن احمد بن علي بن مروع بن خليل: كتاب المشجر الشريف الحاوي لكل معنى لطيف، مخطوطة، مكتبه وهبي البغدادي رقم (١٣٠٥)، وتحتوي هذه المخطوطة ٢٠٣ ورقات، ويعود زمن تأليفها الى عام ٨٠٥ هـ = ١٤٠٢م، والنسخة بخط الكاتب عبد المنعم بن محمد الشهير بقرسان لطف الله، ويعود زمن كتابتها إلى ٥ رجب ٩٠٣هـ = ٢٥ شباط ١٤٩٨م.
الورد، باقر امين: بغداد، خلفاؤها، ولاتها، ملوكها، رؤساؤها منذ تأسيسها عام ١٤٥هـ ٧٦٢م الى عام ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ط (بدون)، السنة (بدون)، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد - العراق.
ياغي، د. اسماعيل احمد :الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، ط١، ١٤١٦هت = ١٩٩٦م، مكتبة العبيكان، الرياض - السعودية.
ياقوت الحموي (شهاب الدين ابي عبد الله): معجم البلدان، ٤ مجلدات، الطبعة (بدون) ت (بدون) دار صادر، بيروت - لبنان.
اليعقوب محمد احمد سليم: ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري

السادس عشر الميلادي ، ط ١، ١٩٩٩م، منشورات البنك الأهلي الأردني ، عمان – الاردن.
يعقوب، د. أميل بديع: موسوعة الأمثال اللبنانية، ط١، ١٩٨٩م، منشورات جروس برس، طرابلس - لبنان.

- **الدوريات العربية:**

الاجتهاد (مجلة)، الأعداد (٤١ - ٤٦)، خاصة بالدولة العثمانية، بيروت - لبنان.
الدستور (جريدة)، عمان - الأردن.
سورية (جريدة)، كان تصدر في المعهد العثماني باللغتين العربي والتركية في دمشق – سورية.
العربي (مجلة، اعداد متفرقة)، الكويت - دولة الكويت.
مجلة آداب المستنصرية، تصدر عن الجامعة المستنصرية، بغداد - العراق.
المجلة التاريخية العربية، تونس.
مجلة المجتمع العلمي العراقي، بغداد - العراق.
مجلة المجتمع العلمي العربي (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق)، دمشق - سورية.
مجلة تاريخ العرب والعالم بيروت - لبنان.
مجلة دراسات (الجامعة الأدرنية)، عمان - الأردن.
مجلة معهد المخطوطات العربية، التي المعهد التابع لجامعة الدول العربية، القاهرة – مصر.
المنار (مجلة) كانت تصدر في القاهرة – مصر.
المنهل (مجلة)، تصدر في الرياض - السعودية.
المورد (مجلة)، تصدر في بغداد العراق.

خامساً: <u>المصادر والمراجع باللغة التركية الحديثة:</u>

- Akgunduz, Dr, Murat: OsmanLi DevLetinde SeyhuLis LamLik, 2002, Beyan yayinLar. IstanbuL – Turkiye.
- Aksoy, Dr. Mehmet: Seyhu LisLam Liktan Bugune, 1998, OneL yauinevi, koLn – Turkiye.
- Alaettin, Ibrahim: Meshur Adamlar (Hayatlari – Eserleri), Gilt (12). 1933 – 1935, Islanabul – Turkiye.
- Albayrak, Sadik: Son Devir Osmanli Ulemsi (Ilmiye Ricalinin Teracimi Ahvali) Child (15), 1980, Zafer Matbaasi, Istanbul.

- Altunsu, Dr. Abdukadir: OsQmanli Seyhulislamlari, Ayyildiz Matbaasi, 1972, Ankara – Turkiye.
- Aslanapa, Oktay: Mimar Sinan in Hayati ve Eserleri, Turk Kulturunu Arastirirma Enstitusu, 1988, Ankara.
- Baltaci, Dr. Gahid: XV – XvI Asirlarsa Osmanli Medreselari (Taskilat – Tarih) Irfan – Matbaasi, Istanbul – Turkiye.
- Bayrak, M. Orhan: Istanbul'da Gomulu Meshur Adamlar (14531978). Aksot Matbaasi, Turkiye Anitler Dernegi Istanbul Subesi Yayini, 1979, Istanbul – Turkiye.

Berta Ismann; Bugunku Dunyamiz Atlas Assiklopedi. Cilt (78), Gun, 1993 – Istanbul – Turkiye.

- BiLge, Dr. Musta: ILK Osman Li MedreseLeri, IstanbuL Universitesi Edebiyat FakLtesixayinLari, 1981, IstanbuL – Turkiye.
- Cacar, Omer Sami: Ataturk AnsikLopedisi (1908 – 1909), CiLt 1 – 2, IstanbuL RekLam Ltd sti, IstanbuL – Turkiye.
- Danismend, Ismail Hami: Osmanli Tarihi Kronolojisi, Gilt (14), Ve Gilt (5) Osmanli Dvlt Erkani, Turkiye Yoyinevi Tarih Serisi, 1975, Istanbul – Turkiye.
- Demiralp, Yekte: deyimleri terimleri , sozlugu , (1 – 3) cilt , milliegitim basimevi , 1993 , istanbul turkiye .
- Donem, Erken Osmanli Medreseleri, Kultur Bakanligi Yayinlari, 1999, Ankara.

Duman, Hasan (Hazirlayan): Osmanli Yilliklari (Salanameler ve Nevsaller), 1402H= 1982M, IRCICA, Istanul – Turkiya.

- Duzdag, M. Ertugrul: Seyhulislam Ebussuud Efendinin Fatvalarina Gore Kanuni Devrinde Osmanli Huyati, Sule Yayinlari, 1998, Istanbul – Turkiye.
- elmalili , m.hamdi yazir : hak dini kuran dili , cilt

(1), azim dagitim , istanbul – turkiye .
- gografya sozlugu , 1999 , istanbul turkiye
- kara , ismail : turkiye'de islamcilik dusuncesi (metinler / kisiler) , cilt (1) , risale basin yayin , 1991 , istanbul turkiye .
- Kayru, Cabit: Haritalarda Byzantium Dressed – Istanbul, Turkiymiz, Yil – 19, Sayi – 59, Ekim 1989, Istabul – Turkye....
- Kogu, Resad Erreme: Patrona Halil, Yaylacik Matbaasi, 1967, Istanbul – Turkiye.
- Kutuko Glu, S. : Istanbul Medreseleri, 1978, Edebiyat Fakultesi Matbaasi, Istanbul.
- Kutukoglu, Mubaht: X X. Asra Erisen Istanblul Medreseleri, Turk Tarih Kurumu, 2000, Ankara – Turkiye.
- Medeniyt). Gilt (17), Agac Yanincilik, 1993, Istanbul – Turkiye.
- Mumcu, Dr Ahmet: Osmanli Devletinde siyaseten Katl, Ajans – Turk Matbaasi, 1963, Ankard – Turkiye.
- Okday, SeFik: Buyuk babam Son Sadrazam Ahmet TevFik Pasa, Marsan MatbaaciLik, IstanbuL – Turiye.
- Oren, Dr. Enver: yeni Rehber AnsikLopedisi CiLt (1 – 18), Turkiye Gazetesi, 1994, IstanbuL.
- Oz, Tahsin: Istanbul Camileri, Turk Tarih Kurumu Basimevi, 1962, Ankara – Turkiye.
- Oztuna, yiLmaz: DerLetLer ve HanedanLar (Turkiye 1074 – 1999), CiLt. 2, kuLtur BakanLigi yayinLar, 1990, Ankara – Turkiye.
- pakalin , mehmet zeki : omanli tarih
- Pakalin, Mehmet Zeki: Osmanli Tarih Deyimleri Terimleri Sozlu, Gilt (13), Milli Egitim Basimevi, 1993, Istanbul – Turkiye.

- Piltcher, Donald Edgar: Osmanli Imparator Lugu'nur Tarihsel Cografyasi, Geviren: Bahar Tirnakci, Y. K. Y, 1999, Istanbul – Turkiye.
- Rado, Sevket: Istanbulda kahve ve Tutun Ibtilhsi Nasil Basladi, Hayat Tarih 197, Istanbul – Turkiye.
- Refik, Ahmed: Lale Devri, Sadelestiren Dursun Gurlek, Timas Yayinlari, 1997, Istanbul – Turkiye.
- Sahin, Bekir: Osmali Ansiklopedisi (Tarih).
- Sarac, Dr. Ali Yakta: Seyhulislam Kemal Pasazde, Sule Yayinlari, 1999, Istanbul – Turkiye.
- Saricik, Dr. Murat: Osmanli Imparatorluunda Tezi, Ataturk Universitesi, Erzurum – turkiye.
- SertogLu, Midhat: OsmanaLi Tarih Lugati, Enderun kitabevi, 1986, IstanbuL – Turiye.
- TarseL, Dr. SeLahattin: yaruz SuLtan SeLim, 1969, MiLLi Egitim Basimevi, Ankara – Turkiye.
- Taysi, Dr. Mehmed Serhan: SeyhuL – IsLam Seyyid FeyzuLLah Efendi ve Feyziyye Medrssi, Turk Dunyasi AratimLari, Nu. 23, Nisan 1983, S. 9 – 100, IstanbuL – Turkiye.
- Tunaya, Tarik Zafer: Turkiye'de Siyasal Partiler (1908 – 1922) Cilt (13), 1986, Hurriyet Vakfi Yayinlari, Istanbul – Turkiye.

turk dili ve edebiyati ansiklopedisi , clit (6) , dergah yaynlari , 1986 , istanbul – turkiye .
- Uzuncarsili, Dr. Ismail Hakki: Osmanli Devletinin Ilmiye Teskilati, Turk Tarih Kurumu Yayinlarindan, 1965, Kara – Turkiye.
- Vant. Falk Resit: Hicri TarihLeri MiLadi Tarihe Cavirme kiLavuzu, 1988, Turk Tarih kurumu Basimevi, Ankara – Turkiye.

VasiF, Ahmed Efendi: Mahasinu L asar Ve Hakaiu L – -

ahbar, yay. Muctaba IlgureL, 1978, IstanbuL – Tukiye.
- VzunciLi, Dr. I. Hai: Midhat Pasa ve yiLdiz Mah kemesi, 1967, Turk Tarih kurumu Basimevi, Ankara – Turkiye.
- x Istanbul Top Plan, (Haritasi).
- x , Basbakalik Osmanli Arsivi Rehberi. Osmanli Arsivi Daire Baskanligi, 1992, Ankara.
- x , Basbakan lik Osmanli Arsivi kataloglaro Rahbei, Osmanli Arsivi Daire Baskanligi, 1995, Ankara – Turkiye.
- X , IsLam AnsikLopedisi, CiLt (1 – 24), Turkiye Diyanet Vakfi, IstanbuL.
- X , OsmanaLica – Turkce SozLuk, Turday, 1997, IstanbuL – Turkiye.
- X , Turk AnsikLopedisi, CiLt (1 – 35), MiLLi Egitim Basmevi, Ankara – Turkiye.
- x , Turkiye Karayollari Haritasi.
- X ,Istanul (A – Z) 92 Reheri, Istanbul Buyuksehir Belebdiyesi, 1992, Istanbul – Turkiye.
- X, Isatanbul Ansiklopedisi, 18, 1972, Istanbul – Turkiye.
- x, Istabul Le plan De Leville.
- Yazmadan Basmaya: Mateferrika, Muhenishane, Usk udar, Yapi Kredi Kultur, Istanhul – Turkiye.

سادساً:المراجع الخاصة (الرسائل الجامعية التركية) :

وهي مجموعة الرسائل الجامعية (الدكتوراة –الماجستير الليسانس) والتي تناولت موضوع شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية،والتي قدمت إلى الجامعات التركية .

Ertem, Rekin
Şeyhü'l-islam Yahya Divanı transkripsiyonlu metin ve indeks / haz. Rekin Ertem.-- 1969.
324 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- İstanbul Üniversitesi : Edebiyat Fakültesi Türk Dili ve Edebiyatı Bölümü
Tez Danışmanı: Faruk Kadri Timurtaş

Eyüboğlu, Habib Yasin
Şeyhü'l-islâm Zenbilli Ali Efendi (Hayatı, kişiliği, fetvaları ...) / haz. Habib Yasin Eyüboğlu.-- 1980.
136 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- Atatürk Üniversitesi : (İlâhiyat Fakültesi)
Tez Danışmanı:

Gurel, İrfan
Osmanlı Devleti'nde şeyhü'l-islamlığın idari ve siyasi fonksiyon / haz. İrfan Gürel.-- 1981.
44 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- Atatürk Üniversitesi : (İlâhiyat Fakültesi)
Tez Danışmanı:

Hanedan, Hüseyin
Şeyhü'l-islam Yahya Efendi'nin Divanı'ndaki dini unsurlar ve tahlili / haz. Hüseyin Hanedan.-- (t. y.).
79 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- İstanbul Üniversitesi : Edebiyat Fakültesi Türk Dili ve Edebiyatı Bölümü
Tez Danışmanı: Ali Alpaslan

Hozel, Beyza
Hayri Efendi (şeyhü'l-islâm), hayatı ve icraatı / haz. Beyza Hozel.-- 1949.
73 y. , 28 cm.
Tez (Lisans) -- İstanbul Universitesi : Edebiyat Fakültesi Tarih Bölümü
Tez Danışmanı:

İlhan, Alaeddin
Şeyhü'l-İslâm Musa Kazım hayatı, şahsiyyeti, eserleri ve bazı ... / haz. Alaeddin İlhan.-- 1971.
22 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- Ankara Üniversitesi : İlâhiyat Fakültesi İslâm Hukuku Anabilim Dalı
Tez Danışmanı:

Keresteci, Emine
Şeyhu'l-İslâm Yahya'da gazel / haz. Emine Keresteci.-- 1946.
115 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- İstanbul Üniversitesi : Edebiyat Fakültesi Türk Dili ve Edebiyatı Bölümü
Tez Danışmanı:

Kırmız, Beyhan
Maktûl Osmanlı Şeyhü'l-islâm / haz. Beyhan Kırmız.-- 1950.
60 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- İstanbul Üniversitesi : Edebiyat Fakültesi Tarih Bölümü
Tez Danışmanı:

Kızmaz, Ramazan
Şeyhü'l-islâmlık / haz. Ramazan Kızmaz.-- 1985.
58 y. , 28 cm
Tez (Lisans).-- Dokuz Eylül Üniversitesi : İlâhiyat Fakültesi
Tez Danışmanı: Mevlüt Fertgül

Köprülü, Orhan
Şeyhü'l-islâm Kara Çelebi-zâde Abdülaziz Efendi'nin hayatı, eserleri ve Zeyl-i Ravzatü'l-Ebrar'ının tenkidli neşri / haz. Orhan Köprülü.-- 1945.
35 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- İstanbul Üniversitesi : Edebiyat Fakültesi Tarih Bölümü
Tez Danışmanı:

Kurt, Yüksel
Şeyhü'l-islâm Musa Kazım Efendi Felsefe-i İslâmiyye ... / haz. Yüksel Kurt.-- 1985.
99 y. ; 28 cm
Tez (Lisans).-- Dokuz Eylül Üniversitesi : İlâhiyat Fakültesi
Tez Danışmanı: İbrahim Emiroğlu

Oğuz, Hamdiye
XVIII. asır Osmanlı Şeyhü'l-islâm / haz. Hamdiye Oğuz.-- 1963.
82 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- İstanbul Üniversitesi : Edebiyat Fakültesi Tarih Bölümü
Tez Danışmanı:

Paköz er, Nezihe
Son şeyhü'l-islâmlar (1283-1341) / haz. Nezihe Paközer.-- 1949.
55 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- İstanbul Üniversitesi : Edebiyat Fakültesi Tarih Bölümü
Tez Danışmanı:

Sağlam, Yusuf
Şeyhü'l-İslâm Arif Hikmet Bey'in Arapça Divanı tercemesi / haz. Yusuf Sağlam.-- 1947.
76 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- İstanbul Üniversitesi : Edebiyat Fakültesi Türk Dili ve Edebiyatı Bölümü
Tez Danışmanı:

Şeker, Ali
Şeyhü'l-islâm Ali Efendi ve Fetavay-ı Ali Efendi / haz. Ali Şeker.-- 1988.

Tez (Lisans).-- Uludağ Üniversitesi . İlâhiyat Fakültesi İslâm Hukuku Bölümü
Tez Danışmanı:

Tat, Hacı
Şeyhü'l-islâm Asım Efendi'nin Divanı (1-32) transkripsiyon / haz. Hacı Tat.-- 1987.
50 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- Atatürk Üniversitesi : (İlâhiyat Fakültesi)
Tez Danışmanı:

Ürötük, Adnan
Şeyhü'l-islâm Seyyid Ahmed Arif Hikmet Beyefendinin Şuara Tezkiresi / haz. Adnan Ürötük.-- 1981.
90 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- İstanbul Üniversitesi : Edebiyat Fakültesi Türk Dili ve Edebiyatı Bölümü
Tez Danışmanı: Ali Alpaslan

Varıncı, Erol
Şeyhü'l-islâm İbn-i Kemal'in hayatı ve bir fetva mecmuası / haz. Erol Varıncı.-- 1980.
125 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- Atatürk Üniversitesi : (İlâhiyat Fakültesi)
Tez Danışmanı:

Yaşar, Vasfi
Şeyhü'l-islâm İbrahim Efendi (İvaz Mehmed Paşa-zâde) / haz. Vasfi Yaşar.-- 1967.
85 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- İstanbul Üniversitesi : Edebiyat Fakültesi Tarih Bölümü
Tez Danışmanı:

Yağmalı, Sahit
Şeyhü'l-islâm Ebus Suud Efendi'nin bir fetva mecmuası / haz. Sahit Yağmalı.-- 1980.
110 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- Atatürk Üniversitesi : (İlâhiyat Fakültesi)
Tez Danışmanı:

Aksoy, Mehmet
Şeyhü'l-islâmlıktan Diyanet İşleri Başkanlığına geçiş / haz. Mehmet Aksoy.-- 1997.
152 y. ; 28 cm.
Tez (Doktora).-- Erciyes Üniversitesi : [İlâhiyat Fakültesi]
Tez Danışmanı: Prof. Dr. Ahmet Uğur

Bayraktutan, Lütfi
Şeyhü'l-islâm Yahya: hayatı, eserleri, edebi kişiliği ve Divanı'nın karşılaştırılmış metni / haz. Lütfi Bayraktutan.-- 1985.

Tez (Doktora).-- Atatürk Üniversitesi Türk Dili ve Edebiyatı
Tez Danışmanı:

Yücetşık, Zeynep
Şeyhü'l-islâm Esad Efendi: Atrabü'l-arar fi tezkireti urefai'l-edvar: giriş-metin-tercüme-terimler-dil notları / haz. Zeynep Yücetşık.-- 1990.
XXII, 304 y. ; 30 cm.
Tez (Doktora).-- İstanbul Üniversitesi
Tez Danışmanı: Prof. Dr. Kemal Eraslan

Adar, A. Fehmi
Aşık Çelebi Tezkiresi'ne göre XVI asırdaki vezirler, şeyhü'l-islâm, kazaskerler, defterdârlar ve nişancılar / haz. A. Fehmi Adar.-- 1950.
84 s. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- İstanbul Üniversitesi : Edebiyat Fakültesi Tarih Bölümü
Tez Danışmanı:

Akay, Sadiye
Şeyhü'l-islâm Yahya Divanı'ndaki güzellik mazmunları / haz. Sadiye Akay.-- 1947.
71 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- İstanbul Üniversitesi : Edebiyat Fakültesi Türk Dili ve Edebiyatı Bölümü
Tez Danışmanı:

Akkaya, Tülay
Şeyhü'l-islâm İbn Kemal Risali fi Ma'na Kauli'l-Kalin Bienne ...+ / haz. Tülay Akkaya.-- 1987.
37, 6, 21 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- Ankara Üniversitesi : İlâhiyat Fakültesi Din Felsefesi ve Mantık Anabilim Dalı
Tez Danışmanı:

Akyürek, Güner
XVII. asır Osmanlı Şeyhü'l-islâm / haz. Güner Akyürek.-- 1963.
60 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- İstanbul Üniversitesi : Edebiyat Fakültesi Tarih Bölümü
Tez Danışmanı:

Balkır, İhsan Yaşar
Şeyhü'l-islâm Mehmet Bahayi ve Divanı / haz. İhsan Yaşar Balkır.-- 1946.
131 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- İstanbul Üniversitesi : Edebiyat Fakültesi Türk Dili ve Edebiyatı Bölümü
Tez Danışmanı:

Baykal, Hamid
Şeyhü'l-islâm Yahya Efendi ve ailesi / haz. Hamid Baykal.-- 1947.
48 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- İstanbul Üniversitesi : Edebiyat Fakültesi Tarih Bölümü
Tez Danışmanı:

Beşer, Şaban
Şeyhü'l-islâm Musa Kazım Efendi ve Tefsiri / haz. Şaban Beşer.-- 1978.
61 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- Atatürk Üniversitesi : [İlâhiyat Fakültesi]
Tez Danışmanı:

Bıyık, Zeki
Şeyhü'l-islâm Mahmud Efendi Ruznamçesi / haz. Zeki Bıyık.-- 1982.
36, [VIII] y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- Marmara Üniversitesi : İlâhiyat Fakültesi
Tez Danışmanı: Dr. Cahit Baltacı

Cebecioğlu, Ethem
Kader sultası altında beşerin durumu (1-47) Şeyhü'l-islâm Mustafa Sabri / haz. Ethem Cebecioğlu.-- 1981.
57 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- Ankara Üniversitesi : İlâhiyat Fakültesi Kelam Anabilim Dalı
Tez Danışmanı:

Coşkun, Yusuf
XVII. yüzyıl Türk şiiri ve üç şairi Nefi-Nabi ve Şeyhü'l-İslâm Yahya Efendi / haz. Yusuf Coşkun.-- 1986.

Tez (Lisans).-- Uludağ Üniversitesi : İlâhiyat Fakültesi Edebiyat Bölümü
Tez Danışmanı:

Dağ, Ahmet
Mehmet Şeref: Anadolu'da Bir Müslüman Türk'ün Şeyhü'l-islâm B' ...+ / haz. Ahmet Dağ.-- 1988.
83 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- Ankara Üniversitesi : İlâhiyat Fakültesi Din Sosyolojisi ve Psikolojisi Anabilim Dalı
Tez Danışmanı:

Demir, Haki
Şeyhü'l-islâm Muhammed Esad Efendi'nin Ayet-el Kürsi Tefsiri / haz. Haki Demir.-- 1966.
11 y. ; 24 cm.
Tez (Lisans).--
Tez Danışmanı:

Düzdağ, Mehmet Ertuğrul
Şeyhü'l-islam Ebus Su'ud Efendi fetvalarında devrin hususiyetleri / haz. Mehmet Ertuğrul Düzdağ.-- 1965.
186 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- İstanbul Üniversitesi : Edebiyat Fakültesi Türk Dili ve Edebiyatı Bölümü
Tez Danışmanı:

Erdem, Öcal Mehmet
Şeyhü'l-islâm İbn-i Kemal'in hayatı ve bir fetva mecmuası / haz. Öcal Mehmet Erdem.-- 1988.
125 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- Atatürk Üniversitesi : [İlâhiyat Fakültesi]
Tez Danışmanı:

Ergin, Şükran
Şeyhü'l-islâm Cemaleddin Efendi / haz. Şükran Ergin.-- 1951.
38 y. ; 28 cm.
Tez (Lisans).-- İstanbul Üniversitesi : Edebiyat Fakültesi Tarih Bölümü
Tez Danışmanı:

Aydemir, Abdullah
Büyük Türk bilgini Şeyhü'l-İslâm Ebussuud Efendi ve tefsirdeki metodu / haz. Abdullah Aydemir.-- 1968.
XIII, 270 y. ; 24 cm.
Tez (Öğretim üyeliği).-- Selçuk Üniversitesi : İlâhiyat Fakültesi
Tez Danışmanı:

Durukal, Hikmet
Şeyhü'l-islâm Hoca Sadettin Efendi ve ailesi / haz. Hikmet Durukal.-- 1948.
; 28 cm.
Tez (Tespit Edilemedi).-- İstanbul Üniversitesi : Edebiyat Fakültesi
Tez Danışmanı:

Erdoğan, Beyhan
Şeyhü'l-islam Yahya Divanı / haz. Beyhan Erdoğan.-- 1968.
337 y ; 28 cm.
Tez (Tespit Edilemedi).-- İstanbul Üniversitesi : Edebiyat Fakültesi Türk Dili ve Edebiyatı Bölümü
Tez Danışmanı: Faruk Kadri Timurtaş

Hanedan, Hüseyin
Şeyhü'l-islâm Yahya Efendi'nin Divanı'ndaki dini unsurlar ve tahlili / haz. Hüseyin Hanedan.-- 1960.
79 y. ; 28 cm.
Tez (Tespit Edilemedi).-- İstanbul Üniversitesi : Edebiyat Fakültesi Türk Dili ve Edebiyatı Bölümü
Tez Danışmanı:

Parmaksızoğlu, İsmet
Şeyhü'l-islâm Kara Çelebizade Abdülaziz Efendi hayatı eserleri ve Zeyl-i Ravzatü'l-ebrar'ın tenkidli neşri / haz. İsmet Parmaksızoğlu.-- 1945.

Tez (Tespit Edilemedi).-- İstanbul Üniversitesi : Edebiyat Fakültesi
Tez Danışmanı:

Akgul, Mehmet
Osmanlı Şeyhü'l-islâmları'nın fetva kitapları / haz. Mehmet Akgul.-- 1992.
24 y. ; 28 cm.
Tez (Yüksek Lisans).-- Marmara Üniversitesi : [İlâhiyat Fakültesi]
Tez Danışmanı; Doç. Dr. Mehmet Erkal

Eraslan, Sadık
Şeyhü'l-islâmlık Kurumu ve Ceride-i İlmiye / haz. Sadık Eraslan.-- 1989.
230, 14 y. ; 28 cm.
Tez (Yüksek Lisans).-- Ankara Üniversitesi . [İlâhiyat Fakültesi] İslâm Medeniyetleri ve Sosyal Bilimler Anabilim Dalı
Tez Danışmanı: Doç. Dr. Neşimi Yazıcı

Gündüz, Esra
Osmanlı Devleti'nde şeyhü'l-islâmlık kurumu / haz. Esra Gündüz.-- 1992.
XXI, 156 y. ; 28 cm.
Tez (Yüksek Lisans).-- Anadolu Üniversitesi Tarih Anabilim Dalı
Tez Danışmanı: Prof. Dr. Ahmet Mumcu

Kavruk, Hasan
Şeyhü'l-İslâm Yahya Divanı / haz. Hasan Kavruk.-- 1980.
428 y. ; 23 cm.
Tez (Yüksek Lisans).-- Ankara Üniversitesi : Dil ve Tarih Coğrafya Fakültesi
Tez Danışmanı:

Kemaili, Bilâl
Şeyhü'l-islâm Arif Hikmet: Hayatı, şahsiyeti ve eserleri / haz. Bilâl Kemikli.-- 1994.
246 y. ; 28 cm.
Tez (Yüksek Lisans).-- Ankara Üniversitesi : [İlâhiyat Fakültesi] İslâm Tarihi ve Sanatları Anabilim Dalı
Tez Danışmanı: Prof. Dr. Ali Yılmaz

Keskin, Şahin
Son Osmanlı Şeyhü'l-İslâmlarından Musa Kâzım Efendi (Yaşamı, görüşleri, etkisi) / haz. Şahin Keskin.-- 1993.
XIV, 278 y. ; 28 cm.
Tez (Yüksek Lisans).-- Ondokuz Mayıs Üniversitesi : [İlâhiyat Fakültesi] Temel İslâm Bilimleri (İslâm Hukuku)
Tez Danışmanı: Doç. Dr. Osman Zümrüt

Keskin, Şahin
Son Osmanlı şeyhü'l-islâmlarından Musa Kazım Efendi (yaşamı görüşleri etkisi) / haz. Şahin Keskin.-- 1993.
278 y. ; 28 cm.
Tez (Yüksek Lisans).-- Ondokuz Mayıs Üniversitesi
Tez Danışmanı: Doç. Dr. Osman Zümrüt

Oral, Osman
Şeyhü'l-islâm Haydarizâde İbrahim Efendi'nin "Mezâhib ve Turuk-ı İslâmiye Tarihi" adlı eserinin sadeleştirilmesi ve tahlili / haz. Osman Oral.-- 1995.
232 y. ; 28 cm.
Tez (Yüksek Lisans).-- Erciyes Üniversitesi : [İlâhiyat Fakültesi] Temel İslâm Bilimleri Anabilim Dalı İslâm Mezhepleri Tarihi Bilim Dalı

Oral, Osman
Şeyhü'l-islam Haydari-zade İbrahim Efendi'nin "Mezahib ve Turuk-ı İslamiye tarihi" adlı eserinin sadeleştirilmesi ve tahlili / haz Osman Oral.-- 1995.
231 y. ; 28 cm.
Tez (Yüksek Lisans).-- Erciyes Üniversitesi
Tez Danışmanı: Yrd. Doç. Dr. Abdurrahman Güzel

Sayyoğulları, Recep Sadri
Türk Ta'lik yazı ekolünün doğuşunda Şeyhü'l-islâm Veliyüddin Efendi / haz. Recep Sadri Sayyoğulları.-- 1991.
3, 108 y. ; 28 cm.
Tez (Yüksek Lisans).-- Marmara Üniversitesi : [İlâhiyat Fakültesi] Geleneksel El Sanatları Bölümü Eski Yazı (Hat) Anasanat Dalı
Tez Danışmanı: Yrd. Doç. Dr. Muhittin Serin

Tekin, Haldun
Şeyhü'l-islâm Esad Efendi ve Atrabü'l-Asâr fi Tezkiret-i Urefâi'l-Edvâr adlı eseri / haz. Haldun Tekin.-- 1993.
67 y. ; 28 cm.
Tez (Yüksek Lisans).-- Erciyes Üniversitesi : [İlâhiyat Fakültesi] İslâm Tarihi Anabilim Dalı
Tez Danışmanı: Yrd. Doç. Dr. Nuri Özcan

سابعاً: المراجع باللغة الإنجليزية:

1- Bortholomer, John: The Times Atlas of the world, Times Books, Comprehensiv edition 1983, London – England.
2- Creasy, Edwardis, History of the Ottoman Empire, 1968, Beirut – Lobenan.
3- Creay, Edwards: History of the Ottoman Turks, 1973, New York – U. S. A.
4- Gibb – Bowen, H. A. R – Harols: Islamic Society and the West, Volume 1 part (12), 19501954, London England.
5- Grosvenor, M. (Wditor): Nationl Geographic Atlas of the world, 1963, National Geographic Society, Washington, D. C. (U. S. A).
6- Inalcik, Halil: The Ottoman Empire, 1978, London – England.
7- Miller, W. The Oltoman Empire, 1927, London – England.
8- Pitcher, Donald Edgar: An Historical Geography of the ottoman Empire, Londom – England.
9- Shaw Stanford: History of the ottcoman Empire and modern Turkey, 1977, London – England.
10- X , Greec and the Aegean (Map), 1958. National Geographic Society, Washington, D. C. (U. S. A).
11- X , The Encylopaedia of Islam New Edition, Leiden – Holland.
12-franke, F. Klein: No Smoking Paradise, Le Museon, Vol 106, No. (12). P. P. (155 – 195). Lourain – Frans.

The Substance of this Research

This research talks about (the history of Shiokh Al-Islam Organization) at the Ottmanian period (828-1341H.=1425-1922A.D.) which come into two volumes talks about the general settings of its recourses analyses .

The first part talks about the history of the Ottmanian Mashiakhat Al-Islam which contains three periods. The First period talks about the historical fond of the Ottmanian Nation , contains the Abbasian, Anadolian Solgoc, and the Ottmanian countries. The Second period talks about the history of the organization of the Ottmanian Mashiakhat Al-Islam from where, its establishing, improving the organization and improving the rank of Sheikh Al-Islam at the Ottmanian period. The third period talks about the administrational assortments of Al-Mashiakeh Al-Islameiah in its different periods of time until it was cancelled at the year of (1341H = 1922 A.D) .

The second part of our research talks about the translations and the lines of Shoiokh Al-Islam (1-131) whom were to hold the rank of Sheikh Al-Islam officially through the whole history of this organization . The supplement contains the special lists of Shiokh Al-Islam, the contents, the index and the bibliography in different languages . And the composition of this research is considered as one of the most important scientific achievement at the field of the modern Arabic-Islamic history , because of the pressing need to like this encyclopedic researches. And this research collected an important quantity of information, documents, sources and references, especially the Ottmanian and Turkish . And some of it were used for the first time .

This research is documenting the events and sites and actions of the Ottmanian country and society by an academic way contains all the historical, geographical, famous men, rulers and Shiokh Al-Islam .It contains the political, sociality, military and religious improvements in a complete form .

Ahmad S. Shoqirat

Tarihe

Muasaset Sheyoukh Al-Islam Fi Al-A'hed Al-Osmani

The History of the Institute of Islamic Shiekhs in the Ottoman Period

828-1341H.= 1425-1922A.D.

Vol. (2)

Written by :
(Talif)

Ahmad S.Shoqirat

Irbid – Jordan
1423H. = 2002A.D.

ISBN 9957- 8538 - 1- 3